مجلة المكتبات

والمعلومات العربية



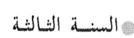
دار المريخ للنشر

ص . ب : ١٠٧٢٠ الرياض ١١٤٤٣ فاكس : ٤٦٥٧٩٣٩

القاهرة : ٤ ش الفرات بالمهندسين ت : ٣٣٧٦٥٧٩ / ٧٦٠٩٩٧١ فاكس : ٧٦٠٩٤٥٧

مجلة المكتبات والمعلومات العربية





السنة الثالثة
العدد الأول : يناير ١٩٨٣م • ربيع أول ١٤٠٣هـ

- الافتتاحية
- الحاسب الصغير
- دراسة تحليلية للجهود العربية للضبط البيليوجرافى
- أعلام الموثقين
- الميكروفيش
- نافذة العرض

السنة الثالثة

العدد الأول : يناير ١٩٨٣ (ربيع أول ١٤٠٣هـ)

تصدر فصلياً
من "منهايم"
بألمانيا الغربية
عن
دار المريخ للنشر

رئيس التحرير
د. شعبان عبد العزيز خليفة
مدير التحرير
عبد الله الماجد
سكرتير التحرير
محمد عوض العايدي

المراسلات والاشتراكات والإعلانات
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع

دار المريخ للنشر
صندوق بريد ١٠٧٢٠
الرياض - المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية
المكتبة الأكاديمية
١٢١ شارع التحرير - الدقي - القاهرة

● الاشتراك السنوي ●
١٢٠ ريال سعودي بالمملكة – ٤٥ دولار امريكي شامل البريد لكافة الدول العربية

الكتاب العربي .. مشكلة عربية

رئيس التحرير

تكشف الارقام عن انخفاض ملموس فى عدد الكتب المنشورة على مستوى العالم العربى حيث لا تزيد عدد المفردات المنشورة فى أحسن الأحوال عن ستة آلاف عنوان فى منطقة يقترب تعدادها من مائة وخمسين مليون نسمة . أى أنه من الناحية العددية البحتة يعتبر هذا الإنتاج هزيلا بواقع ٣٨ عنوانا لكل مليون نسمة . وإذا كان سكان العالم العربى يمثلون $\frac{١}{٢}$ ٤ ٪ من سكان العالم فإن الكتب العربية لاتمثل إلا أقل من واحد فى المائه من كتب العالم .

يضاف إلى تلك الظاهرة من انخفاض عدد العناوين المنشورة ، مشكلة فئات الكتب المنشورة فقد وجدنا أن ٢٥ ٪ من العناوين هى بمثابة كتب مدرسية مقررة على تلاميذ المدارس فى مراحل التعليم المختلفة قبل الجامعى و ٥ ٪ فقط عبارة عن كتب أطفال ، ورغم أن ٧٠ ٪ الباقية هى كتب للكبار إلا أن نسبة عالية منها عبارة عن كتب جامعية مقررة على طلبة الجامعات أما الأبحاث الأكاديمية فهى لا تمثل سوى نسبة ضئيلة من هذا الانتاج الفكرى .

ورغم حاجة الوطن العربى الماسة إلى كتب العلوم البحتة والتطبيقية إلا أن ما ينشر فى هذا الصدد ضئيل من الناحية العددية وهزيل من الناحية العلمية إذ تغلب عليه الكتب الوظيفية أكثر من الدراسات والأبحاث الأكاديمية وحتى لا يكون هذا الكلام فى فراغ أشارت آخر إحصائيات اليونسكو إلى أن انتاجنا

العربى فى العلوم التطبيقية لا يتجاوز ١٠ ٪ والبحتة ٨٪ ، أى أنهما معا يبلغان ١٨ ٪ من مجموع ما ينشر على الساحة العربية من كتب بينما يبلغ ما ينشر فى هذين المجالين بالاتحاد السوفيتى ٥٣ ٪ ، اليابان ٣٠ ٪ وبريطانيا وفرنسا ٢٧ ٪ والنرويج ٢٥ ٪ .

وعدد المؤلفين والباحثين فى العالم العربى ضئيل ، وكان المأمول أن يتم سد هذا النقص الخطير عن طريق الترجمة ، بيد أن الترجمة فى العالم العربى لا تحظى بالأهتمام الكافى حيث لا تزيد نسبة المترجمات فى الإنتاج الصادر بالمنطقة عن ٨٪ ، ومعظم المترجمات عبارة عن قصص وروايات ومسرحيات . كما أن عملية الترجمة ذاتها يشوبها كثير من المثالب وسوء التخطيط فقد لوحظ غلبة الترجمة الحرفية والإختصار من النص الأصلى دون تنبيه إلى ذلك وأيضا عدم أستئذان المؤلف الأصلى صاحب الحق قبل الترجمة وعدم تسجيل البيانات الببليوجرافية للكتاب الأصلى فى الترجمة ، كذلك لوحظ تكرار الكتاب الواحد أكثر من مرة فى نفس الوقت ليس فقط فى أكثر من بلد عربى بل وللأسف فى نفس البلد وهذا التكرار يتطلب جهداً ووقتا ومالا ما كان أحراها أن توجه لترجمة كتاب جديد ، كما أن السوق لا تتسع لهذه الترجمات للكتاب الواحد فيقعد بها جميعا .

ويعانى الكتاب العربى من حيث تصنيعه فالقاعدة أن ينشر مغلفاً والاستثناء أن ينشر مجلدا بجلدة سميكة واستثناء الإستثناء أن تصدر للكتاب الواحد طبعتان إحداهما مجلدة والأخرى مغلفة . وقد تعزى هذه الظاهرة إلى عدم كفاية المنتج من مواد التجليد محليا فى الدول العربية ونقص المستورد منها . كذلك يلاحظ أن الورق المطبوع عليه الكتاب العربى ردىء عموما (كتب لبنان والسعودية إستثناء من هذا الاتجاه) ونسبة عالية من الكتب العربية تطبع على ورق ٦٠ جراما بل وأحيانا ورق جرائد وهذا الورق تحت وطأة الحرارة السائدة فى العالم العربى لا يلبث أن يتقوس ويصفر ثم يتمزق ويتهرأ مع الاستعمال . ويجمع الخبراء على أن الكتاب العربى عموما كتاب قبيح (ومرة ثانية كتب الرياض وبيروت وبعض كتب القاهرة استثناء) ، ليس فقط بسبب التجليد والورق ولكن أيضا بسبب الطباعة فنسبة عالية من الكتب العربية تجمع يدويا ، ومستوى العاملين فى مجال الطباعة عموما هابط مما يؤدى إلى وجود كمية

ضخمة من الأغلاط المطبعية . ويلاحظ عدم العناية بإخراج الصفحة وخاصة فيما يتعلق بالهوامش . يضاف إلى ذلك سوء إخراج الرسوم والصور والايضاحيات عموما فى الكتاب العربى .

ويعانى الكتاب العربى أيضا من حيث التوزيع والتسويق ذلك أن انتشار الأمية بين ربوع الوطن يساعد على ضيق الدائرة التى يتحرك فيها الكتاب العربى وانخفاض الدخل فى كثير من دول العالم يزيد فى ضيق هذه الدائرة ، ويضاعف من مشكلات توزيع الكتاب العربى عدم وجود شبكة عربية متماسكة لنقل الكتاب من دولة إلى دولة فى وقت نشره بل نقله من عاصمة الدول إلى المدن والقرى الأخرى داخل الدولة الواحدة !! إن قلة عدد المكتبات ومراكز المعلومات فى ربوع الوطن العربى وعدم قدرة الموجود منها على امتصاص المزيد من الكتب المنشورة يضيف بعداً رابعاً إلى مأساة توزيع الكتاب العربى الذى لا يطبع منه فى الأعم الأغلب أكثر من ثلاثة آلاف نسخة !! .

ومشاكل الضبط الببليوجرافى للكتاب العربى كثيرة .. حقا تسعى كل دولة عربية على حدة إلى اصدار الببليوجرافية الوطنية التى تحصر وتسجل وتصف الإنتاج الصادر فيها ولكن هناك دول عربية ما زالت بعيدة عن ذلك الاتجاه كما أن هذه الببليوجرافيات الوطنية لا يتم تداولها بالقدر الكافى فى الدول العربية الأخرى . يضاف إلى ذلك غياب الحصر الببليوجرافى الشامل للكتب العربية الصادرة من المحيط إلى الخليج « والنشرة العربية للمطبوعات « مازال أمامها شوط طويل لتؤدى هذا الدور بفاعلية واقتدار .

ويفتقر الكتاب العربى إلى أدوات حصر الكتب الموجودة فى السوق ، إذ أن الببليوجرافيات الرسمية تحصر ما نشر بصرف النظر عن وجوده أم نفاده من السوق والمحاولة التى قامت بها دار الكتب المصرية فى القاهرة لحصر الكتب الموجودة فى السوق المصرية لم تتكرر فى دول عربية أخرى .

وتشيع الفوضى والإضطراب بين دوريات التعريف بالكتب العربية فليس هناك سوى عدد محدود لايقوى على تقديم سوى عدد محدود من الكتب دون خطة شاملة تنتظمها . وأبواب التعريف فى الدوريات العامة والمتخصصة يشوبها الخلط وعدم الإنتظام .

إن الكتاب العربى من المحيط إلى الخليج وهو أداة حضارة يعانى تأليفا وترجمة ، تصنيفا وتسويقاً وضبطا ببليوجرافيا ، والنتيجة أنخفاض المستوى الحضارى بالمنطقة .

إن الأمر يتطلب مؤتمراً يجمع الناشرين والمؤلفين والطابعين ومسئولى الثقافة والفكر فى العالم العربى لمناقشة الموضوعات ذات الأرضية المشتركة من أجل كتاب عربى أفضل يكون صورة لحضارة عربية مزدهرة .

رئيس التحرير

الحاسب الصغير Micro-Computer واستخداماته في المكتبات ومراكز المعلومات

الأستاذ الدكتور محمد محمد أمان

١ - مقدمة :

لقد بدأت موجة الحاسب الصغير أو المصغر Micro-Computer تجتاح العالم خاصة في المنازل والمدارس والجامعات . يدل على هذا العدد الضخم من المبيعات والذى زاد عن ٢٠٠٠٠ر٢٠ حاسب صغير في عام ١٩٧٥ الى ما يزيد عن ٦٠٠٠٠٠ر٦٠٠ في عام ١٩٨٠ . ويقدر عدد الحاسبات التي تستخدم اليوم بما لا يقل عن ربع مليون حاسب . وتقدر احصائيات الشركات المتخصصة في بيع هذه الحاسبات بان العدد سيصل الى اربعين مليون حاسب في عام ١٩٩٠ أو ما يعادل حاسب صغير في كل منزل بالولايات المتحدة الامريكية . وهذا ليس حلم أو خيال نظرا لان تجارب التليفزيون الماضية تشير الى تكرار نفس الظاهرة التي حدثت للتلفزيون حيث يوجد الان أكثر من تليفزيون في معظم

المنازل . كما أن ظاهرة انتشار التليفزيون في دول العالم الثالث تشير الى ان ما حدث في الدول المتقدمة من ضخامة حجم المبيعات في التليفزيون سوف يكون له نفس الأثر في الدول النامية . وان ما يحدث الان من ضخامة حجم المبيعات واستعمالات الحاسبات المصغرة في الدول المتقدمة سيتكرر في الدول النامية عاجلًا أو آجلا .

لذلك يجب على دول العالم الثالث – وخاصة الدول العربية – ان تحرص على الا تتخلف عن هذه النهضة العلمية والتقنية الجديدة . فوجود الحاسب الصغير في الكثير من المدارس الامريكية والاوروبية (حوالي ٥٠٫٠٠٠ حاسب في المدارس الامريكية سوف يؤدى الى تكوين طالب متفتح علميا وتقنيا وقادرا على التعامل مع الحاسبات التي توجد الان فى كافة الأعمال اليومية التي تحرك مجتمعاتنا . لذلك نحذر من وجود امية من نوع جديد وهي ما تُعرف بامية الحاسبات او الجهل باستخدام الحاسبات الالكترونية في الحياة اليومية ، وخاصة وان هذه الحاسبات صغيرة كانت ام متوسطة أو كبيرة اصبحت تحرك السيارات والطائرات والصواريخ والمدافع ومعدات الحرب والسلم وآلات الصناعة والمكاتب والادارات وغيرها ، كما أصبحت تستخدم في الترفيه والتعلم والتدريس وحل المسائل الحسابية وكتابة الرسائل الجامعية والتعامل مع بنوك المعلومات الممكنة ، وبالاختصار أصبحت الحاسبات تمس كل شيء نواجهه في حياتنا اليومية والعملية .

وكلما زاد حجم استخدام الحاسبات كلما اصبح الافراد اكثر اعتمادا على هذه الحاسبات في اعمالهم اليومية وبالتالي يكتسبون خبرة وعلما باستخدام الحاسبات في حل مشاكل أكثر تعقيدًا أو تسهيل عملهم والاستغناء عن الأعمال اليدوية والمملة واحلالها باعمال وانشطة ممتعة عقليا وعلميا .

فالآن تستخدم الحاسبات في الاعمال المكتبية والادارية من أجل كتابة المراسلات والتقارير ومراجعتها بسهولة ودقة بدون عناء أو مشقة ، كما انها تساعد في تسيير العمل في المكتب أو الادارة واجراء العمليات المالية والحسابية في ثواني معدودة ، والتكشيف عن السجلات ، وتكوين قوائم باسماء الاشخاص والشركات وعناوينهم وارقام هواتفهم بحيث يسهل استرجاع اسم

وعنوان ورقم هاتف شخص معين أو شركة معينة وارسال رسائل لهم وطبع عناوينهم على الطرفيات الخ .. بمجهود يدوى بسيط جدا وبدون مغادرة المنضدة التي يوجد عليها .

كما تستخدم الحاسبات ايضا في عقد جلسات وندوات ومناقشات بدون ترك كل موظف لمكتبة - فكل موظف يتلقى رسائلة على حاسبة أو الطرفي الموجود في مكتبة ويتراسل مع الموظف الآخر أو يدخل تعديلاته على وثيقة معروضة امامه للمناقشة وابداء الاراء بدون تجني مشقة السفر أو الحضور الى الاجتماع . وهذا ما يطلق عليه بالاجتماعات والبريد الالكتروني .

ويتعرض هذا البحث لمناقشة دور الحاسبات الصغيرة في المكتبات ومراكز المعلومات ، كيفية انشاء خدمات هذه الحاسبات ، المتطلبات والأجهزة اللازمة ، البرامج الجاهزة ، التطبيقات المختلفة بصورة عامة . وسنتعرض للتطبيقات الخاصة في ابحاث اخرى سنقدمها للقارىء العربي في المستقبل ان شاء الله .

٢ - التعريفات والفروق بين الحاسب الصغير والحاسبات المتوسطة والكبيرة :

الحاسبُ الالكتروني الصغير **Micro-computer** هو كأى حاسب الكتروني (كومبيوتر) اخر يقوم بعمليات مشابهة ويتكون من مكونات الحاسبات الأساسية التي تمكنه من القيام بوظائف خمس رئيسية وهي :

(١) الادخال ، (٢) التخزين ، (٣) الرقابة (الضبط) ،
(٤) التشغيل ، (٥) الاخراج .

وتحتاج تلك الوظائف الخمس الى تعليمات وأجهزة مادية تشبه تلك التي يستخدمها الانسان عندما يحل مشكلة معينة ، فهو يقرأ المشكلة ثم يخزنها في عقله ثم يطبق عليها تعليمات خزنت في العقل على مدى سنوات من التعليم واقتناء الافكار والمعرفة ثم يتوصل الى النتائج والتي تخزن على ورقة أو شريط أو اسطوانه ، ثم ينتقل الانسان الى المشكلة الثانية ثم الثالثة وهكذا .

وطرق الادخال في الحاسبات الكبيرة والمتوسطة تختلف الى حد ما عن طرق الادخال في الحاسب الصغير . فالحاسبات الكبيرة والمتوسطة تستخدم اشرطة او اسطوانات ممغنطة كبيرة اما الحاسبات الصغيرة فتستخدم اسطوانات ممغنطة Floppy disk أو اسطوانات صلبة hard disk . كما ان الحاسبات الصغيرة تحتوى على ذاكرة ووحدة تشغيل مركزية محدودة متوسطها 48k أو 64k أو 128k* في حين أن الحاسبات المتوسطة تحتوى على 256 k فأكثر اما الحاسبات الكبيرة فتحتوى على أضعاف هذا العدد . وتُفيد الحاسبات الكبيرة mainframe في العمليات الكبيرة والمعقدة والتي تتطلب الملايين من التعليمات والبيانات والعمليات الحسابية والمنطقية مثل توجيه الصواريخ ، هبوط الانسان على القمر ، عمليات إدارية واكاديمية في جامعة كبيرة أو وزارة حكومية أو شركة كبيرة الخ ، كما انها مناسبة لعمليات المشاركة الزمنية كما هو علية الحال في تخزين واسترجاع معلومات وبيانات على الخط المباشر من بنوك وقواعد المعلومات العالمية والتجارية مثل نظم ديالوج ، بي . آر . اس. ، اس. دى. سي ، ميدلاين وغيرها . كما يحتاج تشغيل الحاسب الكبير الى عدد من المختصين بتصميم البرامج والنظم والمشغلين ويتطلب الحاسب الكبير وجود مكان مخصص ومجهز ومعد حسب مواصفات معينة لضمان سلامة الجهاز ونظافة الجو المحيط به وتوفر التيار الكهربائى اللازم لتشغيل الأجهزة ووجود مولدات كهربائية احتياطية في حالة وجود عطل كهربائي أو انقطاع التيار الكهربائي المباشر . لذلك فان تكاليف الحاسب الكبير باهظة تبلغ ملايين الدولارات كما يضاف الى هذه الملايين مئات الالاف من الدولارات لشراء أو كراء برامج التشغيل والتطبيق Software وعشرات الالاف من الدولارات لصيانة البرامج والأجهزة .

اما الحاسبات المتوسطة Mini Computer فهي أقل نسبيا في تكاليفها من الحاسبات الكبيرة ولكنها لا تختلف كثيرا من حيث المتطلبات المادية والوظيفية

---

* من المتوقع تسويق أجهزة سعتها 512 K . وترمز الـ K الى الكيلوبايت أو ٥٢٤ أو ثنائية (بايتس) Bytes والبايت هو الوحدة الرئيسية للتخزين في الحاسب والتي تحسب قيمتين فقط هما واحد (١) وصفر (٠) وتخزين وحدة البايت حرفا واحدا مثل أ – ب – ت – جـ أو حرفا مثل ١ – ٢ – ٣ – ٤ الخ أو علامة مثل ، ف أو المسافة (   ) .

والمكانية التي اشرنا اليها من قبل . فتبلغ تكاليف الحاسب المتوسط من نوع HP 3000 بحوالي ٢٥٠,٠٠٠ دولار بالاضافة الى تكاليف البرامج والصيانة والتي قد تصل الى ما يتراوح بين ١٠,٠٠٠ و ٢٠,٠٠٠ دولار في السنة .

ويختلف الحاسب الصغير عن الحاسبات الكبيرة والمتوسطة في نواحي متعددة ، فالحاسبات الصغيرة تعتمد على مفهوم نطاق التجميع الكبير Large scale integration (LSI) أو احدثها ما يعرف بنطاق التجميع الأعظم Very large scale Integration (VLSI) والذى يصف العملية التي بمقتضاها جمعت وحدة المعالجة المركزية CPU مع وحدات الادخال والاخراج I/O على الرقاقة* Chip واحده تجمع بين الوظيفتين ولذلك فان الحاسب الصغير هو عبارة عن وحدة تشغيل مصغرة Micro processor أو « حاسب على رقاقة Computer on a chip» . والحاسب المصغر هو جهاز مستقل Stand alone device ذا قدرة ثنائية لتشغيل البيانات والمعلومات وتشتمل معظم الحاسبات الصغيرة على أجهزة التشغيل اللازمة مثل مسيّر الاقراص المغناطيسية Disk Drive (s) والذى قد يصل عدده من ١ الى أربعة أو أكثر حسب الحاجة ، الشاشة الفوسفورية (نافذة الاشعة المهبطة) Cathode Ray Table (monitor) الطباع (آلة الطبع) Printer . وتختلف المسيرات والطباعات من نظام الى آخر وذلك حسب مقتضيات ومتطلبات العمل . فمثلا تحتاج المكتبة أو مركز المعلومات الى مسيّرة اقراص صلبة Hard disk drive لاختزان كمية بيانات ومعلومات اكبر ، كما تحتاج ايضا الى طباع جيد النوع بدلا من الطبّاعات الرخيصة الثمن والتي تناسب احتياجات فردية ولكن ليست مناسبة لاحتياجات المكتبة اليومية . وتبلغ تكاليف هذه الأجهزة بما يتراوح بين ٥,٠٠٠ و ١٠,٠٠٠ دولار . وعلى عكس الحاسبات الكبيرة والمتوسطة فإن الحاسبات الصغيرة لا تحتاج الى مكان معين لحفظها أو الى مد اسلاك كهربائية مخصصة ، لذلك فانها سهلة الحمل ومن الممكن نقلها بسهولة

*الرقاقة عبارة عن سطح صغير يحتوى على رقم هائل من الداوئر الكهربائية مكدسة في حيز صغير جدا وهي غالبا لأغراض التخزين ، وهي نوعان روم ROM وهي رقاقات مبرمجة اساسا في الحاسب ولا يمكن تعديلها ، ورام RAM وهي رقاقات الذاكرات التي تخزن فيها البرامج والبيانات عشوائيا ، كما تستخدم ايضا في برمجة الحاسب .

من مَكان الى اخر ومن قسم الى اخر بالمكتبة وذلك حسب متطلبات العمل . كما ان التدريب على استخدام هذه الحاسبات اقل صعوبة من التدريب على الحاسبات الكبيرة والمتوسطة .

ونظرا لصغر حجمها ورخص ثمنها أصبحت الحاسبات الصغيرة جذابة ومغرية لعدد كبير من المكتبيين واخصائيي المعلومات سواء من لديهم حاسبات كبيرة أو متوسطة ومن ليس لديهم هذه الحاسبات . وقد بدأت المكتبات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمجموعات التي تصل الى ٢٠٫٠٠٠ مجلد في استخدام هذه الحاسبات الصغيرة بغرض تسهيل وتنظيم العمليات الادارية والمكتبية المختلفة ، ومن أجل خدمة القراء وتحسين مستويات خدمات المكتبة . وحتى عند توفر الحاسبات الكبيرة والمتوسطة لجأت الكثير من المكتبات الى استخدام الحاسبات الصغيرة في اغراض متنوعة للقيام بعمليات تخزين ومعالجة واسترجاع كميات محدودة من المعلومات والبيانات مثل حفظ سجلات الاعارة في المكتبات الفرعية أو مكتبات الاقسام الى حين تفريغها في الحاسب الكبير ، كما تستخدم الحاسبات الصغيرة كمركز لمعالجة البيانات ، الاتصال ببنوك المعلومات وتخزين المعلومات بعد اكتمال عملية البحث والاسترجاع ، الاعمال الادارية ومعالجة النصوص ، تدريب الموظفين والمستفيدين ، تجميع الببليوجرافيات وإعداد الكشافات الخ .

٣ – أنواع الحاسبات الصغيرة :

حازت بضعة شركات مصنعة للحاسبات الصغيرة على ما يزيد عن ٦٠ في المائة من سوق الحاسبات الصغيرة وهذه الشركات وأنواع حاسباتها هي : أبل Apple التي تنتج Apple plus ، آى.بي.ام IBM وحاسبها الصغير المعروف باسم IBM personal computer شركة تاندى Tandi Corporation وحاسبها تي.آر.اس ٨٠ TRS 80 نوعي ٢ و ٣ والذى يباع في محلات راديو شاك ، وشركة تكساس انسترومنتس Texas instruments التي تنتج الحاسبات المعروفة باسم الشركة ، شركة أتارى وحاسبها Atari 800 وشركة كومودور التي تنتجها شركة Commodore Business Machines وهي VIC 20 CBM 8000, PET. 4000 وهذه الشركات تنافس بعضها من

حيث نوعية الأجهزة وأسعارها ولازال حاسب أى.بي.ام . الصغير يعتبر من أغلى الحاسبات الصغيرة ، وارخصهم هو حاسب VIC 20 الذى تنتجه شركة كومودور .

٤ - لغات البرامج :

بالرغم من ان معظم الحاسبات الصغيرة مبنية على نظام بازيك BASIC إلا انها ذات قدرة على العمل بلغات أخرى مثل فورتران ، كوبول ، بي ال ١ وباسكال . وتحتاج كل لغة الى طريقة خاصة في تصميم البرامج وكل لغة لها استعمالاتها المفضلة في تطبيقات معينة . فمثلا من المعروف ان لغة فورتران مناسبة جدا للاستعمالات الحسابية - أما لغة كوبول فهي اللغة المفضلة في التطبيقات التجارية والادارية - أما لغة بي.ال.١ فهي أفضل البرامج لمعالجة النصوص المخزنة في بنوك المعلومات الكبيرة . وتتميز لغة بازيك فتمتاز عن غيرها من اللغات في انها سهلة التعلم خاصة لتصميم البرامج القصيرة وإنها لغة تخاطب (تحاور) مباشرة مع الحاسب .

٥ - مواصفات الأجهزة المناسبة للمكتبة أو مركز المعلومات :

أهم جهاز في الحاسب هو الذاكرة الرئيسية وكلما كبرت الذاكرة كلما فضل الجهاز . ومن المعروف ان الحاسب الصغير يمكن شراؤها بذاكرة صغيرة قدرها 4K ثم يزاد عليها أو يضاف اليها ذاكرات أخرى لتكبير حجمها - وتبلغ أحجام ذاكرات معظم الحاسبات الصغيرة ٤٨ ك و٥٦ ك ويوجد الآن أجهزة سعة ذاكرتها 156 K أو 624 .

وتتكون الذاكرة الاضافية من ثلاث أنواع هي : (١) الذاكرة المصممة داخل الحاسب ، (٢) شريط الكاسيت ، (٣) الاسطوانة الممغنطة Magnetic Disk . ولا يمكن تخزين البرامج بدون كاسيت أو أسطوانة ممغنطة . والكاسيت أرخص ثمنا ولكنه أقل سرعة ومن الصعب الاعتماد عليه بصفة دائمة - كما أنه من السهل مسح المعلومات المخزنة عليه حتى بدون تعمد - وعند استخدام شريط الكاسيت يجب شراء جهاز تسجيل لتخزين واسترجاع المعلومات على الشريط .

أما الاسطوانات أو الاقراص الممغنطة فهي اسهل من ناحية التشغيل واسرع نظرا لعشوائية الوصول الى مواقع التخزين المختلفة عليها - والاسطوانات أو

الاقراص الممغنطة تقسم الى فئتين ، الفئة الاولى هي الاقراص المرنة Flexible والتي تعرف في اللغة الانجليزية باسماء عدة من بينها floppy disk أو «diskette» قريصات » وتستخدم في تخزين البرامج أو البيانات والمعلومات على الرف أو كذاكرة اضافية على الخط غير المباشر . ويبلغ مقاس هذه الاقراص ٨ ١/٤ بوصة أو ٨ بوصات . ويستوعب القرص حوالي ٩٠٫٠٠٠ بايتس أو رمز للوجه الواحد في كل قرص من حجم ٨ ١/٤ بوصة أو ضعف هذا العدد في حالة استخدام التخزين المكدس double density – أما القرص حجم ٨ بوصات فيستوعب حوالي ٢٥٠٫٠٠٠ رمز للوجه الواحد أو ٣٦٠٫٠٠٠ للتخزين المكثف أو المكدس – وفي حالة استخدام الوجهين بهذه الطريقة يصل حجم التخزين الى ٣٦٠٫٠٠٠ في قرص حجم ٨ ١/٤ و ٥٠٠٫٠٠٠ في قرص حجم ٨ بوصة .

وتحتاج معظم المكتبات الى أقراص أو اسطوانات كبيرة قابلة على استيعاب ملايين الرموز (تعرف بالبايتس bytes) . وتستوعب معظم الحاسبات الصغيرة ما يتراوح بين ١٠ الى ٢٠٠ ميجابايتس «Maga» bytes أو ملايين الرموز . وتختلف سرعة التخزين أو الوصول الى البيانات من هذه الأقراص بين نظام وآخر . فاذا كان النظام يستخدم عدة اقراص في عديد من مسيرات الاقرصة disk drives لوجدنا أن وقت المناولة والتعامل مع الاقراص طويل عن اللازم حتى ولو وجد شخص واحد يستخدم الجهاز . لذلك تفضل المكتبات الاسطوانات أو الاقراص الصلبة hard disks نظرا لأنها أسرع في عمليات التشغيل وتستوعب كميات ضخمة من البيانات والمعلومات . ويفضل النظام الذى يشتمل في مكوناته الأساسية على القرص الصلب الثابت fixed disk نظرا لأن هذا يزيد حجم مساحة التخزين . وتنصح المكتبات بان تشترى النظام الذى يشتمل على لوازم تشغيل الاسطوانات الصلبة ذات سعة تتراوح بين ١٠ الى ٥٠ ميجابايت .

فعلى سبيل المثال يمكن تخزين فهرس المكتبة على اسطوانة صلبة في القاعدة المركزية كي يحصل على المعلومات الببليوجرافية كل من لديه حاسب صغير في أى قسم من أقسام المكتبة . ومن أشهر نظم المجاوبة Interface أو الاتصال

التي تستخدم مه حاسب آبل هو نظام Corvus omninet التابع لنظام Winchester .

٦ – الطبَّاع

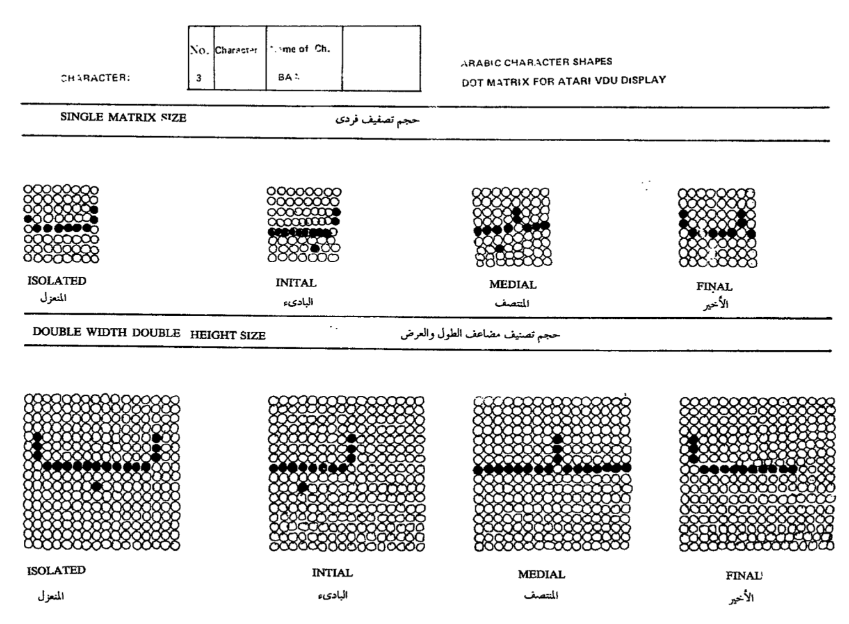
الطبَّاع هو أكثر أجهزة الحاسب الصغير تكلفة ويعادل سعر أحسن الطبَّاعات سعر القرص الصلب حيث يصل ثمن كل منهما الى ما يزيد عن ٣٠٠٠ دولار . وتوجد طباعات رخيصة بحد أدنى قدره ٣٥٠ دولار . وتختلف هذه الطباعات حسب نوعية وجودة الطباعة وسهولة قراءتها . فالطباعة الغالية تعطي المستفيد طباعة تفوق في جودتها ومظهرها افضل الالات الكاتبة الكهربائية من أنواع آى.بي.ام. والوفيتي وغيرهما ، أما الطباعات الرخيصة فتطبع حروف مصفوفة تتراوح في جودتها ووضوحها بين طباع واخر . كما تختلف سرعات الطبع حسب النوع والجودة .

ونظرا لان الطباع في المكتبة سيُفيد في طبع ببليوجرافيات ، قوائم كتب ، خطابات للمستفيدين ، مراسلات وما يماثل ذلك فيفضل في هذه الحالة شراء أحسن الطباعات وأجودها . وما لا تقل سرعته عن ٨٠ حرف في الثانية .

٧ – الشاشة الفوسفورية (نافذة الأشعة المهبطية) Cathode Ray Tube

الشاشة الفوسفورية هى تماثل شاشة التلفزيون Video Screen وتعرض كافة المدخلات والمخرجات الداخلة والخارجه في النظام . وتختلف هذه الأجهزة فى اشكالها وأحجامها فمنها ما يصل حجمة الى ٣ بوصة كما هو الحال في جهاز تصنعه شركة Hewlett-Packard (HP85) ومنها الحجم المعروف والشائع وهو حجم ١٢ بوصة كالتي تستخدمها حاسبات آبل وبتس Pets وهناك شكلين شائعين للعرض على الشاشة وهما شكل ٢٤ سطر في ٨٠ رمز كما هو عليه الحال في شاشات آبل وتكساس انسترومنتس وشكل ٢٢ سطر في ٤٠ رمز .

كما توجد شاشات قادرة على عرض رسوم بيانية وخرائط وأشكال توضيحية وتتكون كل الرموز المعروضة على الطبّاع أو الشاشة الفوسفورية من نقط عديدة يطلق عليها مصفوفة Matrix تتراوح في أحجامها ولكن من أشهرها أحجام ٥ نقط طولية في سبعة عرضية ، أو ٧ طولية في ٧ عرضية ، أو ٨ طولية في ٨ عرضية . وكلما زادت حدة وتركيز النقط في عرض المصفوفة Matrix كلما اصبح رسم الرمز أكثر تعقيدا (أنظر شكل ١) .



شكل (١) شكل تصفيف الحرف العربي (ب)

ومن الملامح الهامة في الشاشة الفوسفورية تواجد ما يعرف بالانعكاس الضوئي والذى يمكن المستفيد من اجتذاب النظر الى معلومات هامة . فعلى سبيل المثال قد يهم المكتبي ان يُبرز تاريخ ارجاع الكتب على الشاشة من أجل اجتذاب نظر المسؤول عن الاشراف على خدمات الاعارة ولاتخاذ ملامح أخرى معينة مثل لف السطر أو القرطسة **Scroling or line wrap-around** أو قابلية الابقاء على السطور أو مدها حسب متطلبات حجم عرض وإدخال النص .

٨ - تكوين شبكة حاسبات صغيرة :

قد تلجأ المكتبة أو مركز المعلومات الى استخدام الحاسبات الصغيرة تدريجيا في اقسامها وعلى مراحل - فمثلا قد تبدأ المكتبة بشراء حاسب يساعد في عمليات التزويد والاقتناء ثم تتدرج من ذلك الى شراء حاسب آخر لعمليات الفهرسة ، وثالث للاعارة ورابع للشئون الادارية والمالية ، وخامس للسكرتارية - وهكذا - ويفضل ان تكون هذه الحاسبات أما من نفس النوع أو قادرة على استخدام نفس النوع أو قادرة على استخدام نفس البرنامج حتى يمكن تبادلها بين حاسب واخر في نفس المكتبة . وفي هذه الحالة تتخاطب وتتحاكى الحاسبات مع بعضها وتكون شبكة اعلامية هامة جدا قد تصل في اهميتها وقوتها الى أهمية وقوة الحاسب المتوسط وقد تفوقهما .

٩ - برامج التشغيل أو التعليمات Software

لقد تبعت ظاهرة الحاسب الصغير ظاهرة أخرى لا تقل أهمية عن الظاهرة الاولى وهي الزيادة الكبيرة في برامج تشغيل الحاسبات الصغيرة وهي برامج جاهزة تشترى من المحلات التجارية للحاسبات الصغيرة أو من الشركات المختصة ببرامج الحاسبات الصغيرة . وقد ساعد انتشار هذه البرامج على سهولة استخدام الحاسبات الصغيرة في كافة أنواع الحياة الشخصية والعلمية على حد السواء . وبعض هذه البرامج من الممكن استخدامها في شئون المكتبات والمعلومات وبعضها الآخر غير صالح وفي الواقع لا تحظى المكتبات بنصيب كبير من البرامج كما هو عليه الحال في ميادين أخرى مثل إدارة الأعمال ، الحسابات ، المعاملات التجارية ، التربية والتعليم . ونتوقع ظهور اعداد لا بأس

بها من البرامج المخصصة للأعمال المكتبية حتى يكون امين المكتبة في مركز أفضل لاختيار ما يصلح منها لوظائف معينة في المكتبة أو مركز المعلومات .

قد توجد برامج جاهزة تباع لمن يرغب في شرائها من أجل تشغيل الحاسب المصغر . وتوجد عدة شركات متخصصة في تصميم وتسويق هذه البرامج بينها شركة فيسيكوربوراشن .Visicorp التي انتجت برامج عديدة مثل فيسيكالك Visicalc ، فيسيتريند Viditrend فيسيلوت Visiplot فيسيفايل Visifile ، فيسيديكس Visidex وفيسيترم Visiterm وفيا يلي وصف لبعض هذه البرامج خاصة ما يفيد منها في استخدامات المكتبات ومراكز المعلومات .

١/٩ فيسيكالك Visicalc

وهذا الاسم اختصار للاسم الكامل وهو Visual Calculator ويعرف بين أوساط المتخصصين بالصفحة الالكترونية Electronic Worksheet نظرا لأن المستفيد يستغني عن الاقلام والأوراق والالات الحاسبة لحل أى من المشاكل الحسابية والمالية التي ستواجهه . وتستوعب صفحات (شاشات) النظام معلومات تفوق ما تستوعبه ستة صفحات عادية (مطبوعة على الألة الكاتبة) . فبمجرد كتابة (ادخال) البيانات اللازمة يقوم نظام Visicalc باجراء العمليات الحسابية اللازمة ، كما يفيد النظام أيضا في العمليات الحسابية الافتراضية والتنبؤات الاحصائية أو المالية .

ويستخدم هذا النظام في العمليات الادارية والمالية بالمكتبة مثل حسابات الصرف والشراء والدخل والرصيد والموازنة .

٢/٩ فيسبلوت Visiplot

يفيد هذا البرنامج في رسم الرسوم البيانية والاحصائية والتوضيحية المختلفة وفي عمل التوضيحات البيانية اللازمة للمقارنة . ويفيد هذا البرنامج في اعداد التقارير سواء الشهرية أو السنوية عن بيانات احصائيات الاستعارة ، عدد الرواد ومقارنتهم على مدى ايام أو أسابيع أو أشهر أو سنين حسب الحاجة ، اعداد المواد التوضيحية اللازمة لكتابة التقارير الفنية والسنوية الخ .

٣/٩ فيسيديكس Visidex

يستخدم هذا البرنامج في عمليات تخزين واسترجاع المعلومات أو البيانات على ما يعادل بطاقات الفهرسة وتفهرس هذه المعلومات أو تكشف وذلك باستخدام الكلمات الدالة (المفتاحية) Keywords . وتسترجع هذه المعلومات بواسطة استخدام هذه الكلمات الدالة أو بالترتيب التتابعي .

٤/٩ فيستيرم Visiterm

يمكن هذا البرنامج الحاسب المصغر من التعامل مع الحاسب الكبير وذلك بواسطة تحويل الحاسب المصغر الى طرفي يتعامل مع الحاسبات الكبيرة وذلك بتخزين المعلومات والبيانات بهذه الحاسبات أو استرجاعها بسرعة فائقة . وبالتالي يستخدم هذا البرنامج لتوصيل الحاسب المصغر ببنوك المعلومات ووكالات الأنباء العالمية وخدمات المشاركة الزمنية Time sharing . ويتطلب هذا البرنامج وجود معدل (مودم) Modem للاتصال الهاتفي بالحاسب الكبير .

٥/٩ بي.اف.اس. P.F.S.

يستخدم هذا البرنامج في عمليات تشابه حفظ الملفات والأرشيف مثل تسجيل الملفات ، تخزينها واسترجاعها بسرعة فائقة وبالطريقة التي يرغب المستفيد حسب احتياجاته أو احتياجات المكتبة أو الشركة التي تبيعها . ففي الاستعمالات المكتبية يمكن تكوين سجلات خاصة بارقام هوية المستعيرين أو عملاء المكتبة ، اسمائهم ، عنوانهم ، أرقام هواتفهم ، ميولهم القرائية ، هواياتهم أو تخصصاتهم وما شابه ذلك من أجل تكوين سجل بميول المستفيدين من أجل انشاء خدمة الاحاطة الجارية ، كما يمكن عمل دليل باسماء المستفيدين ، أو الموظفين وتعديله والاضافة اليه في أى وقت بدون المعاناة من مشاكل الفرز والترتيب ، كما يمكن تقييم برنامج جرد المخازن أو فواتير الحسابات باستخدام هذا البرنامج .

١٠ - برامج مخصصة للاستعمالات المكتبية :

تسوق شركة Colorado computer systems برنامج Computer Cat وهو برنامج جاهز للتشغيل على الحاسب المصغر . وهذا برنامج تطبيقي لأعمال

الفهرسة في مكتبة صغيرة مثل المكتبات المدرسية والعامة . ويفيد النظام المكتبات التي ليس لديها تسهيلات الحصول على مشاركة زمنية في حاسب كبير أو متوسط وتوضع البيانات الخاصة بفهرسة الكتب والأوعية المختلفة التي تقتنيها المكتبة حسب مواصفات هذا البرنامج الجاهز . كما تسترجع هذه البيانات سواء تحت اسم المؤلف أو بالعنوان أو حسب الموضوع . وبمجرد ادخال المادة الوصفية يقوم النظام بعمل مداخل اضافية ومن بينها مداخل رؤوس الموضوعات وقائم الرفوف . ويفضل استخدام الاقراص الصلبة ومسيّر هذه الاقراص Hard disk drive لاستيعاب ما يتراوح بين ٥و١٠ ميجابيت (مليون رايت أو أكثر ، وذلك نظرا لضخامة حجم المعلومات والبيانات التي تنتج عن عمليات الفهرسة ومداخلها المتعددة .

كما يوجد برامج عديدة خاصة باجراءات الاعارة ومن بينها نظام يعرف باسم Overdue Writer الذى تسوّقه شركة برامج المكتبات The Library Software Company . وفي هذا النظام تخزّن البيانات الخاصة باعارة الكتب وتاريخ ارجاعها ، وإلغاء الاعارة بعد ارجاع الكتب ورصد غرامات التأخير في ارجاع الكتب وتجميع الاحصائيات اللازمة عن الاستعارات بصفة منتظمة .

ويجب التنبيه هنا بان الحاسبات المصغرة التي تستخدم في المكتبات ومراكز المعلومات تتطلب اضافات مختلفة مثل لوحات الثمانين عمود 80 Column board التي تستخدم مع برامج معالجة النصوص مثل برنامج باسكال PASCAL أو برامج أخرى من أجل مضاعفة عدد الرموز التي تظهر على شاشة الطرفي . كما تستخدم لوحة اللغة Language board لتوسيع أو تكبير ذاكرة الحاسب بمعدل ١٦ ك 16 K وهذا ضرورى عند استخدام برامج معينة مثل فورتران ، باسكال أو كوبول . كما يلزم اضافة معدل (مودم) للاتصال بحاسب مصغر آخر أو بحاسب كبير أو بنك معلومات لاختزان واسترجاع المعلومات والبرامج .

ويستخدم الحاسب المصغر ايضا في عمليات تكشيف الصحف والجرائد والمجلات . ومن بين البرامج الجاهزة الناجحة برنامج نيوسدكس Newsdex والذى يعتمد على برنامج بازيك سوفت Basicsoft ويوجد برنامج آخر لتكشيف الكتب يعرف باسم Bookdex .

وتوزع شركة فولت لتوزيع الكتب Follett Library Book Company برامج جاهزة لإستخدام المكتبيين مع الحاسبات الصغيرة . وتقسم هذه البرامج الى خمس أنواع كل نوع يختص بوظيفه معينة نوصفها فيما يلى :

١ - نظام الإعارة على الخط المباشر Online Circulation System

وهذا النوع يستخدم قلم إشعاع ضوئى Light Pen لقراءة رموز على جزازات تطبع وتلصق على كعوب الكتب وبطاقات هوية المستعيرين أو بطاقات إستعاراتهم . وتتم عملية الإعارة بتمرير القلم الضوئى على هذه الرموز وعندئذ تتم إدخال المعلومات الخاصة بكل كتاب يستعيره المستعير ، كما تدرج هذه الرموز تحت رقم المستعير والذى يُدخَل أيضاً فى الحاسب بواسطة قراءته بالقلم الضوئى .

٢ - نظام إقتناء الكتب Orderning System

وينتج عن هذا البرنامج تجميع لكافة البيانات الخاصة بشراء مقتنيات الكتب الجديدة وإعداد طلبات الشراء . وعند إستلام الطلب يقوم أمين المكتبة بإضافة رقم تصنيف ديوى ورؤوس الموضوعات الى السجل ويُنقل السجل من الحاسب إلى قرص ممغنط دائم يحتوى على الأرقام التقريبية لتصنيف ديوى التى يقع فيها رقم تصنيف الكتاب . ويُستخدم البرنامج الثالث المذكور بأدناه مَع السجل . وتسبب عن ذلك توفير في تكاليف فهرسة كل كتاب وطبع البطاقات والملصقات على كعوب الكتب .

٣ - نظام الفهرسة Cataloging .

يُستخدم هذا البرنامج في تخزين بيانات فهرسة عن كل كتاب يوجد في مجموعة المكتبة (رقم الترفيف ، المؤلف ، العنوان ، الفقرة ، الحواشى ، الرقم الدولى للكتاب ، ورقم بطاقة مكتبة الكونجرس ، أربع رؤوس موضوعات ، ورقم التدوين (الإقتناء) - ويمكن إسترجاع المداخل حسب رؤوس الموضوعات أو حسب أرقام تصنيف ديوى إذا استخدمت هذه الأرقام في تخزين معلومات الفهرسة على الأقراص . ومن المفضل استخدام مسير الأقراص المرنة Hard disc drive سعة ٣٠ مليون بايت (ميجابايت) لتخزين البيانات الخاصة بالفهرسة .

٤ - برنامج لإنتاج بطاقات الفهرسة وطبع جزازات مرمزه . ويتسبب هذا البرنامج فى طبع البيانات على بطاقات الفهرسة . كما يطبع البرنامج جزازات عليها رموز يقرأها القلم الممغنط وتلصق على الكتب وبطاقات المستعيرين .

٥ - برنامج لضبط وتقييد الدوريات . يتسبب هذا البرنامج فى ضبط وتقييد وصول الدوريات الى المكتبة . وتخزن بيانات الإقتناء الخاصة بكل دورية فى الحاسب وتطبع على الطباع أو تعرض على الشاشة حسب الحاجة . ويمكن إختزان ما يزيد عن ٣٠٠ عنوان على القرص الممغنط - كما يمكن إستخدام أى عدد من الأقراص .

تقييم البرامج الجاهزة :

يجب أن يقيم امين المكتبة أو اخصائي المعلومات البرامج الجاهزة Off the shelf Programs لمعرفة مدى صلاحيتها لاحتياجات المكتبة أو مركز المعلومات ، فبعضها قد يؤدى هذه الوظائف أفضل من البعض الآخر ، كما ان بعضها لا يؤدى ما تدعيه الشركة المسوقة أو ذا فائدة محدودة للمكتبة ومن العناصر الهامة في تقييم البرامج الجاهزة نذكر الآتى :

١ - سهولة تحديد السجلات .
٢ - سهولة إدخال البيانات أو المعلومات .
٣ - سهولة تغيير البيانات والمعلومات .
٤ - نوعية عمليات استرجاع البيانات .
٥ - سعة التخزين (حجم البيانات التي يستوعبها البرنامج) .
٦ - شكل الاسترجاع أو عرض البيانات .
٧ - مدى سرعة البيانات أو المعلومات .
٨ - حجم السجل الأقصى .
٩ - العلاقة التي يمكن تحديدها بين كل سجل وآخر .

١١ - الاستخدامات المختلفة للحاسب الصغير في المكتبة ومركز المعلومات :

ان الاستخدامات الشائعة للحاسب المصغر سوف يكون لها وقع كبير في

تغيير أساليب الحياة في عصرنا الحاضر. يفوق تأثير التلفزيون على حياتنا التعليمية والأدبية والاجتماعية في العشرين سنة الماضية .

وقد ساعد استخدام الحاسب الصغير على تحرير أمين المكتبة واخصائي المعلومات من الروتين اليومي في المكتبة أو مركز المعلومات وبالتالي استخدام الوقت في اعمال أخرى ذات مسؤولية أكبر وفائدة أحسن للمستفيد . ومن الاستخدامات الشائعة للحاسب المصغر نوصف الاستخدامات الآتية :

معالجة الكلمات والنصوص	Word Processing
اعداد وإخراج النشرات	Bulletin Production
اعداد القوائم	Lists
الشؤون المكتبية	Libray House Keeping
الفهرسية والتكشيف	Cataloging and indexing
الشؤون المالية والاحصائيات	Arithmetic Operations
استرجاع المعلومات	Information Retrieval
البريد الالكتروني	Electronic mail
البحث والمتابعة	Research

وسوف نعالج كلا من هذه الاستخدامات على حدة .

١/١١ - معالجة الكلمات :

يستخدم الحاسب الالكتروني في معالجة الكلمات والطباعة والتحرير . وتطبع لبعض النظم مثل نظام عرب رايت وعرب ابل النصوص العربية والانجليزية باستعمال لوحة المفاتيح كما تستعمل الالة الكاتبة . ويعرض النص على الشاشة الفوسفورية فورا في نفس الوقت يقوم الجهاز بحفظ النص . ويمكن تعديل النص أو إعادة طبعه عدة مرات دون الحاجة الى طبعة ثانية ، وهذا توفير لوقت السكرتيرة أو الطابعة وضمان لدقة الطبع وعدم توارد اخطاء مطبعية بين طبعة وأخرى ويمكن خزن مما لا يزيد عن ١٦٠ صفحة نص مختلفة على قرص (ديسكيت) مغناطيسي واستردادها لاجراء اية تعديلات اضافية .

ويحكم نظام معالجة الكلمات مجموعة من البرامج الداخلة في النظام وهي تكفل تنظيم السطور والهوامش بدون تجزيء الكلمات الى جزئين وطبع النصوص العربية والانجليزية فى نفس السطر وتصحيح الحروف والكلمات وزيادة أى عدد من الكلمات أو السطور أو الفقرات على النص وعلى الفور يقوم النظام بتعديل الشكل الكلي على النص .

وتعتمد معالجة الكلمات ايضا على ما يعرف بالمنزلقة Curser والتي تتحرك الى أعلى أو أسفل أو من اليسار الى اليمين أو وسط الشاشة حسب الاحتياج لتصحيح كلمة أو حرف أو سطر .. الخ .

وتدرج الصفحات تلو الأخرى من قبل المشغل لكشف الاخطاء المطبعية وتصحيحها كما يمكن إعادة تنظيم الصفحات وترقيمها بطريقة أوتوماتيكية بعد الإدخال أو الحذف .

ولطباعة نص سبق ان قام المشغل بادخاله أو استرداده من الذاكرة من القرص (الديسكت) يُضغط امر « الطباعة » Print . كما يمكن تغيير الشكل في أى مكان بالنص عن طريق تغيير الرمز الشكلي للطباعة .

٢/١١ - اعداد النشرات :

يساعد الحاسب المصغر في اخراج نشرات وقوائم ببليوغرافية ومستخلصات يسهل على الحاسب تنقيحها وبالاضافة اليها (تحديثها) والتعديل في مداخلها ومحتوياتها .

لخزن نص أو ملف اعد سابقا ، ما على المشغل الا إن يوجد الملف وطبع اسم الملف الذى يريد خزن النص تحته - ويتولى النظام البحث عن هذا الملف ثم استرداده على الشاشة للطباعة والتحرير أو القراءة .

٣/١١ - إعداد ومعالجة القوائم :

يمكن تخزين قوائم باسماء أشخاص أو منظمات مع عناوينهم وأرقام هواتفهم في نظام معالجة النصوص واستحداث هذه القوائم وترتيبها هجائيا أو بأى ترتيب آخر . وتستعمل وظيفة معالجة القوائم لإرسال إعداد كبيرة من المواد

البريدية مثل الدعاوى لبرامج المكتبة أو حفلات ثقافية / علمية أو تخزين قائمة المستعيرين أو المستفيدين .. الخ إذ ان النظام يقوم بدمج المعلومات الواردة في هذه القوائم بالرسائل النموذجية لكل من الأعضاء كما يقوم بطباعة بطاقات العناوين . هذا ويستعمل جهاز يغذى الورق أوتوماتيكيا لطباعة مختلف الرسائل على ورق طبع يحمل اسم المكتبة أو مركز المعلومات وعنوانها .

٤/١١ - الاتصالات :

من السهل جدا عمل اتصالات مباشرة بين نظام وآخر . وفي هذه الحالة من الممكن التخاطب مع الألة أو مع شخص آخر على ألة أخرى بدون استعمال الورق الهاتف - وهذه الاتصالات الثنائية قد تسبب فيما يوصف الآن بالمكتب اللاورقى Paperless Office والذى يعني ان المعلومات والبيانات تخزن وتسترجع وتقرأ على الشاشة الفوسفورية بدون طبعها على ورق - وبالتالي يقل حجم استعمال الورق وتسهل عملية استرجاع وتنظيم المعلومات وتقل تكاليف حفظ الملفات وترتيبها ومراجعتها .. الخ .

وهذا الاتصال الثنائي أو الأكثر من ثنائي قد يتم داخل منظمة أو في اطار عدة منظمات كما يسهل هذا النظام في عقد المؤتمرات والجلسات للمناقشة بدون ان يترك كلا من المشاركين مكتبه . كما يمكن ارسال المراسلات والمذكرات وطلبات الاعارة بين المكتبات وطلبات شراء الكتب من أى مكان في الدولة الى مكان آخر في العالم بتكلفة مكالمة هاتفية - وبدون تحمل تكاليف السفر البعيد أو الاعتماد على البريد البطيء بغض النظر عن بعد الطرف الثاني . كما يمكن ارسال النسخ عن هذه المباحثات عبر خطوط الهاتف وتوفرها الفورى في كلا المكتبتين لأغراض الاحتفاظ بالسجلات . كما يستخدم هذا النظام في طلبات الاعارة المتبادلة .

٥/١١ - البحث :

تستخدم الحاسبات المصغرة في البحوث النظرية والتطبيقية لتحسين الوسائل الفنية ومعالجة المعلومات والخدمات المعلوماتية مثل تحسين المخارج الميكروفيشية وجودة إخراج وإنتاج مطبوعات المكتبة ومركز المعلومات واسترجاع المعلومات .

٦/١١ - الاجراءات الفنيــة :

وتشمل التزويد والفهرسة والاعارة والدوريات ويجب الاشارة هنا الى ان هذه الاجراءات يجب ان تعالج بطريقة تنسيقية وتعاونية بدلا من المعالجة الفردية لأنه من الصعب ان يكون هناك قسم مستقل عن الآخر . لأن كل هذه الأقسام تتعاون مع بعضها لتوفير خدمات مكتبية ومعلوماتية للمستفيدين . هذا يعني ان النظام (نظام المكننة الالية واستخدام الحاسب يجب أن يكون متجانسا) .

٧/١١ - اجراءات الاعارة :

اجراءات الاعارة غير سهلة خاصة في النظام اليدوى وهي من الاجراءات التي يمكن مكننتها وتوفير الوقت والمجهود الذى يبذل في هذه الاجراءات واستغلال هذا الوقت والمجهود في خدمات أخرى تفيد المستفيدين .

وقبل إدخال الحاسب المصغر في قسم الاعارة يجب التعرف على متطلبات نظام الاعارة الممكنن ، وهذه المتطلبات يمكن حصرها في الآتى :

- الاعارة الخارجية .
- ارجاع الكتب .
- الاعارة الداخلية وامكانية معرفة اسم المستفيد واعلامه بوصول المطبوع .
- امكانية البحث في سجلات الاعارة عن مطبوع معين لمعرفة وصول المطبوع اذا كان هذا المطبوع مستعار لمن ومتى سيرجع الى المكتبة .
- اخراج قائمة المطبوعات التي استنفذت مدة الاعارة والمذكرات اللازمة لتنبيه المستعير .
- تجميع وطبع الاحصائيات عن استخدام مجموعات المكتبة .

وقد اثبتت تجارب استخدام الحاسب المصغر في نظم الاعارة نجاحها في تأدية المتطلبات المنشودة بأسعار مقبولة ، ونظم عديدة خاصة في المكتبات ومراكز المعلومات الامريكية . وتستعمل شركة اخوان جيلورد Gaylord Brothers حاسب مصغر للاعارة يعرف بالحاسب المصغر 1 (MICRO-1) وتخزن فيه معلومات عن الاعارة المكتبية ثم تنسخ البيانات على حاسب كبير للاستحداث واخراج التقارير . كما يستخدم الحاسب المصغر انتل ام دى ذاكرة

سعتها 64K في نظام تشغيل آسيس ٢ (ISIS 11) وقرصين (اسطوانتين) 2 Floppy Disketts حجم 2,5 ميجابيت كما يستخدم APPLE 11 ذى ذاكرة 48 K في اجراءات اعارة الكتب الناطقة Spoken Books في مكتبة غرب كنساس . وتجرى اختبارات على هذا النظام لاستخدامه في قسم الكتب الناطقة في مكتبة الكونجرس .

٨/١١ - الفهرسة :

أصبح من السهل حديثا مكننة الفهارس في المكتبات ومراكز المعلومات وبالتالي اغلاق فهرس البطاقات التقليدى واحلاله بنهائيات فوسفورية تكشّف عن محتويات المكتبة أو مركز المعلومات أو عدة مراكز كما هو الحال في نظام الاو.سي. ال.سى. OCLC ونظام ارلن RLIN وكلا النظامين يساعدان المكتبات في فهرسة مطبوعاتهم وفي استخدام الطرفيات للتعرف على مجموعات الكتب تحت اسم المؤلف أو العنوان . وقد امتد النظام ليغطي الدوريات والاعارة المتبادلة والتزيد .

ويستخدم الحاسب المصغر فى عمليات الفهرسة الالية خاصة في خلق فهرس مختصر بطريقة تعرف بالتخليع Stripping . وقد أجريت هذه العملية بنجاح في مكتبات جامعة شيكاغو ومكتبة نيويورك والمكتبة الوطنية للطب في الولايات المتحدة . وفي هذه الحالة تحصل المكتبة على شريط ممغنط يحتوى على مئات الالاف أو ملايين من العناوين ثم يصمم برنامج لاختصار المعلومات ومضاهاتها بمحتويات المكتبة ثم تستخرج البيانات المطلوبة وتخزن على أسطوانات مغناطيسية تستخدم في استرجاع البيانات في الحاسب المصغر . وتدل الأبحاث التي أجريت عن استخدام النهائيات في استرجاع المعلومات الببليوجرافية من محتويات المكتبة ان هناك سهولة وسرعة في الاسترجاع وشمولية البحث بدلا من الوقت الطويل الذى يُستغرق في البحث في الفهرس البطاقي والذى يضلل الباحث في بعض الأحيان .

ويعتمد نجاح استخدام الطرفيات في استرجاع البيانات الببليوجرافية على اللغة التي يستخدمها النظام والتخاطب مع الحاسب . فكلما كانت لغة التخاطب سهلة وغير معقدة كلما كان من السهل على المستفيد ان يتخاطب

مع النظام عن طريق الطرفيات بدون اشكال أو تثبيط لعزيمة الباحث أو المستفيد . وهذا ما تم في كلية دارتموت حيث ضمت المكتبة برنامج ترابط أو تداخل Interface Program لخلق قاعدة بيانات ببليوغرافية على الخط المباشر Online باستخدام أشرطة OCLC وقد استخدمت المكتبة في هذا الصدد الحاسب المصغر Terak 850/a وكتب البرنامج بلغة باسكال PASCAL وخزن على أسطوانة مسطحة Floppy Disk أما الاسطوانة الأخرى فيخزن عليها نظام تشغيل ومستلزمات النظام ويربط برنامج الربط المستفيد على الخط بالحاسب الالكتروني المركزى .

وتحتوى البيانات الببليوغرافية على الأسطوانة المسطحة على البيانات الآتية :

رقم الترفيف - المؤلف - العنوان - الناشر - تاريخ تسجيل حق التأليف - تاريخ الشراء - الثمن - رؤوس الموضوعات - اشارات (يضعها المفهرس) - نوع الوعاء الببليوغرافي - مكان المطبوع (في قسم خاص سواء بقسم الترميم أو بمكتبة فرعية ..الخ) - رقم القيد (السنة - رقم الكتاب - رقم المجلد في السجلات) ، ويمكن توليد تقارير بأيا من هذه البيانات أو أكثر من بيان الى ثلاثة . وتعرض فقط على الشاشة بيانات عن رقم الترفيف ، المؤلف ، العنوان ، الناشر ، حق التأليف ، التاريخ ، رؤوس الموضوعات أما البيانات الأخرى فلا تعرض على الشاشة وإنما تبقى مخزنة للاستعمال الداخلي فقط وتعرض على الشاشة الخطوات التي ينبغي على المستفيد ان يتبعها .

ويمكن تخزين من ٢٠,٠٠٠ الى ٢٥,٠٠٠ مدخل على أسطوانة عشرة ميجابيت (١٠ مليون) .

متطلبات النظام :

APPLE 11 PLUS
APPLE 11 WITH APPLESOFT ROM CARD
BELL & HOWELL WITH 48k RAN MEMORY
CORVUS HARD DISK (5TO 20 MEGABYTES)
T.V. RECEIVER WITH AN R.F. INTERFACE OR A MONITOR
A SERIAL CARD AND CABLE WITH SWITCH

في حالة اذا لزم نقل البيانات الببليوغرافية من OCLC وتقدر تكاليف البرامج الجاهزة للفهرسة بحوالي ١٩٩٠ دولار .

٩/١١ – التزويـد :

ان مكننة قسم التزويد تقلل من الأعمال اليدوية التي تستغرق الكثير من الوقت والجهود . وبالرغم من الاختلافات التي توجد بين نظام تزويد آلي وآخر فان معظم النظم يجب أن يتوفر فيها الآتى :

- استلام التوصيات للشراء .
- البحث المبدئي للتأكد من ان الكتاب المطلوب قد طلب فعلا .
- الحصول على وصف ببليوغرافي للمطبوع .
- اعداد طلبات الشراء .
- طلب المطبوع من الموزعين – تقدير الثمن وامكانية الحصول على المطبوع .
- الخصم من الحسابات .
- استعجال الطلبات التي لم تصل بعد .
- اعداد الطلبيات المناسبة .
- الاحتفاظ بالملفات المطلوبة .
- استلام الطلبيات من الموزعين أو الموردين .
- التأكد من صحة الطلبيات .
- التفويض بالدفع من حساب معين .
- توليد احصائيات عن التزويد .

توجد نظم وبرامج خاصة بالتزويد من بينها النهائي الذكي **Beehive B 500** التابع لنظام **Brodart** ويسبب البرنامج في خلق صحيفة بيانات خاصة بالتزويد على الشاشة الفوسفورية لتسهيل تعبئة البيانات وتخزينها في الحاسب والحصول على نسخ من طلبات الشراء التي ترسل الى الموزعين أو الناشرين .

١٠/١١ – الدوريـات :

يوجد عدد قليل من البرامج والنظم الخاصة باستخدام الحاسب المصغر في عمليات شراء وحفظ الدوريات . ومن الوظائف الرئيسية في نظام الدوريات :

- طلب وتجديد وإلغاء الاشتراكات .
- توليد سجلات ببليوغرافية وفهرس .
- استلام اعداد جديدة وطلب الاعداد المفقودة .
- اعداد جدول التجليد لضمان توزيع زمني على مدى السنة .
- اعداد معلومات عن الاشتراكات لقسم الحاسبات .
- طبع احصائيات لاستخدامها إداريا .

١١/١١ - استرجاع المعلومات :

يستخدم الحاسب الالكتروني المصغر للتحويل من لغة مقننة في البحث على الطرفي المباشر (النهائي) الى أى لغة أخرى صممها ويستخدمها موزع قواعد البيانات ، ومن مميزات هذه النظم انها توفر للباحث أفضل الطرق للحصول على المعلومات من بنوك متعددة في بحث واحد . ويستخدم الحاسب المصغر في هذه الحالة كطرفي Terminal للاتصال بأى قاعدة بيانات أو بنك معلومات الى جانب استخدامه كحاسب الكتروني للمواد المحلية .

وفي حالة استخدام الحاسب الالكتروني كطرف نهائي للاتصال بقاعدة بيانات أو بنك معلومات يمكن نسخ نتائج البحث على أسطوانة مغناطيسية بواسطة الحاسب المصغر وتكوين ملف معلومات محلي . ويمكن ادماج هذا الملف في ملف المعلومات المحلي أو مقارنته بالملفات المحلية لمعرفة ما يوجد في المجموعة المحلية .

كما يستخدم الحاسب المصغر في بلورة صيغة البحث قبل الاتصال ببنك المعلومات أو قاعدة البيانات وفي هذه الحالة يوفر مركز المعلومات الكثير من النفقات المالية التي يتطلبها البنك أو القاعدة . وفي هذه الحالة تصحح الأخطاء وتضبط صياغة البحث والمصطلحات والعلاقات المترابطة قبل توصيل صيغة البحث الى بنك المعلومات وتقدر الأبحاث التى أجريت في هذا المضمار أنه يمكن توفير ٢١ بالمائة من نفقالت البحث بهذه الطريقة . وهذا التوفير يمكن المركز من استيعاب عدد أكبر من الباحثين وبالتالي عمل بحوث أكثر .

من أجل التخاطب مع حاسب كبير يحتاج الحاسب الصغير الى ما يعرف بالمعدل Modem لنقل واستقبال البيانات والمعلومات عبر خطوط الاتصال

الهاتفية وعن طريق شبكات الاتصال العالمية مثل تايمنت وتيلينيت وغيرهما . ومن أشهر الأنواع نذكر معدل (مودم) دى.سي. هيز D.C. Hays Micromodem II وهو معدل داخلي يوضع فى ثقب رقم ٢ في اللائحة الام Mother Board . ويدعّم مودم هيز عدة برامج اتصالات من بينها اسكي اكسبريس Z-Term وزى - ترم (والذى يتطلب لوحة زى ٨٠ Z-80 Card تصنعهما شركة Southwestern Data Systems كما تصنع وتسوق شركة فيزى كورب Visicop برنامج مشابه يعرف باسم فيزى ترم Visiterm .

ومن أجل تخاطب أو محاكاة حاسب صغير آخر لنقل الملفات بينها تستخدم برنامج يعرف باسم ميكرو كوريير Micro-Courier الذى تسوقه شركة بنفس الاسم . ويستخدم البرنامج من أجل تخاطب الحاسبات مع بعضها أو ترك رسالة سواء في نفس البلد أو في بلد آخر طالما ان خطوط الاتصال التلفوني تهيىء ذلك . فمثلا باستخدام هذا البرنامج من الممكن لمكتبة لديها حاسب صغير ان تتصل بحاسب صغير في مكتبة أخرى لترك رسالة خاصة عن استعارة كتاب معين أو للاستفسار اذا كانت لدى المكتبة الأخرى كتاب عن موضوع معين أو بعنوان معين أو تصوير مقالة معينة لا تتوفر في المكتبة الأخرى وهكذا :

وهذه الأنواع من البرامج مجهزة بالتعليمات اللازمة والتي « توقظ » معدل (مودم) الحاسب وتتسبب في طلب رقم الحاسب الآخر باستخدام الأرقام الموجودة على لائحة مفاتيح الحاسب للاستعداد للتخاطب مع الحاسب الآخر . ويمكن تزويد الحاسب الصغير خاصة نوع ابل Apple بلوحة الساعة والتي توضع في الثقب الرابع من اللوحة الام - وتقرأ الساعة البرامج الموجودة في الحاسب والتي ذكرناها من قبل مثل برنامج دى.بي. ماستر D.B Master الذى تنتجه شركة Data Base Management System ونظام ميكرو كوريير Micro-Courier الخاص بنقل الملفات هاتفيا . وتعرض الساعة الوقت المحلي حسب النظام العسكرى المبنى على ٢٤ ساعة مثل الساعة ١٣ (للواحدة بعد الظهر) وهكذا . كما تعرض الساعة ايضا الدقائق والثواني .

وفي حاسبات الأبل تشتمل لائحة الساعة ايضا على نتيجة Calender يومية تبين تاريخ اليوم والشهر والسنة والوقت ، كما يوضح المثال الآتى :

Mon. 05/21/83 13:00 10

الاثنين ٢١ مايو ، ١٩٨٣ ، الواحدة بعد الظهر وعشر ثواني .

وتستخدم الساعة لتأريخ برنامج أو سجل آليا أو لارسال رسائل الى حاسب آخر مثل آبل آخر في حالة استخدام برنامج Micro-Courier . وفي حالة التراسل مع حاسبات تؤدى الساعة وظيفة هامة جدا الا وهي تدوين الوقت الذى يتصل اثناءه المستفيد ببنك معلومات أو بحاسب آخر خاصة في خدمات الاتصال المباشر ، كما هو الحال في نظام الاتصال المباشر Online الذى تسوقه شركة Southwestern Data Systems .

كما تفيد الساعة ايضا في عمليات الاعارة . ومن الناحية الادارية والتنظيمية يمكن عند اضافة جهاز خاص بسيط BSR Controller ان يقوم الحاسب آليا باطفاء الأضواء واللوازم الكهربائية الأخرى وأشعالها مرة أخرى .

استخدام الحاسب المصغر في اقسام أو وحدات الوسائل السمعية والبصرية :

يستخدم الحاسب الصغير ايضا في العمليات الفنية والادارية الخاصة بالوسائل السمعية والبصرية مثل فهرسة وحجز الأفلام ، تأجير المعدات ، التعاون والتبادل .

ومن متطلبات نظام إدارة الوسائل السمعية والبصرية نذكر الآتى :

- الاعارة وترجيع الكتب .
- الاجابة على الاستفسارات في أقل من خمس ثواني .
- عرض جدول استخدام كل فيلم على مدى شهرين قادمين .
- طباعة عناوين الشحن وايصالات التسليم والتقارير الاحصائية .
- البحث في الملف عن الافلام برقم كل فيلم في فهرس الافلام بالعنوان والموضوع .
- الاحتفاظ بسجل اسماء المستعيرين وعناوينهم ورقم تليفونهم .

- امكانية تناوب حجز الافلام حتى تخفف من كثرة استعمال نسخة فيلم معينة .
- امكانية اعارة الفيلم على مدد متفاوتة .
- امكانية حساب الغرامات التي تفرض في حالة ارجاع الفيلم متأخرا .

وتستخدم النظم الالكترونية في إدارة الوسائل السمعية والبصرية في الكميات الكبيرة ومراكز الوسائل السمعية والبصرية ومن الشركات الامريكية الشهيرة التي تسوق هذه النظم الالكترونية هي شركة Research Technology Inc. (RTI) وتسوق هذه الشركة النظام الالى لادارة الوسائل السمعية والبصرية المعروف بـ AMMS والذى يستخدم الحاسب المصغر General Automation 220 والذى يستخدم اسطوانة عشرة ميجابايت الى جانب ذاكرة 64 ك داخل الحاسب . وتبلغ تكاليف هذا الحاسب المصغر بحوالي ٤٩ ألف دولار . ومن الممكن شراء أو كراء النظام وبرامج الحاسب مكتوبة بلغة باسكال وهي لغة عالية .

اعتبارات التشغيل والموقع :

على عكس الحاسبات الكبيرة أو المتوسطة لا تحتاج الحاسبات المصغرة الى غرف مكيفة ومهيئة ومعدة اعداد خاصا للحاسب الالكتروني . ومع هذا يجب الأخذ في الاعتبار درجة الحرارة في الموقع الذي سيأخذه الحاسب المصغر الى جانب هذا يجب توفير تيار كهربائي مناسب لا يؤثر عليه السحب الكهربائي وان تكون الاسلاك باردة وقابلة على حمل الفولت والوات الكهربائي المطلوب .

١٣ - الشيفرة العربية في الحاسبات المصغرة :

تستخدم الشيفرة العربية الآن في بعض الحاسبات المصغرة ومن بينها ARAPPLE المصمم على نمط ابل APPLE lll (3) . ويعتمد ارابل على نوعين من التشغيل انجليزى وعربي . ويستخدم هذا الحاسب لغة بازيك ، خطوط رسمية ملونة (١٥ لون) . القدرة على استعمال الصوت ، وذاكرة داخلية قدرتها 48k بيتس من الذاكرة العشوائية Random Access Memory (RAM) و ١٢ بيتس من ROM .

وتعرض شاشة أرابل نصوص من الذاكرة أو المدخلات والمخرجات في صورة ملونة . ومن الممكن شراء ارابل حسب مواصفات أوروبا والشرق الاوسط EURO (220 V/50 HZ, PAL COLOUR أو امريكا 4.5 (110V/60HZ, NTSC وتعرض الشاشة الفوسفورية ٤٠ رمز على السطر في ٢٤ سطر .

الفرق بين برنامج بازيك في اراب سوفت ARABSOFT وابل سوفت : APPLESOFT

١ – تترجم كل أوامر التشغيل الى اللغة العربية .

Load, Run, Trace, No- Trace, Cont.

٢ – تترجم كل رسائل الاخطاء (مثل

Syntax Error, Next without for:
Bad Subscript...)

الى اللغة العربية .

٣ – تدخل الأرقام من اليمين الى اليسار فعلى سبيل المثال يدخل الرقم ٣٥١ بضرب ١ ثم ٥ ثم ٣ .

٤ – لا تغيير في أوامر ابل سوفت بازيك .

ونظرا لنمو أهمية الحاسب المصغر يقوم المركز الدولي لتنمية البحوث IDRC في أوتوا Ottowa (كندا) بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ILO ومراكز أخرى في بلاد مختلفة يخلق مواصفات مناسبة لنظام الـ ISIS لملاءمة الحاسب المصغر .

كما يقوم مركز المعلومات العلمية ISI في فيلادلفيا بتسويق نظام معلومات يشغل على الحاسب المصغر يعرف باسم Primate

(Personal Retrieval of Information by Microcomputer and Ensemble)

وتقوم شركة

Telecommunication Corporation of America (TCA)

بتسويق خدمة جديدة تعرف بالمصدر the Source الى من بحوزتهم حاسبات مصغرة ومن المحتمل ان تستفيد منها مراكز المعلومات والمكتبات .

فمن خلال المصدر يمكن الحصول على اخبار .UNITED PRESS INT (UPI) السوق العالمية وغير ذلك من ملفات البيانات والمعلومات . هذا الى جانب وجود صيغة البريد الالكتروني (Elecrtonic Mail (EM التي تمكن المشتركين فى الاتصال ببعضهم ومن الخصائص الجيدة لهذا النظام انه رخيص الثمن فهو يكلف حوالى ١٠ دولار فى الشهر . ويماثل نظام « المصدر » نظام اخر يعرف باسم كمبيوسيرف Compuservice والذى تسوقه شركة كومبيوسرفيس .

كما تستخدم بعض المكتبات الامريكية برنامج يعرف باسم Inform من نظم PL ويستخدم هذا البرنامج في جامعة Brown والذى يمكن تشغيله على الحاسب المصغر اللماس (ذى الشاشة الحساسة) لتجميع وتوزيع المعلومات . ويساعد هذا البرنامج رواد المكتبة في التعرف على الأقسام المختلفة في المكتبة ومحتوياتها بكتابة اسم القسم الذى يرغب الرائد في التوجه اليه وتشير الخريطة التي يعرضها الحاسب على الشاشة الفوسفورية الى مكان القسم على الخريطة وكيفية الوصول اليه من المكان الذى يتواجد به الرائد كما يعرض النظام على الحاسب اخبار عن المجتمع الجامعي وما حوله ويساعد الرواد على استخدام الوسائل السمعية البصرية والميكروفيلم ، أجهزة النسخ وغيرها من الأجهزة كما يعرض دليلا بالمحاولات الموجودة في المنطقة وتترواح تكاليف النظام بين ٥ آلاف و٦ الاف دولار .

قائمة بالمصطلحات التي تستخدم في مجالات الحاسب الالكتروني المصغر

برامج التنفيذ أو التطبيق Application Programs

هي برامج كتبت من أجل حل مشاكل معينة أو أعمال معينة .

معالجة الدفعات Batch Processing

هي عملية تجميع ومعالجة البيانات كدفعات أو مجموعات . ويعتبر هذا النوع من عمليات معالجة البيانات كبرنامج خلفي في نظام الخط المباشر . ويتم اجراء هذا النوع من معالجة البيانات عندما لا تجزى معالجة برامج أخرى هامة .

الرمز الثنائي Binary digit

يرمز الى رقم في النظام الثنائي الذى قد يكون (٠) صفر أو (١) واحد

بت Bit

رقم واحد في النظام الثنائي إما (٠) صفر أو (١) واحد .

الذاكرة الفقاعية Bubble memory

وسيلة جديدة لتخزين المعلومات تستخدم فقاعات ممغنطة على اقلام ممغنطة رقيقة جدا مصنوعة من العقيق الأحمر garnet أو الحديد ferrite

بايت Byte

مجموعة من البايتس Bytes تعمل كوحدة واحدة تتراوح بين ٦و٨ بتات تستخدم في تمثيل الرموز .

وحدة التشغيل المركزية Central Processing Unit CPU

وهي الوحدة الرئيسية فى نظام الحاسب ، وتتكون من دوائر كهربائية من شأنها إحداث المعالجة المطلوبة للبيانات وذلك بتلقي الارشادات وتنفيذها وإجراء العمليات الحسابية وتحريك البيانات داخل ذاكرة الحاسب والهيمنة على عمليات الادخال والاخراج . وهي تتكون من وحدة الحساب والمنطق ووحدة الهيمنة أو التحكم .

الرقاقة Chip

رقاقة من السليكون كمسطح صغير يحتوى على عدد ضخم من الدوائر الكهربائية التي تكون في مجموعها ذاكرة الحاسب . ويوجد نوعين من الذاكرة روم Read Only Memory Rom والتي يمكن تعديل برنامجها أو الطريقة التي تشتغل بها . والنوع الثاني رام Random Access Memory وهي ذاكرة الوصول العشوائي وتلك يمكن برمجتها أو تشكيل طريقة عملها طبقا لما يرغبه المبرمج .

الوصول المباشر Direct access

وهي عملية الوصول المباشر الى بيانات محددة على الملف . ولا يتأتى ذلك الا اذا كان الملف مخزن على الاقراص الممغنطة حيث يتم الوصول الى المنطقة المخزن عليها أى بيانات محددة على القرص . أما في حالة تخزين المعلومات على شريط ممغنط فلا يتم ذلك حيث لابد أن يتم بحث الشريط من بدايته حتى الوصول الى البيانات المحددة المطلوبة .

الاقراص الرقيقة (المرنة) Floppy disk

وعاء للتخزين مصنوع من البلاستيك المرن على شكل قرص ممغنط ويوجد نوعين مقننين في احجامهما ٨ بوصة وحجم ٥ $\frac{١}{٤}$ بوصة ، ويطلق احيانا على النوع الأخير « اقراص » متوسطة أو Mini floppies

الأقراص الصلبة Hard disk

وعاء للتخزين مصنوع من مادة صلبة مثل الالمنيوم مغطى بطبقة مغناطيسية وتمتاز عن غيرها باتساع قدرة التخزين والتي تزيد كثيرا عن حجم التخزين على الأقراص الرقيقة المرنة .

كيلوبايت (ك) «Kilobyte «k

وهو مقياس يستخدم للاشارة الى سعة الحاسب أو قدرته على تقبل البيانات وتخزينها . ويتكون الكيلوبايت من ١٠٢٤ بايت Byte بالتحديد أو ١٠٠٠ (الف) بايت لتسهيل التذكر ويرمز له بالرمز K

المصفوفة (قوالب الرموز) Matrix

هو وحدة من النقط تشكل بينها مجموعات لتكوين قوالب أشكال الحروف أو الرموز أو الأرقام ويتكون كل قالب (مصفوفة) من نقط مقاس ٣×٧ وتصنع الشاشات الفوسفورية والطبّاعات بحيث يكون لها القدرة على عرض أو طبع الأشكال المختلفة للحروف والرموز والأرقام باستخدام تلك المصفوفات .

ميجابايت أو « مليّون بايت » «Megabyte «MB

وهو مقياس يستخدم لقياس حجم ذاكرة الحاسب وقدرته على تقبل البيانات ويتكون الميجا بايت من مليون بايت ويرمز له بالرمز MB .

رقاقة التشغيل المركزى Microprocessor chip

وحدة التشغيل المركزية المصففة على « رقاقة » متناهية الصغر .

الخط المباشر Online

نوع من أنواع استخدام الحاسب وبمقتضاه يمكن الاتصال المباشر ببنوك المعلومات أو قواعد البيانات أو أى مخزن مركزى للمعلومات . وأثناء تلك العملية يمكن تنفيذ مختلف البرامج أو التحاور والتخاطب مع مراكز المعلومات أو أنظمة الحاسبات المختلفة .

الملف التسلسلي Sequential file

وهو الملف الذى تتم قراءته من بدايته حتى يتم الوصول الى المنطقة المسجل عليها البيانات المطلوب استرجاعها من ذلك الملف . وهو بذلك لا يتيح القفز من سجل الى آخر أو الوصول المباشر الى السجل أو البيانات المطلوب استرجاعها من ذلك الملف .

البحث الوترى (الصفي) String Searching

البحث رمزا بعد رمز أو صف بعد صف لمضاهاتها بالرموز أو الصفوف المماثلة في السجلات أو اجزائها .

البرامج Software

البرامج التي تستخدم في العمليات المختلفة مثل نسخ الملفات ، الفرز ، الدمج merging/sorting الخ ..

REFERENCES

ASIS Bulletin. May 1982 (entire issue).

Blair, John C., Jr. «Micros, Minis and Mainframes... a Newcomers Guide to the World of Computers-Especially Micros, «**Online,** 6, (1): 72—76, January 1982.

Evans, Christopher R. **The Micro Millenium,** N.Y.: Viking Press, 1979.

Fosdick, Howard. «The Microcomputer Revolution,» **Library Journal,** 105 (13):1467—1472, July 1980.

Griffiths, Jose-Marie. **Application of Minicomputers and Minicomputers to Information Handling.** Paris: UNESCO, 1981.

Hordeski, M. **Illustrated Dictionary of Microcomputer Terminology.** Blue Ridge Summit, PA: Tab Books, 1978.

Moody, Robert. **The First Book of Microcomputers: The Home Computer Owners Best Friend.** Rochelle Park, N.J.: Hayden Book Co., 1978.

Pratt, Allan D. «The Use of Micrompters in Libraries.. :«**Journal of Library Automation,** 13 (1): 7—17, March 1980.

Rorvig, Mark E. **Microcomputers and Libraries: A Guide to Technology, Products and Applications,** N.Y.: Knowledge Industry Publications, 1981.

Simpson, George A. **Microcomputers in Library Automation.** MITRE Technical Report 7938. McLean, Virginia: The MITRE Corporation, 1978.

Sipple, Charles J. **Microcomputer Dictionary and Guide.** Champaign, IL: Matrix Press, 1978.

دراسة تحليلية للجهود العربية للضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث

دكتور محمد المصرى
مدرس علم المكتبات - جامعة القاهرة

لقد ازدهر الطب ازدهارا بالغا فى العصور الذهبية للحضارة العربية الاسلامية ، وأنجبت هذه الحضارة أعلاما من الأطباء الذين تركوا مجموعة قيمة من المؤلفات الطبية ، التى لقيت اهتماما كبيرا فى أوربا وبقيت تدرس فى العالم عدة قرون ، حتى ليقال أنه لم يكن فى العالم المتحضر فيما بين القرن الثانى للهجرة (الثامن الميلادى) والقرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) علم طبى يعتد به إلا ما كان منه عند العرب ، وما عند غيرهم لم يكن إلا نقلا عنهم واحتذاء بهم .

ثم أتى على الفكر الطبى العربى حين من الدهر أخذته فيه سنة من النوم فتوقف عن العطاء ، شأنه فى ذلك شأن الفكر العربى عامة ، بدأت هذه الفترة

فى نهاية القرن الثالث عشر واستمرت حتى عصر اليقظة فى مفتتح القرن التاسع عشر ، بالطبع لم ينقطع نوع ما من التأليف الطبى ولكنه لم يضف شيئا جديدا إلى الفكر الطبى ، ومع ذلك فقد بقى أثر الطب العربى بارزا فى أوربا حتى القرن السابع عشر .

وإذا كان العرب الأقدمون قد تواروا خلف ستر الأحداث ، فإن ما خلفوه لنا من الانتاج الفكرى ، كان – ولايزال – محلا للدرس والبحث من جانب نفر من الدارسين والباحثين العرب والمستشرقين .

/ الانتاج الفكرى للأطباء فى العصر الحديث

هذا ما قدمه العرب الأسلاف فى ماضى حضارتهم ، أما ما قدمه المحدثون ، فهذا هو موضع دراستنا الحالية .

وإذا استعرضنا تاريخ النهضة العلمية فى العالم العربى فى العصر الحديث ، نجد أن الطب قد نال عناية خاصة منذ أول هذه النهضة ، فإذا كانت مدرسة الهندسة التى انشئت عام ١٨١٦ بالقلعة فى مصر تعتبر أول مدرسة عالية انشئت فى عصر محمد على ، فإن مدرسة الطب قد تلتها فى الانشاء عام ١٨٢٧ ، ثم انشئت بعد ذلك المدارس العالية الأخرى كما يحتل البحث الطبى مكانة متقدمة بين قطاعات البحث العلمى فى العالم العربى بعامة ، وفى مصر بخاصة ، ففى مصر تقفز العلوم الطبية الى المرتبة الأولى بين البحوث التى تجرى فى الجامعات .

هذا ويتضمن الانتاج الفكرى الطبى العربى تسجيلا لكثير من الأفكار والآراء والكشوف والابتكارات والتجارب والتطبيقات ، تنتظر تحليلا من جانب المتخصصين فى الطب . كما ينتظر هذا التحليل تحليلا لهذا الانتاج من جانب المشتغلين بالمعلومات .

والمقصود بالانتاج الفكرى الطبى العربى فى هذه الدراسة ، هو مقالات الدوريات الطبية المنشورة داخل العالم العربى وخارجه ، على اختلاف اللغات التى نشرت بها ولا يدخل فى نطاق هذه الدوريات ما نشر منها فى مجالات طب الاسنان والتمريض والصيدلة والطب البيطرى كما لا يدخل فى هذه الدراسة مانشره الأطباء الأجانب فى المصادر الطبية العربية .

وينقسم هذا الانتاج الى قسمين :

القسم الأول :الانتاج الفكرى للأطباء العرب فى الدوريات الطبية العربية . وقد قدم الباحث دراسة لهذا الانتاج(١) ، تناولت نشأة ونمو الانتاج الفكرى فى الدوريات الطبية العربية ، وجهات الاصدار وتتابع الصدور وانتاجية الدور ت الطبية العربية ، ثم جغرافية ولغات وموضوعات الانتاج الفكرى الطبى العربى ، ثم دراسة لهذا الانتاج من ناحية المؤلفين . كما تناولت هذه الدراسة القيمة الاستخدامية للانتاج الفكرى الطبى العربى .

وقد سبق هذه الدراسة حصر للدوريات الطبية الصادرة فى العالم العربى ، مع تفضيل لمنهج الحصر ونتائجه . فقد نتج عن الحصر المبدئى لهذه الدوريات قائمة تضم ٢٨٠ عنوانا . وتم تحقيق القائمة المبدئية بالرجوع الى الدوريات نفسها ، وكشفت عملية التحقيق عن وجود عدد من الدوريات الصادرة عن هيئات اجنبية فى العالم العربى ، والموجهة للقارىء العام ، والاخبارية ، وبعض الدوريات غير الطبية ، الى جانب مطبوعات ذات طابع خاص ، وبعض العناوين المكررة والعناوين المشكوك فى صدورها ، وبعض التقارير والاحصاءات الدورية ، واقتصرت بالدراسة على دوريات البحوث الطبية وعددها ١٠٠ دورية ، مع استبعاد جميع الفئات الأخرى . ثم وضعت بعض المعايير لحصر المقالات فى هذه الدوريات ، وعلى اساسها تم حصر ٢٦ر٤٥٨ مقالة ويمتد هذا الانتاج زمنيا من عام ١٨٦٥ الى عام ١٩٧٧ .

القسم الثانى : ويتصل بالانتاج الفكرى للأطباء العرب فى الدوريات الطبية غير العربية وقد أفرد له الباحث فصلا خاصا ، وهو الفصل الأول من كتاب « الوجود العالمى للانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث »(٢) . واعتمد الباحث فى دراسته لهذا الانتاج على عينة عددها ٤٧١٢ مقالة .

---

(١) محمد المصرى . الانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . القاهرة : مكتبة غريب ١٩٨٢ . ٣٢٥ ص .

(٢) محمد المصرى . الوجود العالمى للأنتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . الكويت دار البحوث العلمية ، ١٩٨٣ . ١٠١ ص .

- **حصر الجهود العربية لضبط الانتاج الفكرى الطبى العربى**

من المعروف أن أنماط التكشيف والاستخلاص ثلاثة :

(١) المتضمن داخل الدوريات الجارية .
(٢) الملحق بدورية كاملة أو بجزء منها (الكشافات المفردة) .
(٣) خدمات التكشيف والاستخلاص المستقلة .

النمط الأول موجود فعلا فى بعض الدوريات الطبية العربية الجارية والمتوقفة ، وهو لا يستهدف تحليل محتويات هذه الدوريات ، بل أنه يشتمل غالبا على الانتاج الفكرى الطبى الأجنبى المنشور فى الدوريات والكتب وأبحاث المؤتمرات ، وأحيانا بعض المقالات المنشورة فى الدوريات الطبية العربية . ولا تهتم هذه الدراسة بهذا النمط لأن ثمرته هزيلة جدا بالنسبة لضبط الانتاج الفكرى الطبى العربى .

أما النمطان الثانى والثالث فهما محور هذه الدراسة ، مع إغفال الفهارس السنوية التى تصدرها بعض الدوريات الطبية العربية والتى هى أشبه بقوائم المحتويات منها الكشافات التحليلية ، مما تتضاءل معه قيمتها الاسترجاعية إلى حد كبير .

وعندما نيمم وجهنا شطر الجهود العربية لضبط الانتاج الفكرى الطبى العربى ، نجد أنفسنا حيال عدد من أدوات التكشيف والاستخلاص ، ينبغى مراجعتها للكشف عن أى منها يحتوى على تغطية للانتاج الفكرى العربى . ويمكن تصنيف هذه الأدوات فى ثلاث فئات أو قطاعات ، كما يلى :

أولا : عامة. تهدف إلى التغطية الشاملة لجميع المجالات الموضوعية للفكر العربى .
ثانيا : علمية، متخصصة فى مجال العلوم والتكنولوجيا .
ثالثا : طبية، متخصصة فى مجال العلوم الطبية بصفة عامة أو فى مجال الطب أو فروعه .

وقد حصر الباحث الأدوات التى تندرج تحت هذه القطاعات الثلاثة ، فوجد أن عددها ١٩ كشافا ومستخلصا ، كما يلى :

كشافات ومستخلصات عامة ٧

كشافات ومستخلصات علمية ٧

كشافات ومستخلصات طبية ٥

———

١٩

وبمراجعة هذه الكشافات والمستخلصات لمعرفة أى منها يهتم بتكشيف واستخلاص الانتاج الفكرى الطبى العربى ، وجد أنها تنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : كشافات ومستخلصات عامة وعلمية لا تتضمن تحليلا للانتاج الفكرى الطبى العربى ، وعددها ٦ أدوات (٤ عامة ، ٢ علمية) .

القسم الثانى : كشافات ومستخلصات تهتم بتحليل الانتاج الطبى العربى ، وعددها ١٣ كشافا ومستخلصا ، موزعة على الفئات الثلاث ، كما يلى :

أولا : كشافات ومستخلصات عامة :

A bibliography of the Sudan: 1964-1966 / compiled by (٢) Asma Ibrahim and Abdel-Rahman El-Nasri. Sudan Notes and Records, 49,1968,162-184. (BS)

(٣) الفهرس المصرى : دليل المقالات والبحوث العلمية والانسانية المنشورة فى المجلات المصرية الجارية ١٩٧٠ / اعداد ابو الفتوح عوده ، ماهر السعيد ، محمد المصرى . مجلة الكتاب العربى ، ع ٥٤ ، يوليو ١٩٧١ ، ٩٠ – ١٥٩ . وقد نشر بعنوان : بحوث المجلات العلمية ، ويغطى السنوات ١٩٦٧ – ١٩٦٩ . فى الاعداد التالية من مجلة الكتاب العربى : ع ٤٢ ، يوليو ١٩٦٨ ، ٩٦ – ١٣٧ ، ع ٤٦ ، يوليو ١٩٦٩ ، ١٠١ – ١٥٤ ، ع ٥٠ ، يوليو ١٩٧٠ ، ٨١ – ١٤٥ آ

(الفهرس المصرى)

---

(1) Sudan bibliography: 1959-1963 / Compiled by Asma Ibrahim and Abdel Rahman El Nasri. Sudan Notes and Records, 6, 1965, 130-1660

ثانيا : كشافات ومستخلصات علمية :

UNESCO. Middle East Science Cooperation Office. List (٤) of scientific papers published in the Middle East. Cairo: The Office, 1948-1955. 12nos. (ISP)

National Research Council of Egypt. Classified list of (٥) Egyptian scientific papers, published in 1951-1953. Cairo: The Council, 1952-1954. 3vols. (CLESP)

The National Information and Documentation Centre (٦) Bulletin, Part 2. Abstracts of scientific and technical papers published in U.A.R. and papers received from Afghanistan, Cyprus, Iran, Iraq, Jordan, Lebanon, Pakistan, Saudi Arabia, Sudan and Syria. Cairo: NIDOC, 1955-1967. (ASTP)

على الرغم من أن الجزء الأول من هذه الصحيفة قد استمر صدوره حتى ١٩٦٩ ، الا ان الجزء الثانى قد توقف بعد صدور عدد يوليو – ديسمبر ١٩٦٧ .

Arab science abstracts. Cairo: NIDOC, 1973-1976. A vols. (٧) (ASA)

Iraqi Scientific Documentation Centre. The Iraqi (٨) scientific guide to papers, reports and studies. Baghdad: The Centre, 1973, 1977. 2 vols. (ISG)

ثالثا : كشافات ومستخلصات طبية :

Subjects and authors index of the articles in the Bulletin of (٩) the Opthalmological Society of Egypt, Since it was first published in 1904 till 1954/prepared by Sabri Kamel. Cairo: Imprimiere Misr S.A.E., n.d. 55p. (BOSE)

(١٠) Subjects and authors index of the articles published in the Bulletin of the Ophthalmological Society of Egypt, since 1955 till 1975/prepared by Khaled A. Eyada. Cairo: Dar El-Alam El-Arabi, n.d. 112 p. (BOSE)

(١١) Kasr-El-Aini Journal of Surgery. Subject index to volumes 1-10, 1960-1969. Kasr El-Aini Journal of Surgery, the tenth anniversary, 10(6) Nov. 1969,391-465. (KAJS)

(١٢) The twenty-fifth annual report of the Orient Hospital. Index to the first 24 annual reports, 1948-1971. Beirut: 1972. (AROH) 117,

(١٣) Mansour Ali Haseeb. A monograph on biomedical research in the Sudan, vol. 1: Introduction and bibliography. Khartoum: Khartoum University Press, 1973. 121p. (MROH)

من هذا العرض يتضح أن معظم الأدوات التى اهتمت بتحليل الانتاج الفكرى الطبى العربى هى أدوات علمية وعامة (٨) ، أما المتخصصة فى الطب فعددها قليل (٥) ، كما أن هذه الأدوات الخمس المتخصصة تعتبر . فيما عدا واحدة فقط – كشافات فردية أكثر تحديدا فى تغطيتها للانتاج الفكرى الطبى العربى عن الأدوات العلمية والعامة ، ولذلك فقد تناولت دراسة الضبط البيليوجرافى الأدوات الثمانية الى جانب الأدوات الخمس .

التوزيع الزمنى

لقط ظهرت أول أدارة من أدوات التكشيف والاستخلاص التى تتضمن تحليلا للانتاج الفكرى الطبى العربى ، فى الساحة البيليوجرافية العربية ، فى مارس ١٩٤٨ ، وكان عدد الدوريات الطبية العربية التى صدرت حتى ذلك الوقت قد وصل الى ٣٣ دورية (منها ١٦ دورية جارية) .

والحقيقة أن اصدار مثل هذه الأداة فى ذلك الوقت كان يساير الحاجة إلى الضبط البيليوجرافى لمحتويات الدوريات الطبية العربية ، فبمراجعة الجدول رقم

(١) نجد ان عدد الدوريات الطبية المنشورة فى العالم العربى على مر العقود قبل عام ١٩٤٨ كان صغيرا ، وكان من الممكن متابعة ما ينشر من انتاج من جانب الباحثين ، ولكن مع نمو حجم الدوريات الطبية العربية فى الخمسينيات أصبح من الصعب على العلماء أن يتابعوا محتويات هذه الدوريات سواء بالنسبة للاحتياجات الحاضرة أو الماضية ، ومن ثم نشأت الحاجة الى خلق أدوات لتقديم التحليل المنهجى المنظم لمحتويات الدوريات الطبية العربية .

ولقد صدرت آخر اصدارة من أحدث هذه الأدوات عام ١٩٧٧ ، فى الوقت الذى اكتمل فيه عدد الدوريات الطيبة المائة . ومن الجدول رقم (٢) يتضح مايلى :

(١) أن أربعا من هذه الادوات صدرت فى الفترة مابين ١٩٤٨- ١٩٥٧ ، وان أداة واحدة صدرت فى الفترة ما بين ١٩٥٨ - ١٩٦٧ ، وأن الأدوات الثمانية الباقية صدرت فى الفترة مابين ١٩٦٨ - ١٩٧٧ . من هذا يتبين أنه اذا كانت العقود الثلاثة الماضية (١٩٤٨ -١٩٧٧) شهدت نموا ملحوظا فى عدد الدوريات الطبية المنشروة داخل الوطن العربى فقد صاحب هذا النمو ، زيادة فى عدد المحاولات لسد احتياجات الباحثين من الانتاج المنشور فى هذه الدوريات .

سد الاحتياجات الجارية والماضية

كل الأدوات الـ ١٣ تعتبر فى الوقت الحالى أدوات لسد الاحتياجات الماضية لأنها كلها توقفت عن الصدور بعد عام ١٩٧٧ (وسنرى فيما بعد فى دراساتنا للانتاح الذى تمت تغطيته فى هذه الأدوات أن الانتاج المغطى يرجع زمنيا الى تاريخ سابق على عام ١٩٧٧) . ولكن لو صنفنا هذه الأدوات طبقا لوظائفها وقت صدورها ، نجد أن ٦ منها كانت تهدف الى سد الاحتياجات الجارية (وهى الأدوات التى سجل لها تاريخ توقف فى الجدول رقم ٢) ، أما الأدوات السبع الأخرى فكان الهدف منها سد احتياجات ماضية .

جدول رقم (١)
نمو العدد التركيبى والجارى للدوريات الطبية الصادرة فى العالم العربى
١٨٦٥ - ١٩٧٧

	الفترات	١٨٦٥–	١٨٧٨–	١٨٨٨–	١٨٩٨–	١٩٠٨–	١٩١٨–	١٩٢٨–	١٩٣٨–	١٩٤٨–	١٩٥٨–	١٩٦٨–	نهاية عام
	الأعداد	٧٧	٨٧	٩٧	١٩٠٧	١٧	٢٧	٣٧	٤٧	٥٧	٦٧	٧٧	١٩٧٧
التركيمى الكلى	العدد	٢	٥	٦	١١	١٣	٢٠	٢٧	٣١	٤٩	٧٣	١٠٠	١٠٠
	٪التغيير	–	١٥٠	٢٠	٨٣ر٣٣	١٨ر١٨	٥٣ر٨٤	٣٥	١٤ر٨١	٥٨ر٠٦	٤٨ر٩٧	٣٦ر٩٨	–
الجارى	العدد	٢	٤	٤	٧	٨	١٣	٢٠	٢٣	٣٣	٥١	٧١	٥٩
	٪التغيير	–	١٠٠	–	٧٥	١٤ر٢٨	٦٢ر٥٠	٥٣ر٨٤	١٥	٤٣ر٤٧	٥٤ر٥٤	٣٩ر٢١	١٦ر٩٠
	٪التغيير الى المجموع الكلى	١٠٠	٨٠	٦٦ر٦٦	٦٣ر٦٦	٦١ر٥٣	٦٥	٧٤ر٠٧	٧٤ر١٩	٦٧ر٣٤	٦٩ر٨٦	٧١	٥٩

جدول رقم (٢)
التوزيع الزمنى لأدوات الضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى الطبى العربى

مسلسل	الأداة	تاريخ بدء الصدور	تاريخ آخر اصداره
١	LSB	مارس ١٩٤٨	١٩٥٥
٢	CLESP	١٩٥٢	١٩٥٤
٣	ASTP	١٩٥٥	١٩٦٧
٤	BOSE	١٩٥٠	—
٥	SB	١٩٦٥	—
٦	BS	١٩٦٨	—
٧	الفهرس المصرى	يوليو ١٩٦٨	يوليو ١٩٧١
٨	KAJS	نوفمبر ١٩٦٩	—
٩	AROH	١٩٧٢	—
١٠	MBRS	١٩٧٣	—
١١	ISG	١٩٧٣	١٩٧٧
١٢	ASA	١٩٧٣	١٩٧٦
١٣	BOSE[٢]	١٩٧٠	—

• الأعمار

من الجدول رقم (٢) نتبين أن أطول الأدوات عمرا هى ASTP اذ امتدت حياة هذه الأداة من عام ١٩٥٥ الى عام ١٩٦٧ (١٣ سنة) ، أما أقصرها عمرا فهى CLESP اذ ظلت تصدر من ١٩٥٢ الى عام ١٩٥٤ (٣ سنوات) ، وبين الأداتين ٣ أدوات أعمارها على التوالى ٨ ، ٤ ، ٤ سنوات ، وهذه هى الأدوات الجارية فى وقت صدورها ، يضاف اليها ISG التى صدر

منها جزآن الأول عام ١٩٧٣ والثانى عام ١٩٧٧ . أما الأدوات السبع الأخرى فهى التى صدرت لمرة واحدة فقط .

• العلاقة بين الأدوات السابقة واللاحقة

أداتان من الأدوات الـ ١٣ ، حلت كل منهما محل أداة سابقة ، فقد صدرت ASTP عام ١٩٥٥ لتحل محل LSP التى توقفت فى نفس العام معلنة أن « اليونسكو [التى كانت تقوم باصدارها] كان فى قصدها أن يتوقف هذا المطبوع حالما تكون المؤسسات الموجودة فى المنطقة فى وضع يمكنها من الاضطلاع باصدار مثل هذا العمل البيليوجرافى الذى لا غنى عنه »[٣] . أما الأداة الثانية فهى ASA التى صدرت عام ١٩٧٣ لتحل محل ASTP[٤] .

وهناك أداتان تكمل احداهما الأخرى ، الأولى BOSE[٢] (١٩٧٠) التى صدرت لتكمل ما توقفت عنده أداة سابقة وهى BOSE (١٩٥٠) ، الأداة الثانية هى BS (١٩٦٨) التى صدرت أيضا لتكمل ما توقفت عنده SB (١٩٦٥) .

• طبيعة جهات الاصدار

بتوزيع الأدوات طبقا لطبيعة جهات الأصدار (جدول رقم ٣) نلاحظ ما يلى :

(١) أن جميع الأدوات قامت باصدارها مؤسسات ، فيما عدا أداة واحدة وهى AROH ولو أنها صدرت عن مستشفى الشرق صاحب المجلة الا أن هذا المستشفى ملك لشخص أو مجموعة من الأشخاص .

(٢) تتنوع جهات الاصدار فى ٦ فئات : هيئات حكومية وطنية ، هيئات عربية ، هيئات دولية ، جامعات ، جمعيات طبية ، أشخاص .

---

(٣) UNESCO. Middle East Science Cooperation Office. List of scientific papers published in the Middle East. Cairo: The Office, Dec. 1955. P. 3.

(٤) Arab Science Abstracts. Cario: NIDOC, 1973. No 1. P. 3.

(٣) وتقوم الهيئات الحكومية الوطنية بأكبر دور فى اصدار هذه الأدوات ، اذ تسهم وحدها باصدار نصف عدد الأدوات تقريبا (٦ أدوات) ، اذا اعتبرنا « مجلة الكتاب العربى » من المجلات التى تصدر عن الدولة وهى التى قامت بنشر « الفهرس المصرى » .

(٤) من الجدير بالذكر أن أول أداة من الأدوات وهى LSP قامت باصدارها هيئة اليونسكو الدولية .

جدول رقم (٣)

توزيع أدوات الضبط البيليوجراف للانتاج الفكرى الطبى العربى طبقا لطبيعة جهات الاصدار

مسلسل	طبيعية جهات الاصدار	عدد الأدوات
١	هيئات حكومية وطنية	٦
٢	هيئات عربية	١
٣	هيئات دولية	١
٤	جامعات	١
٥	جمعيات طبية	٣
٦	أشخاص	١
	المجموع	١٣

• تعدد جهات الاصدار

كل الأدوات انفردت باصدارها هيئة واحدة ، فيما عدا ASA التى انفرد بنشرها المركز القومى للاعلام والتوثيق الا أنه اشترك فى اصدارها ٤ هيئات : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، اتحاد الجامعات العربية ، مركز اليونسكو للعلوم فى الدول العربية ، بالاضافة الى المركز القومى للاعلام والتوثيق بمصر .

• العلاقة بين عمر الأداة وطبيعة جهة الأصدار

اذا كانت كل الأدوات التى كانت جارية قام باصدارها هيئات ، فإن أطولها عمرا وهى ASTP قد صدرت عن هيئة حكومية وطنية ، أما ما تليها فى العمر

(LSP : ٨ سنوات) فقد صدرت عن هيئة دولية ، أما الأداتان اللتان صدرتا طوال ٤ سنوات فاحداهما صدرت عن هيئة وطنية والأخرى عربية ، وأما التى صدرت لمدة ٣ سنوات فعن هيئة وطنية .

وهذا مما يؤكد دور المؤسسات الوطنية فى اصدار أدوات التكشيف والاستخلاص التى تحلل محتويات الدوريات الصادرة فى قطرها .

• **التوزيع الجغرافى**

يوضح التوزيع الجغرافى للأدوات (جدول رقم ٤) أن مصر على رأس الدول الأربع التى صدرت فيها هذه الأدوات ، إذ صدر فيها ٨ أدوات ، ثم السودان (٣ أدوات) ثم أداة واحدة فى كل من لبنان والعراق .

جدول رقم (٤)
التوزيع الجغرافى لأدوات الضبط الببليوجرافى
للانتاج الفكرى الطبى العربى

مسلسل	الدولة	عدد الأدوات
١	مصر	٨
٢	السودان	٣
٣	لبنان	١
٤	العراق	١
	المجموع	**١٣**

• **التوزيع الجغرافى الزمنى**

كما أن التوزيع الجغرافى الزمنى للأدوات (جدول رقم ٥) يوضح لنا أن الأدوات الأربع التى نشرت فى الفترة من ١٩٤٨ – ١٩٥٧ قد صدرت فى مصر . أما الأداة التى صدرت فى الفترة التالية ١٩٥٨ – ١٩٦٧ فقد صدرت فى السودان ، أما الأدوات الثمانية التى صدرت فى الفترة من ١٩٦٨ – ١٩٧٧

فقد صدرت أربع منها فى مصر ، والخامسة والسادسة فى السودان ، والسابعة فى لبنان والثامنة فى العراق . وهذا يوضح دور مصر الريادى فى اصدار هذه الأدوات .

جدول رقم (٥)
التوزيع الجغرافى الزمنى لأدوات الضبط
البيليوجرافى للانتاج الفكرى الطبى العربى

الدولة	١٩٤٨-	١٩٥٨-	١٩٦٨-
مصر	٤	–	٤
السودان	–	١	٢
لبنان	–	–	١
العراق	–	–	١
المجموع	٤	١	٨

• العلاقة بين طبيعة جهات الاصدار وأماكن الصدور

من الواضح (جدول رقم ٦) أن مصر كانت مقرا للهيئات العربية والدولية التى قامت باصدار أداتين من مجموع الأدوات ، كما أن الأدوات الثلاث التى صدرت عن الجمعيات الطبية فى مصر أيضا ، أما الأداة التى صدرت عن الجامعة فى السودان ، وتشترك الهيئات الحكومية الوطنية فى اصدار الأدوات فى مصر والعراق ، أما الأداة التى صدرت عن أشخاص فقد صدرت فى لبنان .

جدول رقم (٦)
توزيع أدوات الضبط البيليوجرافى للانتاج الفكرى الطبى العربى
طبقا لطبيعة جهات الاصدار وأماكن الصدور

طبيعة وجهة الاصدار	مصر	السودان	لبنان	العراق
هيئات حكومية وطنية	٣	٢	–	١
هيئات عربية	١	–	–	–
هيئات دولية	١	–	–	–
جامعات	–	١	–	–
جمعيات طبية	٣	–	–	–
أشخاص	–	–	١	–

• **مستوى الاسترجاع لمحتويات الدوريات الطبية العربية**

يمكن تصنيف الأدوات طبقا لمستوى التكشيف والاستخلاص كما يلى :
المستوى التكشيفى : ١٠ كشافات ، هى : BOSE, CLESP, BS, SB
الفهرس المصرى ، ISG, MBRS(٣)AROH, KAJS,(٢) BOSE

المستوى الاستخلاصى : ٣ مستخلصات ، هى : ASA, ASTP, LSP
وكان أسبق هذه الأدوات فى الظهور على المستوى الاستخلاصى (LSP) .

• **أنماط الاسترجاع**

كشافات الدورية الواحدة : اذا كان « من المفيد عامة بالنسبة للدورية الواحدة ، ولاسيما اذا كانت علمية متخصصة ، أن يوضع لها « كشاف فردى » لاسترجاع محتوياتها ، وتزداد قيمته كلما كان يغطى فترات واسعة فى حياتها[٥] فلدينا ٤ كشافات لثلاث من الدوريات :

٢ كشاف يغطيان مجلة BOSE منذ صدورها عام ١٩٠٤ حتى عام ١٩٧٥ (أى تغطية شبه كاملة للمجلة)

١ كشاف يغطى مجلة AROH كاملة منذ ظهورها ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٢

١ كشاف يغطى مجلة KAJS من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٩ واذا كانت هذه الدورية قد استمرت فى الصدور حتى عام ١٩٧٤ ، اذن فالتغطية شملت ١٠ سنوات من مجموع ١٥ سنة من حياة الدورية أى $\frac{٢}{٣}$ عمرها .

الكشافان الأوليان صدرا منفصلان عن الدورية اللذان يغطيانها ، أما الكشافان الآخران فقد صدرا ضمن التسلسل الرقمى للأعداد الصادرة من المجلة .

كشافات ومستخلصات لمجموعة من الدوريات : وهى الأدوات التسع الباقية ، « ومن الطبيعى أن الكشاف الذى يغطى عدة دوريات يفوق فى قيمته الاسترجاعية (الكشاف الفردى) لدورية معينة »[٦] .

(٥) سعد محمد الهجرسى . دراسات بيليوجرافية لأوعية الفكر العربى : الأطروحات ، الدوريات . القاهرة ، جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٥ . ص ٥٤ – ٥٥ .
(٦) نفس المرجع ، ص ٥٥ .

أعلام الموثقين فى القرن التاسع الهجرى

دكتور: مصطفى أبو شعيشع

قسم المكتبات والوثائق

كلية الآداب/ جامعة القاهرة

نصت الشريعة الاسلامية الغراء على كتابة الوثائق أو تسجيلها فى حالة واحدة ، وهى حالة الدين ، فقد قال الله تعالى فى كتابه العزيز « يا أيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه ، وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله ، فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه »[١] .

وكان الفقهاء يخشون أن تُزَور الوثائق ، وعلى ذلك ظل الاعتماد الرئيسى فى اثبات الوقائع لديهم هو شهادة الشهود الشفوية ، وهو ما يعرف فى الفقه باسم البينة[٢] .

ولكن منذ منتصف القرن الثانى الهجرى – عندما تعقدت الحياة فى الامصار الاسلامية – دعت الضرورة الى اثبات التصرفات القانونية بالكتابة ، وذلك بسبب موت الشهود أو سفرهم أو غيابهم لأى سبب من الأسباب . لذلك نشأ علم يختص بوضع صيغ مناسبة لكتابة كافة أنواع العقود ، وسمى ذلك

---

١ – آية ٢٨١ ، ٢٨٢ سورة البقرة .

٢ – محمد رشيد رضا : تفسير القرآن الحكيم ، جـ٣ . القاهرة ، ١٣٢٤هـ ، ص ص ١٢٢ – ١٢٣ .

العلم بعلم الشروط . وقد نشأ هذا العلم أول الأمر فى المدرسة الحنفية ثم انتقل الى المذهب الشافعى والمذهب المالكى[١] .

غير أن بعض العقود التى تتناول تصرفات معينة مثل الوقف والرهن والبيع والتوكيل والاستبدال[٢] - بعد أن تكتب طبقا لصيغ علم الشروط - لابد من تسجيلها لدى القاضى أو الموثق ، لضمان عدم بطلانها عند تقديمها للقضاء حال التنازع بين الأطراف . ومن هنا نشأت الحاجة الى ايجاد عبارات أو علامات تدل على التسجيل .

ومن الواضح أن العقود تكتسب صحتها ومفعولها بين المتعاقدين اثر موافقتهم عليها ، فالحق العينى ينتقل بمجرد تلاقى ارادتى المتعاقدين ، لأن المسلمين عند شروطهم كما يقول الفقهاء . والعقد شريعة المتعاقدين كما يقول رجال القانون والمحدثين ودون ما اشتراط لشكل خارجى أو شهر[٣] .

ولكن هذه الفكرة أدت الى ايقاع الكثير من المتعاملين فى متاعب كثيرة ، وحملتهم أضراراً جسيمة بسبب اهمالهم تسجيل العقود ، ذلك أن عدم التسجيل يؤدى فى الواقع الى انعدام أثر العقد غير المسجل بالنسبة لغير المتعاقدين مما يفقده ، حجيته فى مواجهتهم لعدم استيفائه لشروطه الشكلية من حيث الشهر والتسجيل . ومن هنا تظهر أهمية العقود واشهارها[٤] .

---

١ - علم الشروط والسجلات ، هو علم باحث عن كيفية الأحكام الثابتة عند القاضى فى الكتب والسجلات على وجه يصح الاحتجاج به عند انقضاء شهود الحال ، وموضوعه تلك الأحكام من حيث الكتابة ، وبعض مبادئه مأخوذة من الفقه وبعضها من علم الانشاء وبعضها من الرسوم والعادات والأمور الاستحسانية ، وهو من فروع الفقه حيث كون ترتيب معانية موافقا لقوانين الشرع ، وقد يجعل من فروع الأدب باعتبار تحسين الألفاظ . وأول من صنف هلال بن يحيى البصرى الحنفى (ت٣٢٥هـ) ، ولأبى زيد أحمد بن زيد الشروطى الحنفى ثلاث كتب .

حاجى خليفة : كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، جـ٤ . لندن ، ١٨٤٥ ، ص٤٥ .

٢ - محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية . القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ص٩٧ - ٩٨ .

٣ - عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، مجلة كلية الآداب/ جامعة القاهرة ، ع ١٩ ، جـ١ ، مايو ١٩٥٧ ، ص٣١٦ .

٤ - نفس المرجع ، ص ص ٣١٤ - ٣١٨ .

ولقد كان توقيع القاضى أو الموثق أمراً بالغ الأهمية بالنسبة لاثبات صحة الوثيقة ، ولقد عرفت تلك التوقيعات باسم العلامة[1] . ومن هنا كان التحقق من توقيعات الموثقين أمرا بالغ الأهمية باعتبارها من العلامات الهامة الدالة على صحة العقود ، فهى التى تثبت سلامة العقد من كل ما يبطله أو يعيبه – وبصفة خاصة بعد وفاة المتصرفين – وتدل على خلوه من كل ريبة وشك .

ومن المعروف أن نظام القضاء فى الاسلام كان قد تطور منذ القرن الثانى الهجرى بحيث صار هناك قاض للقضاه ، وكان أول من تولى هذا المنصب هو أبو يوسف يعقوب القاضى صاحب أبى حنيفة[2] . وفى مصر تطور نظام القضاء تطورا جوهريا سنة ٦٦٣هـ (١٢٦٥م) فى عهد الملك الظاهر بيبرس ، فبعد أن كان يتولى القضاء قاض واحد شافعى المذهب ، عين أربعة قضاة يمثلون المذاهب الأربعة (الشافعية ، والمالكية ، والحنفية ، والحنابلة)[3] .

وكان الى جانب هؤلاء القضاة قاض آخر للعسكر يصحب السلطان فى أسفاره ، ويحضر مع القضاة الأربعة بدار العدل ، وهى التى أنشأها السلطان بيبرس ، وعرفت بمحكمة المظالم ، وتنظر فى القضايا والمظالم التى يتولى السلاطين النظر فيها مباشرة ، أو تلك التى تنشأ بين الحكام والمحكومين . وكانت تعقد برئاسته فى يومى الاثنين والخميس من كل أسبوع ، ويحيط به قضاته الأربعة وكبار موظفية الماليين والاداريين وصاحب ديوان الانشاء[4]

وكان مجلس القضاء يتكون عادة من القاضى وعدد من الشهود العدول وعدد آخر من الكتاب المتمرسين بكتابة المحاضر والسجلات وصيغ الاسجالات التى تثبت على العقود فى حضور القاضى[5] .

---

١ – القلقشندى : صبح الأعشى فى صناعة الانشا ، جـ٦ . القاهرة ، ١٩١٥ ، ص ص ٢٢٤ – ٢٢٦ ، جـ١٤ ، ص ص ٢٤٢ – ٢٤٩ .

٢ – محمد سلام مدكور : القضاء فى الاسلام . القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص٤٧ .

٣ – المقريزى : السلوك ، جـ١ . القاهرة ، ١٩٣٦ ، ص٥٣٦ .

٤ – القلقشندى : المرجع السابق ، جـ٤ ، ص٣٦ . المقريزى : الخطط ، جـ٢ . الهرة ، ١٢٧٠هـ ، ص ص ٢٠٨ –٢٠٩ .

٥ – عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة بيع ، مجلة كلية الآداب/ جامعة القاهرة ، مج ١٩ ، ع٢ ، ١٩٥٧ ، ص ص ١٩٧ – ١٩٨ .

وقاضى القضاة هو كبير الموثقين وكان يسهم أحيانا فى توثيق بعض التصرفات القانونية ذات الأهمية الكبيرة أو الاشهاد على الوثائق الخاصة لبعض السلاطين وكبار الأمراء . كما كانت ترفع اليه القصص القضائية (قصص الاستبدال) وغيرها والتى يلتمس منه فيها اذنه الكريم لأحد نوابه (خليفة او نائب الحكم العزيز) بالنظر فيها والعمل بما يقتضيه الشرع الشريف ، فيقوم بعد عرضها عليه - باحالتها لأحد نوابه أو مساعديه وهو القاضى الموثق ، ويكتب قاضى القضاة على يمين القصة عادة او الهامش الأيمن للدرج الملصقة عليه القصة ما يفيد ذلك . كما قد يحيل قاضى القضاة الى أحد مساعديه من نواب الحكم العزيز - ومن نفس مذهبه غالبا - بعض التصرفات الخاصة ليقوم بتوثيقها[١].

وتوقيع الموثق ، وهو الشخص الذى يعطى المحرر قوة واحكاما ، يوجد فى ثلاثة أماكن : التوقيع بالأمر (ليسجل) فى بداية الوثيقة وفى باطنها ، وكذلك التوقيع بالعلامة فى ظاهر الوثيقة . وأخيرا التصديق على توقيعات المتصرفين والشهود (وتعرف بالرقم أو التأشير)[٢].

كما أن توقيع الشهود لازم لاثبات شخصية المتعاقدين (المتصرفين) اذا كان الموثق (نائب الحكم) يجهل شخصياتهم . ولا تعد الشهادة تامة الا بالتوقيع عليها ، لأن معنى التوقيع هو الاشتراك فى الفعل التوثيقى واضفاء الصحة على العقد ، علاوة على أنها شهادة على صدور التصرف من أهله وفى محله ، وأن تدوين الوثيقة المشتملة على هذا التصرف تم بمعرفة الشهود وفى حضورهم[٣].

وبناء عليه فقد أصبح توثيق التصرفات القانونية فى العصر المملوكى أمرا ضروريا أمام القضاة مما أستدعى ظهور عدد كبير من الموثقين الذين يحترفون هذه الحرفة .

---

١ - عبد اللطيف ابراهيم : خمس وثائق شرعية ، مجلة جامعة أم درمان الاسلامية ، ع٢ ، ١٩٦٩ ، ص٢٠٢ ، وثيقة استبدال ، مجلة كلية الآداب/ جامعة القاهرة ، مج ٢٥ ، جـ٢ ، ديسمبر ١٩٦٣ ، ص٥ .

٢ - محمد ابراهيم السيد : البرتوكول الختامى للوثائق العربية فى مصر الربع الأول من ق١٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، آداب القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص٢٢٠ .

٣ - عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، ص٣١٣ .

ويهدف هذا البحث الى تقديم قائمة بأسماء مشاهير الموثقين خلال القرن التاسع الهجرى (الخامس عشر الميلادى) لنجنب الباحث التاريخى والوثائقى العناء الذى يقابله اذا ما أراد التحقق من ترجمة لأحدهم . خاصة وأن هذا القرن قد خلف لنا العديد من الوثائق المتنوعة – التى تحمل الكثير من توقيعات الموثقين وتأشيراتهم – المحفوظة فى الأرشيفات التاريخية سواء فى مصر أو فى غيرها من الدول الأخرى[1].

والقائمة التالية تضم أسماء أعلام الموثقين فى القرن التاسع الهجرى ، وقد رتبت هجائيا فيما بينها تحت المذهب الذى ينتمون اليه . وبالنسبه لكل شخص فقد روعى ذكر تاريخ الميلاد والوفاة ان وجدا ، ثم المصادر التى تتناول الترجمة لحياته .

وقد ألحقنا بالقائمة كشافا هجائيا باسم الشهرة لاعلام الموثقين وأمام كل منهم رقم يشير الى الموثق والمذهب الذى ينتمى اليه وبياناته الأخرى داخل القائمة .

وفيما يلى المصادر التى أعتمدنا عليها فى اعداد هذه القائمة وأمام كل منها الرمز المستخدم للدلالة عليه .

ابن حجر العسقلانى : رفع الاصر عن قضاة مصر (مخطوط = ر ص .
ابن تغرى بردى : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى (مخطوط =م ص .
السخاوى : الضوء اللامع لأهل القرن التاسع = ض ل
ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور = ب ز
ابن العماد : شذرات الذهب فى أخبار من ذهب = ش ذ

ويعتبر مخطوط « رفع الاصر عن قضاة مصر » من أهم كتب التراجم التى ظهرت فى العصور الوسطى ، ترجم فيه مؤلفه لبعض قضاة مصر الاسلامية ، ترجمة كشفت عن كثير من نواحى النظام القضائى فى مصر فى العصور الوسطى . وقد ألف ابن حجر هذا الكتاب سنة ٨٢٧هـ بعد أن تولى منصب

---

١ – انظر على سبيل المثال ، محمد محمد أمين : فهرست وثائق القاهرة حتى نهاية عصر سلاطين المماليك . القاهرة ، المعهد العلمى الفرنسى ، ١٩٨١

القضاء لأول مرة فى هذه السنة ، ووضعه بادىء أمره طبقات على السنين ، ثم رتبه بعد ذلك على الحروف[1] .

وقد أخذ أكثر معلوماته من مصدرين : كتاب الولاة والقضاة لابن عمر الكندى ، وتاريخ قضاة مصر لابن زولاق . وورد فى مخطوط « رفع الاصر » أسماء قضاة مصر منذ فتحها عمرو بن العاص سنة ٢٠هـ الى آخر المائة الثامنة ، موضحا نسب كل منهم ومولده ومذهبه وتاريخ توليته وتاريخ عزله أو وفاته . ويتناول عددا من القضاة الذين ولدوا خلال النصف الثانى من القرن الثامن الهجرى وامتدت حياتهم الى النصف الاول من القرن التاسع ، ولهذا وردت لهم أيضا ترجمات فى كتاب « الضوء اللامع لأهل القرن التاسع » للسخاوى وهو تلميذا ابن حجر[2] .

أما مخطوط المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى[3] لابن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) — الذى أراد أن يجعله ذيلا وتكمله لكتاب « الوافى بالوفيات » لخليل بن أيبك الصفدى المتوفى فى دمشق سنة ٧٦٤هـ ، الذى جمع فيه تراجم الصحابة والتابعين والملوك والأمراء والولاة ، والقضاة والمحدثين واللغويين والشعراء والاطباء وأصحاب النحل .

وقد اختصر ابن تغرى بردى هذا المؤلف فى كتاب سماه « الدليل الشافى على المنهل الصافى » وجعل لهذا المختصر مختصرا أسماه « مورد اللطافة فى ذكر من ولى السلطنة والخلافة » . ويقع مخطوط المنهل الصافى فى ثلاثة أجزاء ، ويحوى تراجم لشخصيات البارزة التى ظهرت فى عصر المماليك من سنة ٦٥٠هـ الى عصر ابن تغرى بردى (٨٧٤هـ) وهو مرتب ترتيبا هجائيا[4] .
« والضوء اللامع » الذى يقع فى ١٢ جزءا وطبع فى القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ ،

---

(١) ابن حجر العسقلانى : رفع الاصر عن قضاة مصر ، مخطوط بدار الكتب تحت رقم (١٠٥ — تاريخ)

(٢) على ابراهيم حسن : استخدام المصادر وطرق البحث . القاهرة ، ١٩٦٣ ، ص١٨٠ .

(٣) ابن تغرى بردى : المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ، مخطوط فى ثلاثة أجزاء بدار الكتب تحت رقم (٢٣٥٥ — تاريخ) .

(٤) على ابراهيم حسن : المرلاجع السابق ، ص ص ١٨٩ — ١٩٠ .

يعد أوسع مصدر عرفه الباحثون فى تاريخ العصور الوسطى الاسلامية ، وأوثق حجة يلجأ اليها المؤرخون . وكان السخاوى مؤلف الكتاب تلميذا لابن حجر العسقلانى – كما سبق الذكر – فاستدرك فيه ما فات ابن حجر من أعيان المائة الثامنة ، وبسط تاريخ أهل القرن التاسع من رجال ونساء ممن توفوا فى ذلك العصر أو تأخروا الى القرن العاشر ، كل ذلك بقلم ناقد حر .

وجمع السخاوى فى «الضوء اللامع» تراجم أهل القرن التاسع من العلماء والقضاة والصالحين والرواة والادباء والخلفاء والملوك والامراء والوزراء فى مصر والحجاز واليمن والروم والهند . ورتب التراجم هجائيا ورقمها جميعا – عدا تراجم الجزء الأول فقد وردت دون ترقيم .

ويتناول كتاب « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » لابن عماد الحنبلى (١٠٣٢هـ/ ١٦٢٣ – ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٩م) تراجم العلماء والقضاة والملوك والاعيان . وذلك من السنة الاولى للهجرة حتى سنة ألف منها . وقد رتب المادة العلمية لهذا الكتاب زمنيا على حسب سنوات وفاة المترجم لهم . ويقع هذا الكتاب فى ٨ أجزاء وطبع فى القاهرة سنة ١٣٥٠/ ١٣٥١هـ .

أما كتاب « بدائع الزهور فى وقائع الدهور » لابن اياس (ت٩٣٠هـ) فهو عبارة عن تاريخ مصر من أقدم العصور الى أوائل العهد العثمانى الذى شاهده المؤلف بنفسه . وذكر فيه ما ورد فى القرآن والحديث من فضائل مصر ، وما اشتملت عليه من العجائب ومن دخلها من الانبياء ، ومن وليها من الملوك وظهر بها من الأعيان .

وتنحصر أهمية كتاب ابن اياس فى الجزء الذى كتبه عن العصر الذى عاش فيه وهو عصر المماليك ، كتبه فى قالب روائى يشبه الأسلوب الذى كتب به الجبرتى تاريخ مصر الحديثة . وتكلم عن الحالة السياسية ، ونظم الحكم والثقافة ، والحالة الاجتماعية وزوال الخلافة العباسية من مصر – بعد سقوط دولة المماليك – وانتقالها الى القسطنطينية على يد السلطان سليم الأول .

وقد رتب ابن اياس كتابه ترتيبا زمنيا على الشهور والسنين الهجرية ، ووصل فيه الى سنة ٩٢٨هـ[١].

---

(١) ابن اياس : بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، نشر محمد مصطفى ، جـ٢ القاهرة ، ١٩٧٢ ، جـ٣ . القاهرة ، ١٩٦٣ .

أولا – قائمة باعلام الموثقين فى القرن التاسع الهجرى مرتبة هجائيا تحت المذاهب الدينية الأربعة

المذهب الشافعى :

١ – ابراهيم بن ابراهيم النووى (ت٨٨٥)
(ض ل ، جـ١ ، ص٨)

٢ – ابراهيم بن أحمد الباعونى (ت٨٧٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٢٦ – ٢٨)

٣ – ابراهيم بن أحمد البيجورى (ت٨٢٥)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ١٧ – ٢٠)

٤ – ابراهيم بن أحمد الدمياطى (٨٥٧ – ؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٥)

٥ – ابراهيم بن أحمد الرقى (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ١ ص ص ١٦ – ١٧)

٦ – ابراهيم بن أحمد الزهرى (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ١٣ – ١٤)

٧ – ابراهيم بن أحمد الطنتدائى (٨٦٦)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٧)

٨ – ابراهيم بن أحمد الطنتدائى (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٤)

٩ – ابراهيم بن أحمد المقدسى (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٢)

١٠ – ابراهيم بن أحمد الميلق (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٩ – ١٠)

١١ – ابراهيم بن الجيعان (ت٨٦٤)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٣٥٧)

١٢ – ابراهيم بن الحسن بن الحطب (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص٤١)

١٣ – ابراهيم بن الحسن الرهاوى (٨٨٥ – ؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٤٠ – ٤١)

١٤ – ابراهيم بن الشرف الصيرفى (ت٨٩٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص١١٧)

١٥ – ابراهيم بن حسن الجراحى (٨١٢ – ؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص٤١)

١٦ – ابراهيم بن خليل الصنهاجى (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص ٤٨ – ٤٩)

١٧ – ابراهيم بن خليل الحلى (٨٢٩ – ؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص٤٩)

١٨ – ابراهيم بن رضوان (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٥٠ – ٥١)

١٩ – ابراهيم بن عبد الرحمن بن قاضى عجلون (ت٨٧٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص٦٤)

٢٠ – ابراهيم بن عبد الرحمن بن قوقب (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٥٦ – ٥٧)

٢١ – ابراهيم بن عبد الله الزنهارى
(ض ل ، جـ١ ، ص٧١)

٢٢ – ابراهيم بن عبدالله العريانى (ت٨٥٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٧٠ – ٧١)

٢٣ – ابراهيم بن على الابناسى (ت٨٧٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص٨٢)

٢٤ – ابراهيم بن على الدمياطى (ت٨٤٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص٩٩)

٢٥ – ابراهيم بن على الظريف (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٨٢ – ٨٣)

٢٦ – ابراهيم بن على بن ظهيرة (ت٨٩١)
(ب ز ، جـ٣ ، ص٢٣٥)

٢٧ – ابراهيم بن على السويينى (ت٨٥٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ١٠٠ – ١٠١)

٢٨ – ابراهيم بن محمد الكلبشى (ت٨٩٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٦٩)

٢٩- ابراهيم بن محمد بن المرحل (ت٨٦١)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ١٥٩ - ١٦٠)

٣٠- ابراهيم بن محمد النويرى (ت٨٦٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٦٥)

٣١- ابراهيم بن محمد بن خطيب (ت٨٢٥)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ١٥٦ - ١٥٧)

٣٢- ابراهيم بن محمد بن سفط (ت٨٦٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٦٨)

٣٣- ابراهيم بن مكرم الشيرازى (ت٨٠٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ١٧٢ - ١٧٥)

٣٤- ابراهيم بن موسى الكركى (ت٨١١)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ١٧٥ - ١٧٨)

٣٥- ابراهيم بن يوسف بن أبي الفتح (ت٨٦٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ١٨٠ - ١٨١)

٣٦- أبو البركات بن ظهيرة (ت٨١٩)
(ب ز ، جـ٢ ص٢٩)

٣٧- أبو الحجاج الأسيوطى (٨٢٢- ٨٩٦)
(ض ل ، جـ١١ ، ٣٠٠ ، ص١٠٣)

٣٨- أبو الحسن بن عرب الشافعى (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ١١ ، ٣٨ ، ص١٠٤)

٣٩- أبو الحسن بن عرب الطبندى (٨١٩ - ٨٩٨)
(ض ل، جـ١١، ٣٠٢، ص ص١٠٣-١٠٤)

٤٠- أبو الخير الفيومى (ت٨٨٥)
(ض ل، جـ١١، ٣٣٤، ص ص١٠٩-١١٠)

٤١- أبو السعادات محمد بن ظهيرة
(ب ز ، جـ٢ ، ص ص ١٥٢-١٥٤)

٤٢- أبو الغيث الخانكى الفارسكورى (٨٥٠-٨٩١)
(ض ل ، جـ١١ ، ٣٧٩ ، ص١٢١)

٤٣- أبو الفتح المنوفى القلعى (٨٢١-٨٨٩)
ض ل ، جـ١١ ، ٤٠٣ ، ص١٢٧)

٤٤- أبو الفوز بن زين الدين
(ض ل، جـ١١، ٤٢١، ص ص١٣٠-١٣١)

٤٥- أبو القسم بن ابراهيم الذوالى (٨٠٤-٨٥٧)
(ض ل، جـ١١، ٤٢٢، ص ص١٣١-١٣٢)

٤٦- أبو القسم بن أحمد المتيحى (ت٨٩٢)
(ض ل، جـ١١، ٤٣٠، ص ص ١٣٣-١٣٤)

٤٧- أبو القسم بن محمد الاخميمى (٨١٢-٨٨٧)
(ض ل، جـ١١، ٤٥٥، ص ص١٣٨-١٣٩)

٤٨- أبو اليمن محمد النويرى (ت٨٥٣)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٠٤) ،
(م ص ، جـ٣ ، ظهر ٥١٣)

٤٩- أبو بكر بن أبي الفضل القسطلانى (ت٨٩٥)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٧٨ ، ص٦٦)

٥٠- أبو بكر بن أحمد الاذرعى (٧٩٨-٨٥٨)
(ض ل ، جـ١١ ، ٤٩ ، ص١٩)

٥١- أبو بكر بن أحمد بن فلاح (ت٨٩٨)
(ض ل ، جـ١١ ، ٤٢ ، ص ص١٦ - ١٦)

٥٢- أبو بكر الزين الانبابى (ت٨٣٦)
(ض ل ، جـ١١ ، ٢٢٧ ، ص٩٩)

٥٣- أبو بكر بن حسين العثمانى (ت٨١٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٢٠)

٥٤- أبو بكر بن سلطان الدمشقى
(ض ل ، جـ١١ ، ٨٩ ، ص٣٣)

٥٥- أبو بكر بن سليمان بن الاشقر (٧٧٧-٨٤٤)
(ض ل ، جـ١١ ، ٩٠ ، ص ص ٣٣-٣٤)

٥٦- أبو بكر بن سليمان الدادنجى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ١١ ، ٩١ ، ص ص٣٤-٣٦)

٥٧- أبو بكر بن عبد الرحمن اللوبيانى (٧٥٥-٨٣٨)
(ض ل ، جـ١١ ، ١١٢ ، ص٤٣)

٥٨ أبو بكر بن عبد اللطيف الاماه (٨٠٥-٨٦٠)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٢٤ ، ص٤٩)

٥٩- أبو بكر بن عبدالله بن البدرى (٨٠٥-٨٦٠)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٠٦ ، ص٨٩٤)

٦٠- أبو بكر بن على الحريرى (٧٧٤-٨٥١)
(ض ل ، ج١١ ، ١٤٩ ، ص ص٥٦-٥٧)

٦١ أبو بكر بن على العامرى (٧٥٠-٨١٧)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٤١ ، ص٥٢)

٦٢- أبو بكر بن على شتات (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٦٢ ، ص٦٢)

٦٣-أبو بكر بن علي بن ظهيرة (٨٢٨-٨٨٩)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٥١ ، ص ص ٥٨-٦٠)

٦٤-أبو بكر بن علي قاضي الزيداني (ت٨١٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٢٤) ،
(م ص ، جـ٣ ، وجه٤٨٦)

٦٥- أبو بكر بن محمد الابشيهي
(ض ل ، جـ١١ ، ٢١١ ، ص ص ٧٥-٧٦)

٦٦-أبو بكر بن محمد الحبيشي (ت٨٠٦)
(ض ل ، جـ١١ ، ٢٥٣ ، ص٩٤)

٦٧-أبو بكر بن محمد الخياط (٧٤٢-٨١١)
(ض ل ، جـ١١ ، ٧٨ ، ص ص٧٨-٧٩)

٦٨- أبو بكر بن محمد السلمي (ت٨٠٩)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٩٦ ، ص٦٩)

٦٩- أبو بكر بن محمد السيوطي (٨٠٤-٨٥٥)
(ض ل ، جـ١١ ، ٢٠١ ، ص ص٧٢-٧٣)

٧٠-أبو بكر بن محمد النصيبي (٨٢٤-٨٦٣)
(ض ل ، جـ١١، ٢٢٩، ص ص٨٦-٨٧)

٧١-أبو بكر بن محمد بن صالح الجيلي (ت٨١١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٩١)

٧٢-أبو بكر بن محمد بن مزهر (٨٣١-٨٩٣)
(ض ل ، جـ١١ ، ٢٣٣ ، ص ص٨٨-٨٩)

٧٣-أبو بكر بن يوسف الحلبي (٨١٠-٨٨٧)
(ض ل ، جـ١١، ٢٦٩، ص٩٨)

٧٤-أحمد بن ابراهيم بن الخازن (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٩٦)

٧٥-أحمد بن ابـــــراهيم بن العلـــــم (ت٨٠٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٩٥)

٧٦-أحمد ابراهيم بن العماد
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٠٤)

٧٧-أحمد بن ابراهيم القوصي
(ض ل ، ص ص ١٩٣-١٩٤)

٧٨-أحمد بن ابراهيم الحلي (ت٨٢٥)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٩٧)

٧٩-أحمد بن أبي أحمد الحمصي (ت٨١٦)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٢٥)

٨٠-أحمد بن أبو الحسن السمهوري (ت٨٢١)
(ض ل، جـ١، ص ص ٢٨٠-٢٨١)

٨١- أحمد بن أبي الفضل بن حجر
(ب ز ، جـ٢ ، ص٩٠)

٨٢-أحمد بن أبي الكرم الشهيد (ت٨٠٠)
(ش ذ ، جـ٦ ، ص٣٦٤)

٨٣-أحمد بن أبي بكر البابي (ت٨٨٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٥٦)

٨٤-أحمد بن أبي بكر البلقيني (ت٨٧٢)
(ض ل، جـ١، ص ص٢٥٣-٢٥٤)

٨٥-أحمد بن أبي بكر بن الحزمي (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٥٩)

٨٦-أحمد بن أبي بكر الدنكلي (ت٨٣٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٥٢)

٨٧-أحمد بن أبي بكر بن الرداد (ت٨٢١)
(ض ل، جـ١، ص ص ٢٦٠-٢٦٢)

٨٨-أحمد بن أبي بكر الحلي (ت٨٥١)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٥٦)

٨٩-أحمد بن أبي بكر الميدومي (ت٨٦٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٥٨)

٩٠-أحمد بن أبي بكر العجيمي (ت٨٤٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٤٨) ،
(م ص ، جـ١ ، وجه ٥٣)

٩١-أحمد بن أحمد الاسيوطي (ت٨٩١)
(ض ل، جـ١، ص ص ٢١٠-٢١٣)

٩٢-أحمد بن أحمد القمصي (ت٨٧٥)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢١٣)

٩٣-أحمد بن أحمد الكناني (ت٨٦٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٢٢٤-٢٢٥)

٩٤-أحمد بن أسد (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٢٢٧-٢٣١)

٩٥-أحمد بن اسماعيل الحسبانى (ت٨١٥)
(ض ل ، جـ١، ص ص٢٣٧-٢٣٩) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٠٨)

٩٦-أحمد بن اسماعيل الكوارنى (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٢٤١-٢٤٣)

٩٧-أحمد بن اسماعيل المقدسى (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٢٤٣-٢٤٤)

٩٨-أحمد بن الحسن الجوجرى (٧٦٤-؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٧٧)

٩٩-أحمد بن الحسين الدمشقى (ت٨١٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٨١)

١٠٠-أحمد بن جمال الدين بن ظهيرة (ت٨٢٧)
(ش ذ ، جـ٧، ص ص١٧٧-١٧٨)

١٠١-أحمد بن حجر العسقلانى (ت٨٥٢)
(ر ص ، وجه٣٦ - وجه٣٧) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ذ٢٦٨)،
(م ص ، جـ١ ، وجه ١٠١ - وجه١٠٦)

١٠٢-أحمد بن حسن المنوفى (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٧٩)

١٠٣-أحمد بن حسين الاذرعى (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٨٨)

١٠٤-أحمد بن راشد المكاوى (ت٨٠٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٤)

١٠٥-أحمد بن سليمان بن عزيزة (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٣٠٩-٣١٠)

١٠٦-أحمد بن صالح بن السفاح (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص ٣١٤ -٣١٥)

١٠٧-أحمد بن صلاح بن المحمرة (ت٨٤٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٣٤)

١٠٨-أحمد بن عبد الحى بن ظهيرة (٨٣٣-؟)
(ض ل، جـ١ ، ص ص ٣٢٢-٣٢٣)

١٠٩-أحمد بن عبد الرحمن الزبيرى (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٣٤)

١١٠-أحمد بن عبد الرحمن العراق (ت٨٢٦)
(ر ص ، وجه٣٤-ظهر٣٥)

١١١-أحمد بن عبد الرحمن بن العكم (ت٨٩٣)
(ض لا ، جـ١ ، ص٣٢٥)

١١٢-أحمد بن عبد الرحمن بن قاضى عجلون (ت٨٦١)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٣٥)

١١٣-أحمد بن عبد الرحيم بن العراق (ت٨٢٦)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٣٣٦-٣٤٥)
، (ر ص ، وجه ٨١- وجه٨٣)

١١٤-أحمد عبد الرازق بن النحاس (٨٢٤-؟)
(ض ل ، جـ١ ، صض ص ٣٤٦-٣٤٧)

١١٥-أحمد بن عبد العزيز الجوجرى (٨٣١-؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٤٩)

١١٦-أحمد بن عبد العزيز السنباطى (٨٣٧-؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٥٠)

١١٧-أحمد بن عبد الله البوتيجى (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٧١)

١١٨-أحمد بن عبد الله بن الزيتونى (ت٨٩٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٣٦٨-٣٦٩)

١١٩-أحمد بن عبد الله العامرى (ت٨٢٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٥٣)

١٢٠-أحمد بن عبد الله الغزى (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٣٥٦-٣٥٨)

١٢١-أحمد بن عبد الله القوصى (ت٨١٠)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٧١)

١٢٢-أحمد بن عبد النور الفيومى
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٧٥)

١٢٣-أحمد بن عثمان البرماوى (٨١٠-؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٣٧٧-٣٧٧-٣٧٨)

١٢٤-أحمد بن عثمان المناوى (ت٨٢٥)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٨٠)

١٢٥-أحمد بن على الأشمونى (ت٨٩٠)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٢ ، ص١٨)

١٢٦-أحمد بن على العبادى (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥١ ، ص ص١٧-١٨)

١٢٧-أحمد بن على بن الفاكهى (ت٨٦٥)
(ض ل ، جـ٢ ، ٩٩ ، ص ص٣٤-٣٥)

١٢٨-أحمد بن علي الفيشي (ت٨٨٤)
(ض ل : جـ٢ ، ٦١ ، ص٢٠)

١٢٩-أحمد بن علي المسطيهي (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٥ ، ص ص٢٠-٢١)

١٣٠-أحمد بن علي المقريزي (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٦ ، ص ص٢١-٢٥)

١٣١-أحمد بن علي المناوي (ت٨٦٧)
(ض ل ، جـ٢ ، ١٣ ، ص٥)

١٣٢-أحمد بن علي المنقري (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ١٤ ، ص ص٥-٦)

١٣٣-أحمد بن علي النشرتي (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٢ ، ٢٦ ، ص٩)

١٣٤-أحمد بن علي حاجي (ت٨٦٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٩ ، ص ص١٣-١٤)

١٣٥-أحمد بن علي بن عدنان (ت٨٣٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٠١)

١٣٦-أحمد بن عمر الخصوصي
(ض ل ، جـ٢ ، ١٥٧ ، ص ص٥٥-٥٦)

١٣٧-أحمد بن عيسى الكركي (ت٨٠١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٤)

١٣٨-أحمد بن عيسى بن سليم (ت٨٠١)
(ض ل ، جـ٢ ، ١٨٠ ، ص ص٦٠-٦١)

١٣٩-أحمد بن محمد بن أصيل (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٠١ ، ص ص١٤٠-١٤١)

١٤٠-أحمد بن محمد الابشيهي (ت٨٩٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٥٢)

١٤١-أحمد بن محمد البارنباري (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٥٧ ، ص١٦٠)

١٤٢-أحمد بن محمد البامي (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ٢ ، ٢٥١ ، ص ص٨٤-٨٥)

١٤٣-أحمد بن محمد البلقيني (ت٨٣٨)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٠٩ ، ص١٠٢)

١٤٤-أحمد بن محمد البلقيني (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٥٧ ، ص ص١١٩-١٢٠)

١٤٥-أحمد بن محمد البلقيني (ت٨٩٥)
(ض ل ، جـ٢ ، ص٥١٩ ، ص ص١٨٨-١٩٠)

١٤٦-أحمد بن محمد الجرواني (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٨٥ ، ص ص١٣٥-١٣٦)

١٤٧-أحمد بن محمد الدلجي (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٤٦ ، ص١١٧)

١٤٨-أحمد بن محمد الدهروطي (ت٨٩٥)
(ض ل ، جـ٢ ، ٢٣٥ ، ٧٨)

١٤٩-أحمد بن محمد الزفتاوي (ت٨٩٥)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٠٨ ، ص ص١٨٢- ١٨٣)

١٥٠-أحمد بن محمد الزفتاوي (ت٨٦١)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٣٣٨)

١٥١-أحمد بن محمد بن الزين (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٢٤٤ ، ص٨٣)

١٥٢-أحمد بن محمد السبكي (ت٨٠٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٥١ ، ص١١٨)

١٥٣-أحمد بن محمد السلاوي (ت٨١٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٠٠)

١٥٤-أحمد بن محمد السلاوي (٨٣٨-؟)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٩ ، ص٨١)

١٥٥-أحمد بن محمد الصلطي (ت٨٥٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٤٤ ، ص٢٠٥)

١٥٦-أحمد بن محمد الفرعمي (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ١٢ ، ٥٨٦ ، ص٢١٥)

١٥٧-أحمد بن محمد الماكسيني (ت٨٠٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٦٩ ، ص ص١٢٤- ١٢٥)

١٥٨-أحمد بن محمد المحلي (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٩١ ، ص١٣٨)

١٥٩-أحمد بن محمد المحلي (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٣٤ ، ص ص١٥٢-١٥٣)

١٦٠-أحمد بن محمد بن الحمرة (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ٢ ، ١٥١ ، ص١٨٦)

١٦١-أحمد بن محمد المصري (٨٣٧-؟)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٣٦ ، ص١٥٤)

١٦٢-أحمد بن محمد المكيني
(ب ز ، جـ٢ ، ص٤٣٦)

١٦٣-أحمد بن محمد بن خبطة (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٨٣ ، ص ص١٣٣-١٣٤)

١٦٤-أحمد بن محمد بن خطيب (ت٨٠٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥١٠ ، ص ص١٨٤-١٨٥)

١٦٥-أحمد بن محمد بن رجب (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٦٢ ، ص ص١٢١-١٢٢)

١٦٦-أحمد بن محمد بن روق (ت٨٦٨)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٢٤ ، ص١٩٢)

١٦٧-أحمد بن محمد بن صدر الدين (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٣٩ ، ص ص٢٠٣-٢٠٤)

١٦٨-أحمد بن محمد بن ظهيرة (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٨٤ ، ص ص١٣٤-١٣٥)،
(م ص ، جـ١ ، وجه١٢٩)

١٦٩-أحمد بن محمد بن ظهيرة (ت٨٨٥)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٢٣ ، ص ص١٩٠-١٩٢)

١٧٠-أحمد بن محمد بن عبد السلام (٨٤٧-؟)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٠٦ ، ص ص١٨١-١٨٢)

١٧١-أحمد بن محمد بن قطب (ت٨٤١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٥٩ ، ص١٦١)

١٧٢-أحمد بن محمد بن مكنون (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٥٩ ، ص٢٠٨)

١٧٣-أحمد بن محمد بن نشوان (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٦٧ ، ص٢١٠)

١٧٤-أحمد بن محمود بن القرفوز (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٢ ، ص ص٢٢٢-٢٢٣)

١٧٥-أحمد بن موسى الصنهاجي (ت٨٥٨)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٤٨ ، ص ص٢٢٩-٢٣٠)

١٧٦-أحمد بن موسى المتبولي
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٤٢ ، ص٢٢٨)

١٧٧-أحمد بن ناصر بن خليفة الباعوني (ت٨١٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١١٨)

١٧٨-أحمد بن نصير البلقيني (ت٨٣٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص٢٢٥-٢٢٦)

١٧٩-أحمد بن يحيى المعرى (ت٨٠٥)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٧٧ ، ص٢٤٤)

١٨٠-أحمد بن يحيى بن مالك العثماني (ت٨٠٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٤٩)

١٨١-أحمد بن يوسف السيرجي (ت٨٦٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٧٢١ ، ص ص٢٤٩،٢٥٠)

١٨٢-اسماعيل بن ابراهيم الغمراوي (ت٨٨٦)
(ض ل ، جـ٢ ، ٨٨٨ ، ص٢٨١)

١٨٣-اسماعيل بن عبد الله الشطنوفي (ت٨٤٦)
(ض ل ، جـ٢ ، ٩٢٨ ، ص٣٠١)

١٨٤-البدري محمود المعرى
(ب ز ، جـ٢ ، ص٤٤٥)

١٨٥-الحسن بن أحمد البرديني (ت٧٥٠-٨٣١)
(ض ل، جـ٣، ٣٨٤، ص ص٩٥-٩٦
،م ص جـ٢، ظهر١٧-وجه١٨)

١٨٦-الحسن بن أحمد الحصوني (٧٥٩-٨٤٠)
(ض ل ، جـ٣ ، ٣٧٧ ، ص٩٣)

١٨٧ الحسن بن عبد الرحمن بن الشار مساحي (٨١٨-٨٩٨)
(ض ل ، جـ٣ ، ٤١٣ ، ص١٠٣)

١٨٨-الصديق بن عبد الرحمن الصخري
(ض ل ، جـ٣ ، ١٢٢٥ ، ص٣٢٠)

١٨٩-العباس بن محمد بن ظهيرة (٨١٥-٨٦٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٢ ، ص٢٠)

١٩٠-بدر الدين بن مزهر (ت٨٣٢)
(ب ز ، جـ٢ ، ص ص١٢٣-١٢٤)

١٩١- جرمي بن سليمان البياني (٧٥٠-٨٠٧)
(ض ل ، جـ٣ ، ٣٥٨ ، ص ص٨٩-٩٠)

١٩٢-جعفر بن أبي بكر البلقيني
(ض ل ، جـ٣ ، ٢٨٠ ، ص٧٠)

١٩٣-جلال الدين البلقيني (٧٦٣-؟)
(ر ص ، وجه١٥١-وجه١٥٤)،
(م ص ، جـ٢ ، وجه٢٠٩-وجه٢١٠)

١٩٤-جمال الدين العبدري (ت٨٣٧)
(ب ز ، جـ٢ ، ص ص١٥٣-١٥٤)

١٩٥-جمال الدين يوسف بن الباعونى
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٣٧)

١٩٦-حسن بن الحمامى
(ض ل ، جـ٣ ، ٥١٠ ، ص١٣١)

١٩٧-حسن بن على الطلخاوى (٨٣٧-؟)
(ض ل، جـ٣، ٤٤٦، ص ص١١٥-١١٦)

١٩٨-حسن بن على الغيشى (ت٨٧٩)
(ض ل ، جـ٣ ، ٤٤٩، ص١١٧)

١٩٩-حسن بن على بن القلفاط (٨٤٣-٨٩٥)
(ض ل ، جـ٣ ، ٤٣١ ، ص١٠٩)

٢٠٠-حسن بن على المحوجب (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٣، ٤٣٠، ص ص١٠٨-١٠٩)

٢٠١-حسن بن موسى بن مكى (ت٨١٧)
(ض ل ، جـ٣ ، ٥٠٣ ، ص ص١٢٩-١٣٠)

٢٠٢-حسن بن على الاذرعى (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٣ ، ٥٧٧ ، ص١٥٢)

٢٠٣-حمزة بن أحمد الحسينى (٨١٨-٨٧٤)
(ض ل ، جـ٣ ، ص ص١٦٣-١٦٤)

٢٠٤-خليل بن أحمد الغرس (٧٧٧-٨٤٣)
(ض ل ، جـ٣ ، ٧٣٠ ، ص١٩٠)

٢٠٥-خليل بن عبد الله العسقلانى (٨٢٥-٨٩٨)
(ض ل ، جـ٣ ، ٧٥٤ ، ص ص١٩٨-١٩٩)

٢٠٦-خليل بن محمد بن السابق (٧٨٠-٨٥٩)
(ض ل ، جـ٣ ، ٧٦٧ ، ص ص٢٠٤-٢٠٥)

٢٠٧-داود بن على الكردى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٣، ٨٠٢ ، ص٢١٤)

٢٠٨-رسلان بن أبى بكر البلقينى (٨٥٦-٨٤٧)
(ض ل ، جـ٣ ، ٨٤٩ ، ص٢٢٥)

٢٠٩-زين الدين التفهنى
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٢٧)

٢١٠-زين الدين زكريا الانصارى
(ب ز ، جـ٣ ، ص٢٢٢)

٢١١-سالم بن سعيد الحسبانى (ت٨٠٨)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٠٧ ، ص ص٢٤١-٢٤٢)

٢١٢-سراج الدين الحمصى
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٥٨)

٢١٣-سعد بن يوسف النووى (٧٢٩-٨٠٥)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٤٤ ، ص٢٥٤) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٤٩)

٢١٤-شرف بن عبد الله الشيرازى
(ض ل ، جـ٣ ، ١١٥٢ ، ص٢٩٩)

٢١٥-شمس الدين القاياتى
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٤٨)

٢١٦-شمس الدين الهيمتى
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٤٢)

٢١٧-شمس الدين الوفائى (ت٨٤٩)
(ب ز جـ٢ ، ص٢٤٩)

٢١٨-شمس الدين الونادى
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٢٢)

٢١٩-شهاب الدين أحمد المحلى (ت٨٦٠)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٣٣٣)

٢٢٠-شهاب الدين بن السفاح
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٤١)

٢٢١-شهاب الدين السيرجى (ت٨٦٢)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٣٤٣)

٢٢٢-شهاب الدين العجمى (ت٨٤٤)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٢٥)

٢٢٣-شهاب الدين بن فرفور
(ب ز ، جـ٣ ، ص١٧٩)

٢٢٤-صالح بن خليل الغزى (٧٣٤-٨٠٤)
(ض ل ، جـ٣ ، ١١٩٥ ، ص٣١١)

٢٢٥-صالح بن سراج البلقينى (ت٨٦٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٠٧)

٢٢٦-صالح بن عمر البلقينى (٧٩١-٨٦٨)
(ض ل، جـ٣ ، ١١٩٩، ص ص٣١٢-٣١٤)
(ر ص ، وجه١١٠-وجه١١٢)

٢٢٧-صدقة بن على الشارمساحى (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ٣ ، ص ص٣١٨-٣١٩)

٢٢٨–ضياء بن محمد الحورانى (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ١ ، ص٢)

٢٢٩–عبدالبر محمدبن أبي البقاء (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٠١ ، ص٣٣)

٢٣٠–عبدالحميد بن عثمان الناشرى (ت٨٤١)
(ض ل ، جـ٤ ، ١١٩، ص٣٩)

٢٣١–عبدالخالق بن عمر بن السراج (٧٩٣–٨٦٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٠٢، ص٦٥)

٢٣٢–عبدالرحمن بن ابى بكر بن الشاوى (٨٠٢–٨٦٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٥٤ ، ص ص٤٩–٥٠)

٢٣٣–عبدأحمد الدمنهورى (٧٥٩–٨٣٨)
ض ل ، جـ٤، ١٦١ ، ص ص٥٢

٢٣٤–عبدالرحمن أحمد الدنجيبى (٨٠٠–٨٧٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٦١، ص ص٥٢–٥٣)

٢٣٥–عبدالرحمن بن أحمد الدهروطى (٨٠٩–٨٨٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٧٨ ، ص٥٧)

٢٣٦–عبدالرحمن بن أحمد بن السراج (٧٩٠–٨٦٠)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٦٩، ص ص٥٤–٥٥)

٢٣٧–عبدالرحمن بن أحمد بن الشهاب (٧٨٦–٨٦٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٥٥ ، ص٥٠)

٢٣٨–عبدالرحمن بن المحب بن عيسى (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٨٥ ، ص١٤٤)

٢٣٩–عبدالرحمن بن حسين بن القطان (٧٥٩–٧٢٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢١٨ ، ص٧٥)

٢٤٠–عبدالرحمن بن عبدالله الكفيرى (ت٨٠١)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٥٦ ، ص٨٩)

٢٤١–عبدالرحمن بن عبدالله بن اللؤلؤى (٨٣٩–٨٧٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٥٦ ، ص٨٩)

٢٤٢ – عبد الرحمن بن عبد الله بن الجير
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٦١ ، ص٩٠)

٢٤٣–عبد الرحمن بن على أبو المعالى (٧٥٥–٨٠٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٨١ ، ص ص٩٦–٩٧)

٢٤٤–عبد الرحمن بن على أبو هريرة (٧٩٠–٨٧٠)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٨٨ ، ص ص ١٠١–١٠٢)

٢٤٥–عبد الرحمن بن على التفهنى (٧٦٨ – ٨٣٥)
(ر ص ، وجه١٥٠ – وجه١٥١)

٢٤٦ – عبد الرحمن بن على بن السراج (٨٣٤ – ٨٦٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٩٠ ، ص ص١٠٢ – ١٠٣)

٢٤٧–عبد الرحمن بن على المنصورى (٧٦١–٨٣٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٨٦ ، ص ص١٠٠–١٠١)

٢٤٨–عبد الرحمن بن عمر بن الكركى (٧٧١–٨٤١)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٠٨ ، ص١١٥ ،

٢٤٩–عبد الرحمن بن عمر بن عقيل (٧٦٣–٨٢٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٠١ ، ص ص١٠٦ – ١١٣)

٢٥٠–عبد الرحمن بن عنبر البوتيجى (٧٧٩–٨٦٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٠٩ ص ص ١١٥–١١٧)

٢٥١–عبدالرحمن بن محمد الابيارى (٨٢٣–؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٢١ ، ص ص١٢٠– ١٢١)

٢٥٢–عبد الرحمن بن محمد بن الآدمى (٨٤٤–؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٦٥ ، ص ص١٣٩–١٤٠)

٢٥٣–عبد الرحمن بن محمد بن التقى (ت٨٢٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٤٤ ، ص ص١٣١–١٣٢)

٢٥٤–عبد الرحمن بن محمد الحلى (٧٤١–٨١٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٢٦ ، ص ص ١٣٨–١٣٩) ،
ر ص ، وجه١٥٤ – وجه١٥٥)

٢٥٥–عبد الرحمن بن يحى السمنودى (٨١١–٨٩٥)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤١٢ ، ص١٥٨)

٢٥٦–عبد الرحمن بن يوسف الدمشقى (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤١٧ ، ص ص١٦٠–١٦١؛ ،
ش ذ ، جـ٧ ، ص١٣٧)

٢٥٧–عبدالرحيم بن أبي بكر بن المناوى (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٤٨ ، ص ص١٦٩ – ١٧٠)

٢٥٨–عبد الرحيم بن أحمد الحموى (٨١٨–٨٧٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٤٣ ، ص١٦٨)

٢٥٩–عبد الرحيم بن اسماعيل الناشرى (ت٨٣٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٤٧ ، ص١٦٩)

٢٦٠–عبد الرحيم بن الحسين الكردى (ت٨٠٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٥٢ ، ص ص ١٧١– ١٧٨)

٢٦١–عبد الرحيم بن عبد الرحمن الحموى (٨٦٦–؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٥٤ ، ص ص ١٧٨– ١٧٩)

٢٦٢–عبد الرحيم بن على بن الفرات (ت٨٥١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٦٩)

٢٦٣-عبد الرحيم بن محمد البالسى (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٧٥ ، ص ص ١٨٩-١٩٠)

٢٦٤-عبد السلام بن داود المقدسى (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ٤ ، ٥١٤ ، ص ص ٢٠٣- ٢٠٦)

٢٦٥-عبد السلام بن موسى الزمزمى (٧٨٥-٨٤٦)
(ض ل ، جـ٤ ٥٢٤ ، ص ص ٢٠٧- ٢٠٨)

٢٦٦-عبد العزيز بن على النويرى (٧٧٨-٨٢٥)
(ض ل ، جـ٤ ، ٥٦٨ ، ص ص ٢٢١-٢٢٢)
ش ، جـ٧ ، ص١٧٤)

٢٦٧-عبد العزيز بن محمد السمنودى
(ض ل ، جـ٤ ، ٥٨٩ ، ص٢٣٠)

٢٦٨-عبد العزيز بن يوسف الانبابى (ت٨٧٢)
(ض ل ، جـ٤ ، ٦١٤ ، ص٢٣٩)

٢٦٩-عبد الغنى بن محمد القمنى (٧٨٢-٨٦٧)
(ض ل ، جـ٤ ، ٦٦٠ ، ص ص٢٥٤-٢٥٥)

٢٧٠-عبد الغنى بن على بن ظهيرة (٧٧٠-٨٥٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ٦٥٦ ، ص ص ٢٥٣-٢٥٤)

٢٧١-عبد القادر بن ابراهيم بن السفيه (٨٣٥-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٦٧٧ ، ص ص ٢٦٠-٢٦١)

٢٧٢-عبد القادر بن حسن الجمالى
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٠١ ، ص ص٢٦٥-٢٦٦)

٢٧٣- عبد القادر بن شعبان الغزى (٨٧١-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٠٩ ، ص ص٢٦٧-٢٦٨)

٢٧٤-عبدالقادر بن عبدالوهاب القرشى (٨٣٦-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٢٧ ، ص ص ٢٧٦- ٢٧٧)

٢٧٥- عبد القادر بن على بن أخت مهنى
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٣٣ ، ص٢٧٧)

٢٧٦- عبد القادر بن على بن مصلح (٨٤٤-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٤ ، ص ص ٢٨٠-٢٨١)

٢٧٧-عبد القادر بن محمد الطوخى (٨١٢- ٨٨٠)
(ض ل ، جـ٤ ،٨٧٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤)

٢٧٨-عبد القادر بن محمد بن الفاخورى (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٦٥ ، ص٢٨٩)

٢٧٩- عبد القادر بن محمد جبريل
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٦٢ ، ص٢٨٨)

٢٨٠- عبد القادر بن محمد بن مظفر (٨٣٣-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٥٥ ، ص ص ٢٨٥- ٢٨٦)

٢٨١-عبدالقادر بن مصطفى (٨٣٢-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٩٥ ، ص ص ٢٩٨-٢٩٩)

٢٨٢-عبد الكافى بن عبد القادر الحموى (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨١٤ ، ص٣٠٣)

٢٨٣-عبد الكافى بن محمد بن فضل الله (ت٨٠٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨١٧ ، ص٣٠٤)

٢٨٤-عبد الكريم بن محمد النووى (ت٨٠٥)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٧٦ ، ص٣٢٠)

٢٨٥-عبد الكريم بن محمد الهيثمى (ت٨٧٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٧٠ ، ص٣١٨)

٢٨٦-عبد اللطيف بن أبى بكر الحلبى (٨١٢-٨٦٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٩٦ ، ص ص ٣٢٥-٣٢٦ ،
ش ، جـ٧ ، ص٢٩٥)

٢٨٧-عبد اللطيف بن أحمد الاسنائى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٩٠ ، ص٣٢٣)

٢٨٨-عبد اللطيف بن أحمد الامام (ت٨٠٧)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٩٢ ، ص٣٢٤)

٢٨٩-عبد اللطيف بن أحمد السراج (٧٤٠-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٩٤ ، ص ص ٣٢٤- ٣٢٥)

٢٩٠-عبد اللطيف بن الجمال المصرى (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ص٩٢٢ ، ٣٣٣)

٢٩١- عبد اللطيف بن العجمى (ت٨٦٣)
(ب ز ، جـ٢ ص٣٥٤)

٢٩٢-عبد اللطيف بن عبيد العقبى (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ٤ ، ٩١٣ ، ص٣٣٠)

٢٩٣-عبد اللطيف بن على الشارمساحى (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ٠١٦ ، ص٣٣١)

٢٩٤-عبد اللطيف بن عيسى بن الحصباى
(ض ل ، جـ٤ ، ٩١٨ ، ص٣٣٢)

٢٩٥-عبد اللطيف بن محمد الزفتاوى (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ٤ ، ٩٣٣ ، ص٣٣٦)

٢٩٦-عبد اللطيف بن محمد الفارسكورى (٨٤٢-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٩٤١ ، ص ص ٣٣٨-٣٣٩)

٢٩٧-عبد الله بن أبي بكر السنباطي (٧٦٢-٨٤٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٠ ، ص ص ١٣-١٥)

٢٩٨-عبد الله بن أبي بكر الهوى (٨٣٠-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٣ ، ص١٥)

٢٩٩-عبد الله بن أحمد بن البحشور (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ص٩)

٣٠٠-عبد الله بن أحمد الشيباني
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٦ ، ص ص ٨-٩)

٣٠١-عبد الله بن أحمد العرياني (٧٥٢-٨١٠)
(ض ل ،جـ٥ ، ٢٥ ، ص٨)

٣٠٢-عبد الله بن أحمد القمني (٧٧٧-٨٥٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٨ ، ص ص ٩-١٠)

٣٠٣- عبد الله بن عبد الرحمن بن قاضي عجلون
(٧٨٥-٨٦٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٤ ، ص ص ٢٤-٢٥)

٣٠٤-عبد الله بن محمد البرلسي (ت٨٤٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٤٦ ، ص٦٨)

٣٠٥-عبد الله بن محمد بن الجلال (٧٧٥-٨٤٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٢٥ ، ص ص ٦٠-٦٢)

٣٠٦-عبد الله بن محمد بن العراق (ت٨٣٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٢٣ ، ص٦٤)

٣٠٧-عبد الله بن محمد الميموني (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٣٦ ، ص٦٦)

٣٠٨-عبد الله بن محمد الناشري (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٦٦ ، ص٤٥)

٣٠٩-عبد الله بن محمد الوفائي (٨٤٠-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٥٠ ، ص٦٩)

٣١٠-عبد الله بن محمد اليماني (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢١٠ ، ص٥٤)

٣١١- عبد الله بن محمد بن رزيق (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٨٩ ، ص٥٠)

٣١٢-عبد الله بن محمد بن زيد (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٣٧ ، ص ص ٦٥-٦٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٧٩)

٣١٣-عبد المجيد بن على الناشري (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٩٣ ، ص٧٧)

٣١٤-عبد الملك بن الجيعان (ت٨٦٥)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٩٧)

٣١٥-عبد المؤمن بن علي الدومي (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٣٢ ، ص٩٠)

٣١٦-عبد الوهاب بن أبي بكر بن الواعظ (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٧٠ ، ص٩٩)

٣١٧-عبد الوهاب بن أحمد البقاعي (ت٨٢٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٦٢ ، ص٩٦) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٦٧)

٣١٨-عبد الوهاب بن أحمد بن العراق (ت٨١٨)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٦٣ ، ص ص ٩٦-٩٧)

٣١٩-عبد الوهاب بن عمر الحسيني (ت٨٧٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٩٠ ، ص١٠٦)

٣٢٠-عبد الوهاب بن محمد العباسي (٨٢٨-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٩٤ ، ص١٠٧)

٣٢١-عبيد بن محمد الهيتي (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٢٩ ، ص١٢٢)

٣٢٢-عثمان بن ابراهيم البرماوي (ت٨١٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٣٦ ، ص١٢٣)

٣٢٣- عثمان بن أحمد الصهرجتي
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٤٨ ، ص١٢٦)

٣٢٤- عثمان بن عبد الله المقسي (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٦٤ ، ص ص ١٣١-١٣٣)

٣٢٥-عثمان بن علي بن زلقا
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٦٧ ، ص١٣٣)

٣٢٦- عثمان بن عمر القمني
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٧١ ، ص١٣٥)

٣٢٧-عثمان بن محمد الناشري (ت٨٣٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٨٠ ، ص١٣٩)

٣٢٨-عز الدين عبد السلام المقدسي
(ب ز ، جـ٢ ، ص٣١)

٣٢٩ - علم الدين صالح البلقينى
(ب ز ، جـ ٢ ، ص١٢٧)

٣٣٠ - على بن ابراهيم الرباوى (ت٨٤١)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٤٥ ، ص ص ١٥٧-١٥٨)

٣٣١ - على بن ابراهيم الزيلعى (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٥١ ، ص١٦٠)

٣٣٢ - على بن ابراهيم الكليشى (٨٤٠-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٣٣ ، ص١٥٢)

٣٣٣-على بن ابراهيم بن عدنان (ت٨١٣)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٣٨ ، ص١٥٥)

٣٣٤-على بن ابراهيم بن غنيمه (٧٦٥-٨٥٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٣٤ ، ص ص١٥٢-١٥٣)

٣٣٥-على بن أبى بكر الابناسى (٨٠٣-٨٨٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٩٠ ، ص ص٢٠٦-٢٠٧)

٣٣٦-على بن أبى بكر البليسى (ت٨٥٩)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٨١ ، ص٢٠٤)

٣٣٧-على بن أبى بكر الطباخ (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٧٧ ، ص٢٠٣)

٣٣٨-على بن أبى بكر المناوى
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٨٥ ، ص٢٠٦)

٣٣٩-على بن أبى بكر الناشرى (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٨٢ ، ص٢٠٥)

٣٤٠-على بن أحمد البصال (ت٨٤٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٧٠ ، ص١٦٦)

٣٤١-على بن أحمد الشيشينى (٨٠٧-٨٧٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٣٨ ، ص ص ١٨٧-١٨٨)

٣٤٢-على بن أحمد بن الصابونى
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٣٠ ، ص ص ١٨٤-١٨٥)

٣٤٣-على بن أحمد البكتمرى (ت٨٥٩)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٢٢ ، ص١٧٩)

٣٤٤-على بن أحمد المناوى (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٨٩ ، ص ص١٦٩-١٧١)

٣٤٥-على بن أحمد الناشرى (ت٨٨٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٩٣ ، ص ص١٧١-١٧٢)

٣٤٦-على بن أحمد بن على القلقشندى (ت٨٥٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٨٩)

٣٤٧-على بن اسحاق بن حجى (ت٨٣٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٦٥ ، ص١٩٢)

٣٤٨-على بن الحسن السروى (٨٣٧-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧١٠ ، ص ص٢١١-٢١٢)

٣٤٩-على بن أيوب بن الشيخة (٨١٧-٧٨٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٦٧ ، ص ص١٩٥-١٩٦)

٣٥٠-على بن رمح الشنبارى (ت٨٢٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧٤٣ ، ص٢٢٠)

٣٥١-على بن رمضان الطوخى (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧٤٤ ، ص٢٢٠)

٣٥٢-على بن سالم الماردينى (ت٨٥٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧٥٣ ، ص ص٢٢٢-٢٢٤)

٣٥٣-على بن سليمان التلوانى (ت٨٧٣)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧٦٤ ، ص٢٢٨)

٣٥٤-على بن عبد الرحمن الحلبى (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٠٣ ، ص٢٣٦)

٣٥٥-على بن عبد الرحمن بن الزبيرى (ت٨٢٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٠٧ ، ص٢٣٧)

٣٥٦-على بن عبد الرحمن بن المشرق (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧٩٦ ، ص٢٣٥)

٣٥٧-على بن عبد الكريم بن عفيف الدين (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٣١ ، ص ص٢٤٣-٢٤٤)

٣٥٨-على بن عثمان بن الصيرفى (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٦٩ ، ص ص٢٥٩-٢٦٠)

٣٥٩-على بن على الحصرى (٨١٠-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٨٠ص٢٦٢)

٣٦٠-على بن على البارلبارى (ت٨٦٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٩٠٢ ، ص٢٧٠)

٣٦١-على بن عمر بن الدنيف (٨٢٤-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٩١١ ، ص٢٧٢)

٣٦٢- على بن عمر الذيبى (٨٣٢-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٩٠١ ، ص ص٢٦٩-٢٧٠)

٣٦٣–علي بن عمر الشنفاسي (٨٢٥–؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٩٢ ، ص ص٢٦٦–٢٦٧)

٣٦٤–علي بن كامل السلمي (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٩٣٧ ، ص٢٧٦)

٣٦٥–علي بن محمد بن أقبرس (ت٨٦٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٠١)

٣٦٦– علي بن محمد الأسيوطي
(ض ل ، جـ٥ ، ٩٩٩ ، ص٢٩٧)

٣٦٧–علي بن محمد الاشليمي (ت٨٦٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٤٧ ، ص٣١٧)

٣٦٨–علي بن محمد الاشموني (٨٣٨–؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠ ، ص٥)

٣٦٩–علي بن محمد البلبيسي (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠١٠ ، ٣٠٠–٣٠١)

٣٧٠–علي بن محمد البلقيني (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٢٥ ، ص ص٣١٠–٣١١)

٣٧١–علي بن محمد الجبريني (٧٧٤–٨٤٣)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠١٦ ، ص ص٣٠٣–٣٠٧)

٣٧٢–علي بن محمد بن الخلال
(ض ل ، جـ٥ ، ٩٧١ ، ص٢٨٥)

٣٧٣–علي بن محمد بن السبكي (ت٨٠٩)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٢١ ، ص٣٠٨) ،
(م ص ، جـ٢ ، وجه٤٣٨)

٣٧٤–علي بن محمد بن السبكي (ت٨٤٧)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢١ ، ص٧)

٣٧٥ – علي بن محمد السفطرشيني (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٩٤٦ ، ص ص ٢٧٨–٢٧٩)

٣٧٦ – علي بن محمد الصرخدي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٦٣ ، ص٢٢٦)

٣٧٧– علي بن محمد الصهرجتي (ت٨٤١)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٢٨ ، ص٣١١)

٣٧٨– علي بن محمد بن العميد
(ض ل ، جـ٦ ، ٣٦ ، ص ص١٦–١٧)

٣٧٩–علي بن محمد بن القرمي (ت٨٨١٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٣٩ ، ص٣١٥)

٣٨٠– علي بن محمد القمني
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠١١ ، ص٣٠١)

٣٨١– علي بن محمد المرحومي
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٨ ، ٢٢٣)

٣٨٢ علي بن محمد بن الحمرة (ت٨٤٦)
(ض ل ، جـ٦ ، ٣١ ، ص ص١١–١٢)

٣٨٣–علي بن محمد المسلمي (ت٨٦١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٥ ، ص ص٢٣–٢٤)

٣٨٤–علي بن محمد بن حامد (ت٨٧٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٩٤٤ ، ص ص٢٧٧–٢٧٨)

٣٨٥– علي بن محمد بن ظهيرة (٨٠١–٨٤٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٧ ، ص ص٩ – ١٠)

٣٨٦–علي بن محمد بن مصاص (٧٤٢–؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٣٠ ، ص٣١٢)

٣٨٧– علي بن محمود الخانكي (٩١١–؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٣ ، ص٣٦)

٣٨٨–علي بن محمود الكرماني
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٦ ، ص٢٣٨)

٣٨٩– علي بن ناصر الحجازي (٨٤١–؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٦ ، ص٢٣٨)

٣٩٠– علي بن يوسف الدميري (٨١٨–٨٨٢)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٥٠ ، ص٢٥٣)

٣٩١–علي بن يوسف النووي
(ض ل ، جـ٦ ، ١٥٩ ، ص٥٦)

٣٩٢–علي بن يوسف بن مكتوم (٧٦٠–٨٤٩)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٥ ، ص ص٥٤–٥٥)

٣٩٣–عمر بن ابراهيم العبادي
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٣٣ ، ص٦٧)

٣٩٤–عمر بن ابراهيم القمني (ت٨٥١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٢٤ ، ص ص ٦٧–٦٨)

٣٩٥–عمر بن أبي المعالي الزبيدي (ت٨٣٩)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٣٠ ، ص١٣٨)

٣٩٦–عمر بن أبي بكر بن النصيبي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٥٩ ، ص٧٦)

٣٩٧-عمر بن أحمد البطايني (٨٢٩- ؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٤٢ ، ص ص٧٢-٧٣)

٣٩٨-عمر بن أحمد بن الخزرى (٧٨٠-٨٦٢)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٤١ ، ص٧١)

٣٩٩-عمر بن أحمد العمريطي (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٤٠ ، ص ص٧٠-٧١)

٤٠٠-عمر بن أحمد بن ناصر (٨٤٠-؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٣٧ ، ص٧٠)

٤٠١- عمر الزين الشاغورى (٨١٥-٨٩١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٤٥ ، ص١٤٥)

٤٠٢-عمر بن حجي الحسباني (ت٨٣٠)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٦٩ ، ص ص ٧٨-٧٩) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٩٣)

٤٠٣-عمر بن حسن الدمياطي (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٧٢ ، ص ص٧٩-٨٠)

٤٠٤-عمر بن حسن النووى (ت٨٦٨)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٧٣ ، ص٨٠)

٤٠٥-عمر بن حسين العبادى (ت٨٨٥)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٧٨ ، ص ص٨١-٨٣)

٤٠٦-عمر بن رسلان البلقيني (٧٢٤-٨٠٥)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٨٦ ، ص ص٨٥-٩٠) ،
(م ص ، جـ٢ ظهر٢٩٦ - وجه٢٩٨)

٤٠٧-عمر بن عبد الرحمن بن الجامرس (ت٨٨٧)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٩٩ ، ٩١)

٤٠٨-عمر بن عبد المجيد الناشرى (٨٣٤-٨٨٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٣٢٥ ، ص٩٩)

٤٠٩-عمر بن علي بن الملقن (ت٨٠٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ٣٣٠ ، ص ص ١٠٠-١٠٥)

٤١٠-عمر بن محمد بن البارزى (٨٤٤-؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤١٠ ، ص١٣١)

٤١١-عمر بن محمد النويرى (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤١٧ ، ص ص١٣٥-١٣٦)

٤١٢ -عمر بن محمد بن عرب (ت٨٦٧)
(ض ل ، جـ٦ ، ٣٩٧ ، ص١٢٣)

٤١٣ - عمر بن موسى بن الحمصي (٧٧٧-٨٦١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٣٤ ، ص ص١٣٩-١٤٢)

٤١٤-عمران بن أدريس الجلجولي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢١٥ ، ص٦٣)

٤١٥-عيسى بن سليمان الطنوبي (ت٨٦٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٨٧ ، ص ص١٥٣-١٥٤)

٤١٦-عيسى بن محمد الاقفهسي (٧٠٥-٨٣٥)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٠٣ ، ص ص١٥٦-١٥٧)

٤١٧-فارس بن داود الاطفيحي (ت٨٩٨)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٣٦ ، ص١٦٢)

٤١٨-فتح الدين السوهاجي
(ب ز ، جـ٣ ، ص١٢٧)

٤١٩-قاسم بن ابراهيم الزفتاوى (ت٨٥٩)
(ض ل ، جـ٦ ، ٦٠٢ ، ص ص ١٧٧-١٧٨)

٤٢٠-قاسم بن جلال التفهني (ت٨٦١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٩٨)

٢٢١ -قاسم بن سعد السماق (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٦ ، ٦١٦ ، ص ص ، ١٨٠-١٨١)

٤٢٢-قاسم بن عبد الرحمن البلقيني(ت٨٦١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٦٢٠ ، ص ص١٨١-١٨٢)

٢٢٣-قاسم بن عبد الوهاب بن زباله (ت٨٣٧)
(ض ل ، جـ٦ ، ٦٢٤ ، ص١٨٣)

٢٢٤-قاسم بن محمد الزبيرى (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٦ ، ٦٤٤ ، ص١٩٢)

٢٢٥- قطب الدين الخيضرى
(ب ر ، جـ٣ ، ص١٥)

٤٢٦-كمال الدين بن البارزى
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٤١)

٤٢٧- كمال الدين بن العديم (٦٧١-٨١١)
(ر ص ، ظهر١٩٨-ظهر١٩٩) ،
(م ر ، جـ٢، وجه١٠٩)

٤٢٨-محب الدين بن الشحنة
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٤٧)

٤٢٩ -محمد بن ابراهيم أبو المعالى (ت٨٠٣)
(ر ص ، ظهر٢١٩ -ظهر٢٢١)

٤٣٠ -محمد بن ابراهيم الاخميمى (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٨٩٣ ، ص٢٥٨)

٤٣١ -محمد بن ابراهيم البيجورى (ت٨٦٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٨٥٣ ، ص٢٤٤)

٤٣٢ -محمد بن ابراهيم بن الخازن (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٨٩٢ ، ص ص٢٥٧-٢٥٨)

٤٣٣ -محمد بن ابراهيم بن الخص
(ض ل ، جـ٦ ، ١٦ ، ص٢٧٤)

٤٣٤ -محمد بن ابراهيم السلامى (ت٨٧٩)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٢٤ ، ص ص٢٧٥-٢٧٦)

٤٣٥ -محمد بن ابراهيم العسيلى (٧٥٦-؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٤٣ ، ص ص ٢٨٢-٢٨٣)

٤٣٦ -محمد بن ابراهيم المناوى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٨٦٧ ، ص ص ٢٤٩-٢٥٠ ،
ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٤) ، (م ص ، جـ٣ ،
ظهر٨٢ - وجه ٨٤)

٤٣٧ -محمد بن ابراهيم بن ظهيرة (٧٥٩-؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٠٤ ، ص ص ٢٦٤-٢٧١)

٤٣٨ -محمد بن ابراهيم بن يوسف
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٤٢ ، ص٢٨٢)

٤٣٩ -محمد أبو البركات الفاكهى (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٩٧ ، ص ص ١٥٧-١٥٨)

٤٤٠ -محمد بن أبى بكر الضانى (٧٩٩-٨٧٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٧١ ص ص٢٠٠-٢٠١)

٤٤١ -محمد بن أبى بكر القابسى (٧٧٧-٨٥٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٢٣ ، ص١٧٥)

٤٤٢ -محمد بن أبى بكر القادرى (٨١٩-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٤٣ ، ص١٨٨)

٤٤٣ -محمد بن أبى بكر القمنى (٧٩١-٨٥٩)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٤٢ ، ص ص١٨٧-١٨٨)

٤٤٤ -محمد بن أبى بكر المراغى (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٩٩ ، ص ص١٦١-١٦٢)

٤٤٥ - محمد بن أبى بكر بن قاضى شهبة (ت٨٧٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٨٦ ، ص ص١٥٥-١٥٦)

٤٤٦ -محمد بن أبى بكر بن مزهر (٨٦٠-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٦٥ ، ص ص ١٩٧-١٩٨)

٤٤٧ محمد أبو عبد الله البياق (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٤٤٥ ، ص١١٦)

٤٤٨ -محمد أبو عبد الله بن راشد
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣٨٢ ، ص١٠٨)

٤٤٩ -محمد بن أحمد (٧٧٥-٨٤٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٧ ، ص ص٢٨-٣٠)

٤٥٠ -محمد بن أحمد بن أسد (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٧٨ ، ص ص٢٩٣-٢٩٤)

٤٥١ -محمد بن أحمد بن أصيل (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٤٨ ، ص ص٧٦-٧٧)

٤٥٢ -محمد بن أحمد الابيارى (ت٨٣٩)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٥١ ، ص ص٣١٨-٣٢٠)

٤٥٣ -محمد بن أحمد الاردبيلى (٨٠١-؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٩٨ ، ص ص٩٨-٩٩)

٤٥٤ -محمد بن أحمد الاسيوطى (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٤٤ ، ص٣١٦)

٤٥٥ -محمد بن أحمد الاسيوطى (٨١٠-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٣ ، ص٣٠)

٤٥٦ -محمد بن أحمد الاطفيحى (٨٢٠-٨٨٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٥٤ ، ص ص١١٧-١١٨)

٤٥٧ -محمد بن أحمد الأنصارى (ت٨٣٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٠ ، ص١٦)

٤٥٨ -محمد بن أحمد البايزيدى
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٠٧ ، ص١٠٣)

٤٥٩ -محمد بن أحمد البلقينى (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٣٢ ، ص ص٧٠-٧١)

٤٦٠ -محمد بن أحمد البهنسى (ت٨٠٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٧٥ ، ص٥٣ ، ش ذ ،
جـ٧ ، ص٥٣)

٤٦١ -محمد بن أحمد البهوتى (٧٧٦-٨٥٥)
(ض ل ، جـ٧ ، جـ٧ ، ص٢)

٤٦٢ -محمد بن أحمد البيرى (ت٨٢٩)
(ض ل ، جـ٧ ، ٨٩ ، ص٤٣)

٤٦٣-محمد بن احمد الحبرق (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٩٦ ، ١٢٩)

٤٦٤-محمد بن أحمد الجرواني (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٤٣ ، ص ص٧٤-٧٥)

٤٦٥-محمد بن أحمد الحريري (ت٨٢٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٨٦)

٤٦٦-محمد بن أحمد بن الحصري (ت٨٥٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٩٧٢ ، ص ص٢٩١-٢٩٢)

٤٦٧-محمد بن أحمد بن الحمصي (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٢ ، ص ص٦١-٦٢)

٤٦٨-محمد بن أحمد بن الخرزي (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٨ ، ص ص٣٨-٣٩)

٤٦٩-محمد بن أحمد بن الخلال (ت٨٦٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٧٠ ، ص ص٨٣-٨٤)

٤٧٠-محمد بن أحمد الدجوي (ت٨٤٩)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٧ ، ص٣٨)

٤٧١-محمد بن أحمد الدهومي (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٠٢ ، ص١٠٠)

٤٧٢-محمد بن أحمد الزعفريني (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٥٩ ، ص ص١٢١-١٢٢)

٤٧٣-محمد بن أحمد الزنكلوني (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٧ ، ١١٨ ، ص ص٥٩-٦١)

٤٧٤-محمد بن أحمد الزيتوني (٨٤٤-؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ص١٠٦٦ ، ص٣٢٧)

٤٧٥-محمد بن أحمد بن الزين (ت٨٦٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٢٤ ، ص٦١)

٤٧٦-محمد بن أحمد السعودي (ت٨٤٩)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٩ ، ص ص٣٠-٣٢)

٤٧٧-محمد بن أحمد السفطي (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٥٦ ، ص ص١١٨-١٢٠)

٤٧٨-محمد بن أحمد بن السيرجي (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٥٨ ، ص١٢١)

٤٧٩-محمد بن أحمد الشنشي (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٤ ، ص٣٤)

٤٨٠-محمد بن أحمد بن الصاحب (ت٨١٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٧٩ ، ص ص٨٨-٨٩)

٤٨١-محمد بن أحمد الطبري (ت٨١٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٩٦ ، ص٤٦)

٤٨٢-محمد بن أحمد العبادي (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٩ ، ص١٢)

٤٨٣-محمد بن أحمد العجمي (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٨ ، ص٣٠)

٤٨٤-محمد بن أحمد العجيمي (ت٨٨٧)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٩٠ ، ص ص٢٩٦-٢٩٧)

٤٨٥-محمد بن أحمد بن العماد (٧٨٠-٨٦٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٠ ، ص ص٢٤-٢٥)

٤٨٦-محمد بن أحمد بن الغزي (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٦٠ ، ص٣٢٤)

٤٨٧-محمد بن أحمد الغرياني (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٣١ ، ص ص٦٧-٧٠)

٤٨٨-محمد بن أحمد القلقشندي (٧٩٧-٨٧٦)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٥٧ ، ٣٢٢-٣٢٣)

٤٨٩-محمد بن أحمد القلقشندي (٧٨٦-٨٥٥)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٨٠ ، ص٢٩٤)

٤٩٠-محمد بن أحمد الكازوروني (ت٨٤٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ص ص٩٦-٩٧)

٤٩١-محمد بن أحمد الكفيري (٧٥٧-٨٣١)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٤٤ ، ص ص١١١-١١٢)

٤٩٢-محمد بن أحمد المتبولي (٧٦٤-؟)
(ض ل ، جـ٧، ٢٤٢ ، ص١١٠)

٤٩٣-محمد بن أحمد بن المحلي
(ض ل ، جـ٧ ، ١٥٧ ، ص٧٩)

٤٩٤-محمد بن أحمد بن المحلي (٨٢٥-٨٩٠)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣١ ، ص ص١٦-١٧)

٤٩٥-محمد بن أحمد المشهدي
(ض ل ، جـ٧ ، ٩٦٥ ، ص٢٨٩)

٤٩٦-محمد بن أحمد المقدسي (٨٢٥-٨٨٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٩٧٤ ، ص ص٢٩٢-٢٩٣)

٤٩٧-محمد بن أحمد بن المكيني (٨٤١-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ١١٢ ، ص٥١)

٤٩٨-محمد بن أحمد المناوي (٨٠٢-؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٤٦ ، ص ص٣١٧-٣١٨)

٤٩٩- محمد بن أحمد بن المهندس (ت٨٥٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٣٣ ، ص ص٧١-٧٢)

٥٠٠- محمد بن أحمد الناشرى (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٨ ، ص١٢)

٥٠١- محمد بن أحمد الناشرى (٨٢١-٨٨١)
(ض ل ، جـ٧ ، ١ ، ص ص٨-٩)

٥٠٢- محمد بن أحمد النويرى (ت٨٢٠)
(ض ل ، جـ٧ ، ٩٣ ، ص ص٤٤-٤٥) ،
(م ص ، جـ٣ ، ظهر١١١-ظهر١١٢)

٥٠٣ محمد بن أحمد بن امام المشهد (ت٨١٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٥٢ ، ص٧٨)

٥٠٤- محمد بن أحمد بن بجيح (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٩٥ ، ص٩٨)

٥٠٥- محمد بن أحمد بن جنة (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٠ ، ص ص٢١-٢٢)

٥٠٦- محمد بن أحمد بن حجر (٨١٥-٨٦٩)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٤ ، ص٢٠)

٥٠٧- محمد بن أحمد بن رسلان
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٥٢ ، ص١١٥)

٥٠٨- محمد بن أحمد بن كميل المنصورى (ت٨٤٨)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٤٤)

٥٠٩- محمد بن أسعد الدوانى
(ض ل ، جـ٧ ، ٣١٩ ، ص٣٣)

٥١٠- محمد بن اسماعيل البابى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٣٠ ، ص١٣٦)

٥١١ محمد بن اسماعيل العمريطى (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٣٩ ، ص١٣٩)

٥١٢ محمد بن اسماعيل القلقشندى (ت٨٩٠)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٢٧ ، ص١٣٥)

٥١٣ محمد بن اسماعيل الونائى (٧٨٨-٨٤٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٤١ ، ص ص١٤٠-١٤١) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٦٥)

٥١٤ محمد الجمال الطيب (٧٨٢-٨٧٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٩٣ ، ص ص٢٩٨-٢٩٩)

٥١٥- محمد بن الحسن البرجى (ت٨٢٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٥٩ ، ص٢٢٥)

٥١٦- محمد الشمس الخطيرى (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٤٠٩ ، ص١١١)

٥١٧- محمد الشمس بن قمحية
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣٦٣ ، ص ص١٠٥-١٠٦)

٥١٨- محمد الصدر بن روق (٧٧٣-٨٥٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٢٥ ، ص ص٢١٣-٢١٤)

٥١٩- محمد العز الناعورى (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٤٢٧ ، ص١١٤)

٥٢٠- محمد الكمال بن محمد المرجانى (٧٩٦-٨٧٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٧٢ ، ص٦٧)

٥٢١- محمد النجم بن ظهيرة (ت٨٤٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٣٢ ، ص٢١٧)

٥٢٢- محمد بن الحسن البنبى (٨٠١-٨٦٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٤٤ ، ص ص٢١٩-٢٢٠)

٥٢٣- محمد بن حسن العلقمى (٨٠٥-٨٨٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٣٩ ، ص ص٢١٧-٢١٨)

٥٢٤- محمد بن حسن الكوم الريشى (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٦١ ، ص٢٢٦)

٥٢٥- محمد بن خليل الرملى (٨١٧-٨٨٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٧٥ ، ص ص٢٣٤-٢٣٧)

٥٢٦- محمد بن داود الرداد (٧٦٣-٨٥٠)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٨٣ ، ص٢٣٩)

٥٢٧ محمد بن داود المكيسى (٧٩٧-٨٤٠)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٨٤ ، ص ص٢٣٩-٢٤٠)

٥٢٨ محمد بن رجب الزبيرى (٨٤٦-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٩٥ ، ص ص٢٤٣-٢٤٤)

٥٢٩ محمد بن رسلان البلقينى (ت٨٩٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٤٩)

٥٣٠ محمد بن سعيد بن كبن (ت٨٤٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٣٠ ، ص ص٢٥٠-٢٥٢)

٥٣١ محمد بن سلمان بن الخراط (ت٨٠٦)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٤٣ ، ص ص٢٥٥-٢٥٦)

٥٣٢-محمد بن سليمان بن الحرانى (ت٨٠٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٦٠)

٥٣٣-محمد بن سليمان بن الحوارنى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٦٠ ، ص٢٦٢)

٥٣٤-محمد بن صالح البلقينى (٨٤٥-٨٩٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٨٤ ، ص ص٢٦٨-٢٦٩)

٥٣٥-محمد بن صالح بن عرب (ت٨٧٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٨٦ ، ص٢٦٩)

٥٣٦-محمد بن صدقة الدمياطى (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٩٠ ، ص ص٢٧٠-٢٧١)

٥٣٧-محمد بن صدقة بن عطية
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٩٤ ، ص٢٧٢)

٥٣٨-محمد بن صلاح الحموى (٨٠٨-٨٥٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٩٨ ، ص٢٧٣)

٥٣٩-محمد بن صلاح الرشيدى (ت٨٥٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٩٧ ، ص ص٢٧٢-٢٧٣)

٥٤٠-محمد صلاح الدين بن صلح (٨٤١-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٦٦ ، ص ص١٠٣-١٠٤)

٥٤١-محمد بن طاهر الشافعى (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٠٠ ، ص٢٧٤)

٥٤٢-محمد بن ظهيرة المخزومى (ت٨٢٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ١٤٨)

٥٤٣-محمد بن عباس العاملى (٧٦٠-٨٥٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٠٩ ، ص ص٢٧٥-٢٧٧)

٥٤٤-محمد بن عباس المرصفى (ت٨٧٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧١٠ ، ص٢٧٧)

٥٤٥-محمد بن عبد البر السبكى (ت٨٠٣)
(ر ص وجه٢٥١-٢٥٢)

٥٤٦-محمد بن عبد الرحمن الآدمى (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٥٣ ، ص٢٩٢)

٥٤٧-محمد بن عبد الرحمن البكرى (٨٠٧-٨٩١)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٣٤ ، ص ص٢٨٤-٢٨٦)

٥٤٨-محمد بن عبد الرحمن البلقينى (ت٨٥٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٦٢ ، ص ص٢٩٤ ٢٩٥) ،
(م ص ، جـ٣ ، ظهر ١٧٥ وجه ١٧٦)

٥٤٩-محمد بن عبد الرحمن القمنى (٨٣٤-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٣٣ ، ص٢٨٤)

٥٥٠-محمد بن عبد الرحمن المطرى (ت٨١١)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٦٦ ، ص ص٢٩٩ -٣٠٠)

٥٥١-محمد بن عبد الرحمن بن حرمى (ت٨٤٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٤٧ ، ص٢٩٠)

٥٥٢-محمد بن عبد الرحمن الارسوفى (ت٨٦٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٠ ، ص٤٢)

٥٥٣-محمد بن عبد الرحمن القدسى (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٠ ، ص٤٨)

٥٥٤-محمد بن عبد الرحمن القوصى (ت٨٧٨)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٧ ، ص٤٥)

٥٥٥-محمد بن عبد الرحمن الكنانى
(ض ل ، جـ٨ ، ١٢ ، ص٣٦)

٥٥٦-محمد بن عبد الرحمن المحلى (٧٨٢-٨٤٨)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٩ ، ص٣٨)

٥٥٧-محمد بن عبد الرحمن المليجى (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٥ ، ص ص٣٩-٤٠)

٥٥٨-محمد بن عبد الرحمن بن مصلح (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٩ ، ص ص٣٤-٣٥)

٥٥٩-محمدبن عبدالرحمن بن وكيل السلطان (٨١٢-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٥٨ ، ص ص٢٩٣-٢٩٤)

٥٦٠-محمد بن عبد الرحيم الهيثمى (٨٠٢-٨٦٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦١ ، ص ص٥٢-٥٣)

٥٦١-محمد بن عبد الرازق المنوفى (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٥ ، ص٥٤)

٥٦٢-محمد بن عبد السلام البهوتى (٨٦٧-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٨١ ، ص٥٧)

٥٦٣-محمد بن عبد السلام الكازرونى (٧٧٥-٨١٥)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧٩ ، ص٥٧)

٥٦٤-محمد بن عبد العزيز الجوجرى (٨٨٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٠٢ ، ص٦٤)

٥٦٥-محمد بن عبد العزيز الفيومى (ت٨٩٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ٨٩ ، ص٥٩)

٥٦٦-محمد بن عبد العزيز النويرى (٨٦٩-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٨٦ ، ص٥٨)

٥٦٧-محمد بن عبد العزيز شفترا (ت٨٧٨)
(ض ل ، جـ٨ ، ٩٨ ، ص ص٦٢-٦٣)

٥٦٨-محمد بن عبد القادر الطوخى (٨٥٠-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٢٦ ، ص٧٠)

٥٦٩-محمد بن عبد القادر القابسى
(ض ل ، جـ٨ ، ١١٣ ، ص٦٦)

٥٧٠-محمد بن عبد القادر بن جبريل
(ض ل ، جـ٨ ، ١٢٢ ، ص٦٩)

٥٧١-محمد بن عبد الكريم الهيثمى (٨١٤-٨٧٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٣٦ ، ص٧٤)

٥٧٢-محمد بن عبد الكريم بن ظهيرة (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٣٥ ، ص٧٤)

٥٧٣-محمد بن عبد اللطيف الازهرى (ت٨٧٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ص٨٩)

٥٧٤-محمد بن عبد الله البلقينى (٧٧٣-٨٥٥)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٣٢ ، ص١١١)

٥٧٥-محمد بن عبد الله التوريزى (٨٠٦-٨٤٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٢٧ ، ص١٠٩)

٥٧٦-محمد بن عبد الله الحجازى (٨٤٨-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٦٢ ، ص ص٨٠-٨١)

٥٧٧-محمد بن عبد الله الضياء (ت٨٢٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٣٧ ، ص ص١١١-١١٢)

٥٧٨-محمد بن عبد الله المحلى (ت٨٢٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٦٩ ، ص١١٩)

٥٧٩-محمد بن عبد الله المحلى
(ض ل ، جـ١٨٨ ، ص٩١)

٥٨٠-محمد بن عبد الله المنصورى (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٤٦ ، ص٢٤٦)

٥٨١-محمد بن عبد الله الناشرى (٧٣٣-٨٢١)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٠٨ ، ص١٠٠)

٥٨٢-محمد بن عبد الله بن شهاب (ت٨٣٩)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢١٦ ، ص ص١٠٦-١٠٧)

٥٨٣-محمد بن عبد الله فتفت (٧٤٥-٨٣٢)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٦٤ ، ص ص٨١-٨٢)

٥٨٤-محمد بن عبد الله بن ظهيرة (٧٥١-٨١٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٩٤ ، ص ص٩٢-٩٥)

٥٨٥-محمد بن عبد الله بن قاضى عجلون (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٩٧ ، ص ص٩٦-٩٧)

٥٨٦-محمد بن عبد المنعم الجوجرى (٨٢١-٨٨٩)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٩٥ ، ص ص١٢٣-١٢٦)

٥٨٧-محمد بن عبد الوهاب البنهاوى (ت٨٢٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣١١ ، ص ص١٣٤-١٣٥)

٥٨٨-محمد بن عبد الوهاب السبكى (٧٧٣-٨٨٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣١٨ ، ص١٣٨)

٥٨٩-محمد بن عبد الوهاب بن زبالة (ت٨٧٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٠٦ ، ص١٣٣)

٥٩٠-محمد بن عبيدان الدمشقى (ت٨٠٢)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٢١ ، ص١٣٩)

٥٩١-محمد بن عثمان الاشليمى (٨٤٠-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٤٠ ، ص ص١٣٤٦-١٤٧)

٥٩٢-محمد بن عثمان البارزى (ت٨٢٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٦١)

٥٩٣-محمد بن عثمان الدمياطى (٨٥٢-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٣٦ ، ص ص١٤٥-١٤٦)

٥٩٤-محمد بن عرب الطنبذى (٨٤٦)
(ش ذ، جـ٧، ص٢٦٠)، (ب ز، جـ٢، ص٢٣٦)

٥٩٥-محمد بن عسال الدمشقى (ت٨٠٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٩)

٥٩٦-محمد بن عطاالله الهروى (ت٨٢٩)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٥٩ ، ص ص١٥١-١٥٥)
، (ب ز ، جـ٢ ، ص٣٨)

٥٩٧-محمد بن علون الموزعى (ت٨٨٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٦٧ ، ص١٥٥)

٥٩٨-محمد بن على بن أبى الحسن (ت٨٤٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٩٠ ، ص ص١٦٣-١٦٤)

٥٩٩-محمد بن على بن أبى بكر العبدرى (ت٨٣٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص٢٢٣-٢٢٤)

٦٠٠–محمد بن على الألواحى (٧٨٠–٨٧٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٥٢ ، ص٢١٠)

٦٠١–محمد بن على البنهاوى (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ٨ ، ٤٤٢ ، ص١٧٩)

٦٠٢–محمدبن على الحسينى (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٧١ ، ص١٥٦)

٦٠٣–محمد بن على الحلبى
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٦٥ ، ص ٢١٦–٢١٧)

٦٠٤–محمد بن على التلاوى (٧٧٠–٨٥٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٧٢ ، ص٢١٩)

٦٠٥–محمد بن على التيزينى (٨٠٧–٨٧٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ٤٩٢ ، ص ص١٨٩–١٩٠)

٦٠٦–محمد بن على الدجوى (ت٨٧٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٩٣ ، ص١٦٥)

٦٠٧–محمد بن على الرحمانى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٧٦ ص١٥٨)

٦٠٨–محمد بن على السبكى (٨٢٢–؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٤٠ ، ص٢٠٧)

٦٠٩–محمد بن على الشنشى (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٥٩ ، ص ص٢١٤–٢١٥)

٦١٠–محمد بن على الشيبى (٧٧٩–٨٣٧)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٩ ، ص ص١٣–١٤)

٦١١–محمد بن على الشيخونى (٧٨٥–٨٦٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٩ ، ص١٧)

٦١٢–محمد بن على الطويل
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٠ ، ص ص١٤–١٥)

٦١٣–محمد بن على الفالاتى (٧٧٧–؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٥٤ ، ص ص٢١١–٢١٢)

٦١٤–محمد بن على القاياتى (٧٥–٨٥٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٥٦ ، ص ص٢١٢–٢١٤)

٦١٥–محمد بن على بن القطان (٧٣٧–٨١٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٤ ، ص ص٩–١٠)

٦١٦–محمد بن على بن الكبير
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٥٧ ، ص٢١٤)

٦١٧–محمد بن على الهيثمى (٧٦٧–٨٣٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٨ ، ص١٨)

٦١٨–محمد بن عمر الكنانى (٧٦٥–٨٤٩)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٤٤ ، ص٢٤٠)

٦١٩–محمد بن على المصرى (ت٨٣٤)
(ض ل ، جـ٨ ، ص١٥٨)

٦٢٠–محمد بن على بن المغيربى (ت٨٦٩)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٩١ ، ص ص١٦٤–١٦٥)

٦٢١–محمد بن على النشائى
(ض ل ، جـ٨ ، ٤٢٠ ، ص١٧١)

٦٢٢محمد بن على النويرى (ت٨٣٢)
(ض ل ، جـ٨ ، ص ص١٦١–١٦٢)
، (ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٠٠)

٦٢٣–محمد بن على بن خطيب (ت٨١١)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٥٣ ، ص ص٢١٠–٢١١)

٦٢٤–محمد بن على بن دبوس (٨٢٢–؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ص١٧٤)

٦٢٥–محمد بن على بن سالم (٨٣٥–؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ص١٨٣)

٦٢٦–محمد بن على بن ظهيرة (٨٢٢–٨٨٢)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٤٢ ، ص ص٢٠٨–٢٠٩)
، (ش ذ ، جـ٧ ، ٣٣٦)

٦٢٧–محمد بن على بن عبد الظاهر (٨٥٨–؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٤٩٨ ، ص١٩١)

٦٢٨–محمد بن على بن قمر (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ٤٣٨ ، ص ص١٧٦–١٧٧)

٦٢٩–محمد بن على بن مسعود (٨٢٠–٨٨٨)
(ض لب ، جـ٨ ، ٤٠٣ ، ص١٦٨)

٦٣٠–محمد بن على بن يعقوب القاياتى (ت٨٥٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٦٨)

٦٣١–محمد بن عمر بن أبى الطيب (ت٨٥٥)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧٠٧ ، ص ص٢٦٢–٢٦٣)

٦٣٢–محمد بن عمر أثير الدين الخصوصى (ت٨٤٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٩٦ ، ص ص٢٥٦–٢٥٧)

٦٣٣-محمد بن عمر بن البارزى (ت٨١٢)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٣٣ ، ص٢٣٦) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٩٩)

٦٣٤-محمد بن عمر البرماوى (٨١٠-٨٧٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٣٠٩ ، ص ص٢٣٧-٢٣٨)

٦٣٥-محمد بن عمر البهوتى (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٥٧ ، ص٢٤٥)

٦٣٦-محمد بن عمر الخزرى (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٣٨ ، ص٢٣٧)

٦٣٧-محمد بن عمر النجاوى (٨٠٢-٨٤٥)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٧١ ، ص ص٢٤٧-٢٤٨)

٦٣٨-محمد بن عمر الزفتاوى (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٦٣ ، ص٢٤٦)

٦٣٩-محمد بن عمر الشيشينى (ت٨٥٥)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧١٢ ، ص ص٢٦٦-٢٦٧)

٦٤٠-محمد بن عمر الشيشيى (ت٨٣٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧٢٣ ، ص٢٦٩)

٦٤١-محمد بن عمر العوادى (ت٨١٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٢٢ ، ض ل ،
جـ٨ ، ٦٦٧٣ ،ص٢٤٩)

٦٤٢-محمد بن عمر الغمرى (ت٨٤٩)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٤١ ، ص ص٢٣٨-٢٤٠)

٦٤٣-محمد بن عمر بن المفضل (ت٨٨٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٧٠ ، ص٢٤٧)

٦٤٤-محمد بن عمر بن النصيبى (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٤٦ ، ص ص٢٤٠-٢٤١)

٦٤٥-محمد بن عمر بن النصيبى (٨٥١-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧٠٢ ، ص ص٢٥٩-٢٦٠)

٦٤٦-محمد بن عمر النهارى (٧١٥-٨٠٥)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧٢٤ ، ص ص٢٦٩-٢٧٠)

٦٤٧-محمد بن عمر النووى
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٥٢ ، ص٢٤٣)

٦٤٨-محمد بن عمر بن حجى (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٥١ ، ص ص٢٤٢-٢٤٣)

٦٤٩-محمد بن عمر بن عرب (٧٥٤-٨٠٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٨٠ ، ص٢٥٠)

٦٥٠-محمد بن فرمون الزرعى (ت٨٠٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ص٢٧٩)

٦٥١-محمد بن قاسم الشيشينى (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧٧٧ ، ص ص٢٨١-٢٨٢)

٦٥٢-محمد بن قاسم المقدسى (٨١٧-٨٩٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧٧٩ ، ص ص٢٨٢-٢٨٤)

٦٥٣-محمد بن محمد أبو شامة (٧٧٣-٨٤٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ص ص٢٨-٢٩)

٦٥٤ محمدبن محمدبن أبي البقاء (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ٢٥٠ ، ص ص٨٨-٨٩) ،
م ض ، جـ٣ ، ظهر٢٥٢-وجه ٢٥٣)

٦٥٥-محمد بن محمد الابشيى (٨١٨-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٢٣ ، ص ص٤٧-٤٨)

٦٥٦-محمد بن محمد الابيارى (٨٢٠-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٨ ، ص ص٧-٨)

٦٥٧-محمد بن محمد الاحمدى
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٩٢ ، ص٢٦٦)

٦٥٨-محمد بن محمد بن الاخنائى (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٩٨ ، ص٣٨)

٦٥٩-محمد بن محمد بن الاعسر (٧٦٣-٨٤٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٥٠ ، ص ص١٧٦-١٧٧)

٦٦٠-محمد بن محمد بن الاقباعى (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧١٦ ، ص٢٧٦)

٦٦١-محمد بن محمد بن البارزى (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٨٣ ، ص ص٢٣٦-٢٣٩) ،
، (م ض ، جـ٣ ، وجه٢٥٦-وجه٢٥٩)

٦٦٢-محمد بن محمد بن البارزى (ت٨٢٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٥٠ ، ص ص١٣٧-١٣٩)
، (م ض ، جـ٣ ، ظهر٢٥٤-وجه٢٥٦)

٦٦٣-محمد بن محمد بن البازرى (ت٨٧٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٥ ، ص ص٢٤-٢٥)

٦٦٤-محمد بن محمد البالسى (ت٨٥٩)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٦ ، ص ص١٩-٢٠)

٦٦٥ -محمد بن محمد بن البدراني (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٩٤ ص٧٣)

٦٦٦ -محمد بن محمد البصروي (ت٨٤٥)
(ض ل : جـ٩ ، ٢٣٩ ، ص٨٥)

٦٦٧ -محمد بن محمد البلقيني (٨٢٨-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٦٠ ، ص ص٩٥-١٠٠)

٦٦٨ -محمد بن محمد البلقيني (٧٨٩-٨٨٨)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٣٩ ، ص١٧١)

٦٦٩ -محمد بن محمد بن البيثي (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٨٢ ، ص ص٢٨-٢٩)

٦٧٠ -محمدبن محمدبن الجزري (٧٥١-٨٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٠٨ ص ص٢٥٥-٢٥٦)
، (م ص ، جـ٣ ، وجه٢٨٦-وجه٢٨٧)

٦٧١ -محمد بن محمد الجهني (ت٨٥٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٩٠)

٦٧٢ -محمد بن محمد الجوجري (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٤ ، ص١٨)

٦٧٣ -محمد بن محمد الجوجري (ت٨٦٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٢٥ ، ص ص٤٨-٤٩)

٦٧٤ -محمد بن محمد الحجازي (ت٨٨٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٣٤ ، ص٥١)

٦٧٥ -محمد بن محمد الحجازي
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٩٣ ، ص٢٠٠)

٦٧٦ -محمد بن محمد الحموي (ت٨١٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣٧ ، ص ص١٤-١٥)

٦٧٧ -محمد بن محمد الخليلي (٧٩٥-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣١٣ ، ص١٢٦)

٦٧٨ -محمد بن محمد الخيضري (٨٢١-٨٩٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٠٥ ، ص ص١١٧-١٢٤)

٦٧٩ -محمد بن محمد الدجوي (٨٢٩-٨٩١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٧٠ ، ص١٤٦)

٦٨٠ -محمد بن محمد الدمنهوري (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢١٩ ، ص٨٠)

٦٨١ -محمد بن محمد الديروطي (٨٤٢-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧١٠ ز ص٢٧٤)

٦٨٢ -محمد بن محد الرديني (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٥ ، ص ص١٨-١٩)

٦٨٣ -محمد بن محمد بن الزاهد (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٥٦ ، ص١٧٨)

٦٨٤ -محمد بن محمد الزفتاوي (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٠٢ ، ص١١٦)

٦٨٥ -محمد بن محمد الزفتاوي (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٦٤ ، ص ص٢٢٩-٢٣٠)

٦٨٦ -محمد بن محمد الزفتاوي (٨٨٤-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٨١ ، ص٢٨١)

٦٨٧ -محمد بن محمد السبكي (ت٨٠٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٧)

٦٨٨ -محمد بن محمد السحماوي (ت٨٦٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٨ ، ص٣٧)

٦٨٩ -محمد بن محمد السخاوي (٨١٠-٨٦٩)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٩٠ ، ص٢٩٠)

٦٩٠ -محمد بن محمد السرسناقي (٨٤٣-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥١١ ص ص٢٠٧-٢٠٨)

٦٩١ -محمد بن محمد السعودي (ت٨١٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٤٩ ، ص ص١٣٦-١٣٧)

٦٩٢ -محمد بن محمد السنطي (ت٨٧٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٨٨ ، ص٣٠)

٦٩٣ -محمد بن محمد السوهائي (ت٨٩٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٠١ ، ص٢٠٤)

٦٩٤ -محمد بن محمد الشارمساحي
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٧١ ، ص ص٢٣١-٢٣٢)

٦٩٥ -محمد بن محمد بن الشحنة (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧٥٢ ، ص ص٢٩٤-٢٩٥)

٦٩٦ -محمد بن محمد الشيشيني
(ض ل ، جـ٩ ، ٧٤٤ ، ص٢٨٩)

٦٩٧ -محمد بن محمد الشيشيني (٨١٦-٨٩٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٨٧ ، ص٢٦٥)

٦٩٨ -محمد بن محمد بن الصالحي (٧٥٠-٧٠٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٦١ ، ص ص١٠٠-١٠١)

٦٩٩-محمد بن محمد العباسى (٨٤١-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٤٤ ، ص ص٨٦-٨٧)

٧٠٠-محمد بن محمد بن العصياتى (٨٠٧-٨٥٨)
(ض ل ، جـ٨ ، ٨٤٧ ، ص ص٢٩٩-٣٠٠)

٧٠١-محمد بن محمد بن العطار
(ض ل ، جـ٩ ، ١٣ ، ص٣)

٧٠٢-محمد بن محمد العوفى (٨٤٠-٨٨٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٢٩ ، ص ص١٢٩-١٣٠)

٧٠٣-محمد بن محمد الغراقى (ت٨٥٨)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٠٥ ، ص ص٢٥٣-٢٥٥)

٧٠٤-محمد بن محمد الغراق
(ض ل ، جـ٢ ، ٧٤٢ ، ص٢٨٨)

٧٠٥-محمد بن محمد الفيومى (٨٢٢-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٩ ، ص٢٤)

٧٠٦-محمد بن محمد القادرى (٨١١-٨٥٣٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٥٧ ، ص ص١٤١-١٤٢)

٧٠٧-محمد بن محمد القاضى
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٤ ، ص١٢)

٧٠٨-محمد بن محمد القاياتى (ت٨٣٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٩٦ ، ص ص٢٠١-٢٠٢)

٧٠٩-محمد بن محمد بن القطان (ت٨٢١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٩٩ ، ص١٥٩)

٧١٠-محمد بن محمد بن القطان (ت٨٧٩)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٠٠ ، ص ص٢٤٨-٢٥٢)

٧١١-محمد بن محمد القلقشندى (٧٩٠-٨٥٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٨١ ، ص٢٨)

٧١٢-محمد بن محمد المالكى
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٠ ، ص١١)

٧١٣-محمد بن محمد المطرى (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ ، ٢٦٢ ، ص ص١٠١-١٠٢)

٧١٤-محمد بن محمد المليجى (٨٠٤-٨٨١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٧٠ ، ص١٠٤)

٧١٥-محمد بن محمد المنوفى (ت٨٧٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٩٧ ، ص٢٦٧)

٧١٦-محمد بن محمد بن النبيه (٨٦٢)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧٠٤ ، ص ص٢٦٩-٢٧٠)

٧١٧-محمد بن محمد بن النحاس (٨٥٤-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ١١٧ ، ص ص٤٤-٤٦)

٧١٨-محمد بن محمد النشيلى
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٥٤ ، ص ص١١٧-١٧٨)

٧١٩-محمد بن محمد النويرى (٧٩٣-٨٥٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٧٨ ، (ض ل ، ج٩
، ٣٦٠ ، ص ص ١٤٣ - ١٤٤)

٧٢٠-محمد بن محمد النويرى (٨٣٥-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٥٥ ، ص٢٢٧)

٧٢١-محمد بن محمد الونائى (ت٨٩٠)
(ض ل ، جـ ، ٣٥٢ ، ص ص١٣٩-١٤٠)

٧٢٢-محمد بن محمد اليلدانى (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٧٢ ، ص١٤٧)

٧٢٣-محمد بن محمد بن روق (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٢٤ ، ص٢١٣)

٧٢٤-محمد بن محمد بن سويدان (ت٨٥٢)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٩٢ ، ص٣٤)

٧٢٥-محمد بن محمد بن دبوس (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٩٨ ، ص١١٥)

٧٢٦-محمد بن محمد بن سارة (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١١٠ ، ص ص٣٧-٣٨)

٧٢٧-محمد بن محمد بن صلح (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٤٣ ، ص٨٦)

٧٢٨-محمد بن محمد بن صلح (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٦٥ ، ص ص١٠٢-١٠٣)

٧٢٩-محمد بن محمد بن ظهيرة (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧١٧ ، ص ص٢٧٦-٢٧٧)

٧٣٠-محمد بن محمد بن عبد السلام (ت٨٦٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٧٩ ، ص ص١٠٦-١٠٨)

٧٣١-محمد بن محمد بن عرب (ت٨٥١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٨٣ ، ص١٥٢)

٧٣٢-محمد بن محمد بن عرب (٨٣١-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٨٥ ، ص ص٢٦٣-٢٦٤)

٧٣٣-محمد بن محمد بن فخر الدين (ت٨٩٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧٠٩ ، ص٢٧٤)

٧٣٤-محمد بن محمد بن فخر القضاة (ت٨٦٥)
(ض ل ، جـ ، ٦٩٦ ، صص ٢٦٦-٢٦٧)

٧٣٥-محمد بن محمد بن كميل (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٢٠ ، ص٨٠)

٧٣٦-محمد بن محمد بن كميل (ت٨٨٧)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٢٣٩ ، ص ص٢١٩-٢٢٠)

٧٣٧-محمد بن محمد بن مزهر (٧٨٦-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٠٨ ، ص ص٣٩-٤٠)

٧٣٨- محمد بن محمد ناصر الدين الجعفري (ت٨٨٧)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥١٩ ، ص ص٢١١-٢١٢)

٧٣٩-محمد بن محمود البالسي (ت٨٤٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٥٤ ، ص ص٤٤-٤٥)

٧٤٠-محمدبن مسعود العدلي (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٦٩ ، ص ص٥٠-٥١)

٧٤١- محمد ملاجلال الدين الدواني
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣٥٠ ، ص١٠٤)

٧٤٢-محمدبن هبةالله بن البارزي (ت٨٤٧)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٣٤ ، ص٦٩)

٧٤٣- محمد بن يحي (ت٨٤٣)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٥٣ ، ص٧٤)

٧٤٤- محمد يحي بن زهرة (ت٨٤٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٤١ ، ص ص٧٠-٧١)

٧٤٥-محمد بن يعقوب الفيروز ابادي (٧٢٩-٨١٧)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٧٤ ، ص ص٧٩-٨٦)

٧٤٦- محمد بن يعقوب المصري
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٧٩ ، ٨٧)

٧٤٧- محمد بن يعقوب النوبي (٨٤٨-؟)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٧١ ، ص ص٧٨-٧٩)

٧٤٨-محمد بن يونس الواحي (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣٣٠ ، ص١٠١)

٧٤٩-محمد بن يونس الوزة (ت٨٠٢)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣٣٣ ، ص١٠٢)

٧٥٠-محمد بن أحمد الفيومي (ت٨٣٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٤٤ ، ص ص١٢٩-١٣١)

٧٥١-محمود بن أحمد بن خطيب الدهشة (ت٨٣٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢١٠)

٧٥٢-محمود بن علي السرياقوسي (ت٨٦٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٦٤ ، ص ص١٤٠-١٤٢)

٧٥٣-محمود بن محمد العصياتي (٨٤٣-؟)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٨٦ ، ص ص١٤٧-١٤٨)

٧٥٤-محمود بن محمد بن قطب (ت٨٧٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٨٢ ، ص ص١٤٦-١٤٧)

٧٥٥-مسعود بن شعبان الحلبي (ت٨٠٩)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٦٢٨ ، ص ص١٥٦-١٥٧)

٧٥٦-مكرم بن ابراهيم الشيرازي (ت٨٤٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٠٥ ، ص ص١٦٨-١٦٩)

٧٥٧-موسى بن أحمد البرنكيمي (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٤٩ ، ص ص١٧٥-١٧٦)

٧٥٨-موسى بن أحمد الرمثاوي (ت٨١٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٢٣) ،
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٥٧ ، ص ص١٧٨-١٧٩)

٧٥٩-موسى بن أحمد الناشري
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٥١ ، ص١٧٦)

٧٦٠-موسى بن رجب (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٦٨ ، ص١٨٢)

٧٦١-موسى بن محمد الانصاري (ت٨٠٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٩) ،
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٩٦ ، ص ص١٨٩-١٩٠)

٧٦٢-موسى بن محمد بن السقيف (ت٨٢٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٦٢) ،
(ض ل ، جـ١٠ ، ٨٠٣ ، ص١٩١)

٧٦٣-موسى بن محمد العزيزي (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٨٠٦ ، ص١٩١)

٧٦٤-نور الدين بن سالم
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٧٩)

٧٦٥-ولي الدين قاضي عجلون (ت٨٦٥)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٣٧٥)

٧٦٦-يحى بن ابراهيم الفالى (ت٨٢٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٩٣٦ ، ص٢١٥)

٧٦٧-يحى بن ابراهيم بن حباسه (ت٨٨٧)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٩٣٤ ، ص ص٢١٤-٢١٥)

٧٦٨-يحى بن أحمد بن العطار (ت٨٥٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٧٨) ،
(ض ل ، جـ١٠ ، ٩٤٤ ، ص ص٢١٧-٢٢١)

٧٦٩-يحى بن أحمد الكرستى (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٩٤٢ ، ص٢١٧)

٧٧٠-يحى بن شاكر بن الجيعان (ت٨٨٥)
(ب ز ، جـ٣ ، ص١٦٨)

٧٧١-يحى بن عبد الرحمن بن صالح (ت٨٣٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٩٨٠ ، ص٢٣١)

٧٧٢-يحى بن على العيزرى
(ض ل ، جـ١٠ ، ٩٩٨ ، ص٢٣٧)

٧٧٣-يحى بن محمد الدمسيسى (٨٣٣-؟)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٢٧ ، صص ٢٥١-٢٥٢)

٧٧٤-يحى بن محمد المناوى (ت٨٧١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ٣١٢ ،
ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٣٣ ، ص ص٢٥٤-٢٥٧)

٧٧٥-يحى بن يحى القبانى (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٥١ ، ص ص٢٦٣-٢٦٤)

٧٧٦-يوسف بن ابراهيم الاذرعى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١١٤٤ ، ص٢٩٢)

٧٧٧-يوسف بن أحمد بن الباعونى (ت٨٨٠)
(ش ذ ، جـ٧ ز ص٣٣٠) ،
(ض ل ، جـ١٠ ، ١١٦٢ ، صص ٢٩٨-٢٩٩)

٧٧٨- يوسف بن خالد الحفناوى (ت٨٢٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص١٩١-١٩٢)

٧٧٩-يوسف بن خالد الحلبى (ت٨٢٩)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١١٨٨ ، ص٣١٠)

٧٨٠-يوسف بن عبد الغفار التونسى (ت٨١٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٠٩ ، ص ص٣٢١-٣٢٢)

٧٨١-يوسف بن على الدميرى (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢١٨ ، ص ص٣٢٤-٣٢٥)

٧٨٢-يوسف بن محمد بن الجبر (ت٨٤٧)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٤٤ ، ص ص٣٢٨-٣٢٩)

٧٨٣-يوسف بن محمد الهرموزى
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٦٧ ، ص٣٣٤)

٧٨٤-يونس بن حسين الالواحى (ت٨٤٢)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٣٠٨ ،
ص ص٣٤٢-٣٤٣)

---

٢ - المذهب الحنفى :

٧٨٥-ابراهيم بن أبى بكر المعلى
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٦)

٧٨٦-ابراهيم بن أحمد الصالحى (ت٨١٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١١٥) ،
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٣)

٧٨٧-ابراهيم بن أحمد بن القطب (ت٨٩٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٩)

٧٨٨-ابراهيم بن اسحق العينوسى (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣١)

٧٨٩-ابراهيم بن محمد بن الديرى (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص١٥٠-١٥١)

٧٩٠-ابراهيم بن محمد العبسى ، (ت٨٧٦)
(ب ز) جـ٣ ، ص٦١)

٧٩١-ابراهيم بن محمد القرمى (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص١٦٨-١٦٩)

٧٩٢-ابراهيم بن محمد الكماخى (ت٨٨٦)
((ض ل ، جـ١ ، ص ص١٦٠-١٦١)

٧٩٣-ابراهيم بن محمد طيبغا
(ض ل ، جـ١ ، ص١٤٨)

٧٩٤-ابراهيم بن يوسف بن العداس (ت٨٠٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٨٢)

٧٩٥-أبو بكر بن اسحق بباكير (٧٧٠-؟)
(ض ل ، جـ١١ ، ٦٩ ، ص ص٢٦-٢٧)

٧٩٦- أبو بكر بن داود الدمشقى (ت٨٠٧)
(ض ل ، جـ١١ ، ٨٢ ، ص٣١)

٧٩٧-أبو بكر بن عثمان بن الجيتى (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٣٠ ، ص٥)

٧٩٨-أبو بكر بن عثمان المخرومى (٧٤٠-٨٠٤)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٢٦ ، ص٤٩)

٧٩٩-أبو بكر بن على الحسينى (٧٧٥-٨٣٣)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٣٢ ، ص ص٥٠-٥١)

٨٠٠-أبو بكر بن على الطيورى (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٥٠ ، ص ص٥٧-٥٨)

٨٠١-أبو بكر بن على حجة (٧٧٦-٨٣٠)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٤٤ ، ص ص٥٣-٥٦)

٨٠٢-أبو بكر بن عيسى المقدسى (ت٨٣٢)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٧٥ ، ص٦٥)

٨٠٣-أبو بكر بن محمد البعلونى (ت٨١١)
(ض ل ، جـ١١ ، ١٨٩ ، ص٦٨)

٨٠٤-أبو بكر بن محمد التاجر (ت٨٠٥)
(ض ل ، جـ١١ ، ٢١٥ ، ص ص٧٩-٨٠)

٨٠٥-أبو بكر بن محمود المغلى (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ١١ ، ٢٥٧ ، ص١٩٥)

٨٠٦-أبو محمد عبد الله السنجارى (ت٨٠٠)
(ش ذ ، جـ٦ ، ص٣٦٥)

٨٠٧-أحمد بن ابراهيم بن العديم (ت٨٤٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٢٠١-٢٠٢)

٨٠٨-أحمد بن أبى بكر العبادى (ت٨٠١)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٦٢)

٨٠٩-أحمد بن أحمد السودانى (ت٨٠٢)
(ض ل ، جـ١ ، ٢٢٥)

٨١٠-أحمد بن اسماعيل (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٢٣٤-٢٣٥)

٨١١-أحمد بن اسماعيا الصائغ (٨٥٤-؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٢٣٩-٢٤٠)

٨١٢-أحمد بن عبد الله الارديلى (ت٨٤٤)
(ب ز ، جـ٢ ، ٢٢٧)

٨١٣-أحمد بن عبد الله السيواسى (ت٨٠١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٤)

٨١٤-أحمد بن عبد الله المقدادى (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٧٠)

٨١٥-أحمد بن عبيد الله (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٣٧٥-٣٧٦)

٨١٦-أحمد بن على بن عبية (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٢ ، ص١٢)

٨١٧-أحمد بن على بن عواض (ت٨٤٨)
(ض ل ، جـ٢ ، ٨٠ ، ص ص٢٩-٣٠)

٨١٨-أحمد بن محمد بن الأقرب (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٧٩ ، ص٢١٤)

٨١٩-أحمد بن محمد البالسى (ت٨٠٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٩٥ ، ص٢١٦)

٨٢٠-أحمد بن محمد البغدادى (ت٨٣٤)
(ض ل ، جـ٢ ، ٢٤١ ، ص٨١٢)

٨٢١--أحمد بن محمد الجلالى (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٣٧ ، ص١٥٤)

٨٢٢-أحمد بن محمد بن الخازن (ت٨٤٦)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٠٧ ، ص ص١٠١-١٠٢)

٨٢٣-أحمد بن محمد بن الشحنة (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٢٩ ، ص١٩٤)

٨٢٤-أحمد بن محمد بن الضياء (ت٨٢٥)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٠١ ، ص١٧٩)

٨٢٥-أحمد بن محمد العباسى
(ض ل ، جـ٢ ، ٦١٤ ، ص٢١٩)

٨٢٦-أحمد بن محمد العجمى (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٧٩ ، ص ص١٢٦-١٣١)

٨٢٧-أحمد بن محمد بن الموازينى (ت٨٦٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٦٧ ، ص١٦٥)

٨٢٨-أحمد بن محمد بن دمرداش
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٩٧ ، ص١٧٨)

٨٢٩-أحمد بن محمود بن العجمى (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٢٣ ، ص ص٢٢٣-٢٢٤)

٨٣٠-أحمد بن محمود بن الكشك (ت٨٣٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢١٩ ،
(ض ل ، جـ٢ ، ٦١٩ ، ص ص٢٢٠-٢٢١)

٨٣١-أحمد بن محي الدين بن الكشك (ت٨٣٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢١٦)

٨٣٢-أحمد بن موسى الحلبي (ت٨٠١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٥٤ ، ص٢٣١)

٨٣٣-أحمد بن يهود الدمشقي (ت٨٢٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٤٥) ،
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٨٥ ، ص٢٤٦)

٨٣٤-اسماعيل بن ابراهيم البلبيسي (ت٨٠٢)
(ر ص ، ظهر٤٩-ظهر٥٢) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٦)

٨٣٥-اسماعيل بن أحمد المخزومي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ٩٠٨ ، ص٢٩٠)

٨٣٦-الحسن بن أبي بكر بن بقيرة (٧٦٨-٨٣٦)
(ض ل ، جـ٣ ، ٣٨٩ ، ص ص٩٦-٩٧)

٨٣٧-الحسن بن أبي بكر بن سلامة (٧٧٠-٨٥٠)
(ض ل ، جـ٣ ، ٣٩٠ ، ص٩٧)

٨٣٨-الحسن بن أحمد الطرابلسي
(ض ل ، جـ٣ ، ٣٨٦ ، ص٩٦)

٨٣٩-الحسن بن علي بن الصواف (ت٨٦٨)
(ر ص ، وجه٣٥-ظهر٣٥ ، ب ز ،
جـ٢ ، ص٤١٢)

٨٤٠-الصديق بن علي المطيب (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٣ ، ١٢٢٩ ، ص٣٢١)

٨٤١-بدر الدين محمود العيني (ت٨٥٥)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٩٢)

٨٤٢-تاج الدين امام الشيخونية (ت٨٩٩)
(ض ل ، جـ١١ ، ٥٠١ ، ص١٥٤)

٨٤٣-تاج الدين بن عرب شاه
(ب ز ، جـ٣ ، ص١٧٩)

٨٤٤-حسن بن أحمد الهندي (٧٤٢-٨٢٤)
(ض ل ، جـ٣ ، ٥٤٣ ، ص ص١٣٧-١٣٨)

٨٤٥-حسن بن قليقلة (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٣ ، ٥١٣ ، ص ص١٣١-١٣٢)

٨٤٦-حسن بن محمد الحنفي (ت٨٧٢)
(ض ل ، جـ٣ ، ٤٩٧ ، ص١٢٩)

٨٤٧-حسن بن منصور الحنفي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٣ ، ٥٠٢ ، ص١٢٩)

٨٤٨-حسين بن علي بن البرهان (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ٣ ، ٥٦٥ ، ص ص١٤٨-١٤٩)

٨٤٩-حسين بن علي الفيشي (٨٣٠-٨٩٥)
(ض ل ، جـ٣ ، ٥٧٤ ، ص ص١٥٠-١٥١)

٨٥٠-حمزة بن علي البهنساوي (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ٣ ، ٦٣٦ ، ص ص١٦٥-١٦٦)

٨٥١-خليل بن عبد الله العنتابي
(ض ل ، جـ٣ ، ٧٥٦ ، ص١٩٩)

٨٥٢-خليل بن عيسى القدسي (ت٨٠١)
(ض ل ، جـ٣ ، ٧٦٠ ، ص٢٠١)

٨٥٣-رسول بن عبد الله القيصري (ت٨٠٩)
(ض ل ، جـ٣ ، ٨٥١ ، ص٢٢٥)

٨٥٤-زين الدين عبد الرحمن الحسباني
(ب ز ، جـ٣ ، ص٢٣٥)

٨٥٥-سعد بن محمد بن الديري (ت٨٦٧)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٣٩ ، ص ص٢٤٩-٢٥٣)
، (ب ز ، جـ٢ ، ص٤٠١)

٨٥٦-سعد بن محمد الزرندي (ت٨٦٢)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩١٤ ، ص ص٢٥٣-٢٥٤)

٨٥٧-سعد الدين بن محمد الديري (٨٦٧-؟)
(ر ص ، وجه١٠٥ -ظهر١٠٥)

٨٥٨-سعد الله بن الحسين السلماسي (ت٨٩٠)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٢٤ ، ص ص٢٤٦-٢٤٧)

٨٥٩-سعيد بن محمد الزرندي (ت٨٧٤)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٥٥ ، ص٢٥٦)

٨٦٠-سلمان بن مسلم الحنفي (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٧٧ ، ص٢٥٩)

٨٦١-شمس الدين بن محمد بن البرقي (ت٨٢٣)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٥٢)

٨٦٢-شمس الدين محمد الصفدي
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٥٨)

٨٦٣–شمس الدين محمد الغزى
(ب ز ، جـ٣ ، ص٨٩١)

٨٦٤–طاهر بن الحسين بن حبيب (ت٨٠٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ٩ ، ص ص٣–٥)

٨٦٥–عبد الباسط محمد الجعبرى
(ض ل ، جـ٤ ، ٩٢ ، ص٢٩)

٨٦٦–عبد البر بن محمد أبو البركات (٨٥١–؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٠٢ ، ص ص٣٣–٣٥)

٨٦٧–عبد الرحمن بن أبي بكر بن العينى (٨٣٧–٨٩٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٠٦ ، ص١٨)

٨٦٨–عبد الرحمن بن أحمد الدمشقى
(ض ل ، جـ٤ ، ١٨٥ ، ص٦١)

٨٦٩–عبد الرحمن بن عبد الله الشامى
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٥٢ ، ص٨٨)

٨٧٠–عبد الرحمن بن على أبو هريرة (ت٨٣٥)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٨٥ ، ص ص٩٨–١٠٠)

٨٧١–عبد الرحمن بن على التفهنى (ت٨٣٥)
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٤٢) ، (ب ز ، جـ٧ ، ص٢١٤) ، (م ص ، جـ٢ ، ظهر٢٩٤–وجه٢٩٥)

٨٧٢–عبد الرحمن بن على الزرندى (ت٨١٧)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٩٧ ، ص١٠٥) ، (ش ذ ، جـ٧ ، ص١٢٩) ، (م ص ، جـ٢ ، وجه٢٩٦)

٨٧٣–عبد الرحمن بن لطف الله المعيد (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣١٦ ، ص١١٨)

٨٧٤–عبد الرحمن بن محمد البلبيسى (ت٨٨٥)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٧٢ ، ص١٤٢)

٨٧٥–عبد الرحمن بن محمد الديرى (ت٨٥٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٨٩)

٨٧٦–عبد الرحمن بن محمد الزبيدى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٩٧ ، ص ص١٥٣–١٥٤)

٨٧٧–عبد الرحمن بن محمد بن الشحنة (ت٨٣٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٩٤)

٨٧٨–عبد الرحمن بن يحى الصيرامى (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤١٣ ، ص ص١٥٨–١٥٩)

٨٧٩–عبد الرحمن بن يوسف الكفرى (ت٨١١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٩١) ، ض ل ، جـ٤ ، ص ص١٥٩–١٦٠) ، (م ص ، جـ٢ ، وجه ٣٠٩)

٨٨٠–عبد الرحيم بن الامام الحنفى (ت٨٤٥)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٨١ ، ص١٩١)

٨٨١–عبد الرحيم بن غلام الله المنشاوى (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٦٥ ، ص١٨٣)

٨٨٢–عبد الرحيم بن محمد بن الفرات (ت٨٥١)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٧٢ ، ص ص١٨٦–١٨٨) ، (م ص ، جـ٢ ، وجه٣١٤–ظهر٣١٤)

٨٨٣–عبد الرازق بن يحى المقسى (ت٨٨٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٥٠٣ ، ص١٩٦)

٨٨٤–عبد العزيز بن عبد الرحمن بن الجمال (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٤ ، ٥٥٦ ، ص ص٢١٨–٢١٩)

٨٨٥–عبد العزيز بن عبد الله التقوى (٨١٣–٨٤٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٥٦٢ ، ص٢٢٠)

٨٨٦–عبدالقادر بن محمدالدماصى
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٥٤ ، ص٢٨٥)

٨٨٧–عبد القادر بن محمد بن الدهانة
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٩٣ ، ص٢٩٨)

٨٨٨–عبد القدار بن محمد بن المعين (ت٢٩٥)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٨٤ ، ص٢٩٥)

٨٨٩–عبد القاهر بن أحمد بن قرقماض (ت٩٠٠)
(ب ز ، جـ٣ ، ص٣٠٨)

٨٩٠–عبد الكريم بن جاد الله الشيبانى (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٣٥ ، ص٣٠٩)

٨٩١–عبد الكريم بن محمد بن عبادة (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٧٢ ، ص٣١٩)

٨٩٢–عبد اللطيف بن عبد المجيد الجنانى (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٩٠٩ ، ص٣٣٠)

٨٩٣–عبد الله بن أحمد السجينى (ت٨٨٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٤ ، ص٨)

٨٩٤–عبد الله بن عبد الله الارديلى (ت٨٠٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٦٩)

٨٩٥-عبد الله بن محمد الديرى (ت٨٧٨)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٣٥ ، ص٦٤)

٨٩٦-عبد الله بن محمد بن الرومى (ت٨٦١)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٦٥ ، ص ص٤٤-٤٥)

٨٩٧-عبد الله بن يوسف بن الكفرى (ت٨٠٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٦٦ ، ص٧٣)

٧٩٨-عبد المعطى بن محمد الريثى (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣١٠ ، ص ص٨١-٨٢)

٨٩٩-عبد الواحد بن ابراهيم المرشدى (ت٨٣٨)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٤٤ ، ص٩٣)

٩٠٠-عبدالوهاب بن أبى بكر بن الحمال (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٧٣ ، ص٩٩)

٩٠١-عبد الوهاب بن أحمد بن عربشاه (٨١٣-؟))
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٦٤ ، ص ص٩٧-٩٨)

٩٠٢-عبد الوهاب بن سعد بن الديرى (٧٩٥-٨٩٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٧٦ ، ص١٠٠)

٩٠٣-عبد الوهاب بن محمد الطرابلسى (ت٨١٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ١٣٧) ، (ض ل ، جـ٥ ، ٣٩٣ ، ص ص١٠٦-١٠٧)

٩٠٤-عبد الوهاب بن نصر الله الفوى (ت٨٢٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٠٩ ، ص١١٥)

٩٠٥-عبيد الله بن عوض الاردبيلى (ت٨٠٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٤١٧ ، ص ص١١٧-١١٨)

٩٠٦-على بن ابراهيم بن القضامى (٧٤٠-٨٠٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٨٥) ، (ض ل ، جـ٥ ، ٥٣٩ ، ص ص١٥٥-١٥٦) ، (م ص ، جـ٢، ظهر٣٨٠)

٩٠٧-على بن أحمد الازهرى (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٦٨ ، ص١٦٦)

٩٠٨-على بن أحمد الصوفى (٨٢٩-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٤١ ، ص ص١٨٩-١٩٠)

٩٠٩-على بن أحمد الميمونى
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٠٨ ، ص١٧٦)

٩١٠-على بن أحمد بن قاضى عجلون (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٨٢ ، ص١٦٨)

٩١١-على القرافى (ت٨١٦)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٠٥ ، ص٩٢)

٩١٢-على بن جاد الله الطبرى (ت٨٤١)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٩٩ ، ص٢٠٩)

٩١٣-على بن داود الصيرفى (٨١٩-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧٣٨ ، ص ص٢١٧-٢١٩)

٩١٤-على بن سعيد الزرندى (٨٤١-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ص ص٢٢٤-٢٢٥)

٩١٥-على بن صلاح الحانوتى (٨٣٠-٨٩٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ص ص٢٣٢-٢٣٣)

٩١٦-على بن عبد القادر المحيوى (٧٦٥-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٢٧ ، ص ص٢٤١-٢٤٢)

٩١٧-على بن عبيد الوقاد (ت٨٧٩)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٢٣ ، ص٢٤١)

٩١٨-على بن عثمان المطيب (ت٨٠٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٧٤ ، ص٢٦١)

٩١٩-على بن محمد بن الآدمى (ت٨١٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٣١) ، (ض ل ، جـ٦ ، ٢٥ ، ص ص٨-٩) ، (م ص ، جـ٢ ، وجه٤٤٢)

٩٢٠-على بن محمد بن البرق (ت٨٧٥)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٨ ، ص١٠)

٩٢١-على بن محمد بن الجندى (٨٤٠-٨٩٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠١٣ ، ص ص٣٠١-٣٠٢)

٩٢٢-على بن محمد الردادى (ت٨٠٨)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤ ، ص ص٢-٣)

٩٢٣-على بن محمد بن الرزاز (ت٨٦١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٣٥ ، ص ص١٥-١٦)

٩٢٤-على بن محمد بن الشحنة (٧٥٦-٨٣١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٤ ، ص٢٠)

٩٢٥-على بن محمد الفيومى (٨٥٥-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٧٢ ، ص٣٢٤)

٩٢٦-عماد الدين اسماعيل الناصرى
(ب ز ، جـ٣ ، ص٢٣٥)

٩٢٧-عمر بن ابراهيم بن النديم (ت٨١١)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٢١ ، ص ص٦٥-٦٦)

٩٢٨-عمر بن علي المنيتي (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ٣٣٩ ، ص١٠٧)

٩٢٩-عمر بن منصور البهاوى (٧٦٢-٨٣٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٣٢ ، ص١٣٩)

٩٣٠-عميد بن عبد الله الخراساني (ت٨٠٥)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٦١ ، ص١٤٧)

٩٣١-فتح الله بن مستعصم الداودى (ت٨١٦)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٥٦ ، ص ص١٦٥-١٦٦)

٩٣٢-فرج بن محمد بن السابق (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٧١ ، ص ص١٦٩-١٧٠)

٩٣٣-فضل الله بن عبد الرحمن بن مكانس (ت٨٢٢)
(ض ل ، جـ٦ ، ٨٥١ ، ص٥٨٢)

٩٣٤-محب الدين بن الشحنة
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٤٦)

٩٣٥-مجد الدين بن القصيف
(ب ز ، جـ٣ ، ص١٧٩)

٩٣٦-محمد بن ابراهيم الخلي
(ض ل ، جـ٦ ، ٨٧٥ ، ص٢٥٢)

٩٣٧-محمد بن أبي بكر بن السقاء (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٩٠ ، ص ص١٥٦-١٥٧)

٩٣٨-محمد بن أبي بكر الضبعي
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٨٥ ، ص٢٠٣)

٩٣٩-محمد أبي عطا الله الرازى (ت٨٢٩)
(ر ص ، ظهر٢٤٥-وجه٢٤٦) ،
(م ص ، جـ٣ ، وجه٢١٠-٢١١)

٩٤٠-محمد بن أحمد بن أبي التائب (ت٨٤٦)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٣٦ ، ص ص٧٣-٧٤)

٩٤١-محمد بن أحمد بن الاخميمى (٨٣٧-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٠٦ ، ص ص٥١-٥٣)

٩٤٢-محمد بن أحمد الاذرعي (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٣٣ ، ص٣١٣ ،
ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٠٤)

٩٤٣-محمد بن أحمد الاذرعي (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٧٨ ، ص ص١٢٥-١٢٦)

٩٤٤-محمد بن أحمد بن الامشاطي (٨١٢-؟)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٣٦ ، ص١٢٨)

٩٤٥-محمد بن أحمد البوصيرى
(ض ل ، جـ٧ ، ٥١ ، ص ص٢٥-٢٦)

٩٤٦-محمد بن أحمد بن الخازن (٧٧٥-٨٥٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ١١٧ ، ص٥٩)

٩٤٧- محمد بن أحمد بن الضياء (٧٧٩-٨٥٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٧٢ ، ص ص٨٤-٨٥) ،
(م ص ، جـ٣ ، وجه١٠٠-وجه١٠١)

٩٤٨-محمد بن أحمد بن العطار (٧٧٤-٨٢٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٠ ، ص ص٣٢-٣٣)

٩٤٩-محمد بن أحمد العينتابي (٨١١-٨٨٥)
(ب ز ، جـ٣ ، ص١٧٠) ، (ض ل ، جـ٦ ،
١٠٠٤ ، ص ص٣٠١-٣٠٤)

٩٥٠-محمد بن أحمد السعودى
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٣ ، ص ص٣٣-٣٤)

٩٥١-محمد بن أحمد القزوينى (٨٧٨-٨٧٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٥٨ ، ص٣٢٣)

٩٥٢-محمد بن أحمد النبراوى (ت٨٦٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠١٥ ، ص٣٠٦)

٩٥٣-محمد بن أحمد بن النقيب (ت٨٣٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٢ ، ص ص١٧-١٨)

٩٥٤-محمد بن أحمد حميد الدين (ت٨٦٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٩٨ ، ص ص٤٦-٤٧)

٩٥٥-محمد بن أحمد بن خضر (٧٧٢-٨١٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٢٣ ، ص ص٦٠-٦١)

٩٥٦-محمد بن أحمد بن شيخ البئر (ت٨٠٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢١٥ ، ص ص١٠٣-١٠٤)

٩٥٧-محمد الرضى بن الضياء (ت٨٥٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٧٣ ، ص٨٦)

٩٥٨-محمد بن الشمس بن المغربي (٨٣٠-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧١٠ ، ص٢٦٤)

٩٥٩-محمد الكمال النويرى (ت٨٥٢)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٨٧ ، ص ص١٦٢-١٦٣)

٩٦٠-محمد بن جقمق الأمير (ت٨٤٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥١٩ ، ص ص٢١٠-٢١٢)

٩٦١-محمد بن جلال بن التبانى (ت٨١٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٢٤ ، ص٢١٣)

٩٦٢-محمد بن جلال التركمانى (ت٨١٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص١٣٣-١٣٤)

٩٦٣-محمد خليل الحاضرى (٧٤٧-٨٢٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٦٨) ، (ض ل ، جـ٧ ،
٥٧٣ ، ص ص٢٣٣-٢٣٤)

٩٦٤-محمد بن دمرداش الأشرق (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٩١ ، ص ص٢٤١-٢٤٢)

٩٦٥-محمد بن سعد الديرى (ت٨٢٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص١٨٢-١٨٣)

٩٦٦-محمد بن سعيد الزرندى
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٣٢ ، ص ص٢٥٢-٢٥٣)

٩٦٧-محمد بن سلطان الدمشقى
(ض ل ، جـ٧ ،ز ٦٤٢ ، ص٢٥٥)

٩٦٨-محمد بن سليمان البزيكيمى (٨٤٦-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٤٧ ، ص٢٥٧)

٩٦٩-محمد بن طيفا القاهرى (ت٨٨٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٠٦ ، ص٢٧٥)

٩٧٠-محمد بن عبد الرحمن الحسبانى (ت٨٩٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٣٦ ، ص٢٨٦)

٩٧١-محمد بن عبد الرحمن الحسنى (ت٨٧٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٩ ، ص٤٨)

٩٧٢-محمد بن عبد الرحمن الحمصى (٨٢٥-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٤ ، ص٣٩)

٩٧٣ محمد بن عبد الرحمن الديرى (٨٣٨-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ص٣٦)

٩٧٤-محمد بن عبد الرحمن القاهرى (ت٨٧٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ٤٥ ، ص٤٧)

٩٧٥-محمد بن عبد الرحمن بن بريطع (ت٨٧٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٤٤ ، ص٢٨٩)

٩٧٦-محمد بن عبد الرحيم بن الطرابلسى (٨١٢-٨٧٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٠ ، ص٥٢)

٩٧٧-محمد بن عبد الرحيم بن الفرات (٧٣٥-٨٠٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٨ ، ص٥١)

٩٧٨-محمد بن عبد الله الحسينى
(ض ل ، جـ٨ ، ٢١٧ ، ص١٠٧)

٩٧٩-محمد بن عبد الله بن الديرى (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٨٥ ، ص٨٨) ،
(م ص ، جـ٣ ، وجه١٩٧-وجه ١٩٨)

٩٨٠-محمد أبى عبد الله الديرى (٧٤٥-٨٢٨)
(ر ص ، وجه٢٣٨-ظهر٢٣٨)

٩٨١-محمد بن عبد المنعم البغدادى (ت٨٥٧)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٣١٢)

٩٨٢-محمد بن عبد الواحد بن الهمام (ت٨٦١)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٠١ ، ص ص١٢٧-١٣٢)

٩٨٣-محمد بن عبد الوهاب الزرندى (ت٨٣٨)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣١٣ ، ص١٣٥)

٩٨٤-محمد بن عبد الوهاب الطرابلسى (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ص ص١٣٥-١٣٦)

٩٨٥-محمد بن عثمان بن الاشقر (٧٨٠-٨٦٣)
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٦٨)

٩٨٦-محمد بن على الأرميونى (٨٤٣-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥٦٤ ، ص ص٢١٥-٢١٦)

٩٨٧-محمد بن على التفهنى (ت٨٤٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٦٥)

٩٨٨-محمد بن على الجعفرى (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ٨ ، ٤٠١ ، ص ص١٦٧-١٦٨)

٩٨٩-محمد بن على الجلالى (٨٦١)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٠٦ ، ص٢٨٨)

٩٩٠-محمد بن على بن الردادى (ت٨٠٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣١ ، ص ص٨-٩)

٩٩١-محمد بن على بن الصفدى (٧٧٥-٨٥٢)
(ض ل ، جـ٨ ، ٥١٩ ، ص ص١٩٩-٢٠٠)

٩٩٢-محمد بن على بن خطيب (ت٨١١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٩٤)

٩٩٣-محمد بن عمر بن أمين الدولة (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٧٥ ، ص ص٢٤٩-٢٥٠)

٩٩٤-محمد بن عمر بن العديم (٧٩٢ ٨١٩)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٣١ ، ص ص٢٣٥ ٢٣٦) ،
(م ص ، جـ٣ ، ظهر ٢٣٠ ظهر ٢٣١)

٩٩٥-محمدبن عمر الكماخي (ت٨٣٧)
(ض ل ، جـ٨ ، ٧٢٠ ، ص٢٦٩)

٩٩٦-محمد بن قوام الحنفي
(ض ل ، جـ٨ ، ٨١٥ ، ص٢٩٣)

٩٩٧-محمد بن محمد بن الحمراء (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ١١٦ ، ص ص٣٩-٤٠)

٩٩٨-محمد بن محمد الدمشقي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٩ ، ص ص٢٠-٢١)

٩٩٩-محمد بن محمد بن الردادي (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٩٨ ، ص ص١٥٨-١٥٩)

١٠٠٠-محمد بن محمد الزومي (ت٨٢٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٤ ، ص٣)

١٠٠١-محمد بن محمد الرومي (ت٨٥٨)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٩٥ ، ص٢٦٦)

١٠٠٢-محمد بن محمد بن الشحنة (ت٨١٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥ ، ص ص٣-٦) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١١٣) ، (م ص ، جـ٣ ،
وجه٢٩٢-ظهر٢٩٢)

١٠٠٣-محمد بن محد بن الشحنة (ت٨٩٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٤٩ ، ض ل ، جـ٩ ،
٧٥٥ ، ص ص٢٩٥-٣٠٥)

١٠٠٤-محمد بن محمد بن الشحنة (ت٨٩٨)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧٥٣ ، ص٢٩٥)

١٠٠٥-محمد بن محمد الشنشي (٥٥ ؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٤٩ ، ص١٧٦)

١٠٠٦-محمد بن محمد الصالحي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٣٢ ، ص١٣٠)

١٠٠٧-محمد بن محمد بن الضياء (ت٨٨٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ١١١ ، ص ص٤١-٤٢)

١٠٠٨ محمد بن محمد بن الضياء (ت٨٨٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ص١٩٧)

١٠٠٩ محمد بن محمد بن الطرابلسي (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٧٥ ، ص ص١٠٥ ١٠٦)

١٠١٠ محمد بن محمد العزى
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٥٩ ، ص١٧٨)

١٠١١ محمد بن محمد الغرس (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٤٠ ، ص ص٢٢٠ ٢٢١)

١٠١٢ محمد بن محمد الكماخي (ت٨٧٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٥٥ ، ص١٧٨)

١٠١٣ محمد بن محمد المسعودي (ت٨٨٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٦٣ ، ص١٨٠)

١٠١٤ محمد بن محمد المقدسي (٧٤٤ ٨٩٣)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٦٥٠ ، ص٢٢)

١٠١٥ محمد بن محمد بن المقرى (٨٣٣ ؟)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٨٧ ، ص ص٢٩ ٣١)

١٠١٦ محمد بن محمد بن أمير حاج (ت٨٦٨)
(ض ل ،ز جـ٩ ، ١٩٣ ، ص ص٧٢ ٧٣)

١٠١٧-محمدبن محمدبن أمين الدولة (٧٧٩-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٤٠ ، ص١٣٢)

١٠١٨-محمد بن محمد بن خير الدين
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٢٦ ، ص٢٨)

١٠١٩ محمد بن محمد بن ظهيرة (ت٨٢٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢١١ ، ص ص٧٧ ٧٨) ،
(م ص ، جـ٣ ، وجه٢٩٩ ظهر٢٩٩)

١٠٢٠ محمد بن محمد بن عمر (٨٠١ ٨٧١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٤٦ ، ص ص١٦٩ ١٧٠)

١٠٢١ محمد بن محمد بن عمران (٨٣٨ ٨٩٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٦٨ ، ص٢٣)

١٠٢٢ محمد بن محمد بن مقلد (ت٨٠٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٩) ، (م ص ،
جـ٣ ، ظهر٢٦٠)

١٠٢٣ محمد بن محمد بن منصور (ت٨١١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤١٢ ، ص١٦٤)

١٠٢٤ محمد بن محمود بن أجا (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٤٦ ، ص٤٣ ،
ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٣٣)

١٠٢٥ محمد بن محمود بن عادل (ت٨٧٢)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٤٧ ، ص٤٣)

١٠٢٦ - محمد بن مقلد المقدسى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ص٣٧)

١٠٢٧ - محمد ناصر الدين النبراوى
(ض ل ، جـ١٠ ، ص١١٦)

١٠٢٨ - محمد بن يوسف الحلاوى . (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٩٢ ، ص ص٩٠-٩١)

١٠٢٩ - محمد بن يوسف الرازى (ت٨٧٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣١٨ ، ص٩٩)

١٠٣٠ - محمد بن يوسف الرضى (ت٨٠٠)
(ش ذ ، جـ٦ ، ص٣٦٨)

١٠٣١ - محمود بن ابراهيم المقدسى (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٣٥ ، ص ص١٢٦-١٢٧)

١٠٣٢ - محمود بن أحمد العينى (٧٦٢-٨٥٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٨٦) (ض ل ، جـ١٠ ، ٥٤٥ ، ص ص١٣١ - ١٣٥)

١٠٣٣ - محمد بن أحمد بن الكشك (ت٨٠٨)
(ض ل جـ١٠ ، ٥٣٤٠ ، ص ص١٢٧-١٢٨)

١٠٣٤ - محمود بن عبد الله الكلستانى (ت٨٠١)
(ض ل ،جـ١٠ ، ٥٥٤ ، ص ص١٣٦-١٣٧)

١٠٣٥ - محمود بن عبد الواحد الانصارى (٧٨١-؟)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٥٩ ، ص١٣٨)

١٠٣٦ - محود بن عبيد الله الاردبيلى (ت٨٧٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٦٠ ، ص ص١٣٨ - ١٤٠)

١٠٣٧ محمود بن عمر الانطاكى (ت٨١٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٥٦٩ ، ص١٤٢)

١٠٣٨ محمود بن عمر القرمى (ت٨٦٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ص ص١٤٢-١٤٣)

١٠٣٩ محمود بن نجم الدين الكشك (ت٨٠٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٨٠)

١٠٤٠ مصطفى بن يوسف خواجة زادة (ت٨٩٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص٣٥٤ ٣٥٥)

١٠٤١ موسى بن أحمد بن عيد (٨٣٠ ؟)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٥٩ ، ص ص١٧٩ ١٨١)

١٠٤٢ موسى بن عيد الدمشقى (ت٨٨٦)
(ب ز ، جـ٣ ، ص١٧٨)

١٠٤٣ - همام الرومى (ت٨٠١)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٨٩٩ ، ص٢٠٩)

١٠٤٤ - يوسف القطب النحاس (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٩١ ، ص٣٣٩)

١٠٤٥ - يوسف بن حسين الكرماستى (ت٨٩٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٦٥)

١٠٤٦ - يوسف بن محمد بن الحميدى (ت٨٢١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٥٣)

١٠٤٧ - يوسف بن محمد السكندرى (ت٨٢١)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٥٣ ، ص٣٣١)

١٠٤٨ - يوسف بن محمد بن القطب (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٦٨ ، ص ص٣٣٤-٣٣٥)

١٠٤٩ - يوسف مرسى الملطى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٧١ ، ص ص٣٣٥-٣٣٦) ، (م ص ، جـ٢ ، ظهر١٠٨-وجه١٠٩)

٣ - المذهب المالكى :

١٠٥٠ - ابراهيم بن أحمد البدوى (ت٨٥٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٠)

١٠٥١ - ابراهيم بن عبد الرحمن بن الشحنة
(ض ل ، جـ١ ، ص٦٥)

١٠٥٢ - ابراهيم بن على التتائى (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٨٧-٨٨)

١٠٥٣ - ابراهيم بن قاسم العقبانى (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ١ ، ص١١٧)

١٠٥٤ - ابراهيم بن محمد التادلى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص١٥٥-١٥٦)

١٠٥٥ - ابراهيم بن محمد الدفرى (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٢٧)

١٠٥٦ ابراهيم بن محمد القهوجى (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص١٦١-١٦٣)

١٠٥٧ ابراهيم بن محمد اللقانى (ت٨٩٦)
(ش ، جـ٧ ، ص٣٥٨)

١٠٥٨-ابراهيم بن محمد المصعصع (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٤٩)

١٠٥٩-ابراهيم بن محمد الموصلي (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٣٧)

١٠٦٠-أبو الخير بن البساطي (٨٢٨-؟)
(ض ل ، جـ١١ ، ٣٢١ ، ص١٠٧)

١٠٦١-أبو الخير بن محمد الغماري (٧٩٩-؟)
(ض ل ، جـ١١ ، ٣١٤ ، ص١٠٦)

١٠٦٢-أبو القسم الحبحابي المغربي (ت٨٠٧)
(ض ل ، جـ١١ ، ٤٦٢ ، ص١٤٠)

١٠٦٣-أجود بن زامل النجدي (٨٢١-؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٩٠)

١٠٦٤-أحمد بن أحمد الغزاوي (ت٨٢٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٤٥)

١٠٦٥-أحمد الشهاب المغربي
(ض ل ، جـ٢ ، ٧٤٨ ، ص ص٢٥٨-٢٥٩)

١٠٦٦-أحمد بن جمال الدين الزبيري (ت٨٠١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٥)

١٠٦٧-أحمد بن حسين الارميوني (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٢٨٨-٢٨٩)

١٠٦٨-أحمد حلولو الازليتني
(ض ل ، جـ٢ ٧٦٨ ، ص٢٦٠)

١٠٦٩-أحمد بن سعيد بن السيوسي (ت٨٧٤)
(ب ز ، جـ٣ ، ص٤٠)

١٠٧٠-أحمد بن سعيد المغربي (ت٨٧٤)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٠٦)

١٠٧١-أحمد بن سليمان بن عوجان (ت٨٠٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٠٧)

١٠٧٢-أحمد بن عبادة الزرزاري (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٣٢١ -٣٢٢)

١٠٧٣-أحمد بن عبد القادر بن المحيوي (ت٨٦٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٥١)

١٠٧٤-أحمد بن عبد القوي
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٣٥٢-٣٥٣)

١٠٧٥-أحمد بن عبد الله الاموي (ت٨٣٦)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٦٩)

١٠٧٦-أحمد بن عبد الله النحريري (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ١ ، ٣٧٢ ، ر ض وجه٣٢-ظهر٣٢)

١٠٧٧-أحمد بن علي البرلسي (٨٤٣-؟)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٩ ، ص ص١٩-٢٠)

١٠٧٨-أحمد بن علي الحسني (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ١٠٣ ص ص٣٥-٣٦)

١٠٧٩-أحمد بن علي الحبيشي
(ض ل ، جـ٢ ، ١٣١ ، ص٤٦)

١٠٨٠-أحمد بن علي بن الظريف (ت٨١١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٠ ، ص ص١٤-١٥)

١٠٨١-أحمد بن علي النويري (ت٨٢٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٧٧)

١٠٨٢-أحمد بن علي بن يفتح الله (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ٢ ١٠٥ ، ص٤٠)

١٠٨٣-أحمد بن محمد بن التونسي (ت٨٠١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٢٥ ، ص١٩٢) ،
(ر ص ، ظهر٤٦-وجه٤٧)

١٠٨٤-أحمد بن محمد الحناوي (ت٨٤٨)
(ض ل ، جـ٢ ، ٢٠٩ ، ص ص٦٩-٧٠)

١٠٨٥-أحمد بن محمد الدرشابي (٨٤٠-؟)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٠٩ ، ص ص١٤٤-١٤٥)

١٠٨٦-أحمد بن محمد العثماني (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٨٥ ، ص ص٢١٤-٢١٥)

١٠٨٧-أحمد بن محمد الغزي (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥١٨ ، ص١٨٨)

١٠٨٨-أحمد بن محمد الفيشي (٨٤٤-؟)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٤٤ ، ص ص١٥٦-١٥٧)

١٠٨٩-أحمد بن محمد القلشاني (ت٨٦١)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣٩٠ ، ص ص١٣٧-١٣٨)

١٠٩٠-أحمد بن محمد القمني (ت٨٩٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٢٢ ، ص١٤٩)

١٠٩١-أحمد بن محمد اللجائي (ت٨٤٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٦٥ ، ص ص١٦٣-١٦٤)

١٠٩٢-أحمد بن محمد المريني (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٠٥ ، ص٢١٨)

١٠٩٣-أحمد بن محمد النويري (ت٨٨١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٣١)

١٠٩٤-أحمد بن محمد الهيثمي (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ٢ ، ٣١٢ ، ص ص١٠٣-١٠٤)

١٠٩٥-أحمد بن محمد ظهير العلم (ت٨٤٢)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٨٤ ، ص١٧٠)

١٠٩٦-أحمد بن محمود الماوردي
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٢٤ ، ص ص٢٢٤-٢٢٥)

١٠٩٧-أحمد بن موسى المتبولي
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٥٢ ، ص٢٣٠)

١٠٩٨-أحمد بن يوسف الطوخي (ت٨٩٨)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٩٦ ، ص ص٢٤٨-٢٤٩)

١٠٩٩-اسماعيل بن عبد الله المغربي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ٩٣٠ ، ص٣٠١)

١١٠٠-الحسن بن سويد (ت٨٢٩)
(ض ل ، جـ٣ ، ٤٠٦ ، ص١٠١)

١١٠١-بدر الدين التنسي
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٧١) ،
(م ص ، جـ٣ ، ظهر١١٧ -ظهر١١٨)

١١٠٢-بهرام بن عبد الله الدميري (ت٨٠٥)
(ش ذ ، جـ٧ ز ص٤٩) ، (ض ل ،
جـ٣ ، ص ص١٩-٢٠)

١١٠٣-جمال الدين الاقفهسي (ت٨٢٣)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٥٢)

١١٠٤-حسن بن علي البهوتي (٧٧٥-٨٤٥)
(ض ل ، جـ٣ ، ٤٤٨ ، ص١١٦)

١١٠٥-حسن بن علي الدميري (٧٧٧-٨٥٠)
(ض ل ، جـ٣ ، ٤٤٤ ، ص ص١١٤-١١٥)

١١٠٦-حسن بن علي الشوري (ت٨٣٣-؟)
(ض ل ، جـ٣ ، ٤٣٦ ، ص١١١)

١١٠٧-حسن بن علي بن مشعل
(ض ل ، جـ٣ ، ٤٢٩ ، ص١٠٨)

١١٠٨-سالم بن ابراهيم الصنهاجي (ت٨٧٣)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٠٣ ، ص٢٤٠)

١١٠٩-سالم الزواوي (ت٨٧٣)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩١٦ ، ص٢٤٣)

١١١٠سالم بن محمد بن العفيف
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٨٢ ، ص ص٢٤٢-٢٤٣)

١١١١-سليمان بن يوسف الحسباوي (ت٨٨٧)
(ض ل ، جـ٣ ، ١٠٢٤ ، ص٢٧٠)

١١١٢-شعبان بن محمد بن جنيبات (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ٣ ، ١١٦٣ ، ص ص٣٠٣-٣٠٤)

١١١٣-شمس الدين البساطي
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٧٥)

١١١٤-ظهيرة بن محمد بن ظهيرة
(ض ل ، جـ٤ ، ٥٩ ، ص١٥)

١١١٥-عبادة بن الزرزاري (ت٨٤٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٦٦ ، ص ص١٦-١٨)

١١١٦-عبد الرحمن بن أحمد السويدي (ت٨٦١)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٦٤ ، ص٥٣)

١١١٧-عبد الرحمن تقي الدين القباني
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٢٥ ، ص١٦٣)

١١١٨-عبدالرحمن بن عبدالوارث القرشي (ت٨٦٨)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٨٦٨) ، (ض ل ،
جـ٤ ، ٢٦٤ ، ص ص٩٠-٩١)

١١١٩-عبد الرحمن بن علي النويري (٧٧٣-٨٠٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٢٧٧ ، ص٩٤)

١١٢٠-عبد الرحمن بن محمد بن البرشكي (ت٨٣٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٤٧ ، ص ص١٣٢-١٣٣)

١١٢١-عبد الرحمن بن محمد البشري (ت٨٣٠)
(ض ل ، جـ٤ ، ٣٩٠ ، ص١٥٠)

١١٢٢-عبد الرحمن بن خلدون (٧٣٢-٨٠٨)
(ر ص ، ظهر١٥٧-وجه١٦١) ، (ش ذ ،
جـ٧ ، ص١٨) ، (ض ل ، جـ٤ ، ٣٨٧ ، ص ص
٣٤٣-٣٤٨)

١١٢٣-عبد الرحمن بن مكي الاقفهسي (ت٨٠٠)
(ش ذ ، جـ٦ ، ص٣٦٥)

١١٢٤-عبد الغفار بن محمد السمديسى (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ٤ ، ٦٣٢ ، ص ص٢٤٣-٢٤٤)

١١٢٥-عبد الغنى بن أحمد بن التقى (٨٣٠-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٦٤٢ ، ص ص٢٤٦-٢٤٧)

١١٢٦-عبد الغنى اسماعيل التروجى
(ض ل ، جـ٤ ، ٦٤٤ ز ص٢٤٧)

١١٢٧-عبد الغنى بن محمد البساطى (٨٠٦-؟)
(ض ل ، جـ٤ ز ٦٦١ ، ص ص٢٥٥-٢٥٦)

١١٢٨-عبد القادر بن أحمد بن التقى (ت٨٩٥)
(ض ل ، جـ٤ ، ٦٨٧ ، ص٢٦٣)

١١٢٩-عبد القادر بن عبد الرحمن البكرى (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧١٤ ، ص ص٢٦٩-٢٧٠)

١١٣٠-عبدالقادر بن أبى القسم العبادى (ت٨٨٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٢٩) ، (ض ل ،
جـ٤ ، ٧٥٢ ، ص ص٢٨٣-٢٨٥)

١١٣١-عبد القادر بن عبد الرازق السكندرى (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧١٩ ، ص٢٧١)

١١٣٢-عبد اللطيف بن نصر الله الطويل (٨٠١-٨٧٨)
(ض ل ، جـ٤ ، ٩٤٧ ، ص ص٣٣٩-٣٤٠)

١١٣٣-عبد الله بن أحمد التنسى (ت٨٢٤)
(رص ، ظهر١٢٣-وجه١٢٤) ،
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٥ ، ص١٢)

١١٣٤-عبدالله الجمال بن النحريرى (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٧٣ ، ص ص٧٤-٧٥)

١١٣٥-عبد الله بن عبد الله الدكارى (ت٨٠٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٣ ، ص٢٩)

١١٣٦-عبد الله بن عبد الملك الدميرى
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٩ ، ص٣٠)

١١٣٧-عبد الله بن محمد الدمامينى
(ض ل ، جـ٥ ، ١٩٨ ، ص٥٣)

١١٣٨-عبد الله بن محمد النحريرى (ت٨٠٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٦٨) ، (ض ل ،
جـ٥ ، ١٦٢ ، ص ص٤٢-٤٣)

١١٣٩-عبد الله بن مقداد الاقفهسى (ت٨٢٣)
(ر ص ، وجه١٣٦-ظهر١٣٦) ،
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٦٠ ، (ض ل ، جـ٥ ،
، ص٧١) ، (م ص ، جـ٢ ، ظهر٢٧٣)

١١٤٠-عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب (ت٨٦٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٠٦ ، ص١١٤)

١١٤١-على بن ابراهيم بن البدرشى (ت٨٧٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٢٤) ، (ض ل ، جـ٥ ، ص١٦٠)

١١٤٢-على بن أبى بكر التكروى (ت٨٤٣)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٨٨ ، ص٢٠٦)

١١٤٣-على بن أحمد الوادياشى
(ض ل ، جـ٥ ، ٥٧٢ ، ١٦٧)

١١٤٤-على بن أحمد بن فليفل (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٤٦٧ ، ص١٩١)

١١٤٥-على بن المزوار (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٦٤ ، ص ص٥٦-٥٧)

١١٤٦-على الوراق (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ص ص٥٨-٥٩)

١١٤٧-على بن عمر بن جنغل (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ٩٠٩ ، ص ص٢٧١-٢٧٢)

١١٤٨-على بن عمران بن غازى (٨٥٤-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٨٣ ، ص٢٦٣)

١١٤٩-على بن محمد بن التنسى (٨٣١-٨٧٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧٩٢ ، ص ص٢٨٥-٢٨٦)

١١٥٠-على بن محمد الحناوى
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٦٩ ، ص٣٢٣)

١١٥١-على بن محمد العدوى (٨٢٠-٨٦٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٧٠ ، ص ص٣٢٣-٣٢٤)

١١٥٢-على بن محمد بن القرمى (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٦٦ ، ص٣٢٢)

١١٥٣-على بن محمد النويرى (٨١٥-٨٨٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٣٥) ،
(ض ل ، جـ٦ ، ٣٢ ، ص ص١٢-١٣)

١١٥٤-على بن محمد الوادياشى (ت٨٩٢)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٥ ، ص٦)

١١٥٥-علي بن محمد بن عديس (٧٧٩-٨٤٠)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٦٧ ، ص ص٣٢٢-٣٢٣)

١١٥٦-علي بن يوسف بن الجلال (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٥٦ ، ص٥٥)

١١٥٧-علي بن يوسف الدميري (ت٨٠٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٢) ، (م ص ، جـ٢ ، وجه٤٥٨)

١١٥٨-علي بن يوسف الناسخ (٧٨١-٨٤٥)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٦٢ ، ص١٩٧)

١١٥٩-عمر بن أبي بكر بن حريز (٨١٩-٨٩٢)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٦٢ ، ص ص٧٦-٧٧) ،
(ب ز ، جـ٣ ، ص٢٤٠)

١١٦٠-عمر بن صالح البحيري
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٩١ ، ص٩٠)

١١٦١-عمر بن محمد القلشاني (ت٨٤٨)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٢٦ ، ص١٣٧)

١١٦٢-عمر بن محمد اللقاني (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤١٥ ، ص١٣٥)

١١٦٣-عيسى بن احمد الغبريني (ت٨١٦)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٨٢ ، ص١٥١)

١١٦٤-عيسى المغربي (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٢٤ ، ص١٥٩)

١١٦٥-عيسى بن علال المصمودي (ت٨٢٠)
(ض ل ، جـ٦ ، ٤٩٧ ، ص١٥٥)

١١٦٦-عيسى بن محمد التجاني
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٠٧ ، ص١٥٧)

١١٦٧-عيسى بن محمد بن مكينة (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٠١ ، ١٥٦)

١١٦٨-فرج بن أحمد المنفلوطي
(ض ل ، جـ٦ ، ٥٦١ ، ص١٦٨)

١١٦٩-محمد بن ابراهيم الابودري (٨٤٥-؟)
(ض ل ، جـ٦ ، ٨٤٦ ، ص٢٤١)

١١٧٠-محمد بن أبي بكر بن الدماميني (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٤٠ ، ص ص١٨٤-١٨٧)
جـ٧ ، ٤٥٤ ، ص ص١٩١-١٩٣)

١١٧١-محمد بن أبي بكر بن حريز (٨٠٤-٨٩٣)
(ب ز ، جـ٣ ، ص٢٨) ، (ض ل ، جـ٥ ، ٤٥٤ ، ص ص١٩١-١٩٣)

١١٧٢-محمد بن أحمد البساطي (٧٦٠-٨٤٢)
(ش ذ ، جـ٤ ، ص٢٤٥ ، (ض ل ، جـ٧ ، ٧ ، ص ص٥-٨) ، (م ص ، جـ٣ ، ظهر ١١٥-ظهر١١٦) .

١١٧٣-محمد بن أحمد البيدموري (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٦١ ، ص ص٢٨٦-٢٨٧)

١١٧٤-محمد بن أحمد بن التنسي (٧٧٧-٨٨٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٣ ، ص٩٠)

١١٧٥-محمد بن أحمد الدفري (٧٦١-٨٢٨)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٦٢ ، ص ص٣٢٥-٣٢٦)

١١٧٦-محمد بن أحمد الديسطي
(ض ل ، جـ٧ ، ٤٣ ، ص ص٢٢-٢٣)

١١٧٧-محمد بن أحمد الفاسي (٧٧٥-٨٣٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٣ ، ص ص١٨-٢٠) ،
(م ص ، جـ٣ ، وجه٩٨-وجه١٠٠)

١١٧٨-محمد بن أحمد القرافي (٨٠١-٨٦٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٥٦ ، ص ص٢٧-٢٨)

١١٧٩-محمد بن أحمد بن القصبي (٨١٩-٨٩٥)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٤٣ ، ص ص١١٠-١١١)

١١٨٠-محمد بن أحمد المقدسي (٧٩٥-٨٤٢)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٠٢٩ ، ص٣١٠)

١١٨١-محمد بن أحمد بن الموله (٨٥٧-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ١ ، ص٢)

١١٨٢-محمد بن أحمد النحريري (٨١٩-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٧ ، ص ص١١-١٢)

١١٨٣-محمد بن أحمد الهنيدي (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٧ ، ٨ ، ص٨)

١١٨٤-محمد بن أحمد بن صنين (ت٨٥٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٨٩ ، ص ص٩٤-٩٥)

١١٨٥-محمد بن أحمد بن هاشم (ت٨٨٦)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٦١ ، ص٨٠)

١١٨٦-محمد بن اسماعيل البطرني (ت٨٣٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٥١ ، ص١٤٤)

١١٨٧-محمد بن اسماعيل الغرناطي (ت٨٢٨)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٤٤ ، ص١٤٢)

١١٨٨-محمد البهاء بن القطان (٧٨٤-٨٥٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٠٠ ، ص ص١٥٩-١٦٠)

١١٨٩-محمد الشمس السكندري بن شرف (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣٥٧ ، ص١٠٥)

١١٩٠-محمد بن صدقة الناصري (ت٨٧٧)
(ض ل ، جـ٧ ، ٦٩١ ، ص٢٧١)

١١٩١-محمد بن عامر (ت٨٥٨)
(ب ز ، جـ٢ ، ص ص٣١٩-٣٢٠)

١١٩٢-محمد بن عبد الرحمن الفاسي (ت٨٢٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٦٨)

١١٩٣-محمد بن عبد الرحمن بن سويد (٨٢٣-٨٧٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٤١ ، ص ص٢٨٧-٢٨٨)

١١٩٤-محمد بن عبد القادر بن عبد الوارث
(ض ل ، جـ٨ ، ١١٥ ، ص ص٦٦-٦٧)

١١٩٥-محمد بن عبد القوي البجائي (٧٨١-٨٥٢)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٣٠ ، ص ص٧١-٧٣)

١١٩٦-محمد بن عبد اللطيف الفاسي (٨٤٣-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٤٢ ، ص ص٧٦-٧٧)

١١٩٧-محمد بن عبد الله الاربسي (٨٢٧-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٥٤ ، ص١١٦)

١١٩٨-محمد بن عبد الله خير (ت٨٤٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ص١١١)

١١٩٩-محمد بن عبد الواحد الاختائي (ت٨٣٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٠٢ ، ص١٣٢)

١٢٠٠-محمد بن عبد الوهاب بن يعقوب (٨٥١-؟)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣١٧ ، ص١٣٧)

١٢٠١-محمد بن عبيد البشكالسي (ت٨١٤)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٢٥ ، ص ص١٣٩-١٤٠)

١٢٠٢-محمد بن عثمان الاسحاق (ت٨١٠)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٥٢ ، ١٥٠)

١٢٠٣-محمد بن عقاب المغربي (ت٨٥١)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٦٤ ، ص١٥٥)

١٢٠٤ محمد بن علي الأزرق (ت٨٩٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٦ ، ص ص٢٠-٢١)

١٢٠٥-محمد بن علي الدميري (ت٨٤٢)
(ب ز ، جـ٢ ، ص١٩٧)

١٢٠٦-محمد بن علي النويري (ت٨٤٢)
(ب ز ، جـ٢ ، ٢١٥)

١٢٠٧-محمد بن علي بن ندية (٧٩٠-٨٤٥)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٦ ، ص١٦)

١٢٠٨-محمد بن عمار (٧٦٨-٨١٤)
(ض ل ، جـ٨ ، ٦٢٩ ، ص ص٢٣٢-٢٣٤)

١٢٠٩-محمد بن فرحون اليعمري (ت٨٢٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٥٨)

١٢١٠-محمد بن محمد الاختائي (٨١٧-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٨٣ ، ص ص١٩٦-١٩٧)

١٢١١-محمد بن محمد بن الاسحاق
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٨٤ ، ص ص٢٣٩-٢٤٠)

١٢١٢-محمد بن محمد بن التنسي (٧٧٥-٨٥٧)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧٤٦ ، ص٢٨٩)

١٢١٣-محمد بن محمد الجوجري (٨٣٠-٨٩٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٨٩ ، ص٧١)

١٢١٤-محمد بن محمد الحسني (٧٩١-٨٢٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٦٧ ، ص ص٦٣-٦٤)

١٢١٥-محمد بن محمد الدماميني (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٦٧ ، ص ص٦٣-٦٤)

١٢١٦-محمدبن محمدبن الريفي (٨٣٢-٨٨١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧٠٣ ، ص٢٦٩)

١٢١٧-محمد بن محمد الزلديوي (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٦٢ ، ص ص١٧٩-١٨٠)

١٢١٨-محمد بن محمد السنباطي (٧٩٧-٨٦١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٩٧ ، ص ص١١٣-١١٤)

١٢١٩-محمد بن محمد بن العفيف (٨٢٠-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٢٣ ، ص٢١٣)

١١٢٠-محمد بن محمد الغماري
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٢٠ ز ص١٢٨)

١٢٢١-محمد بن محمد القرافى (٨٣٦ ؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٨٠ ، ص٢٧)

١٢٢٢-محمد بن محمد القسطلانى (٨٠١-٨٩٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٩ ، ص ص٤-٥)

١٢٢٣-محمد بن محمد القفصى (ت٨٠٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٣٠ ، ص١٣) ،
(م ص ، جـ٣ ، جه٢٦٣)

١٢٢٤-محمد بن محمد بن القماح (٨٣٧)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٤٣ ، ص ص١٦-١٧)

١٢٢٥-محمد بن محمد اللبسى (٨٠٦-٨٤٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ص ص٢٦-٢٧)

١٢٢٦-محمد بن محمد المحلى (ت٨٧١)
(ض ل ، جـ٩ ، ٤٦٥ ، ص١٨٠)

١٢٢٧-محمد بن محمد بن المخلطة (٧٩٠-٨٥٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٨٠ ، ص ص٢٧-٢٨)

١٢٢٨-محمد بن محمد بن المخلطة (٨٢٤-٨٧٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٣ ، ص ص٨-٩)

١٢٢٩-محمد بن محمد المشهدى (٨٦٢-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٦٨ ، ص٦٤)

١٢٣٠-محمد بن محمد بن المصرى (٨٠٨-٨٦٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢١٨ ، ص ص٧٩-٨٠)

١٢٣١-محمدبن محمدبن المكين (ت٨٣٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٤٩ ، ص١٥٤)

١٢٣٢-محمد بن محمد الميمونى (٨١١-٨٥٧)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٩٨ ، ص ص٢٤٦-٢٤٨)

١٢٣٣-محمد بن محمد النحريرى (٨٣٨-؟)
(ض ل ، جـ٩ ، ٧١١ ، ص ص٢٧٤-٢٧٥)

١٢٣٤-محمد بن محمد النحريرى
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٠٠ ، ص٢٠٤)

١٢٣٥-محمد بن محمد النويرى (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٦١ ، ص١٤٤)

١٢٣٦-محمد بن محمد بن سويد (ت٨٩٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ١٩١ ، ص٧٢)

١٢٣٧-محمد بن محمد بن عامر (٧٩٥-٨٥٨)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٤٦ ، ص ص٨٧-٨٨)

١٢٣٨ محمد بن محمد بن عبد القوى (ت٨٩٨)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٩١ ، ص ص١١٠-١١١)

١٢٣٩-محمد بن محمد بن عتيق (ت٨٦١)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٣٣٩)

١٢٤٠-محمد بن محمد بن فرحون (ت٨٢٢)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣١٧ ، ص١٢٧)

١٢٤١- محمد بن موسى اللقانى (٧٧٢-٨٤٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٠٣ ، ص٥٩)

١٢٤٢-محمد بن يعقوب المدنى (ت٨٣٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٧٨ ، ص٨٧)

١٢٤٣-محمد بن يوسف البساطى (ت٨٦٤)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٩٨ ، ص ص٩٢-٩٣)

١٢٤٤-محى الدين بن تقى
(ب ز ، جـ٣ ، ص٢٢٢)

١٢٤٥-موسى بن عبد الغفار (٨٤٦-؟)
(ض ، جـ١٠ ، ٧٧٦ ، ص١٨٣)

١٢٤٦-موسى بن عمر اللقانى (ت٨١٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٨٥ ، ص١٨٧)

١٢٤٧-ولى الدين البساطى
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٩٥)

١٢٤٨-يحى بن حسن الحيحانى (ت٨٤٢)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٩٦٣ ، ص٢٢٥)

١٢٤٩-يحى بن عمر السفطى (٨٢٨-٨٧٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٠ ، ص ص٣٣٧-٣٣٨)

١٢٥٠-يحى بن محمد الأنصارى (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٤٤ ، ص٢٦٢)

١٢٥١-يحى بن محمد المكى (٨١٣-٨٥٩)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٢٣ ، ص٢٥)

١٢٥٢-يحى بن محمد بن عمار (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٢٩ ، ص٢٥٢)

١٢٥٣-يحى بن محى الدين المغربى (ت٨٤٢)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٠٦٢ ، ص٢٦٨)

١٢٥٤-يعقوب بن يوسف القرشى (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١١٢٣ ، ص٢٨٧)

١٢٥٥-يوسف الجمال بن النحريرى (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٨٦ ، ص٣٣٩)

١٢٥٦-يوسف بن خالد البساطى (ت٨٢٩)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١١٨٩ ، ص ص٣١٢-٣١٣)

١٢٥٧-يوسف عبد الغفار المالكى (ت٨٥٧)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢١٠ ، ص٣٢٢)

١٢٥٨-يوسف بن محمد الفلاحى (ت٨٧٥)
(ض ل ، جـ١٠ ، ١٢٥٥ ، ص ص٣٣١-٣٣٢)

٤ - المذهب الحنبلى :

١٢٥٩-ابراهيم بن أبى بكر الشنوعى (ت٨٩٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٦٠)

١٢٦٠-ابراهيم بن اسماعيل المقدسى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٢)

١٢٦١-ابراهيم برهان الدين الدمشقى (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ١ ، ص١٨٤)

١٢٦٢-ابراهيم بن صدقة المقدسى (ت٨٤٢)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٥٥-٥٦)

١٢٦٣-ابراهيم بن عبد الهادى (ت٨٠٠)
(ش ذ ، جـ٦ ، ص٣٦٣)

١٢٦٤-ابراهيم بن عماد الدين المقدسى (٨٠٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٢)

١٢٦٥-ابراهيم بن عمر بن الصواف (ت٨٠٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص١١٥)

١٢٦٦-ابراهيم بن محمد النابلسى
(ض ل ، جـ١ ، ص١٥٠)

١٢٦٧-ابراهيم بن محمد بن مفلح (ت٨٤٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص٣٣٨-٣٣٩) ،
(ض ل، جـ١، ص١٥٢، جـ٦، ص ص١٦٧-١٦٨)

١٢٦٨-ابراهيم بن نصر الله العسقلانى (ت٨٠٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ص١٤) ، (ض ل ، جـ١ ،ص١٧٩)

١٢٦٩-أبو الحسن على بن العفيف (ت٨١٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٣٣)

١٢٧٠-أبو الفتح الفاسى (٨١٣-٨٤٢)
(ض ل ، جـ١١ ، ٤٠٢ ، ص١٢٦)

١٢٧١-أبو الفتح بن نصر الله العسقلانى (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ١١ ، ٤٠٠ ، ص ص١٢٥-١٢٦)

١٢٧٢-أبو بكر بن ابراهيم بن مفلح (٧٠٨-٨٢٥)
(ض ل ، جـ١١ ، ٣٥ ، ص١٣)

١٢٧٣-أبو بكر بن أحمد الشامى (٨٦٠)
(ض ل ، جـ١١ ، ٥٠ ، ص١٩)

١٢٧٤-أبو بكر بن أحمد الميقاتى (ت٨٩١)
(ض ل ، جـ١١ ، ٥٦ ، ص٢١)

١٢٧٥-أبو بكر بن السلم النابلسى (ت٨٨٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ٣٤٨)

١٢٧٦-أبو بكر بن زيد الجراعى (٨٢٥-٨٨٣)
(ض ل ، جـ١١ ، ٨٦ ، ص ص٣٢-٣٣)

١٢٧٧-أبو بكر بن شمس الدين بن البيدق (ت٨٩٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٦٤)

١٢٧٨-أبو بكر بن عبد الرحمن المقدسى (ت٨٣١)
(ض ل ، جـ١١ ، ١١٦ ، ص٤٤)

١٢٧٩-أبو بكر بن محمد بن الصدر (٧٧٧-٨٧١)
(ض ل ، جـ١١ ، ٢٣٤ ، ص٩٠)

١٢٨٠-أحمد بن ابراهيم العسقلانى (ت٨٧٦)
(ب ز ، جـ٣ ، ص٦٤)

١٢٨١-أحمد بن أبى بكر الحموى (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ١ ، ص٢٦٠)

١٢٨٢-أحمد بن أبى بكر بن الرسام (٧٧٣-؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٢٤٩-٢٥٠)

١٢٨٣-أحمد بن أبى بكر بن رزيق (ت٨٩١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٥١)

١٢٨٤-أحمد بن الحسين العباسى (ت٨٦٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٠٩)

١٢٨٥-أحمد الشهاب الحلبى (ت٨٣٨)
(ض ل ، جـ٢ ، ٧٢٨ ، ص٢٥٦)

١٢٨٦-أحمد بن حسين الحموى (ت٨٧٣)
(ض ل ، جـ١ ٢٧٤)

١٢٨٧-أحمد بن عبد الرحمن بن ناظر الصاحبيه (ت٨٤٩)
(ض ل ، جـ١ ، ص ص٣٢٤-٣٢٥)

١٢٨٨-أحمد بن عبد العزيز بن رشيد (٨٦١-؟)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٤٩)

١٢٨٩-أحمد بن عبد الكريم بن عبادة (ت٨٩١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٥٠)

١٢٩٠-أحمد بن عبد الله الجندى (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ١ ، ص٣٦٢)

١٢٩١-أحمد بن عز الدين المرداوى (ت٨٩٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٥٦)

١٢٩٢-أحمد بن على بن الحبال (ت٨٣٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٠٢)

١٢٩٣-أحمد بن محمد البهنسى (ت٨٧٩)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٩٨ ، ص ص٢١٦-٢١٧)

١٢٩٤-أحمد بن محمد التنوخى (ت٨٩٤)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٣٥ ، ص٢٠٢)

١٢٩٥-أحمد بن محمد المقدسى (٨٠٣)
(ض ل ، جـ٢ ، ٥٦١ ، ص٢٠٨)

١٢٩٦-أحمد بن محمد بن المنجا (ت٨٠٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٤٢)

١٢٩٧-أحمد بن محمد بن رزيق (ت٨٤١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٤٠) ، (ض ل ، جـ٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٨ ، ٨٣-٨٤)

١٢٩٨-أحمد بن محمد بن زهرة
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٩٦ ، ص١٧٨)

١٢٩٩-أحمد بن محمد بن عيسى (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ٢ ، ٤٦٨ ، ص١٦٥)

١٣٠٠-أحمد بن محمود بن خازوق (ت٨٣٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢١٦)

١٣٠١-أحمد بن نصر الله (ت٨٨٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٥٠) ، (م ص ، جـ١ ، وجه١٦٤ وجه١٦٥)

١٣٠٢- أحمد بن نصر الله التسترى (ت٨٤٤)
(ض ل ، جـ٢ ، ٦٥٦ ، ص ص٢٣٣ ٢٤٩)

١٣٠٣-أحمد بن يوسف المرداوى (ت٨٥٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص٢٦٧-٢٦٨)

١٣٠٤-أسعد بن على بن المنجا (ت٨٧١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣١٢) ، ض ل ، جـ٢ ، ص٢٧٩)

١٣٠٥-الحسن بن أحمد بن عبد الهادى (ت٨٨٠)
(ض ل ، جـ٣ ، ٣٧٤ ، ص٩٢)

١٣٠٦-بدر الدين الجعفرى النابلسى (ت٨٨١)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٣٣)

١٣٠٧-بدر الدين محمد السعدى
(ب ز ، جـ٣ ، ص٢٢٢)

١٣٠٨- بلال الحبشى (٧٨٥-٨٧٦)
(ض ل ، جـ٣ ، ٨٥ ، ص١٨)

١٣٠٩- تقى الدين بن الصدر البعلى (ت٨٦٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٠٢)

١٣١٠- جمال الدين بن هشام الانصارى (ت٨٥٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٨٥)

١٣١١-حسن بن ابراهيم بن الصواف
(ض ل ، جـ٣ ، ٣٧٠ ، ص ص٩١-٩٢)

١٣١٢- داود بن أحمد البقاعى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٣ ، ٧٩١ ، ص٢١١)

١٣١٣- سالم بن أحمد المقدسى (٧٤٨-؟)
(ر ص ، وجه١٠٣-وجه ١٠٤)

١٣١٤- سالم بن سالم المقدسى (ت٨٠٩)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٠٦ ، ص٢٤١)

١٣١٥-سالم بن سالم المقدسى(ت٨٢٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٧٤)

١٣١٦- سالم بن سلامة الحموى (٨٥٨)
(ض ل ، جـ٣ ، ٩٠٨ ، ص٢٤٢)

١٣١٧- سليمان بن فرح الحجينى (ت٨٢٢)
(ض ل ، جـ٣ ، ١٠١٣ ، ص٢٦٩)

١٣١٨- سليمان بن نجم الدين بن المنجا (ت٨٢٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص١٥٥-١٥٦)

١٣١٩- شاذى الهندى (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ٣ ، ١١١٣ ، ص٢٩٠)

١٣٢٠-شمس الدين بن محمد العمرى (ت٨٧٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣١٦)

١٣٢١-عبد الاحد بن محمد الحرانى (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٥ ، ص٢٦)

١٣٢٢-عبد الرحمن بن أحمد بن الشهاب (ت٨٩٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ١٤٩ ، ص٤٩)

١٣٢٣-عبد الرحمن بن الكازرونى (ت٨٩٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٥٧)

١٣٢٤- عبد الرحمن بن محمد الزركشى (ت٨٤٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٥٦) ، (ض ل ، جـ٤ ، ٣٥٧ ، ص ص١٣٦-١٣٧)

١٣٢٥-عبد الرحمن بن نصر الله البغدادى (ت٨٤٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٠٩ ، ص١٥٧)

١٣٢٦-عبد الرحيم بن أحمد بن بجيح (ت٨٧٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٤٤٤ ، ص١٦٨)

١٣٢٧-عبد الصادق بن محمد الدمشقى (ت٨٠٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٥٢٨ ، ص٢٠٨)

١٣٢٨-عبد العزيز بن عبد المحمود البغدادى (ت٨٤٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٥٩)

١٣٢٩-عبد العزيز على بن العز القدسى (ت٨٤٦)
(ض ل ، جـ٤ ، ٥٧٠ ، ص ص٢٢٢-٢٢٣)

١٣٣٠-عبد القادر بن على المحيوى (٨٣٤-؟)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٢٨ ، ص٢٦٦)

١٣٣١-عبد القادر بن محمد الحسينى (ت٨٢٧)
(ض ل ، جـ٤ ، ٧٥٧ ، ص٢٨٧)

١٣٣٢-عبد القادر بن محمد الحسينى (ت٨٩٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ٣٦١) ، (ض ل ، جـ٤ ، ٧٢٣ ، ص ص٢٧٢-٢٧٤)

١٣٣٣-عبد الكريم بن ابراهيم الحنبلى (ت٨١٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٢٣ ، ص ص٣٠٥-٣٠٦)

١٣٣٤-عبد الكريم بن عبد الرحمن القرشى (ت٨٩٩)
(ض ل ، جـ٤ ، ٨٤٣ ، ص ص٣١٠-٣١١)

١٣٣٥-عبد الكريم بن على البويطى (ت٨٨٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٤٧)

١٣٣٦- عبد اللطيف بن محمد الفاسى (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ٤ ، ٩٢٣ ، ص ص٣٣٣ ٣٣٤)

١٣٣٧-عبد الله بن ابراهيم الحرانى (ت٨٢١)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣ ، ص٢)

١٣٣٨-عبد الله بن علاء الجندى (ت٨١٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٢٥)

١٣٣٩-عبد الله بن محمد الدمشقى (ت٨١٥)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٤٥ ، ص٦٨)

١٣٤٠-عبد الله بن محمد بن المفلح (ت٨٣٤)
(ض ل ، جـ٥ ، ٢٣٩ ، ص ص٦٦-٦٧)

١٣٤١-عبد المنعم بن داود البغدادى (ت٨٠٧)
(ض ل ، جـ٥ ، ٣٢٤ ، ص٨٨)

١٣٤٢-عبد الوهاب بن أحمد الجعفرى (ت٨٤٢)
(ش ذ ، جـ٦ ، ص٢٤٥)

١٣٤٣-عز الدين أحمد الكنانى (ت٨٧٦)
(ب ز، جـ٢، ص٣١٢)، (ض ل، جـ٧، ٣٢١)

١٣٤٤-عز الدين البغدادى
(ب ز ، جـ٢ ، ص١١٨)

١٣٤٥-علاء الدين بن محمد بن مفلح (ت٨٨٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٢٥)

١٣٤٦-علاء الدين بن مغلى (ت٨٢٨)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٩٦) ، (م ص ، جـ٢ ، ظهر٣٤٣-وجه٤٤٤)

١٣٤٧-على بن أبى بكر بن المفلح (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٧٢ ، ص١٩٨)

١٣٤٨-على بن أحمد الشيشينى (ت٨٧٠)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٨٧٠)

١٣٤٩-على بن أحمد المرداوى (ت٨٠٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣١)

١٣٥٠-على بن البهاء (٨١٨-؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٦٩٧ ، ص٢٠٨)

١٣٥١-على بن المنجا التنوخى (ت٨٠٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٦٥)

١٣٥٢-على بن خليل الحكرى (٧٢٩-٨٠٦)
(ض ل ، جـ٥ ، ٧٣٥ ، ص ص٢١٦-٢١٧) ، (ش ذ ، جـ٧ ، ص٥٩) ، (م ص ، جـ٢ ، ظهر ٣٩٦)

١٣٥٣ علي بن عبد الكريم الكتبي (ت٨٤٢)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٣٠ ، ص٢٤٣)

١٣٥٤ - علي بن عبيد المرداوي (٧٣٩ ؟)
(ض ل ، جـ٥ ، ٨٦٥ ، ص٢٥٨)

١٣٥٥ - علي بن محمد بن الرزاز (ت٨٦٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٠١)

١٣٥٦ - علي بن محمد بن اللحام (٧٥١-٨٠٣)
(ض ل ، جـ٥ ، ١٠٦٢ ، ص ص٣٢٠-٣٢١)

١٣٥٧ - علي بن محمود بن المغلي (٧٦٦ ٨٢٨)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص١٨٥-١٨٦) ،

١٣٥٨ - علي بن مفلح الدمشقي (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٦ ، ١٦٥ ، ص٥٧)

١٣٥٩ - عمر بن ابراهيم بن مفلح (٧٨٢ - ٨٧٢)
(ض ل ، جـ٦ ، ٢٢٢ ، ص ص٦٦ - ٦٧)

١٣٦٠ - عمر بن محمد بن المظفر (ت٨٢٦)
(ض ل ، جـ٦ ، ٣٧٦ ، ص١١٨)

١٣٦١ - مجد الدين بن سالم (ت٨٢٧)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٨٩)

١٣٦٢ - محب الدين أحمد البغدادي (٧٦٥-؟)
(ر ص ، ظهر٤٧ - وجه٤٨)

١٣٦٣ - محب الدين بن نصر الله الششتري (ت٨٤٤)
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٢٥)

١٣٦٤ - محمد بن ابراهيم بن الصواف (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ٦ ، ٩٠٧ ، ص ص٢٧٢ - ٢٧٣)

١٣٦٥ - محمد بن أبي بكر بن زريق (٨١٢-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ٤١٣ ، ص ص١٦٩ - ١٧١)

١٣٦٦ - محمد بن أحمد الحبتي (٧٤٥-٨٢٤)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٣٤ ، ص ص١٠٧ - ١٠٨)

١٣٦٧ - محمد بن أحمد بن الخدر (٨١٠ - ٨٩٣)
(ض ل ، جـ٧ ، ٣٧ ، ص٢١)

١٣٦٨ - محمد بن أحمد بن أبي عمر (٨٠٥-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٢ ، ص ص٩ - ١٠)

١٣٦٩ - محمد بن أحمد الرملي (٧٤٤-؟)
(ض ل ، جـ٧ ، ص١٤)

١٣٧٠ - محمد بن أحمد بن الضياء (ت٨٥٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٢٤١ ، ص١١٠)

١٣٧١ - محمد بن أحمد المقدسي (ت٨٥٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٨٦) ، (ض ل ، جـ٦ ، ١٠٢٧ ، ص٣٠٩)

١٣٧٢ - محمد بن أحمد النابلسي (٧٤٠-٨٠٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٢١) ، (ض ل ، جـ٧ ، ٢٣٢ ، ص١٠٧) ، (م ص ، جـ٣ ، ظهر١١١

١٢٧٣ - محمد بن أحمد بن جناق (ت٨٧٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ١٣٥ ، ص ص٧٢-٧٣)

١٣٧٤ - محمد بن الجناق القرشي (ت٨٧٢)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣١٦)

١٣٧٥ - محمد بن الزكي الغزي (ت٨٨٣)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٣٨)

١٣٧٦ - محمد بن بهاء الدين المقدسي (ت٨٢٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٤٧)

١٣٧٧ - محمد بن خالد بن زهرة (ت٨٣٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٩٥)

١٣٧٨ - محمد بن داود البغدادي (ت٨٥٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٩٢)

١٣٧٩ - محمد بن عبادة السعدي (ت٨٢٠)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٤٨)

١٣٨٠ - محمد بن عبد الأحد الحروي (ت٨٤١)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧١٥ ، ص٢٧٨)

١٣٨١ - محمد بن عبد الرحمن العباسي (ت٨٨٢)
(ض ل ، جـ٧ ، ٧٣٠ ، ص٢٨٣)

١٣٨٢ - محمد بن عبد القادر الجعفري (ت٨٨١)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٢٣ ، ص ص٦٩-٧٠) ، (ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٣٩)

١٣٨٣ - محمد بن عبد الله الاتميدي (ت٨٥٦)
(ض ل ، جـ٨ ، ١٧١ ، ص٨٣)

١٣٨٤ - محمد بن عبد الله الانصاري
(ض ل ، جـ٨ ، ٢٢٤ ، ص١٠٨)

١٣٨٥ - محمد بن عبد الله بن المكي (ت٨٢٦)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص١٧٦) ، (ض ل ، جـ٨ ، ٢١٠ ، ص١١٠)

١٣٨٦-محمد بن عبد الله بن تيمية (ت٨٣٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٢٥)

١٣٨٧-محمد بن عبد المنعم البغدادى
(ب ز ، جـ٢ ، ص٢٢٥)

١٣٨٨-محمد بن عثمان الجزيرى (ت٨٨٨)
(ض ل ، جـ٨ ، ٣٣٤ ، ص ص١٤٢-١٤٣)

١٣٨٩-محمد بن فتح الدين بن الجليس (ت٨٩٤)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص ص٣٥٦-٣٥٧)

١٣٩٠-محمد بن قاضى نابلسى (ت٨٩٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ٣٤٨)

١٣٩١-محمد بن محب الدين المنصورى (ت٨٩٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٥٧)

١٣٩٢-محمد بن محمد البغدادى (ت٨٥٤)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٨١ ، ص ص٢٣٥-٢٣٦)

١٣٩٣-محمد بن محمد السعدى (٨٣٦-؟)
(ض ل ، جـ٩٠ ، ١٦٠ ، ص ص٥٨-٦٠)

١٣٩٤-محمد بن محمد بن السقا (٨٠١-٨٥٧)
(ض ل ، جـ٩ ، ٣٣٦ ، ص ص١٣١-١٣٤)

١٣٩٥-محمد بن محمد القادرى (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٨٩ ، ص١١٠)

١٣٩٦-محمد بن محمد المنصورى (ت٨٩٦)
(ض ل ، جـ٩ ، ٦٨٢ ، ص٢٦٢)

١٣٩٧-محمد بن محمد بن النابلسى (ت٨٠٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٥٢)

١٣٩٨-محمد بن محمد اليونينى (ت٨٥٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٥٥٩ ، ص٢٢٨)

١٣٩٩-محمد بن محمد بن زهر (ت٨٥٥)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٨٦)

١٤٠٠-محمد بن محمد بن زهرة (ت٨٠٣)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢١٧ ، ص٧٩)

١٤٠١-محمد بن محمد بن عبادة (ت٨٢٠)
(ض ل ، جـ٩ ، ٢٤٧ ، ص٨٨)

١٤٠٢-محمد بن محمد بن منصور
(ض ل ، جـ٩ ، ٤١٣، ص ص١٦٤-١٦٥)

١٤٠٣-محمد بن نور الدين الحكرى (ت٨٣٧)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٢٢٤)

١٤٠٤-محمد بن يحى العسقلانى (ت٨٥٠)
(ض ل ، جـ١٠ ، ٢٥٥ ، ص٧٥)

١٤٠٥-موسى بن محمد الفاسى
(ض ل ، جـ١٠ ، ٧٩٥ ، ص١٨٩)

١٤٠٦-يوسف بن أحمد البغدادى (ت٨٨٩)
(ض ل ، جـ١٠ ، ص ص٢٩٩-٣٠٠)

١٤٠٧-يوسف بن حسن الصالحى
(ض ل ، جـ١٠ ، ١١٧٩ ، ص٣٠٨)

١٤٠٨-يوسف بن نصر الله البغدادى (ت٨٨٩)
(ش ذ ، جـ٧ ، ص٣٤٩)

ثانيا – الكشاف الهجائي

ابن الفرات ، عبد الرحيم بن محمد (٨٨٢)

الميكروفيش

تعريفه ، مزاياه ، استخداماته

دراسة
محمد ابراهيم سليمان

أولا : تعريف الميكروفيش :

الميكروفيش أو « الفيش » هو أحد أشكال المصغرات الفيلمية ، وهو عبارة عن رقيقة فيلمية على شكل مستطيل ، تحتوى على مجموعة من الصور المصغرة والمرتبة فى صفوف وأعمدة [أنظر شكل رقم ١] .

وتوجد عدة أحجام من الميكروفيش ، ولكن النوع الشائع الاستعمال هو ١٠٥ × ١٤٨ مم أو ٤ × ٦ بوصة . أما عدد الإطارات على سطح كل فيش فتتراوح ما بين ٦٠ إلى ٤٢٠ للمسطحات القياسية .

وفى الجزء الأعلى من الميكروفيش – أى رأس الميكروفيش – مساحة مخصصة لكتابة عنوان يقرأ بالعين المجرّدة ويعرّف بمحتويات الفيش . بينما آخر لقطة عبارة عن فهرس بمحتويات الميكروفيش .

ثانيا : مزايا الميكروفيش :

للمصغرات الفيلمية - بصفة عامة - مزايا عديدة أهمها :

١ - **التوفير فى المساحات المخصصة للحفظ بنسبة تصل إلى ٩٨٪** . وذلك يقضى على ظاهرة تكدس الملفات التى تعانى منها الكثير من المصالح والمؤسسات ، كما يتيح الفرصة للاستخدام الاقتصادى للأماكن والمساحات لصالح النشاط الإدارى ، بدلا من استخدامها فى تخزين الملفات الورقية .

٢ - **سهولة الاسترجاع** : فالتسجيل الميكروفيلمى يسبقه عمل الفهارس والكشافات اللازمة ، وذلك يجعل من السهل الوصول الى المعلومات المطلوبة فى أقصر وقت ممكن ، سواء كان الاسترجاع يتم يدويا أم آليا .

٣ - **عدم الضياع أو الفقد** : يقدر الخبراء نسبة الضياع والفقد فى الملفات والوثائق الورقية بحوالى ٦٪ . والتسجيل على مصغرات فيلمية يقضى على هذه النسبة تماما .

٤ - **المحافظة على الوثائق** : الأوراق معرضة للعوامل الجوية من حرارة ورطوبة وأتربة ، وكذلك معرضة لسوء الاستعمال وسوء الحفظ مما يجعلها تتلف وتتآكل بسرعة . والمصغرات الفيلمية تحمى الوثائق من التلف السريع .

٥ - **المحافظة على سرية المعلومات** : المصغرات الفيلمية لا تقرأ الا عن طريق أجهزة خاصة ، وذلك يجعل من السهل التحكم فى عملية استرجاع المعلومات ويسهل السيطرة على ما تحويه الوثائق من معلومات سرية .

٦ - **سهولة الاستنساخ** : إن إستخراج عدة نسخ من تقرير معين يعتبر مشكلة بالنسبة لكثير من المصالح والمؤسسات . ولكن المصغرات الفيلمية استطاعت ان تحل المشكلة . فالمستفيد يستطيع الاحتفاظ بنسخة ميكروفيلمية ، ويستخرج نسخ ورقية عند الحاجة . وإذا كنا نحتاج إلى عدة نسخ من الملف بأكمله - لاستخدام عدة مستفيدين - يمكن عمل ذلك بتكاليف قليلة .

٧ – **تكاليف التشغيل** : إدارة وتنظيم الملفات الورقية يحتاج إلى عدد كبير من الأيدى العاملة ، ويؤدى الى ضياع الكفاءات فى عملية التنظيم . ولكن استخدام المصغرات الفيلمية – وما يتبع ذلك من حفظ واسترجاع آلى للملفات – يساعد على وضع الكفاءات فى مواقعها الصحيحة ، ويوفر الكثير من الأموال لكى تنفق فى خدمة العمل الادارى ذاته .

٨ – **الحماية ضد أخطار الحريق والكوارث** : فالمصغرات الفيلمية تحمى الوثائق ضد هذه الأخطار ، إذ فى الامكان عمل نسخ إضافية وحفظها فى أماكن بعيدة عن المخاطر [فى خزائن حديدية داخل أحد البنوك مثلا] .

وإذا كانت تلك هى المزايا العامة لاستخدام المصغرات الفيلمية ، فإن الميكروفيش ينفرد – بالاضافة الى كل ذلك – ببعض المزايا الخاصة ، والتى شجعت كثير من المؤسسات والشركات للاقبال على استخدامه كوسيلة ذات كفاءة عالية فى حفظ واسترجاع الوثائق والمستندات . ومن أبرز هذه المزايا ما يلى :

١ – يمكن قراءته واستخدامه بسهولة لأنه على شكل بطاقات .

٢ – سهولة الوصول الى المعلومات المسجلة على الميكروفيش لأن كل بطاقة تحتوى على عدد قليل من الصور بنسبة تصغير بسيطة (بعكس الميكروفيلم الذى تصل عدد الصور المسجلة عليه إلى ثلاثة آلاف صورة) .

٣ – الميكروفيش أيسر فى التداول من الميكروفيلم .

٤ – تكاليف التصوير أقل ، كما أن أجهزة القراءة أرخص نسبيا لأن نسبة التصغير بسيطة .

٥ – الميكروفيش وسيلة سريعة واقتصادية لتسجيل وتوزيع المعلومات المكونة من عدة صفحات .

٦ – يمكن عن طريقه الحصول على صور ممتازة ، كما أنه يسمح بالتصوير السريع على ورق عادى عن طريق الجهاز القارىء الطابع .

٧ – يمكن استخدام الميكروفيش للعرض فى حجرات الدراسة وخلال السفر ، وذلك بسبب سهولة حمله وإرساله عن طريق البريد داخل خطاب . كما أنه من السهل استعارته كنسخة أخرى بدلا من الكتب القديمة والتى يخشى عليها من التمزق .

ثالثا : إستخدامات الميكروفيش

استطاعت الكثير من الوحدات الادارية أن تستخدم بنجاح الميكروفيش فى حفظ واسترجاع الوثائق والمستندات ، وتمكنت بذلك من حل الكثير مما كانت تعانى منه من مشكلات إدارية وتنظيمية . وفيما يلى عرض مختصر لبعض الاستخدامات والتطبيقات لنظم الميكروفيش :

١ – الأعمال الهندسية :

فى تقرير كتبه « راى ثيسفيلد » مدير إحدى الشركات الهندسية الأمريكية – والتى تنفذ العديد من المشروعات فى أوربا – يقول : « إن أى نظام ننفذه – مثل الذى تم أخيرا لوزارة البريد الفرنسية – يحتوى على توثيق كامل لكل مستويات وجوانب التجهيز المختلفة . ومع التحفظ الشديد ، تتراوح كمية الأوراق لكل نظام ، بين ألف إلى ألفى رطل » .

وهذه الأوراق ترسل إلى موقع العمل . وهى تتكون من : رسومات للأجهزة ، رسومات للدورات الكهربائية ، معلومات عن نظم الأجهزة ، مواصفات ، معلومات عن نظم الصيانة ، تعليمات التشغيل ، التدريب ، التحديث .. الخ .

« .. وفى الماضى كنا نعانى من الكثير من المشكلات من جراء تقديم هذه المعلومات على الورق . وكثيرا ما اشتكى مهندسونا فى مواقع العمل فى أوربا من صعوبة التعامل من خلال الوثائق ، بسبب ضخامة الحجم ، وأسلوب التنظيم .. إنهم يحتاجون إلى وسيلة أفضل للعرض ونظام أكثر كفاءة للتحديث » .

كانت الوثائق تحفظ فى ٣ خزانات ضخمة ذات ارتفاع ٦ أقدام . وكانت مشكلات اختزان واسترجاع البيانات كثيرة . كما أن تكاليف الارسال البريدى لهذه الوثائق كانت ترتفع بشكل جنونى .

« .. وبعد استخدام نظام الميكروفيش – بدلا من الأوراق – تمكنا من نقل (ألف إلى ألفى رطل) من الاوراق على ١٠٠ بطاقة ميكروفيش فقط . وهذه البطاقات تحفظ فى صندوق صغير فى حجم صندوق الأحذية » .

وكما يضيف السيد ثيسفيلد فى تقريره : « وعن طريق نظام الميكروفيش الذى نستخدمه امكن تحقيق وفورات إضافية . فقد أمكن تخفيض تكاليف جمع البيانات إلى درجة كبيرة لأنها مكثّفة .. وتكاليف الإرسال عن طريق البريد نقصت إلى درجة هائلة » .

« ومن أهم المزايا الناتجة عن استخدام نظام الميكروفيش : تحسين الكفاءة المقدمة إلى عملائنا .. ففى الماضى كنا نرسل المعلومات المطلوب تحديثها إلى مواقع العمل ، وكثيرا ما كنا نكتشف أنها لم تضف إلى الوثائق الأصلية . ولكن الآن – عن طريق الميكروفيش – أصبح من السهل جداً استبدال الميكروفيش القديم بالميكروفيش الجديد الذى يحتوى على أحدث المعلومات ، بدلا من البحث عن المكان الصحيح لوضع الأوراق التى تحتوى على المعلومات الحديثة » .

« ... سهولة الحمل أيضاً من المزايا الأخرى لاستخدام الميكروفيش بالنسبة للعملاء . وبالنسبة لمهندسينا فى مواقع العمل . إن وجود المعلومات فى مواقع العمل أصبح يتم بكفاءة أكبر . ومن هنا فإن عملية إسترجاع المعلومات تحسنت إلى درجة كبيرة . ان المعلومات التى كان يستغرق البحث عنها ساعات – بل أيام – من قبل ، أصبح الآن يتم الوصول إليها فى دقائق ، وذلك بفضل نظام التكشيف المستخدم » .

« .. إن مستخدمى هذه المعلومات فنيون – وليسوا رجال توثيق . ومن هنا فإن خدمات التصوير المصغر تستجيب لاحتياجاتهم الفردية فى مواقع العمل وتلبى مطالبهم » .

ويجرى اسلوب العمل فى هذه الشركة الهندسية ، بأن تقوم الشركة بارسال الوثائق إلى « مركز التصوير الميكروفيلمى » لكى يتم تصويرها وتعاد إلى

الشركة على الميكروفيش خلال أسبوعين فقط . ويتم إنتاج ثلاث نسخ من الميكروفيش : واحدة لموقع العمل ، والثانية لمكتب الادارة ، والثالثة للحفظ فى الفهرس الرئيسى بمقر الشركة فى مدينة « دالاس » .

ويختتم مدير الشركة حديثه قائلا : « إن رد الفعل لدى العاملين بالشركة من جراء استخدام الميكروفيش كان إيجابيا للغاية ، وذلك بسبب إنتظام المعلومات ، والكفاءة التى أتاحها استخدام الميكروفيش . ولكن النتيجة الأكثر أهمية لنظام الميكروفيش هى : إيجاد ذلك النظام الحقيقى والفعال من الاتصالات بين مركز الشركة الرئيسى فى دالاس وفروعها فى أوربا » .

٢ - البنوك ومؤسسات التوفير

استطاعت بنوك « لازربيمز » عن طريق نظام « مخرجات الكمبيوتر الميكروفيلمية » (كوم)[١] Computer Output Microfilm [COM] أن تمكن ٨٢ بنكا من تقديم خدمات متطورة لعملائها ، وأيضاً تقديم المعلومات الضرورية للادارة لكى تستطيع الصمود فى مجال المنافسة المالية .

إن « مؤسسة نظم المعلومات » - وهى منظمة مساعدة لاتحاد البنوك ومؤسسات التوفير فى نيويورك - تقدم خدمات المعلومات لـ ٨٢ فرعا لـ ١٣ مؤسسة توفير رئيسية فى نيويورك ، حيث أن جميع الأعضاء يحتفظون بمخزون المعلومات الموجود لدى المؤسسة . وهذا الاستخدام للتسهيلات المركزية يمكن كل بنك من الوصول إلى نظم اليكترونية أكبر وأكثر تعقيداً مما يستطيع كل بنك أن يقوم به بمفرده .

وكل بنك فرعى متصل بنهائيات [Terminsls] مع المركز الرئيسى لمؤسسة نظم المعلومات ، حيث تتم يوميا حوالى ١٥٠ ألف معاملة أو إجراء . وكل إجراء يتبعه تحديث فورى فى الحسابات ، حيث أن النظام يقوم باعادة البيانات إلى البنك المشترك لطباعتها فى حساب العميل .

---

(١) هذا النظام نتج عن مزج تكنولوجيا الكومبيوتر مع تكنولوجيا الميكروفيلم ، ويمكن عن طريقه تسجيل مخرجات الكومبيوتر مباشرة على الميكروفيلم ، بدلا من التسجيل على الورق .

وفى نهاية يوم العمل ، يحتاج كل بنك من البنوك الأعضاء إلى سجل كامل بمعاملات عملائه خلال اليوم . فى البداية ، كانت ماكينات الطباعة المتصلة بالحاسب تستطيع القيام بهذا العمل . ولكن مع تضخم حجم العمل ، أصبح ذلك مستحيلا . ونظرا للحاجة إلى السرعة فى الانتاج والتوزيع ، فقد تحول العمل داخل « مؤسسة نظم المعلومات » إلى تكنولوجيا مخرجات الكومبيوتر الميكروفلمية (كوم) .

وعن طريق استخدام نظام [كوم] أمكن حل كلا المشكلتين . فالتقارير أمكن إنتاجها عن طريق الميكروفيش ، أسرع عشر مرات ، من إنتاجها على الورق . كما أن تخفيض حجم الناتج من ٤٨ صفحة الى فيش واحد ٤ × ٦ بوصة جعل النظام يستطيع توزيع المعلومات على البنوك الأعضاء بطريقة أسرع وأسهل .

وفيما يلى البيانات والمعلومات التى تستطيع البنوك الأعضاء الحصول عليها :

- تهتم البنوك إهتماما كبيرا بحفظ المستندات . وقبل استخدام نظام [كوم] كانت البنوك الأعضاء تحصل على النسخ الورقية من التقارير – كما تأتى من مؤسسة نظم المعلومات – ثم يتم تسجيلها على الميكروفيلم ، ثم يرسل الفيلم بعد ذلك للاستنساخ : نسخة تحفظ فى دولاب خاص ، والأخرى ترسل إلى أى مكان آخر للرجوع إليها عند الضرورة . ولما بدأ استخدام تكنولوجيا [كوم] أمكن استنساخ الميكروفيش بسرعة وبشكل اقتصادى . وهكذا وفرت البنوك المشتركة تكاليف التسجيل على الميكروفيلم والاستنساخ .

- يقدم النظام وسيلة رخيصة لعمل نسخ من التقارير لكل فرع من فروع البنك . فباستخدام الميكروفيش أمكن عمل سجل كامل بكل العمليات التى تتم خلال اليوم على ميكروفيش واحد أو أثنين مقاس ٤ × ٦ بوصة .

- أمكن عن طريق النظام طبع تقارير كان فى الماضى من المستحيل إعدادها بسبب ضخامة حجم العمل . وعلى سبيل المثال نجد أن عملية صرف الشيكات تعتبر من أكبر المشكلات التى تواجه البنوك فى مدينة نيويورك .

وحينما بدأ استخدام الكومبيوتر لم يعد من الصعب تحديد الرصيد الحالى لأى عميل . ولكن هناك دائما إحتمال – وإن يكن ضئيل – فى أن الكومبيوتر معطل أو لا يعمل لأى سبب من الأسباب . وعلى موظفى البنك أن يتخذوا القرار !!

لقد أمكن عن طريق نظام الكوم استخراج قائمة أسبوعية بأرصدة العملاء مرتبة وفقا لرقم الحساب . وهذه القائمة تقلل إلى حد ما المخاطرة التى تنطوى عليها قرارات صرف الشيكات . وفى السابق كان لا يمكن إعداد هذه القائمة بسبب تكاليف الوقت والتوزيع التى لم يكن فى الامكان تحملها .

٣ – وثائق البحارة الأمريكيين :

إذا كانت عمليات البحث والانقاذ تستغرق عمل اليوم بالنسبة لحرس السواحل الأمريكيين ، فإن مسئوليات الحرس تجاه العمليات البحرية القومية ، جعلت الادارة تجد نفسها أمام كميات هائلة من الوثائق . وقد تم حل المشكلة عن طريق نوع فريد من المزج بين الميكروفيش القابل للتحديث[١] والحاسبات الألكترونية .

يقول الضابط « لويد س . بورجر » رئيس وثائق البحارة الأمريكيين : « نحن نحتفظ بملف خاص لكل بحار فى الولايات المتحدة . هذا الملف يحوى : المواصفات الوظيفية ، سجلات الاستخدام ، معلومات شخصية ، سجل نظامى .. الخ . ويرجع سبب التضخم الزائد فى حجم الوثائق إلى أنه تضاف بطاقة جديدة إلى ملف البحار ، عند انتهائه من كل رحلة بحرية . فالملف يتضخم خلال عمل البحار . ونحن لدينا ٣ر٥ مليون ملف ، من بينهم ١٢٠ ألف مازالوا فى الخدمة » .

إن وضع كل هذه الوثائق فى أغلفة ورقية ، ثم ترتيبها هجائيا ، يجعل الأوراق تحتل مساحات متزايدة . والاضافات اليومية تصل الى حوالى ٢٠٠٠ إضافة ، علاوة على الطلبات والاسئلة من البحارة ، الذين قد يطلبون أحيانا

---

(١) بينما الميكروفيش العادى تصور جميع لقطاته دفعة واحدة ، نجد « الميكروفيش القابل للتحديث » يتم تصوير لقطاته كلما جدت وثائق أو مستندات جديدة . ويفيد هذا النوع فى وثائق شئون الموظفين – مثلا – حيث يخصص ميكروفيش لكل موظف ، وتضاف الوثائق الجديدة أولا بأول .

نسخ من أى سجل فى ملفاتهم . ويستغرق كل ذلك أكثر من ٨٠ ساعة عمل للحفظ والاسترجاع فى اليوم الواحد .

ويضيف الضابط بورجر بأن الميكروفيلم كان الاختيار الأول لحل المشكلة . ولكن كان هناك عاملين لابد أن نضعهما فى الاعتبار :

١ – أن الميكروفيش هو الوسيلة المنطقية لحفظ هذه الوثائق . ولكن النشاط المستمر والاضافات الدائمة جعلت من الضرورى إستخدام « الميكروفيش القابل للتحديث » **Updatable Microfiche** .

٢ – لما كانت سجلات أى بحار يمكن أن تزيد عما يستوعبه ميكروفيش واحد ، فقد كان على النظام أن يستخدم شكلا من الاسترجاع الآلى مع إمكانية تعدد الميكروفيشات بشكل أوتوماتيكى .

وفيما يلى طريقة عمل هذا النظام :

• يتم تصوير سجلات كل بحار على ميكروفيش ، وغالبا ما يحتاج كل شخص إلى عدد ٢ ميكروفيش . لعمل الميكروفيش الأول .. تؤخذ الوثائق إلى كاميرا خاصة وتصوّر بالتتابع بعد أن يكون قد تم إعدادها للتسجيل الميكروفيلمى . تكون كل صورة على إطار خاص من الميكروفيش – وذلك يتم تلقائيا عن طريق ماكينة التصوير . وفى أى مرحلة فى المستقبل يمكن أخذ الفيش إلى ماكينة التصوير لإضافة الوثائق الجديدة . وكل كاميرا بها عدّاد يوضح الاطار التالى الذى لم يتم التصوير عليه . وبواسطة حفظ المفتاح ، يمكن تصوير الوثيقة فى الاطار الخالى ، ثم التى تليها وهكذا .

• الاختزان والاسترجاع يتم عن طريق جهاز يضع الفيش فى قنوات خاصة تزيد على الألف ، ويستطيع العثور على أى فيش بطريقة اليكترونية خلال ٦ ثوان فقط . وهناك وحدتين قيد الاستعمال ، كل منهما بها ١٠٠ قناة .

فحينما يكتمل الفيش تتم فهرسته بواسطة : رقم الوحدة ، رقم القناة ، الرقم المسلسل للفيش . ويسجل هذا الرقم الثلاثى فى فهرس يدوى على بطاقات ، ثم يتم إسقاط الفيش فى القناة .

وعند الاسترجاع فى أى وقت فى المستقبل ، يتم الرجوع إلى فهرس البطاقات ، وهو مرتب هجائيا بأسماء البحارة . وعن طريق الرقم الثلاثى ، يستطيع مشغل الجهاز ، أن يستدعى الفيش المطلوب خلال ٦ ثوان .

إن التوفير فى المساحات لا يمكن تجاهله ، ولكن الانجاز الحقيقى هو فى السرعة وتوفير تكاليف العمل . وكما يقول الضابط بورجر : « إن الدراسات المبدئية أظهرت أن النظام الجديد يحقق وفراً فى الوقت يصل إلى ٢٥٪ .

٤ - الميكروفيش فى المكتبات :

فى دراسة كتبها « ديتريش ى . هاج » عن « المصغرات الفيلمية فى مكتبات جنوب أفريقيا » ، تعرض للاستخدامات والتطبيقات التالية للميكروفيش :

• **المطبوعات الحكومية** : قامت المكتبة القومية فى بريتوريا بالتسجيل الميكروفيلمى للمطبوعات الحكومية فى جنوب أفريقيا . وفى سنة ١٩٧٥ م أصدرت على الميكروفيش الوثائق الرسمية الكاملة من سنة ١٨٨٠ م إلى سنة ١٩٧٢ م . وهذا المشروع - الذى يحوى خرائط ملونة - يتم تحديثه بواسطة الملاحق .

• **المطبوعات النادرة والتى نفذت طبعاتها** : بدأت المكتبة القومية سلسلة إعادة نشر المطبوعات النادرة والتى نفذت طبعاتها ، وذلك على الميكروفيش . وتصدرها فى شكل كتاب ، مع صفحة عنوان ومقدمة وصفحة محتويات . وتحفظ ميكروفيشات كل مطبوع فى جيب خاص .

• **الرسائل الجامعية** : حيث أن معظم جامعات جنوب افريقيا تسجل الرسائل الجامعية بها على الميكروفيش ، فقد قامت جامعة « بوتشغسروم » بتجميع ببليوجرافيا - على الميكروفيش - للرسائل الجامعية فى جامعات جنوب افريقيا .

• **الكشافات** : نظرا للارتفاع المتزايد فى تكاليف الطباعة ، لم يكن فى الامكان أن يطبع فى شكل كتاب التجميع الخاص بالسنوات العشر من ١٩٦٠ -

١٩٦٩ من « كشاف دوريات جنوب أفريقيا » (وهذا الكشاف هو كشاف موضوعى / وبالمؤلف ، ويطبع على الورق منذ سنة ١٩٤٠ م ، ويصدر سنويا مع تجميعات كل عشر سنوات ، صدر الأول منها للسنوات من ١٩٤٠ - ١٩٤٩ ، والثانى للسنوات من ١٩٥٠ - ١٩٥٩) ولكن عن طريق الميكروفيش أمكن إنجاز هذا العمل . وخلال ثلاثة أشهر فقط إستطاعت المكتبة القومية أن تصدر التجميع الثالث والخاص بالسنوات من ١٩٦٠ - ١٩٦٩ على عدد ٢١٣ فيش . وبنفس الاسلوب أمكن نشر التجميع الخاص بالسنوات من ١٩٧٠ - ١٩٧٤ .

• **فهارس المكتبات :**

أمكن عن طريق الميكروفيش إستنتاخ الفهارس الهامة أو ذات التخصص الموضوعى المحدد . ففهرس « مكتبة استرانج » - والذى يشتمل على حوالى ٩٠٠ ألف مطبوع عن الشئون الافريقية - تمت طباعته على ٤٧٣ فيش ، وقامت بالطبع مكتبة جوهانسبرج العامة والمكتبة القومية ١٩٧٨ .

ومن أجل تنشيط وتسهيل عملية تبادل الإعارة بين المكتبات ، قررت المكتبة القومية سنة ١٩٧٥ أن تطبع على الميكروفيش جميع الوثائق والمواد التى يحتوى عليها « الفهرس الموحد » ، والذى بدأ منذ عام ١٩٤١ . وقد تم رفع بطاقات الفهرس بطريقة خاصة - وعددها مليون و ٢٨٥ ألف بطاقة - بحيث يمكن إعادتها الى الأدراج بطريقة سريعة وصحيحة . وتمت عملية التسجيل الميكروفيلمى للبطاقات ، ووضعها داخل الجاكيت ، وتكشيفها واستنساخها - على عدد ٢١٣٩ فيشة - خلال سبعة شهور .

وقد أدى استخدام نظام « مخرجات الكومبيوتر الميكروفيلمية » [COM] فى تجميع وحفظ فهارس المكتبات ، إلى إمكانية تقديم ميزات أفضل مما سبق ذكره فى طريقة الطبع . فيوجد « فهرس موحد » بجميع الدوريات الموجودة فى مكتبات جنوب أفريقيا باسم : « الدوريات فى مكتبات جنوب أفريقيا » . وهذا « الفهرس الموحد » للدوريات ينشر سنويا على الميكروفيش منذ عام ١٩٧٤ ، ويقوم بنشره « مجلس جنوب أفريقيا للأبحاث العلمية والصناعية » .

وأيضا هناك قسم من « الفهرس الموحد » للمكتبة القومية ، أمكن جمعه وحفظه عن طريق « نظام مخرجات الكومبيوتر الميكروفيلمية » . فمنذ سنة ١٩٧٢ قامت المكتبة القومية بتثقيب ترقيمات « تدمك »[1] مع رموزها الشفرية المستخدمة فى عملية مخرجات الكومبيوتر الميكروفيلمية – وذلك للمكتبات المشاركة فى النظام . وهكذا رأينا أول « فهرس موحد » ينتج عن طريق « نظام مخرجات الكومبيوتر الميكروفيلمية » ويسجل على الميكروفيش . ويتم تجميع هذا الفهرس كل شهرين ، وهو يشتمل فى الوقت الحاضر على ٣٢١٫٠٩٤ ترقيمة من ترقيمات « تدمك » مع ١٫٠٦٦٫٨٨٥ مكان لتواجد هذه المواد . وقد أدى ذلك إلى التسهيل والاسراع فى عملية التعرف على أماكن المواد ، من أجل أغراض تبادل الإعارة .

رابعا : حفظ الميكروفيش :

الميكروفيش مصنوع من مادة فيلمية ذات حساسية خاصة للعوامل الجوية والطبيعية من حرارة ورطوبة وغبار وأتربة ، كما أنه من الضرورى تأمين مجموعات الميكروفيش ضد أخطار الحريق وسوء الاستعمال . وهناك شروط عامة يجب توافرها فى أماكن حفظ الميكروفيش من أهمها :

١ – أن يزود المكان بجهاز تكييف للمساعدة على تنقية الهواء من الغبار والأتربة التى تسبب تلف الميكروفيش (وإن كانت بعض الوحدات الإدارية تفرش أرضية حجرات الحفظ بنوع خاص من السجاد يمتص الأتربة) . والتكييف – أيضا – يوفر نسبة معينة من الرطوبة ، كما يوفر التبريد اللازم حيث أن الجفاف والحرارة يؤديان الى جفاف بطاقات الميكروفيش وتقصفها . وبصفة عامة يراعى ألا تزيد درجة الحرارة عن ٢٥° وألا تقل عن ١٦° ، أما الرطوبة فلا تزيد عن ٦٠٪ ولا تقل عن ١٥٪ .

٢ – تزويد أماكن حفظ الميكروفيش بأجهزة الانذار والاطفاء الآلى للحريق . ويجب أن يكون عدد أجهزة الانذار كافيا وموزعا توزيعا صحيحا . وتزود

---

(١) « تدمك » أو « الترقيم الدولى الموحد للكتب » :

International Standard Book Number [ISBN]

لوحة الانذار بوسيلة للتحكم الآلى فى أجهزة التكييف لإيقافها عند بدء الحريق ، كما تزود أجهزة الاطفاء الآلى بغاز خامل بمسحوق كيميائى جاف يضمن عدم إتلاف الميكروفيش .

٣ – ننصح باستخدام الأجهزة والمعدات الخاصة بحفظ بطاقات الميكروفيش والتى تنتجها الشركات المتخصصة ، وتتوافر منها فى الاسواق عدة أشكال وأنواع . ولهذه الاجهزة خصائص معينة من أهمها : أنها ضد الحريق أى لها القدرة على مقاومة درجات الحرارة العالية ، كما أنها تقاوم نسب الرطوبة المنخفضة . وأبوابها لا تسمح بتسرب الأتربة والهواء الملوث إلى الداخل .

وتحفظ مجموعات الميكروفيش فى صناديق بلاستيك يمكن أن تخزن وتوضع على الرفوف مثل الكتب تماما . ولما كان كل ميكروفيش يحفظ فى مظروف خاص – لحمايته من الأتربة والعوامل الجوية – فإن مجموعات الميكروفيش يمكن أن تخزن مثل البطاقات فى درج خاص . وهناك خزانات – ذات أحجام مختلفة – لحفظ هذه الأدراج .

والأشكال التالية توضح بعض أجهزة حفظ الميكروفيش :

شكل رقم ٢ : درج لحفظ بطاقات الميكروفيش .

وهذا الدرج يتسع لحفظ ١٥٣٠ بطاقة ميكروفيش . فإذا كانت البطاقة الواحدة تتسع لعدد ٦٠ لقطة أو وثيقة ذات حجم عادى ، فإن هذا الدرج يتسع لحفظ عدد **٩١٨٠٠** وثيقة .

شكل رقم ٣ : خزانة لحفظ الميكروفيش :

سعة هذه الخزانة ستة رفوف ، وكل رف يتسع لعدد ٢ درج . وعلى ذلك فإن هذه الخزانة تتسع لحفظ عدد **١٨٣٦٠** بطاقة ميكروفيش ، أى مليون و **١٠١٦٠٠** وثيقة .

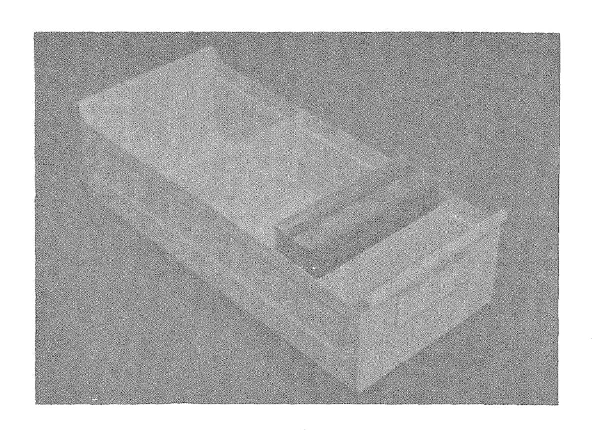
[الأبعاد الخارجية لهذه الخزانة : ١١٥١ مم ارتفاع ، ٦٩٤ مم عرض ، ٦٩٤ مم عمق] .

شكل رقم ٤ : خزانة لحفظ الميكروفيش :

وسعة هذه الخزانة تسعة رفوف ، وكل رف يتسع لعدد ٢ درج . وعلى ذلك فإن هذه الخزانة تتسع لحفظ عدد **٢٧٥٤٠** بطاقة ميكروفيش ، أى مليون و **٦٥٢٤٠٠** وثيقة .

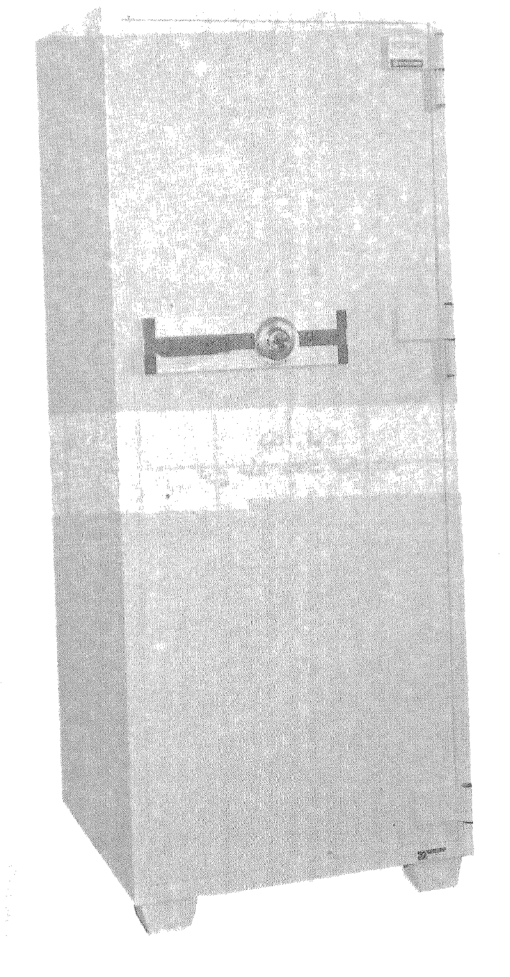
[الأبعاد الخارجية للخزانة : ١٧٥١ مم إرتفاع ، ٦٩٤ مم عرض ، ٦٩٤ مم عمق] .

شكل رقم ١



شكل رقم ٢
درج لحفظ بطاقات الميكروفيش

شكل رقم ٣
خزانة لحفظ الميكروفيش



شكل رقم ٤
خزانة لحفظ الميكروفيش

المراجع

١ – صلاح القاضى . المرجع فى الميكروفيلم . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٦ .

٢ – ويبر ، دافيد س . تصميم قاعة قراءة النصوص الصغيرة . ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة . مجلة اليونسكو للمكتبات ، عدد ٥ ، السنة ٢ ، نوفمبر ١٩٧١ / يناير ١٩٧٢ . ص ٨٠ – ٩١ .

3- Avedon, Don M. Micrographics today. Micro Notes, Vol 7, No.3, August 1979. pp 2,4,6,8

4- Haag, Dietrich E. «Micrographics and libraries» IMC Journal. Vol.2 third Quarter 1979. pp 26-28.

5- Micro Film: Touching every corner of the business world. Modern Office Procedures, Vol. 21, No. 5, May 1977. pp 55-58, 60-62, 64.

6- Micrographics: OCR maker Shrivels data piles with microfiche. Drafting and repro digest, Vol.4, No. 4, April 1980. pp 18,20.

• نافذة العرض

نبيلة خليفة جمعة : التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى(تدوب) : دراسة نظرية وتطبيقية لاستخدامه فى الكتب العربية/ إعداد نبيلة خليفة جمعة ؛ إشراف سعد محمد الهجرسى ؛ ومشاركة محمد فتحى عبد الهادى . –القاهرة : جمعة ، ١٩٨١ . ٢مج
أطروحة (ماجستير) – جامعة القاهرة .

عرض وتحليل : محمد عوض العايدى
مدير مكتبة كلية الحقوق جامعة القاهرة

لاشك أن أهم المشاكل التى تواجه المكتبات بصفة عامة والمكتبات العربية بصفة خاصة فى تنظيم مقتنياتها هى توفير الأدوات الأساسية اللازمة لممارسة العمليات الفنية ، وفى مقدمة هذه الأدوات :(١) قواعد الفهرسة الوصفية (٢) خطة التصنيف (٣) قائمة رؤوس موضوعات . فهذه الأدوات الأساسية لا يمكن لأية مكتبة أن تعمل وتنظم مقتنياتها بدونها

فإذا كان عالم المكتبات قد أطل عليه من خطط التصنيف خمس من أشهر الخطط وهى : (١) التصنيف العشرى العالمى (٢) تصنيف ديوى العشرى (٣) التصنيف الببليوجرافى لبليس (٤) تصنيف الكولون لرانجاناثان (٥) تصنيف مكتبة الكونجرس ، هذا على المستوى العالمى أما على المستوى القومى فلم يكن هناك إلا أصداء لهذه الخطط فى الأعلم الأغلب ترجمة مباشرة لها أو ترجمة مقنعة مع بعض التعديلات وقليل منها تأليف خالص مثل التصنيف الببليوجرافى لعلوم الدين الإسلامى للدكتور عبد الوهاب أبو النور .

وإذا كان المكتبيون قد عرفوا من قوائم رؤوس الموضوعات على المستوى العالمى قائمتان عملاقتان هما : (١) قائمة الكونجرس (٢) سيرز . وعلى المستوى القومى (١) قائمة رؤوس

الموضوعات العربية للخازندار (٢) قائمة رؤوس الموضوعات التى أعدتها جامعة الرياض .

فإن الفهرسة الوصفية قد حظيت باهتمام أكبر إنعكس على هذا الكم الهائل من المؤلفات فى أدب الموضوع بصفة عامة وعلى العدد الجم من قواعد الفهرسة الوصفية على المستوى العالمى والقومى . ولا عجب فى ذلك فالفهرسة الوصفية هى الخطوة الأولى لتنظيم أية مكتبة حيث تبدأ بالوصف المادى الخارجى للوعاء المراد تنظيمه ، بعد ذلك تأتى عمليات الفهرسة الموضوعية التى تتناول محتوى الوعاء الفكرى . ومن ثم فلا غرو أن تحظى الفهرسة الوصفية بهذا الإهتمام لأنه بدونها تصبح المكتبات عبارة عن مخازن تتكدس فيها الكنوز ويصعب بل يستحيل الوصول إليها والإستفادة منها .

وإذا حاولنا تتبع تاريخ الفهرسة الوصفية ربما نعجز عن حصرها فى هذه العجالة إلا أنها بلا شك أقدم الأدوات الثلاث التى أشرنا إليها من قبل حيث تشير الحفائر فى قصر أشور بانيبال (٦٦٨ – ٦٢٦ق م) عن وجود فهارس من ألواح طينية وتشبه هذه الفهارس أدلة أو قائمة الرفوف ، كما يقال أن مكتبة الإسكندرية كان لها فهرس مستفيض توفر على إعداده العالم كاليماخوس (٢٥٠ق .م) . ومرت قواعد الفهرسة الوصفية بعد ذلك عبر التاريخ الطويل للمكتبات بمراحل متعددة أفرزت عدد كبيرا من القواعد الناضجة بدءا بقواعد المتحف البريطانى ١٨٤١ ومرورا بقواعد جيويت ١٨٥٢ ؛ قواعد كرستادورو ١٨٥٦ ؛ قواعد كتر ١٨٧٦ ؛ التعليمات البروسية ١٨٩٩ ؛ تقنين الفاتيكان ١٩٣١ ؛ تقنين رانجاناثان ١٩٣٤ ووصولا إلى القواعد الأنجلو أمريكية والتقنين الدولى للوصف الببليواجرافى هذا على المستوى العالمى ؛ أما على المستوى القومى فكانت معظم القواعد العربية أصداءا للقواعد الأجنبية ونهجا على منوالها وأفضلها كانت تضيف بعض التعديلات والإضافات التى تتلائم مع طبيعة الكتاب العربى وأبرز هذه القواعد :

(١) قواعد الفهرسة الوصفية : محمود الشنيطى ومحمد المهدى ١٩٧٣

(٢) المدخل إلى علم الفهرسة : محمد فتحى عبد الهادى ١٩٧٤ ؛ ١٩٧٩

(٣) التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافى : سعد محمد الهجرسى ١٩٧٦

(٤) الفهرسة الوصفية للمكتبات : شعبان خليفة ومحمد العايدى ١٩٧٩

بالإضافة إلى بعض المحاولات فى الأردن والعراق و السعودية .

والكتاب الذى نحن بين دفتيه هو فى الواقع كما يبين من بياناته الببليوجرافية عبارة عن رسالة نوقشت فى كلية الآداب جامعة القاهرة لنيل درجة الماجستير فى علوم المكتبات . والرسالة فى مجملها تحمل هدفا ساميا نسعى – نحن المكتبيون – جميعا إلى تحقيقه وهو « الوصول إلى الصيغة القومية للتقنين العربى للوصف الببليوجرافى الذى يساير أحدث التطورات على المستوى الدولى »

لقد أدركت المؤلفة بفطنتها أهمية الهدف الذى تسعى إليه وخاصة عندما أدركت أن جميع قواعد الفهرسة القديمة والحديثة العربية والأجنبية قد أغفلت طبيعة الكتاب العربى وخاصة كتب التراث وما تحويه من تعليقات وحواش استقلت فى بعض الأحيان عن الكتاب الأصلى الذى وضعت تعليقا عليه أو حاشية له وغير ذلك من المشاكل التى نادرا ما نصادفها فى كتاب أجنبى . ومن هذه الحيرة التى انتابت المفهرسين العرب والتى أدت إلى أن يبتكر كل منهم طريقة لفهرسة مثل هذه الكتب نبعت فكرة هذه المعالجة فى ذهن المؤلفة

وعبرت المؤلفة – وصولا إلى هذا الهدف – من خلال منهج ينقسم إلى ثلاثة أقسام : يشتمل القسم الأول على دراسة نظرية لتاريخ نشأة وتطور قواعد الفهرسة وتطبيقاتها فى المناطق المختلفة من العالم ، ثم التركيز على المنطقة العربية والقيام بمسح شامل لوضع الفهرسة فيها . ويقوم القسم الثانى على الدراسة الميدانية لواقع الكتاب العربى والتعرف على طبيعة البيانات والببليوجرفية به، وذلك من أجل معرفة مدى ملائمة قواعد (تدوب) للتطبيق عليه . أما القسم الثالث فيقوم على دراسة التطبيقات المختلفة للقواعد على الكتب العربية والتى تقوم بها بعض الهيئات فى العالم العربى واختيار عينات من البطاقات التى تصدرها ودراسة مدى سلامة التطبيق

والرسالة بصفة عامة تقع فى أربعة فصول يتناول الفصل الأول تقنينات الفهرسة وتطبيقاتها وبحوثها فى العصور القديمة والعصر الحديث مع تناول خاص للقواعد الأنجلو أمريكية والقواعد المستخدمة فى البلاد العربية وكذلك الجهود الدولية فى مجال الفهرسة مع

عرض فنى لأدب الموضوع . أما الفصل الثانى فيتناول السمات التأليفية الببليوجرافية للكتب المطبوعة فى البلاد العربية من حيث النشأة والتطور فى الشكل العام لصفحة العنوان وبنية الكتاب كما يتناول أنماط البيانات الببليوجرافية في حقول البطاقة السبعة

وخصصت الفصل الثالث لأنماط التطبيق على العناصر الموصوفة : حقل العنوان وبيان النشر ، حقل الطبعة ، حقل بيانات النشر فى قسمه الأول . أما القسم الثانى فقد تناول بقية الحقول : حقل التوزيع ، حقل السلسلة ، حقل التبصيرات ، حقل الترقيم الدولى الموحد للكتب .

والفصل الرابع والأخير فيتناول التطبيقات المختلفة فى العالم العربى : (١) تطبيق مكتبة جامعة القاهرة (٢) تطبيق مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة (٣) تطبيق بعض القوائم الببليوجرافية الصادرة فى العالم العربى

وفى النهاية خرجت علينا المؤلفة بعدد من النتائج والتوصيات أهمها : (١) تبنى أحد التقانين الناضجة والشهيرة — توفيرا للوقت — والقيام بتعريفها وتدجينها لتطابق واقع الكتاب العربى . (٢) صلاحية الفصل السادس من التقنين الأنجلو أمريكى للتطبيق على الكتب العربية بعد اجراء بعض الإضافات والتعديلات (٣) إلتزام معاهد المكتبات فى الدول العربية بتدريس قواعد (تدوب) وعقد دورات تدريبية مكثفة للعاملين بالمكتبات (٤) ضرورة تطبيق قواعد (تدوب) من قبل الهيئات الببلوجرافية القومية فى الدول العربية (٥) ينبغى على الناشرين فى الدول العربية الإلتزام بالتقاليد العلمية فى نشر الكتب العربية .

يبقى لى فى النهاية أن :

(١) أشيد بمنهج الدراسة والتتابع المنطقى لأقسامها الثلاثة وكذلك بالعدد الهائل من النماذج التى أوردتها المؤلفة وهو الأسلوب العملى والتطبيقى لتقريب الصورة إلى ذهن القارىء

(٢) أعلن تخوفى الشخصى من النتائج والتوصيات ، فهى دائما ترتبط نفسيا فى ذهن المواطن العربى بأن — للأسف — شيئا من هذا لن يتم . فليس المهم إصدار التوصيات لأنها غالب ما تكون (جميلة) ولكن المهم هو البدء وأكرر البدء فى التنفيذ وكفانا ما ضاع

والله من وراء القصد .

محمد عوض العايدى

2- Diploma in Information science:

Candidates for this Diploma enrol after earning B.SC. only, with good command in English language. Students have to Complete two academic years, then they can register for the M.A. in library science. Courses are as follows:

First year	Hours/Week
1- General reference books	4
2- Classification	4
3- Introduction to computer sceince	3
4- Bibliographic description	3
5- Library managment	2
6- Library and information services	2

Second year	Hours/Week
1- Bibliographic information systems	3
2- Bibliographic data processing	3
3- Subject analysis	3
4- The references of social sciences	2
5- The references of Science and Technology	2
6- Statistics	2
7- Lingustics	2

Master of Arts in Librarianship

Candidates for this degree may enrol after having earned their B.A. in Librarianship or the Diploma in information science, with at least grade good «i.e. 75%», students have to pass one academic years «the preparatory year for the M.A.», then they could register a thesis under the supervision of one of the professors. Courses for the preparatory year for the M.A., are as follows:

	Hours/Week
1- Research methods	2
2- Modern technology in libraries	2
3- Book selication	2
4- Library administration	2

The PH.D. of Arts in Librarianship

Candidates for the PH.D. in librarianship degree, have to earn their M.A., in Librarianship with at least grade good, then they can register a thesis under the supervision of one of the professors.

Fourth year	Hours/Week
1- Bibliography	3
2- Special reference books	3
3- Documentation and infromation science	2
4- School and academic libraries	4
5- Arabic manuscipts	2
6- Library automation	2
7- Readings in library since (Translation to articles from english to Arabic and vice versa)	2
8- Practical training in special libraries or information and documentation centers	80 Hours per the academic year

---

The graduate program

1- The professional Diploma in librarianship and Documentation

Candidates for fis Diploma enrol after earing their B.A. or B.SC. in any field except B.A. in library science. Students have to complete two academic years as follows:

First years	Hours/Week
1- General reference books	3
2- Descriptive Cataloging	3
3- Technical procedures in libraries	3
4- Public library services	3
5- Classification	3

Second years	Hours/Week
1- Bibliography	3
2- Subject Cataloging	3
3- Documentation and information science	4
4- Library automation	2
5- Theories of classification	3
6- Practical training in libraries or information centers	100 hours per the Academic .year

APPENDEX A

DEPARTMENT OF LIBRARIANSHIP AND ARCHIVAL STUDIES PROGRAMS

The UNDERGRADUATE PROGRAM

First year: (Librarianship and Archives jointly)	**Hours/Week**
1- Introduction to library and information science	3
2- cataloging	3
3- Arabic Archives	3
4- The Egyptian Archival units	3
5- Arabic language	2
6- History of anchient Egypt	2
7- History of Social studies	2
8- English or French or German languages	2

Second year: (Librarianship section only)	**Hours/Week**
1- Publshing	2
2- Classification	3
3- Technical Procedures in libraries	3
4- Cataloging of non-book materials	2
5- General reference books	3
6- History of Science	2
7- English language	2
8- Frenech or German language	2

Third year:	**Hours/Week**
1- public library service	3
2- Theories of Calssification	3
3- Subject cataloging	3
4- Childern books and libraries	2
5- Arabic heritage reference books	3
6- Statistics	2
7- Educational Psychology	2
8- English language	2
9- Frensh or German Language	2
10- Pratical training in Public or school libraries	80 Hours per the Academic year

REFERENCES

1- ALECSO. 1978. Informatics developments in the Arab World.

2- Bader, A. 1976. Planning for a Faculty of library and information science at Cairo University. Paper presented to the U.S. Egyptian symposium on planning an Egyptian National STI system. Cairo University, April 1976.

3- El-Hadidy, B. 1976. Current trends in graduate programs in information science. Paper presented to the U.S. Egyptian symposium on planning an Egyptian National STI system. Cairo University, April 1976.

4- El-hadidy, B. 1982. Training of Egyptian information specialists; a multifaceted system approch. Washington D.C., the Catholic University of America.

5- Greer, Roger. 1979. Information transfer; a conceptual model for librarianship, information science and information managment with implications for library education.

6- Hagrassy, S.M. 1979. Somecases in the library and information fields in the Egyptian Unviersity. Cairo University (In Arabic).

7- Hagrassy, S.M. 1981. A national plan to prepare the human resourses in librarianship and information studies and Archives. Cairo (In Arabic).

8- Palmer, R. & Mahmoud, Usama El-Said & Albin, Michel. 1978. DEPT. of librarianship and Archival studies and Cairo Unviersity libraries; facts resource paper and evaluation and recommendations. Cairo, AID.

9- Ranganathan, S.R. (ed). 1963. Documentation and its facets. Bomby, Asia Publishing House.

10- Saracevic, Tefko. 1982. Time for divorce; setting up degree programs in information science. ASIS Bulletin, June.

11- Slamecka, Vladimir. 1981. The Egyptian National System for Scientific and Technological Information; Design Study. Atlanta, Georgia Institute of Technology.

12- Slamecka, Vladimir. 1982. Manpower development for Egyptian STI Serivces. Atlanta, Georgia institute of Techology.

There was a plan to establish a faculty for the information profession at Cairo Unviersity (Bader 1967) to prepare a modern information specialists in Egypt, in this plan, there are complete objectives, regulations, courses and requirments, unfortunately the lack of funds and teaching staff are obstacles for implementing the plan. Slamecka suggested a far view strategy for a national plan to develope the manpower in the information career in Egypt (Slamecka 1982), he said that such strategy should be a part of a national information policy, and we need some manpower studeis, and a national program for training should be an integral part of the Egyptian education in information. Hagrassy presented a specific plan to train professionals, paraprofessionals and even the users, by multi-level training program in formal and informal education, with emphasis on university programs to gather all the fields of the discipline (Hagrassy 1979 and 1981), but all the plans are still hopes rather than actual events.

6- Marketing of information services.
7- Abstracting and indexing.
8- Data bases design. (two trainees).
9- Union catalogs design, and maintance.
10- Acquisition systems.
11- Cataloging systems.
12- Editing and publishing.
13- Reprography.
14- Computer and telecommunications technology.

The Catholic University program succeeded in creating an Information team for the first time in this country. (El-Hadidy 1982).

The prospects of the manpower development in the information field in Egypt.

It is obviously clear now that there are a high demand for information in the Egyptian society from both the scientists and the design makers, to assist the socioeconomic development and the research activities. That demant creats with it a high respond from the government to build up a national information network (Slamecka 1981) and to enhance the existing libraries, documentation and information centers. Although Ranganathan worned the newly development countries to take blindly on their own heads these unnecessary difficulties of the earlier developed countries in the field of documentation and information (Ranaganathan 1963) it seems that Egypt is importing all the convisions in the track of education of the information specialists from the United States and Europe. There is no clear identification to the discipline, or its relations and components, there is also no national plan to develop the human resources in the information profession to cope with the new highly technological based information systems which started in Egypt in the past ten years (for example, Al-Ahram center for organization and Microfiliming is now implementing micro-computers based information systems, using the recent techniques in COM and vidio discks). It is the right and appropriate time in Egypt also for divorce, and setting up degree program in information science, instead of divideing the discipline between more than one location for training the information professionals (Saracevic 1982).

3- The Training of paraprofessionals:

Most of the training of the paraprofessionals is undertaken by EDP centers during the work by in services training crash courses. Most of the paraprofessionals are high school graduates, and with some training between 3-6 monthes, they can just do what they are ask to do in assisting the professionals.

The number of programs, courses and institutes which offering the training to the paraprofessionals is hard to maintain but, more than a hundred programs are organized every year, with output of at least 700 graduates.

Forgien assistance in training the Egypt information specialists.

The were a remarkable increase in the forgien assistance regarding the training of the Egyptian information specialists in the past few years. Both the French and West German Cutlure centers in Egypt use to send a ten or so every year to be trained in information services. The British Council in Cairo was very active during the last 2 years, the Council sent 3 group to College of Librarianship, Wales. The training was of significant value to the trainees after they retarned back to their works.

Most of the forgien assistance in that field is done by the United States, Agency of International Development (AID). The most extensive training program was done by the Catholic University of America, Washinton D.C., with B. El-Hadidy as a project manger, and financed by AID during 1980-1981, as a part of a compleate project to establish a national information network in Egypt. The major objective of that training program was to train a core group of information specialists with the tecnical skills required for the development of the national information network for the factual information (Non Bibliographic information) to support the design makers. Fifteen trainess were trained in the following tracks:

1- Library and information center administration.
2- Budgeting and fiscal managment.
3- Training programs design.
4- On-line serivces.
5- Resource sharing.

Alexandira University started a program similar to Cairo University program in October 1981, and Helwan University started its program in October 1982 in the faculty of Education with some pressing on audio visual materials, both the programs at Alexandria and Helwan lack of teaching staff, and there will be some time before an evaluation study would evaluate the two programs.

2- Education for automated systems specialists.

The first formal courses in computer science was offered by the Alexandria and Cairo Unviersity about 25 years ago, now, almost every university in Egypt (12 Universities) has programs and/or courses in computer science, some of them offering Diploma, M.SC., and PH.D. like the coputation center and the Institute of Statistics at Cairo Unviersity.

All the programs in computer science consists of the basic courses in operation resrearch, liner programming, mathematics, programming, system analysis and design, telecomunication, on line systems, hardware maintanance networking, information theory and micro-computers. The courses only gives the students the basic skills, but experince in manpower development in data processing clearly indicates that (ALECSO 1978):

1- Most of the education Activities are undertaken outside the formal education or the universities programs.

2- Training is usually very condensed, strongly orinted to a specific type of system.

3- Training is mostly carried out on job, to the graduates whom have gneral or basic background in data processing.

In Egypt, we found that the universities organize formal and informal courses in comptuter science, while private sector and government agencies are offering the basic courses in data processing. The enrollement of the students in the formal courses is above 500 students in the year, and there are more than 800 others have the basic courses. Acording to some surveies, that some of the computer sceince graduates of the Egyptian Unviersities may be more than well qualified for professional postions as information system specilists. (Slamicka 1982).

As to the graduate program, the Dept. accepted students with B.A. or B.SC. in all fields in only the Diplomes, but in MA. and PH.D., it is restiricted to the students who they have B.A. in librarianship only, but students can register for M.A. after the new Diploma in information studies which started only in October 1982. Appendix A describs the programs in the Dept. in detalis, both in the undergraduate and postgraduate levels.

Students enrollment are about 250 every year, and about 150 students in the graduate level in the recent years, only 10% of the students continue for the M.A. and PH.D. Up to the end of 1982, only 1700 students obtained the B.A., 145 students obtained the Diploma, 24 students obtained the M.A. degree, 11 students obtained the PH.D.. There are 22 students are register for the PH.D., and 25 others for the M.A. by the end of 1982. We must notice that only 40% of those students are working in the information profession in Egypt, the rest of the left the career, or are working in the rich Arabic oil countries (Palmer, Usama, Albin 1978).

The current teaching manpower in the librarianship section only are 7 professors (PH.D.) 7 assistants (M.A. and PH.D. in progress and 8 tutors (B.A. and M.A. in progress). The Dept. is suffering from a high turn-over in its staff, from the above figures 3 professors, 2 assistants, and 1 tutor are in leave of absence, working in the Arabic countries, moreover, the Dept. had lost 4 professors and 1 assisant in the past 5 years because they resigned after their emigration to Saudia Arabia and Kwiut.

Although, there are many points of strong criticism (Slamicka 1982, and Palmer & Usama & Albin 1978) tourds that Dept., it is playing its roll in developing manpower in the area of librarians and technical services specialists, and to some extente the area of the information services spscialists too. But, we must admit that the program in Cairo University, Dept. of Librarianship and Archival Studies, is tradational, no special tracks for training librarians for specific types of libraries or services and that the program emphasizes cataloging and calssification while it gives insufficient attention to library managment and services, system analysis and design and policy development. I also would mention that, the program emphasizes the intrest in the records, rather than the potential user, like Roger Greer noticed on most of the library schools (Greer 1979).

3- Automated information systems specialist, like programers, system analysisf, system desinger, system programer, specialists working in hardware, telecomunication, on line systems, data bases, data banks, and so on.

4- Para-professionals, like persons doing documents circúlation and delivery, data entry, and so on.

In my belive, the above categaries can achive the work in any information system and/or information institute.

The education and training in the information career in Egypt

1- The education for librarians:

The first formal education in the field started in the early fifties, when the Dept. of librarianship and Archival studies started its activities as a separate institute, shortly by 1955 that institute became a Dept. Alongside twelve other departments form the oldest faculty in Cairo Unviersity, the faculty of Arts. The name of the Dept. and the programs were changed more than once, but now the Dept. features two sections, the librarianship in one side and the Archival studies on the other.

The Dept. has programs for undergraduate (4 years B.A.) and postgraduate (Diploma 2 years in Librarianship, Diploma in information science, Diploma in Archives, M.A. and PH.D. in librarianship and information studies and M.A. and PH.D. in Archival studies. Undergraduate students studing both library and archives courses in the first year, in the second year they may choose either the Librarianship section or the Archival section as their major field of study. The curricula at the undergraduate level consists of two group : first specialized courses in Librarianship and Information amounting 60%, second general courses like languages, statistics, psychology, history amounting 40%. Courses at both graduate and undergraduate levels are single track array (according to the Egyptian university system there are no choise in any level to all students and in every courses), and require 20 academic houres weekly during the academic year (October - April) then fianals examins for all students in all the courses during May and June.

new school to govern all the sectors of the information discipline. Also, what is the period of time, and the ideal curriculum to prepare an adequate information specialists?

The whole situation now is just like Slamecka stated (Slameck 1982) that the international literature and experinces on ifnormation carear and manpower development has tow characteristics:

1- an agreement on the importance, and the lake of adaquately prepared information manpower.

2- the lack of agreement on what constituts the information profession.

It is generally accepted that the ambigiuty and confusion in defining the field of information science is a major problem effecting the development of educational program to prepare the information professionals (El-Hadidy 1976).

As I can see, we have today the most sophisticated information system in the history of human knowledge, the most growing system too, and we have the strain of the value of time in delivering the information to the users. All the institutes which dealing with the organization of information in the society (libraries, information centers, data bases, EDP centers and what have you) started to establish information teams to manage the information systems, to get use of the technological devices, to organize and to disseminte the information in the shortest time possible, and to meet the complexity of requirements of the modern cliental.

Those teams which ended the era of the one man information systems (The one man band as the British use to say), have changed the whole educational methods complitly as it needs new curriculum, professors, teaching methods, materials, period of education time and a new theoritical componnents for the whole educational operation too. A clear examination to the literature of the information field, will indicate that generally, the information team is made up from:

1- Technical service specialist (Librarian) like cataloger, classitier, indexor, abstractor or subject analysis expert.

2- Information services specialist, like those who doing SDI, current awarness, reference service, referal service and information marketing.

MANPOWER DEVELOPMENT IN THE INFORMATION CAREER IN EGYPT

BY

USAMA EL-SAID MAHMOUD ALY

Assistant Teacher of Library Science
Dept. of Librarianship and Archival
Studies, Faculty of Arts, Cairo
University. Giza. Egypt

In the past two decades, there was a considerable increase in the importance of the role of the information professionals in building up the information systems, which are needed by both the scientists and the decision makers, to support the socioeconomic development of any country. Unfortuantely, in the same past two decades, there was also a very rapid tempo of change, and a considerable increase in the disagreement and argument is due to the differment approaches of defining the framework and the relations of the discipline. In the track of education of the information specialists, some basic questions are still without moderate answers like the location of the programs, should it be the traditional library school with some modifications? or a computer science school with more applications in bibliographic and library operations, or we in bad need for a

Bibliography

Buksh, S. Khuda. «The Islamic Libraries.» **Nineteenty Century and After,** LII (July-December, 1902). 125-149.

Imamuddin, S.M. **Hispano-Arab Libraries.** (Karachi, Pakistan: Pakistan Historical Society, 1961.

Johnson, Elmer D. **History of Libraries in the Western World.** 2ed. Metuchan, N.J.: The Scarecrow Press, Inc., 1970. pp. 87-109.

Krek, Miroslay. «Islamic Libraries 7th to 17th Centuries.» **ALA World Encyclopedia of Library and Information Services.** Chicago: ALA, 1980. 271-272.

Mackenson, Ruth S. «Arabic books and Libraries in the Umaiyad period.» **American Journal of Sematic Languages and Literatures,** LII (1935-36) 245-253: LIII (1936-37) 239-250; LIV (1937) 41-61.

____ «Background of the history of Moslem libraries.» **American Journal of Sematic Languages and Literatures,** LI (1934-35) 114-125; LII (1935-36) 22-33, 104-110.

____ «Four great libraries of medieval Baghdad.» Library Quarterly, II (1932) 279-299.

Nakosteen, Mehdi. **History of Islamic origins of western education A.D. 800-1350 with an introduction to medieval Muslim education.** Boulder, Colorado: University of Colorado Press. 19. pp. 65-74.

Pinto, Olga. «Libraries of the Arabs during the time of the Abbasides.» **Pakistan Library Review,** II (March, 1959) 44-72.

Shushtery, A.M.A. **Outlines of Islamic culture: historical and cultural aspects.** Bangalore, India: The Bangalore Printing and Publishing Co., Ltd., 1954.

Stweart, Desmond. **Great Ages of Man: Early Islam.** New York: time Incorportated, 1970.

Thompson, James W. **The Medieval Library.** New York: Hafner Pub. Co., 1967.

1536 In Tunis, all Arabic books were burned by Charles V.

1565 Ottoman Sultan Sulaiman found a library inside the Mosque of Mecca.

1674 Fire broke out in the Escorial and destroyed 8,000 Arabic books.

1173 Saladin rebuilt the Cairo royal palace library which contained 100,000 volumes in all categories of sciences with 2,400 copies of the Koran.

1191 A private library belonging to a Persian kings was donated to the Prophet's Mosque in Medina.

1222 Mongol invasion in Middle East and China.

1228 In Merv, Moslem Persia, there were ten endowed libraries and two mosque libraries. One had over 12,000 vloumes in codex form. These libraries had liberal lending policies.

1233 The founding of al-Mustansiriyah College by the Abbasid Caliph, Al-Mustansir. Its library was called the «House Books» which included valuable books on all sciences.

1243 Abbasid Caliph Mustansir founded a school with a large library in Mecca.

1257 The destruction of a large library at Medina by fire caused by lightening.

1258 Ibn al-Alkami, vizier of Baghdad, had a library of 10,000 volumes.

The Mongol Hulagu Khan took Baghdad, ending Abbasid rule.

Libraries and their treasures were burned or destroyed and thrown into the Tigris River by Mongols.

1383 Sheikh Abd Allah ibn Abi Bakr al-Kurdi donated his private library.

1393 The Nizamiyah College and its library was destroyed by Tamerline.

1423 Sultan Shah Shuja of Persia donated part of his private collection to Mecca.

1453 The Ottoman Turks took Constantinople from the Byzantines (end of Byzantine Empire).

1477 Mamluki Sultan Kait-Bay donated thousands of his own rich manuscripts, brought from Egypt, to the library in Mecca.

1492 Thousands of Arabic books were destroyed by Christian Prince.

1499 Granada was the scene of a bonfire of Arabic manuscripts.

1500 In building the Escorial Library, Philip II acquired over 4,000 Arabic manuscripts relating to the history of Spain plus other books acquired in the capture of the Moroccan galery.

1037 Death of Ibn Sina (Avicenna), philosopher and physician.

In Bokhara, there was a sultan's library consisting of many rooms filled with bookcases all available to serious scholars.

1055 The seljuks seized Baghdad, retaining the Abbasids as rulers.

1056 Contantinus Africano was the earliest western translator of Arabic works of science into Latin.

1065 The establishment of the library of Al-Nizamiyah College by Nizam Al-Mulk in Baghdad. Its collection contained 400,000 volumes.

1068 The destruction of the Cairo royal palace library collection which contained 200,000 volumes.

The vizier Abdl-Faraj carried off 25 camel loads of books from the House of Wisdom library in Cario and sold them for 100,000 dinars to pay his soldiers.

The destruction of Al-Hakim's house of science or wisdom by Turkish invadors.

1070 Daniel of Morley, an English scholar, visited Toledo and returned to England with copies of Arabic scientific works.

1085 The founding of the collection of Sheikh Mohammed Ibn Fatah al-Miknasi inside the Mosque of Mecca.

The existence of great mosque library in Toledo.

1091 Al-Ghazali, mystic and theologian was a professor at Nizamiyah college.

1095 Al-Crusade invasion and the destruction of Muslem libraries.

1096 Al-Ghazali began his greatest work the **Revival of the Religious Sciences.**

1123 Omar Khayyam, poet and astronomer, died.

1154 The goegrapher Idrisi compiled the **Pleasure of the Ardent Enquirer** which included his circular map of the world.

1159 Nour Addin Ibn Salah Addin, king of Yemen, built an almshouse with library for the students near the mosque of Mecca.

1170 Syrian library of 4,000 volumes was destroyed by Christian crusaders. In Cairo there were four large prviate libraries.

1171 Saladin overthrew the Fatimid Caliphate of Egypt, then found the Ayyubid Caliphate of Egypt and Syria (1170-1250). Ibn Rushd (Averroes) wrote Middle Commentary on Aristotle.

volumes. Its catalog alon consisted of 44 volumes.

948 The poet Mutanabbi named panegyrist to the rule of Aleppo.

953 John of Gorce, was sent to Cordoba by the German Emperor Otto the Great, who learned Arabic and returned with a large number of manuscripts, including some translations from Aristotle and some Arabic works of Science.

961 The royal library had over 500 employees, including many agents sent to all parts of the world to buy books.

Calipha Al-Hakam (d 976) gave his own private library to the royal library at Cordoba.

965 In Nishapur, Moslem Persia, a public library was given to the city by a citizen.

969 Fatimids conquer Egypt and Cairo was built as their capital.

970 Fatimids built the mosque-university of al-Azhar in Cairo.

The Seljuk Turks became Moslems and occupied most of Persia.

971 Ibn al-Amid, vizier of Rayy, employed collection of 100 camel-loads of books.

976 The destruction of the royal library in Spain by Mansur Ben Ahi Ammir.

Elsewhere in Moslem Spain there were 70 public libraries and private and university libraries.

987 Mohammad al-Nadim produced a multivolume **Index of the Sciences,** a bibliography of books.

988 Calipha al-Aziz established a royal library for the use of poets and scholars. Catalog of this and other libraries in Cairo were compiled, along with subject bibliographies of the known branches of knowledge.

1004 The founding of the House of Wisdom, or House of Sciences by Al-Hakim in Cairo. This academy had a large collection of various subjects with a budget of more than 200 dinars.

1010 The poet Firdewsi completed his **Epic of Kings.**

1011 Abu al-Mutriff (d. 1011) owned a library of rare books and masterpieces of fine binding and caligraphy. Its books wer just for display.

1030 Biruni wrote his description of India.

1033 Al-Baiguani had so many books that required 63 hampers and two trunks to transport them.

756 The Ymuyyied abd al-Rahman found the Emirate of Cordoba.

762 Calipha Mansur found Baghdad as the new capital.

765 Jurjis ibn Bakhtishu found a school of medicine in Baghdad.

767 Abu Hanifa, creater of Hanifi school of law died in jail.

785 The Arabian historian Omar al-Wagidi (736-811) possessed one hundred and twenty camel loads of books.

795 Malik ibn Anas, creater of the Maliki school of law, died.

813 Calipha Mamun's reign marks flourishing of the mathematician Khwarizmi, the philosopher Kindi, the translators: Ayyub al-Rushaw who was a profile writer, and Hunayn ibn Ishaq who translated the work of Hippocrates and Galen and with him the history of Arabian medicine began.

814 Shafi'i, founder of the Shafi'i school of law, wrote his important treatise, The **Risala** in Egypt.

815 Death of Abu nuwas, renowned poet at the Abhasid Court.

830 Calipha Mamum found th «house of Wisdom» in Baghdad. This academic institution and several libraries with a large scholarly coolection in multiple languages. The libraries were opened to scholars from all over the known world.

850 The founding of the royal library.

851 Earliest Arabic description of China and the Indian coast.

870 Death of Bukhari, famed for his collection of Traditions.

885 In Ispahan, Moslem Persia, a rich landowner had given the city a public libraries

891 Baghdad alone had over one hundred booksellers and some thirty public libraries

910 The Fatimids seized North Africa and reigned as Caliph.

912 The enlargement of the royal library by Caliph Abd-al-Rahman III (d. 961).

921 Earliest Arabic description of Russia by Ibn Fadlan.

925 Death of Razi (Rhazes), famed medieval physician, author of the first medical treatise on smallpox.

929 The Emirate of Cordoba became a third Caliphate.

At Cordoba, there was Moslem university and several large libraries including the royal library which contained over 400,000

Pre-Islamic Antiquity (from the 2nd Millenium B.C. to 570 A.D.)
500 B.C. to 500 A.D. Pre-Islamic civilization in Arabia (now Saudi Arabia). Little literature or literacy existed among Arabs. The existence of oral literature of tales and poetry among Arabs.

751 A.D. Birth of Prophet Mohammed

608 Prophetic announcement

610 The Revelation of the Koran. Koran is the first major item of written litterature among Arabs.

622 Mohammad fled from Mecca to Medina, the hijrah and official beginning of the Moslem era.

631 Death of Mohammad

632-661 The earliest collection of the tradition or sayings of the prophet. the arrangement of the Koran into chapters.

640 Persia came under Moslem rule.

642 Alexandria became under Calipha Omar.

650 Calipha Uthman established an official revision of the Koran.

661 Beginning of Umayyied Caliphate. Damascus became the capital of the Moslem World.

The establishment of a royal library that also included the archives of the mosque and state.

665 Prince Khalid Ibn Yazid (d 704) cultivated Greek and coptic studies on alchemy and medicine and founded the first public library in the Moslem world.

690 The establishment of the «Archives House» and the palace library.

The palace library was opened to use by serious students and scholars. Copies of books from all over the known world were obtained for the palace library. Its collection included work of alchemy, medicine, astrology , literature, history, philosophy and works on Islam.

750 The beginning of Abbasid Calphate, ending Umayyied rule

The translation of the most surviving Greek literature into Arabic.

751 The Arabs learned paper-making from captured Chinese prisoners.

CHRONOLOGY OF ISLAMIC LIBRARIES 500 B.C. - 1700 A.D.

BY DR. HISHAM A. ABBAS*

Toward the end of the sixth century a new Oriental religion and a new political power arose in Arabia under the Prophet Mohammed. His foolowers were called Moslems. The Moslems sprang into prominence in the seventy century. Within a few decades after 622, when the Moslem era began, the religion of Islam swept the Arabic world from Persia to Morocco. Under the inspiration of the Islamic religion, the Arabs developed both a military power and a literary culture that was to flourish for several hundred years.

Before the coming of the Prophet Mohammed, there was little literature or literacy among the Arabic peoples. Instead, an oral literature of tales and poetry was handed down from generation to generation, much as in Homeric Greece. The first major item of written literature among the Moslems was the Koran itself. To know the Koran and its teaching became the duty of all Moslems, and hence literacy became all-important and schools began to be established. There were two reasons behind the spread of learning among the Arabs. The first was the development of a standardized Arabic language that was suitable for both religious and secular writing, resulting in a transition from a largely oral system of communication to a body of written literature. The second was the introduction of paper from China, brought to the Islamic world 800 A.D. The technique of paper-making spread rapidly through the Moslem world and paper become much cheaper and more radily available than parchment or papyrus. An economical writing material meant that more copies of literary works could be produced and that reading material of all kinds could reach a wider audience. As a result of this, book production increased tremendously and great libraries were established. There were libraries in Mosques, colleges, and hospitals.

* Assistant Professor, Department of Library and Information Science, King Abdulaziz University.

ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE

Volume 3, 1983

1st issue, January 1983

Issued by Mars Publishing House

Chief Editor
Dr. Shaban A. Khalifa

Manager
Abdullah Al Magid

Assistant Editor
Mohamad El Aidi

For Correspondences and Subscripttion
All Arab other Countries
MARS Pubishing House
P.O.Box 10720
RIYADH-S.A.

EGYPT:
ACADEMIC Bookshop
121 El TAHRIR ST.
DOKKI - CAIRO

Contents



تصدر فصليا
من "منهايم"
بألمانيا الغربية
عن
دار المريخ للنشر



المراسلات والاشتراكات والإعلانات
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع
دار المريخ للنشر
صندوق بريد ١٠٧٢٠
الرياض - المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية
المكتبة الأكاديمية
١٢١ شارع التحرير - الدقي - القاهرة

السنة الثالثة
العدد الثاني : ابريل ١٩٨٣ (جمادى الثاني ١٤٠٣هـ)

في هذا العدد

• الاشتراك السنوى •

١٢٠ ريال سعودى بالمملكة - ٤٥ دولار امريكى شامل البريد لكافة الدول العربية

عار عربي آخر.. الحرث فى أرض محروثة

رئيس التحرير

مجال المكتبات والمعلومات فى العالم العربى مجال بكر رحب الآفاق وعدد العاملين فيه قياسا إلى سعته وامتداده وقياساً إلى المهن الأخرى مايزال محدوداً بل ومحدوداً جداً ، وعدد الكتاب والمؤلفين وأرباب القلم بينهم يعد على الأصابع ولو أفنى أرباب القلم فى هذا المجال كل دقيقة من عمرهم يؤلفون ويترجمون لما غطوا سوى ثغرات قليلة فى نسيج المجال ؛ بل لما سدوا الثغرات الأساسية فى ميدان الأدوات الببليوجرافية وأدوات العمل الرئيسية .

ورغم تلك الحقيقة المؤكدة التى يدركها كل أرباب القلم فى المجال إلا أن ظاهرة خطيرة قد طرأت على المجال فى السنوات الخمس الأخيرة ملخصها هو تكرار الجهد فى تأليف نفس الكتاب أو ترجمة نفس الأداة التى ترجمت من قبل أو إعداد نفس العمل الذى أعد من قبل .

ولا أريد أن أعزو هذا « التكرار » إلى جهل من يقوم بأن نفس العمل قد نشر من قبل لأن من يقومون بالكتابة فى مجال المكتبات والمعلومات كما ألمحت جد محدود وبينهم صلات شخصية والضبط الببليوجرافى لما ينشر فيه دقيق . ولكن هذا التكرار مقصود وواع تماماً ويستهدف أدوات العمل الرئيسية التى تستنفد وقتاً وجهداً . فما أن قام بعض الأساتذة بترجمة وتأصيل قواعد الفهرسة الوصفية فى قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة ، إلا وبعدها مباشرة وقام آخرون بترجمة نفس العمل فى دول عربية أخرى .. وما أن قام خبراء فى دولة عربية باعداد أدوات العمل فى مجال الفهرسة الموضوعية إلا وأعلن آخرون فى دول عربية أخرى عن عزمهم على إصدار

نفس الأدوات .. وما أن اشتم البعض رائحة إعداد قاموس مصطلحات فى مجال المكتباب والمعلومات فى إحدى الدول العربية إلا وأسرعوا ليعلنوا عن عزمهم هم أيضا إصدار نفس القاموس .. وهذه مجرد أمثلة على التكرار المقصود لأدوات العمل الرئيسية والواقع أكبر منها بكثير .

إن كل كتاب وكل أداة وكل عمل يضاف إلى المكتبة العربية فى مجال المكتبات والمعلومات هو بلا شك ثروة ثمينة نحرص عليها جميعاً ونشجعها جميعا ونحوطها بكل رعاية واهتمام ، على أن يكون هذا العمل جديداً ، وإضافة حقيقية لا مجرد إضاعة لوقت وجهد فى عمل نشر بالفعل وليس من مبرر فى إعادة تأليفه أو ترجمته أو إعداده سوى النيل ممن أعده أو ألفه أو ترجمه . يجب أن يوجه الجهد والوقت والمال نحو أعمال لم تنشر من قبل ، نحو أعمال لم يعلن عن إعدادها ونشرها ، فليس ثمة مايستوجب الحرث فى أرض قتلت حرثا لأننا ساعتها كمن يحرث فى البحر .

إن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى تونس كانت أو فى القاهرة مسئولة عن تنسيق الجهود فى هذا الصدد وتجنب التكرار المقصود الواعى فى إصدار أدوات العمل الرئيسية وترجمة الكتب الأساسية . ولنتذكر دائما أن عدد أرباب القلم فى المجال يعد على الأصابع وأن المجال رحب فسيح يتطلب جهد ووقت وعمر أضعاف أضعاف الموجودين حاليا . ولنضع دائما المصلحة العامة أولا .

رئيس التحرير

استخدام الحاسب الآلى
فى أعمال : البث الانتقائى للمعلومات
والاسترجاع الخلفى
وكشافات الدوريات

الدكتور سيد حسب الله

مقدمة :

تم الحديث فى مقال سابق[1] عن استخدامات الحاسب الآلى فى أعمال المكتبات – عن منشطين رئيسيين من مناشط المكتبة ، هما : الإعادة ، وضبط الدوريات . وفى مجال الاعارة ، ثم بيان أهم خصائص أى نظام محسَّب من حيث أنه يجب أن يربط ويزاوج بين المادة المعارة ، والمستعير ، وتاريخ إعادة المادة المعارة ، وذلك بسرعة فائقة ودقة متناهية ، ويتيح تداول الكتب المحجوزة

* أستاذ المعلومات والمكتبات المشارك بمعهد الادارة العامة ، الرياض – المملكة العربية السعودية .

(١) حسب الله ، سيد . استخدام الحاسب الآلى فى أعمال الاعارة والدوريات فى المكتبات – **مكتبة الادارة** : المجلد التاسع ، العدد الثانى ، جمادى الأولى ١٤٠٢ – ص ٣٦ – ٤٣ .

بمرونة ويسر ، ويجهز خطابات للمستعيرين يذكّرهم بموعد إعادة المواد المعارة ، ويعرّف المستعير والمكتبى بقائمة بالمواد المعارة لشخص معين ، وأخيرا يحتفظ بسجلات كاملة للاحصائيات ، وحسابات غرامات التأخير .

وفى مجال ضبط الدوريات ، تم الحديث عن اختلاف عمليات الدوريات بين العمل الادارى الذى يتمثل فى الاشتراك والتجديد ومتابعة الأعداد الناقصة ودفع الفواتير ... ، وبين العمل الفنى الذى يتمثل فى أعمال الفهرسة ، واصدار الببليوجرافيات بمقتنيات المكتبة ، أو مقتنيات مجموعة من المكتبات ، ... وتم التعرف فى ذلك المقال على بعض المشروعات فى هذا المجال مثل مشروع شركة « بوكر : Bowker » بالولايات المتحدة الأمريكية الذى صدر باسم « الأعمال الدورية الجديدة ١٩٥٠ - ١٩٧٠ ، (أديدة : NST) New Serial Titles 1950-1970 » أو ما يقوم به (مكايو : OCLC) فى الوقت الحاضر من ضبط الدوريات لم يريد من الأعضاء المشتركين فيه ، حيث تختزن المكتبة العضو البيانات الببليوجرافية وغيرها الخاصة بما تقتنيه من الدوريات ، بواسطة المنفذ الموجود لديها . ويتولى « مكايو » الأعمال الادارية والفنية الخاصة بهذه المقتنيات .

وقد سبق ذلك أيضا ، مقال[1] عن استخدام الحاسب الآلى فى أعمال التزويد والفهرسة فى المكتبات . تم فيه بيان استخدام الحاسب فى مرحلة ما قبل الشراء ، وهى الاختيار ، حيث تقوم كثير من دور النشر باستخدام الحاسب فى انتاج مخرجات على بطاقات تحوى معلومات ببليوجرافية للمطبوعات المتوقع صدورها قريباً ، وذلك بناءً على سمات : Profiles محدده تعد بالتشارو مع المؤسسات التى توزع عليها هذه البطاقات ، أو بناءً على سمات معيارية تعدها دور النشر ، وتوزع على من يطلبها ، كما تم استخدام الحاسب الآلى فى وظائف التزويد ، والتطورات فى هذا المجال ، حيث يتيح بعض الموردين الكبار للمكتبات الكبرى أن تطلب ما تريد بواسطة المنفذ مباشرة ، وذلك اختصاراً لاجراءات الطلب والمراسلات ، مما يضمن دقة الحسابات ،

---

(1) حسب الله ، سيِّد . استخدام الحاسب الآلى فى أعمال التزويد والفهرسة فى المكتبات .- **مكتبة الإدارة** : المجلد الثامن ، العدد الثالث ، رمضان ١٤٠١ . - ص ص١٧ - ١٤ .

وعدم طلب أى كتاب أو مطبوع طلب من قبل . كما تم الحديث فى نفس المقال عن استخدام الحاسب الآلى فى أعمال الفهرسة ، وتم التعرف على بعض مشروعات الفهرسة التعاونية الكبرى .

وفى هذا المقال سنتناول منشطا رئيسياً من مناشط المكتبة . ومجالات استخدام الحاسب الآلى فيه ، الا هو منشط « نظم الاسترجاع المحسّبة » . وسيشتمل ذلك على الحديث عن البث الانتقائى للمعلومات (بام :Selective Dissemination of lnfovmation (SDI والاسترجاع الخلفى : Retrospetive Search» ، وكشافات الدوريات . وسنتناول هذه المباحث الثلاثة من حيث أهميتها فى الخدمة المكتبية ، واستخدامات الحاسب الآلى فيها .

البث الانتقائى للمعلومات «بام:SDI» :

بدأت الكتابة عن «**بام**» منذ أوائل الستينات ، وذلك عندما عرَّف « لون :Luhn بام بأنه خدمة التعريف بالانتاج الفكرى الجارى فى تخصص معين من أى مصدر ، كان ، وموجهة إلى أولئك الذين يمكن أن يستفيدوا بها فى عملهم فى مؤسسة ما »[1]. ولعل أول من بدأ هذه الخدمة فى الولايات المتحدة هى شركة «IBM» حيث كان يعمل « لون » وذلك فى أوائل الستينات . وفى عام ١٩٦٢ قرر منتجو المتسخلصات الكيمائية (مسائية :Chemical Apstracts (CA» التعريف بعناوين المواد التى تصدر بها ، وإتاحة تسجيلاتها الببليوجرافية على أشرطة ممغنطة ليمكن للمكتبات المشتركة أن تستخدمها فى تقديم خدمة لـ « بام » . وبعد ذلك بدأت كثير من المؤسسات تقدم خدمة « بام » ، منها المؤسسات التجارية والأكاديمية .

ويمكن تلخيص أية خدمة « بام » فى أربع خطوات رئيسية هى : مقابلة السمات :Profiles الخاصة بباحث معين أو مجموعة من الباحثين ، والمميِّزة لحاجاتهم واهتماماتهم فى هيئة واصفات محددة ، بالمختزنات الجديدة فى فترة معينة ، ثم إختيار المواد الملائمة من هذه المقابلة ، وإرسالها إلى المستفيدة .

(1) Luhn; H.P Selective disseminotion of new Scientific informotion with the aid of electronic Processing equipment **Americon Documentation 12, (1961). p. 131- 138**

وأخيراً التعرف من المستفيد عن مدى ملائمة المواد المختارة للسِّمات التى حددها مسبقاً ، حتى يمكن تعديلها وتطويرها لتتفق مع رغبات الباحث . والسمات قد تكون سمات فردية «individual Profiles» ، بمعنى أن يحدد كل باحث سماته التى تقابل مع المختزنات الجديدة المحسَّبة بمراصد المعلومات الببليوجرافية التى يحددها ، وتكون المخرجات على هيئة بطاقات تحوى معلومات ببليوجرافية عن المواد المختارة ، أو تكون سمات معيارية Proflis Standard ، على مستوى جماعى ، وذلك تلبية لحاجات قطاعات متخصصة من الباحثين ، أو تلبية لحاجات هيئات ومؤسسات متخصصة ، وتكون المخرجات فى هذه الحالة إما على هيئة بطاقات ، أو على هيئة أشرطة ممغنطة .

وهناك الكثير من التطبيقات فى هذا المجال ، على المستوى العالمى . فنرى لوكهيد : Lockheed و« شركة تنمية النظم : SDC» وهما من الشركات التجارية للمعلومات يقدمان « بام » للمستفيدين داخل الولايات المتحدة . ويقدم معهد البترول الفرنسى : IFP» خدمات « بام » أيضا . أما المعهد الكندى للمعلومات العلمية والتكنولوجية :CISTI فيقدم نظاماً خاصاً به يسمّى « نظام بام الكندى : Canadian SDI ، قومى خاص بكندا .

ولعل أهم المؤسسات التى تقدم « بام » هى « خدمة المستخلصات الكيمائية :CAS» التى تقدم خدمة ممتازة فى الكيمياء بمعناها الواسع ، وذلك نتيجة لمراصد المعلومات العديدة التى تنتجها فى هذا المجال . أما « خدمات المعلومات العالمية فى الفيزياء وتكنولوجيا الكهرباء وعلم الكمبيوتر والتحكم :INSPEC» بانجلترا ، فهى تقدم خدمة « بام » فى تسجيلات ببليوجرافية على أشرطة ممغنطة تصدر كل أسبوعين ، وذلك بسمات فردية ، أو معيارية . ويقدم « كشاف الهندسة المحسّب :COMPENDEX خدمة « بام » أسبوعياً ، وهى مبنية على سمات معيارية . وتتم المخرجات فى صورة بطاقات تحوى مستخلصات ومعظم البيانات الببليوجرافية[1] .

---

(١) لمزيد من المعلومات عن خدمات « بام » أنظر :

الصوينع ، على سليمان . البث الانتقائى للمعلومات ، تنظيمه وخدماته . **مكتبة الادارة** المجلد السابع – العدد الثالث . رجب ١٤٠٠هـ . ص . ٣ – ١٥

الاسترجاع الخلفى – Retrospective Search

يمكن تعريف الاسترجاع الخلفى بأنه المنطلق الخلفى ل « بام » . والاسترجاع الخلفى يتم لمرة واحدة ، ولفترة محددة يعينها الباحث بنفسه ، بينما يستمر « بام » لمرات عديدة ، وعلى فترات معروفة من المختزنات الجديدة . وبينما نرى أن التسجيلات الببليوجرافية هى التى تُدخل على سمات المستفيد فى « بام » ، نرى أن سمات المستفيد هى التى تدخل على التسجيلات الببليوجرافية فى الاستراجاع الخلفى . ولقد بدأ استخدام الحاسب الآلى فى هذا النوع من الخدمات فى أوائل الستينيات وكانت النظم المستخدمة فى ذلك الوقت تعتبر امتداداً لنظم البطاقات او الاتصال غير المباشر .

وفى منتصف الستينيات بدأ استخدام الاتصال المباشر فى أعمال الاسترجاع الخلفى . وكان العمل الذى قام به « معهد ماسوشيت للتكنولوجيا :Massachusetts institute of Technologg» بالولايات المتحدة عن الاعلام العلمى رائداً فى هذا المجال . وكان منطلقاً لما تبعه من مشروعات فى هذا المجال مثل مشروع شركة تنمية النظم : SDC ، الذى يتيح آلاف التسجيلات الببليوجرافية يوميا لعدد من الأجهزة الحكومية والمؤسسات الخاصة . ومثل مشروع لوكهيد الذى صمم خصيصاً لوكالة الفضاء والطيران القومية الأمريكية .

تتكون سمات أى باحث بنفس الطريقة التى تتكون بها السمات فى « بام » ، وتتماثل أيضا طريقة البحث فى كلا النظامين ، وذلك حسب المرصد الذى يتم البحث فيه من حيث نوع وطبيعة العناصر الاسترجاعية ، واتاحة الاسترجاع بأية تركيبة ملائمة بعوامل المنطقى الثلاثة : « و » ، « أو » ، « غير » ، مثل إعطاء وزن معين لكل مصطلح مقنن حسب طبيعة البحث ، مع تعيين حد أعلى لاجمالى الأوزان المطلوبة للاسترجاع . ولا يُسترجع فى هذه الحالة إلا الوثائق التى تحصل على الحد الأعلى لاجمالى الأوزان حسب ما يحدده الباحث بنفسه . ومن الممكن أن تخرج مطبوعة ومرتبة حسب قوة أوزانها . وبالتالى يكون هذا الترتيب هو نفس ترتيبها حسب أهميتها للباحث .

وتهتم شركات المعلومات كثيراً بتقديم هذه الخدمة ، فنرى « لوكهيد ، « وشركة تنمية النظم : SDC» ، وهما من أكبر شركات المعلومات كما سبق بيانه ، تقدمان خدمة الاسترجاع الخلفى المباشر ، وذلك يعد التعاقد مع الجهة التى ترغب فى الاستفادة من هذا النوع من الخدمات ، باستخدام « شبكة الاتصال والفعالة الداخل فيها تكاليف الوقت المقتسم : Time Share» . Network

هذا فى المستوى التجارى ، أما فى مستوى التعاون الاقليمى ، فنرى « خدمة توثيق الفضاء : SDS» الذى اسسته منظمة الفضاء الأوربية بالتعاون مع منظمة مركبات صواريخ الفضاء الأوروبية – تقدم خدمة الاسترجاع الخلفى منذ الانتاج الفكرى الخاص بعام ١٩٦٢م . وتتاح هذه الخدمات بالاتصال المباشر طبقاً لنظام خاص يسمى «RECON» ، وذلك خلال شبكات اتصال هاتفية بالقمر الصناعى تربط عدداً من المنافذ معظمها فى العواصم الأوروبية مع المركز الرئيسى فى روما . وتحرص معظم مراصد المعلومات على تقديم خدمة الاسترجاع الخلفى بجوار تقديمها لخدمة « بام » .

كشافات الدوريات :

بدأ استخدام الحاسب الآلى فى استرجاع المعلومات منذ الستينيات ، كما ذكرنا . وكان أول استخدام لها فى مجال الاسترجاع هوْ إنتاج كشافات الدوريات ، تلا ذلك استخدامها فى « بام » ، ثم الاسترجاع الخلفى . ويستخدم الحاسب الآلى فى ترتيب المداخل بالكشافات المطبوعة ، بل وفى إنتاجها عن طريق الكلمات المفتاحية المأخوذة من العنوان ، أو عن طريق المصطلحات الحرة التى تصف الوثيقة وصفاً دقيقاً . وعادة ما تعتمد محاولات التكشيف المحسّب على النصوص التى يمكن قراءتها آليا وذلك بتحليل احصائى لمحتويات النص الذى يعتمد على مدى تتابع المصطلحات ، على أن يُعطى لكل مصطلح من هذه المصطلحا ت وزن معين ذو علاقة بمدى ارتباط المصطلح بموضوع الوثيقة . وتُستخدم هذه الأوزان لاسترجاع الوثائق الأخرى ذات العلاقة بالموضوع .

ونظراً لتعدد أنواع الكشافات المنتجة بواسطة الحاسب ، فإننى سأكتفى باستعراض أهمها لأوضح من خلالها أهم جوانب الموضوع . ولعل من أهم هذه الأنواع : الكشافات المرتبة آليا . وفى مثل هذه الكشافات ، فإن المكشِّف هو الذى يحدد المصطلحات والرموز المستخدمة فى عملية التكشيف . ويقتصر دور الحاسب على عمليات الفرز . وإعادة التشكيل ، والتجميع ، والترتيب ، ثم الطباعة . وتُنتج هذه الكشافات على وسائط تستخدم فى القراءة الآلية أهمها الأشرطة الممغنطة . وكثيرا ما تستخدم التسجيلات الببليوجرافية الموجودة على تلك الأشرطة الممغنطة فى انتاج الكشافات المطبوعة ، أى يكون هناك مقابل مطبوع للكشاف المحسَّب[١] .

والتكشيف التعاقبى : Permuted indexing ، وهو يعتمد بصفة أساسية على مكونات المقال فى العنوان أو التقرير ، حيث توضع كل كلمة من معظم كلمات العنوان بالتعاقب أو التبادل . ولعل أهم أنواع التكشيف التعاقبى هو « كشاف الكلمات المفتاحية فى سياقها: Key word in Context; KWIC» الذى استخدمها لأول مرة « هانز بيتر لون: Hans Peter Luhn» من شركة «IBM» حيث انتج اول كشاف بالحاسب للمقالات التى ظهرت فى المستخلصات الكيمائية عام ١٩٦١ .

ويعتمد التكشيف التعاقبى على اختيار الكلمات المفتاحية من كلمات العنوان . وطبيعى أنه لابد من إعداد أسس هذا الاختيار للحاسب كى يختار اللفظ المناسب . ويكون ذلك إما بإعداد قائمة بالألفاظ الموقوفة «Stop List» ، التى لا تدخل ككلمات مفتاحية ، مثل كلمات : مقدمة مدخل ، فى ، إلى ، على ، ... وحين مقابلة هذه القائمة مع الفاظ العنوان ، تُستبعد هذه الألفاظ ، وتبقى بقية الفاظ العنوان ككلمات مفتاحية ، أو بإعداد قائمة

---

(١) وذلك مثل « ملف المراجع الجيلوجية المحسَّب : Geological Refrence File, GEO/REF» ومقابلة المطبوع Bipliography and Index Geology. ومثل « كشاف الهندسة المحسَّب : Computerized COMPENDEX; Engineering index ، ومقابله المطبوع Engineering index ومثل « نظام المعلومات النووى العالمى : international Nuclear information System, INIS ، ومقابلع المطبوع INIS Atomindex ... وهكذا .

الألفاظ المرغوبة : «Go List» ، التى يمكن أن تستخدم ككلمات مفتاحية . وحين مقابلة هذه القائمة مع الفاظ العنوان ، تؤخذ تلك المشابهة لما فى القائمة من العنوان . وهى بذلك عكس قائمة الألفاظ الموقوفة .

وهناك طريقة ثالثة غير الألفاظ الموقوفة ، والألفاظ المرغوبة ، تُسمَّى « التتويج اليدوى : Manual Tagging» . وفى هذه الطريقة يتدخل المكشِّف لمساعده الحاسب فى اختيار الألفاظ المفتاحية من العنوان ، بأن يضع كل لفظ مختار بين نجمتين فى مدخلات الحاسب ، أي يتوِّج تلك الكلمات التى تدخل فى الكشاف . وعند مرور العناوين فى الحاسب ، يستخرج تلك الألفاظ المختارة ككلمات مفتاحية .

ورغم سهولة التكشيف التعاقبى بمختلف أنواعه ، إلا أن من أكبر عيوبه اعتماده التام على الألفاظ المستمدة من العنوان ، والتى قد تكون مضلَّلة فى كثير من الأحيان ، وغير وافية بالغرض فى أحيان أخرى . لذلك لا تستعْمل هذه الطريقة إلا فى الانتاج الفكرى الخاص بالعلوم والتكنولوجيا ، الذى يتهم كثيراً بأن تكون عناوين انتاجه وافية بغرضها ، وتكاد تكون مستخلصاً لمحتويات البعض نفسه .

ويذخر أدب المكتبات بكتابات كثيرة فى كشافات الدوريات المنتجة بالحاسب ، وبتجارب ناجحة فى هذا المجال لعل أشهرها « نظام التحليل والاسترجاع للمؤلفات الطبية : MedicalLiteature Analysis and» Retrieval System, MEDLARS ، الذى بدأ العمل فيه اعتباراً من مارس ١٩٧٥م . بواسطة المكتبة القومية الطبية فى الولايات المتحدة الأمريكية ، إذ يتم البحث فيه مباشرة «On- Line» فى مختزنات تزيد على النصف مليون تسجيلة ، وهى مختزنات السنة الجارية وسنتين سابقتين . وهذا النمط المحسَّب يساعد فى إصدار المقابل المطبوع ، وهو الكشاف الطبى Index Medicus ، وهو يمثل قمة التكشيف الطبى ، حيث يكشِّف محتويات آلاف الدوريات المتخصصة التى تصدر بعدة لغات عالمية ، ويستخرج منها سنويا أكثر من ثلث مليون دراسة وبحث . ولا يعتبر « نظام التحليل والاسترجاع للمؤلفات الطبية : «MEDLARS» هو كل ما تنجه المكتبة القومية من مراصد معلومات

ببليوجرافية ، بل تنتج مجموعة مراصد تعتبر فى حد ذاتها خدمة تكشيف متكاملة فى مجال الطب والأطباء .

خـاتمة :

تناولنا فى هذه المقدمات التعريفية عن استخدامات الحاسب الآلى فى مناشط المكتبة الرئيسية – على مدى ثلاث مقالات ، التعريف باستخدام الحاسب الآلى فى أعمال التزويد ، والفهرسة ، والاعارة ، والدوريات ، والبث الانتقائى للمعلومات ، والاسترجاع الخلفى ، وكشافات الدوريات . وبيَّنا بعض التجارب الناجحة فى أوربا والولايات المتحدة ، وهذا يعنى أننا فى العالم العربى نبدأ بعد فى استخدام هذا الوافد الجديد لمهنة المكتبات والمعلومات ، فرغم أن العدد الكافى من العناصر البشرية المؤهلة لتنفيذ المشروعات الببليوجرافية التى تعد بالحاسب لا يزال قليل العدد نسبياً فى الدول العربية ، إلا أن هذا لم يمنع من وجود العديد من تلك المشروعات التى دخلت فى مرحلة التنفيذ الفعلى .

ففى المملكة العربية السعودية ، نرى أن هناك مركزان للمعلومات بدآ فى تقديم الخدمات الببليوجرافية المحسَّبة لخدمة الاسترجاع الخلفى ، وخدمة تحليل المعلومات . وهما : مركز المعلومات فى وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، ومركز المعلومات فى المركز الوطنى للعلوم والتكنولوجيا ، وكلاهما فى الرياض[1]. وفى الظهران نجد ان مكتبة جامعة البترول والمعادن بدأت فى استخدام المنفذ الموجود لديها فى طلب وتسجيل مشترواتها واشتراكاتها من أوعية المعلومات ، وذلك بالاتصال المباشر On- Line بدور النشر الكبرى ، مما يوفر كثيراً من الوقت والجهد .

وفى مصر بدأت دار الكتب والوثائق القومية فى اعداد فهرسها المئوى عن طريق الحاسب الآلى وبدأت دول عربية أخرى ومنظمات عربية فى تنفيذ مشروعات ببليوجرافية بواسطة الحاسب الآلى ، مثل اعداد المستخلصات الصناعية بمركز التوثيق الصناعى بالمغرب ، واعداد دليل بالرسائل الجامعية التى

(١) وهما يستخدمان مراصد المعلومات البيليوجرافية ، وبنوك المعلومات فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية فى تزويد المستفيدين بالخدمات من خلال المنفذ الموجود لدى كل منهما .

نوقشت بجامعة الكويت فى الكويت ، ومشروع اعداد فهرس موحد لمقتنيات المكتبات الجامعية بالدول العربية الذى يتبناه اتحاد الجامعات العربية ، واعداد النشرة العربية للمطبوعات الذى تخطط له المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، .. وهكذا .

ورغم ذلك ، فإنه لابد من القول أننا فى العالم العربى ما زلنا فى بداية الطريق بالنسبة للاستخدام البيليوجرافى فى الحاسب الآلى ، وما زالت التطبيقات فى هذا المجال مبدئية ، وتحتاج إلى تعاون المكتبيين والمختصين فى الحاسبات الآلية . وهى دعوة مفتوحة لمدارس المكتبات فى جامعاتنا العربية لاعطاء المزيد من الاهتمام بهذا الوفد الجديد (الحاسب الألى) للإفادة منه ، وإجراء البحوث لتطبيقاته واستخداماته فى مجال المكتبات والمعلومات ، وذلك حتى نكون فى نفس المستوى أو قريبين من مستوى المكتبات ومراكز المعلومات العالمية فى هذا المجال .

تقييم الجهود العربية للضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث

دكتور محمد المصرى
مدرس علم المكتبات - جامعة القاهرة

تعتبر هذه المقالة الجزء الثانى من دراسة الجهود العربية للضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . وقد انتهى الباحث فى المقالة الأولى من دراسة الجهود العربية للضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . وقد انتهى الباحث فى المقالة الأولى من حصر هذه الجهود وتحليلها من عدة جوانب كالتالى : التوزيع الزمنى ، سد الاحتياجات الجارية والماضية ، الأعمار ، العلاقة بين الأدوات السابقة واللاحقة ، طبيعة جهات الاصدار ، تعدد جهات الاصدار ، العلاقة بين عمر الأداة وطبيعة جهات الإصدار ، التوزيع الجغرافى ، التوزيع الجغرافى الزمنى ، العلاقة بين طبيعة جهات الإصدار وأماكن الصدور ، مستوى الاسترجاع لمحتويات الدوريات الطبية العربية ، وأنماط الاسترجاع .

وتتناول هذه المقالة تقييما لهذه الجهود طبقا لمعايير المنهج الخماسى للتقييم والذى يتناول :

(١) كفاية القائمين بإعداد الأدوات البيليوجرافية .
(٢) التغطية .
(٣) الترتيب أو التنظيم .
(٤) المعالجة .
(٥) الاصدار والاخراج .

أولا : كفاية القائمين باعداد الأدوات البيليوجرافية

تنقسم الأدوات المدروسة من حيث القائمين باعدادها الى قسمين :

القسم الأول : يتضمن اشارة صريحة الى الأشخاص القائمين بالاعداد . وتتدرج هذه الأدوات تحت الأعمال الشخصية . وينصب تقييمها على هؤلاء الأشخاص .

القسم الثانى : لم يفصح عن الأشخاص القائمين بالاعداد ، أو يكتفى بذكر أسماء الأشخاص دون أى معلومات عن تخصصاتهم أو خبراتهم . ويتناول تقييم هذه الأدوات المؤسسات القائمة بالانتاج .

(١) الأعمال الشخصية

يتناول تقييم الأعمال الشخصية التخصصات الموضوعية والخبرات البيليوجرافية للأشخاص القائمين بالاعداد . وتنقسم هذه الأعمال الى قسمين : أعمال شخصية يقوم بها فرد ، وأعمال شخصية يقوم بها مجموعة من الأفراد يعملون بشكل تعاونى .

(أ) الأعمال الشخصية الفردية ، وتشمل الأعمال التالية :

(١) ، (٢) كشافا مجلة BOSE* : هذان الكشافان الفرديان اللذان يغطيان فترة طويلة أو عمر المجلة كلها تقريبا حتى عام ١٩٧٧ ، قام باعداد كل كشاف منهما أحد كبار المتخصصين فى أمراض العيون ، وكان كل منهما يشغل منصب سكرتير عام الجمعية الرمدية المصرية ، وقت اعداد الكشاف ، والجمعية هى أيضا التى تشرف على تحرير المجلة .

(٣) كشاف مجلة AROH** : قام باعداده متخصص فى الطب ، وهو د .

---

* Bulletin of the Egyptian Society of Egypt

** Annual Report of Orient Hospital

فريد سامى حداد ، الذى تولى تحرير المجلة المكشفة منذ عام ١٩٥٤ (بعد صدور المجلدات الستة الأولى منها) حتى تاريخ نشر كشاف المجلة (١٩٧٢) . وقد قام د . حداد بنشر ٧١ مقالة فى المجلة ، بالاضافة الى ماقدمه من عروض للكتب والتحليلات الاحصائية وتقارير المؤتمرات .

(٤) كشاف MBRS : قام باعداده د . منصور على حسيب . وتفيد مقدمات الكشاف أنه كان استاذ فى كلية الطب بجامعة الخرطوم ، التى تخرج منها عام ١٩٣٤ (وكانت تسمى مدرسة كتشنر الطبية) ، وكان ترتيبه الأول . وقد عمل زهاء عشر سنوات مديرا لمعامل ستاك STACK للبحث الطبى (١٩٥٢ — ١٩٦٢) ، وقد عمل منذ عام ١٩٣٨ الى عام ١٩٦٢ محاضرا غير متفرغ فى كلية الطب بجامعة الخرطوم ، ثم عين استاذا فى نفس الكلية عام ١٩٦٣ للميكروبيولوجيا والطفيليات ، ثم عميدا للكلية فى الفترة مابين عام ١٩٦٣ و ١٩٦٩ . واختير رئيسا لمجلس البحوث الطبية السودانية عام ١٩٧٣ . وتقديرا لبحوثه فى مجال التخصص اختير زميلا فى الكلية الملكية للمتخصصين فى علم الأمراض عام ١٩٦٥ ، ثم بعد ذلك بأربع سنوات اختير زميلا فى الكلية الملكية للأطباء ، وحصل على أكثر من جائزة لخدماته البارزة فى التعليم والبحث الطبى . من ناحية أخرى يذكر المؤلف في مقدمته أنه حصل على منحة من المكتب الاقليمى للهيئة الصحية العالمية لشرق البحر المتوسط لزيارة المكتبات فى المملكة المتحدة ، واحتك بالمعاملين فى الحقل الببليوجرافى فى بريطانيا والسودان . واستعان فى عمله الببلوجرافى — موضع الدراسة — بعدد من زملائه المتخصصين فى العلوم الطبية وعدد من أمناء المكتباب الطبية فى بريطانيا والسودان (١) .

ونلاحظ فيمن قاموا باعداد الأعمال الشخصية الفردية الأربعة السابقة ، أنهم متخصصون فى مجال الطب ، بل وعلى مستوى عال من التخصص . أما من ناحية خلفياتهم الببليوجرافية فيما عدا د . حسيب لم يتوفر لأحدهم أى دراسة أو خبرة أو احتكاك بالمجال الببليوجرافى .

---

(١) Mansour Ali Haseeb. Amonograph on biomedical reserch in the Sudan. vol. I: Introduction and bibliography. Khartoum: Khartoum University Press, 1973. P.v.xl.

(ب) الأعمال الشخصية التعاونية أو الجماعية ، وتشمل الأعمال التالية :

(٥) ، (٦) BS , SB : هذان الكشافان اللذان يعتبران من الكشافات العامة ، قام باعدادهما متخصصان فى علوم المكتبات ، وقد اشترك كل منهما فى اخراج العملين ، وكان هدفهما تكملة العمل الذى قدمه أحدهما وهو الاستاذ / عبد الرحمن النصرى للحصول على درجة الماجستير فى علوم المكتبات من بريطانيا وكان عنوان عمله البيليوجرافى « A bibliography of the Sudan: 1938-1958 » ونشره عام ١٩٦٢ ، وقد عمل مديرا لمكتبة جامعة الخرطوم . أما زميلته السيدة / أسماء نور فهمى أمينة المكتبة السودانية وهى مكتبة متخصصة فى كل مايتصل بالسودان . اذن فقد توافرت لهما المعرفة والخبرة البيليوجرافية دون المعرفة والخبرة بالمجال الطبى أو بالعمل البيليوجرافى الطبى .

(٧) الفهرس المصرى : قام باعداد الكشاف الاستاذ / أبو الفتوح عوده ، وساعده فى عمله مجموعة من العاملين فى الحقل البيليوجرافى فى مصر مع تغيير فى عددهم وأسمائهم خلال السنوات الأربع التى صدر فيها الكشاف . ويتميز القائمون باعداد هذا الكشاف بتخصصهم فى علوم المكتبات وخبراتهم الملحوظة فى العمل البيليوجرافى ، كما تميز بعضهم بالخبرة فى مجال البيليوجرافيا الطبية .

(٢) أعمال المؤسسات

(٨) LSP : قام باعداد هذا المستخلص مكتب التعاون العلمى التابع لليونسكو (الشعبة القومية لليونسكو) الذى انشىء فى مصر عام ١٩٤٧ ليقدم خدماته فى منطقة الشرق الأوسط ، وهو ثالث ثلاثة من المكاتب التى انشئت فى ذلك الوقت ، الأول فى أمريكا اللاتينية ، والثانى فى الشرق الأقصى . والأهداف الاساسية للمكتب هى : « نشر المعلومات عن التسهيلات المتوفرة من أجل التعاون العلمى العالمى ، وتيسير وتشجيع التعاون بين العلماء من ناحية ، ومن ناحية أخرى توثيق الصلات المشتركة بين العلماء وبين المؤسسات العلمية ، عن قناعة بأن هذا النشاط يعتبر نشاطا مفيدا بالنسبة

لكل مراسلى المكتب داخل وخارج منطقة الشرق الأوسط[٢] . وقد قامت شعبة اليونسكو فيما بعد بعدة مشروعات ببليوجرافية نذكر منها : مكتبات الشرق الأوسط والأدنى (١٩٥١) ، دليل الدوريات العربية الجارية (١٩٦٥) ، دليل دور المحفوظات والمكتبات ومراكز التوثيق والمعاهد الببليوجرافية فى الدول العربية (١٩٦٥) ، الدليل الببليوجرافى للمراجع فى العالم العربى (١٩٦٥) .

(٩) CLESP : أشرف على اخراجه « مجلس فؤاد الأول للبحث القومى . ادارة المعلومات العلمية » . ومن الانشطة الببليوجرافية التى قام بها المجلس « الفهرس الموحد للدوريات العلمية فى مصر حتى عام ١٩٤٩ » الذى نشر عام ١٩٥١ .

(١٠) ، (١١) ASA,ASTP : قام بالاشراف على انتاجهما المركز القومى للاعلام والتوثيق الذى انشىء عام ١٩٥٤ (مع اخلاف اسمائه طوال فترة حياته) من خلال ادارة الببليوجرافيا ، التى يقوم بالعمل فيها ــ مع تغيير فى بعض الأفراد بين الحين والآخر مجموعة من أصحاب التخصصات العلمية (العلوم والزراعة فى الغالب) الى جانب خبرات متنوعة فى العمل الببليوجرافى . والحقيقة أن المركز قد قدم عددا من الاعمال الببليوجرافية ، نذكر منها على سبيل المثال : تعريف بالبحوث الزراعية التى أجريت فى مصر (١٩٠٠ ــ ١٩٧٠) .

(١٢) كشاف مجلة KAJS* : لم يوضح فى الكشاف من قام بالاعداد فى عمل يعتبر أحد الأعداد الخاصة للمجلة ، التى يقوم بتحريرها عدد من كبار أساتذة الطب فى جامعة القاهرة ، وكلهم متخصصون فى الجراحة سواء كانت عامة أو فى فرع الجراحة مثل الصدر والقلب والعظام والأعصاب والتجميل ، الى جانب المتخصصين فى التخدير وعلم وظائف الأعضاء ، مما ينعكس على المجال الموضوعى الذى تغطية الدورية ومن ثم يغطيه كشافها .

---

(٢) UNESCO.Middle East Science Cooperation Office List of scientific papers published in the Middle East. Cairo: The Office, no. 1, Mar. 1948, p.2.

* Kasr El-Aini journal of Surgery

(١٣) كشاف ISG : ويقوم باعداده مركز التوثيق العلمى العراق الذى انشىء عام ١٩٨٢ ، وقدم من قبل هذا الكشاف « مجلة المستخلصات العلمية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ » . ويستعين المركز عامة فى أعماله البيليوجرافية بمتخصصين فى العلوم وفى الببليوجرافيا .

من العرض السابق للقائمين بالاعداد لمجموع الأعمال الثلاثة عشر ، يمكن القول بصفة عامة أن هذه الأعمال قد توفر لها — الى حد ما — كفايات على مستوى عال من التخصص الموضوعى فى غالب الاحيان ، ومستوى عال أو مناسب من التخصص الببليوجرافى فى بعض الأحيان . وأن بعض الأعمال قد اجتمع لها كفايات من النوعين .

ثانيا : التغطية

يعتبر قياس التغطية من أهم جوانب تقييم الضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى ، ويعتبر أيضا من أصعبها عند التطبيق ، اذ يقال أن « من أصعب جوانب تقييم مجلات التكشيف والاستخلاص هى : التغطية ، نوعية المستخلصات ، والكشافات الموضوعية الملحقة »(٣) . وتتناول دراستنا للتغطية الأبعاد المختلفة (العددية ، الزمنية ، الجغرافية ، الموضوعية) للانتاج الفكرى الطبى العربى . كما تتم الدراسة على مستويين : المستوى الشامل للانتاج الفكرى (مدى تغطية هذا الانتاج فى مجموعة) ، والتغطية المقارنة بين الأدوات . كما تهتم الدراسة بمدى تغطية الدوريات وبما تحتويه هذه الدوريات من المقالات « فاذا كان للتعبير » (ضبط) معنى حقيقى ، اذن يعتبر أمرا أساسيا أن تكشف ماتغطيه خدمات التكشيف والاستخلاص من مقالات فى كل دورية من الدوريات ، وأن نكون فكرة عما تم تغطيته من مجموع الانتاج الفكرى فى كل دورية فى هذه الخدمات » (٤) .

---

(٣) Maurice H.Smith. An evaluation of abstracting journals and indexes. In: Proceedings of the international conferenee on scientific information, Washington, Nov. 16-21 1958. Washington: National Acaemy of Sciences, 1959. p.330.

(٤) Norman Roberts. Current control of journal literature in economics in the United KingdomInternational Library Review, 3(2) Apr.1971, 127.

ولقياس مدى تغطية خدمات التكشيف والاستخلاص العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى ، تم تقسيم هذا الانتاج الى قسمين :

القسم الاول : الانتاج الفكرى الطبى للأطباء العرب فى الدوريات الطبية العربية .

القسم الثانى : الانتاج الفكرى الطبى للأطباء العرب فى الدوريات الطبية الأجنبية .

(أ) تغطية الانتاج الفكرى الطبى للاطباء العرب فى الدوريات الطبية العربية

التغطية العددية

من الجدول رقم (١) يتضح مايلى :

(١) تغطى الأدوات فيما بينها ٤٤ دورية أو ٤٤٪ من المجموع الكلى للدوريات الطبية العربية ، أما ماتم تغطيته من محتويات هذه الدوريات من المقالات فقد تضمنت الأدوات فى مجموعة ــ بعد حذف المقالات التى تكرر تحليلها فيما بين الأدوات ــ ٩٩٤٤ مقالة أو ٣٧ر٥٨٪ من مجموع الانتاج الفكرى الطبى العربى ، أى أن مالم يتم تغطيته من هذا الانتاج ٦٢ر٤٢٪ .

(٢) واذا كان مجموع المقالات المنشورة فى الدوريات الـ ٤٤ التى تم تحليلها ٢١٤٢٦ مقالة ، فان نسبة ماتم تغطيته فى مجموع الأدوات لاتتعدى ٤٦ر٢١٪ من مجموع هذه المقالات ، أى أن تغطية الدوريات المحللة ليست تغطية كاملة .

(٣) نالت مجلة JEMA أكبر عدد من المقالات التى تم تحليلها ، اذ وصل ماتم تحليله من مقالاتها ٢٥٧٧ مقالة بنسبة ٢٥ر٩١٪ من مجموع المقالات المحللة ، بينما نالت كل من المجلتين BEHA , EJPS أقل عدد من المقالات ، اذ حلل من كل منهما مقالتان فقط بنسبة ٠٢ر٪ من مجموع المقالات المحللة . أما من ناحية التغطية النسبية للدوريات ، فقد حظيت مجلة AROH بأكبر حجم من التغطية (١٠٠٪) من مجموع المقالات المنشورة فيها ، وحظيت مجلة BEHA بأقل حجم من هذه التغطية (٢ر٢٩٪) .

التغطية الزمنية

أقدم الدوريات اصدارا التى تمت تغطيتها هى BOSE (التى بدأ اصدارها عام ١٩٠٤) ، وأحدث الدوريات اصدارا مما تمت تغطيتها هى الدوريات EJPS و EJB , EJOM (التى بدأ صدور كل منها عام ١٩٧٤) .

جدول رقم (١)
تغطية الانتاج الفكرى الطبى العربى المنشور فى الدوريات الطبية العربية فى أدوات التكشيف والاستخلاص العربية

مسلسل	الدورية	مكان النشر	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪ من مجموع المقالات المنشورة بالمجلة	٪ من مجموع المقالات المحللة
١	BOSE	القاهرة	٢٢٧٥	٢١٠٦	٩٢٫٥٧	٢١٫١٧
٢	AIPT	تونس	١٢٢	٧	٥٫٧٣	٫٠٧
٣	MPE	القاهرة	١٢٦	٦٣	٥٠٫٠٠	٫٦٣
٤	JEMA	القاهرة	٥٢٣٧	٢٥٧٧	٤٩٫٢٠	٢٥٫٩١
٥	العلمية	بيروت	٥١١	٢٢	٤٫٣٠	٫٢٢
٦	JEPHA	القاهرة	٩٢٧	٣٨٦	٤١٫٦٣	٣٫٨٨
٧	MJCU	القاهرة	١٥٢٣	٥٤١	٣٥٫٥٢	٥٫٤٤
٨	JFMB	بغداد	٥٧٣	٣٧٩	٦٦٫١٤	٣٫٨١
٩	MLP	القاهرة	١٦٨	٧٨	٤٦٫٤٢	٫٧٨
١٠	RMMO	بيروت	٦٩٦	٤٦٩	٦٧٫٣٨	٤٫٧١
١١	JPAMA	القدس	٨٢	٣٦	٤٣٫٩٠	٫٣٦
١٢	JML	بيروت	٨٣٥	٣٣٣	٣٩٫٨٨	٣٫٣٤
١٣	AROH	بيروت	١٣٢	١٣٢	١٠٠٫٠٠	١٫٣٢
١٤	JMJ	عمان	٣١٢	١٧	٥٫٤٤	٫١٧
١٥	ASMJ	القاهرة	١٢٩٠	٣٦٤	٢٨٫٢١	٣٫٦٦
١٦	BEHA	القاهرة	٨٧	٢	٢٫٢٩	٫٠٢
١٧	ME	الاسكندرية	٢٢	٩	٤٠٫٩٠	٫٠٩

مسلسل	الدورية	مكان النشر	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪ من مجموع المقالات المنشورة بالمجلة	٪ من مجموع المقالات المحللة
١٨	GEPA	القاهرة	٧٢٩	١٤٣	١٩ر٦١	١ر٤٣
١٩	SMJ	الخرطوم	٢٥٠	١٨٦	٧٤ر٤٠	١ر٨٧
٢٠	GESGO	القاهرة	٢٤٥	١١٧	٤٧ر٧٥	١ر١٧
٢١	IMJ	بغداد	٤٤٦	١٥٦	٣٤ر٩٧	١ر٥٦
٢٢	JESEM	القاهرة	٢١٢	٤١	١٩ر٣٣	ر٤١
٢٣	BED	بغداد	١١٤	٦١	٥٣ر٥٠	ر٦١
٢٤	AMJ	الاسكندرية	٨٧٧	٥٣٥	٦١ر٠٠	٥ر٣٨
٢٥	AFMJ	القاهرة	٣٣٠	٥١	١٥ر٤٥	ر٥١
٢٦	AVM	القاهرة	١١	٦	٥٤ر٥٤	ر٠٦
٢٧	AL-HAKEIM	الخرطوم	١٦٥	٩٠	٥٤ر٥٤	ر٩٠
٢٨	BESC	القاهرة	١٨٢	٣٧	٢٠ر٣٢	ر٣٧
٢٩	EJCDT	القاهرة	٣٨١	١٢١	٣١ر٧٥	١ر٢١
٣٠	JMH	القاهرة	٩٣	٤٧	٥٠ر٥٣	٤٧
٣١	KAJS	القاهرة	٦٩١	٥١٣	٧٤ر٢٤	٥ر١٥
٣٢	BAFM	الاسكندرية	٥٥٦	٩٧	١٧ر٤٤	ر٩٧
٣٣	GESDV	القاهرة	٥١	١٠	١٩ر٦٠	ر١٠
٣٤	JESS	القاهرة	٢٦٦	٢٦	٩ر٧٧	ر٢٦
٣٥	ACMM	الموصل	١٣٧	٦٠	٤٣ر٧٩	ر٦٠
٣٦	EOJ	الاسكندرية	١٤٢	٩	٦ر٣٣	ر٠٩
٣٧	GP	القاهرة	٨٨	٣١	٣٥ر٢٢	ر٣١
٣٨	JDR	القاهرة	١٧٧	١٥	١٨ر٤٧	ر١٥
٣٩	AMCA	الرباط	١٧	٨	٤٧ر٠٥	ر٠٨
٤٠	EJRNM	القاهرة	١٣٣	٩	٦ر٧٦	ر٠٩
٤١	IJP	بغداد	٢٥	٢٠	٨٠ر٠٠	ر٢٠
٤٢	EJPS	القاهرة	٥٢	٢	٣ر٨٤	ر٠٢
٤٣	EJB	القاهرة	٧٦	٢٤	٣١ر٥٧	ر٢٤
٤٤	EJOM	القاهرة	٦٢	٨	١٢ر٩٠	ر٠٨
	المجموع		٢١٤٢٦	٩٩٤٤		٩٩ر٦٧

وتمتد فترة التغطية منذ عام ١٩٠٤ الى عام ١٩٧٥* . وبناء على ذلك نرى أن هناك فجوتين زمنيتين لم تتم تغطيتها :

الأولى : من ١٨٦٥ الى ١٩٠٣ = ٣٩ سنة
الثانية : من ١٩٧٦ الى ١٩٧٧ = ٢ سنة

---

٤١ سنة

اذن مجموع فترات التغطية ٧٢ سنة أى ٦٣٫٧١٪ من مجموع العمر الزمنى للانتاج الفكرى الطبى العربى (١١٣ سنة) .

ومن التوزيع الزمنى للانتاج الفكرى الطبى العربى الذى تمت تغطيته (جدول رقم ٢ والشكل رقم ١) يتبين مايلى :

(١) اذا قيست التغطية بالدوريات ، فان كثافة التغطية تتوالى زمنيا طبقا للعقود التالية : التاسع (٧٢٫٧٢٪ من الدوريات المنشورة فى العقد) ثم العاشر (٤٧٫٠٥٪) ثم الحادى عشر (٤٠٫٨٤٪) ثم الثامن (٢٦٫٠٨٪) ثم الرابع (١٤٫٢٨٪) ثم الخامس (١٢٫٥٠٪) ثم السادس (٧٫٦٩٪) ثم السابع (٥٫٠٠٪) .

(٢) أما أكثف الفترات تغطية اذا قيست بالمقالات فكانت بالنسبة للعقد التاسع أولا (٨٢٫٥٧٪ من مجموع المقالات المنشورة فى العقد) ، يليه فى الترتيب العقد العاشر (٥٨٫١٥٪) ، ثم العقد الخامس (٤٢٫٣٤٪) ثم العقد الثامن (٢١٫٧٢٪) ، ثم العقد الحادى عشر (١٨٫٩١/) ثم العقد السادس (١٥٫٨٨٪) ثم العقد السابع (٩٫٨٤٪) وأخيرا العقد الرابع (٥٫٩٪) .

(٣) بناء على هذه النسب يمكن أن نقرر أن التغطية لم تكن كافية حتى فى أكثف العقود تغطية وهو العقد التاسع (١٩٤٨ — ٥٧) بنسبة ٧٢٫٧٢٪

---

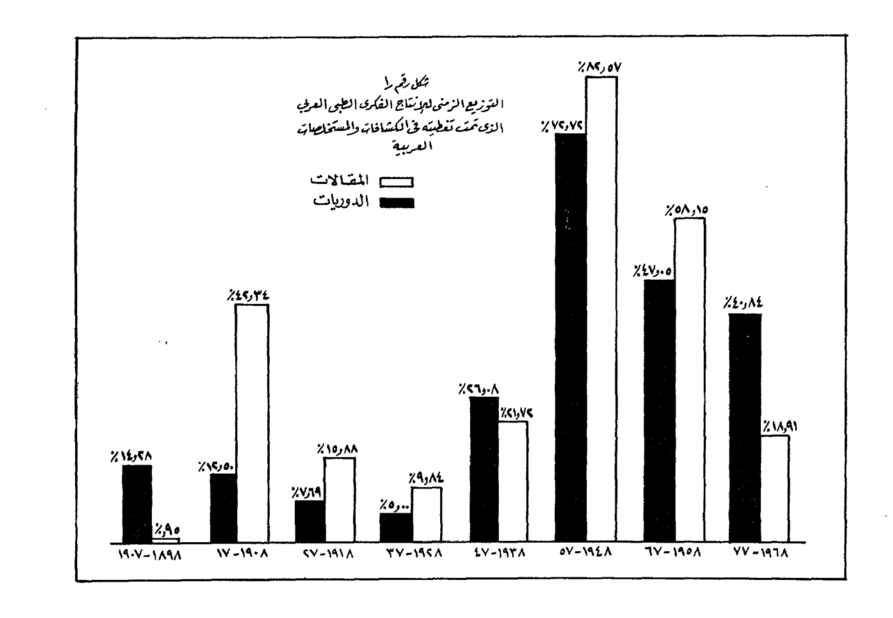
* يشير الكشاف MBRS الى عدد من المواد يرجع تاريخها الى ماقبل عام ١٩٠٤ (١٧٩٠ ، ١٨٢٢ ، ١٨٥٤ ، ١٨٦٥ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٣ ، ١٨٨٧ ، ١٨٩٦ ، ١٨٩٧ ، ١٩٠٠) ولكن هذه المواد المدرجة من تأليف بعض المؤلفين الأجانب وليست منشورة فى الدوريات الطبية العربية .

للدوريات و٨٢ر٥٧٪ للمقالات ، اذا أن المعيار الواضح الرقيق للكفاية الكمية يتحدد فيما يلى : « اذا أظهرت مجلات الاستخلاص [والتكشيف] أن كل المقالات المنشورة قد استخلصت [وكشفت] يمكننا أن نقول أن شبكة المستخلصات [والكشافات] كاملة ، أى أنه لم تفلت مقالة واحدة من الاستخلاص [أو التكشيف] ، وكلما انحرف النظام عن هذا الشرط النظرى أو النموزجى كلما إنخفضت كفاية الخدمة(٥) .

جدول رقم (٢)
التوزيع الزمنى للانتاج الفكرى العربى
الذى تمت تغطيته فى الكشافات والمستخلصات العربية

مسلسل	العقد	عدد الدوريات الجارية	عدد الدوريات المحللة	٪ من الدوريات المنشورة فى العقد	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪ من المقالات المنشورة فى العقد
١	١٨٦٥ – ٧٧	٢	–	–	١٥	–	–
٢	١٨٧٨ – ٨٧	٤	–	–	١٩٧	–	–
٣	١٨٨٨ – ٩٧	٤	–	–	٨٠	–	–
٤	١٨٩٨ – ١٩٠٧	٧	١	١٤ر٢٨	٦٧	٦	٩٥ر
٥	١٩٠٨ – ١٧	٨	١	١٢ر٥٠	١١١	٤٧	٤٢ر٣٤
٦	١٩١٨ – ٢٧	١٣	١	٧ر٦٩	٩٥٧	١٥٢	١٥ر٨٨
٧	١٩٢٨ – ٣٧	٢٠	١	٥ر٠٠	١٩٤٠	١٩١	٩ر٨٤
٨	١٩٣٨ – ٤٧	٢٣	٦	٢٦ر٠٨	٢٢٠٥	٤٧٩	٢١ر٧٢
٩	١٩٤٨ – ٥٧	٣٣	٢٤	٧٢ر٧٢	٣٣٦٣	٢٧٧٧	٨٢ر٥٧
١٠	١٩٥٨ – ٦٧	٥١	٢٤	٤٧ر٠٥	٧٥٨٦	٤٤١٢	٥٨ر١٥
١١	١٩٦٨ – ٧٧	٧١	٢٩	٤٠ر٨٤	٩٩٣٧	١٨٨٠	١٨ر٩١
	المجموع				**٢٦٤٥٨**	**٩٩٤٤**	

(٥) Nerio Gaudenzi. The efficiency of metallurgical abstracts. In : Proceedings of the international conference on scientific information, Washington, Nov. 16-21 1958. Washington: National Academy of Sciences, 1959. p. 394.



شكل رقم ١
التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الطبي العربي
الذي تمت تغطيته في الكشافات والمستخلصات
العربية
المقالات
الدوريات
١٤٫٢٨٪
٫٩٥٪
١٩٫٥٠٪
٤٩٫٣٤٪
٧٫٦٩٪
١٥٫٨٨٪
٥٫٠٠٪
٩٫٨٤٪
٢٦٫٠٨٪
٢١٫٧٢٪
٧٢٫٧٢٪
٨٩٫٥٧٪
٤٧٫٠٥٪
٥٨٫١٥٪
٤٠٫٨٤٪
١٨٫٩١٪
١٨٩٨-١٩٠٧
١٩٠٨-١٧
١٩١٨-٢٧
١٩٢٨-٣٧
١٩٣٨-٤٧
١٩٤٨-٥٧
١٩٥٨-٦٧
١٩٦٨-٧٧

يتضح من الجدول رقم (٣) ما يلى :

(١) عدد الدول التى تمثل انتاجها فى أدوات التكشيف والاستخلاص ٨ دول من مجموع الدول الـ ١٣ المنتجة للدوريات أى بنسبة ٥٣ر٦١٪ . أما الدول الخمس التى لم يتم تحليل أى قطعة من انتاجها الفكرى الطبى فهى : الجزائر ، سوريا ، ليبيا ، الكويت ، اليمن الجنوبية .

(٢) أكبر عدد من الدوريات المحللة من الدوريات المصرية (٢٩ دورية) بنسبة ٩٠ر٦٥٪ التى تم تحليلها (٧٩٦٨ مقالة) بنسبة ١٢ر٨٠٪ . وأقل عدد من الدوريات المحللة (دورية واحدة) من الدوريات المنشورة فى تونس ، فلسطين ، الأردن ، المغرب ، وأقل عدد من المقالات التى تم تحليلها من دولة واحدة من الانتاج الفكرى الطبى التونسى والمغربى (٠٧ر٪ و ٠٨ر٪) من مجموع المقالات المنشورة فى دوريات كل من البلدين .

(٣) ومن ناحية تغطية الانتاج الفكرى فى كل دولة بالنسبة لما صدر فيها من هذا الانتاج ، فتأتى السودان على رأس الدول بنسبة ٨٧ر٦٥٪ ، ثم العراق بنسبة ٠٠ر٥٢٪ ثم فلسطين بنسبة ٩٠ر٤٣٪ ثم مصر بنسبة ٨٢ر٤٠٪ ثم لبنان بنسبة ٧٥ر٣٥٪ وتأتى المغرب وتونس والأردن فى آخر الدول بنسب ٥٠ر٢٪ ، ٩٨ر٣٢٪ على التوالى .

(٤) وبتوزيع التغطية الجغرافية زمنيا (جدول رقم ٤) نستنتج ما يلى :

(أ) تتم تغطية الانتاج الفكرى الطبى فى الدول الثمانى زمنيا كما يلى :

الانتاج الفكرى الطبى المصرى : ١٩٠٤ – ١٩٧٥

الانتاج الفكرى الطبى العراقى : ١٩٤٧ – ١٩٦٦ ، ١٩٧١ – ١٩٧٥

الانتاج الفكرى الطبى اللبنانى : ١٩٤٧ – ١٩٧١

الانتاج الفكرى الطبى السودانى : ١٩٥٣ – ١٩٧٢

الانتاج الفكرى الطبى الفلسطينى : ١٩٤٧ – ١٩٤٨

الانتاج الفكرى الطبى الأردنى : ١٩٥٦ ، ١٩٧٣

جدول رقم (٣)

التغطية الجغرافية للانتاج الفكرى الطبى العربى فى الكشافات والمستخلصات العربية

مسلسل	الدولة	عـدد الدوريات المنشورة	عـدد الدوريات المحللة	٪ من مجموع٪ من مجموع		عـدد المقالات المنشورة	عـدد المقالات المحللة	٪ من مجموع٪ من مجموع	
				الدوريات المنشورة	الدوريات المحللة			المقالات المنشورة	المقالات المحللة
١	مصر	٦٧	٢٩	٤٣ر٢٨	٦٥ر٩٠	١٩٥١٨	٧٩٦٨	٤٠ر٨٢	٨٠ر١٢
٢	العراق	٦	٥	٨٣ر٣٣	١١ر٣٦	١٣٠٠	٦٧٦	٥٢ر٠٠	٦ر٧٩
٣	لبنان	٩	٤	٤٤ر٤٤	٩ر٠٩	٢٦٧٣	٩٥٦	٣٥ر٧٥	٩ر٦١
٤	السودان	٣	٢	٦٦ر٦٦	٤ر٥٤	٤١٩	٢٧٦	٦٥ر٨٧	٢ر٧٧
٥	المغرب	٣	١	٣٣ر٣٣	٢ر٢٧	٣٢٠	٨	٢ر٥٠	ر٠٨
٦	تونس	٢	١	٥٠ر٠٠	٢ر٢٧	٧١٤	٧	ر٩٨	ر٠٧
٧	فلسطين	١	١	١٠٠ر٠٠	٢ر٢٧	٨٢	٣٦	٤٣ر٩٠	ر٣٥
٨	الأردن	١	١	١٠٠ر٠٠	٢ر٢٧	٣١٢	١٧	ر٣٢	ر١٧
٩	الجزائر	٣	—	—	—	١٦٤	—	—	—
١٠	سوريا	٢	—	—	—	٦٣٣	—	—	—
١١	الكويت	١	—	—	—	٣٠٩	—	—	—
١٢	ليبيا	١	—	—	—	٩	—	—	—
١٣	اليمن الجنوبية	١	—	—	—	٥	—	—	—
	المجمـوع	١٠٠	٤٤		٩٩ر٩٧	٢٦٤٥٨	٩٩٤٤		٩٩ر٩٦

جدول رقم (٤)

التغطية الجغرافية الزمنية للإنتاج الفكري الطبي العربي في الكشافات والمستخلصات العربية

العقد / الدولة	١٨٦٥ - ٧٧			١٨٧٨ - ٨٧			١٨٨٨ - ٩٧			١٨٩٨ - ١٩٠٧			١٩٠٨ - ١٧			١٩١٨ - ٢٧			١٩٢٨ - ٣٧			١٩٣٨ - ٤٧			١٩٤٨ - ٥٧			١٩٥٨ - ٦٧			١٩٦٨ - ٧٧		
	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪	عدد المقالات المنشورة	عدد المقالات المحللة	٪
مصر	١٥	—	—	١٠٦	—	—	٥٥	—	—	٣٥	٦	١٧,١٤	٩٥	٤٧	٤٩,٤٧	٦٢٣	١٥٢	٢٤,٠١	١٤١٧	١٩١	١٣,٤٧	١٦٢٨	٤٢٧	٢٦,٢٢	٢٣٧١	٢١٠٣	٨٨,٦٩	٥٥٨٢	٣٤٦٩	٦٢,١٤	٧٥٨١	١٥٧٣	٢٠,٧٤
العراق	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤	—	—	٧٠	١٢	١٧,١٤	٢٢٠	١٧٩	٨١,٣٦	٤٣٨	٢٧٧	٦٣,٢٤	٥٦٨	٢٠٨	٣٦,٦١
لبنان	—	—	—	٩١	—	—	٢٥	—	—	٣٢	—	—	١٦	—	—	١٩١	—	—	٣٢٦	—	—	٢١٢	١٠	٤,٧١	٥٦٨	٤٥٥	٨٠,١٠	٧٠١	٤٧٩	٦٨,٣٣	٥١١	١٢	٢,٣٤
السودان	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣٠	٢٤	٨٠,٠٠	٢١٨	١٨٧	٨٥,٧٧	١٧١	٦٥	٣٨,٠١
المغرب	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١	—	—	—	—	—	—	—	—	٣٦	—	—	١٧٠	—	—	١١٣	٨	٨,٠٧
تونس	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٣	—	—	١	—	—	٤١	—	—	٢٧١	—	—	٣٩٨	٧	١,٧٥
فلسطين	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٧٦	٣٠	٣٩,٤٧	٦	٦	١٠٠,٠٠	—	—	—	—	—	—
الأردن	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٨٠	١٠	١٢,٥٠	٧٨	—	—	١٥٤	٧	٤,٥٤
الجزائر	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٢	—	—	٣	—	—	١١	—	—	١٢	—	—	١٣٦	—	—
سوريا	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٣٢	—	—	١٨٨	—	—	٢١٥	—	—	—	—	—	٧٦	—	—	٢٢	—	—
الكويت	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٤٠	—	—	٢٦٩	—	—
ليبيا	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٩	—	—
اليمن الجنوبية	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	٥	—	—

الانتاج الفكرى الطبى المغربى : ١٩٧٤
الانتاج الفكرى الطبى التونسى : ١٩٧٢

(ب) الدول التى تمثل انتاجها فى الأدوات الببليوجرافية فى جميع عقود الانتاج ، دولتان هما : السودان وفلسطين ، أما الدول التى لم يمثل انتاجها إلا فى العقد الأخير رغم وجود انتاج سابق لها فى العقود السابقة ، دولتان هما : المغرب وتونس . أما الدول التى تمثل انتاجها فى معظم العقود ، فهى مصر والعراق والأردن . وتظل لبنان البلد الوحيد الذى رغم عراقة انتاجه ولكنه لم يتم تمثيله فى الأدوات الببليوجرافية إلا فى العقد الثامن (١٩٣٨ – ٤٧) .

(جـ) أعلى نسب التمثيل لكل دولة من الدول الست (مصر والعراق ولبنان والسودان وفلسطين والأردن) التى تمثل انتاجها فى الأدوات الببليوجرافية قبل العقد الأخير ، إنما كانت أعلى نسب التمثيل لكل دولة من هذه الدول فى العقد التاسع (١٩٤٨ – ٥٧) وهو العقد الذى بدأت فيه أول أداة من أدوات التكشيف والاستخلاص للانتاج الفكرى العربى فى المنطقة فى الظهور ، بل وصدر فيه ثلاث أدوات من مجموع أدوات ست (أو خمس) اهتمت بالمتابعة الجارية للانتاج الفكرى الطبى العربى .

ويتضح من نسب التغطية فى العقود الأخرى لانتاج كل دولة من الدول على حدة قصور هذه النسب عن التمثيل الكافى لانتاج كل دولة فى كل عقد .

التغطية الموضوعية

يوضح التوزيع الموضوعى للدوريات التى تمت تغطيتها فى مجموع الكشافات والمستخلصات (جدول رقم ٥) أن عدد التخصصات الموضوعية المغطاة ٢٠ موضوعا ، وبذلك يكون عدد الموضوعات التى لم تتم تغطيتها للدوريات المنشورة ١١ موضوعا ، وهى تقابل ١٢ دورية هى كل الدوريات الطبية العربية التى صدرت فى هذه الموضوعات الاحدى عشر . ولكن ليس معنى هذا أن هذه الموضوعات لم تمثل على الاطلاق فى الكشافات والمستخلصات فان الدوريات الأخرى العامة المحللة تشتمل ولا شك على عدد ما من المقالات فى الموضوعات الاحدى عشر .

جدول رقم (٥)

التوزيع الموضوعى للدوريات الطبية العربية المحللة فى الكشافات والمستخلصات العربية

مسلسل	الموضوع	عدد الدوريات المنشورة	عدد الدوريات المحلله	%	مسلسل	الموضوع	عدد الدوريات المنشورة	عدد الدوريات المحللة	%
١	علم وظائف الأعضاء	٢	١	٥٠ر٠٠	١٦	أمراض الجهاز البولى	١	–	صفر
٢	علم العقاقير	١	١	١٠٠ر٠٠	١٧	أمراض الغدد الصماء	١	١	١٠٠ر٠٠
٣	علم الميكروبات	٢	١	٥٠ر٠٠	١٨	أمراض الجهاز العصبى	١	–	صفر
٤	علم الطفيليات	١	–	صفر	١٩	الأمراض النفسية	١	–	صفر
٥	علم الأمراض الاكلينيكى	١	–	صفر	٢٠	الأشعة	٢	١	٥٠ر٠٠
٦	الصحة العامة	٣	١	٣٣ر٣٣	٢١	الجراحة العامة	٤	٢	٥٠ر٠٠
٧	الطب العام	٥٥	٢٣	٤١ر٨١	٢٢	التخدير	١	–	صفر
٨	الطب الشرعى	١	–	صفر	٢٣	أمراض النساء والولادة	٣	١	٣٣ر٣٣
٩	التغذية	٢	–	صفر	٢٤ر٢٥	الأمراض الجلدية والتناسلية	١	١	١٠٠ر٠٠
١٠	طب المناطق الحارة	٣	٢	٣٣ر٣٣	٢٦	أمراض الأطفال	٣	٢	٣٣ر٣٣
١١	أمراض العظام والروماتيزم	٢	١	٥٠ر٠٠	٢٧	أمراض العيون	١	١	١٠٠ر٠٠
١٢	أمراض الجهاز التنفسى	١	١	١٠٠ر٠٠	٢٨	طب الصناعات	١	١	١٠٠ر٠٠
١٣	أمراض القلب والأوعية الدموية	١	١	١٠٠ر٠٠	٢٩	الطب الطبيعى	١	–	صفر
١٤	أمراض الدم	١	–	صفر	٣٠	طب الطيران	١	١	١٠٠
١٥	أمراض الجهاز الهضمى	١	–	صفر	٣١	المستشفيات	١	١	١٠٠ر٠٠

وبين هذه الموضوعات العشرين التى تمت تغطية دورياتها نجد ١٠ موضوعات مثلت فيها جميع الدوريات التى صدرت فيها ، ٥ موضوعات مثلت دورياتها بنسبة ٥٠٪ ، ٤ موضوعات تم تمثيل دورياتها بنسبة ٣٣ر٣٣٪ ، موضوع واحد وهو الطب العام مثلت دورياته بنسبة ٨١ر٤١٪ .

الأدوات والتغطية

يعتبر معيار التغطية أول وأهم معايير قياس نجاح العمل البيليوجرافى ، اذ أنه المدخل الصحيح لتقدير درجة الاعتماد على العمل البيليوجرافى فى محل التقييم . وفيما يلى دراسة تحليلية مقارنة لمدى تغطية كل أداة من أدوات التكشيف والاستخلاص العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى : عدديا وزمنيا ، وجغرافيا وموضوعيا .

(١) التغطية العددية :

(أ) يتبين من الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢) أن ASTP قامت بتحليل أكبر عدد من الدوريات (٢٦ دورية أو ٠٩ر٥٩٪ من مجموع عدد الدوريات المحللة) ويليها ASA وتتضمن ١٧ دورية (٦٣ر٣٨٪) ثم الفهرس المصرى (١٦ دورية/ ٣٦ر٣٦٪) ثم LSP (١٢ دورية/ ٢٧ر٢٧٪) ثم CLESP (٨ دوريات/ ١٨ر١٨٪) ثم ISG (٤ دوريات/ ٠٩ر٩٪) ثم SB ، BS ، MBRS ، التى تحتوى كل منها على دوريتين (٥٤ر٤٪) وأخيرا الكشافات الفردية الأربعة BOSE (١) ، BOSE (٢) ، AROH, KAJS .

(ب) ويبين الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٢) عدد ما تضمه كل أداة من أدوات التكشيف والاستخلاص من المقالات المنشورة فى الدوريات المشار اليها ، ويمكن ترتيب الأدوات ترتيبا تنازليا طبقا لعدد ونسبة ما تحتوية من المقالات كما يلى : ASTP (٤٧٠٩ مقالة/ ٣٥ر٤٧٪ من مجموع المقالات المحللة) ثم LSP (١٤٠٢ مقالة/ ٠٩ر١٤٪) ثم BOSE (٢) (١٢٠٤ مقالة/ ١٠ر١٢ ٪) ثم الفهرس المصرى (١٠٣٣/٣٨ر١٠٪) ثم BOSE (١) (٩٠٢ مقالة/ ٠٧ر٩٪) ثم

جدول رقم (٦)
أدوات التكشيف والاستخلاص العربية والتغطية العددية للدوريات الطبية العربية

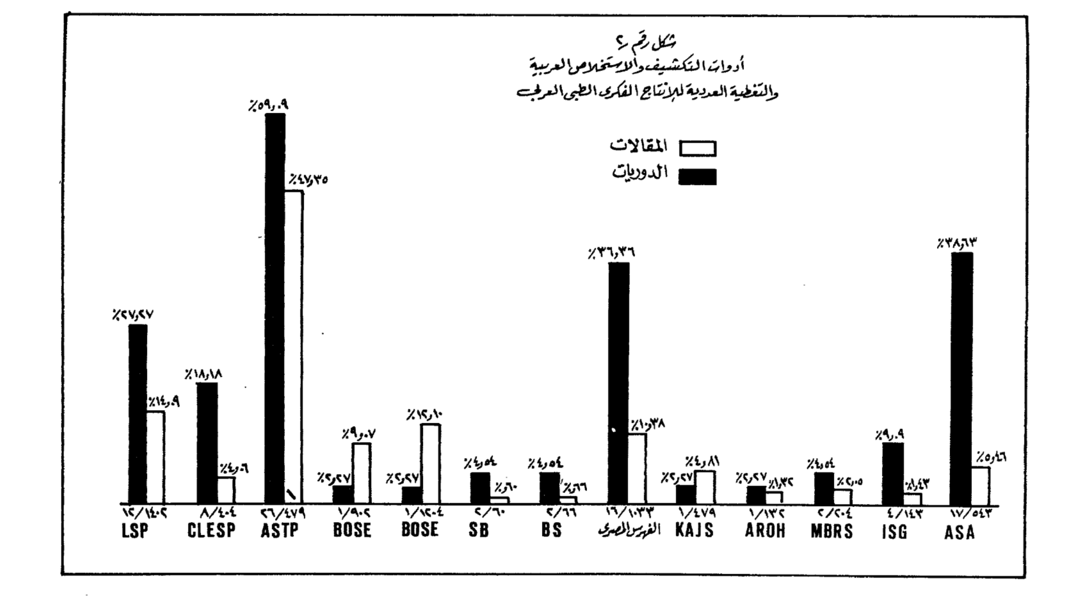
مسلسل	الاداة الدورية	LSP	CLESP	ASTP	BOSE (١)	BOSE (٢)	SB	BS	الفهرس المصرى	KAJS	AROH	MBRS	ISG	ASA
١	BOSE		×	×	×	×			×					
٢	AIPT													×
٣	MPE	×	×	×										
٤	JEMA	×	×	×					×					
٥	العلمية	×												
٦	JEPHA	×	×	×					×					×
٧	MJCU	×	×	×					×					×
٨	JFMB	×		×									×	×
٩	MLP	×	×	×										
١٠	RMMO	×		×										
١١	JPAMA	×												
١٢	JML	×	×											
١٣	AROH	×		×:									×	
١٤	JMJ			×										×
١٥	ASMJ		×	×					×					×
١٦	BEHA								×					
١٧	ME			×				×						
١٨	GEPA								×					

(تابع) جدول رقم (٦)

مسلسل	الاداة الدورية	LSP	CLESP	ASTP	BOSE (١)	BOSE (٢)	SB	BS	الفهرس المصرى	KAJS	AROH	MBRS	ISG	ASA
١٩	SMJ		-				×	×				×		×
٢٠	GESGO			×										
٢١	IMJ			×										
٢٢	JESEM		×	×					×					
٢٣	BED	×		×									×	×
٢٤	AMJ			×					×					×
٢٥	AFMJ			×										
٢٦	AVM			×										
٢٧	AL Hakeim						×	×				×		
٢٨	BESC			×										
٢٩	EJCDT			×					×					
٣٠	JMH			×										
٣١	KAJS			×					×	×				×
٣٢	BAFM			×					×					
٣٣	GESDV			×					×					
٣٤	JESS								×					
٣٥	ACMM												×	×

(تابع) جدول رقم (٦)

مسلسل	الأداة الدورية	Lsp	CLESP	ASTP	BOSE (١)	BOSE (٢)	SB	BS	الفهرس المصرى	KAJS	AROH	MBRS	ISG	ASA
٣٦	EOJ								×					
٣٧	GP								×					
٣٨	JDR													×
٣٩	AMCA													×
٤٠	EJRNM													×
٤١	IJP												×	
٤٢	EJPS													×
٤٣	EJB													×
٤٤	EJOM													×
	عدد الدوريات	١٢	٨	٢٦	١	١	٢	٢	١٦	١	١	٢	٤	١٧
	المغطاة ٪	٢٧ر٢٧	١٨ر١٨	٥٩ر٠٩	٢ر٢٧	٢ر٢٧	٤ر٥٤	٤ر٥٤	٣٦ر٣٦	٢ر٢٧	٢ر٢٧	٤ر٥٤	٩ر٠٩	٣٨ر٦٣



شكل رقم ٢
أدوات التكشيف والاستخلاص العربية
والتغطية العددية للإنتاج الفكرى الطبى العربى
المقالات
الدوريات
٪٢٧,٢٧
٪١٤,٠٩
١٢/١٤٠٩
LSP
٪١٨,١٨
٪٤,٠٦
٨/٤٠٤
CLESP
٪٥٩,٠٩
٪٤٧,٣٥
٢٦/٤٧٩
ASTP
٪٢,٢٧
٪٩,٠٧
١/٩٠٢
BOSE
٪٢,٢٧
٪١٢,١٠
١/١٢٠٤
BOSE
٪٤,٥٤
٪٠,٦٠
٢/٦٠
SB
٪٤,٥٤
٪٠,٦٦
٢/٦٦
BS
٪٣٦,٣٦
٪١٠,٣٨
١٦/١٠٣٣
الفهرس المصرى
٪٢,٢٧
٪٤,٨١
١/٤٧٩
KAJS
٪٢,٢٧
٪١,٣٢
١/١٣٢
AROH
٪٤,٥٤
٪٢,٠٥
٢/٢٠٤
MBRS
٪٩,٠٩
٪١,٤٣
٤/١٤٣
ISG
٪٣٨,٦٣
٪٥,٤٦
١٧/٥٤٣
ASA

ASA (٥٤٣ مقالة/ ٤٦ر٥٪) ثم KAJS (٤٧٩ مقالة/ ٨١ر٤٪) ثم CLESP (٤٠٤ مقالة/ ٠٦ر٤٪) ثم MBRS (٢٠٤ مقالة/ ٠٥ر٢٪) ثم ISG (١٤٣ مقالة/ ٤٣ر١٪) ثم AROH (١٣٢ مقالة/ ٣٢ر١٪) ثم BS (٦٦ مقالة ٦٦ر٪) وأخيرا SB (٦٠ مقالة/ ٦٠ر٪) .

جدول رقم (٧)
أدوات التكشيف والاستخلاص العربية
والتغطية العددية لمقاولات الدوريات الطبية العربية

الاداة	عدد المقالات المحللة	٪	الأداة	عدد المقالات المحللة	٪
LSP	١٤٠٢	٠٩ر١٤	الفهرس المصرى	١٠٣٣	٣٨ر١٠
CLESP	٤٠٤	٠٦ر٤	KAJS	٤٧٩	٨١ر٤
ASTP	٤٧٠٩	٣٥ر٤٧	AROH	١٣٢	٣٢ر١
BOSE(١)	٩٠٢	٠٧ر٩	MBRS	٢٠٤	٠٥ر٢
BOSE (٢)	١٢٠٤	١٠ر١٢	ISG	١٤٣	٤٣ر١
SB	٦٠	٦٠ر	ASA	٥٤٣	٤٦ر٥
BS	٦٦	٦٦ر			

(٢) التغطية الزمنية

تسير التغطية الزمنية للأدوات فى خطين اثنين :

الخط الأول :

فترات التغطية فى كل أداة : قسمت الأدوات الى قسمين : الأدوات التى كانت تهدف الى سد الاحتياجات الجارية (جدول ٨ أ) ، والأدوات التى كانت تهدف الى سد الاحتياجات الماضية (جدول ٨ ب) . ونلاحظ من القسم الأول من الجدول أن BOSE (١) تأتى فى أول القائمة (٥١ سنة) أما أقلها تغطية زمنيا فهى BS (٣ سنوات) . ونلاحظ من القسم الثانى من الجدول أن ASTP أوسعها تغطية (١٤ سنة) وأن CLESP أقلها تغطية (٣سنوات) .

جدول رقم (٨)
فترات التغطية فى أدوات التكشيف والاستخلاص العربية
للانتاج الفكرى الطبى العربى

(أ) (ب)

الأداة	من سنة	الى سنة	عدد السنوات	الأداة	من سنة	الى سنة	عدد السنوات
(١) BOSE	١٩٠٤	١٩٥٤	٥١	ASTP	١٩٥٤	١٩٦٧	١٤
AROH	١٩٤٨	١٩٧١	٢٤	LSP	١٩٤٧	١٩٥٤	٨
(٢) BOSE	١٩٥٥	١٩٧٥	٢١	ASA	١٩٧٠	١٩٧٤	٥
MBRS	١٩٥٣	١٩٧٢	٢٠	ISG	١٩٧١	١٩٧٥	٥
KAJS	١٩٦٠	١٩٦٩	١٠	الفهرس المصرى	١٩٦٧	١٩٧٠	٤
SB	١٩٥٩	١٩٦٣	٥	CLESP	١٩٥١	١٩٥٣	٣
BS	١٩٦٤	١٩٦٦	٣				

الخط الثانى :

تغطية الأدوات للفترات الزمنية (بالعقود) : يتضح من الجدول رقم (٩) أن اكثف الفترات تغطية كانت العقد العاشر (١٩٥٨ – ٦٧) (٨ أدوات) ويليها العقدين التاسع والحادى عشر (٧ أدوات) ، أما ما قبل ذلك من العقود فقد غطيت الفترة (١٩٣٨ – ٤٧) بأداتين ، وغطيت العقود الأربعة (١٨٩٨ – ١٩٣٧) كل منها بأداة واحدة .

فقد غطيت هذه العقود الأربعة بأداة واحدة هى BOSE (١) ، أما العقد (١٩٣٨ – ٤٧) فقد اشترك فى تغطيته BOSE (١) بأكبر نصيب مع LSP ، وتتقاسم الأدوات السبع التالية تغطية المقالات المنشورة فى العقد التاسع (١٩٤٨ – ٥٧) بالترتيب التالى طبقا لحجم تغطيتها : CLESP, BOSE ASTP,LSP (١) BOSE, (٢) ، AROH، MBRS ، أما العقد العاشر ١٩٥٨ – ٦٧) فقد اشتركت فى تغطيته الأدوات الثمانية التالية على التوالى : ASTP, BS (٢) MBRS, KAJS, والفهرس المصرى AROH, SB, BS, .

جدول رقم (٩)
تطور تغطية أدوات التكشيف والاستخلاص العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى

العقد / الاداة	١٨٦٥ – ٧٧	١٨٧٨ – ٨٧	١٨٨٨ – ٩٧	١٨٩٨ – ١٩٠٧	١٩٠٨ – ١٧	١٩١٨ – ٢٧	١٩٢٨ – ٣٧	١٩٣٨ – ٤٧	١٩٤٨ – ٥٧	١٩٥٨ – ٦٧	١٩٦٨ – ٧٧	المجموع
					عـدد المقـالات							
BOSE (١)	–	–	–	٦	٤٧	١٥٢	١٩١	٢٩٦	٢١٠	–	–	٩٠٢
LSP	–	–	–	–	–	–	–	١٨٣	١٢١٩	–	–	١٤٠٢
CLESP	–	–	–	–	–	–	–	–	٤٠٤	–	–	٤٠٤
ASTP	–	–	–	–	–	–	–	–	٧١٦	٣٩٩٣	–	٤٧٠٩
AROH	–	–	–	–	–	–	–	–	٦٣	٥٧	١٢	١٣٢
MBRS	–	–	–	–	–	–	–	–	٢٤	١١٥	٦٥	٢٠٤
BOSE (٢)	–	–	–	–	–	–	–	–	١٤١	٥٢٥	٥٣٨	١٢٠٤
SB	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٦٠	–	٦٠
BS	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٦٦	–	٦٦
KAJS	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٤١٩	٦٠	٤٧٩
الفهرس المصرى	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٩١	٩٤٢	١٠٣٣
ASA	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	٥٤٣	٥٤٣
ISG	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	١٤٣	١٤٣
مجموع الأدوات	–	–	–	١	١	١	١	٢	٧	٨	٧	

وتشترك فى تغطية العقد الأخير (١٩٦٨ - ٧٧) الأدوات السبع التالية بالترتيب : الفهرس المصرى ، BOSE, ASA (٢) MBRS, ISG, AROH, KAJS .

(٣) التغطية الجغرافية :

يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلى :

٨ أدوات تغطى الانتاج الفكرى الطبى المصرى
٤ أدوات تغطى الانتاج الفكرى الطبى العراقى
٤ أدوات تغطى الانتاج الفكرى الطبى السودانى
٢ من الادوات تغطى الانتاج الفكرى الطبى اللبنانى
٢ من الأدوات تغطى الانتاج الفكرى الطبى الأردنى
١ أداة تغطى الانتاج الفكرى الطبى الفلسطينى
١ أداة تغطى الانتاج الفكرى الطبى التونسى
١ أداة تغطى الانتاج الفكرى الطبى المغربى

كما يتضح أن أوسع الأدوات تغطية من الناحية الجغرافية هى ASA (٦ دول) ثم LSP (٤ دول) و ASTP (٤ دول) ، وهذه الأدوات الثلاث هى التى اهتمت بتغطية الانتاج الفكرى العربى فى أكثر من دولة .

ومن هذه الأدوات الثلاث يمكن تبين مدى ثبات التغطية الجغرافية أو تطورها ، فبتوزيع التغطية فى كل أداة من هذه الأدوات جغرافيا زمنيا (جدول رقم ١١) نتبين ما يلى : أن هناك ثباتا فى تغطية LSP للدوريات المحللة من كل دولة طوال سنوات اصدار هذا المستخلص ، أما انقطاع تغطية الدوريات الفلسطينية فبسبب توقف الدورية التى كان يغطيها عن الصدور . أما ASTP فهناك تغير فى عدد الدوريات المغطاة من مصر . ويظهر فى ASA التغير الملحوظ فى تغطية الدول وفى عدد الدوريات المغطاة من كل دولة .

(٤) التغطية الموضوعية

يبين الجدول رقم (١٢) أن أوسع الأدوات تغطية من الناحية الموضوعية هى بالترتيب ASTP (١١ تخصصا أو ٥٥٪ من مجموع عدد التخصصات

المغطاة) والفهرس المصرى (١٠ تخصصات/ ٥٠٪ ، ASA (٩ تخصصات/ ٤٥٪) و CLESP (٤ تخصصات/ ٢٠٪ ثم ISG,ISP (٣ تخصصات لكل منها/ ١٥٪) أما بقية الأدوات فتغطى كل منها تخصصا واحدا بنسبة ٥٪ من مجموع التخصصات .

جدول رقم (١٠)
التغطية الجغرافية لأدوات التكشيف والاستخلاص العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى

الأداة	أسماء الدول	عدد الدول
LSP	مصر / لبنان / فلسطين	٤
CLESP	مصر	١
ASTP	مصر / لبنان / العراق / الأردن	٤
BOSE (١)	مصر	١
BOSE (٢)	مصر	١
SB	السودان	١
BS	السودان	١
الفهرس المصرى	مصر	١
KAJS	مصر	١
AROH	لبنان	١
MBRS	السودان	١
ISG	العراق	١
ASA	العراق / تونس / المغرب / مصر الأردن / السودان	٦

جدول رقم (١١)

التوزيع الجغرافى الزمنى لتغطية أدوات التكشيف والاستخلاص العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى

السنة	مصر	لبنان	العراق	فلسطين	الأردن	السودان	تونس	المغرب
	عـد الدوريـات							
١٩٤٧	٢	١	١	١				
١٩٤٨	٤	٤	١	٢				
١٩٤٩	٤	٢	١					
١٩٥٠	٤	٢	١					
١٩٥١	٥	٢	١					
١٩٥٢	٤	٢	١					
١٩٥٣	٥	٢	١					
١٩٥٤	٢	١	١					
	ASTP							
١٩٥٤	٩	٢						
١٩٥٥	١٢	١	٣					
١٩٥٦	١١	١	٣					
١٩٥٧	٧	١	٢					
١٩٥٨	٧	٢	١					
١٩٥٩	٨	٢	٢					
١٩٦٠	٨	٢	٢					
١٩٦١	٣	٢	١					
١٩٦٢	٦	٢	٢					
١٩٦٣	٣	٢	١					
١٩٦٤	٤	١	٢					
١٩٦٥	٥	١	٢					
١٩٦٦	٧	١	١					
١٩٦٧	٤							

ASA

١٩٧٠	٤	١		١		
١٩٧١	٤	٣		١		
١٩٧٢	٢.	١			١	
١٩٧٣			٢	١		
١٩٧٤	٤	٢				١

جدول رقم (١٢) التغطية الموضوعية
لأدوات التكشيف والاستخلاص
العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى

الأداة	عدد التخصصات	الأداة	عدد التخصصات
LSP	٣	الفهرس المصرى	١٠
CLESP	٤	KAJS	١
ASTP	١١	AROH	١
BOSE (١)	١	MBRS	١
BOSE (٢)	١	ISG	٣
SB	١	ASA	٩
BS	١		

التداخل فى التغطية بين الأدوات

(١) **التداخل فى تغطية الدوريات** : باجراء توزيع تكرارى للدوريات المحللة فى مجموع الأدوات يتبين ما يلى : راجع الجدول رقم (٦) :

٢٢ دورية أو ٥٠٪ من الدوريات المحللة انفرد بتغطيتها أداة واحدة .
٧ دوريات أو ١٥٫٩٠٪ من الدوريات المحللة مغطاة فى ٢ أداة .
٦ دوريات أو ١٣٫٦٣٪ من الدوريات المحللة مغطاة فى ٣ أدوات .
٦ دوريات ١٣٫٦٣٪ من الدوريات المحللة مغطاة فى ٤ أدوات .
٣ دوريات أو ٦٫٨١٪ من الدوريات المحللة مغطاة فى ٥ أدوات .

ومن هذا يبدو وكأن ٢٢ دورية أو ٥٠٪ من الدوريات تتداخل تغطيتها بين الأدوات . ولكن لا يعنى تكرار تحليل بعض الدوريات بين أكثر من أداة حتمية وجود تداخل فى التغطية ، فقد يكون هناك تكامل فى التغطية اذا لم تكن الأدوات التى اشتركت فى التغطية متزامنة . فالجدول رقم (١٣) يحصى احصاء فعليا الدوريات التى وجد تداخل فى تغطيتها وهى ١٤ دورية فقط أى ٣١٫٨١٪ من مجموع الدوريات المحللة .

(٢) **التداخل فى تغطية المقالات** : لا يشمل هذا التداخل فى التغطية بين الدوريات الأربعة عشر كل المقالات المحللة فى هذه الدوريات ، وإنما يصل عدد المقالات التى تكررت تغطيتها بين الأدوات الى ١٣٣٦ مقالة فقط بما يوازى ١٣٫٤٣ فقط من مجموع عدد المقالات التى تمت تغطيتها ، ١٣٢٥ من هذه الـ ١٣٣٦ مقالة تكررت تغطيتها مرتين و١١ مقالة تكررت تغطيتها ٣ مرات (أنظر الجدول رقم ١٤ والشكل رقم ٣) .

(٣) **التداخل فى التغطية الزمنية** : يتضح من الجدول رقم (١٣) أن فترات التداخل فى التغطية تقع بين ١٩٤٨ و ١٩٥٦ ثم من ١٩٥٨ الى ١٩٧١ ثم من ١٩٧٣ الى ١٩٧٤ ، وتصل فى مجموعها الى ٢٥ سنة أى ٣٤٫٧٢٪ من مجموع سنوات التغطية الـ ٧٢ .

(٤) **التداخل فى التغطية الجغرافية** : بتوزيع الدوريات والمقالات التى تداخلت تغطيتها جغرافيا يتبين ما يلى :

	عدد الدوريات	عدد المقالات
التداخل فى تغطية الانتاج الفكرى الطبى المصرى	٩	١٠٧٠
التداخل فى تغطية الانتاج الفكرى الطبى العراقى	٢	٧٨
التداخل فى تغطية الانتاج الفكرى الطبى السودانى	٢	١٣٨
التداخل فى تغطية الانتاج الفكرى الطبى اللبنانى	١	٥٠
	١٤	**١٣٣٦**

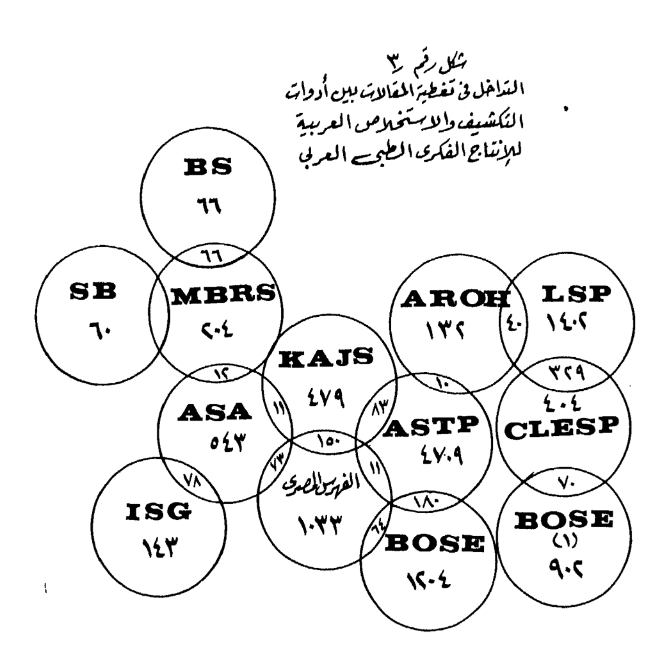
(٥) **التداخل فى التغطية الموضوعية** : بالتوزيع الموضوعى للدوريات التى تداخلت نرى أن ١٠ من هذه الدوريات طبية عامة (من ٢٣ دورية تمت تغطيتها) ، واحدة فى الصحة العامة (وهى الدورية الوحيدة المغطاة فى هذا التخصص) ، واحدة فى الغدد الصماء (وهى الدورية الوحيدة أيضا المغطاة فى هذا التخصص) ، واحدة فى الرمد ، وواحدة فى الجراحة العامة (من دوريتين تمت تغطيتها فى هذا التخصص) .

جدول رقم (١٣)
التداخل فى تغطية الدوريات بين أدوات التكشيف والاستخلاص العربية

مسلسل	الدوريـــة	السنوات التى تداخلت تغطيتها
١	ACMM	١٩٧٤
٢	AROH	٩٤٨ – ١٩٥٤
٣	ASMJ	١٩٧٠
٤	BOSE	١٩٥١، ١٩٥٣ – ١٩٥٦ ، ١٩٥٨، ١٩٧٠
٥	EL-Hakeim	١٩٥٩ – ١٩٦٦
٦	JEMA	١٩٥١ – ١٩٥٣
٧	JEPHA	١٩٥١ – ١٩٥٣ ، ١٩٧٠
٨	JESEM	١٩٦٦ / ١٩٦٧
٩	JFMB	١٩٧١ ، ١٩٧٣ – ١٩٧٤
١٠	KAJS	١٩٦٠ ، ١٩٦٤ – ١٩٧٠
١١	MJCU	١٩٥١ – ١٩٥٣ ، ١٩٧٠
١٢	MLP	١٩٥١ – ١٩٥٣
١٣	MPE	١٩٥١
١٤	SMJ	١٩٦٢ – ١٩٦٣ ، ١٩٦٦ ، ١٩٧٠ – ١٩٧١

جدول رقم (١٤)
التداخل فى تغطية المقالات بين أدوات التكشيف والاستخلاص العربية

LSW	CLESP	ASTP	BOSE (١)	BOSE (٢)	SB	BS	الفهرس المصرى	KAJS	AROH	MBRS	ISG	ASA
LSP	٣٢٩								٤٠			
CLESP			٧٠									
ASTP			١٨٠				١١	١٨٣	١٠			
(١) BOSE												
(٢) BOSE												
SB										٦٠		
BS										٦٦		
الفهرس المصرى				٦٤				١٥٠				
KAJS												
AROH												
MBRS												
ISG												
ASA							٧٢	١١		١٢	٧٨	



شكل رقم ٣
التداخل في تغطية المقالات بين أدوات التكشيف والاستخلاص العربية للإنتاج الفكري الطبي العربي

(ب) تغطية الانتاج الفكرى الطبى للأطباء العرب فى الدوريات الطبية غير العربية

ليس بين الأعمال البيليوجرافية العربية ما يهدف الى تغطية الانتاج الفكرى الطبى العربى المنشور للأطباء العرب خارج المنطقة العربية ، فيما عدا أربعة أدوات :

الأولــــى : **CLESP** : وتهدف الى ضبط الانتاج الفكرى المصرى فى مجال العلوم ومنها الطب الصادر فى مصر وغيرها من الدول الاجنبية ، وذلك فى الفترة المحدودة التى قام بتغطيتها (١٩٥١ – ١٩٥٣) .

الثانيـــــة : **SB** : وتهدف الى تغطية الانتاج الفكرى السودانى فى جمع مجالات الفكر ، ما صدر منه فى السودان وخارجه فى الفترة من ١٩٥٩ – ١٩٦٣ .

الثالثـــــة : **BS** : وتعتبر امتدادا للعمل السابق ، اذ تغطى الفترة من ١٩٦٤ – ١٩٦٦ .

الرابعـــــة : **MBRS** : وتهدف الى التغطية الشاملة للانتاج الفكرى الطبى السودانى منذ أقدم تاريخ لهذا الانتاج* حتى عام ١٩٧٣ .

ويلاحظ أن الأعمال الثلاثة السابقة تتسع لتضيف كل ما كتبه غير السودانيين عن السودان ونشر داخل السودان أو خارجه .

وبدراسة هذه الأعمال الأربعة يتضح ما يلى :

(١) **التغطية الجغرافية** : لاتغطى هذه الكشافات من الانتاج المنشور فى الخارج الا ما انتجه المصريون والسودانيون (كشاف واحد للمصريين و ٣ كشافات للسودانيين) .

---

*يرجع تاريخ أقدم مقالة نشرها طبيب سودانى فى دورية أجنبية طبقا لهذه البيليوجرافية الى عام ١٩١٧ .

(٢)**التغطية الزمنية :** ما أنتجه المصريون محدود بالفترة من ١٩٥١ – ١٩٥٣ ، وهذه فترة قصيرة جدا . أما ما أنتجه السودانيون فمنذ أقدم تاريخ لهذا الانتاج (١٩١٧) حتى عام ١٩٧٣ ، وتعتبر تغطية شبه كاملة زمنيا لا ينقصها الا فترة ٤ سنوات (١٩٧٤ – ١٩٧٧).

(٣) **حجم الانتاج الذى تمت تغطيته :** تم حصر المقالات التى نشرها الأطباء العرب فى الدوريات الطبية الاجنبية فى هذه الاعمال الاربعة ، وتبين ما يلى :

يشتمل العمل الأول على ٤١ مقالة

يشتمل العمل الثانى على ١٣ مقالة (منها ٨ مقالات مشتركة مع **MBRS**)

يشتمل العمل الثالث على ١١ مقالة (منها ٦ مقالات مشتركة مع **MBRS**)

يشتمل العمل الرابع على ٢١٢ مقالة

المجموع ٢٧٧ – ١٤ = ٢٦٣ مقالة

واذا كان مجموع عدد المقالات التى نشرها الأطباء العرب فى الدوريات الطبية الأجنبية ٤٧١٢ مقالة (طبقا للعينة المجموعة*) اذن فما تمت تغطيته فى هذه الأدوات الأربع لا يزيد عن ٥٨ , ٥ ٪ .

ثالثا : الترتيب

الهدف من دراسة الترتيب المتبع فى الكشافات والمستخلصات هو معرفة مدى تحقق مبدأى السهولة والسرعة فى الوصول الى محتوياتها ، فللترتيب اهمية قصوى اذ أن « الببليوجرافية مهما كانت استنادية لا قيمة لها ما لم يكن الوصول الى المعلومات الببليوجرافية التى تحتويها بسهولة وسرعة ، وينبغى أن يكون الترتيب لتيسير وليس لتعويق استخدام الببليوجرافية » (٦) .

---

*انظر الكتاب التالى : محمد المصرى – الوجود العالمى للانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٨٣ . ١٠١ ص .

(٦) Girja Kumar and Krishan Kumar. Bibliography. New Delhi: Vikas Publishing House, 1976. p.22

ولتقييم النظام المستخدم فى ترتيب المعلومات الببليوجرافية فى كل أداة من الادوات المدروسة ، ينبغى أن يتناول هذا التقييم ما يلى :
(أ) طرق الترتيب الاساسية المتبعة فى جسم الكشاف أو المستخلص .
(ب) الكشافات الملحقة التى تقدم مداخل اضافية للبحث عن المعلومات داخل الاداة .
(ج) وسائل أخرى لتيسير البحث مثل المقدمات والتعليقات والتبصرات الشارحة .. الخ .

(أ) طرق الترتيب الاساسية

يلخص الجدول رقم (١٥) الطرق المتبعة فى الكشافات والمستخلصات العربية موضع الدراسة ، ويتضح من هذا الجدول أن ٧ أدوات تتبع الترتيب المصنف ، و٦ أدوات تتبع الترتيب الهجائى . ولكن المداخل السائدة بالموضوعات ، فالمدخل الموضوعى مطبق فى ٩ أدوات ، أما المدخل الهجائى بالمؤلف فمطبق فى ٣ أدوات ، والمدخل الهجائى بالعنوان (عنوان المقالة) فى اداة واحدة . نظم التصنيف المتبعة فى الادوات السبع التى تتبع الترتيب المصنف : ٥ منها تتبع خطة تصنيف معروفة وهى التصنيف العشرى العالمى ، وهى : AST, CLESP, LSP ، الفهرس المصرى ، .ASA أما الاداتان الاخريان BOSE[١] و BOSE[٢] فتتبعان تصنيفا خاصا . ولا يوجد من هذه الادوات السبع ما تتضمن قائمة محتويات بالموضوعات التى يشملها التصنيف غير أدتين : CLESP, LSP .

(ب) الكشافات الملحقة (المداخل الاضافية)

يقدم الجدول رقم (١٦) عرضا لانواع الكشافات الملحقة بأدوات التكشيف والاستخلاص . ويتضح من الجدول أن ما يقرب من نصف عدد هذه الادوات (٥ أدوات) لم تقدم واحدة منها مداخل اضافية لتيسير البحث داخلها . كما أن السمة الواضحة فى الادوات الاخرى هى وجود كشاف هجائى بالمؤلفين فى ٣ أدوات ، وتنفرد احداها بوجود كشاف هجائى بالموضوعات ويلحق بكل من الفهرس المصرى و ASTP كشافان احدهما

هجائى بالمؤلف وآخر هجائى بالموضوعات ، الكشافان المحلقان بـ ASTP يحللان المجلدات الستة الاولى فقط من مجموع مجلداتها الـ ١٣ . ويلحق بأحد الادوات كشاف هجائى بالمؤلفين وكشاف هجائى بمؤلفى الكتب المستعرضة وتجميع لقوائم محتويات المجلدات الصادرة من الدورية المحللة ، أما الاداة الاخيرة فمحلق بها كشاف هجائى بالمؤلفين وكشاف هجائى بالكلمات المفتاحية ، الكشاف الهجائى بالمؤلفين الملحق بـ LSP يغطى الاعداد من ٧ الى ١٢ التى صدرت من هذه الاداة . وليس من بين هذه الكشافات الملحقة ما صدر تركيميا . كما لم يصدر لاحد هذه الادوات ملاحق الا بالنسبة لـ CLESP اذ صدر لها ملحقان : احدهما للمجلد الاول ، والثانى للمجلد الثانى .

(ج) وسائل اخرى لتيسير البحث

٧ أدوات تحتوى على مقدمات (مع تعليمات وشروح) وهى : الفهرس المصرى ، BS, SB, LSG, ISG, CLESP, AROH. واداتان تتضمنان قوائم بالموضوعات : الفهرس المصرى و LSP . أما ما تتضمن قوائم بالدوريات المحللة فهى الادوات الست التالية : ASA, CLESP, ASTP, ISP (فى المجلدين الاخيرين فقط) ، ISG ، الفهرس المصرى .

رابعا : المعالجة

تتناول المعالجة : الوصف ، والتحليل الموضوعى ، والاستخلاص .

(أ) الوصف البيليوجرافى

قواعد الوصف المتبعة : لم تشر أية أداة من الادوات المدروسة الى قواعد الوصف المتبعة فى ادراج البيانات البيليوجرافية عن كل مقالة ، ويبدو ان كل اداة قد اختارت طريقة فى الوصف لاتستند الى قواعد مقننة ، ولذلك فان تقييم المعالجة الوصفية يعتمد على معرفة نظام الوصف البيليوجرافى المستخدم فى كل اداة لاختيار مدى التزامها به . وقد تمت مقابلة عينة مكونة من ٣٠ مقالة من كل اداة لاختيار جوانب الوصف المختلفة ، وقد روعى فى هذه العينة التنوع الزمنى مع التنوع فى تمثيل نقاط التقييم .

مدى اكتمال عناصر الوصف : ينبغى أن تتضمن المعلومات البيليوجرافية عن كل مقالة : اسم المؤلف أو المؤلفين – عنوان المقالة كاملا – عنوان الدورية – تاريخ النشر – رقم المجلد – رقم العدد – ارقام الصفحات (صفحة بدء المقالة وصفحة نهايتها) ، واحيانا توضيح ما اذا كانت المقالة يلحق بها ببليوجرافية وعدد المصادر المدرجة فى هذه الببليوجرافية . وليس من المهم وجود هذه العناصر فى ترتيب معين ، بل المهم هو توافر الترتيب المتبع داخل كل اداة فى جميع اصدارتها .

وفيما يلى دراسة لمدى اكتمال هذه العناصر فى الأدوات الثلاثة عشر :

(١) LSP : اسم المؤلف او المؤلفين – عنوان المقالة – عنوان الدورية مختصرا – رقم المجلد – رقم العدد – صفحات البداية والنهاية للمقالة – تاريخ النشر .

(٢) CLESP : اسم المؤلف او المؤلفين – عنوان المقالة – عنوان الدورية مختصرا – تاريخ النشر – رقم المجلد – رقم العدد – صفحات البداية والنهاية للمقالة .

(٣) ASTP : اسم المؤلف او المؤلفين – عنوان المقالة – عنوان الدورية مختصرا – تاريخ النشر – رقم المجلد – رقم العدد – صفحات البداية والنهاية للمقالة .

(٤) BOSE(١) : عنوان المقالة – اسم المؤلف او المؤلفين – تاريخ النشر – صفحة بداية المقالة .

(٥) BOSE(٢) : عنوان المقالة – اسم المؤلف او المؤلفين – صفحة بداية المقالة .

(٦) SB : اسم المؤلف او المؤلفين – عنوان المقالة – عنوان الدورية مختصرا – رقم المجلد – رقم العدد – تاريخ النشر – صفحات البداية والنهاية للمقالة .

(٧) BS : نفس البيانات وترتيبها فى الأداة السابقة (SB) : نفس البيانات وترتيبها فى الأداة السابقة (SB) ولكنه لا يسجل رقم العدد .

٨ ــ الفهرس المصرى : اسم المؤلف او المؤلفين – عنوان المقالة – عنوان الدورية مختصرا – رقم العدد او رقم المجلد (اذا كانت المقالة المحللة فى دورية تصدر سنويا) – صفحات البداية والنهاية للمقالة .

٩ ــ KAJS : عنوان المقالة – اسم المؤلف او المؤلفين – رقم المجلد – صفحة بداية المقالة – تاريخ النشر .

١٠ ــ AROH : عنوان المقالة – اسم المؤلف او المؤلفين – تاريخ النشر – رقم المجلد – صفحات البداية والنهاية للمقالة .

١١ ــ MBRS : اسم المؤلف او المؤلفين – تاريخ النشر – عنوان المقالة – عنوان الدورية مختصرا – رقم المجلد – رقم العدد – صفحة بداية المقالة .

١٢ ــ ISG : عنوان المقالة – اسم المؤلف او المؤلفين – عنوان الدورية مختصرا – رقم المجلد – رقم العدد – تاريخ النشر – صفحات البداية والنهاية للمقالة .

١٣ ــ ASA : اسم المؤلف او المؤلفين – عنوان المقالة – عنوان الدورية مختصرا – رقم المجلد – رقم العدد – صفحات البداية والنهاية للمقالة – تاريخ النشر .

يلاحظ من العرض السابق أن هناك اكتمالا فى البيانات الببليوجرافية المسجلة عن كل مقالة داخل كل أداة من الادوات الـ ١٣ ، أما ما يظهر من نقص فى بعض هذه البيانات بالنسبة لخمس من الادوات فلكل منها بعض المتغيرات وراء عدم توفرها : فبالنسبة لـ BOSE (١) : فالتحليل يتم للدورية واحدة مما يقتضى عدم ذكر عنوان الدورية ، كما أن هذه الدورية تصدر سنويا مما لا يستوجب ذكر رقم العدد ، كما اكتفى بسنة النشر ولم يذكر رقم المجلد .

أما BOSE (٢) : فتشترك مع الاداة السابقة فى انها تحلل نفس الدورية التى تصدر سنويا مما اقتضى حذف عنوان الدورية ورقم العدد . أما رقم المجلد وسنة النشر فهما مسجلان فى مكانهما ، اذ ان ترتيب الكشاف موضوعى وتدرج المقالات تحت كل موضوع مرتبة طبقا لورودها داخل كل مجلد من المجلدات السنوية للدورية مع ذكر رقم المجلد وسنة النشر فى البداية .

أما الفهرس المصرى : فلأنه ينشر سنويا مع تحديد تغطيته للدوريات المنشورة فى سنة محددة فلا يلتزم بذكر تاريخ النشر .

KAJS : تحلل دورية واحدة فلا تهتم بالطبع بذكر عنوان الدورية ، ولكنها تغفل رقم العدد .

أما AROH : فهى تحلل أيضا دورية واحدة تصدر سنويا ، ولذلك فهى تحذف عنوان الدورية ورقم العدد .

وبتتبع مدى تواتر بيانات الوصف المسجلة وترتيبها فى كل أداة نلاحظ ما يلى : تحافظ كل اداة على نفس نظام الوصف المبين فى جميع اصداراتها فيما عدا الادوات الثلاث التالية :

(١) LSP : لم يتوافر فيها نفس البيانات ونفس الترتيب ، فنجد أن البيانات المسجلة عن كل مقالة فى العدد الاول من الاداة ينقصها رقم العدد وتاريخ النشر . أما عن ترتيب البيانات فقد سجل تاريخ النشر بعد رقم العدد فى الاصدارتين الثالثة والرابعة ، ولم يستقيم الترتيب الا منذ الاصدارة الخامسة .

(٢) الفهرس المصرى : هناك نوع من عدم التواتر ، اذ نجد اغفالا فى بعض المقالات لذكر عنوان الدورية او المؤلف أو لرقم المجلد . وهذا يرجع الى اخطاء فى اعداد الكشاف للطبع ، كما أن هذه الأخطاء ظهرت فى الإصدارة الاولى فقط التى ظهرت عام ١٩٦٨ .

(٣) MBRS : يوجد نقص فى بعض البيانات المدرجة عن بعض المقالات (٦ مقالات) . كما يلاحظ أن هناك ٤ أدوات اكتفت بتسجيل صفحة بداية المقالة وهى : BOSE (١) ، BOSE (٢) MBRS, KAJS, . ولم تهتم أية اداة بذكر معلومات عن الببليوجرافيات الملحقة بالمقالات .

مدى دقة بيانات الوصف : باختيار مدى تطابق المعلومات التى تقدمها كل اداة عن المقالات مع حقيقة البيانات عن هذه المقالات ، وجد ما يلى : ليس هناك أخطاء تذكر فى جميع الادوات فيما عدا الفهرس المصرى فى عدده الاول و MBRS والاخطاء تتناول اسم المؤلف احيانا ورقم المجلد وتاريخ النشر احيانا أخرى (٦ أخطاء فى الاداة الاولى ، ٨ أخطاء فى الاداة الثانية .

جدول رقم (١٥)
طرق الترتيب الاساسية فى داوات التكشيف والاستخلاص العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى

مسلسل الترتيب	LSP	CLESP	ASTP	BOSE (١)	BOSE (٢)	SB	BS	الفهرس المصرى	KAJS	AROH	MBRS	ISG	ASA	عدد الادوات
١ مصنف (بالأرقام)		×						×					×	٣
٢ مصنف (بدون أرقام)	×		×	×	×									٤
٣ هجائى بالموضوع									×	×				٢
٤ هجائى بالمؤلف						×	×				×			٣
٥ هجائى بعنوان المقالة												×		١

جدول رقم (١٦)
الكشافات الملحقة بأدوات التكشيف والاستخلاص العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى

الكشاف الملحق	LSP	CLESP	ASTP	BOSE (١)	BOSE (٢)	SB	BS	الفهرس المصرى	KAJS	AROH	MBRS	ISG	ASA	عدد الادوات
هجائى بالمؤلف	×	×							×					٣
هجائى بالموضوع											×			١
هجائى بالمؤلف مع هجائى بالموضوع			×					×						٢
هجائى بالمؤلف مع هجائى بمؤلفى الكتب المستعرضة مع قوائم بالمحتويات										×				١
هجائى بالمولف مع هجائى بالكلمات المفتاحية												×		١

معالجة عناصر الوصف :

أولا : اسماء المؤلفين : ٤ من الادوات وهى CLESP, ASA,ASTP, LSP تسجل اسماء المؤلفين تحت العنصر أو الجزء الاخير من الاسم متبوعا بالاحرف الاولى للاسماء الاولى السابقة على العنصر الاخير . ٥ ادوات هى BOSE (١) ، BOSE (٢) ، KAJS ، AROH ، ISG تسجل أسماء المؤلفين تحت العنصر الاول متبوعا بالاسماء الاخرى أو الحروف الاولى منها ٣ أدوات وهى SB ، BS ، MBRS يتذبذب فيها هذا التسجيل اذ تسجل مرة تحت الجزء الاخير من الاسم وأحيانا تحت الجزء الأخير . أما الفهرس المصرى فهو مقسم الى قسمين : قسم للمقالات المنشورة باللغة العربية ، والقسم الثانى للمقالات المنشورة باللغات الاجنبية ، فى القسم الاول أدخلت الاسماء تحت العنصر الاول متبوعا بالعناصر الاخرى من الاسم ، أما فى القسم الثانى فقد أدخلت الاسماء تحت العنصر الاول فى الاصدارة الاولى من الكشاف ، اما فى الاصدارات الثلاث التالية فقد أدخلت الاسماء تحت العنصر الاخير متبوعا بالاحرف الاولى من الاسماء الاولى .

هذه هى معالجة أسماء المؤلفين فى جسم الكشاف أو المستخلص ، أما في المداخل الاضافية فتحتفظ كل أداة من الادوات بنفس المعالجة للمؤلفين فيما عدا KAJS الذى يدرج اسماء المؤلفين تحت العنصر الاخير .

ثانيا : تعدد اسماء المؤلفين : تنقسم الادوات فى تسجيل اسماء المؤلفين المشاركين الى قسمين : القسم الاول من الادوات لا يسجل أكثر من أسماء المؤلفين الثلاثة الاول ، اما اذا زاد عدد المؤلفين عن ثلاثة تذكر اسم المؤلف الاول فقط متبوعا بالاختصار et al أو et alii أو and others وهذه الادوات هى : ISG, ASA, MBRS, BS, SB, ASTP . أما القسم الثانى من الادوات فتهتم بذكر جميع أسماء المؤلفين المشاركين مهما تعددوا ، وهى الادوات السبع الباقية .

ثالثا : عناوين المؤلفين : لاتهتم أى من الادوات بذكر عناوين المؤلفين فيما عدا KAJS فى كشافها (مدخل اضافى) للمؤلفين ، فهى تسجل وظفية المؤلف ومكان عمله . كما حاولت LSP فى بعض أعدادها (٧- ٩) فقط .

رابعا : اكتمال عناوين المقالات : تتفق جميع الادوات في كتابة عناوين المقالات مكتملة ، وتسجيل العنوان الفرعى اذا وجد وفى المقالة الاصلية .

خامسا : عناوين المقالات المنشورة بلغة غير لغة الاداة : لان اللغة السائدة فى الانتاج الفكرى الطبى فى المنطقة العربية هى اللغة الانجليزية فهى أيضا لغة أدوات التكشيف والاستخلاص لهذا الانتاج . المقالات المنشورة باللغة الفرنسية تسجل بعناوينها الاصلية . أما المقالات المنشورة باللغة العربية ، فقد انقسمت الادوات فى معاملتها الى ثلاثة فرق :

الفريق الاول : يحتفظ بالعنوان فى لغته العربية ، مع ادراج المقالة فى سياق المقالات المنشورة باللغة الانجليزية والفرنسية ويضم هذا الفريق : BOSE (١) ، BOSE (١) .

أما الفريق الثانى : فيحتفظ بالعنوان فى لغته العربية ولكنه يقسم الكشاف او المستخلص الى قسمين ، قسم للمقالات المكتوبة باللغة العربية ، وقسم آخر للمقالات المكتوبة باللغات الاجنبية ، ويضم هذا الفريق : الفهرس المصرى ، AROH .

والفريق الثالث : يقوم بترجمة العنوان العربى الى اللغة الانجليزية ، مع توضيح ذلك بكتابة عبارة in arabic بعد عنوان المقالة المترجم أو قبله أو فى نهاية الاشارة البيليوجرافية ويضم هذا الفريق : ,CLESP, MBRS, ASTP . LSP

أما الادوات الخمس الباقية فقد استبعدت المقالات المكتوبة باللغة العربية .

سادسا : عنوان الدورية : الادوات التسع التى تحلل أكثر من دورية ، اهتمت بذكر عنوان الدورية مختصرا ، مع وجود قائمة توضح العنوان الكامل فى بداية او نهاية اصدارتها ، ولم تشذ عن هذه القاعدة الا MBRS التى لم تقدم مثل هذه القائمة رغم أن الكشاف يشتمل على دوريات عربية وغير عربية وكان الأجدر به أن يحتفظ بعناوين الدوريات كاملة منعا للخلط أو استخراج هذه العناوين وتحقيقها وتسجيل العناوين الكاملة امام المختصرة فى قائمة خاصة .

أما عن القواعد المستخدمة فى اختصار عناوين الدوريات ، فلم تشر أية أداة من

الادوات التسع الى القواعد المتبعة فيما عدا CLESP التى ذكرت أنها اتبعت القواعد المستخدمة فى « القائمة الدولية للدوريات العلمة :- «World List Of Scientific periodicals;»

وهناك بعض الملاحظات التى تتصل بقوائم الدوريات الملحقة باصدارات الادوات الثمانية : حرصت الادوات CLESP, BS, SB الفهرس المصرى ، LSA على موضع العنوان المختصر فى مقابل العنوان الكامل أو العكس وفى كل اصداراتها . اما ASA فقد أوردت هذه القائمة فى عددين فقط يمثلان الاصدارة الثانية من المجلدين ٣ ، ٤ ، كما أن القائمة اقتصرت على العناوين الكاملة للدوريات . كذلك اكتفت ISG بذكر العناوين الكاملة للدوريات .

أما ASTP فلم ترد فيها هذه القائمة الا ابتداء من العدد ١١ من المجلد الثانى فى نوفمبر ١٩٥٦ ، احيانا تضم القائمة العناوين الكاملة فقط وأحيانا أخرى تضم القائمة العناوين المختصرة فقط .

من هذا العرض المفصل ، الذى تم فيه اختيار الادوات المدروسة من ناحية : مدى اكتمال عناصر الوصف ، ومدى دقة بيانات الوصف ، وكيفية معالجة عناصر الوصف ، يمكن أن نصل الى نتيجتين عامتين :

الاولى : تباين الممارسات للجانب الوصفى فى هذه الادوات ، تبعا لاختلاف المهارات الببليوجرافية للقائمين بها من الاطباء والعلميين والببليوجرافين .

الثانية : وهى مبينة على النتيجة السابقة ، تأكيد الحاجة الى اتباع قواعد معيارية موحدة يتبعها جميع القائمين بالعمل الببليوجرافى فى المنطقة العربية .

(ب) التحليل الموضوعى

عند دراستنا لمدى كفاية التحليل الموضوعى فى ادوات التكشيف والاستخلاص ، نجد أن هناك أداتين لا تكفلان أى مدخل من المداخل الموضوعية للوصول الى المقالات المدرجة فيهما وهما BS, SB . أما الادوات الاحدى عشر فستتم دراستها ، على أن تتناول الدراسة : المآتى الموضوعية المتاحة ومدى دقتها فى التحليل ، والاحالات ، وعمق التكشيف .

لغات الاستخلاص

تقدم LSP ملخصات بالانجليزية للمقالات المنشورة باللغة الانجليزية ، وبالفرنسية للمنشورة باللغة الفرنسية ، وهذا يقلل من القيمة الاعلامية للمستخلصات فاما أن تقدم المستخلصات باللغة التى يتقنها جمهور المستفدين أو باللغتين معا اذا كان من المحتمل أن ينقسم المستفيدون إلى قطاعين كبيرين كل منهما لا يتقن الا لغة واحدة ، وهذا هو فعلا جمهور LSP اذ أنها تقدم خدماتها الاستخلاصية الى الباحثين فى منطقة الشرق الاوسط .

وتقدم ASTP مستخلصاتها باللغة الانجليزية . أما ASA التى يستفيد من خدماتها الاستخلاصية جمهور الباحثين فى المنطقة العربية كلها فقد استفادت من التجارب السابقة فقدمت مستخلصاتها فى العام الاول من اصدارها (١٩٧٣) باللغة الانجليزية بالاضافة الى ترجمة للعنوان فقط الى اللغة الفرنسية ، ثم اضافت الى المستخلص باللغة الانجليزية مستخلصا بالفرنسية مع ترجمة للعنوان فقط باللغة العربية فى السنتين الثانية والثالثة (١٩٧٤ ، ١٩٧٥) أما فى السنة الاخيرة (١٩٧٦) فقدمت ملخصاتها باللغات الثلاث : الانجليزية والعربية والفرنسية .

أنواع المستخلصات

المستخلصات غير موقعة فى الادوات الثلاثة . وبمقارنة ١٠ من المستخلصات فى كل أداة بالملخصات المصاحبة للمقالات المستخلصة وجد أنها منقولة عنها ، وهذا يعنى أن كل المستخلصات من وضع مؤلفى المقالات وليست مستخلصات ببليوجرافية .

طول المستخلص

بقياس عدد الكلمات فى عشر من المستخلصات فى كل أداة من الادوات الثلاثة نجد أن عدد الكلمات فى المستخلصات العشر فى LSP يتراوح بين ٥٦ و ٢١٦ كلمة ، وعدد الكلمات فى المستخلصات العشر فى ASTP يتراوح بين ٣٢ و ١٠٤ كلمة ، أما عدد الكلمات فى المستخصات العشر فى ASA فيقع بين ٩٠ و ١٣٥ كلمة . ونجد فى ASTP فى أحيان كثيرة أن عدد كلمات المستخلص لا تزيد عن كلمتين أو ثلاث .

وهكذا فان اطول المستخلصات تتذبذب بين الطول والقصر ولكنها تقع بصورة عامة تحت فئة المستخلصات الكشفية Indicative .

خامسا : الاصدار والاخراج

تتابع الصدور

اشرنا فيما سبق الى أن الادوات التى كانت تصدر بشكل دورى هى خمس ادوات فقط ، وهذه الادوات كانت تتابع صدورها على النحو المبين بالجدول رقم (١٧) . وينبغى الاشارة الى أن ASTP التى كانت تصدر « ربع سنوى » كانت تصدر « شهريا » لفترة سابقة امتدت منذ ظهورها (١٩٥٥) حتى عام ١٩٦٢ (ثمانية أعوام) .

جدول رقم (١٧)
تتابع صدور ادوات التكشيف والاستخلاص العربية
للانتاج الفكرى الطبى العربى

تتابع الصدور	الادوات	العدد
ربع سنوية	ASTP	١
نصف سنوية	ASA	١
سنويـــة	CIESP – الفهرس المصرى	٢
غير منتظمة	LSP	١
	المجموع	٥

فترات التركيم

لا تهتم هذه الادوات باصدار تركيمات للاصدارات المتتابعة تغطى فترات زمنية اطول من فترات صدورها ، وبذلك لا تحقق أى من هذه الادوات الوظيفة التركيمية التى يمكن عن طريقها تيسير خدمة البحث الراجع .

المأتى الموضوعية المتاحة ومدى دقتها فى التحليل :

لقد سبقت الاشارة الى أن قياس التغطية ونوعية المستخلصات والكشافات الموضوعية من الجوانب الصعبه فى التقييم ، واذا امكن التغلب على الصعوبات الناجمة عند قياس التغطية ، الا أن قياس الدقة فى التحليل أمر أصعب ، ولكن ما يمكن تقريره فى هذا الصدد هو ما يلى :

بعض الادوات (ASTP والفهرس المصرى) تكفل أكثر من مأتى موضوعى اذ تجمع بين المأتى المصنف والمأتى الهجائى . المأتى المصنف طبقا للتصنيف العشرى العالمى ، أما المأتى الهجائى فلا يزيد عن اعادة ترتيب نفس رؤوس الموضوعات المصنفة ترتيبا هجائيا فى الكشاف الملحق مع وضع رقم التصنيف أمام الموضوع الذى يمثله فى البناء المصنف . وكل من هاتين الاداتين تقدمان تحليلا دقيقا للمقالات المحللة .

البعض الاخر من الادوات (BOSE, CLESP, LSP(١)BOSE, (٢)BOSE, ASA) تقدم مدخلا واحدا مصنفا . ASA, CLESP, LSP تطبق التصنيف العشرى العالمى ، ولكن اذا قارنا بين هذه الادوات الثلاث بالاضافة الى ASTP والفهرس المصرى التى تستخدم التصنيف العشرى العالمى نجد أن ASTP لاتستعمل الجداول التفصيلية فى التصنيف اذ نادرا ما تستخدم أرقام ولكن تمت مقابلة الموضوعات بارقام التصنيف لكى يتسنى دراسة هذه النقطة) . أما BOSE (١) و BOSE (٢) فتستخدمان بعض رؤوس الموضوعات المحدودة العدد لتغطية مجال امراض العيون ، وهذا المجال رغم أنه من المجالات المتخصصة جدا ولكنه يحتمل تحليلا ادق تحت عدد اكبر من رؤوس الموضوعات كما تمثل فى خطة تصنيف قسم الرمد فى « الاقتباسات الطبية : Medica Excerpta» ورؤوس الموضوعات الرمدية فى « الكشاف الطبى : Medica Index» وخطة التصنيف المستخدمة فى دورية الاستخلاص « الانتاج الفكرى الرمدى : Ophthalmic Literature» وتحلل KAJS مقالاتها لقائمة هجائية محدودة جدا (٢١ رأس موضوع) بينما المجال الذى تغطيه المجلة هو الجراحة بأوسع امتداداتها (العامة والمتخصصة) . بينما تستخدم AROH فى تحليلها عددا كبيراً من رؤوس الموضوعات تختلط معها فى سياق واحد عناوين الكتب المستعرضة وعناوين المقالات وأسماء الاشخاص والاماكن

كموضوعات . ورغم أن استخدام هذا المأتى يثير بعض الارتباك الا أنه يقدم تحليلا كافيا للمقالات .

أما MBRS , IAG فتقدمان تحليلهما الموضوعى من خلال الكشاف الهجائى الملحق بكل منهما والذى يحوى عددا محدودا من رؤوس الموضوعات كما أن ISG تختلط فى كشافة رؤوس الموضوعات الطبية مع رؤوس الموضوعات الاخرى التى تشمل مجال العلوم البحتة والتطبيقية .

الاحالات :

لاتستخدم فى هذه الادوات الاحالات فى الربط بين رؤوس الموضوعات ، الا فى الادوات التالية AROH, LSP, CLESP الاحالات الموجودة فى LSP احالة « انظر ايضا » فقط مستخدمة الاختصار cf (confer) وقد استخدمت تقريبا مع كل موضوع من الموضوعات الرئيسية ، ولا شك انها ادت دورها فى احكام الربط بين الموضوعات ولكنها فى CLESP تستخدم بنسبة اقل من LSP .

أما AROH فقد استخدمت إحالة « انظر » فقط للاحالة مع المصطلح غير المستعمل الى المصطلح المستعمل ، وهذا المصطلح المستعمل ليس دائما مرادفا للمصطلح المحال منه ولكن قد تتم الاحالة الى المصطلح الاعم .

عمق التكشيف :

اذا اعتبرنا معدل عدد المداخل للمقالة الواحدة مقياسا للتكشيف العميق ، فلا يوجد من الادوات من تدعى هذا العمق لانها لا تدرج المقالة الواحدة تحت أكثر من رأس موضوع واحد .

(جـ) الاستخلاص

ثالث الجوانب التى يصعب قياسها فى تقييم أدوات الاستخلاص . المستخلصات موضع الدراسة ثلاثة هى LSP (من الاعداد ٥ – ١٢) ، ASA, ASTP لم يبذل الباحث جهدا فى تقييم مدى دقة ووضوح وقابلية الملخصات للقراءة واكتمالها أما ما تمت دراسته فقد تناول النقاط التالية :

الحداثة

هناك عاملان يؤثران فى مدى حداثة محتوى المقالة العلمية فى الدورية :
العامل الاول : طول الوقت بين تقديم المقالة للدورية التى ستقوم بنشرها وبين قبولها للنشر وصدورها بالفعل فى الدورية .
العامل الثانى : طول الوقت بين صدور المقالة فى الدورية وظهورها فى اداة من ادوات التكشيف أو الاستخلاص .

أما عن العامل الاول ، فهناك دائما أو غالبا بطء فى الاجراءات التى تمر بها أصول المقالات قبل ان يتم نشرها ، فان « الوقت الذى ينقضى بين تقديم مخطوط المقالة لمجلة من المجلات ، وبين نشرها فى المجلة ، أمر يحتاج الى عدة شهور ، وفى بعض المجلات قد تزيد هذه الفترة على السنة(٧)ويزداد الامر تعقيدا بالنسبة للدوريات الطبية العربية ، اذ أن معظم هذه الدوريات تصدر متأخرة عن مواعيد صدورها المسجلة على صفحات عناوينها أو ما تحمله اغلفتها ، ويرجع ذلك الى قصور الامكانيات الطباعية وقلة التمويل .

أما عن العامل الثانى ، « فعادة ما يتطلب اعداد المستخلصات عدة اسابيع ، ويحتاج تجميع الكشافات الملحقة بهذه المستخلصات عدة شهور ثم يتم طبعها ونشرها . وعادة ما يتم ظهور مستخلصات المقالات بعد ثلاثة أو ستة شهور من نشر المقالات الاصلية ، وتمتد هذه الفترة الى عام تقريبا بعد آخر اصدارة من المجلد فى حالة الكشافات السنوية » (٨) . وتصل الفترة بين ظهور المقالة فى الدورية واستخلاصها فى أشهر المستخلصات الطبية العالمية الاقتباسات الطبية : Excerpta Medica الى ١٢ شهرا (٩) .

ولقياس حداثة الاصدار فى ادوات التكشيف والاستخلاص العربية ، يمكن حساب الوقت الذى يمضى بين نشر المقالة وتغطيتها فى كل أداة من الادوات

---

(٧) **William, E. Garvey.** Communication: the essence of science. Oxford: Pergamon Press, 1979. p. 72.

(٨) **C.W.Hanson.** Introduction to science-information work. London: Aslib, 1971. p. 85.
(٩) **F.M.Sutherland.** Indexes, abstracts, bibliographies and reviews. In: L.T.Morton (ed). Use of medical literature. Connecticut: Archon Books, 1974. p. 51.

الخمس التى كانت جارية وقت صدورها . ولذلك اخذت عينة عشوائية من المقالات المحللة فى كل اداة ، ١٠ مقالات من كل أداة ، روعى أن يكون نصفها قد صدر فى السنة الاولى من صدور الاداة ، والنصف الاخر صدر فى السنة الاخيرة من صدور الاداة ، فلاحتمال تغير طول الفترة بين صدور المقالات وظهورها فى الاداة الواحدة طوال عمرها ، اشار برتشارد (١٠) Pritchard فى دراسة له بأن تؤخذ العينة من أول سنة وآخر سنة من سنوات التكشيف أو الاستخلاص فى الاداة لمعرفة هل تحسن الموقف أم ساء خلال الفترة بين السنتين .

ويسجل الجدول رقم (١٨) نتائج دراسة العينة ، ومنه يتضح أن هذا الوقت يتروح بين ٣ شهور على أحسن الاحوال فى اداة واحدة و٤٨ شهرا فى اقصى الاحوال فى اداة أخرى . أما ما يظهر فى ASTP من أن هذه الفترة تمتد ما بين شهر وسته اشهر فى سنتها الاخيرة ، فهذا يرجع الى أن التاريخ الذى تحمله دورية الاستخلاص فى هذه السنة أقدم بكثير من التاريخ الذى صدرت فيه فى الحقيقة . بل نكتشف أنه فى بعض الاحيان يتم تكشيف اصدارتين أو ثلاث اصدارات متابعدة من دورية ما فى اصدارة واحدة من اصدارات الكشاف أو المستخلص ويتبين أيضا ان الموقف يتغير الى الاسوأ اذ تزيد الفترة بين صدور المقالات وتحليلها واصدارها فى كل الادوات ما عدا الفهرس المصرى .

جدول رقم (١٨)

الوقت الذى يمضى بين نشر المقالات وتغطيتها فى ادوات التكشيف والاستخلاص العربية للانتاج الفكرى الطبى العربى

الوقت بالشهور	السنة الاولى		السنة الأخيرة	
الاداة	من	الى	من	الى
Lsp	٣	١٤	١٣	٢٥
CLESP	٩	١٨	١٣	٢٥
ASTP	٦	١١	١	٦
الفهرس المصرى	٦	١٨	٦	١٨
ASA	٢٣	٣٠	٢٤	٤٨

(١٠) Alan pritchard. A guide to computer Literature: an introductary survey ofthe sources of information. 2nd ed. London: Clive Bingley, 1972. P.97

ترقيم أدوات التكشيف والاستخلاص للمقالات المحللة :

ترقم المقالات المحللة ترقيما تتابعيا فى الادوات التالية : ,BS, SB, ISG ASA, ASTP طوال العام ، وفى LSPطوال عمر المستخلص (من العدد ٥ الى العدد ١٢ وهى الاعداد التى تحول فيها الكشاف الى مستخلص) . اما الادوات السبع الباقية فلا ترقيم فيها للمواد . ولا تستفيد أى من هذه الادوات من هذا الترقيم الا بالنسبة لـ ISG, LSP فى الكشافات الملحقة بهما .

استخدام المختصرات والرموز :

سبق الاشارة الى الرموز والمختصرات المستخدمة فى بيان عنوان الدورية ، وعدد المؤلفين اذا زادوا عن ثلاثة . وفيما عدا هذا لا تستخدم أى من الادوات رموزا أخرى أو اختصارات غير عادية لا فى البيانات الببليوجرافية أو فى نص الاستخلاص .

الطباعة :

بعض الادوات تقسم الصفحة الى عمودين كما فى LSP, ASTP وبعضها الى ثلاثة أعمدة كما فى الفهرس المصرى ، مما يساعد على سهولة القراءة .

أما الطرق التى اتبعتها الادوات من أجل وضوح البيانات وقابليتها للقراءة والوصول السريع الى عناصر البيانات المدرجة عن كل قطعة من القطع فى مكانها من الترتيب تحت الموضوعات أو بين ما تماثلها من قطع تحت الموضوع الواحد ... الخ فهذه يمكن تلخيصها فيما يلى :

(١)**التمييز بين رؤوس الموضوعات والعناصر الببليوجرافية :** توضع بحروف كبيرة فى وسط السطر فى LSP أو ببنط ثقيل فى وسط السطر CLFSP أو فى وسط السطر بحروف كبيرة وببنط ثقيل فى ASTP و KAJS . أو بوضعها فى سطر مستقل فقط كما فى AROH . أو ببنط ثقيل فى وسط السطر فى الفهرس المصرى و BOSE (١) و BOSE (٢) وفى ASA تستخدم أرقام التصنيف فقط لابد من الرؤوس وتوضع فى سطر مستقل .

(٢) **التمييز بين رؤوس الموضوعات الرئيسية والفرعية :** بكتابتها بحروف صغيرة وسط السطر فى LSP أو بحروف مائلة وبوضع خط تحتها كما فى CLESP .

(٣) **التمييز بين المداخل (المعلومات البيليوجرافية عن كل مقالة)** : تكتب اسماء المؤلفين بحروف كبيرة فى البعد الثانى فى LSP أو بحروف كبيرة على البعد الاول وفى سطر مستقل فى CLESP . أو بحروف كبيرة بعد الرقم المسلسل للمقالة فى ASTP . أو فى سطر مستقل فقط كما فى « الفهرس المصرى » ولكن على البعد الاول وكتابة العنوان على البعد الثانى وتكملته فى البعد الاول مما يختلط معه نهاية المقالة الاولى وبداية المقالة الثانية . أو تكتب فى البعد الاول مع تكملة بقية العناصر فى السطر التالى فى البعد الثانى كما فى MBRS, BS, . SB أو بحروف كبيرة ببنط ثقيل فى ASA .

أما المداخل بالعنوان : فيوضع عنوان المقالة فى سطر مستقل فى البعد الاول مع تكملتها فى البعد الثانى فى سطر مستقل كما فى KAJS . أو فى البعد الاول مع التكملة فى البعد الثانى على السطر التالى كما فى ISG . أو فى البعد الثانى ويسبقها شرطة فى AROH .

(٤) **تمييز عنوان المقالة** : يكتب عنوان المقالة ببنط ثقيل فى LSP ، ASTP. او فى سطر جديد غير سطر المدخل المؤلف على البعد الثانى فى CLESP او بوضعها بين علامتى التنصيص المزدوجة فى BS . او بحروف صغيرة ببنط ثقيل فى ASA .

اما المدخل بالعنوان : فيوضع اسم المؤلف أو المؤلفين فى سطر مستقل فى البعد الثالث فى KAJS .

(٥) **التمييز بين العنوان الرئيسى والفرعى للمقالة** : بكتابة العنوان الفرعى بين هلاليتين كما فى CLESP والفهرس المصرى ، أو بوضعه بين هلاليتين احيانا واحيانا اخرى بوضع شولة بينه وبين العنوان الرئيسى كما فى AROH . او بوضع شرطة بين العنوانين فى KAJS .

(٦) **تمييز العنوان المترجم واللغة الاصلية المترجم عنها** : بوضع العنوان بين معقوفتين وكتابة عبارة in arabic بعد عنوان المقالة المترجم واضافة شرطة تسبق هذه العبارة ثم تغير وضع هذه العبارة فوضعت فى نهاية الاشارة البيليوجرافية فى الاعداد التالية من LSP . أو بوضع العنوان بين هلاليتين مع كتابة عبارة in arabic قبل العنوان وببنط ثقيل كما فى ASTP او باضافة عبارة

in arabic بعد عنوان المقالة كما فى CLESP . او بوضع عبارة in arabic بين هلاليتين بعد عنوان المقالة فى MBRS .

(٧) **تمييز عنوان الدورية** : يكتب بحروف مائلة فى LSP و ASTP، و MBRS و ASA و SB . أو بوضع خط تحته كما فى ISG .

(٨) **تمييز البيانات البيليوجرافية الاخرى** : بوضع رقم العدد بين هلاليتين فى LSP و SP و MBRS . أو بكتابة رقم المجلد ببنط ثقيل كما فى MBRS . او بوضع سنة النشر بين هلاليتين كما فى ASA ، ASTP و SB و MBRS .

(٩) **طرق أخرى للتمييز** : كأن توضع الحروف الاولى من اسماء المؤلفين بين هلاليتين كما فى LSP و ASTP . أو بوضع شرطة تبعية فى تكرار مداخل المؤلفين كما فى ,MBRS, BS, SB . وتستخدم AROH رموزا معينة عبارة عن (BR) بعد عنوان الكتاب المستعرض و (AB) لتمييز المقالات المستخلصة وذلك بين كشاف الموضوعات . وتضيف MBRS الى سنة النشر الحروف الهجائية D, C, B, A .. هكذا لترقيم المقالات لنفس المؤلف فى سنة واحدة من سنوات النشر . كما تلجأ BS و SB الى عدم تكرار كتابة عنوان الدورية اذا تتابعت بعض مقالاتها فى تسلسل المقالات المدرجة وتضع بدلا من العنوان الاختصار ibid .

(١٠) **تمييز البيانات فى الكشافات الملحقة** : فى كشاف المؤلفين الملحق بـ LSP يميز رقم العدد الذى وردت به مقالة المؤلف بين الاعداد الاخرى الصادرة من دورية الاستخلاص بكتابة رقم العدد ببنط ثقيل . وتبين KAJS فى كشاف المؤلفين اذا كان مؤلف المقالة قد توفى بكتابة كلمة (Late) بعد اسم المؤلف ، وتكتب اسم المؤلف بحروف كبيرة وتميز CLESP فى كشاف المؤلفين بين العنصر المختار من الاسم فى المدخل وبين بقية عناصر الاسم بكتابة العنصر الاول بحروف أكبر .

(١١) **التمييز بين البيانات البيليوجرافية والمستخلص فى دورية الاستخلاص** : فى LSP توضع ملخصات المقالات فى السطر التالى بعد البيانات البيليوجرافية فى البعد الثانى . أما ASA فتكتفى بترك سطر فارغ بين البيانات البيليوجرافية والملخص .

من الوثائق العربية فى العصر الحديث:
وثيقة زواج

الدكتور: مصطفى أبوشعيشع

قسم المكتبات والوثائق/ كلية الآداب - جامعة القاهرة

مقدمة :

تحتفظ دار الوثائق التاريخية القومية بالقاهرة بمجموعات ضخمة من الوثائق التى ترجع إلى مختلف العصور التاريخية ، والتى لا غنى عنها للباحث التاريخى والوثائقى باعتبارها مصدر أصيل فى إعادة كتابة التاريخ القومى لمصر العربية .

ولتحقيق هذا الهدف ، فقد حرصت دار الوثائق القومية على أن تضم إلى مجموعاتها جميع الوثائق ذات القيمة التاريخية والموجودة لدى الوزارات والمصالح الأخرى أو لدى الأفراد .(١)

وقد ضمت دار الوثائق إلى مجموعاتها خلال سنتى ١٩٨٠ ، ١٩٨١ مجموعة كبيرة من الوثائق العربية الأصلية التى لم تر النور بعد ، وتحتوى على عقود زواج ووثائق وقف وإيجار وبيع ، يرجع تاريخها إلى الفترة من سنه ١١١٥هـ حتى سنة ١٢٠٠هـ ؛ وهى فترة الحكم العثمانى لمصر التى سبقت فترة الحكم الفرنسى لها(٢) .

وإن شاء الله سأقوم بنشر عدد من هذه الوثائق تباعا ، وأبدأ ذلك بوثيقة زواج يرجع تاريخها إلى سنة ١٢٠٠هـ . والزوج هو مولانا وسيدنا السيد الشريف حسن عبد الرحمن الصفاقسى بن قاضى فاس الشريف بكار دشناوى سليمان الهوارى محمد بكار همام سيبيك الحسينى . وهو من أحفاد الشيخ

محمد بكار همام سيبيك مؤسس الأسرة الهمامية[٣] التى تزعمت قبائل الهوارة التى نزلت بصعيد مصر سنة ٨٧٢هـ (١٣٨٠م) واستقرت به وكانت لها سطوة ونفوذ كبير[٤].

ففى العصر العثمانى فرض الهوارة نفوذهم وسيطرتهم على الصعيد بتولى شيوخهم حكمه فى البداية ثم توليهم إدارة معظم أراضى الصعيد بالالتزام ، مما هيأ لهم نفوذا واسعا وسيطرة كبيرة فى ظل السيادة العثمانية ، الذين كانوا سندا لها فى مواجهة خطر القبائل العربية النازلة بالصعيد[٥].

وفى العصر العثمانى المملوكى استمرت سيطرة قبائل الهوارة على الصعيد واشتهر شيخها همام بن يوسف * ، وأصبح أقوى الشخصيات العربية التى سيطرت على الصعيد فى القرن الثامن عشر الميلادى . وكان لهمام حكومة واسعة وإدارة حافلة بالمباشرين والموظفين لتنظيم أراضيه الشاسعة وما فيها من فلاحين [٦].

وإبان تلك الفترة سيطر على مصر كلها ذلك الامير الطموح على بك الكبير (١٧٦٣ - ١٧٧٤م) الذى تطلع إلى فصل مصر عن الدولة العثمانية ، والذى بعد أن أعد العدة لذلك ألتفت إلى القوى الداخلية التى يمكن أن يأتى منها الخطر على سيادته ، وهى قوى العرب التى كان أخطرها على سلطنته الشيخ همام بماله من سلطة واسعة فى الصعيد وحليفه صالح بك القاسمى حاكم جرجا حينئذ . فربما أغرت الدولة العثمانية صالح بك ووعدته بحكم مصر ثمنا لمساعدتها فى القضاء على حكمه ، وربما أغرت همام بحكم الصعيد ثمنا لمساعدتها فى تحقيق نفس الغرض[٧] .

لذلك ما انتهى على بك الكبير من التخلص من صالح بك القاسمى ، حتى ألتفت إلى شيخ الصعيد فوجه إليه حملة بقيادة قائده محمد بك أبو الذهب الذى ألحق الهزيمة بقوات همام بن يوسف ، تلك الهزيمة التى أنهت حياة الشيخ همام عام ١١٨٣هـ (١٧٦٩م) وقضت على نفوذ قبائل الهوارة وسطوتهم على الصعيد[٨].

* * * * *

---

* هو الشيخ همام بن يوسف بن همام سيبيك

فهــرسة الوثيقة

رقم الوثيقة : ١١ (محفظة رقم ١) محكمة قنا
مادة الكتابة : ورق
نوع الخط : خط رقعة
نوع الحبر : حبر اسود داكن يميل إلى اللون البنى وهو حبر الدخان
شكل الوثيقة : ورقة مفردة
عدد سطور الوثيقة : ١٨ (وجه فقط)
أبعاد الوثيقة : الطول ٢٧،٥ سم
العرض ١٦٫٨ سم
حالة الوثيقة : الوثيقة سليمة وكاملة النص
نوع التصرف : خاص
موضوع التصرف : زواج
المتصرفون :

أ - الزوج : مولانا وسيدنا الشريف حسن عبد الرحمن الصفاقسى بن قاضى فاس الشريف بكار دشناوى سليمان الهوارى محمد بكار همام سيبيك الحسينى
ب - والد الزوجة : السيد عثمان مشالى البطيخى

التاريخ : ١٥ ذى القعده سنة ١٢٠٠هـ
القاضى الموثق : يوسف القاضى بمحروستى قنا وقوص
الشهود : مصطفى عبد الله ، مصطفى محمد ، محمد متبولى ، محمد على خليفة

* * * * *

أولا – الدراسة

فى شكل الوثيقة :

هذه الوثيقة أصل وليست صورة ، وهى مكتوبة على ورق نباتى سميك نوعا ، يضرب لونه إلى الاصفرار ، والراجح أنه من صناعة مصر فى ذلك الوقت . وهى بحالة جيدة ويمكن قراءتها بسهولة . وهى مكتوبة من الوجه فقط ، وتاريخها هو ١٥ ذى القعده سنة ١٢٠٠هـ .

أما طريقة إخراج الوثيقة فهى لا تختلف عما كان متبعا فى وثائق العصر العثمانى بصفة عامة ، من حيث ترك قدر كبير من البياض فى أول الوثيقة خصص لوضع تأشيرات وتوقيعات واختام القضاة ، وكذلك توقيع وخاتم كاتب الوثيقة (انظر لوحه رقم ١) ، وأيضا ترك هامش أيمن خصص لبعض الحواشى أو التأشيرات ، بينما نجد أن الهامش الأيسر ضيق جدا ، كذلك لم يترك بياضا كبيرا أسفلها بعد توقيعات الشهود(٩) .

* * * * *

ويبلغ طول الوثيقة كلها ٢٧٫٥سم وعدد سطورها ١٨ سطرا . أما الحبر الذى كتبت به الوثيقة فلونة أسود داكن يميل الى اللون البنى وهو حبر الدخان الذى يناسب الورق . والوثيقة مكتوبة بخط رقعة محسن . والخط مكتوب بدقة وعناية ، بيد كاتب ماهر متعلم ، وأغلب الكلمات واضحة مقروءة .

* * * * *

وكما هو الحال فى وثائق العصر العثمانى ، فقد أهمل الكاتب الشكل اهمالا تاما . أما النقط فأغلب كلمات وألفاظ الوثيقة وردت منقوطة ، والقليل منها ورد دون نقط حيث أغفله كاتب الوثيقة نتيجة لسرعته فى الكتابة .

فى موضوع الوثيقة :

الزواج أو النكاح عقد وضعه الشارع لحل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع(١٠).

وينعقد النكاح بايجاب من أحد المتعاقدين وقبول الطرف الآخر بشرط إتحاد مجلس الايجاب والقبول وسماع كل منهما كلام الآخر وإن لم يفهما معناه مع علمهما أنه مقصود به عقد زواج وعدم مخالفة الايجاب والقبول(١١) .

فالأصل فى العقود أنها تنعقد بكل ما يدل على إرادة العاقدين فهى ليست مقيدة بألفاظ معينة إذ العبرة بالمقاصد لا للألفاظ ، وذلك هو الوضع النظرى الذى قال به الفقهاء . فى حين أنه فى الواقع العملى ، كان لابد من كتابة صيغ معينة تدل على إرادة كل طرف من أطراف التصرف بحيث لا تتعرض الوثيقة للدفع بالبطلان فى حالة تقديمها إلى القاضى عند التنازع. ومن الأفضل أن يكون العقد بألفاظ صريحة كلفظ التزويج والنكاح وبصيغة الماضى كأن يقول زوجتك ويقول الآخر قبلت(١٢).

وينعقد الزواج بأى لغة كانت ما دام كل من العاقدين والشهود يعرف أن المراد بذلك عقد الزواج . وبالجملة فجميع العقود والتصرفات لا تتقيد بلغة بخصوصها(١٣) .

وإذا كان أحد العاقدين أخرس لا يحسن الكتابة صح إيجابة أو قبوله باشارته (قولًا واحداً) لتعينها طريقا لا فهام مراده . ولكنه إذا كان يحسن الكتابة فلا يصح عقده باشارته ، وذلك لأن الكتابة أدل على المراد من الاشارة وأبعد عن الاحتمال فوجب المصير إليها عند القدرة عليها(١٤).

ولا يصح عقد النكاح إلا بحضور شاهدين حرين أوحر وحرتين عاقلين بالغين مسلمين لنكاح مسلم مسلمه سامعين قول المتعاقدين معا فاهمين أنه عقد نكاح(١٥) .

ويشترط لصحة الزواج أن تكون المرأة محلًا له غير محرمة على من يريد التزوج بها(١٦).

ويجوز للزوجين البالغين العاقلين الحرين أن يتوليا عقد الزواج بأنفسهما وأن يوكلا به من شاءا ، وهذا التوكيل يصح شفاها وبالكتابة . أما الصغير والصغيرة ومن يلحق بهما من المعتوه والمعتوهة والمجنون والمجنونة شهراً كاملًا ، فليس لهم أن يباشروا عقد زواجهم بأنفسهم بل الذى يباشر ذلك عنهم أولياؤهم أو من يوكله عنهم أولياؤهم فى ذلك(١٧) .

وينعقد الزواج صحيحا بدون تسمية المهر ومع نفيه أصلا ، وبالعقد يجب مهر المثل للمرأة . ويصح تعجيل المهر كله أو تأجيله كله إلى أجل قريب (شهر أو شهرين) أو بعيد (الطلاق أو الموت) وتعجيل بعضه وتأجيل البعض الآخر على حسب عُرف أهل البلد(١٨) .

* * * * *

ثانيا - نص الوثيقة

الامر كما ذكر فيه حرره (١٩)

الحمد لله وحده	الفقير إليه عز شأنه
حرره اسماعيل أفندى	يوسف القاضى بمحروستى قنا وقوص
قنا خاتم الكاتب	خاتم القاضى

١ - الزوج	الزوجة
٢ - ومولانا وسيدنا السيد الشريف	البنت البكرة السيدة
٣ - حسن عبد الرحمن الصفاقسى بن قاضى فاس	زهرة بنت السيد عثمان مشالى البطيخى
٤ - الشريف بكار دشناوى سليمان الهوارى	
٥ - محمد بكار همام سيبيك الحسينى(٢٠)	

٦ - الصداق(٢١) وجملته أربعمائة ريالا(٢٢) ذهبياً الحال منه مبلغ ثلثمائة ريالا ذهبيا

٧ – مقبوضة بيد والد الزوجة المذكور أعلاه والمؤجل منه مبلغ مائة ريالا
ذهبيا

٨ – لاحد الاجلين زوجها له بذلك على ذلك والدها بماله عليها من ولاية[٢٣]

٩ – الاجبار قبل[٢٤] ذلك الزوج لنفسه القبول الشرعى تزويجا صحيحا شرعيا

١٠ – على كتاب الله وسنة رسوله الله ﷺ بايجاب وقبول وثبت مضمون
ذلك

١١ – جمعيه لدى الحاكم الشرعى المومى إليه أعلاه

١٢ – وحكم بصحته[٢٥] وجرى ذلك

١٣ – وحرر فى ١٥ شهر ذى القعده سنة ١٢٠٠[٢٦]

١٤ – من الهجرة النبوية

١٥ – الفقير   حضرت ذلك وشهدت به شهد بذلك   كاتبه[٢٧]

مصطفى عبد الله مصطفى محمد نايب   الفقير محمد   وشهد به

١٦ –   الشرع الشريف   متبولى الامام   محمد على

١٧ —   بقنا   بالخلوى   خليفه

١٨ —   حالا

التحقيقات العلمية والمصادر

١ ــ انظر ، القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بانشاء دار الوثائق واللائحة الداخلية . القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٤ .

٢ ــ هذه المجموعة الوثائقية قبل انتقالها لدار الوثائق القومية كانت محفوظة لدى محكمة قنا الكلية .

٣ــ الجد الأكبر للأسرة الهمامية هو محمد بكار همام سيبيك الحسينى انظر ، لوحة رقم ١ ــ سطره . ، وثيقة رقم (١١) بتاريخ ١٧ محرم سنة ١١٨٧هـ ، محفظة رقم (١) محكمة قنا الكلية . ، وثيقة رقم (١٤) بتاريخ ١٠ رجب سنة ١٢٢٣ هـ ، محفظة رقم (١) محكمة قنا الكلية .

٤ ــ وفدت قبائل الهوارة من المغرب إلى مصر واستقرت أول الأمر فى منطقة البحيرة ، ثم قام زعيمها بدر بن سلام بثورة كبيرة فى سنة ٧٧٩ هـ (١٣٧٧ م) على عهد الامير برقوق حينما كان أتابكا وذلك قبل أن يؤسس دولة المماليك الجراكسة ويصبح سلطانا (٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م – ٨٠١هـ / ١٣٩٨ م) .

حكيم أمين عبد السيد : قيام دولة المماليك الثانية . القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص١٢

وقد امتنع بدر بن سلام عن أداء التزاماته وأهمها جباية الضرائب ، ووجد أن الفرصة مواتية لاعادة النفوذ العربى إلى مصر ، وقد ظل برقوق عاجزاً عن القضاء عن الثورة لانشغاله فى مقاومة المماليك الترك (مماليك الدولة المملوكية الأولى) ، ولكنه ما إن انتهى من ذلك حتى وجه حملة ضخمة إلى بدر بن سلام قضت على ثورته وهرب بدر إلى برقه ، وأخرج برقوق باقى عرب الهوارة

إلى الصعيد سنة ٧٨٢هـ (١٣٨٠م) وأقطعهم منطقة جرجا إتقاء لشرهم ودفعا لهم إلى الهدوء والاستقرار ، وقد كانت تلك المنطقة خربة ، فقام الهوارة بتعميرها واستقروابها واشتغلوا بزراعة قصب السكر . فأثروا من وراء ذلك ثراءً طائلا لأنه محصول نقدى هام

محمد مرتضى الزبيدى : شرح القاموس المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس ، جـ٣ . القاهرة ، ١٣٠٦هـ ، ص٦٣٤ .

ليلى عبد اللطيف : شيخ العرب همام وحكم جرجا ، رساله ماجستير ، كلية آداب/ جامعة عين شمس ، ١٩٧٠ ، ص ص٨ - ١٠ .

وقد استقر الهوارة فى الصعيد ، وبفضل ما تمتعوا به من ثراء سيطروا على حياة الصعيد ، وواصلوا سياسة التمرد ضد السلطة المملوكية عن طريق الامتناع عن تقديم الأموال والغلال المطلوبة منهم وأيضا مهاجمة الاقطاعات المملوكية . وقد كانت ثورات الهوراة فى العصر المملوكى بقصد التطلع للاستيلاء على الحكم كشأن كل القبائل العربية فى مصر فى ذلك الوقت .

المقريزى : السلوك ، جـ١ . القاهرة ، ١٩٣٤ ، ص٣٨٦ ، ٩١٥ ، ابن اياس : بدائع الزهور ، جـ١ . القاهرة ، ١٣١١هـ ، ص٢٠٠ ، على مبارك : الخطط التوفيقية ، جـ١١ . القاهرة ، ١٣٠٥هـ ، ص٤ . وواصل المماليك بالتالى إرسال الحملات العسكرية لتأديب الهوارة والقضاء على تمردهم . (ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ، ص١١) .

٥ - لقد صحب زيادة نفوذ الهوارة توسيع إقليم جرجا بتوحيد أقاليم الصعيد كلها من المنيا إلى أسوان تحت إمرة حاكم جرجا ، فأصبحت ولاية جرجا تشمل أراضى الصعيد كلها رغبة من السلطات الحاكمة فى تقوية سلطة حاكم جرجا لمواجهة خطر القبائل العربية النازلة بالصعيد .

نفس المرجع ، ص ص١٤ - ١٥

٦ - نشأ همام بن يوسف فى بيت واسع الثراء ، فوالده هو الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد محمد همام الذى آلت إليه زعامة قبائل الهوارة فى أواخر القرن ١١هـ (١٧م) .

[على مبارك : المرجع السابق ، جـ١٠ ، ص٥٣]

وقد ساعدت نشأة همام فى بيت ورث الثراء والمكانة أباً عند جداً على ظهوره كشخصية هامة تولت زعامة الصعيد ، بالاضافة الى ضعف السلطة الحكومية فى عصره . إذ كانت سلطات الحكم العثمانى فى مصر قد وصلت إلى درجة كبيرة من التدهور ، وحفل العصر بمنازعات العصبيات المملوكية ، وتنازعها على السلطة مما أدى إلى تدهور قوتها أيضا ، وترك الباب مفتوحا أمام ذوى العصبيات القبلية ليظهروا على مسرح الأحداث . وقد ورث همام فى سنة ١٧٢١م عن أبيه يوسف إلتزامات واسعة شملت معظم أراضى الصعيد من المنيا حتى أسوان ، وقد آلت هذه الالتزامات إلى الشيخ يوسف وراثة عن أبيه الشيخ أحمد بن محمد همام الذى كان أبرز الملتزمين فى سنة ١١٠٥هـ (١٦٩٣م) .

وقد ورث يوسف عن أبيه زعامة قبائل الهوارة لأنه أكبر أبنائه وأبرزهم ، وكذلك كان الحال بالنسبه للشيخ همام فقد كان أكبر أبناء الشيخ يوسف ، فآلت إليه وراثة عن أبيه كل تلك الأراضى الشاسعة وزعامة قبائل الهوارة بالصعيد

ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ، ص١٣٤

٧ – عبد الرحمن الجبرتى : عجائب الآثار ، جـ١ . القاهرة ، ١٢٩٧هـ ، ص٣٠٨ ، ليلى عبد اللطيف : المرجع السابق ، ص ص ٢٣ – ٢٤ ، محمد رفعت رمضان : على بك الكبير . القاهرة ، ١٩٥٠ ، ص٥٢

٨ – عبد الرحمن الجبرتى : المرجع السابق ، جـ١ ، ص٣٣٦

٩ – انظر ، مصطفى أبو شعيشع : وثيقة بيع ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ع٥ ، ١٩٨٢ ، ص١٠٩

١٠ – أحمد إبراهيم : الاحكام الشرعية للاحوال الشخصية . القاهرة ، ١٩٣٨ ، ص٥

١١ – على قراعة : مذكرة التوثيقات الشرعية . القاهرة ، ١٩٢٧ ، ص٣٥ ، محمد سلام مدكور : أحكام الأسرة فى الاسلام ، جـ١ . القاهرة ، ١٩٦٩ ، ص٧٦ ، أحمد إبراهيم : المرجع السابق ، ص٧

١٢ - نفس المرجع ، ص٦

١٣ - محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، جـ١ ، ص٧٧ ، أحمد إبراهيم : المرجع السابق ، ص٦

١٤ - زكى الدين شعبان : الزواج والطلاق فى الاسلام . القاهرة ، ١٩٦٤ ، ص ص ١٣ - ١٥ ، محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، ص٧٩

١٥ - على قراعة : المرجع السابق ، ص٣٥

١٦ - أحمد إبراهيم : المرجع السابق ، ص٨ ، على قراعة : المرجع السابق ، ص٣٥

١٧ - محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، جـ١ ، ص٧٢

١٨ - على قراعة : المرجع السابق ، ص ص ٣٥ - ٣٦

١٩ - هذه هى علامة القاضى المنفذ ، وهى صيغة مصطلح عليها فى وثائق العصر العثمانى بصفة عامة ، ويكتبها القاضى بيده بقلم الثلث الخفيف إلى أقصى يسار الهامش العلوى فى سطر أو أكثر حسب طول الصيغة ويقر فيها بصحة ما نسب إليه فى إشهاده . وفى أسفل هذه العبارة نجد خاتم القاضى الموثق الذى حكم على صحة التصريف

أنظر : مصطفى أبو شعيشع : وثيقة بيع من العصر العثمانى ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ع٥ ، ١٩٨٢ ، تحقيق رقم (٢٠) .

٢٠ - (الحسينى) نسبة لسيدنا الحسين ، فقد حرصت الأسرة الهمامية على تأكيد نسبها بآل بيت النبى ﷺ ، فتذكر الوثائق أنه كان فى حوزة ابناء هذه الأسرة » ... مراسيم أموية وعباسية وفاطميه وفرمانات شاهانية سلطانية وحججا وأنسابا قاطعة بصحة نسب الأسرة الهمامية وأنهم من خلاصة العترة الطاهرة النبوية .. » . وقد قدموا هذه المراسيم والحجج لمحكمتى مكة وقنا لاستصدار وثائق شرعية بهذا النسب .

وقد يرجع حرص أبناء هذه الأسرة على استمرار تأكيدهم لهذا النسب الشريف ليدعموا نفوذهم السياسى على قبائل الهوارة .

وثيقة رقم (١٤) بتاريخ ١٠ رجب سنة ١٢٢٣هـ – محفظة رقم (١) محكمة قنا الكلية .

٢١ – الصداق يرادف المهر وكلاهما متعارف فى الاستعمال ، ويقال له أيضا العقر ، وهو اسم لما تستحقه المرأة بعقد النكاح أو بالوطء . والمهر من أحكام عقد الزواج وليس ركنا ولا شرطا للعقد. والموجب الأصلى للعقد هو مهر المثل وأما المسمى فانما قام مقامه عند التراضى ولذا لو فسدت التسمية أو سكت عنها أو نفيت كان الواجب مهر المثل .

أحمد ابراهيم : المرجع السابق ، ص ص ٢٧ – ٢٨

ولمقدار المهر نهاية صغرى وليس له نهاية كبرى بالاجماع فنهايته الصغرى عشرة دارهم فضة وزن سبعة مثاقيل مضروبة أو غير مضروبة (وهى تساوى ١٠٠ قرشاً الآن) .

ويصح أن يكون المهر كل ما كان مقوماً بمال من العقارات والمجوهرات والانعام والمكيلات والموزونات ومنافع الاعيان التى تستحق بمقابلتها المال . وما ليس مقوماً بمال لا يصح تسميته مهراً فالعقد صحيح والتسمية فاسدة .

على قراعه : المرجع السابق ، ص٣٦

والصداق محدد فى الوثيقة بمبلغ (أربعمائة ريالا ذهبيا) سطر ٦ .

ويصح أن يتفق الزوجان على تعجيل المهر كله أو تأجيله كله إلى أجل قريب (شهر ، شهرين ، سنة) أو بعيد (الطلاق أو الموت) ، وتعجيل بعضه وتأجيل بعضه الآخر حسب العرف . وفى الوثيقة موضوع الدراسة ، نجد أن الزوج وولى الزوجة اتفقا على أن يكون المهر ٤٠٠ ريالا ذهبيا (ثلاثمائة معجلة ومائه ريالا ذهبيا مؤجله لأحد الاجلين) .

انظر ، الوثيقة – سطور ٦ – ٨

، أحمد إبراهيم : المرجع السابق ، ص٢٩

٢٢ – الريال الذهبى من العملات المصرية التى شاع تدوالها فى مصر فى ذلك الوقت ويساوى ٢٠ قرشا . وقد كانت العملة الذهبية وقتئذ من ذوات الخمسة قروش والعشرة قروش والعشرين قرشا والمائة قرش .

انظر : كامبل ، الكولونيل : تقرير الكولونيل كامبل ؛ بناء دولة مصر محمد على . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٤٨ ، ص٧٢٧ .

٢٣ – الولاية قسمان ، فهى إما (قاصرة) وهى ولاية الشخص على نفسه ما دام أهلا للتعاقد فهى لا تنفك عن الأهلية مطلقا . وأما (متعدية) وهى ولاية الشخص على غيره ، وهى إما تكون مستمده من الشارع كولاية الأب والجد الصحيح فلا يملك أحدهما التنازل . وإما تكون مستمده من الغير كولاية القاضى ، فيما جعل له من الولاية جعله الشارع ولى من لاولى له ، وكولاية الوصى والوكيل .

وما يهمنا هنا الولاية فى الزواج ، وهى ولاية الاجبار وهى الولاية على فاقد الأهلية ، أو ناقصها بمعنى أن من تثبت له هذه الولاية يملك الاستبداد بتزويج من فى ولايته والجبر على ذلك ويكون العقد نافذا .

ولذلك جاء فى الوثيقة موضوع الدراسة أن السيد عثمان مشالى البطيخى قد زوج ابنته زهرة للسيد الشريف حسن عبد الرحمن الصفاقسى « .... بماله عليها من ولاية الاجبار » مما يؤكد أنها وقت زواجها كانت ناقصة الأهلية .

انظر الوثيقة ، سطر ٨ – ٩

، محمد سلام مدكور : المرجع السابق ، جـ١ ، ص ص١٩٧ – ١٩٨

٢٤ – من حيث الصيغة والهيئة فيلزم فى الايجاب والقبول أن يكون كل منهما بصيغة الماضى لأنهما دليلان على الارادة الكا منة فى نفس كل من المتعاقدين وصيغة الماضى هى التى تصلح للدلالة على هذه الارادة فينعقد بها الزواج من غير توقف على نية أو قرينة حال .

ويصح أن يكون الايجاب بصيغة الأمر والقبول بصيغة الماضى ، إذا لم يكن المقصود من صيغة الأمر طلب الوعد بالزواج أو أن تعرف رغبة الطرف الآخر .

كذلك يصح أن يكون الايجاب والقبول بصيغة المضارع ، إذا وجدت القرينة التى تدل على إرادة إنشاء العقد فى الحال ، وتنفى احتمال الوعد بالزواج أو التماس الوعد به ، كدعوة الناس إلى مجلس العقد واحضار الشهود ساعة اجرائه وما أشبه ذلك .

زكى الذين شعبان : المرجع السابق ، ص١٤

٢٥ – ولا يصح عقد الزواج الا بحضور شاهدين حرين أوحر وحرتين عاقلين بالغين مسلمين لزواج مسلم مسلمة سامعين قول المتعاقدين معاً فاهمين معا أنه عقد زواج .

على قراعة : المرجع السابق ، ص٣٥

، زكى الذين شعبان : المرجع السابق ، ص ١٩

والحكمة فى ذلك اعلان هذا العقد لما يترتب على عدم الاعلان من الريبة وسوء الظن إذا رأى الناس الزوج يتردد على زوجته ولم يكن العقد قد أعلن للناس . ثم أن هذا العقد يتعلق به ثبوت نسب وحرمة مصاهرة واحكام تبقى على مدى الأزمان فكان من الواجب إعلانه وقد جاء فى الحديث « لانكاح إلا بشهود » .

أحمد إبراهيم : المرجع السابق ، ص ص ٨ – ٩

، زكى الذين شعبان : المرجع السابق ، ص١٩

٢٦ – هذا هو تاريخ الاشهاد أو الاسجال الوارد فى نهاية الوثيقة ، والذى جاء فيه الحكم بصحة عقد الزواج ولزومه على يد القاضى يوسف أحمد (القاضى بمحروستى قنا وقوص) .

والتاريخ عنصر أصيل ولازم فى ختام الوثائق الدبلوماتية العامة والخاصة لأنه يدلنا على الزمن الذى دونت فيه الوثيقة وشهادة الشهود على ما ورد فيها من تصرف قانونى

وهذه الوثيقة مؤرخة باليوم والشهر والسنة – وذلك دفعا للاشتباه والالتباس – بالتقويم الهجرى وهو مدار التأريخ الاسلامى .

عبد اللطيف ابراهيم : التوثيقات الشرعية والاشهادات ، مجلة كلية الآداب/ جامعة القاهرة ، مج ١٩ ، جـ١ ، ١٩٥٧ ، ص٣٨٢ ، تحقيق رقم ٥٠ .

٢٧ – يتضح لنا من دراسة الاشهادات الأربعة أنها متفقة فى المعنى ، وإن إختلفت بعض الشيء فى الألفاظ . والمعروف أن العبرة فى الشهادة للمعانى لا للألفاظ ، لأن اختلاف لفظ الشهادة الذى لا يوجب اختلاف المعنى لا يضر .

عبد اللطيف ابراهيم : وثيقة وقف مسرور بن عبد الله الشبلى الجمدار ، مجلة الآداب/ جامعة القاهرة ، مج ٢١ ، جـ٢ ، ديسمبر ١٩٥٩ ، ص١٦٩ ، تحقيق ٥٠ وما بها من مصادر .

، انظر أيضا التحقيق رقم (٢٥) فى هذا البحث .

لوحة رقم (١)

الكتاب المدرسى بمرحلة التعليم الأساسى
فى مصر والدول العربية والدول النامية

حسن محمد عبد الشافى

تمهيد :

الكتاب المدرسى وسيلة تعليمية اساسية لكل من التلميذ والمعلم ، وهو يلعب دورا هاما فى عملية التعليم والتعلم ، إذ أنه المرجع الأساسى الذى يستعمله التلميذ لاكتساب المعلومات والتعرف على الحقائق أكثر من اعتماده على غيره من مصادر المعرفة . وتشتمل الكتب المدرسية على الحقائق الاساسية لموضوعات المنهج الدراسى المقررة ، ويمتاز الكتاب المدرسى عن غيره من الكتب الموضوعيّة الاخرى بالمميزات التالية :

- يقدم اطارا عاما للمنهج الدراسى ، ويحدد المعلومات من حيث الكم ومن حيث الكيف .

– يقدم قدرا مشتركا من الحقائق والمعلومات لجميع التلاميذ بصرف النظر عن مستواهم .

– يحتوى على قدر من الحقائق والمعلومات المختارة بعناية والتى تم تنظيمها وفق اسس علمية ونفسية وتربوية تلائم التلميذ والمدرس .

– يوجد فى حوزة جميع التلاميذ .

– يتيح للتلاميذ التدريب على مهارات القراءة .

– تتصل مادته بالكتب السابقة واللاحقة له فى نفس المادة .

وبالاضافة الى هذه المميزات فان للكتاب المدرسى أهمية قصوى فى توحيد النظام التعليمى ومنع ازدواجه بما يؤدى إلى نشر ثقافة موحدة بين كافة النشء . كذلك فإنه ذو فائدة كبري فى توحيد اللغة بين ابناء الوطن الواحد ، وبخاصة فى الدول النامية التى استقلت حديثا بعد معاناتها زمنا طويلا فى أغلال الاحتلال ، عملت خلاله قوى الاستعمار على طمس آثار اللغات القومية واحلال لغات المستعمرين مكانها .

ويعد الكتاب المدرسى باكورة النشر فى الدول النامية التى لم تنشر كتبا من قبل ، ويمثل الخطوة الأولى نحو نشر الكتب محليا .

وبالرغم من أهمية الكتاب المدرسى إلا أن البحوث التربوية فى غالبية الدول النامية أثبتت انصراف التلاميذ عنه ولجوئهم إلى الكتب الخارجية التى تلخص الموضوعات الدراسية ، مما يلحق أبلغ الضرر بالعملية التعليمية التى تؤكد على ضرورة التوسع فى اكتساب المعلومات والحصول عليها من مصادر متعددة ، دون الاقتصار على حفظ المعلومات بغرض الامتحان فقط ، ويرجع انصراف التلاميذ عن الكتاب المدرسى بالدرجة الأولى إلى أسلوب التدريس الذى يعتمد على التلقين والحفظ ولا يترك الحرية للتلميذ لانتقاء المعلومات والمشاركة الفعالة فى عملية التعلم ببذل الجهد فى جمعها والحصول عليها ، ولذلك تهتم الدول المتقدمة بتعلم المتعلم وتضعه فى مرتبة أفضل من تعليم المعلم . كما ترجع أسباب انصراف التلاميذ عن الكتاب المدرسى إلى سوء اعداده واخراجه وطباعته فى بعض الدول النامية .

أولا : الكتب المدرسية فى مصر :

عرفت مصر التربية والتعليم منذ أقدم العصور ، ففى العصر الفرعونى كانت هناك المدرسة الابتدائية التى يلتحق بها الاطفال فى سن الرابعة وحتى سن العاشرة ، ويتعلمون فيها القراءة والكتابة والحساب . ثم ازدهرت الثقافة والتعليم فى العصر الاسلامى واتخذت المساجد مدارس ومراكز للثقافة ، وتوج هذا الاهتمام بانشاء الجامع الأزهر الشريف منذ أكثر من ألف عام ، وظهر كثير من الأئمة والرواد والمفكرين ، كما ظهرت مذاهب وعلوم جديدة ، وانتشرت الترجمة والتأليف فى كل مجال . وكان من وراء هذه النهضة الثقافية ، التربية الاسلامية التى كان من أهم اتجاهاتها الاهتمام بالنشء . وظهر أول كتاب مدرسى يسمى (الخلوة أو الزاوية) لتعليم النشء القراءة والكتابة والحساب ومبادىء الدين وتعليم القرآن الكريم والأحاديث الشريفة .

وفى العصر الحديث انتشرت المدارس فى عهد محمد على ونظمت المراحل التعليمية فى ثلاث مراحل : الابتدائية – الثانوية – العالية . وكانت هذه المدارس تستخدم كتب مدرسية ألفت أو ترجمت فى مصر وطبعت فى مطبعة بولاق (المطابع الأميرية) . ومر إنتاج الكتب المدرسية فى مصر بعدة مراحل استقرت فيها شروطِ التأليف وكيفيته والجوانب النفسية والتربوية الواجب توفرها فيها . كما استقرت اجراءات تأليفها ومراجعتها وطباعتها وتوزيعها وما إلى ذلك من النواحى التى تتصل بها . بل إن الكتاب المدرسى المصرى إنتشر خارج حدودها فى الدول العربية قبل ظهور الثروات العربية .

وظلت وزارة المعارف العمومية ، التى مسماها الآن وزارة التربية والتعليم تقوم بكافة مراحل انتاج الكتاب المدرسى حتى عام ١٩٧٥ حيث أنشىء الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية بموجب القرار الجمهورى رقم ١٧٩ لسنة ١٩٧٥ الذى حدد تبعية الجهاز لرئيس الوزراء ، وبين أن الهدف منه هو المعاونة فى الحصول على المراجع والدوريات والنشرات العلمية ، أو الوسائل التعليمية اللازمة للجامعات والمعاهد العليا ومركز البحث العلمى والمدارس . ثم صدر القرار الوزارى رقم ١٢٦ لسنة ١٩٧٧ متضمنا اللائحة التنفيذية لاعداد الكتب والوسائل التعليمية ، وبين هذا القرار طريقة

تشكيل واختصاصات اللجنة الدائمة للكتب والوسائل التعليمية ، وحدد خطوات اختيار الكتاب المدرسى واعداده واجراءات الاعلان عن مسابقات التأليف وفحص الكتب الجديدة ، واجراءات ترجمة الكتب الأجنبية ومراجعة وطبع الكتب المدرسية ، كما حدد المكافآت الخاصة بالتأليف والفحص والتعديل والمراجعة .

ومنذ عام ١٩٧٨ أصبح هذا الجهاز تابعا لوزير التعليم بناء على القرار الجمهورى رقم ٥٣٤ لسنة ١٩٧٨ . ولا يشارك الجهاز فى اجراءات اختيار الكتب أو مسابقات التأليف ، وانما يحصل على أصول الكتب من المؤلفين بعد موافقة اللجان المختصة بوزارة التعليم عنها ، ويقوم بطباعتها بأعداد كبيرة تتمشى مع زيادة التلاميذ والطلاب كل عام ، وفى كل مرحلة من مراحل التعليم قبل الجامعى . ومعنى هذا ان الجهاز يعمل كوكيل لوزارة التعليم فى طباعة الكتب . ويسلمها بعد ذلك إلى الادارة العامة لشئون الكتب التى تقوم بتوزيعها على مديريات وادارات التربية والتعليم فى المحافظات المختلفة طبقا لعدد الطلاب فى كل صف من الصفوف الدراسية بكل مرحلة تعليمية . ويستعين الجهاز فى عمليات الطباعة بمطابع القطاع العام والمؤسسات الصحفية التى يبلغ عددها ١٦ مطبعة يصل حجم التعامل معها إلى ٨٠٪ من جملة الكتب المدرسية . كما يستعين الجهاز أيضا بمطابع القطاع الخاص للاسراع فى عمليات طبع الكتب ، ويبلغ حجم التعامل معه ٢٠٪ من جملة عدد الكتب المطبوعة كل سنة . ويصل عدد نسخ الكتب المدرسية للعام الدراسى ٨١ / ١٩٨٢ إلى أكثر من ١١٠ ملايين نسخة لتلاميذ وطلاب مراحل التعليم قبل الجامعى .

ويبين الجدول التالى عدد عناوين الكتب المدرسية التى وزعت على تلاميذ مرحلة التعليم الاساسى بحلقتيه الابتدائية والاعدادية والتى تمثل المرحلة الالزامية ويلتحق بها الاطفال بين سن ست سنوات وحتى سن الخامسة عشر ، أى أن الدراسة بالحلقتين معا تستغرق تسع سنوات . كما يتضمن الجدول ايضا عدد العناوين بالمدارس النوعية بنفس المرحلة ، مثل مدارس النور للمكفوفين ، ومدارس الأمل لضعاف السمع ، ومدارس التربية الفكرية ، ومدارس الفصل الواحد ، والمدرسة التجريبية بمدينة نصر .

المرحلة التعليمية	عدد العناوين				الجملـة
	العربية	الانجليزية	الفرنسية	الألمانية	
الحلقة الابتدائية	٦٣	٢[٢]			٦٥
الحلقة الاعدادية	٥١	١٦	٥		٧٢
التجريبية بمدينة نصر	٧٨	١٠		٢	٩٠
مدارس النور[٣]	٧٩	٥			٨٤
مدارس الامل	٩٤				٩٤
التربية الفكرية	٥٨				٥٨
ذات الفصل الواحد	٤٨				٤٨
الجملة	٤٧١	٣٣	٥	٢	٥١١

ونتبين من هذا الجدول أن عدد عناوين الكتب المدرسية بمرحلة التعليم الأساسى على اختلاف أنواعها يبلغ ٥١١ عنوانا . إلا أن الكتاب الاحصائى السنوى الذى أصدرته اليونسكو عام ١٩٨٠ أدرج ٤٥٥ عنوانا فقط للكتب المدرسية فى جميع المراحل التعليمية . ويرجع هذا الاختلاف إلى أن بعض العناوين يتكرر صرفها لتلاميذ المدارس النوعية كمدارس النور ومدارس الامل التى تشترك مع المرحلة التعليمية الأصلية فى دراسة نفس القرارات .

وتوزع هذه الكتب بالمجان على كل تلميذ بالمدارس الأميرية والمعانة المجانية ، وباسعار التكلفة لتلاميذ المدارس الخاصة بمصروفات . ويبلغ عدد التلاميذ والتليمذات فى مدارس التعليم الأساسى٣٦٣ر٤٠١ر٦ تلميذا وتلميذة ويبين الجدول التالى عددهم فى كل حلقة .

(١) المصدر : وزارة التربية والتعليم – الادارة العامة لشئون الكتب . كشف الكتب المقررة للدراسة فى العام الدراسى ٨١ / ١٩٨٢ فى المرحلة الابتدائية والمرحلة الاعدادية .

(٢) للمدارس الابتدائية التجريبية فقط .

(٣) جمع الكتب بطريقة برايل

المرحلة	عدد التلاميذ		
	بنون	بنات	الجملة
الحلقة الابتدائية من التعليم الاساسى .	٢ر٨٠٧ر١٥٤	١ر٩٤١ر٢٦٠	٤ر٧٤٨ر٤١٤
الحلقة الاعدادية ،، ،، ،،	١ر٠١٧ر٠١٢	٦٣٥ر٩٣٧	١ر٦٥٢ر٩٤٩
الجملة	٣ر٨٢٤ر١٦٦	٢ر٥٧٧ر١٩٧	٦ر٤٠١ر٣٦٣

ويبلغ متوسط ما يصرف للتلميذ بالحلقة الابتدائية عشرة عناوين ونصف ، اى ما يقابل ٤٦ر٨٥٨ر٣٤٧ نسخة لجميع تلاميذ الحلقة .

ويبغ متوسط ما يصرف للتلميذ بالحلقة الاعدادية ٢٤ عنوانا ، أى ما يقابل ٣٩ر٦٧٠ر٧٧٦ نسخة لجميع تلاميذ الحلقة .

ويبلغ مجموع النسخ التى توزع على تلاميذ المرحلة كلها ٨٩ر٥٢٩ر١٢٣ نسخة .

ثانيا : الكتب المدرسية فى الدول العربية :

يقع الوطن العربى فى مفترق الطرق بين الشرق والغرب ، ويحتل منطقة جغرافية استرتيجية بين ثلاث قارات تمثل العالم القديم بكل تراثه وحضارته ، ويتمتع العالم العربى أيضا بشخصية متميزة تكونت عبر أجيال طويلة ومازال محافظا عليها حتى وقتنا الحاضر . وكانت اللغة العربية عاملا هاما من عوامل الوحدة بين أجزاء الوطن العربى ، وأدت هذه الوحدة اللغوية إلى وحدة الثقافة والفكر . ولقد مر العرب عبر تاريخهم الطويل بعصور ازدهار انتعش خلالها العلم والفكر والثقافة ، وبعصور أخرى ركدت فيها الثقافة وخبا فيها الفكر . وكان الاحتلال العثمانى الذى خيم على الوطن العربى منذ أوائل القرن السادس عشر ، واستمر لمدة أربعة قرون أثر كبير على اضمحلال الثقافة وركود الفكر

والتخلف الحضارى ، حيث عزل العثمانيون العالم العربى عن المؤثرات الثقافية والعلمية والحضارية الغربية وقصروا التعليم على العلوم الدينية واللغة العربية ونشر الخرافات .

ومنذ بداية القرن العشرين قامت الحركات القومية فى كثير من أنحاء الوطن العربى للتخلص من الاستعمار والتحرر الوطنى . وبعد الحرب العالمية الثانية قامت جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ « لتوثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقا للتعاون بينها ، وصيانة استقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها » . وأنشئت بالجامعة عدة ادارات نوعية متخصصة من ضمنها الادارة الثقافية التى تعنى بالتربية والثقافة . وضمت هذه الادارة قسما للتربية يختص بالعمل على توحيد مناهج التعليم ومراحل الدراسة والشهادات الدراسية ووضع مناهج دراسية موحدة وكتب مشتركة فى الموضوعات القومية ، وتطوير الكتاب المدرسى من ناحية تأليفه واصداره ، وتبادل الخبرات التعليمية والتربوية . وفى فبراير ١٩٦٤ أقر وزراء التربية والتعليم فى اجتماعهم الذى عقد فى بغداد تطوير الادارة الثقافية وتحويلها إلى منظمة عربية للتربية والثقافة والعلوم على غرار منظمة اليونسكو العالمية .

وكان من مظاهر اهتمام الدول العربية بشئون التربية والثقافة أن تم توقيع المعاهدة الثقافية فى شهر نوفمبر ١٩٤٥ ، وهى أول معاهدة تعقد فى نطاق الجامعة العربية بعد إنشائها . ثم بعد ما يقرب من عشرين عاما طورت هذه المعاهدة الى ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذى وقع عام ١٩٦٤ . وقد اشتملت المادة الرابعة من الميثاق على « أن تعمل الدول الاعضاء على بلوغ مستويات تعليمية متماثلة عن طريق تنسيق أنظمة التعليم فيها ، وبخاصة توحيد السلم التعليمى ، وتوحيد أسس المناهج ، وخطط الدراسة ، والكتب المدرسية .. » ومنذ ذلك التاريخ بذل كثير من الجهود نحو تقارب المناهج والكتب المدرسية فى البلاد العربية ، حتى أصبحت متقاربة ، بل ومتشابهة فى بعض البلاد العربية . كما أن السلم التعليمى وسن القبول ونظم التعليم متفقة فى أغلب الدول العربية ومتقاربة فى البعض الآخر .

وقد ازدهر التعليم فى الدول العربية ونما خلال الخمسينات والستينات واعطى اهتمام خاص بالمرحلة الابتدائية بوصفها مرحلة هامة وفريدة فى وظيفتها من حيث بناء المهارات الاساسية فى القراءة والتعامل بالحروف والارقام ، وغرس الاستعداد للتعمق والتوسع فى هذه المهارات . وأصبحت هذه المرحلة الزامية فى جميع الدول العربية ، بل امتد الالزام الى المرحلة الاعدادية (المتوسطة) فى عدد منها .

وتكاد فلسفة وأهداف التعليم الابتدائى أن تكون واحدة فى جميع الدول العربية ، حيث تركز على تحقيق النمو المتكامل للطفل من جميع النواحى الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية إلى أقصى حد تمكنه قدراته واستعدادته . ويتضمن النمو العقلى تزويد الطفل بالقدر الضرورى من الحقائق والمعلومات والخبرات ، وتنمية قدراته الابتكارية ، والتمكن من أدوات المعرفة الأساسية . وعلى ذلك فإن المواد الأساسية فى المرحلة الابتدائية تشتمل على : التربية الدينية ، واللغة العربية ، والرياضيات ، والعلوم الطبيعية (الفيزياء والكيمياء والأحياء) ، والمواد الاجتماعية ، والتربية الفنية ، والتربية الرياضية . وتضاف إحدى اللغتين الانجليزية أو الفرنسية فى بعض مدارس اللغات التى تمثل عددا محدودا فى مختلف أقطار الوطن العربى .

ويوجد فى العالم العربى تضخم سكانى ، فقد تزايد عدد السكان فى الدول العربية على النحو التالى :

عام ١٩٦٠ : ٩٣ مليون نسمة
عام ١٩٧٠ : ١٢٣ مليون نسمة
عام ١٩٧٩ : ١٥٢ مليون نسمة

ويدل هذا على أن سكان العالم العربى قد زاد عددهم خلال تسعة عشر عاما ٥٩ مليون نسمة ، وهم جملة السكان تحت سن ١٩ سنة . اى تبلغ الزيادة السنوية ثلاثة ملايين ومائة الف نسمة ، وعلى هذا الأساس يمكن اعتبار عدد الأطفال بين سن الخامسة والخامسة عشر يبلغ حوالى ٤٠ مليون طفل . وهؤلاء الأطفال يحتاجون إلى المواد القرائية المناسبة سواء أكانت كتب مدرسية. أم كتب خارجية .

ولقد تكونت للدول العربية خبرات واسعة فى مجال تأليف الكتب المدرسية لانتشار معاهد المعلمين وكليات التربية ومراكز البحوث التربوية فى الوطن العربى ، والتى أسهمت بشكل كبير فى تطوير المناهج ووضع المواصفات والشروط الواجب توافرها فى الكتاب المدرسى الجيد ، هذا بالاضافة إلى الكفاءات العربية الممثلة فى عدد كبير من المؤلفين الذين تمرسوا فى مجال تأليف الكتب المدرسية ، وجمعوا بين التخصص الموضوعى المرتفع المستوى ، والخبرة التربوية والتعليمية ، كذلك فإن عمليات التطوير سواء من ناحية المناهج الدراسية ، أو الكتب المدرسية ، عمليات مستمرة ودائمة بغية تحسين الكتاب المدرسى . ويمكن القول بأن جميع الكتب المدرسية فيما عدا كتب تعليم اللغات يقوم بتأليفها مؤلفون من أبناء الدول العربية .

ويتم تأليف وانتاج الكتب المدرسية مركزيا ، بمعنى أن وزارة التربية والتعليم فى كل بلد عربى تهيمن هيمنة كاملة على مراحل إنتاج الكتاب المدرسى . والكتب المقررة كتب اجبارية ملزمة للمدرس والتلميذ وواضعى الأسئلة فى جميع المراحل التعليمية . ولا تترك الحرية للمدارس أو المدرسين باختبار الكتب المدرسية وإنما هى مفروضة من السلطة المركزية ، وأكثر من ذلك فإن المدرسين ليس لهم رأى سواء فى المناهج أم الكتب المدرسية . ولقد أدى هذا الالزام إلى الاعتماد الكامل على الكتاب المدرسى باعتباره المرجع الوحيد فى المادة الدراسية ، وعلى التلميذ أن يستوعبه حتى ينجح فى الامتحان ؛ لذا فإن التعليم فى غالبية الدول العربية يتبع الطرق التقليدية كالتلقين والحفظ ، ولايسمح هذا النوع من التعليم بتدريب التلميذ على جمع المعلومات من مصادر متعددة لتأصيل عادة القراءة والاطلاع والبحث .

ويتم تأليف الكتب المدرسية فى الغالب الأعم عن طريق الاعلان عن مسابقات التأليف . وتقوم لجان من المختصين فى المواد الدراسية المختلفة بفحص الكتب المقدمة واختيار الكتب الصالحة التى تقرر . وفى بعض الأحيان يتم تأليف الكتب المدرسية عن طريق التكليف ، أى إسناد تأليف كتب معينة إلى ذوى الخبرة فى المادةالدراسية والتربية . ويتم هذا عادة عند إقرار منهج جديد ولا يتيسر الوقت الكافى لوضع كتاب له عن طريق المسابقة .

ويقوم عدد كبير من الدول العربية بطباعة الكتب المدرسية محليا سواء أكانت فى مطابع تابعة للحكومة أم للقطاع الخاص . إلا أن بعض الدول العربية التى لا توجد بها امكانات طباعية كافية لطباعة آلاف النسخ ، أو التى ترتفع فيها نفقات الطباعة ، فتقوم بطباعتها فى دول عربية أخرى . وتأتى مصر فى مقدمة الدول التى تطبع فيها كتب دراسية لدول عربية أخرى ، تليها لبنان قبل الحرب الأهلية ، وقد دخلت الأردن بدلا من لبنان فى الوقت الحاضر .

ويختلف إخراج الكتاب المدرسى من دولة عربية إلى أخرى نتيجة للتفاوت الاقتصادى بين الدول العربية بعضها البعض . ففى الدول البترولية التى تضخمت الثروات بها ، يعنى باخراج الكتاب المدرسى من حيث الطباعة الواضحة والورق الجيد والصور والرسوم الملونة ، فضلا عن الغلاف السميك

ويبين الجدول التالى انتاج الكتب المدرسية فى الدول العربية فيما عدا مصر :

الدولة	السنة	عدد العناوين			عدد النسخ (بالآلاف)		
		كتب	نشرات	الجملة	كتب	نشرات	الجملة
الأردن	١٩٧٧	...	—	...	٣١٧٥	—	٣١٧٥
تونس	١٩٧٩	١١٨	—	١١٨	٢٦٠٠	—	٢٦٠٠
السودان	١٩٧٩	١٣٨	—	١٣٨	١٢٩٠٥	—	١٢٩٠٥
سوريا	١٩٧٨	١	—	١	٢٠٠٠	—	٢٠٠٠
العراق	١٩٧٨	١٤٣	٥	١٤٨	...	...	...
قطر	١٩٧٨	١١١	—	١١١	٢٣٢	—	٢٣٢
الكويت	١٩٧٩	٤	—	٤	١٠٠	—	١٠٠
ليبيا	١٩٧٨	...	...	٩٩	...	...	٤٩٥
موريتانيا	١٩٧٧	٢١	٢٢	٤٣	...	...	...

* المصدر :

Unesco Statistical Yearbook 1978-1979. Paris : Unesco; 1980.

الذى يحمى الكتاب ويطيل عمره . أما الدول العربية الأخرى التى تعانى من بعض المشكلات الاقتصادية فإنها تستخدم أنواعا أقل جودة من الورق ، ولا تستخدم الألوان فى الطباعة ، وتغلف الكتب بغلاف ورقى ، ولذلك فإن الكتاب المدرسى لا يعيش طويلا ، بل إنه لا يكاد يصمد إلى نهاية العام الدراسى فى يد التلميذ .

ثالثا : الكتب المدرسية فى الدول النامية :

تهتم الدول النامية بالتعليم وتضعه فى مقدمة أوليات التنمية ، لايمانها بالدور الفعال الذى يؤديه فى تشكيل المجتمع وتحقيق تقدمه . ولا تعانى معظم الدول النامية من قلة مصادر الثروة الطبيعية بها بقدر ما تعانى من قلة القوى العاملة المدربة والمؤهلة للعمل والانتاج . ولذلك فإنها ربطت التعليم بعجلة الانتاج القومى وبخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحيث يكون التعليم هو المورد الرئيسى للقوى البشرية اللازمة لخطط التنمية .

وتقع الدول النامية فى الجزء الجنوبى من العالم ، فى أفريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، كما سبق القول . ولكل مجموعة من الدول بكل قارة سمات عامة تميزها عن غيرها ، لذلك سنتناول الكتاب المدرسى فى كل قارة من هذه القارات الثلاث على حدة .

١ - أفريقيا :

تمتاز قارة أفريقيا بثرواتها الطبيعية الهائلة التى تنتشر فى كافة ربوعها ، وكانت هذه الثروات سببا فى إثارة أطماع عدة دول أوربية فاستعمرتها لقرون طويلة . ولم يكن هم هذه الدول يتعدى نزف هذه الثروات ، والمحافظة على تأخر الشعوب الافريقية . ولقد عانى التعليم من آثار ذلك ، حيث اقتصر على قلة ضئيلة من الأطفال الأفارقة دون غيرهم . وكانت الدول المستعمرة تهيمن هيمنة كاملة على التعليم ، بالاضافة إلى بعض الارساليات التى ترك لها حرية

مزاولة الأنشطة التبشيرية . ولقد انعكس هذا الوضع على الكتب المدرسية التى أصبحت لا تخرج عن الفئات الأربع التالية :

– كتب ألفها كتاب أوربيون ونشرت بأوربا وتدرس بالمدارس الأوربية .
– كتب ألفها كتاب أوربيون يعملون بالمستعمرات ، ولكن تم نشرها فى الدول الأوربية .
– كتب ألفها كتاب أفارقة للمدارس الافريقية وتم نشرها بالدول الأوربية .
– مطبوعات متفرقة للارساليات التبشيرية تتناول الموضوعات الدينية المسيحية وبعض النماذج الأدبية ، وكان الغرض منها تقديم مواد قرائية اضافية .

وقد وجدت هذه الفئات الأربع فى المستعمرات الانجليزية والفرنسية ، أما المستعمرات البرتغالية والأسبانية فقد اقتصرت على الفئتين الأوليتين فقط .

أما من حيث المناهج والمواد الدراسية فإنها لم تراع الاحتياجات الحقيقية للأطفال الأفارقة ، وإنما سايرت المناهج الأوربية ، بل إن الكتب المدرسية تكاد تكون واحدة ، حيث أن الدراسة كانت تؤهل الطلاب للحصول على الشهادة البكالوريا الفرنسية فى الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية ، أو تؤهلهم للحصول على شهادات معادلة لشهادات أكسفورد أو كيمبردج أو لندن . فأهملت الموضوعات التى تتصل اتصالا وثيقا بالمجتمع الافريقى ، وقد أدى ذلك إلى عدم معرفة الطلاب بجيرانهم من الدول الافريقية الأخرى . ومن أمثلة ذلك إهمال الجغرافيا الافريقية ، حيث يعرف التلاميذ عن نهر السين أو نهر التيمز أكثر مما يعرفون عن نهر النيجر أو نهر زمبيزى ، ويعرفون عن الظواهر الطبيعية وطرق المعيشة بالدول الأوربية ، أكثر مما يعرفون عن الظواهر الطبيعية بالقارة الافريقية . كما أن هذه الكتب ألفت لجميع التلاميذ فى جميع الدول الافريقية بصرف النظر عن اختلاف مجتمعاتهم ، وكأن افريقيا دولة واحدة وشعب واحد .

ويوجد بأفريقيا مئات اللغات المحلية ، حيث يوجد فى داخل الدولة الواحدة عشرات من اللغات المنطوقة المحلية . وهذه اللغات غير مكتوبة وليس لها أبجديات أو قواعد ، أو نصوص أدبية ، أو كلمات غنية تستطيع أن تستوعب المد الحضارى والمتطلبات الحديثة فى التعليم والادارة والسياسة . وبالرغم من

ظهور عدد من اللغات الافريقية المحلية فى صورة مكتوبة الآن ، بفضل عدد من الباحثين المتخصصين الذين وضعوا لها المعاجم والقواعد وجمعوا النصوص ، إلا أن السياسة العامة للدول الافريقية الآن هى الاحتفاظ بلغة افريقية واحدة سائدة فى كل دولة كلغة رسمية يتعلمها الأطفال فى جميع المدارس ، إلى جانب احدى اللغتين الانجليزية أو الفرنسية .

وعقد مؤتمر اديس أبابا عام ١٩٦١ بالتعاون مع هيئة اليونسكو لاثارة الاهتمام بالتعليم باعتباره قوة هائلة للتغلب على معوقات الماضى ودفع عجلة التقدم والتنمية . كان من نتيجته ان تم صياغة سياسة تعليمية فى كل دولة ، وتحديد أهداف التعليم والتوسع فى قبول الأطفال فى المدارس الابتدائية التى انتشرت فى كثير من القرى . كما تم وضع مناهج جديدة تتلائم مع الاحتياجات الفعلية للدول الافريقية ومتطلباتها بعد الاستقلال ، كما وجهت العناية بالكتب المدرسية وتوفيرها لكل تلميذ وطالب .

ووجدت الدول الافريقية بعد الاستقلال أنها بحاجة ماسة لدور نشر وطنية لطبع الكتب المدرسية وغيرها من الكتب باللغات المحلية ، إذ أن دور النشر الأجنبية ، وبخاصة الانجليزية والفرنسية ظلت تحتكر السوق الافريقية لتوزيع انتاجها من الكتب . فعملت على إقامة دور نشر وطنية تابعة للدولة خلال الستينات والسبعينات . واستفادت الدول التى كانت تحت الاحتلال البريطانى من وجود دور النشر التى أقامتها بريطانيا فى عدد كبير من مستعمراتها باسم Vernacular Literature Bureaux ولقد آلت ملكية هذه الدور إلى الدول الافريقية الواقعة بها . إلا أن دور النشر الوطنية التابعة للدول الافريقية لم تحرر إنتاج الكتب تماما من سيطرة دور النشر الانجليزية والفرنسية التى مازالت تجد فى السوق الافريقية مجالا رحبا لتوزيع إنتاجها ، خاصة كتب تعليم اللغات الأوربية والأدب والعلوم .

وعلى كل حال فإن الدول الافريقية تسير بخطوات حثيثة نحو توفير الكتب المدرسية الملائمة لتلاميذها ، وأفرقة انتاج الكتب بدءا من الكتب المدرسية . ويبين الجدول التالى انتاج الكتب المدرسية فى الدول الافريقية فيما عدا الدول العربية .

الدولة	السنة	عدد العناوين			عدد النسخ (بالآلاف)		
		كتب	نشرات	الجملة	كتب	نشرات	الجملة
اثيوبيا	١٩٧٨	١١٨	١	١١٩	٣٥٤	٣	٣٥٧
جامبيا	١٩٧٨	٢٠	—	٢٠	٣٩	—	٣٩
زامبيا	١٩٧٨	٣١	—	٣١	٨٠٨	—	٨٠٨
زائير	١٩٧٨	١٠٩	—	١٠٩	٦٥٤	—	٦٥٤
ساحل العاج	١٩٧٧	٨	١٣	٢١	...	...	...
السنغال	١٩٧٩	١٣	—	١٣	١٣٠	—	١٣٠
سيراليون	١٩٧٧	٢	—	٢	٤	—	٤
غانا	١٩٧٩	٧	—	٧	٣٥	—	٣٥
الكاميرون	١٩٧٩	٧	—	٧	٧	—	٧
مالى	١٩٧٨	٤	٢	٦	...	...	...
مدغشقر	١٩٧٨	٣٧	١	٣٨	٢١٢	٣	٢١٥
ملاوى	١٩٧٩	٣	—	٣	...	—	...
موريشيوس	١٩٧٩	٣١	٢	٣٣	٦٨٤	٢١	٧٠٥
النيجر	١٩٧٩	١٣	٥	١٨	١٠	٣	١٣
نيجيريا	١٩٧٨	٥٨٣	٢٩٨	٨٨١	...	...	...

ونتبين من هذا الجدول المؤشرات التالية :

– يتباين إنتاج الكتب المدرسية من دولة إلى دولة بالدول الافريقية ، فبينما تجد نيجيريا وهى أكبر الدول الافريقية تنشر ٨٨١ عنوانا نجد ملاوى تنشر ثلاثة عناوين فقط .

– ترجع قلة عدد عناوين الكتب المدرسية المنشورة فى عدد من الدول الافريقية إلى اعتماد هذه الدول على توفير احتياجاتها من الكتب على الناشرين الأوربيين .

* المصدر :

. Unesco Statistical Yearbook 1978-1979. Paris: Unesco; 1980.

ب – آسيا :

تجتاح آسيا خلال الثلاثين عاما الماضية رياح التغيير القوية التى تحمل معها الكثير من التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وهناك تناقضات كثيرة بين بلدانها من حيث المساحة وعدد السكان والدخل القومى والنظم السياسية والاجتماعية . ويبلغ عدد سكانها ٢٤٦٣ مليون نسمة طبقا لاحصاءات عام ١٩٧٩ أى ما يقابل ٥٧٪ من جملة عدد السكان فى العالم الذى يقدر بـ ٤٣٣٦ مليون نسمة . وهى من أكثر القارات تضخما بالسكان ، حيث تسجل أعلى معدلات النمو فى العالم . ويكون الأطفال من سن الخامنسة عشر فأقل أكثر من ٤٠٪ من جملة عدد السكان .

وكما هو الحال فى أفريقيا فإن هناك الكثير من اللغات المحلية التى تنتشر بين سكانها ، إلا أن اللغة الانجليزية تنتشر فى بعض بلدان جنوب وجنوب شرق آسيا ، مثل الهند والفلبين وماليزيا وسنغافورة وباكستان وبنجلاديش وسيرى لانكا . كما تنتشر اللغة العربية فى الجزء الشرقى منها الذى يكون العالم العربى .

ويتوفر لبعض الدول الاسيوية تقاليد راسخة فى النظم التعليمية مثل الهند والصين . وقد اهتمت الدول الاسيوية بالتعليم شأنها فى ذلك شأن الدول الافريقية ، وذلك منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، إلا أن ضخامة عدد السكان الذين فى سن التعليم لـ ٤٠٪ من عدد السكان ، ألقى أعباء ضخمة على الحكومات فى توفير البنية الأساسية للتعليم ، ومن ضمنها الكتب المدرسية اللازمة التى تقابل احتياجات المناهج المطورة من ناحية والقليلة التكلفة من ناحية أخرى . ولعل أهم مشكلة تواجه النظام التعليمى فى كثير من الدول الآسيوية هى مشكلة التسرب من التعليم الابتدائى ، حيث تصل نسبة التسرب إلى حوالى ٦٠٪ فى بعض البلاد .

وتسيطر غالبية الدول النامية بآسيا على صناعة الكتاب المدرسى ، من مرحلة اعداد الأصول إلى طباعته ثم توزيعه ؛ وعادة ما يكون مؤلفو الكتب المدرسية موظفين يقومون بتأليف الكتب نظير مرتبات شهرية تمنح لهم ، أو يسند تأليفها إلى خبراء متخصصين فى الموضوعات المقررة ، فيقومون بتأليفها ، إما أفرادا أو جماعات مشاركين مع بعضهم البعض ، وذلك نظير

مبلغ شامل يدفع لهم مرة واحدة وليس لهم الحق فى أى نوع من الملكية الأدبية للعمل أو الأعمال التى يقومون بتأليفها .

ولقد تقدمت تكنولوجيا الطباعة فى عدد من الدول النامية بآسيا ، مثل سنغافورة وهونج كونج وجمهورية كوريا وماليزيا وايران . حيث اصبحت تناظر الامكانات الطباعية فى الدول المتقدمة . كذلك حققت باكستان وتايلاند والفلبين تقدما ملحوظا فى تكنولوجيا الطباعة ولكن بدرجة أقل مما تحقق فى الدول السابقة . أما بقية الدول النامية فى آسيا فإن تكنولوجيا الطباعة بها متوسطة ، ولقد أزالت أو قللت هذه الامكانات الطباعية المشكلات والعقبات التى تقابل طبع الكتاب المدرسى . كما ان هيمنة الدول على الكتاب

ويوضح الجدول التالى انتاج الكتب المدرسية فى الدول الآسيوية فيما عدا الدول العربية والصين :

الدولة	السنة	عدد العناوين			عدد النسخ (بالآلاف)		
		كتب	نشرات	الجملة	كتب	نشرات	الجملة
افغانستان	١٩٧٧	٥٠	—	٥٠	...	—	...
اندونيسيا	١٩٧٧	٦٦٠	١٧٢	٨٣٢	...	...	...
ايران	١٩٧٧	٣٦	—	٣٦	...	—	...
باكستان	١٩٧٧	٥٠	—	٥٠	...	—	...
بريونى	١٩٧٨	٨	٥	١٣	٥٧	٢٩	٧٦
تايلاند	١٩٧٧	١٥٠	٧	١٥٧	...	...	...
سنغافورة	١٩٧٨	٢٠٤	١١٥	٣١٩	٢١٥٠	٥٠٩	٣٠٥٥
سيرى لانكا	١٩٧٨	٥٢	١٣	٦٥	١٨٣٩	٢٥٣	٢٠٩٢
الفلبين	١٩٧٧	١٢٠	—	١٢٠	٢٤٠	—	٢٤٠
فيتنام	١٩٧٧	٧٣٠	٢	٧٣٢	٤٦٧٢٦	١١٥	٤٦٨٤١
كوريا ج .	١٩٧٨	٦٨٧	—	٦٨٧	١٣٧٨٠	—	١٣٧٨٠
ماليزيا	١٩٧٨	٢٠٦	٦	٢١٢	١٢٦٨	٣٦	١٣٠٤
الهند	١٩٧٨	٨٦٤	—	٨٦٤	...	—	...
هونج كونج	١٩٧٧	١٠٧	٩٣	٢٠٠	٨٢٨	٢٩٣٧	٣٧٦٥

المدرسى داخل حدودها مكن لها تخفيض نفقاته وتوزيعه بأسعار مناسبة للتلاميذ ، أو بالمجان للاطفال الفقراء أو الذين يعيشون فى مناطق ريفية نائية .

أما من ناحية جودة الكتاب المدرسى فإنها تتفاوت تفاوتا كبيرا تبعا للامكانات الطباعية من ناحية ، وللامكانات الاقتصادية من ناحية أخرى . ففى بعض الدول كماليزيا وهونج كونج وسنغافورة تضارع الكتب المدرسية مثيلاتها فى الدول المتقدمة ، أما فى بعض الدول الأخرى التى تعانى من بعض المشكلات الاقتصادية فإن الكتاب المدرسى يطبع على ورق رخيص ولا يغلف بغلاف يتيح استخدامه لمدة طويلة ، كما أن استخدام الألوان به محدود للغاية .

ج - أمريكا اللاتينية :

تتكون أمريكا اللاتينية من دول أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية ، وهى مثل بقية الدول النامية يتضخم عدد السكان بها تضخما كبيرا ومستمرا . فقد بلغ عدد السكان بها عام ١٩٨٠ حوالى ٣٧٠ مليون نسمة بينما كان عدد سكانها ١٥٨ مليون نسمة عام ١٩٥٠ ، أى أن الزيادة فى عدد السكان بلغت ٢١٢ مليون نسمة خلال ثلاثين سنة فقط بنسبة ١٣٤٪ ، وهذه النسبة مرتفعة جدا لأنها تلقى أعباء ضخمة على كاهل دول المنطقة فى توفير الخدمات الأساسية للمواطنين بها ، وفى مقدمة هذه الخدمات التعليم .

وقد اهتمت دول أمريكا اللاتينية بالتعليم خلال العقود الثلاثة الماضية ، باعتباره مطلبا أساسيا من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وعملت هذه الحكومات على نشر التعليم لاستيعاب الزيادة السكانية الهائلة . ومن الطبيعى أن يختلف هذا الانتشار من دولة إلى أخرى ، بل من منطقة إلى أخرى فى الدولة الواحدة ، حيث أن المناطق الريفية أو المعزولة مازالت فى حاجة الى تزويدها بعناصر التعليم الأساسية مثل المبانى المدرسية وهيئات التدريس المؤهلة . وعلى الرغم من إنتشار التعليم بمعدل يبلغ ضعف معدل النمو السكانى إلا أن أهداف

* المصدر :

Unesco Statistical Yearbook 1976-1979. Paris: Unesco; 1980.

التعليم ، خاصة بالنسبة للمرحلة الابتدائية ومرحلة التعليم الأساسى لم تتحقق فى جميع دول المنطقة ، وهذا يتعارض مع نص دساتير دول المنطقة التى تنص على حق جميع الاطفال فى التعليم وفى توفير الفرص التعليمية لهم .

ويمكن القول بأن وضع التعليم فى دول أمريكا اللاتينية الآن يعد أفضل من ذى قبل ، حيث تستوعب مدارس التعليم الابتدائى حاليا ٨٠٪ من جملة عدد الأطفال الملزمين ، بينما كانت هذه النسبة لا تتعدى ٥٠٪ عام ١٩٥٠ . ويرجع السبب فى عدم تحقيق التعليم لأهدافه إلى الفاقد فى التعليم الذى يتمثل فى التسرب أولا ، والبقاء للاعادة ثانيا . فقد بلغت نسبة التسرب فى الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية ٦٠٪ من جملة عدد الأطفال المقيدين ، وتصل هذه النسبة إلى ٨٠٪ فى بعض الدول . أما من ناحية البقاء للاعادة فى صفوف المرحلة الابتدائية فإن عددا كبيرا من التلاميذ يفشلون فى استيعاب دروس الفصول الثلاثة الأولى من المرحلة مما يستوجب إعادتهم بنفس الصفوف الدراسية ، أى أنهم يحرمون أطفالا آخرين من الالتحاق بالمدرسة ، وتبلغ نسبة التلاميذ الباقين للاعادة حوالى ٦٥٪ من جملة عدد تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى . لذا فإن الفاقد فى التعليم يمثل عائقا ضخما فى نشر التعليم . ومن هنا يمكن القول بأن معدل التسرب أو معدل البقاء للاعادة يعد أعلى معدل فى جميع الدول النامية . وقد أدى هذا التسرب إلى أرتفاع نسبة الأمية إرتفاعا كبيرا بين المواطنين فى هذه الدول ، حيث تصل نسبة الذين لا يعرفون القراءة والكتابة ولا تتوفر لهم أى فرص للتعليم ٧٤٪ من جملة عدد السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٣٥ عاما ، خاصة فى المناطق الريفية .

والأسبانية هى لغة جميع بلاد أمريكا اللاتينية فيما عدا البرازيل ولغتها هى البرتغالية . وعرفت بعض بلاد المنطقة صناعة النشر منذ أكثر من أربعة قرون ، وبها عدد لابأس به من الناشرين ، لذا فإنه لا توجد مشكلات أساسية تقابل دول المنطقة فى طباعة الكتب المدرسية اللازمة للتلاميذ والطلاب فى كافة المراحل الدراسية . ويبين الجدول التالى إنتاج الكتب المدرسية فى دول أمريكا اللاتينية :

الدولة	السنة	عدد العناوين			عدد النسخ (الآلاف)		
		كتب	نشرات	الجملة	كتب	نشرات	الجملة
الأرجنتين	١٩٧٩	...	...	٤٥٠	...	...	٢٩٣٣
أورجواى	١٩٧٩	١٩٠	٢٠٠	٣٩٠	...	...	...
البرازيل	١٩٧٨	١٩١١	١٩١	٢١٠٢	٤٢٢٢٠	٣٩٣٦	٤٦١٥٨
بنما	١٩٧٩	٥	—	٥	٥ر	—	٥ر
بيرو	١٩٧٦	٣٦	١	٣٧	...	...	...
ترنداد وتوبوجو	١٩٧٨	٧	٢	٩	...	...	...
جاميكا	١٩٧٨	٣٨	١٣	٥١	٦٧	٢٤	٩١
جيانا	١٩٧٨	—	٧	٧	—	...	...
سلفادور	١٩٧٨	٦	—	٦	...	—	...
شيلى	١٩٧٩	٦٧	—	٦٧	١٠٠٥	—	١٠٠٥
كوبا	١٩٧٧	٤٨٩	٤٥	٥٣٤	١٦١١٦	٢٧٦١	١٨٨٧٧
كوستاريكا	١٩٧٨	٦	—	٦	٣٢	—	٣٢

ونتبين من هذا الجدول أن دول أمريكا اللاتينية تتفاوت فيما بينها فى إنتاج الكتب المدرسية . وتأتى البرازيل فى مقدمة دول المنطقة حيث نشرت ٢١٠٢ عنوان بواقع ٤٦ر١٥٨ر٠٠٠ نسخة . وتليها كوبا ٥٣٤ عنوانا ، ١٦ر١١٦ر٠٠٠ نسخة ، ثم الأرجنتين ٤٥٠ عنوانا ولا تتوافر احصاءات عن عدد النسخ بها .

وقد يرجع عدم انتاج عدد مناسب من الكتب المدرسية فى الدول الاخرى ، إلى أن هذه الدول تعتمد فى توفير الكتب المدرسية اللازمة على سوق النشر الخارجى ، خاصة من أسبانيا التى نشرت ٣٦٧٢ عنوانا عام ١٩٧٩ .

* المصدر :

Unesco Statistical Yearbook 1978-1979. Paris: Unesco; 1980.

رابعا : الكتب المدرسية فى الدول المتقدمة :

تحتل الكتب المدرسية أهمية كبرى فى الدول المتقدمة ، وإن اختلفت طرق اختيارها واقرارها بين الدول الغربية والدول الشرقية . ففى الدول الغربية والدول التى تدور فى فلكها لا يفرض الكتاب المدرسى من قبل السلطات المركزية ، بل أن هذه السلطات لا تتدخل فى تأليف وإعداد الكتاب المدرسى وإنما بترك أمر تأليفه وطباعته وتوزيعه إلى القطاع الخاص ، حيث يتنافس الناشرون فى العناية بتأليف وإعداد وطباعة الكتب المدرسية ، ويترك للمدارس وسلطات التعليم أو مجالس التعليم المحلية اختيار ما يناسبها منها . أما الدول الشرقية فإن سلطات التعليم المركزية تهيمن على كل ما يتصل بالكتاب المدرسى بدءا من تأليفه إلى طباعته وتوزيعه على التلاميذ ، كما أنه ملزم لجميع المدارس وجميع التلاميذ .

وللمقارنة بين نشر الكتب المدرسية بين الدول الرأسمالية والدول الاشتراكية نورد طريقة اختياره فى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى .

الولايات المتحدة :

يتبع النظام اللامركزى فى اختيار الكتب المدرسية ، كما أن السلطات المركزية سواء على مستوى الحكومة الاتحادية ، أو الولايات لا تقوم بأى دور فى تأليف أو طباعة الكتب المدرسية . ويتم تأليف الكتب بمبادرات شخصية من عدد كبير من المؤلفين ، حيث يقومون بتأليف عدد كبير من الكتب ، وتقوم دور النشر الخاصة بنشرها ، ولمجالس التعليم المحلية بكل مقاطعة من المقاطعات ، والمدارس والمعلمين الحق فى اختيار أنسب الكتب وأصلحها لمقابلة المنهج الدراسى . ويتم اختيار الكتب المدرسية عن طريق لجنة بكل مدرسة تتألف من رؤساء أقسام المواد الدراسية المقررة ، وتقوم هذه اللجنة ببحث الأمور التالية :

– تقييم الكتب المستخدمة فى كل مادة من المواد الدراسية ، وبحث ما إذا كانت تفى بالغرض أم يستلزم تغيير بعضها .
– يقوم المدرسون باشراف رؤساء أقسام المواد الدراسية بفحص المناهج ونقد الكتب التى يرغبون فى تغييرها ، وتقييم الكتب الدراسية المتوفرة لدى الناشرين

لاختيار اصلحها ، ثم يقومون بتقديم مقترحاتهم بشأن الكتب التى يوصون بتزويد التلاميذ بها .
– تقييم الكتب المختارة من حيث المضمون : صحة المادة العلمية وحداثتها ومناسبتها لاحتياجات التلاميذ والبرامج الدراسية ، ومن حيث الشكل : جودة الطباعة ، وجودة الورق والتجليد .

وتقدم مقترحات الكتب الجديدة إلى مدير المدرسة الذى يقدمها إلى مدير التعليم فى الادارة المحلية ، الذى يرفعه إلى مجلس التعليم بالمقاطعة .

الاتحاد السوفيتى :

تهيمن الدولة على الكتاب المدرسى بالاتحاد السوفيتي ويطبع وينشر ويوزع تحت إشرافها للتأكد من أنه يحتوى على المعلومات الأساسية المطلوبة فى كل مادة . وبأن هذه المعلومات تمثل وجهة النظر التى تتفق مع اتجاهات الدولة السياسية والتعليمية ، كما ينبغى أن تشتمل الكتب المدرسية على تفسير أيديولوجية الدولة . للمادة ، كما ينبغى أن تتفق تماما ومنهج المادة ، وأن تكون مناسبة لأعمار التلاميذ ، وفى المستوى الذى يستطيعون فهمه واستيعابه . ويساعد وجود كتب مدرسية موحدة على مستوى الدولة كلها على الاحتفاظ بمستوى واحد ، أو متقارب بين جميع التلاميذ فى الاتحاد السوفيتى . وتوزع هذه الكتب المدرسية بأسعار رمزية تقدرها الدولة .

التكشيف : طرق فحص الوثائق لتحديد موضوعاتها واختيار مصطلحات التكشيف المناسبة لها

تعريب وتعليق على مشروع المواصفات القياسية الدولية رقم ٥٩٦٣

إعداد
فؤاد أحمد اسماعيل

مقدمة المعرب :

اهتمت الدول العربية فى الآونة الأخيرة بالقضايا المتعلقة بالمكتبات والتوثيق وعلم المعلومات ، ايمانا منها بأهمية المعلومات فى رفع المستوى الثقافى والفكرى والحضارى للأمة العربية ، وادراكا لأهمية المعلومات فى الاجابة على جميع

«ISO/ DIS 5963» Documentation for examining documents, determinig their sudjects, and Selecting index terms.

** رئيس قسم المعلومات الفنية بالهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى أخصائى توثيق ومعلومات بعمادة شئون مكتبات جامعة الملك سعود .

المشاكل التى تواجهنا فى حياتنا اليومية ، واقتناعا بأن المعلومات فى حوزة الدول الصناعية المتقدمة هى المعادل التنافسى لمصادر الطاقة فى الدول النامية .

ومن أجل هذا قامت بانشاء وتطوير المكتبات النوعية المختلفة ، وكذا مراكز التوثيق ومراكز المعلومات المتخصصة ، وذودتها بالمتخصصين والخبراء وبأحدث منجزات العصر من التكنولوجيا الحديثة المستخدمة فى أعمال المكتبات ومراكز المعلومات ، وقد تعاونت كل من المؤسسات الوطنية المسئولة أو الهيئات والمنظمات الاقليميه المتخصصة مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليكسو) ALECSO ، والمنظمة العربية للتوحيد القياسى (أسمو) ASMO ، فى سبيل تحقيق تقدم عربى ملموس فى هذا المجال .

وعلى الرغم من أهمية اللغة العربية على المستوى العالمى باعتبارها واحدة من أهم اللغات الحية التى تأخذ مكانتها فى أروقة وجلسات الأمم المتحدة ، ويتحدث بها كلغة أولى اكثر من ١٢٠ مليون مواطن عربى ، علاوة على الملايين الذين يتعلمونها من شعوب الدول الاسلامية وبعض مواطنى دول آسيا الذين يتوقون للعمل ببعض الدول العربية البترولية ... الا أن المؤسسات والهيئات والمنظمات الوطنية والاقليمية العربية لم تتخذ مسارا محددا حتى الآن لوضع التقنينات العربية الموحدة للمارسيات فى أعمال المكتبات والتوثيق ، والمقصود بالتقنينات هو المعايير الموحدة أو المواصفات القياسية أو قواعد الممارسة التى يعبر عنها بالمصطلحات الانجليزية Standards, Standard specifications or corde of practice. وتسمى عملية اعداد هذه التقنينات الموحدة بالتقييس أو التوحيد القياسى Standardizatuon .

وتضطلع المنظمة الدولية للتوحيد القياسى (ISO) بأعمال التقييس على المستوى الدولى ، حيث يشترك فى عضويتها أكثر من تسعين دولة من دول العالم من بينها معظم الدول العربية حيث يعملون معا على دفع وتطوير أعمال التقييس فى العالم بهدف تسهيل المبادلات الدولية للبضائع والخدمات وتنمية التعاون الدولى فى مجالات الأنشطة الفكرية والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية ، ومما هو جدير بالذكر أن عددا من الدول العربية قد أختير فى عضوية مجلس ادارة هذه المنظمة الدولية فى دوراتها المختلفة من بينها جمهورية مصر العربية التى أختيرت ثلاث مرات ممثلة بالهيئة المصرية العامة للتوحيد

القياسى ، كما أختيرت المملكة العربية السعودية ممثلة بالهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس فى عضوية مجلس ادارة المنظمة سالفة الذكر خلال دورتها الحالية .

وقد اهتمت المنظمة الدولية للتوحيد القياسى – ضمن اهتماماتها – بوضع المعايير الدولية الموحدة لممارسات المكتبات والمعلومات وما يتعلق بهما ، فشكلت ستة لجان فنية ISO/ TCs تختص بأعمال هذا المجال ، أهمها اللجنة الفنية الدولية رقم ٤٦ الخاصة بالتوثيق Documentation- ISO/ TC 46 ، هذا علاوة على أعمال اللجان الفنية الأخرى التى تخدم مجال المكتبات والتوثيق بشكل مباشر أو غير مباشر مثل اللجنة الفنية الدولية رقم ٩٧ الخاصة بالحاسب الآلى ومعالجة المعلومات .

Computer and Information Processing- ISO/ TC 97.

وقد أصدرت اللجان الفنية المشار اليها ما يزيد على ستين مواصفة وتوصية قياسية دولية على سبيل المثال :

ISO/R 233- 1961: International system for the transliteration of arabic Characters.

النظام الدولى للنقل الصوتى للحروف العربية .

ISO 690- 1975: Documentation- Bibliographic references- essential and supplemeentary elments.

المراجع الببليوجرافيه – العناصر الأساسية والملاحق .

ISO 2108- 1978: Documentation- International standard book numbering (ISBN).

الترقيم الدولى الموحد للكتاب .

ISO 3297- 1975: Documentation- International standard serial numbering (ISSN).

الترقيم الدولى الموحد للمسلسلات .

ويتناول مشروع المواصفات القياسية الدولية رقم ٥٩٦٣ أحد منجزات اللجنة الفنية الدولية رقم ٤٦ الخاصة بالتوثيق ، أضعها معربة مع بعض التعليقات بين يدى القارىء العربى .

مقدمة المواصفات :

قدمت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) فى يونيو عام ١٩٧٥ المشروع الأولى لقواعد التكشيف
Indexing principles- preliminary draft.
إلى اللجنة الفنية الدولية للمواصفات رقم ٤٦ والخاصة بالتوثيق ISO/TC 46، حيث قامت بدراستها أثناء اجتماعها ببلجيكا فى ٥ مايو ١٩٧٦ ثم أختيرت ألمانيا الفيدرالية .G.F.R لتقديم نسخة مراجعة تتفق مع نتائج مناقشات اللجنة الفنية الدولية سالفة الذكر ، وقد وزعت هذه النسخة المراجعة على أعضاء مجموعة العمل المشكلة لهذا الغرض من هيئة المواصفات الفرنسية AFNOR، ومعهد المواصفات البريطانية BSI ، وهيئة المواصفات الألمانية DIN وهيئة المواصفات الهولندية NNI، الذين اعدوا هذا المشروع خلال اجتماعهم بباريس فى نوفمبر ١٩٧٧ .

وقد وافقت اللجنة الفرعية الخامسة المنبثقة عن اللجنة الفنية الدولية ISO/TC 46/WG5 على التصويت على هذا المشروع من قبل الدول الأعضاء فى المنظمة الدولية للتوحيد القياسى ISO .

١ - المجال وحقوق التطبيق :

١/١ تختص هذه المواصفات الدولية بشرح طرق فحص الوثائق ، وتحديد موضوعاتها واختيار مصطلحات التكشيف [1] المناسبة لها .
حيث تختص بالمجالات العامة للتكشيف وليس بالممارسات فى نظم التكشيف الخاصة ، فتشرح الأساليب والطرق العامة لتحليل الوثائق التى يمكن تطبيقها فى جميع عمليات التكشيف [2] وبصفة خاصة فى نظم التكشيف التى تعرض موضوعاتها فى شكل ملخصات والتى يعبر عن المفاهيم فيها باستخدام مصطلحات لغة تكشيف مضبوطة [3] (مقننة) ، واللغة المضبوطة تستمد من مجموعة من المصطلحات Terms المختارة من لغة طبيعية تم تنظيمها وترتيبها كما

هو الحال فى المكانز Thesaurus وقوائم رؤوس الموضوعات ، كما يمكن استخدام هذه الطريقة فى النظم التى تعبر عن المفاهيم الموضوعية عن طريق رموز Symbols تستخدم لأغراض الاسترجاع حيث تختار هذه الرموز من جداول خطة التصنيف Classification Scheme .

١ /٢ يستخدم هذا الأسلوب فى جميع القطاعات التى تعتمد على العنصر البشرى فى أعمال التكشيف (٤) حيث يقوم المكشفون (٥) Indexers بتحليل الموضوعات والتعبير عن هذه الموضوعات باستعمال مصطلحات التكشيف المناسبة ولا يستخدم هذا الأسلوب فى المؤسسات التى تستخدم أسلوب التكشيف الآلى Automatic indexing techniques الذى يعتمد على ترتيب المصطلحات فى مجموعات منظمة بشكل معين بناء على ضوابط متعلقة بالحاسب الآلى computer ، ثم تحديد عدد مرات توارد المصطلح ، أو علاقته الموضوعية بالمصطلحات المناظرة ، على الرغم من أن الهدف النهائى من التكشيف الآلى هو نفس الهدف من التكشيف التقليدى .

١ /٣ تستخدم هذه الطريقة بصفة أساسية للارشاد فى عملية التكشيف خلال مراحل تحليل الوثيقه والتعرف على المفاهيم المتعلقة بها . كما يمكن تطبيقها فى عمليات تحليل طلبات المستفيدين Users enquiries وترجمتها لأغراض الاسترجاع retrieval purposes إلى المصطلحات المقننة للغة التكشيف المستخدمة indexing language ، كما أن هذه الطريقة يمكن أن تعمل على ارشاد المتخصصين فى عمليات الاستخلاص abstractors أثناء أعدادهم للمستخلصات abstracts على أن يوضع فى الأعتبار التشابه فى التطبيق وليس التماثل التام .

١ /٤ اتباع هذه الطريقة على نطاق واسع يساعد على تناسق وتطوير العمل فى شبكات المعلومات networks وتيسير سبل الاتصال بين مؤسسات التكشيف المختلفة التى تتبادل فيما بينها التسجيلات البيبليوجرافية bibliographic records .

٢ - المراجع :

- I SO 214, Documentation

المواصفات القياسية الدولية رقم ٢١٤ - توثيق - مستخلصات المطبوعات والوثائق .

- ISO 2788, Documentation

المواصفات القياسية الدولية رقم ٢٧٨٨ – توثيق – ارشادات اعداد المكانز أحادية اللغة . .monolingual thesauri

٣ – التعاريف :

٣ /١ الوثيقة :Document مفهوم الوثيقة المستخدمة فى هذا العمل يعنى الوثيقة بمعناها الواسع للدلالة على أى مادة مطبوعة أو غيرها يمكن أن تخضع لعمليات التصنيف والتكشيف ، ليس فقط تلك المسجلة أو المطبوعة على وسائط ورقية أو مصغرات فيلمية microforms (مثل الكتب والمجلات والخرائط ... الخ) ، بل أيضا المسجلة على وسائط غير مطبوعة non- print media (مثل الأقراص والشرائط الممغنطة والشرائط المسموعة والمرئية وكذلك الأشكال المجسمة التى تستخدم كنماذج توضيحية أو دراسية .

٣ /٢ المفهوم : Concept : فكرة لها دلالة محددة ، والدلالة اللفظية لمفهوم مايمكن التعبير عنها بمجموعة من المفاهيم المختلفة التى تتفاوت فيما بين اللغات والثقافات المختلفة .

٣/٢ مصطلح التكشيف Indexing term :

يستخدم كل مصطلح للدلالة على مفهوم محدد ، وهو اما :

* اسم nounأو عبارة اسمية noun phrase مشتقه من لغة طبيعية وتمثل مفهوما محددا .

* أو رمز Symbol لخطة تصنيف ، حيث يقوم هذا الرمز بوظيفة من ينوب عن أو يحل محل هذا المفهوم .

والعبارة الإسمية ممكن أن تتكون من أكثر من كلمة واحدة ، وفى هذه الحالة تعرف بالمصطلح المركب Compound term .

وفى لغات التكشيف المقننة يتبع المصطلح أحد الفئات التالية :

أ – المصطلحات المفضلة Preferred terms وهى التى تستخدم باطراد consistently للتعبير عن المفاهيم عند تكشيف الوثائق .

ب – المصطلحات غير المفضلة non- preferreed terms : وتعرف أيضا بالمصطلحات المرشدة . .lead- in terms أو غير الواصفات non- descriptorsوهذه المصطلحات لاتنفصل علاقتها تماما عن الوثائق عند تكشيفها ، بل ربما تستخدم كنقط وصول access points فى الكشافات المطبوعة أو المكانز thesauri لارشاد المستفيدين إلى المصطلحات المفضلة .

٣ /٤ الكشافات Index[٦] :

قائمة موضوعات مرتبة هجائيا alphabetical أو منطقيا systematic حيث تحيل إلى موقع كل موضع داخل الوثيقة أو مجموعة الوثائق .

٤ – عمليات التكشيف والغرض منها :

٤ /١ يعمل التكشيف على توصيف وتعريف الوثيقة باستخدام مصطلحات تعبر عن المحتوى الموضوعى لها . ولا يقصد بالتكشيف الوصف المادى للوثيقة (الفهرسة الوصفية) على الرغم من أن بعض عناصر الوصف المادى قد تستخدم فى الكشاف الموضوعى إذا كانت هذه المعلومات تمكن المستفيد من دقة تحديد ما إذا كانت وثيقة محددة تجب على طلبه أم لا .

٤ /٢ أثناء عملية التكشيف يتم استخلاص واستنباط المفاهيم من الوثائق بعمليات التحليل الواعى لها intellectual analysis ، ثم تترجم هذه المفاهيم إلى عناصر اللغة المستخدمة فى التكشيف .

وتستخدم أدوات التكشيف المناسبة مثل المكانز أو جداول التصنيف ... الخ ، سواء فى عمليات التحليل أو اختيار المصطلحات الممثلة للمحتوى الموضوعى للوثائق .

٤ /٣ تنقسم عملية التكشيف إلى ثلاث مراحل هى :

أ – فحص الوثيقة والتعرف على المحتوى الموضوعى لها Subject content

ب – تحديد المفاهيم الأساسية فى الموضوع Principal concepts

ج – ترجمة المفاهيم المختارة إلى المصطلحات المستخدمة فى لغة التكشيف Terms of indexing language.

وقد تتداخل هذه العمليات الثلاث أثناء التطبيق العملى .

٥ – فحص الوثيقة :

٥ /١ تعتمد الوثائق عند فحصها اعتمادا كبيرا على الشكل المادي للوثيقة ، ويمكننا هنا أن نقسمها إلى وثائق مطبوعة ووثائق غير مطبوعة .
Printed and non- print documents.

٥ /٢ تعتبر الوثائق المطبوعة من الأوعية التى تمثل معظم مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات ، حيث أن الرصيد يشتمل غالبا على الكتب والمجلات والتقارير وأعمال المؤتمرات .. الخ .

ومن الناحية المثالية فإن التفهم الكامل لهذه الوثائق يعتمد على القراءة الشاملة لها ، على الرغم من أن هذه القراءة الشاملة لاتعتبر مناسبة من الناحية العملية وليست ضرورية فى جميع الأحوال ، لكن على المكشف أن يتأكد من أنه لم يتغاضى عن أية معلومات ذات قيمة ، كما يجب اعطاء عناية واهتمام خاص ببعض أجزاء الوعاء المبنية فيما بعد ، والمرتبة وفقا لأهميتها :

أ – عنوان الوعاء .
ب – المستخلص abstract (اذا كان موجودات) .
ج – المقدمة ، والعبارات المقدمة للفقرات ، والخاتمة .
د – الايضاحيات ، والرسومات البيانية ، والجداول ، والتعليقات عليها .
هـ – الكلمات أو مجموعات الكلمات المميزة بوضع خط أسفلها أو المطبوعة بحروف طباعة مختلفة عن باقى النص .

عادة ماتوضح المقدمة المغزى أو المفاهيم أو الأهداف التى يريدها المؤلفون ، بينما توضح الأجزاء النهائية إلى أى مدى تم انجاز هذه الأهداف .

تفحص جميع هذه العناصر وتقيم بواسطة المكشف أثناء دراسته للوثيقة المطلوب تكشيفها ، ولا ينصح بالتكشيف بالاستعانة بعنوان الوثيقة فقط . كما أن المستخلص فقط – عند وجوده – يجب أن لايعتبر بديلا كافيا عن فحص الوثيقة ، حيث أن العناوين تكون مضللة فى بعض الأحيان ، وكلا من العنوان والمستخلص ربما يكونان غير وافيين ولا يمكن الاعتماد عليهما في الحصول على المعلومات التى يحتاجها المكشف .

٥ /٣ أما الوثائق غير المطبوعة مثل السمعيات والمرئيات فإنه ليس من الممكن غالبا ، وغير مستحب ، أن تفحص هذه النوعية من الوثائق عن طريق مداخلها (عرض فيلم سينمائى على سبيل المثال) ، بل تجرى عادة عملية التكشيف باستخدام عناوينها و / أو المقتطفات Synopsis الخاصة بها ، على الرغم من أن المكشف يجب أن يسمح له بمشاهدة أو سماع الوثيقة إذا كانت التعليمات المكتوبة غير كافية أو غير واضحة .

٦ – تحديد المفاهيم :

٦ /١ بعد فحص الوثيقة ، على المكشف أن يتبع أسلوب المعاملة المنطقية المتدرجة Systematic approach لتحديد هذه المفاهيم التى تعتبر العناصر الأساسية لوصف موضوع الوثيقة .

ويوصى بأن ينشأ فى كل مؤسسة تقوم بعمليات التكشيف مايعرف بقائمة المراجعة Check list ليستخدمها المكشف علاوة على جداول توضح الفئات والعناصر التى يجب تفهمها فى المجال الذى يغطيه الكشاف . وتوضح مجموعة الأسئلة التالية المؤشرات العامة التى تنشأ على أساسها قوائم المراجعة :

أ – هل الوثيقة تتعلق بمنتج معين ، حالة نهائية أو ظاهرة ما ؟
ب – هل الموضوع يشتمل على مفاهيم نشطة active concepts(فعل ما أو عملية أو اجراء ما) ؟
ج – هل المفعول به أو الحالة المتعرضة للنشاط معروفة ؟
د – هل الوثيقة تتناول الجهة المسئولة عن هذا النشاط ؟
هـ – هل يتم الاستعانة بوسيلة ما لانجاز هذا النشاط (مثل أجهزة خاصة ، أو أسلوب أو طريقة فنية معينة) .؟ .
و – هل المؤشرات المذكورة بالسياق تتعلق بمكان محدد أو بيئة محددة ؟
ل – هل توجد متغيرات مستقلة أو غير مستقلة ؟
م – هل يعالج الموضوع من وجهة نظر خاصة ليست فى العادة مصاحبة لهذا المجال من الدراسة (مثل الدراسة الاجتماعية للدين) ؟

مجموعة الأسئلة الموضحة أعلاه تتناول أمثلة لبعض المؤشرات العامة التى يستحب تطبيقها على أى مجال موضوعى ، وربما يحتاج الأمر إلى مجموعة من الأسئلة الأخرى لتتناسب مع احتياجات النظم ذات الطبيعة الخاصة .

٦ /٢ لايحتاج المكشف بالضرورة أن يضع مصطلحات تكشيف لكل المفاهيم التى تم التعارف عليها خلال عملية التكشيف ، ولكن يجب فرز « غربلة » هذه المفاهيم لاختيار المناسب منها ورفض غير المناسب ، وهذا يعتمد على الغرض الذى من أجله ستستخدم هذه المصطلحات .

وهناك أغراض متعددة لاستخدامات مصطلحات التكشيف تبدأ من انتاج كشاف هجائى مطبوع حتى التخزين الآلى للبيانات بغرض الاسترجاع المتتابع باستخدام الحاسب الآلى أو غيره .

كما أن التعرف على المفاهيم نفسها يتأثر بشكل المادة المراد تكشيفها ، فمثلا تكشيف محتويات الكتب ومقالات الدوريات تتشابهان ، بينما يختلف عن التكشيف المستمد من المستخلصات أو المقتطفات .

٦ /٣ مؤشرات تحديد عدد المصطلحات المستخدمة للتعبير عن المفاهيم فى كل وحدة من الوثائق الجارى تكشيفها .

٦ /٣ /١٠ يستطيع المكشف الذى يتبع الخطوات السابق الاشارة إليها أن يتعرف على المفاهيم الجوهرية للمستفيد من نظام المعلومات ، وقد يكون مجموعة من اثنين أو أكثر من المكشفين فى نفس المجال الموضوعى ، يقوم كل منهم بتكشيف نفس الوثيقة على حدة ، أو أن يتم تكشيف نفس الوثيقة بواسطة مكشفين مختلفى التخصص الموضوعى ، قد يؤدى هذا إلى القاء الضوء على أكثر المصطلحات تمثيلا للموضوع وأفضلها للمستفيد .

٦ /٣ /٢٠ سعة مجال الاهتمام الذى يتخصص فيه المكشف يجب أن لايكون محدودا ، حيث يجب أن يوضع فى الحسبان أن النمو الزائد لشبكات المعلومات التى أنشئت لخدمة فئة محدودة من المستفيدين (العلماء والتقنيقيون مثلا) ، قد يحدث أحيانا أن تدرس بواسطة فئة أخرى من المستفيدين (الاقتصاديون مثلا) ، لذلك يجب أن يضع مكشف الموضوعات العلمية والتقنية فى اعتباره الأوجه الأخرى للموضوع Other facets of sudject

مثل الأوجه الاجتماعية أو الأقتصادية للموضوع على سبيل المثال

٦/٣/٣ . ينبغى أن يكون الضابط الأساسى فى عملية اختيار المفاهيم هو المفهوم الجوهرى للمادة المكشفة سواء فى التكشيف أو الاسترجاع ، وعلى المكشف أن يضع أمامه دائما السؤال التالى ... ما مدى معرفة المستفيدين بهذا المفهوم وهذا المصطلح ؟

وفى الحقيقة يعتبر مفهوم هذا السؤال هو الوظيفة الأساسية للتكشيف ويجب على المكشف أن يضع فى اعتباره ما يلى :

أ – اختيار المفاهيم المناسبة لمجتمع معين من المستفيدين من هذا الكشاف والغرض من اعداده .

ب – لا مانع عند الضرورة من اجراء بعض التعديلات على معدات التكشيف(٧) indexing tools والأسلوب المتبع فى التكشيف وذلك استجابة لحاجة المستفيدين من خلال التلقيم المرتد feed pack. (ومن الطبيعى عدم اجراء هذه التعديلات فى حالة التغاضى التام عن لغة االتكشيف المستخدمة من الناحية البنائية أو المنطقية) .

٦/ ٣/ ٤ . لا يجب أن يكون هناك حدود إلزامية لعدد المصطلحات أو الواصفات المخصصة لكل وثيقة على حده ، بل يجب أن يكون العدد متروكا ليناسب المعلومات فى كل وثيقة على حدة ، حيث ان الالتزام بتحديد عدد معين من المصطلحات يؤدى الى القصور فى بعض أهداف التكشيف وحجب المعلومات التى ربما تكون ذات فائدة عظمى عند الاسترجاع .

واذا كان من الضرور لجهة ما أن تحدد عدد المصطلحات ، ففى هذه الحالة يجب أن يقوم المكشف بالتحليل الدقيق للوثيقة لاختيار المفاهيم التى تتطابق مع الموضوع الشامل للوثيقة Overall Supject .

٦ /٤ الخصوصية Specifity : هى مدى أو إتساع المفهوم الواحد فى الوثيقة الذى يتم التعبير عنه بواسطة مصطلح مخصص لهذا المفهوم فى لغة التكشيف ، لايزيد ولا ينقص عنه ، ويفتقد عنصر الخصوصية عندما يتم التعبير عن مفهوم محدد بواسطة مصطلح له معانى عامة متعددة .

وكقاعدة عامة ، يجب التعبير عن المفاهيم باستخدام مصطلحات مخصصة بقدر المستطاع ، أما المفاهيم العامة فربما تفضل فى بعض الأحوال طبقا للمؤشرات التالية :

أ - المدى الذى قد يرى المكشف أن الخصوصية الزائدة فى مصطلحات التكشيف قد تؤدى إلى اعاقة الغرض من نظام التكشيف ، فعلى سبيل المثال قد يرى المكشف أن نماذج مخصصة جدا من المعدات قد يكتفى بالتعبير عنها بمصطلحات أكثر عمومية more general مثل اسم الصانع أو اسم المجموعة التى ينتمى إليها هذا النموذج ، خصوصا إذا كانت هذه المفاهيم تعتبر هامشية بالنسبة للمجال الموضوعى الذى يغطيه الكشاف .

ب - درجة العناية التى يوليها مؤلف العمل المكشف لمفهوم ما فإذا اعتبر المكشف أن فكرة مالم تظهر بوضوح فى العمل المكشف ، بل تطرق لها المؤلف هامشيا ، فربما يكون التكشيف على المستوى الأكثر عمومية فى هذه الحالة أكثر نفعا للمستفيد .

٧ - اختيار مصطلحات التكشيف :

٧ /١ عند ترجمة المفاهيم إلى مصطلحات التكشيف indexing terms فعلى المكشف أن يميز بين حالتين :

أ - المفاهيم الممثلة فى لغة التكشيف المستخدمة تفضل بنفس الشكل المفضل لها Preferred terms .

ب - المصطلحات التى تمثل مفاهيم جديدة يجب وضعها بدقة لتحقيق التوحيد ، ويجب التأكد من صلاحيتها باستخدام الأدوات المرجعية المناسبة كالآتى بيانها :

★ القواميس ودوائر المعارف المتعلقة بالمجال الموضوعى .
★ المكانز thesauri ، وخصوصا ماتم اعداده منها طبقا لقواعد المواصفات القياسية الدولية رقم ٢٧٨٨ (ISO 2788) .
★ قوائم التصنيف .

★ كشافات الصحف والمجلات ومستخلصات الدوريات .

★ الكتب الدراسية الحديثة .

★ استشارة المتخصصين الموضوعيين وعلى الأخص من لديهم معرفة بالتوثيق والتكشيف .

٧ /٢ يجب أن يكون للمكشف علما بهذه الأدوات وقواعد وطرق استعمالها ، كما يجب أن يتوقع بأن استخدام هذه الأدوات قد يفرض عليه بعض القيود – فعلى سبيل المثال لاتشتمل قائمة رؤوس الموضوعات أو قوائم التصنيف على التمثيل التام لمفهوم ما داخل الوثيقة المكشفة . وإذا تم التعبير عن المفاهيم باستخدام رموز خطة التصنيف ، فيجب أن يكون مفهوما أن هذه الرموز عادة ماتعبر عن مفاهيم أكثر اتساعا Wider أو أقل ضيقا narrower وبذلك لاتعبر تماما ولا تمثل تمثيلا تاما لمفهوم الوثيقة المراد تكشيفها .

٧ /٣ إذا إستخدم أحد المكانز كمصدر للغة التكشيف ، فإن المصطلحات المعبرة عن مفاهيم الوثيقة يمكن اختصار عددها بدون خسارة ، ذلك لأن علاقة الشمولية والأفضلية generic and priori relationships يمكن استنتاجها مباشرة من نفس المكنز .

لذلك فعند استخدام المكنز ، يجب اختيار المصطلحات المتاحة الأكثر تخصصيا للتعبير عن المفهوم المحدد .

٧ /٤ لبعض أنظمة التكشيف ضوابط وروابط ومعايير ... الخ ، وعلى المكشف أن يكون ملما إلماما تاما بهذه القواعد المنظمة لعملية التكشيف .

٧ /٥ فى مجال الممارسة التطبيقية ، يواجه المكشف بصفة دائمة بعض المفاهيم التى لم يتم التعبير بها فى المكنز أو فى قائمة التصنيف المستخدمة ، وفى هذه الحالة وطبقا للنظام المتبع فإنه يمكن معالجة هذه الحالة بطرق عديدة ، منها على سبيل المثال :

أ – ترجمة المفاهيم إلى مصطلحات أو واصفات يسمح باضافتها فى الحال إلى قوائم لغة التكشيف .

ب - يتم التعبير عن المفاهيم مؤقتا باستخدام مصطلحات أكثر عمومية more general (مستمدة من لغة التكشيف المستخدمة) ، ثم يعرض المفهوم الجديد كمرشح للتعبير عنه فى الطبقات الجديدة من القوائم .

٨ - ضبط الجودة :

٨ /١ جودة ومدى اطراد عملية التكشيف تعتمد على عنصرين :
أ - خبرة ومهارة المكشف .
ب - جودة الأدوات المستخدمة فى التكشيف .

ومن الناحية المثالية فإن مصطلحات التكشيف المخصصة لوثيقة ما ، وكذا مجموعة الخطوات التى اتخذت للحصول على هذه المصطلحات يجب أن تكون موحدة حتى لو اختلف الشخص أو الأشخاص القائمون بالتكشيف ، علاوة على ضرورة أن تكون مستقرة نسبيا خلال عمر نظام التكشيف المعنى .

ولكن من الناحية العملية فإنه يصعب التوحيد الكامل لمستوى الاطراد Standard of consistency ، ولكن يبقى فى مفهومنا أن الاطراد والقدرة على التنبؤ المتسق هما مقياس كفاءة وأداء نظام التكشيف ، خصوصا عند تبادل هذه المعلومات بين هيئات مختلفة داخل شبكة معلومات توثيقية .

٨ /٢ . ٨ /٢ /١. عدم التحيز التام ضرورى من جانب المكشف لتحقيق الاطراد فى التكشيف .

٨ /٢ /٢. التحكيم الموضوعى فى التعرف على المفاهيم ودقة اختيار المصطلحات المعبرة عن هذه المفاهيم يعكس الكفاءة فى أداء نظام التكشيف .

٨ /٢ /٣. يصعب تحقيق الاطراد عندما تتم عملية التكشيف بواسطة عدد كبير من المكشفين أو عندما تتم عملية التكشيف بواسطة مجموعة من المكشفين يعملون فى مواقع متفرقة (كما فى النظم اللامركزية) ، وفى هذه الأحوال يجب أن تكون هناك عملية مراجعة مركزية ، ويوصى أن يتم من خلالها عملية تلقيم مرتد إلى المكشفين Feed back to indexers .

٨ /٠٣ من المفضل أن يكون المكشف متخصصا فى المجال الموضوعى الذى تتناوله الوثائق المراد تكشيفها ، فيجب أن يكون متفهما للمصطلحات المستخدمة فى الوثائق علاوة على قواعد وطرق استخدام لغة التكشيف المستخدمة .

٨ /٠٤ من العوامل الأخرى التى تساعد على الارتفاع بمستوى جودة التكشيف هو الاتصال المباشر بين المكشفين والمستفيدين من النظام ، فينتج عن هذا الاتصال معرفة رأى المستفيدين من النظام فى بعض المواصفات المستخدمة descriptors ، التى ربما تغطى بعض الدلالات المضللة والتى تسبب الارتباك والحيرة فى عمليات الاسترجاع .

٨ /٥ تعتمد جودة التكشيف أيضا على بعض خواص لغة التكشيف المستخدمة ، فمن الضرورى أن يسمح النظام باضافة المصطلحات الجديدة أو تحديثها ، كما يجب أن يستجيب للاحتياجات الجديدة للمستفيدين من هذا النظام لذلك يجب أن تكون هناك سياسة للتحديث المتتابع للغة التكشيف المستخدمة .

٨ /٦ يمكن اختبار جودة التكشيف (إذا كان ممكنا) بتحليل نتائج الاسترجاع فعلى سبيل المثال تحسب العلاقة بين الاستدعاء والتحقيق (٨)recall and precision ratios .

٩ – الخاتمة :

٩ /١ التوصيات الواردة فى هذا المشروع للمواصفات الدولية تسمح بالتطبيق فى أعمال التكشيف المناسبة لأى نظام عادى للاسترجاع .

ويمكن فيما بعد تنقية هذه الارشادات حتى تتمشى مع الاحتياجات الفعلية للمستفيدين من خلال تطوير قواعد التكشيف المناسبة للمستفيدين ، بحيث تصاغ هذه القواعد على ضوء هذه الارشادات العامة .

٩ /٢ يوضح الشكل التالى (خريطة التدفق) القرارات التى يجب اتخاذها عند كل مرحلة من مراحل عملية التكشيف باستخدام أحد المكانز .

– تعليق وتوضيح للمعرب –

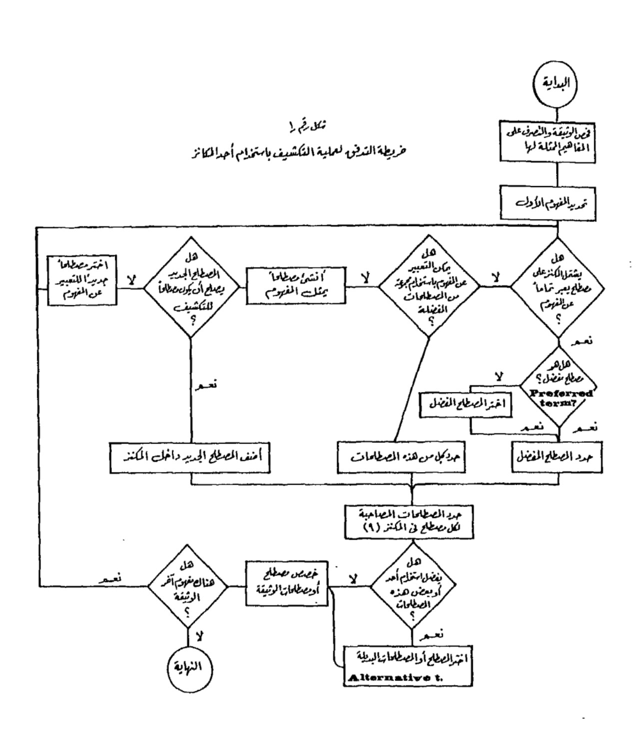
١ – مصطلحات التكشيف :

مجموعة محددة من المصطلحات التى ينبغى استخدامها لتمثيل المادة الموضوعية للوثائق ، هذه المصطلحات يتم تنظيمها هجائيا أو منطقيا .

إذا تم التعبير عن هذه المصطلحات باستخدام اللغة الطبيعية نتج مايعرف بقوائم رؤوس الموضوعات ، ونتيجة لظاهرة تفجر المعلومات فى العصر الحديث وتفتت الموضوعات الكبيرة إلى موضوعات شديدة الدقة والتخصص ، كذلك ظهور الحاسب الآلى وامكانية استخدامه فى عمليات تخزين واسترجاع المعلومات ظهر مايعرف بالمكانز thesauri ، وهى قوائم من المصطلحات الهجائية المتخصصة فى المجالات الموضوعية المختلفة رتبت ترتيبا هجائيا أو منطقيا – وتتشابه قوائم رؤوس الموضوعات مع المكانز كونهما يستخدمان اللغة الطبيعية كما ترتبط المصطلحات الواردة فى كل منهما مع بعضها ارتباطا منطقيا بواسطة سلسلة من الاحالات التى يزداد تشبعها ونموها فى المكانز عن قوائم رؤوس الموضوعات ، كما أن المكانز تتناول موضوعات متخصصة ويمكن استخدامها فى عمليات التكشيف التقليديه أو الآلية باستخدام الحاسب الآلى .

وعند التعبير عن المفاهيم باستخدام الرموز التى يتم تنظيمها منطقيا تعرف بخطط التصنيف ، ومن أشهر خطط التصنيف المعروفة خطة التصنيف العشرى العالمى وخطة تصنيف مكتبة الكونجرس وخطة بليس للتصنيف ، وتعتبر خطة التصنيف العشرى لديوى هى أكثر خطط التصنيف استخداما فى العالم العربى كما أنها أقدم الخطط الحديثة (١٨٧٦) ، وأحدث طبعاتها هى الطبعة التاسعة عشر (١٩٧٩) ، وقد أجريت على هذه الخطة بعض التعديلات حتى تتناسب مع تصنيف المعرفة فى الوطن العربى خصوصا فيما يتعلق بعلوم الدين واللغة والتاريخ والأدب العربى .

وتعتبر قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس من أشهر قوائم رؤوس الموضوعات المعروفة فى العالم تليها قائمة سيزر لرؤوس الموضوعات وهى تناسب المكتبات الصغيرة والمتوسطة . أما فى الوطن العربي فتوجد بعض القوائم



شكل رقم ١

خريطة التدفق لعملية التكشيف باستخدام أحد المكانز

ولكنها غير شائعة ، كما أنها لاتلقى عناية المؤسسات الرسمية لتحديثها وتطويرها كما هو الحال فى القوائم الأجنبية ، ومن أشهر القوائم العربية قائمة رؤوس الموضوعات العربية اعداد ابراهيم الخازندار ، ورؤوس الموضوعات العربية اعداد عمادة شئون مكتبات جامعة الرياض ، كما أن هناك بعض القوائم المتخصصة مثل قائمة رؤوس موضوعات علوم الدين الإسلامى اعداد الدكتور شعبان خليفة والدكتور محمد فتحى عبد الهادى .

كما أن هناك الآلاف من المكانز التى صدرت فى السنوات الأخيرة ، كل منها تم بناؤه ليناسب أحد فروع المعرفة البشرية أو أحد التخصصات الدقيقة أو ليناسب شكلا معينا من أشكال أوعية المعلومات أو فئة محدودة من المستفيدين ومنها على سبيل المثال المكنز التربوى لمنظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولى ، UNESCO, Educational Thesaurus وقام بترجمته إلى العربية الدكتور حلمى محمد فودة رئيس قسم التوثيق التربوى بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم – كما يوجد أيضا المكنز الفنى للمنظمة الدولية للتوحيد القياسى .... ISO Technical Thesaurus ، والمكنز الذى أصدرته هيئة المواصفات البريطانية بعنوان Roots Thesaurus ، ومن المكانز العربية مكنز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات اعداد الدكتور محمد فتحى عبد الهادى .

٢ – نوعيات التكشيف وأنواع الكشافات :

تعددت نوعيات التكشيف نتيجة لتعدد أشكال أوعية المعلومات ، وأهم هذه النوعيات هو تكشيف الكتب وتكشيف الدوريات والصحف وتكشيف التشريعات . فالكتاب يحتاج إلى كشاف تحليلى فى نهايته ويضم المصطلحات التى تعبر عن أهم الأحداث والمعلومات والأماكن والأسماء المذكورة فى الكتاب وموقعها داخل الكتاب حتى يسهل الوصول إليها دون عناء البحث الطويل بين صفحات الكتاب فى حالة طلب الاجابة على سؤال محدد .

أما كشافات الدوريات والصحف فإنها تعالج مشكلة تضخم الانتاج الفكرى من بحوث ومقالات ودراسات وتحقيقات وأخبار يصل عددها إلى

الملايين وسجلت فى آلاف الدوريات والصحف فى عشرات السنين فتيسر الكشافات امكانية الوصول بأسهل الطرق .

تنقسم الكشافات إلى الأنواع التالية :

أ – الكشاف الموضوعى الهجائى .
ب – الكشاف المصنف .
ج – كشاف المؤلف .
د – الكشاف المترابط .
هـ – كشاف كلمات النص .
و – كشاف الكلمات الدالة فى السياق .
ز – كشاف الاستشهاد المرجعى .

٣ – مصطلحات لغة التكشيف المضبوطة :

تعتبر المصطلحات فى شكلها الهجائى أو الرمزى والمنتقاة طبقا لقواعد خاصة وأسس اختيار محددة كما نجدها فى قوائم رؤوس الموضوعات والمكانز وخطط التصنيف لغة تكشيف مضبوطة أو مقننة .

وإذا أخذنا قوائم رؤوس الموضوعات كمثال ، نجد أن المصطلحات المستخدمة فى اعداد هذه القوائم تخضع لأسس عامة هى :

★ اختيار المصطلح الأكثر تخصيصا أى الذى يمثل محتوى العمل بدقة وإيجاز .
★ اختيار رأس الموضوع الموحد ، أى استخدام مصطلح مقنن واحد فقط للتعبير عن الموضوع .
★ اختيار رأس الموضوع شائع الاستخدام .
★ اخضاع هذه المصطلحات لقواعد صياغة مقننة .
★ امكانية استخدام التفريعات الشكلية والزمانية والمكانية وغيرها طبقا لقواعد محددة وباستخدام علامات مقننة .
★ عمل الاحالات المناسبة لربط الموضوعات ذات الصلة والاحالة إلى المصطلحات المقننة المستخدمة من تلك غير المستخدمة فى القائمة .

٤ – عمليات التكشيف :

تتم عمليات التكشيف طبقا لنظم تقليدية وأخرى غير تقليدية .

تعتمد النظم التقليدية مباشرة على العنصر البشرى القائم بعملية التكشيف وفقا لقواعد ونظم موضوعة ومقننة ، ومن أشهر هذه القواعد والنظم قواعد كتر ، وقواعد التكشيف المنهجى لكايزر ، وفئات رانجاناثان ، ونظام كوتس ، والتكشيف المستسلسل والتكشيف المصنف .

أما نظم التكشيف غير التقليدية فإنها تعتمد على الآلية التى طوعتها لنا التقنية الحديثة لمحاولة اللحاق بهذا الطوفان من الانتاج الفكرى .

ومن النظم الآلية المعروفة نظام تكشيف الكلمات ، والتكشيف المقيد ، والتكشيف المحافظ على السياق وأخيرا تكشيف الاستشهاد المرجعى الذى تطور كثيرا فى الآونة الأخيرة مصاحبا لعلم القياسات الببليوجرافية Bibliometric .

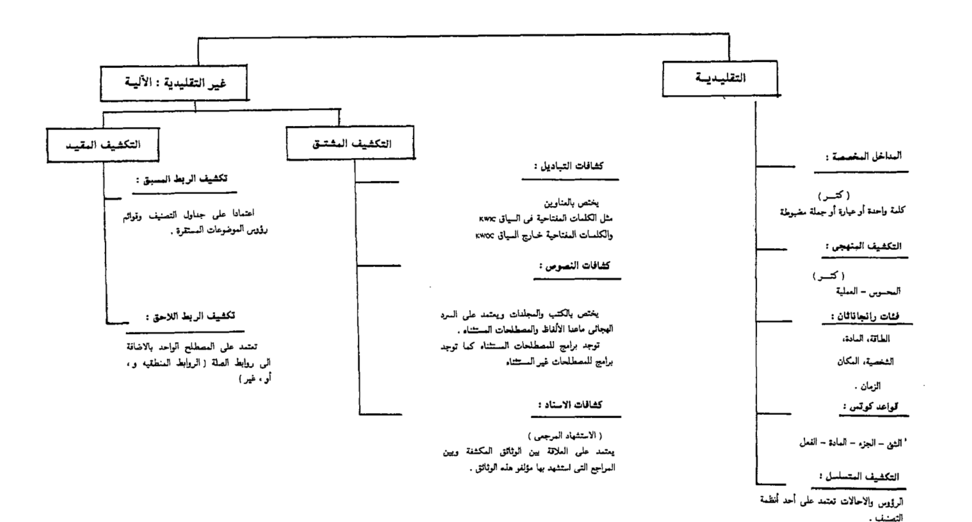
ويوضح الشكل رقم –٢ – نظم التكشيف التقليدية وغير التقليدية (الآلية) .

٥ – المكشف Indexer :

هو العنصر البشرى المنوط باعداد الكشافات ، فهو الذى يضع النظام ويضع القرار ، وهو القادر على الحكم والتنفيذ بدقة وكفاية ، لذلك فهو أهم عناصر اعداد الكشاف الجيد .

والتكشيف فن يعتمد على الخبرة والتذوق والادراك ، وهى صفات لايمكن توفيرها للآلة فى عمليات التكشيف الآلى .

ويقوم المكشف بوضع حدود التغطية فى مشروع التكشيف ، واختيار لغة التكشيف المناسبة ، وضع طريقة تنظيم الكشاف ونظام الوصف الببليوجرافى وقواعد صف المداخل فيه ، ثم اجراء عمليات التكشيف ، وأخيرا المراجعة والتحرير وإقرار الشكل النهائى للكشاف .



نظم التكشيف : لغات التكشيف
التقليدية
غير التقليدية : الآلية
المداخل المخصصة :
(كتر)
كلمة واحدة أو عبارة أو جملة مضبوطة
التكشيف المنهجي :
(كتر)
المحسوس – العملية
فئات رانجاناثان :
الطاقة، المادة،
الشخصية، المكان
الزمان .
قواعد كوتس :
الشئ – الجزء – المادة – الفعل
التكشيف المتسلسل :
الرؤوس والاحالات تعتمد على أحد أنظمة التصنيف .
التكشيف المشتق
كشافات التباديل :
يختص بالعناوين
مثل الكلمات المفتاحية فى السياق KWIC
والكلمات المفتاحية خارج السياق KWOC
كشافات النصوص :
يختص بالكتب والمجلدات ويعتمد على السرد الهجائى ماعدا الألفاظ والمصطلحات المستثناه .
توجد برامج للمصطلحات المستثناه كما توجد برامج للمصطلحات غير المستثناه
كشافات الاسناد :
(الاستشهاد المرجعى)
يعتمد على العلاقة بين الوثائق المكشفة وبين المراجع التى استشهد بها مؤلفو هذه الوثائق .
التكشيف المقيد
تكشيف الربط المسبق :
اعتمادا على جداول التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات المستقرة .
تكشيف الربط اللاحق :
تعتمد على المصطلح الواحد بالاضافة الى روابط الصلة (الروابط المنطقيه و ، أو ، غير)

وهناك بعض المواصفات التى يجب توافرها فى المكشف وهى المعرفة الموضوعية بمجال التكشيف ، والخبرة بفن التكشيف وقواعده ، والمعرفة الجيدة باللغة ، علاوة على بعض الصفات الأخرى كما لذاكرة القوية ، والتذوق والادراك ، والدقة والصبر ، وعدم التحيز ، وبعد النظر ، والقدرة على التطوير واتخاذ القرار .

٦ . الكشاف index

أشار الدكتور محمد فتحى عبد الهادى أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد فى كتابة « التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات » بأن كلمة index الانجليزية مشتقة من الكلمة اللاتينية indicare والتى تعنى لفت النظر أو الإشارة الى شيء ما أو الدلالة عليه .

وقد عرف الكشاف بأنه دليل منهجى للوحدات تتضمنها مجموعة ما ، أو المفاهيم المشتقة من مجموعة ما . وتمثل هذه الوحدات أو المفاهيم المشتقة بواسطة مداخل ترتب وفقا لترتيب معروف أو مقرر سلفا ، مثل الترتيب الهجائى أو الترتيب الزمنى أو الترتيب الرقمى .

كما ذكر فى كتابه أن المعهد الوطنى للتوحيد القياسى بالولايات المتحدة الأمريكية ANSI قد عرف الكشاف بأنه « وسيلة لتحديد مكان الوحدة أو المادة المتعلقة بالمفهوم » ويعرفه المعهد البريطانى للتوحيد القياسى **BSI** بأنه « دليل منهجى لوضع أو مكان الكلمات أو المفاهيم أو الوحدات الأخرى فى الكتب أو الدوريات أو غير ذلك من الأوعية » .

٧ – أدوات التكشيف Indexing tools :

هى مجموعة الأدوات التى تساعد المكشف فى ادراك المفاهيم التى تشتمل عليها الوثائق ، وكذلك فى اختيار مصطلحات التكشيف الممثلة لتلك المفاهيم . وقد ورد بمشروع المواصفات السابق عرضه فى البند ٧ /١.ب أهم هذه الأدوات ويمكننا أن نضيف إليها قواعد الوصف الببليوجرافى وقواعد ترتيب المداخل وسجلات الاستثناء وعلى الرغم من توفر هذه الأدوات المستخدمة فى

اللغات الأجنبية عامة واللغة الانجليزية خاصة بشكل مقنن وممارسات موحدة ومعروفة ، إلا أن العالم العربى لايزال يفتقر إلى مثل هذه الأدوات العربية والمعبرة عن الفكر والثقافة العربية وذلك على الرغم من ثراء العالم العربى فكريا وثقافيا وبشريا وماديا .

هناك جهود فردية قد بذلت لتعريب خطة التصنيف العشرى لديوى مع ادخال بعض التعديلات لتناسب العالم العربى ، إلا أن التعريب لايحقق الغاية المثلى فالتصنيف هو مرآة الأمة والمعبر عن تقاليدها وثقافتها وحضارتها وفكرها ، كذلك لاتوجد قائمة عربية شاملة وموحده لرؤوس الموضوعات على الرغم من وجود بعض القوائم التى أعدت بجهود فردية مشكورة ولكنها لم تجد بعد ذلك – مثلها مثل خطط التصنيف المعربة – الرعاية الواجبة المتمثلة فى النشر والتوزيع والصيانة (الحذف والاضافة والتنقيح) .

وماقيل عن التصنيف ورؤوس الموضوعات فى العالم العربى يمكن أن ينسحب على باقى الأدوات والممارسات فى مجال المكتبات والمعلومات . ويشارك الكاتب جميع العاملين فى هذا المجال بضرورة توحيد الجهود العربية متمثلة فى المنظمات العربية المتخصصة مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليكسو ALECSO) والمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس (أسمو) وغيرها من المنظمات العربية مدعمين بأمكانات وجهود جميع الدول العربية ومؤسساتها المتخصصة فى سبيل اعداد الأدوات العربية الموحدة والقواعد والنظم والممارسات المقننة للسيطرة على المعلومات وتيسير سبل الإفادة منها لمواكبة العصر وترسيخ المكانة العربية فى العالم .

٨ – الاستدعاء والتحقيق :

وسائل منهجية لقياس الكفاءة النسبية للغات التكشيف .

الاستدعاء : هو قدرة النظام على استرجاع أكبر عدد من الوثائق الصالحة

$$= \frac{\text{عدد الوثائق التى تم استرجاعها}}{\text{عدد الوثائق التى تم استرجاعها}} \times ١٠٠$$

+ عدد الوثائق الصالحة التى لم يتم استرجاعها

التحقيق : هو قدرة النظام على استبعاد الوثائق غير الصالحة

$$= \frac{\text{عدد الوثائق التى تم استرجاعها}}{\text{عدد الوثائق التى تم استرجاعها}} \times ١٠٠$$

+ عدد الوثائق غير الصالحة والتى ظهرت أثناء البحث .

ويعتبر مشروع كرامفيلد الذى بدأت مرحلته الأولى عام ١٩٥٧ أكبر الأختبارات التى أجريت لدراسة الكفاءة النسبية للغات التكشيف المختلفة (٤لغات) وقد اعتمدت التجارب الأولى على مجموعة من الوثائق قوامها ١٨٠٠٠ وثيقة ، ويعتبر هذا المشروع ونتائجه بحق أبرز معالم تطور علم المعلومات بوجه عام ، والتكشيف ونظم استرجاع المعلومات بوجه خاص .

٩ - المصطلحات المصاحبة Associated terms :

تعتمد قوائم رؤوس الموضوعات وكذلك المكانز على شبكة من الاحالات لتوضيح العلاقة التى تربط بين الرؤوس فى القوائم أو بين الواصفات فى المكانز .

وتسمى مجموعة المصطلحات التى تربط برأس موضوع معين أو ترتبط بأحد المواصفات بالمصطلحات المصاحبة .

ولو نظرنا فى قائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس سنجد أن المصطلحات المصاحبة لكل رأس يمكن تجميعها باستخدام احالات انظر See وأنظر أيضا Sa وأنظر من (×) وأنظر أيضا من (××)

أما فى المكانز فإن شبكة الاحالات أكثر اتساعا حيث تعتمد على مقدرة الحاسب الآلى فى تخزين المعلومات والربط بينها وسرعة استرجاعها ، لذلك فتوجد فى المكانز ثلاثة أنواع من العلاقات بين الواصفات .

أ - علاقة التساوى أو التماثل Equivalence relation

للاحالة من المصطلحات غير المفضلة (اللا واصفات) إلى المصطلحات المفضلة (الواصفات) وتسمى احالة استخدم USEويرمز لها بالرمز (أس) .

والاحالة العكسية لها هى احالة مستخدم ل Used for ويرمز لها بالرمز (س ل) UF .

ب – العلامة الهرمية Hierarchical Relation :

توضح العلاقة بين المفهوم ومايعلوه فى الرتبة (أى الأكثر عمومية) ويعبر عنه بالتعبير مصطلح عريض Broad Term ويرمز له بالرمز (م ع) BT أو بين المفهوم ومايليه فى الرتبة (أى الأكثر خصوصية) ويعبر عنه بالتعبير مصطلح ضيق Narrower Term ويرمز له بالرمز (م ض) NT .

وبتتبع سلسلة احالات العلاقات الهرمية نستطيع التوصل إلى خطة التصنيف التى بنى على أساسها هذا المكنز .

ج – علاقة الترابط Associative Relation :

وهى تستخدم للربط بين المصطلحات التى تعبر عن مفاهيم متصلة ببعضها اتصالا وثيقا غير علاقة الاتصال الهرمى ، ويتم التعبير عن علاقة الترابط باستخدام التعبير مصطلحات متصلة Related Termsويرمز لها بالرمز (م ت) RT كما تشتمل المكانز على الملاحظات المفسرة لازالة الغموض Scope note (SN) . وتوضح الأمثلة التالية المشتقة من المكنز التربوى لمنظمة اليونسكو ومكتب التربية الدولى UNESCO: IBE Educational Thesaurus بعض هذه العلاقات .

Open University

U S E: Open College.

Press:

SN: Covers all aspects of printed news media.

BT: Mass Media

NT: Newspapers

RT: Journalism

Reading Materials:

BT: Instructional Materials

NT: Supplementary Reading Materials.

RT: Reading Instruction.

قائمة المراجع

★ حشمت قاسم . دراسات كرانفيلد وتطور مناهج البحث فى علوم المكتبات . مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، ١٩٨١ . س١ ، ع٤ ، ص٤٩ - ٩٥ .

★ حشمت قاسم : كشافات الاستشهاد المرجعي وامكاناتها الاسترجاعية . المجلة العربية للمعلومات ، ١٩٨٠ . ع٤ ، ص١ - ٢٤ .

★ شعبان عبد العزيز خليفه . الفهرسة الموضوعية للمكتبات ومراكز المعلومات / شعبان عبد العزيز خليفة ، محمد فتحى عبد الهادى . القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٠ .

★ على سليمان الصونيع . التكشيف الآلى . مكتبة الإدارة ، ١٩٨٣ . مج١٠ ، ع٢ ، ص٥ - ٢٦ .

★ محمد فتحى عبد الهادى . التكشيف لأغراض استرجاع المعلومات . جدة : مكتبة العلم ، ١٩٨٢ .

★ محمد فتحى عبد الهادى . مراكز المعلومات الصحفية / محمد فتحى عبد الهادى ، محمد ابراهيم سليمان ، أبو السعود ابراهيم . الرياض : دار المريخ ، ١٩٨١ .

★ محمد فتحى عبد الهادى . المكانز واستخدامها فى عمليات تحليل المعلومات واسترجاعها . مكتبة الادارة ، ١٩٨٣ . مج١٠ ، ع٢ ، ص٢٧ - ٥٢ .

★ The International Organization for Standardization. ISO standerds handbook 1: Information transfer/ ISO, UNESCO. 2nd. ed.- Geneve: ISO, 1982.

١٢٥

١٢١

ماهر محمد حمادة : المكتبات فى العالم : تاريخها
وتطورها حتى مطالع القرن العشرين – الرياض : دار العلوم ، ١٤٠١هـ/١٩٨١ .
٤٠٤ ص

عرض وتحليل
محمد عوض العايدى
مدير مكتبة كلية الحقوق
جامعة القاهرة

لاشك أن المكتبات بصفة عامة لم تنشأ من فراغ أو أن وجودها لم يكن عديم القيمة والأثر . بل هى مرآة صافية تعكس صورة دقيقة للمجتمع الذى تعيشه وهى أيضا مرصد دقيق لتاريخ الحضارة الإنسانية ومراحل التقدم الفكرى بشكل عام ، فضلا عن أنها ذاكرة الجنس البشرى وخزانته الأمينة تحفظ له تراثه من الضياع تنظمه وتقدمه للأجيال المتعاقبة للإستفادة منه . والواقع أن هناك ترابطا وثيقا بين درجة حضارة شعب من الشعوب وبين مكتباته ، بمعنى أننا لا يمكن أن نجد مجتمعا ما متحضرا دون أن نجد مكتباته

ذاخرة المقتنيات النفيسة المنظمة ، والعكس بالتأكيد صحيح . وإذا عدنا بذاكرتنا للتدليل على ذلك عبر التاريخ ، فمكتبة الإسكندرية لاشك كان لها دورا بارز فى حضارة مصر القديمة ، وكذلك مكتبة أشور بانيبال دليل على حضارة ما بين الرافدين فى العصر القديم ، والحضارة اليونانية كانت انعكاسا لدور مكتبة الإسكندرية ومكتبة برجاموس Pergamos ، كما أن مكتبات المعابد والمكتبات الخاصة فضلا عن مكتبة سولاSulla ومكتبة تراجان Trajanus كانت علامات بارزة فى وجه الحضارة الرومانية ... وهكذا حتى نصل إلى المكتبات الحديثة فى أوربا الغربية وأمريكا ودورها فى الحضارة الغربية الحديثة لتكون دليلا واضحا لما ذهبنا إليه سالفا من أن المكتبات هى مرآة للعصر الذى تعيشه كما أنها ترتبط به ارتباطا وثيقا سلبا وإيجابا .

والكتاب الذى نتناوله اليوم يتناول موضوعا من أصعب الموضوعات والذى لم يتناوله الكثير من المهتمين بعلم المكتبات والذين انشغلوا بالموضوعات الحديثة التى تفرزها الإهتمامات والدراسات الغربية ناسين أو متناسين فى هذا الخضم موضوعا أصيلا ألا وهو تاريخ المكتبات .

والواقع أن المؤلف بخبرته فطن إلى هذا الأمر وإلى هذا الواقع المؤلم وتساءل فى أحد مواضع الكتاب « ولماذا دراسة تاريخ المكتبات بالذات ؛ وما الفائدة التى يمكن أن تجنبها من مثل هذه الدراسة ؟ وهل هو ضرورى أن ندرس تاريخ المكتبات » وقد أجاب هو بنفسه فى دقة وتركيز شديدين فى موضع آخر « ذلك أن تاريخ المكتبة هو جزء من تاريخ الحضارة الإنسانية والفكر الإنسانى ككل ، وإذا كان من الضرورى دراسة تاريخ الحضارة الإنسانية ودراسة تاريخ الفكر الإنسانى فإن من الضرورى حتما دراسة تاريخ المكتبات »

ويقع الكتاب فى خمسة عشر فصلا ، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة : تناول فى فصله الأول المكتبة والمجتمع وأهمية تاريخ المكتبات مركزا على طبيعة المكتبة وأهدافها ودورها فى المجتمع . وتناول فى فصله الثانى المكتبات فى بلاد الشرق القديم وخاصة المكتبات القديمة فى بلاد الرافدين وأيضا المكتبات فى مصر القديمة . مبينا دور أمين المكتبة وشكل وطبيعة المواد الكتابية . أما الفصل الثالث فيتناول المكتبات فى العصر اليونانى وبصفة خاصة مكتبة الإسكندرية

فى شيء من التفصيل مبينا طبيعتها وأهميتها والأمناء الذين تعاقبوا على إدراتها ومقتنياتها . ويتناول الفصل الرابع المكتبات فى العهد الرومانى وخاصة مكتبة تراجان والمكتبات الخاصة التى أقامها الأباطرة الرومانيون ، كما تناول الشروط المادية والفيزيائية للمكتبات الرومانية فضلا عن تجارة الكتب والناشرون بالإضافة إلى وظائف المكتبة وموظفوها فى هذا العصر . وتناول الفصل الخامس المكتبات فى العصر البيزنطى . أما الفصل السادس فقد تناول المكتبات فى غرب أوربا خلال القسم الأول من العصور الوسطى مركزا على المكتبات الديرية فضلا عن النهضة الكارولنجية . وخصص المؤلف الفصل السابع لدراسة المكتبات فى غربى أوربا خلال القسم الأخير من العصور الوسطى مركزا على المكتبات الكاتدرائية والمكتبات الجامعية بالإضافة إلى تقديم دراسة جيدة عن جامعى الكتب الكبار وإحياء التراث الكلاسيكى القديم . أما الفصل الثامن فيتناول المكتبات فى غربى أوربا فى عصرى النهضة والإصلاح الدينى مع التركيز على النقاط الآتية : (أ) النهضة فى إيطاليا (ب) بروز المكتبات الوطنية (جـ) تطور المكتبات فى أوربا وإبان فترة الإصلاح الدينى . ويتناول الفصل التاسع المكتبات الوطنية وتطورها فى دول أوربا حتى مطالع القرن العشرين مع إعطاء دراسة خاصة عن المكتبة الأهلية فى باريس ومكتبة المتحف البريطانى فى لندن والمكتبة الوطنية فى المانيا ومكتبة النمسا الوطنية فضلا عن مكتبة روسيا الوطنية . والفصل العاشر يتناول مكتبات أوربا الجامعية وتطورها حتى أوائل القرن العشرين مع التركيز على فرنسا وانجلترا والمانيا وروسيا . أما الفصل الحادى عشر فيتناول تاريخ المكتبات فى أوربا حتى أوائل القرن العشرين أوضح فيها أهمية المكتبات العامة ودورها وتطورها فى فرنسا وانجلترا والمانيا وروسيا . ويتناول الفصل الثانى عشر تاريخ المكتبات فى العالم الجديد حتى الثورة الأمريكية . أما الفصل الثالث عشر فيقدم دراسة عن تاريخ وتطور المكتبة العامة فى الولايات المتحدة حتى أوائل القرن العشرين وبطبيعة الحال تناولت الدراسة مكتبة بوسطن العامة ومكتبة نيويورك العامة . أما الفصل الرابع عشر فيتناول تاريخ وتطور المكتبات الجامعية فى الولايات المتحدة الأمريكية حتى أوائل القرن العشرين مع التركيز على جامعات هارفارد وكولومبيا وشيكاغو وغيرها من المكتبات الجامعية فى بقية الولايات الأمريكية . أما الفصل الخامس

عشر والأخير فيتناول تاريخ وتطور مكتبات الحكومة فى الولايات المتحدة الأمريكية حتى مطالع القرن العشرين مع تقديم دراسة خاصة عن مكتبة الكونجرس ومكتبات المدارس .

والكتاب كما نرى من استعراض فصوله الخمسة عشرة يغطى مساحة كبيرة من الموضوع وهى مساحة عريضة يصعب تغطيتها فى كتاب بمثل هذا الحجم وكنت أفضل لو أنه تناول هذا الموضوع فى عدة كتب وخاصة أنه قد سبق له تخصيص كتابا عن تاريخ المكتبات فى الإسلام تناوله بشىء من التفصيل والإيضاح وهو ما نفتقده فى أجزاء كثيرة من هذا العمل ، ربما لأنه قد حدد سلفا حجم الكتاب بالرغم من اتساع الموضوع ، والقارىء سيشعر بنوع من الإشفاق على المؤلف فى محاولته حصر تاريخ المكتبات العامة والجامعية – وهى كثيرة – فى الولايات المتحدة الأمريكية لأن المعلومات عنها متوفرة بشكل كبير وهى فى الواقع تحتاج إلى مجلد منفصل ولذلك كانت حيرة المؤلف واضحة ماذا يترك وعما يكتب ، وكان ذلك واضحا عندما تناول تاريخ مكتبة الكونجرس

والقارىء لا يستطيع أن يخفى إعجابة : (أ) بالأسلوب العلمى الشيق الذى استخدمه المؤلف فى صياغته للموضوع (ب) بالمعلومات الجديدة والإضافات العلمية التى يزخر بها العمل (جـ) بالخيط الرفيع الذى يربط الكتاب من أوله لآخره والذى يربط أيضا بين تقدم المكتبات وحضارة الشعوب وهو ما عبر عنه المؤلف بدقة فى خاتمة الكتاب « إن الجواب الذى يبدو أننا وصلنا إليه هو أنه لا التقدم الثقافى ولا المكتبات قد ظهر أحدهما قبل الآخر فكل واحد منهما هو فى نفس الوقت سبب ونتيجة للآخر »

وإذا كان لنا من مأخذ على الكتاب فهو : (أ) أن المؤلف فى عرضه لتاريخ المكتبات لم يحاول أن يقدم لنا صورة لتطور وتاريخ العمليات الفنية والأساليب المكتبية والإدارية لهذه المكتبات وكذلك الإعداد المهنى لمن تولوا أمرها فضلا عن الخدمات المكتبية وإن كان قد أدرك ذلك فى خاتمة الكتاب ولكن بإيجاز شديد (ب) عنوان الكتاب أوسع وأشمل من المعلومات المدونة به ، ذلك أن عنوان الكتاب يوحى بأنه سيتناول تاريخ المكتبات فى العالم ثم يفاجأ القارىء بأن المؤلف قد استبعد تاريخ المكتبات فى الإسلام وكذلك تاريخ المكتبات

العربية والأفريقية وأيضا استبعد مكتبات الشرق الأقصى فكان الأولى أن يعنون الكتاب « بالمكتبات فى العالم الغربى »

وبالرغم من هذه الهنات البسيطة فإن العمل يبقى إضافة جديدة للمكتبة العربية لموضوع هام لم يلق حظه من الدراسة والتأصيل .

هذا وبالله التوفيق

محمد عوض العايدى
مدير مكتبة كلية الحقوق
جامعة القاهرة

BIBLIOGRAPHY

Dewey, Melvil, «the Library Profession» reprinted from the American Library Journal, Vol. 1 N°. 1, September 1876.

Farid, Mona. «The Development of Information Manpower Resource.» **Proceedings,** American Society for Information Science (ASIS) Cairo, 1983.

Porat, Mark. **The Information Economy: Defintion and Measurement.** U.S.A., Department of Commerce, 1977.

Saracevic, Tefko. «Traning and Eduaction of Information Scientists in Latin America.» **UNESCO Journal of Information Sceince, Librarianship and Archives Administration,** July-September, 1982.

HOW HE BEHAVES IN THE HUMAN AND PROFESSIONAL ENVIRONMENT

The new information professional:

- Respects various lifestyles, personal and professional attitudes, beliefs and ways of communicating.
- Is aware of the need and value of change, the dynamic and techniques of introducing change; sympathizes with people afraid of change.
- has a healthy competitive spirit; uses strategies for institutional goals, but avoids personal power games.
- sees institutional problems as symptoms of age, growth, and pressures rather than as personal failures.

WHAT HE DOES

The new information professional:

- analyzes levels and types of information sources: research, popular, oral, print, non-print.
- differentiates between data and information; translates one into the other; «repackages», i.e., condenses, abstracts, or combines information for various needs.
- consturcts questionnaires, plans and conducts interviews in order to discover attitudes towards information.
- records information in the forms of indexes, abstracts, annotations; evaluates sources of information: indexes, abstracts, reviews, bibliographies, directories, thesauri, data-bases.
- designs manual and computer systems; analyzes needs, objectives, components and costs; evalustes alternatives, works with consultants.

Having described the current status of library and information science education programs in the Arab countries of the Middle East, suggested improvements, and drawn a profile of the new information professional, we will close by saying that the people of the Arab nations have shown courage, commitment and enthusiasm for social, economic and technological change. It is time that the information professions in the Middle East kept pace.

An Arab Library and Information Association (ALIA) should be established to provide continuing education and to lend status to information professionals in the Arab world.

A liaison should be appointed between this professional organization and top government personnel to help in national planning for information services.

Standards and output measures must be developed for Arab libraries and information centers. These should be based on a written statement of goals for information services in the Arab world.

User and non-user studies should be performed to assess information needs and as part of a marketing plan for information services in the Arab nations.

Aggressive promotion of libraries and information services must be undertaken using all available means: newspapers, television, radio, video, film, printed publications, displays, verbal presentations, and well-publicized professional conferences.

In conclusion, we offer a profile of the new information professional in the Middle East, which should be useful to students thinking about taking a degree in library and information science, curriculum planners, and current practitioners who wish to assess their own capabilities and performance.

WHAT HE IS

The new information professional should be:

- self-motivated; able to make temporary and long-range commitments and to resolve conflicts between the two.
- able to contemplate and reflect as well as to work and act under pressure.
- responsible to his conscience while remaining loyal to institutional goals.

centers, mangement, communications, statistics, survey research, and public relations.

They must train more information professionals in computer science, systems analysis, and systems engineering. These courses should be incorporated in the library and information science curriculum instead of relying on outside disciplines. Faculty should be recruited from engineering, computer science, and management schools to teach pertinent technical courses to students in the information science programs.

The schools should encourage more native-born Arab citizens to enter the information field in order to reduce reliance on foreigners, to enhance the development of the Arab nations by insiders who understand their unique needs and problems, to provide the faculty needed to perpetuate the profession, and to make full use of the sophisticated information systems and technologies already in place.

More library and information science textbooks and outside readings must be provided in the Arabic language, both original works and translations. At the same time students must become proficient in English in order to avail themselves of the many materials in that language.

More laboratories, technical equipment, and practicums are needed to prepare students for the real world of library and information science.

Schools of library and information science should become independent from other departments in recognition that they are training professionals to manage a distinct and valuable resource, namely, information.

Collaboration and networking should be encouraged among library and information faculty and practitioners in the Arab countries so that they might share ideas, course notes, syllabi, research, collections, and methods.

There should be roundtables to plan curriculum in each library and information science school. These roundtables should be comprised of faculty, practitioners, experts in related fields, and Arab information professionals working in other countries.

various colleges within a university and have not been incorporated in the library and information science curriculum.

Only one university in the Arab countries, King Abdualaziz in Jeddah, Saudi Arabia, offers BLS and MLS degrees in Library and Information Science per se. Cairo University awards bachelor's master's and doctoral degrees in Libraries and Archieves. The Teacher Institute in Kuwait and a few other offer courses in library and information science.

Those library and information science programs which are offered fall under the jurisdiction of departments of Education or Arts and Humanities, which tend to deemphasize scientific and technical studies so necessary for the proper training of modern information professionals. It should be said here that King Abdulaziz University has improved its library and information science curriculum by the addition of courses in computer applications in libraries and information centers, data-base searching, and systems analysis. It also plans to advance faculty training by sending some staff members to the United States for Ph.D.'s in Information Science.

The teaching of library and information science in the Arab countries suffers from a dearth of texts and other readings in the Arabic language. Hence there is heavy reliance on class notes and a single text. The irony of this situation is that the information professionals of the future will not have been exposed to the diversity and quantity of information scince resources in other languages, primarily English, available in libraries and information centers.

There is a scarcity of laboratories and technical facilities and a shortage of competent personnel to train students in their use.

Having listed many faults and failings of education programs for the information professions in the Middle East, we will now offer some suggestions for improvement.

Schools of library and information science should up-grade their degrees from the baccalaureate level to the master's and doctoral levels by providing more rigorous curricula which concentrate on the courses needed for successful performance in the information field including: indexing, abstracting, documentation, computer applications in libraries and information

LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE PROGRAMS

Library and Information Science Programs in the developing countries, the Middle East included, suffer from many shortcomings. Saračević[4] and Farid[5] describe these problems as follows:

Users, information scientists and librarians «lack a real feeling for the value of information», and suffer from «poor recognition of Scientific and Technical Information as a necessary, specific development Ingredient.»[6]

Awareness of library and information services is low even among potential users most likely to benefit from them. Developing information services does not guarantee a «lively group of users.»[7]

Cooperative sharing of information among diverse information providers within the same country, city, or even organization, for example, a university, is poor.

Investment in training information specialists have not kept pace with expenditures in information technologies, system physical facilities.

The leading library and information professionals, most of whom were educate abroad, with all the advantages and disadvantages which that implies, ar too few in number to fill the faculties of library and information science programs in the developing world.

Academic education in information science varies greatly in content, and consists mostly of survey courses, which offer a superficial overview rather than in-depth study.

Information science courses tend to be dispersed among

[3]Mark Porat, **The Information Economy: Definition and Measurement,** U.S.A., Dept. of Commerce, 1966.

[4]Ibid., 2, p. 172-74.

[5]Mona Farid, «The Development of Information Manpower Resource», **Proceedings,** American Society for Information Science (ASIS), Cairo, 1983, p. 4-8.

[6]Ibid., 2 p. 172.

[7]Ibid., p. 174.

In these words Dewey drew an image of a dynamic information professional which is a applicable to today's library or information specialist in the Middle East as it was to the librarian of nineteenth century America. The tools of modern information specialists may be different from their historical counterparts, but their goal remains the same: to «shape... the thought of (their) whole community.»

Tefko Saračevič, who studied academic programs for information science in the Latin American countries, concluded that «... the quality of performance... in any given profession depends upon the presence and quality of formal academic programmes underpinning a profession...» and that «qualified manpower.. will not come about through any other way than through appropriate, systematic and continuous educational and training efforts, both at the national and regional levels.»[2]

What is the current status of library and information science education programs in the Middle East? What improvements are needed? What is is the profile of the new information professional in this area of the world?

To address these questions we will rely on studies of the information profession in the developing world, the comments and opinions of leaders in the library and information field, and some personal observations and recommendations.

The American, Mark Porat, found that almost 52% of the national income in the United States is produced by the information sector. Of the remaining 48% of national income, a form of information selling.[3]

What do Porat's findings about the pervasiveness of the information industry portend for the information professions in developing countries? They predict that highly trained information specialists will be needed to build the information infrastructure essential to sustained economic growth. In the developing Middle East these information professionals will be as important to the growth and health of the area as physicians, engineers, and managers.

[2]Tefko Saračeviće, «Training and Education of Information Scientists in Latin America», **UNESCO Journal of Information Science, Librarianship and Archives Administration,** July-September 1982, p.178-79.

THE NEW INFORMATION PROFESSIONAL IN THE MIDDLE EAST

BY

Kamal Elsamkary, Lecturer

Dept. of Library Science
King Abdulaziz Unviersity
Jeddah, Saudia Arabia.

M.A. Heaphy, MLS

Former Consultant
Educational Resources
Information Clearinghouse
(ERIC)

INTRODUCTION

Melvil Dewey, were he alive today, would probably be amazed at the wealth of computers, telecommunications, and non-print media available in our modern information market-place. Dewey thought in terms of books and libraries, of more readers and fewer listeners. He did not forsee that the information providers of the future would rely as much on non-book, audio-visual media, and computers as on the printed word.

Still, the father of modern librarianship was prescient when he described librarians as «aggressive characters, standing in the front ranks of the educators and the teachers... who... if compe-tent and enthusiastic... may soon largely shape... the thought of (their) whole comuunity».

---

[1]**Melvil Dewey, «The Library Profession», reprinted from The American Library Journal,** Vol. 1, N°. 1, Spectemeber 1876.

59. Gilchirst, Alan (1971) The thesaurus in retrieval. London, Aslib.

60. Lancaster, F.W. (1968) Information retrieval systems: characteristics, testing and evaluation. New York John Wiley.

42. Sharp, J.R. (1975) Documentation notes: natural language. JDoc 31(3), 191-195.

43. Bhattacharyys, K. (1974) The effectiveness of natural language in science indexing and retrieval. JDoc 30(3), 235-253.

44. Ulmann, Stephen (1972) Words and their use, translated into Arabic by Kamal M/Beshr. Cairo, Maktabat al-Shabab.

45. Ulmann, Stephen (1972) Semantics: an introduction to the science of meaning. Oxford, Blackwell.

46. Palmer, F.R. (1976) Semantics: a new outline. London, Cambridge University press.

47. Anis, Ibrahim (1972) Dalalat al-alfaz (Semantics). 3rd ed. Cairo, Anglo-Egyptian Bookshop.

48. Hutchins, W.J. (1976) Automatic document selection without indexing. JDoc 23(4), 273-289.

49. Kent, A.K. (1970) Performance and the cost of «free-text» search systems. Inform. Stor. Retr 6(1), 73-77.

50. Hersey, D.F. Foster, W.R, Stalder, E.W and Carlson, W.T. (1971) Free text word retrieval and scienctist indexing: performanace profiles and costs. JDoc 27(3), 167-177.

51. Townley, Helen M. (1971) A look at natural language retrieval systems. The Information Scientist, 5(1), 3-15.

52. Lancaster, F.W. (1972) Searching natural-language data bases. In: Vocabulary control for information retrieval. Washington, Information Resources Press. 135-151.

53. Lancaster, F.W. (1973) Information retrieval on-line. Los Angeles, California, Melville.

54. Vickery, B.C. (1968) On retrieval system theory. London, Butterworths.

55. Vickery, B.C. (1971) Structure and function in retrieval languages. JDoc 27(2), 69-82.

56. Shaw, Alan (1974) FAMULUS reference manual. London, University College London Computer Centre.

57. Farradane, J. (1974) The evaluation of information retrieval systems. JDoc 30(2), 195-209.

58. Lancaster, F.W. and Climenson, W.D (1968) Evaluating the economic efficiency of a document retrieval system. JDoc 24(1), 16-40.

28. Montgomery, Christine A. (1972) Linguistics and information science. JASIS, 23(3), 195-219.

29. Gardin, Jean-Claude (1973) Document analysis and linguistic theory. JDoc, 29(2), 137-162.

30. Sparck Jones, Karen and Kay, Martin (1973) Linguistics and information science. London, Academic Press.

31. Haberland, Hartumt (1975) lingusitics and information sciences. In: Bartsch, Renate and Vennemann, Theo (eds) Linguistics and neighbouring disciplines. Amsterdam, North-Holland, pp. 57-71.

32. Garvin, Paul L. (1961) Some linguistic aspects of information retrieval. In: Machine indexing: progress and problems.

33. Hughes, John (1966) words about words: the language of linguistics. In: Pei, Mario (ed) Language of the specilists: a communications guide to twenty different fields. New York, Funk & Wagnalls, pp. 328-343.

34. Fahmi, Abdelaziz (1944) Al-houruf al-latineyyah al-ketabat al-arabeyyah. (The Latin letters for writing Arabic) Cairo, Misr Press.

35. Wafi, Ali Abdelwahid (1950) Fiqh al-loghah (Philogy) 3rd ed. Cairo, al-bayan al arabi.

36. Al-aqqad, Abbas M. (1963) Ashtat mojtame 'at fi al-loghah w al-adab. (Miscellanea in language and literature). Cairo, dar al Ma aref.

37. Shawqi, Ismael (1976) Al-arabeyyah wahdaha heya al-loghah; allati totaba' al-yawm kama toktab (Arabic is the only language printed today as it is handwritten). al-masaa, 24 April.

38. Semaan, Khalil, I (1968) Linguistics in the middle ages: phonetic Studies in early Islam. Leiden. Brill.

39. Farouki, Abdelmajid Taji (1960) Phonetic Arabic: a new method of spelling and writing. 3rd ed. London, The author (Arabic).

40. Farouki, Abdelmajid Taji (1962) The development of vocalization in Arabic writing system. London, The author (Arabic).

41. Bathurst, R.D. (1971) Automatic alphabetization of Arabic words: a problem of graphic, morphology and combinatorial logic. In: R.. Wisbey, et al(eds) The computer; in literary and linguistic research. Londong, Cambridge University Press. 185-190.

14. Gardin, N. (1969) Intermediate lexicon: a new step towards international co-operation in scientific and technical information. Unesco Bull. Libr. 23(2), 58-63.

15. Mongar, P.E. (1969) International co-operation in abstracting services for road engineering. The Information Scienctist, 3(2), 51-62.

16. Horsnell, Verina (1975) The intermediate lexicon: an aid to international co-operation. Aslib Proc. 27(2), 57-66.

17. Anderson, Dorothy (1967) Universal bibliographic control and the information scientist. The Information Scientist, 10(1), 11-22

18. Horsnell, Verina (1976) Report of a workshop on multilingual system London, The British Library.

19. Stevens, M.E. (1965) Automatic indexing: a state of the art report. Washington, National Bureau of Standards.

20. Spark Jones, Karen (1974) Progress in documentation: automatic indexing. JDoc 30(4), 393-432.

21. Sparck Jones, Karen (1974) Automatic indexing: a state of the art review. London, Office for Scientific and Technical Information.

22. Aman. M.M. (1968) Analysis of terminology: form and structure of subject heading in Arabic literature and formulation of Rules for Arabic subject headings. PhD thesis, University of Pittsburgh.

23. Organization for Economic Co-operation and Development (1972) Macrothesaurus: a basic list of economic and social development terms. Paris, The Organization.

24. Kasem, H.M.A (1975) Vocalization and computer handling of Arabic texts. Conference on national planning for informatics in developing countries. Baghdad, 2-6 Novermber, 1975, North-Holland/American Elsevier. pp. 455-461.

25. Mackay, Piere (1977) Setting Arabic with a computer. Scholarly Publishing, 9 (1), 142-150.

26. Mousa, Ali H. (1976) Ihsaeyyat al-horuf w al-alaqah bayn al-horuf w al-harakat fi al-aloghat al-Arabeyyat. (letters statistics and the relationship between the letters and vowels in Arabic). Symposium on the use of Arabic in communication systems and computers; Cairo.

27. Hutchins, W.J. (1970) Linguistic processes in the indexing and retrieval of documents. Linguistics, 61(1), 29-64.

REFERENCES

1. Cleverdon, C.W and Mills, J. (1963) The testing of index language devices. Aslib Proc. 15(4), 106-130.
2. Cleverdon, C. W (1967) The Cranfield tests of index language devices. Aslib Proc. 19(6), 173-193.
3. Cleverdon, C.W (1970) «Progress in Documentation» Evaluation of information retrieval systems. JDoc. 26(1), 55-67.
4. Cleverdon. C.W (1970) Review of the origins and development of research - 2. Information and its retrieval. Aslib Proc. 22(11).
5. Salton, Gerald (1971) Automatic processing of foreign language documents. In: Salton, Gerald (ed) The SMART retrieval system; experiments in automatic document processing. Englewood Cliffs, New Jersey, Pretice - Hall, pp. 206-219.
6. Mackenizie. Claude Ainsley (1973) Relational indexing as a German language indexing tool. Inform. Stor. Retr. 9(12), 665-688.
7. Farrandane, J. (1963); Relational indexing and classification in the light of recent experimental work in psychology. Inform. Stor Retr. 1(11), 3-11.
8- Sharp, John R. (1968) Some fundamentals of information retrieval. London, Andre Deutsch.
9. Leech, Geoffrey (1975) Semantics. London, Penguin Books.
10. Palmer, B.I. and Austin, D. (1971) Itself an education: lectures on classification. 2nd ed. London, The Library Association.
11. Neville, H.H. (1970) Feasibility study of a scheme for reconciling thesauri covering a common subject. JDoc 26(4), 313-336.
12. Price, N.H. Bye, C. and Niblette, B. (1974) On-line searching of Council of Europe conventions and agreements: a study in bilingual document retrieval. Inform. Retr. 10(314), 145-154.
13. Doyle, Lauren B. (1975) Information retrieval and processing. Los Angeles, Calif, Melville.

Precision ratio = 100 R/L

R = The number of relevant references retrieved in that search

L = The total number of references retrieved in that search

General recall and precision ratios for each of the six search languages, and for Arabic and English respectively, are decided using the following contingency table:

	Relevant	Non-relevant
Retrieved	Li	Mi
Not retrieved	Ni	Pi

Li + Mi + Ni + Pi = T

Where Sample Precision ratio = $\frac{Li}{(Li + Mi)}$ 100

And Sample recall ratio = $\frac{Li}{(Li + Ni)}$ 100

Student 't' technique is applied to test the statistical significance of difference between Arabic and English in different search languages and at the general level.

g. The complete lists of references were presented to the informants and the original articles were accessible. The informants were asked to decide the references, available in the files, relevant to their information reqests.

h. Information requests for which no relevant references were available were excluded, and search was made for seventeen information requests in the pilot experiment and sixteen more in the main experiment.

i. Six forms of search language were used:
   i) Single terms
   ii) Synonyms confounded (synonyms and quasi-synonyms)
   iii) Word form confound (only the nominal forms)
   iv) Truncation (only suffix truncation)
   v) Word combination (the syntactic relationship between words as they occur in one syntactic unit in natural language)
   vi) Word co-ordination (the use of an artificial syntactic device to relate words together in search strategies)

j. Search languages appropriate for each request were decided by the informants, who were asked to provide their relevance judgement for every search separately, to avoid the controversy of the change in the scope of information sought, resulting from the change in search strategy.[57] Although the present study provides data related to the relative efficiency of different search languages, the relationship between recall and precision is not of immediate concern.

2.4 CRITERIA AND MEASUREMENT

The present study, by its nature, is cncerned, among retrieval systems characteristics[58,60], with that directly affected by linguistic variables, namely recall and precision. Recall and precision ratios for individual searches are decided according to the following:

Recall ratio = 100 R/C

C = The total number of references in the file decided as relevant to a particular information request

R = The number of references retrieved when searching for the information sought.

d) Latin vowels are used to express Arabic voweld. Arabic long vowels in the vocalized form of the texts are expressed by doubling the vowel letters.

e) Gemmination is expressed by doubling the consonant aquivalent.

f) Case-ending vowels, and the nunation sign which serves as indefinite article, are ignored, except when expressed by letters.

g) Parsing short vowels occurring in the middle of composite words are expressed only in the vocalized form of the texts.

h) The definite article and prepositions, which are joined to words in ordinary writing, are disjoined and considered as independent words.

2.3 DATA BASE AND INFORMATION REQUESTS

a. The data base of the pilot experiment contains a sample of 117 titles drawn randomly from the Arabic journal literature in linguistics. Apart from 434 titles drawn randomly from the above population, the data base of the main experiment contains 56 extracts.

b. The titles and extracts are romainzed in two forms; the first is vocalized and the second without vocalization.

c. The titles are translated into English by linguists whose mother tongue is Arabic, and for whom English is their first foreign language.

d.1.The titles and extracts are punched on cards accompanied by a minimum of indetification data, namely the journal name and the date of publication. Only three out of the ten fields permitted in the FAMULUS package are used.

e. Three separate files; vocalized texts, unvocalized texts and translated texts, were created and manipulated using the appropriate FAMULUS programs.

f. Twenty-seven information requests were received from linguistics students interested in Arabic, in the pilot experiment, and twenty more were received in the main experiment.

working on-line. In contrast with the controlled terminology or structured index language techniques, these techniques depend upon the original texts, whether these texts are whole documents, extracts, abstracts or even titles. These techniques are called natural language information retrieval systems or free-text searching systems. The confusion resulting from the use of the term «natural language» is discussed elsewhere[42].

Meanwhile, the pros and cons of these systems are dealt with in different contexts.[48-53]

Apart from their use in the KWIC index, titles are used for retrospective searching. Some recall devices such as synonyms and word froms fonfounding, suffix truncation and the use of more generic terms are introduced in searching. Term co-ordination is the only precision device used.[54,55] Meanwhile, free-text terms either single words or phrases are used in search strategies.

The FAMULUS bibliographic package (the IBM 360 version) and the developments introduced to it at University College London,[56] is used for handling the data base used in this study. No facilities for handling Arabic characters are available in the Computer Centre of UCL. Meanwhile, such facilities, even if they had been available, might have proved inconvenient for the purpose of this study, because there would have been no provision for the vocalization signs.

Available transliteration codes for Arabic use auxiliary signs (non-alphabetical) because there is no one-to-one correspondence between Arabic and Latin alphabets. These sings are difficult to express for computer handling, and a special remanization code is devised (Appendix 1) according to the following rules:

a) The possibilities of phonological correspondence between single Arabic and Latin letters are fully exploited.

b) Arbitrary matching between Arabic and Latin letters of different phonological values is decided to hold the use of combinations to the minimum.

c) Letter combinations used in existing transliteration systems are kept and other combinations are used to substitute for the use of auxiliary sings.

hardly measurable or eligible for interlingual comparison. In other words we are interested in the degree of lexical or terminology precision of the natural language. By terminological precision, in contrast with terminological ambiguity, is meant the consistent and rational use of terms.[43] Precision or otherwise of a natural language is decided by the number of synonyms and homonyms. The controversy about these two phenomena has been discussed elsewhere[44-47].

At the same time, it is worthy of note that the occurrence of synonyms in specialist languages is higher than their occurrence in the general languages. Furthermore, the precise delimitation and the emotional neutrality of specialist terms help to decide the extent of interchangability between any two terms.[46]

At the interlingual level, both Arabic and English are reported to be rich in synonyms.[44-47] Whethere and/or how this wealth of synonyms affects the relative efficiency of both languages in free-text searching, is for the present study to decide. Homonyms or homograhps, on the other hand are far less common in both Arabic and English.[44-47]

2.2. THE RETRIEVAL TECHNIQUES USED

Doyle divides the methods of language handling by computer into three main categories according to the level of difficulty:

a) Methods based on simple word matching, such as word alphabetization, counting and finding.

b) Methods requiring the use of a dictionary, such as syntactic analysis and crude machine translation of languages.

c) Methods involving correlation of conceptual entities with units of language such as question-answering, computer-human discourse, etc.[13

The retrieval techniques used in this study are of the first of the above metioned categories. These techniques do not involve any form of control especially at the input stage. Aside from their economic advantages, whereby the cost of processing at the output stage is far less than that incurred at the input stage, these techniques are preferred in user-oriented IRS, especially those

not amenable to being processed by a computer. It is an agglutinative language and the abundance of prefixed and infixed letters make it impractical to alphabetize Arabic words by taking the letters sequentially.» He also adds: «In normal printed Arabic, the short vowels are not shown and the reader is required to interpret the words rather than read them. This absence of short vowels together with the abundance of prefixed and infixed letters, makes the location of the lexeme for an Arabic word a matter of intuition - guided by a knowlege of the grammatical bases for the word patterns - rather than a matter of systematic matching of stems».(41)

In fact the real difficulty of Arabic does not stem from being agglutinative, because prefixes and suffixes, however numerous are according to Bathurst finite (2300 and 1600 respectively).(41) The real difficulty of Arabic in computers as dealt with in the research reported by Bathurst and in the present study, stems from the fact that Arabic is highly inflected or synthetic and not agglutinative. This richly developed internal flection of Arabic might have its effect on the efficiency of the language in certain IR techniques, especially as regards the differences in the forms of words of the same root and denoting the same concepts. Meanwhile it is assumed that infixes disrupt the sequence of the radicals constituting the word root, and reduce the efficiency of the «truncation» retrieval technique devised to overcome the problem of the difference of word forms in English.

Syntactical functions of natural languages affect the structure of terminology. Some tend to consider term formation as a mere lexical aspect.(42) The above mentioned study of the structure of Arabic subject headings(22) reveals that inverted headings are the least used; an indication of a high degree of compatibility between the word order in the natural language and the users' approach in expressing their information needs. This result if true, might suggest that Arabic is more effective in free-text searching techniques.

As for the third point, semantics is the most controversial aspect of information retrieval, becuase it entails more than a straigh-forward formal description of the language. Whether and/or how languages differ semantically is in dispute. We are interested in this study in the lexical rather than social and psychological aspects of semantics, because the latter are

against corrupt pronunciation and alteration». Moreover, Ibn Jinni Says: «know that the vowels are parts of the letters of prolongation, the so-called soft letters, namely the alif, the waw and the yaa. And just as these letters are three, so are the vowels three in number, namely the fathah (the open), the dammah (the lip-rounded), and the kasrah (palatal)».[38] Reformers of the Arabic writing system express their dissatisfaction with expressing the vowels by auxiliary signs and suggest alternative methods,[39,40].

In the study of the form and structure of subject headings in Arabic mentioned earlier, and referring to the problem of homographs resulting from defects of Arabic writing system, Aman says: «Until this problem of Arabic writing system can be solved a manufactured language for the subject catalog and for the mechanized information retrieval systems should be developed to achieve standardization of subject description and to maximize the probability of retrieving all documents relevant to an inquiry and none that are irrelevant».[22] Such an ideal language envisaged in the above mentioned study has not been developed in any context yet, nor have the possibilities of the non-manufactured languages been investigated in the context of the Arabic language.

As for the second point, an account, at any level, of grammatical differences between Arabic and English goes far beyond the capacity of the present work. Suffice it to say that the importance the theoretical and practical levels. «Morphology, or the study of word formation, provides information science with the safest entree into the exploration of natural language during the present period of turbulence in theoretical linguistics. Morphology has been the least debated aspect of the theory of grammar since Chomsky became concerned with theory in linguistics, and in contrast with syntax and semantics, it is clearly the leas debatable»[28]. Meanwhile, Sparck Jones and Kay say «... morphology is clearly important in almost any application of computational linguistics. Languages differ radically in the complexity of the morphological process they employ»[30].

Reporting a research project to devise and prepare a computer program capable of alphabetizing Arabic words by the etymological method, Bathurst states: «Unfortunately, Arabic is

language. Interest in its problems and reform attempts in modern times correspond to major cultural events. Detailed accounts of such attempts are available elsewhere.[34-36] Suffice it to say that the advent of an Arabic press has hardly left its fingerprints in the writing system, where no effort was saved to produce printing machinery copying the artistic talent of Arab calligraphers. The educational expansion in the Arabic language community since the end of the nineteenth century was accompanied by proposals for drastic changes in the Arabic writing system which were faced with strong opposition. The main characteristic feature of this stage was the call for adopting the Latin alphabet for writing Arabic.[34] Apart from being rejected on linguistic orounds, this proposal has created a rather features of the Arabic letters remained intact. However, developments in printing machinery and increase in printing costs provided impetus for a rather arbitrary simplification, whereby the number of letter fonts was reduced, and vocalization signs were partially or entirely eliminated. Arabic printed texts are now calssified according to the degree of vocalization, which is decided by the type of the text and its level of readership, and is proportional to the total cost of printing.[37] The correct reading of Arabic texts, accordingly, is dependent upon the reader's intuition and linguistic or grammatical knowledge.

Computer hardware designed so far for handling Arabic ignores the vocalization signs, and letter forms appropriate to the interest in proposed developments.[24] The present study is not concerned with the letter forms, because the problem they impose hardly lends itself to a systematic study because legibility is not the only aspect that matters.

Ignoring the vocalization signs in Arabic texts handley by computer gives rise to the first among the above stated hypotheses. Computer applications in text handling so far, especially in the retrieval techniques used in this study, involve simple copying, matching and comparison of words. Theoretically speaking, vowels represent an important element in any writing system. Furthermore, they play a special role in Arabic which is a highly inflectional language, in which roots consist of consonants only, while vowels, short and long, express grammatical categories. This role is recognized and emphasized by early Arab grammarians. According to al-Nawawi, adding vocalization «marks to the Scripture is desirable because it is a guard

hardly need explanation. Arab authors do not always feel at ease with the foreign languages in which they report their works. At the same time the linguistic barriers created by these languages impede the effective use of information in the national community. Therefore, the results of this study might help to change the situation in favour of the local potential users of the Arabic literary product, or at least alter the misconceptions about Arabic in communication generally, about its ability to accommodate scientific concepts, and about the precision of its terminology.

2. EXPERIMENTAL DESIGN

2.1 HYPOTHESES

The present study aims to identify the validity of the following main hypotheses:

a) Ignoring the vocalization signs in the Arabic texts handled by the computer increases the number of homographs. The word homograph rather than homonym is used because we are concerned with the written form of the language. The homographs resulting from this practice are considered as artificial because they are natural components of the language.

b) The greater complexity of morphological and structural phenomena in Arabic as compared with English affects the efficiency of both languages when they are interacting in IR processes.

These three main hypotheses are alrealy concerned with three main interdependent linguistic aspects:

a) The Arabic writing system in relation to computer handling of Arabic texts.

b) The grammatical and lexical differences between Arabic and English, and their effect on their interaction in IRS.

c) The efficiency of the retrieval techniques used in this experiment depends upon the precision of the language as used by the authors to express their ideas and by the information seekers to express their information needs.

As for the first point, the Arabic writing system has always been a source of controversy, and is considered the main defect of the

that survey; that is, the interest in the different forms of the letters at the expense of other elements of the writing system, is still maintained. The problem of the forms of the letters seems to find a satisfactory solution, as far as printing is concerned, in applying photocomposition techniques.[25] Some hesitant steps are being taken to discuss the potential of other elements of the writing system, namely the short vowels.[26]

Apart from its general linguistic implications, the present study is concerned with different aspects of information production and dissemination, be these aspects technical, as related to developing different information analysis and retrieval techniques, or social as related to the organization of the information flow in the Arabic language community.

The relationship between linguistics and information science as reflected in the design of information analysis and retrieval techniques is surveyed elsewhere.[27-32] The present study is interested in the techniques insofar as they serve as means for exploriong the inherent linguistic differences between Arabic and English. However, data rendered by the experiments provide for evaluating the performance of the techniques used, not only from a new linguistic viewpoint, but also in a field where information problems are still subject to speculations that of language sciences. Linguistics or language science is among the newer interdisciplinary fields which extend across some established disciplines. Meanwhile, it is also counted among «soft» fields, and published literature reports nothing on the charcteristics of its terminology apart from general and superficial remarks.[33]

Despite its linguistic bias, the present study with its comparative approach investigates the compatibility between Arabic and English in specific retrieval techniques and corresponds to the current international trend as regards multilingual IR systems. This study compares originally devised with the characteristics of English in mind. Therefore differences in the performance between Arabic and English reveal the amount of effort needed, the problems to be tackled and the measures to be taken to attain reconciliation between the two languages.

As for the social aspects, Arabic seems to be degraded as a communication vehicle. The consquences of such a situation

argument is supported by the result of a feasibility study of a scheme for reconciling thesauri covering a common subject, as regards the interlingual problems. Neville reports». It seems reasonable to assume that thesauri in different languages would be more difficult to reconcile than thesauri in a common language, but the analysis of the reconciliation would present no problems that are not found in a single language... Strictly speaking, the difficulty is not an interlingual one - it does not arise from any incompatible rather than to different linguistic practices».[11]

Apart from the above two studies reporting specific results as regards the relative efficiency of certain languages in certain techniques, literature search revealed some descriptive works of operative multilingual systems.[12] Needless to say that the interlingual problems have acquired excessive interest in the early stages of the computer linguistic applications, as far as mechanical translation programmes were concerned. Now, such as application is almost «on a plateau»[13] and interest in interlingual problems is enhanced by the increasing mumbers of co-operatie schems for information organisation at regional and international levels.[14-17] The present situation as regards the theoretical and practical aspects of multilingual IRS is summarised in a report published by the British Library.[18]

1.2. ARABIC AND ENGLISH

The present study compares the efficiency of Arabic with that of English in specific retrieval techniques. These two languages stand at the different ends of the scale, as far as mechanized IR techniques are concerned. Aside from the increasing number of text books published since the beginning of the '60s, the situation of English in mechanized IRS is surveyed in more than one work published on both sides of the Atlantic.[19-21] On the other hand, the use of Arabic in conventional index languages is still in its exploratory stage. A study of the structure of Arabic subject heanding resorted to the captions used in classification schemes because of the absence of standardized subject heading lists in Arabic.[22] Arabic adaptations of the Dewey Decimal Classification are still lacking the relative indexes. Meanwhile, it was possilbe to trace the use of Arabic in a multilingual thesaurus in economics.[23] The use of the computer in handling Arabic texts is surveyed by the author.[24] No remarkable progress has been made since then in the main trend revealed by

a) «It would appear that the semantic interpretation of texts is independent of the linguistic influence of the language».

b) «A comparison of the German version and Farradane's original work will reveal little or no difference in substance. This does not in any way imply that German speaking peoples and English speaking peoples think identically and that no real semantic differences exist in the languages; language was and will remain culture bound and anthropocentric.»

c) «The results do imply, however, that the degree of similarity in the semantic structure of both languages allows the use of Farradane's relational indexing as an English language and German language indexing tool»[6].

Again, the technique which is structured artificial language, occupies the core of interest. Its original structure is based on metalinguistic principles. According to its author, the relational indexing system is «formalized method of experssing the relations which are the inner logic of our thinking has been found to be a basic tool for a variety of tasks» and adds that his system is «the meta-language for achieving accurate expressions of knowledge without the ambiguities of ordinary language»[7,8]. Farradans builds upon the issue of semantic universals which began to gain ground recently, as against that of semantic relativity known as the «Sapir-Whorf hypothesis». Agruments for and against these two issues are summarized by Leech.[9] Meanwhile, it is possilbe to say that transmitting conceptually structured indexing systems to other linguistic communities is a process of transplantation rather than a matter of mere translation. Therefore, pure linguistic differences, or the degree of comatibility between the language of origin and the recipient language, is hardly noticed. Furthermore, there seems to be no reason to question the feasibility of such systems on linguistic grounds.

The above remarks apply and are also sustained by the studies made to investigate the applicability of the PRECIS system in different languages, where it is reported that it is feasible in eight languages tested.[6,10] It also goes without mention that the proliferation of semantic factoring indexing systems provides evidence that they are still far from being able to express the «inner logic of our thinking», and more effort is needed to enrich our knowledge about human language. Meanwhile, the above

using the SMART document retrieval system, which uses relatively simple linguistic analysis tools for full automatic text-processing. In this experiment, a multilingual thesaurus is used in conjunction with two different document collections in German and English respectively. Reporting the results, Salton says: «cross language processing (for example, German queries against English documents) is nearly as effective as processing within a single language.» He adds that «a simple translation of thesaurus categories appears to produce a document content analysis which is equally effective in English as in German. Differences in morphology (for example, in suffix rules) and in language ambiguities do not seem to cause a substantial degradation when moving from one language to another.» Then he concludes: «For these reasons, the automatic retrieval methods used in the SMART system for English appear to be applicable also to foreign lanuage documents should be carried out using a thesaurus that is reasonably complete in all languages and with identical query and docuemtn collections for which the same relevance judgements may then be applicable across all runs»[5]. As his conclusion and recommendations indicate, Salton seems to be looking at the whole situation through the SMART system. Apart from the effect of the linguistic analysis tools used in the system, especially the thesaurus, the results obtained might be due to the fact that both English and German belong to the same linguistic sub-family, that is the Germanic languages, and share some common features. If not at the structural or grammatical level, these features may be manifested at the orghographical and lexical levels. Therefore, these results might not hold true should the system be used in handling documents in languages other than German and English and should comparisions between languages of different families in different alphabets be made.

The second reported study also compares German with English, but with a totally different approach; its validity for linguistic comparison is questionable. Reporting his investigation of «the suitability of Farradane's system of relational indexing» originating in the Engish linguistic context, as a German language indexing tool, Macknizie draws the following unjustified, if not contradictory, conclusions, at least as far as his analysis is concerned:

The study aims to identify the validity of the following main hypotheses:

a) Ignoring the vocalization signs in the Arabic texts handled by the computer increases the number of homographs and negatively affects the performance of the language in information retrieval systems.

b) The greater complexity of morphological and structural phenomena in Arabic as compared with English affects the efficency of both languages when interacting in information retrieval processes.

c) The lower precision of the Arabic terminology as compared with the English terminology suggests that the two languages differ when interacting in information retrieval systems.

The experimental work uses samples of Arabic extracts with Arabic and English titles. The FAMULUS package (the IBM version) is used for computer bibliographic work. The Arabic texts are romanized using a special system. The same texts are translated into English. Search requests repesent real - life information needs of linguists interested in Arabic. Retrieval results are evaluated and linguistic reasons for the occurrence of misses and false drops are analysed. It was found that searches in the Arabic language were not significantly less successful than those in English. Nevertheless, Arabic proved more successful than English in some search languages.

1. THEORETICAL BACKGROUND

1.1. GENERAL

Investigations in information retrieval have, so far, been interested in comparing the efficiency of different indexing languages, or different approaches to information analysis and retrieval techniques be these techniques manual or mechanized.[1-4] interest in comparisions between different human languages in IRS is relatively new, and studies of this kind or scarce. Furthermore, studies made so far are technique oriented, ie their main interest is the feasibility of certain information analysis and retrieval techniques in certain languages. The author was able to trace less than a handful of such studies.

The first interlingual comparative study reported, is made by Salton. The efficiency of German is compared with that of English

THE PERFORMANCE OF ARABIC IN MECHANIZED INFORMATION RETRIEVAL SYSTEM

I. theoretical Background and Experimental design*.

HISHMAT M.A. KASEM (Ph. D)

Dept. of Librarianship & Archives,
Faculty of Arts, Cairo University.
Presently, Library Consultant to the
United Arab Emirates University.

ABSTRACT

The paper reports experimental work to compare the efficiency of Arabic with that of English in specific retrieval techniques in terms of recall and precision. This study with its comparative approach investigates the compatibility between Arabic and English in some natural language retrieval techniques originally devised with the characteristics of English in mind. Differences in performance betwee Arabic and English reveal the amount of effort needed, the problems to be tackled and the measures to be taken to attain reconciliation between the two languages in bilingual and multilingual retrieval systems.

* The first in a series of two articles drawn from the author's Ph.D. Thesis: «Arabic in Specialist Information Systems; a Study in Linguistic Aspects of Information Transfer». University of London, 1978.

ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE



Issued by Mars Publishing House

Chief Editor
Dr. Shaban A. Khalifa

Manager
Abdullah Al Magid

Assistant Editor
Mohamad El Aidi

For Correspondences and Subscripttion
All Arab other Countries
MARS Pubishing House
P.O.Box 10720
RIYADH-S.A.

EGYPT:
ACADEMIC Bookshop
121 El TAHRIR ST.
DOKKI - CAIRO

Volume 3, 1983

2nd issue, April 1983

Contents



السنة الثالثة

العدد الثالث : يوليو ١٩٨٣ (رمضان ١٤٠٣هـ)

في هذا العدد

● الاشتراك السنوى ●

١٢٠ ريال سعودى بالمملكة – ٤٥ دولار امريكى شامل البريد لكافة الدول العربية

تصدر فصليا من "منهايم" بألمانيا الغربية عن دار المريخ للنشر

دار المريخ للنشر

رئيس التحرير
د. شعبان عبد العزيز خليفة

مدير التحرير
عبد الله الماجد

سكرتير التحرير
محمد عوض العايدى

المراسلات والاشتراكات والإعلانات لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع

دار المريخ للنشر
صندوق بريد ١٠٧٢٠
الرياض - المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية
المكتبة الأكاديمية
١٢١ شارع التحرير - الدقى - القاهرة

• الافتــاحيـة

معرض كتاب الطفل .. ضرورة عربية فى عيد الطفولة

رئيس التحرير

يقترب اليوم العالمى للطفل الذى يحل يوم العشرين من نوفمبر فى كل عام ، وتستعد بعض الدول العربية للإحتفال بهذه المناسبة التى أقرت فيها الجمعية العامة للأمم المتحدة « الإعلان العالمى لحقوق الطفل » فى العشرين من نوفمبر عام ١٩٥٩ .

وقد جرت عادة الدول المتقدمة على أن يكون « كتاب الطفل » من الميادين الهامة والرئيسية فى هذا الإحتفال : ترجمة عملية للمبدأ السابع من الإعلان عن حق الطفل فى التعلم .

وليس بدعة أن تقوم الدول العربية بانتهاز هذه المناسبة وتنظم معارض لكتاب الطفل ليس فقط فى العواصم أو المدن الرئيسية بل أيضا حبذا لو كانت هناك معارض متنقلة تجوب القرى تعرض أحسن ما أنتج من كتب على أطفال هذه القرى ؟ ذلك أن أطفال المدن قد سهل عليهم فى الأيام العادية على مدار السنة الحصول على الكتب ، أما أطفال الريف فإن من الصعب عليهم ذلك ولابد من أن يكون الاحتفال باليوم العالمى للطفل فرصة ذهبية للتقريب بينهم وبين الكتب ولاينبغى أن نعتبر ذلك رفاهية بل واجب وطنى وقومى .

إن معارض كتب الأطفال سواء الثابت منها أو المتنقل يجب أن تعرض القيم الحقيقية للكتب فى جانبها المادى والمعنوى ولاينبغى أن ننظر إلى هذه المناسبة على أنها فرصة لترويج الغث أو الراكد من الكتب . ونقترح فى هذا الصدد أن تتبع وسائل الاعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون أخبار هذه المعارض وتنشرها على الملأ حتى تؤتى الثمار المرجوة منها .

ولكى نربط بين هذه المناسبة وبين كتاب الطفل ربطاً سليماً فإننا نهيب بالمؤسسات المعنية فى كل دولة عربية تخصيص جوائز لأحسن الكتب المعروضة من حيث الإخراج ومن حيث الطباعة والتصوير وكذلك أحسن الكتب من حيث المادة العلمية . كذلك فإن تكريم كتاب الأطفال وهم قلة فى معظم الدول العربية يعتبر واجبا وطنياً وقوميا فى هذه المناسبة ، ويجب أن يتخذ هذا التكريم أساليب شتى منها تسليط الأضواء عليهم فى وسائل الإعلام المختلفة ومنها تقديم الجوائز والمكافآت المالية لهم .

إن الدول لتتفنن فى إدخال البهجة على نفوس أطفالها فى عيدهم حيث تباع ملابس الأطفال ، والمصنوعات الجلدية وغذائيات الأطفال ولعبهم وأدوات البحر الخاصة بهم ودراجاتهم وادواتهم الكتابية بأسعار رخيصة لهم . ومن المؤكد أن معارض الكتب لن تشذ عن هذا الاتجاه وبالتالى فإننا نطالب الدول العربية بتقديم خصم خاص على كتب الأطفال ليس فقط تلك التى تباع فى المعارض المعقودة لهذا الغرض ، وإنما أيضا كتب الأطفال حيثما وجدت طوال فترة الإحتفال بهذه المناسبة والتى نرجو أن تمتد أسبوعاً أو عشرة أيام .

وليتذكر إخواننا ناشرو كتب الأطفال أن الطفولة القارئة هى عماد صناعة النشر فأطفال اليوم هم شباب الغد وهم شيوخ بعد غد والطفل الذى يصادف كتبا جيدة فى حياته الباكرة سيحب الكتب فى شبابهوشيخوختهوسيقبل عليها . وأى جهد يبذل فى سبيل إقامة معارض قوية وفعالة فى أعياد الطفولة هو استثمار طويل الأجل من أجل طفل عربى قارىء ومن أجل شاب عربى قارىء ومن أجل شيخ عربى قارىء ومن أجل مستقبل عربى مشوق بالأمل والعمل والكتاب .

رئيس التحرير

تخطيط مستقبل الضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث

الدكتور : محمد المصرى

مدرس علم المكتبات ـــ جامعة القاهرة

هذه المقالة الثالثة والأخيرة فى دراسة الجهود العربية للضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . وتتناول هذه المقالة ثلاث نقاط رئيسية ، هى :

أولا : الحاجة إلى الضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى العربى .
ثانيا : أسس التخطيط وعناصره .
ثالثا : استخدام الحسّاب الالكترونى فى الخدمات الببليوجرافية للانتاج الفكرى الطبى العربى .

أولا : الحاجة إلى الضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى الطبى العربى

من المسلم به أن أولى خطوات التفكير فى تخطيط الضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى هو مناقشة مدى الحاجة الى ضبط هذا الانتاج . ولاشك أن هناك حاجة ماسة فى العالم العربى ــ بالدرجة الأولى ــ الى تحليل وتيسير متابعة الباحثين للمعلومات التى يحتاجون اليها فى اجراء بحوثهم من الانتاج الفكرى الطبى العربى ، وهذا التقرير يستند الى مايلى :

(١) ضرورة تحليل الانتاج الفكرى بصفة عامة لامكان الاستفادة منه « فاذا كان صحيحا أن نتائج البحث تقل قيمتها اذا لم تنشر ، فمن الصحيح ايضا أن نتائج البحث لو نشرت فلن يتاح للكثير تناولها اذا لم تحلل بشكل مناسب »(١) .

(٢) يصعب على الباحث المعاصر الوصول الى مفردات الانتاج الفكرى الطبى العربى المتراكم عبر ١١٣ سنة والمشتت فى مائة دورية طبية عربية ، وتحتوى هذه الدوريات ــ كما عرفنا من قبل ــ على ٢٦٤٥٨ مقالة انتجها الاطباء العرب فى هذه الدوريات ، هذا عدا مانشره الاطباء الاجانب فى هذه الدوريات على طول الفترة الزمنية التى عاشتها هذه الدوريات ، الى جانب ماتشتمل عليه هذه الدوريات أيضا من مواد أخرى غير المقالات . يضاف الى هذا العدد ــ أو الاعداد ــ ٤٧١٢ مقالة من المقالات التى نشرها الاطباء العرب فى الدوريات الطبية الاجنبية ، فيصبح الحد الادنى من المجموع الكلى للانتاج الفكرى الطبى العربى ٣١١٧٠ مقالة . هذا هو المخزون أو الرصيد الكلى لهذا الانتاج ، أما على المستوى الجارى فاننا نجد أن العدد الجارى من الدوريات الطبية العربية فى نهاية عام ١٩٧٧ (٥٩) دورية ، متوسط ماينشر سنويا فى هذه الدوريات من مقالات حوالى ١٠٠٠ مقالة ، هذا عدا المقالات التى ينشرها الاطباء الاجانب والمواد الاخرى فى هذه الدوريات . يضاف الى هذا العدد ١٨٣ مقالة ، وهو متوسط عدد المقالات التى ينشرها الاطباء العرب فى الدوريات الطبية الاجنبية ، فيصبح الحد الادنى من المقالات التى

---

(١) Thomas E.Keys. Applied medical libram practice. Illinois: Thomas, 1958. P.43.

ينشرها الاطباء العرب سنويا حوالى ١١٨٣ مقالة . كما أن هذا العدد من المقالات سيزداد أيضا تبعا للزيادة المتوقعة فى عدد الدوريات الطبية التى تنشر فى العالم العربى .

(٣) تحليل الانتاج الفكرى المتضمن فى الدوريات الطبية العربية ، الى جانب أهميته الفائقة للباحثين فى الوطن العربى ، إلا أن الفائدة التى يمكن أن تجتنى من هذا التحليل تمتد ايضا الى الباحثين من الاطباء خارج العالم العربى ، وخاصة من يرغب منهم فى تغطية أكثر عمقا للموضوعات التى تتصل بالامراض الوبائية المنتشرة فى المنطقة العربية وتاريخ الطب وغيرها من الموضوعات التى قد لايجدها الباحث الاجنبى فى مكان آخر .

(٤) يتضح من دراسة الجهود العربية للضبط الببليوجرافى للإنتاج الفكرى الطبى العربى أن هذا الانتاج لم يحظ بخدمة ببليوجرافية كاملة ومنظمة وسريعة ، ولذلك لايمكن الزعم بوجود علاقة بين هذه الجهود لضبطه وبين استخدامه (أو الاستشهاد به) وانما كان هذا الاستخدام مبنيا فيما مضى على التعرف المباشر على هذا الانتاج ، وقد ساعد الباحثين — فى بعض الفترات — على هذا التعرف المباشر العدد المحدود من الدوريات الطبية العربية التى تضمنت هذا الانتاج .

لقد عرفنا فى الجزء الأول من هذه الدراسة أن الانتاج الفكرى الطبى العربى ظل يتدفق تياره بطيئا منذ عام ١٨٦٥ ثم تزايدت سرعته تدريجيا ابتداء من القرن العشرين وطوال ثمانية عقود — بعد عقود ثلاثة عجفاء — الا أن أول عمل ببليوجرافى تناول تحليلا لهذا الانتاج لم يظهر إلا فى أول العقد السادس من هذا القرن (أو العقد التاسع من حياة الانتاج) ، وقد تلت هذا العمل فى الصدور الادوات الاثنا عشر الاخرى ، والتى توقفت كلها عن الصدور ، وآخر ماصدر منها كان عام ١٩٧٧ . وعلى الرغم من المحاولات التى بذلتها هذه الادوات فى تحليل الانتاج الفكرى الطبى العربى ، فقد اتضح ان هناك فقرا فى تغطية هذا الانتاج ، اذ لم تغط هذه الادوات فى مجموعها أكثر من ٣٧٫٥٨٪ من مجموع الانتاج .

(٥) اذا اجرينا مقارنة بين تحليل الانتاج الفكرى الطبى العربى فى الادوات العربية والادوات العالمية ، لوجدنا أن مجموع الدوريات المحللة فى الادوات العربية والعالمية ٥٥ دورية ، منها ١١ دورية انفردت الادوات العالمية بتغطيتها ، و٢٠ دورية انفردت بتغطيتها الادوات العربية ، ٢٤ دورية تداخلت تغطيتها بين المجموعتين من الادوات .

ومهما اتسعت دائرة خدمات التكشيف والاستخلاص الطبية العالمية فستظل نسبة كبيرة من الانتاج الفكرى الطبى العربى ، وخاصة ماهو منشور منها فى الدوريات الطبية العربية بعيدة عن نطاق هذه الخدمات لانها متخيرة ، كما أن هذه الادوات رغم عالميتها الا أنها تهتم بتغطية الانتاج الامريكى الأوربى بالدرجة الأولى .

ثانيا : أسس التخطيط وعناصره

ان الضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى فى أى قطاع من قطاعات المعرفة ، وفى أى منطقة من المناطق الجغرافية ، ينبغى أن ترسم خطوطه بناء على العوامل والظروف المحلية التى تؤثر فى انتاج الادوات المناسبة لتحليل هذا الانتاج ، ولقد « تأثرت الببليوجرافيا الطبية فى الماضى بشكل الانتاج الفكرى الطبى وحجمه وحاجة المجتمع الى ايجاد طريقه خلال هذا الانتاج ، ووجود أو غياب الناس والالات القادرة على اعداده ، ولكن حاجة الناس الباحثين عن الحقائق الطبية هى التى أدت الى الببليوجرافيا الطبية »(٢) . الى جانب هذا ينبغى الاستفادة من التجارب والنماذج القومية المتقدمة التى قامت بها المؤسسات فى دولة ما من الدول أو فى مجموعة من الدول ، لانتاج أدوات لتكشيف واستخلاص انتاجها الفكرى ، فان « نظرة عميقة الى اشكال تلك الجهود والاعمال ، والى دوافع الافراد ، وطبيعة المؤسسات التى قامت بها ، سترسم مجموعة من المؤشرات والاتجاهات والاساسيات ، فى الجوانب التخطيطية والادارية المرتبطة بالتنفيذ ، وتضع أمام الببليوجرافيين فى الدول النامية ، التى

(٢) Estelle Brodman. Trends in medical abstracting and indexing tools: a symposium. Introduction. Bulletin of the Medical Library Association, 44 (4) Oct. 1956, 397.

ينبغى أن تتحمل نصيبها فى هذا الميدان فى أقرب فرصة ممكنة ، خبرات غالية لاتستطيع أن تدفع ثمنها اذا رأت أن تبدأ من نقطة الصفر »(٣) .

(أ) الادوات المقترحة

(١) الحاجة الى اصدار اداة أو ادوات مستقلة لتحليل الانتاج الفكرى الطبى العربى

اذا أكدنا ضرورة تحليل محتويات الدوريات الطبية العربية ، وضرورة تقديم الانتاج الفكرى للاطباء العرب المنشور فى الدوريات الطبية الأجنبية ، وأنه لايوجد خدمة تكشيف أو استخلاص مناسبة تغطى هذا الانتاج ، فهل تخصص لهذا الانتاج اداة أو ادوات مستقلة أم يمكن أن يحلل هذا الانتاج مع الانتاج الفكرى العلمى العربى فى أداة واحدة كما فى « المستخلصات العلمية العربية : ASA » ؟

العامل الهام الذى يمكن أن ينبى عليه فى تقرير اصدار أداة مستقلة لتحليل هذا الانتاج هو : حجم هذا الانتاج . وقد سبق توضيح أن الحد الادنى من المقالات التى ينشرها الاطباء العرب سنويا حوالى ١١٨٣ مقالة وأن حجم هذا الانتاج يعطى تبريرا كافيا لاصدار هذه الاداة أو الادوات المستقلة ، ويكفى أن نشير الى أن « المستخلصات العلمية العربية » التى كانت تصدر على المستوى العربى وكانت تهدف الى تغطية محتويات الدوريات العربية فى مجال العلوم والتكنولوجيا ، كانت تحتوى فى مجلدها الأخير (١٩٧٦) تحليلا لـ ٤٠٣ مقالة فقط . ومن النماذج الاجنبية للببليوجرافيا الطبية القومية الجارية « الكشاف الطبى الدانمركى : Index Medicus Danicus » الذى بدأ عام

---

(٣) سعد محمد الهجرسى . دراسات ببليوجرافية لاوعية الفكر العربى : الاطروحات ، الدرويات القاهرة . جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٥ . ص٥٩ .

١٩٥٠ فى الصدور ، كان يشتمل سنويا على ٩٠٠ مدخلا ، ولكنه فى عام ١٩٦٧ أصبح يغطى ٢٫٢٥٠ مدخلا ، وهو الآن يشكو من التضخم(٤) .

(٢) سد الاحتياجات الجارية والماضية

« ينبغى فى كل الاعمال الاسترجاعية لمحتويات الدوريات أن يكون هناك تمييز واضح بين المنطلقين الزمنيين فى أعمال التكشيف والاستخلاص : المنطلق الخلفى ، نحو الماضى ، والمنطلق الامامى ، نحو المستقبل . أما المنطلق الامامى ، فانه يتمثل فى العمل التكشيفى أو الاستخلاص ، الذى يصدر فى هيئة دورية ببليوجرافية ، ابتداء من نقطة زمنية معينة ايا كانت ، ثم يستمر فى الظهور على فترات ، تتلاءم مع كثافة محتويات الدوريات ، ومع درجة الطلب من الباحثين على تلك المحتويات ، مع تركيمات بسيطة أو مركبة تتلاءم مع نفس العاملين السابقين . وأما المنطلق الخلفى ، فانه يتمثل فى العمل التكشيفى أو الاستخلاصى للاعداد وللمجلدات المتراكمة قبل نقطة الابتداء فى المنطلق الامامى ، السابق ، حيث يتم اعداد عمل أو أعمال استرجاعية مستقلة على هيئة ببليوجرافية راجعة ، تصدر حيثما تتيسر الظروف والعوامل التى تساعد على ذلك »(٥) .

بناء على ذلك يمكن اصدار عملين : احدهما لسد الاحتياجات الجارية وآخر لسد الاحتياجات الماضية . على أن تكون البداية للعمل الجارى ، فاننا اذا انصب اهتمامنا على الحاضر ، فلن نكون فى المستقبل فى حاجة الى الاهتمام بالماضى .

(٣) مستوى الاسترجاع

واذا كان الامر كذلك ، فهل يتم التحليل على « المستوى التكشيفى » ، أم على « المستوى الاستخلاصى » ، بدرجاته المعيارية المعروفة ؟ لاشك أن

(٤) H.Friis. On national medical bibliographies. In: Proceedings of the third international congress of medical librarianship. Amsterdam 5-9 may 1969. Amsterdam: Excerpta Medica, 1970. p. 207.

(٥) المجرسى . دراسات ببليوجرافية ...ص ٦٧ — ٦٨ .

المستوى الاستخلاصى ، أكثر فائدة من المستوى التكشيفى فى الاسترجاع ، اذ أن « المستوى التكشيفى الخالص يحقق ذاتية المحتوى فقط باعطاء البيانات الببليوجرافية وحدها عن كل وعاء دقيق فى الدورية . أما المستوى الاستخلاصى فيضيف الى ماسبق بيانا موجزا بطريقة أو بأخرى من الطرق المعيارية المعروفة ، يستخلص به المعلومات المتضمنة فى الوعاء الدقيق ، بما يتلاءم مع حاجة الباحثين »(٦) . وهذه الاضافة فى المستخلص لاتساعد فقط فى الرجوع الى المقالات المنشورة فى الموضوع « ولكنها أيضا قد تساعد القارىء فى تقرير ماإذا كان البحث الأصلى ينبغى قراءته فى شكله المكتمل أو يمكن الاكتفاء بالمستخلص »(٧) .

ولذلك يفضل أن يكون العمل الجارى على شكل مستخلص ، وأن تكون الببليوجرافية الراجعة فى شكل كشاف يقوم بتكشيف الانتاج الفكرى الماضى على أجزاء ، كل جزء يغطى فترة زمنية معينة بادئا من الحديث الى القديم .

(ب) ضمانات الاستمرار والحداثة

(١) الجهة القائمة بالعمل الاسترجاعى

يمكن أن تتولى مسئولية الاعداد :

(أ) الجهود التطوعية : الفردية أو الجماعية .

(ب) جهة تجارية .

(جـ) جهة من الجهات العلمية المسئولة .

وفيما يلى مناقشة لمدى قدرة كل فريق من الفرق الثلاثة على الاضطلاع بمسئولية اعداد المستخلص :

أولا : ثبت من التجارب التى مر بها العمل الببليوجرافى فى تكشيف محتويات الدوريات - العربية والأجنبية - حقيقتان كبيرتان أولاهما : أن

---

(٦) نفس المرجع ، ص ٥٧ .

(٧) Leslie T. Morton. How to use a medical library. 6th ed. London: Heinemann, 1979. p.40.

المشروع الجماعى التطوعى على مستوى المهنة ، أفضل مرات كثيرة من أية محاولة فردية .

وثانيتهما : أن هناك عقبات كثيرة تواجه هذا النوع من الجهود التطوعية ، وأن بعض هذه العقبات يعوق العمل ان لم يقض عليه تماما (٨)

ثانيا : أما عن الجهود التجارية ، فمن المسلم به من التجارب الأجنبية وبعض التجارب العربية « أن خدمة الاسترجاع لمحتويات الدوريات تمثل سلعة عليها طلب لاينتهى » (٩) ومن الممكن تحقيق خدمة ناجحة بثمن معقول للمستهلك مع عائد طيب للمنتج ، و « السر فى هذه المعادلة الصعبة ، وهى الربح الكافى للمنتج والخدمة الناجحة والتكلفة العادلة للمستهلك ، يعود فى التحليل العميق الى اتقان العمل ، حيث يزداد الاقبال عليه وتزداد نسبة البيع التى تؤدى الى خفض الثمن » (١٠) .

ثالثا : لا خلاف على ان اكثر ضمانات استمرارية العمل الببليوجرافى ، أن تتولاه جهة علمية مسئولة فى العالم العربى مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، أو جهة مهنية مثل اتحاد الأطباء العرب ، أو أى هيئة اخرى تتوفر لها القدرة على التمويل والمهارات البشرية الخبيرة .

وعلى كل حال ، يمكن أن تتعاون أكثر من جهة علمية مثل الجمعيات والجامعات فى العالم العربى فى الاشراف على المشروع ، أو يمكن ايجاد نوع من التعاون والتنسيق بين الجهات العلمية والتجارية فى هذا السبيل ، فاننا اذا نظرنا نظره فاحصة الى النشاط الببليوجرافى فى الدول المتقدمة نجد أن « الانتاج الببليوجرافى فى البلاد المتقدمة لم ينجح لتوفر المبادىء والتقنينات والقواعد التى تقوم عليها الركائز الفنية فقط ، أو لمجرد تطويع تلك الركائز للأعمال الببليوجرافية ، أو بسبب التطورات الثورية الالكترونية لتلك الركائز وحدها ، أو على اساس التدعيم المستمر للقوى البشرية بأحدث الخبرات والمهارات كعامل فريد بل كانت هناك مجموعة عوامل أخرى بجانب كل ما سبق

---

(٨) ، (٩) الهجرسى . دراسات ببليوجرافية ...ص ٦٢ .

(١٠) نفس المرجع ، ص ٦٣ – ٦٤ .

وبالتكامل معه ، تعاونت جميعها فى تحقيق النجاح الببليوجرافى بالبلاد المتقدمة ، وتتركز المجموعة الاخيرة من العوامل فى تلك الشبكة المتكاملة من المؤسسات الببليوجرافية التى نشأت وتطورت خلال القرن العشرين وفيما قبله فى بعض الأحيان » (١١) .

(٢) تتابع صدور نشرة المستخلصات

تختلف فترات صدور الدوريات الطبية العربية الجارية ، اذ أن ١١ منها تصدر على فترات تتراوح بين الشهر والشهرين ، ٣٢ منها تصدر مابين الربع سنوية والنصف سنوية ، أما الـ ١٦ دورية الباقية فتصدر سنويا أو غير منتظمة . وتبلغ الحصيلة الشهرية من المقالات فى هذه الدوريات حوالى ٨٣ مقالة على الأقل ، كما يصل متوسط ماينشر شهريا من الانتاج الفكرى الطبى العربى فى الدوريات الأجنبية ١٧ مقالة على الأقل أيضا . ولذلك فان مستخلصا يصدر شهريا يحلل ويلخص عددا من المقالات لايقل عن مائة مقالة لأمر معقول ، حتى لو كان هذا المستخلص خالصا لأوعية الدوريات .

فهذا المستخلص اذا صدر على فترة أوسع من الشهرية فسوف يقلل من قيمته الاسترجاعية السريعة . على أن يتم التجميع سنويا .

تلافى البطء فى الاجراءات التى تمر بها المقالات الصادرة فى الدوريات حتى يتم تكشيفها واستخلاصها ، وتلافى التأخير فى الطبع والتوزيع .

(جـ) تنسيق التغطية

سبق الاشارة الى أن دورية الإستخلاص المقترحة يمكن أن تصدر تعاونيا بين أكثر من مؤسسة فى العالم العربى ، ولكن ينبغى إيجاد تنسيق فى التغطيةجغرافيا وموضوعيا .

---

(١١) سعد محمد الهجرسى . والببليوجرافيات والببليوجرافيا فى العالم العربى بين التراث الماضى والتطورات الحديثة . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٣ . ص ٣٢ .

(١) **التنسيق فى التغطية الجغرافية** : فبالطبع لايوجد مايمنع من أن تتولى احدى الدول العربية مسئولية اصدار أداة تغطى الانتاج الفكرى الطبى العربى ، ولكن رغبة فى عدم تكرار الجهود بين الدول العربية ، ينبغى التنسيق فى هذه التغطية بين الأعمال المماثلة اذا ظهرت فى أكثر من دولة ، وبين مثل هذه الأدوات وبين العمل الببليوجرافى المقترح ، والا فستصبح هذه الجهود عائقا فى سبيل التغطية الكاملة للمجال وتبديدا للوقت والجهد والمال .

(٢) **التنسيق فى التغطية الموضوعية** : اذ ينبغى أيضا أن تتخلى الأدوات التى تهدف الى تغطية الانتاج الفكرى العربى بصفة عامة أو فى مجال العلوم والتكنولوجيا عن تغطيتها للانتاج الفكرى الطبى العربى ، بمجرد ظهور الأداة المقترحة .

(د)بعض المتغيرات التى تحيط بالعمل وتؤثر فيه *

(١) تعاون المؤسسات الطبية المنتجة للدوريات فى العالم العربى : بامدادها للمؤسسة المسئولة عن انتاج المستخلص بالدوريات التى تصدر عنها بسرعة .

(٢) مكان اعداد المستخلص : ينبغى أن تتم عمليات الاعداد فى مقر الجهة المسئولة عن الاعداد ، مما يوفر احكاما فى الاشراف ، وسرعة فى الاعداد ، ودقة فى تطبيق أسس العمل الببليوجرافى .

(٣) تحديد موعد رسمى لظهور كل عدد شهرى ، واحترام هذا الموعد ، مما يساعد على انتظام الصدور ورواج التوزيع .

* لم يشأ الباحث أن يغفل فى تخطيطه بعض الجوانب المتصلة بالتخطيط ، وجمعها تحت هذا العنوان . ورغم أن ذكر هذه المتغيرات هنا يهدف التنبيه الا تغيب عن بالنا عند التخطيط ، الا أنه ينبغى فى حالة الاستفادة من هذا التخطيط أن تدرس امكانية تحقيق تلك المتغيرات على ضوء الأنماط النفسية والمهنية السائدة فى البلاد العربية .

(٤) إقامة جسور الاتصال مع الأطباء والمؤسسات الطبية : وذلك من أجل تبادل المعلومات اللازمة لانتاج العمل الاستخلاصى . ومن أبرز المشكلات التى يمكن أن تستفيد من هذا التعاون لتذليلها هى مشكلة التعرف على الانتاج الفكرى للأطباء العرب المنشور فى الدوريات الطبية الأجنبية . وعلى الرغم من اتباع الطرق المنهجية المنظمة للوصول الى هذا الجزء من الانتاج الا أنه بالتعاون مع الأطباء والمؤسسات الطبية يمكن أن يطلب من كل طبيب عربى أن يرسل فصلة من كل مقالة يقوم بنشرها فى دورية أجنبية ، أو على الأقل يرسل اشارة ببليوجرافية وافية بها .

(٥) ثمن نشرة المستخلصات : يتوقف هذا الثمن على طبيعة الجهة أو الجهات القائمة بالاستخلاص . فاذا كانت هذه الجهة أو الجهات مؤسسات حكومية أو تنتسب الى تنظيمات رسمية على المستوى العربى مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أو اتحاد الأطباء العرب ، ففى هذه الحالة توزع بلا مقابل على الجهات المستفيدة . أما اذا اشتركت فى الاعداد جهات تجارية ينبغى أن يباع المستخلص بثمن معقول .

(٦) القائمون بالتكشيف والاستخلاص : يحتاج اعداد المستخلص الدورى الى نوعيات مختلفة من الخبرات والمهارات البشرية : اخصائى أو اثنين من الاخصائيين فى الببليوجرافيا للقيام بعمليات التكشيف الموضوعى ، وكاتب على الآلة الكاتبة ، ومراجع للبروفات . كما أن اعداد الملخصات يتطلب واحدا أو أكثر من المتخصصين تخصصا موضوعيا مناسبا يمكنهم من تلخيص المقالات فى كل فروع التخصص الطبية . واذا أمكن أن يتفرغ لهذا العمل أحدهم فمن الأفضل أن يكون طبيبا . واذا تعذر الاستعانة بالمتخصصين متفرغين أو غير متفرغين للقيام بعمل الملخصات يمكن الاستعانة بملخصات المؤلفين المنشورة مع المقالات ، وفى هذا توفير للمال والوقت ، ولكنها ليست الطريقة المثلى لضمان الملخص الكامل الدقيق بالطرق المعيارية * .

---

* يمكن الاطلاع على مناقشة هامة حول المستخلصات التى يقوم باعدادها المؤلفون والمهنيون فى :

Harold Borko and Charles L. Bernier Abstracting concepts and methods. Academic Press, 1975. p.13-14.

(هـ) الجوانب الفنية

لسنا هنا بصدد تقديم دراسة مفصلة لهذه الجونب ، فمكان هذه الدراسة فى مظانها من الكتب والمراجع المتصلة بكل جانب أو بعض هذه الجوانب والمعروفة جيدا للمتخصصين ، ولكن التركيز هنا على تحديد الاختيارات الرئيسية لجوانب العمل الفنى مثل : ترتيب دورية الاستخلاص ، وقائمة رؤوس الموضوعات التى تستخدم فى التحليل ، والمواد التى ينبغى تضمينها فى التحليل ... الخ .

(١) **الدوريات المختارة للعمل الاسترجاعى** : ينبغى أن يتحاشى العمل الاسترجاعى ، الجارى والماضى ، أن يدرج المقالات المنشورة للأطباء العرب فى الدوريات العامة أو الطبية الإخبارية ، ويترك أمر هذه المقالات للأدوات الببليوجرافية العامة ، وبذلك نتلافى كثيرا من الجهد والتكلفة التى يمكن أن تقع على عاتق الجهة القائمة بالاصدار . كما يترك تحليل المقالات الطبية المنشورة فى دوريات علمية أخرى ليست متخصصة فى الطب ، ففى الوقت الحالى ، لانجد ــ طبقا لاستقراء عام ــ من أطبائنا العرب من ينشر بحثا طبيا مرموقا فى مجلة غير طبية تنشر فى العالم العربى . من الصحيح أننا فى الانتاج الفكرى العلمى العالمى قد نجد مقالات علمية طبية منشورة فى دوريات علمية مثل «Science» و « Nature » ولكن على المستوى العربى لانجد مثل هاتين الدوريتين اللتين قد تغريا الطبيب العربى على النشر فيهما .

أما الدوريات الطبية ، فمن الأفضل أن يشتمل العمل الجارى على جميع الدوريات الطبية الجارية الاصدار فى العالم العربى .

أما بالنسبة للعمل الراجع أو الببليوجرافيا الراجعة ، فالأمر يحتاج الى مناقشة : هل تقوم هذه الببليوجرافية بتحليل محتويات جميع الدوريات الطبية العربية المائة ؟ أم تختار بعضها على أساس من أهميتها ؟ هل معيار الأهمية هو الحداثة ؟ بناء على ذلك فقد أجرى الباحث اختبارا لمعرفة مدى استشهاد الأطباء العرب فى السبعينات بالانتاج الفكرى الطبى العربى المنشور فى العقود السابقة ، وتمت مقارنة نتائج هذا الاختبار فى الجدول رقم (١) بالمقالات المستشهد بها من كل عقد .

جدول رقم (١)

التوزيع الزمنى للانتاج الفكرى الطبى العربى المستشهد به من الأطباء العرب فى الفترة من ١٩٦٨ ــ ١٩٧٧

العقد	عدد المقالات المستشهد بها من كل عقد	عدد المقالات المستشهد بها بها السبعينات من كل عقد	٪
١٨٦٥ــ٧٧	—	—	—
١٨٧٨ــ٨٧	١	١	١٠٠ر٠٠
١٨٨٨ــ٩٧	—	—	—
١٨٩٨ــ١٩٠٧	٥	٤	٨٠ر٠٠
١٩٠٨ــ١٧	٢٤	١١	٤٥ر٨٣
١٩١٨ــ٢٧	٨٤	١٥	١٧ر٨٥
١٩٢٨ــ٣٧	٢٧٨	٩٧	٣٤ر٨٩
١٩٣٨ــ٤٧	٣٨٥	١٩٥	٥٠ر٦٤
١٩٤٨ــ٥٧	٨٤٧	٥٢١	٦١ر٥١
١٩٥٨ــ٦٧	١٩٦٩	١٩٤٥	٩٨ر٧٨
١٩٦٨ــ٧٧	١٦٨٣	١٦٨٣	١٠٠ر٠٠
	٥٢٧٦	**٤٤٧٢**	

وبتحليل هذه النتائج نتبين مايلى :

(١) أن أقدم المقالات المستشهد بها والمنشورة عام ١٨٨١ قد أستشهد بها فى السبعينات .

(٢) وأن أربعا من المقالات الخمس المستشهد بها من العقد ١٨٩٨ ــ ١٩٠٧ استشهد بها فى السبعينيات .

(٣) واذا راجعنا بقية النسب لوجدنا أن نسبة كبيرة من المقالات المستشهد بها من العقود التالية قد استشهد بها فى السبعينات . اذن فالانتاج الفكرى

الطبى العربى القديم ليس كله ميتا بل يتضمن من مفرداته مايستشهد به فى الوقت المعاصر . وهذا مايتميز به الانتاج الفكرى الطبى بصفة عامة ، فالانتاج الفكرى الطبى القديم هام وأساسى لتقدم الطب ، ومعظم الدراسات الحديثة مبنية من بعض الوجوه على البحث والخبرة السابقين ، حتى أن تقسيم الانتاج الطبى الى انتاج فكرى قديم وانتاج فكرى حديث ، لايعتبر ذلك التقسيم معيارا للأهمية ، والحقيقة أنه « يوجد انتاج فكرى طبى ميت ، وانتاج فكرى طبى حى ، الانتاج الفكرى الطبى الميت ليس كله قديما ، والانتاج الفكرى الطبى الحى ليس كله حديثا »(١٢)

وقد « يمكن اعادة اكتشاف أفكار هامة فى الانتاج الفكرى القديم عن المرض يمكن تطبيقها على الطب فى الوقت الحالى »(١٣) ، « وما طب اليوم إلا نتاج طب الأمس ، وكثير من القواعد والأسس التى يسير على هديها الأطباء فى الوقت الحالى ترجع فى أصلها للاكتشافات الماضية »(١٤) و« أن قليلا من الاكتشافات الطبية هى التى قدمت لنا من النتاج الكامل لقرائح بعض علماء الطب ، فمعظم الاكتشافات الطبية كانت نتيجة لاتصال أفكار وملاحظات لعدد لايحصى من الرجال عن طريق الانتاج الفكرى المكتوب . ولايكفى الاطلاع على الانتاج الفكرى الحديث ، لأن كثيرا من نواحى التقدم قد تولد عن اعادة استكشاف الانتاج السابق للأفكار التى غفل عنها معاصروها أو رفضوا قبولها »(١٥) .

---

(١٢) Oliver Windell Halmes. Medical essays, 1842. Boston: Haughton-Mifflin, 1891. p.400. Quoted by Keys. Applied medical library practice. p. 258.

(١٣) Keys. Applied medical library practice. p. 355.

(١٤) Frederick Stem. Values in medical history. Post-graduate Medicine, 9(5) May 1951, A 34.

(١٥) Marion F. Dondale. Medical libraries: In:Medical Library Association. Handbook of medical library practice. 2nd ed. Chicago American Library Association, 1956. p.l.

اذن نجد أنه من الضرورى تحليل كل الانتاج الفكرى الطبى العربى القديم منه والحديث ، والمنشور فى جميع الدوريات الطبية العربية .

(٢) قائمة رؤوس الموضوعات المستخدمة فى التحليل :

يفضل أن يكون ترتيب أو تنظيم كل من الكشاف الراجع ودورية الاستخلاص الجارية ترتيبا موضوعيا ، طبقا لقائمة رؤوس موضوعات هجائية .

وعند التفكير فى قائمة رؤوس الموضوعات المناسبة ، لن يوجد أفضل من قائمة رؤوس الموضوعات للمكتبة القومية للطب فى الولايات المتحدة (MeSH)[١٦] هذا التفضيل مبنى على عدة اعتبارات نجملها فيما يلى :

(أ) **غير مكلفة** : تصل هذه القائمة لجميع المشتركين فى « الكشاف الطبى : Index Medicus » كما أن ثمنها — لواشتريت بمفردها — لايزيد عن ١٠ دولارات (لطبعة عام ١٩٨٠) وهذا ثمن زهيد .

(ب) **تحتفظ بحداثتها** : فى مجال سريع التغير مثل الطب ، سواء فى انجازاته العلمية أو فى مفهوم الدور الذى يقوم به فى المجتمع ، فمن المهم بنوع خاص أن تستجيب قائمة رؤوس الموضوعات أيضا لهذه التغيرات لتكون أداة فعالة تحافظ على ضبطها البيليوجرافى للانتاج الفكرى الطبى . وتعتبر هذه القائمة من هذه الناحية أداة حية متغيرة تواجه التغيرات السنوية باضافة رؤوس موضوعات جديدة وحذف القديم وتفريع الموضوعات المعقدة ، واذا لم تجر هذه التغيرات فى القائمة فسوف يعتريها الضعف والفشل .

(جـ) **كفاية اتساع مجالها** : لم تحصر القائمة مجالها فى الطب العملى Clinical medicine بل تعدته الى العلوم الأساسية والعلوم الأخرى المتصلة بالطب . فقد أقامت المكتبة القومية للطب — وهى التى تقوم باعداد هذه القائمة — برنامجا للفهرسة التعاونية مع مكتبتين أكاديميتين منذ يونيو ١٩٦٨ ، هاتان المكتبتان هما : « مكتبة كونت وى الطبية : Francis A Countway

---

(١٦) U.S.National Library of Medicine. Medical subject headings. Washington: 1960-(1963-, as part 2 of the january issue of Index Medicus, 1966- in Commulated Index Medicus).

Librrary of Medicine » فى هارفارد و« مكتبة المركز الطبى لجامعة ولاية نيويورك : The State University of New York Upstate Medical Center Library » فى سيراكوز . وأضيفت مداخل المواد التى فهرست فى هذه المكتبات مما وسع من قائمة رؤوس الموضوعات . والمجالات الموضوعية التى أضافتها هذه المكتبات الى مجموعة الموضوعات هى : التمريض ، والمهن الطبية المساعدة أو المهن المتصلة بالصحة وهى التى يطلق عليها فى الولايات المتحدة العلوم السلوكية مثل علم النفس وعلم الاجتماع .. الخ ، وطب الأسنان ، والتعليم الطبى .

وفى حالات الحاجة الى موضوعات غير طبية ليست موجودة فى القائمة يمكن الاستعانة بقائمة رؤوس موضوعات معيارية أخرى مثل قائمة مكتبة الكونجرس .

(د) **تسمح باضافة سمات خاصة** : من المتطلبات الهامة لأى قائمة رؤوس موضوعات أن تكون على درجة من المرونة لتستجيب لحاجات المستفيدين من القائمة . والواقع أن قائمة MeSH يمكنها أن تتحور عندما يتم الاعراب عن حاجة من الحاجات . ومن السمات التى توجد فى القائمة استخدام الرؤوس الجغرافية »(١٧) .

(٣) **كثافة المداخل للمادة الواحدة** :

بعض أدوات التكشيف والاستخلاص تعطى للمقالة مدخلا واحدا (كما رأينا فى أدوات التكشيف والاستخلاص العربية (المدروسة) ولكن من الممكن أن يستخدم عدد غير محدود* من الرؤوس للمقالة الواحدة .

(٤) **المواد التى ينبغى تغطيتها من محتويات الدوريات** :

يمكن الى جانب المقالات المتضمنة فى الدوريات ، ادراج كلمات التحرير والتقارير العلمية والقوانين واللوائح وأبحاث المؤتمرات . مع استبعاد عروض الكتب والمستخلصات والاعلانات .

---

(١٧) Irwin H. Pizer. Medical subject headings for small medical libraries. In: Proceedings of the third international congress of medical librarianship, Amsterdam 5-9 may 1969. Amsterdam: Excerpta Medica, 1970. p.83, 86.

* المكتبة القومية الطبية تعطى بين ١٣ — ٢٣ رأسا فى نطاق التحسيب .

(٥) لغة نشر المستخلص :

لقد عرفنا أن لغة البحث الطبى فى المشرق العربى هى اللغة الانجليزية ، وأن لغة البحث فى المغرب العربى (تونس والجزائر) هى الفرنسية ، ولذلك يمكن أن تقدم ملخصات المقالات باللغتين الانجليزية والفرنسية . ويمكن أيضا اضافة ملخص باللغة العربية ، كما رأينا فى « المستخلصات العلمية العربية : ASA » .

ثالثا : استخدام الحساب الالكترونى فى الخدمات البيليوجرافية للانتاج الفكرى الطبى العربى

ان مناقشة استخدام الحساب الالكترونى فى الضبط الببليوجرافى للانتاج الفكرى الطبى العربى ، انما تتم من منطلق ضرورة استخدام الحسّاب فى هذا العمل وفى غيره من الأعمال المتصلة بمجال المعلومات والمكتبات فى العالم العربى فى المستقبل القريب والبعيد « فاذا كان الجيل الأول للحسّابات الالكترونية قد ظهر منذ ثلاثة عقود ، حيث استهلت مسيرتها الاستخدامية ببحوث العمليات العسكرية أثناء وعقب الحرب العالمية الثانية ، فانها قد انتقلت الى مجالات أخرى كذلك ونجحت فيها أيضا وأصبحت من أدواتها الضرورية ، مثل البحوث العلمية الرياضية ، وأعمال الهندسة الصناعية ، ومسئوليات الادارة والتنظيم ذات الحجم الكبير ، بل الحقيقة أن استخداماتها أصبحت ضرورية فى كل جوانب الحضارة الانسانية ، التى تتطلب السرعة والدقة فى مواجهة الأعمال ذات الحجم الهائل ، ومنها أعمال المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات وأدوات الضبط الببليوجرافى ذات التغطيات الواسعة » (١٨) .

« واذا كان الحساب الالكترونى قد دخل فى نظم الاسترجاع بكل أنماطها ، فان نظم الاسترجاع لمحتويات الدوريات بالمستوى التكشيفى أو المستوى الاستخلاصى هى التى بادرت الى الاستعانة بامكاناته الهائلة فى عمليات

---

(١٨) سعد محمد الهجرسى . قضية الاختزان والاسترجاع الالكترونى للمعلومات الببليوجرافية مع نموذج معيارى لأشكال الاتصال / تقديم وتعريب سعد محمد الهجرسى . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧ . ص ٣٧ .

الاختزان والاسترجاع ، لان هذه المحتويات بما تتميز به من التزايد المستمر فى الظهور وبالأرقام الفلكية فى الرصيد ، وبما تتطلبه من معايير الجدة فى المعلومات ومقاييس السرعة فى الخدمات ، قد وجدت فى الحسّاب الالكترونى وامكاناته التكنولوجية ماتستطيع أن تواجه به التحديات السابقة »(١٩) .

وقد تنبأ هانسن Hanson فى بداية السبعينيات بأن « الحسّاب الالكترونى سيعم استخدامه فى مجال المعلومات العلمية فى منتصف الثمانينيات (٢٠) ولكن » على الرغم من الفائدة التى تتحقق من الاسترجاع الالكترونى ، وأن هذا الاسترجاع سيكون أكثر فائدة فى المستقبل ، الا أن الكشافات والمستخلصات العادية ستظل معنا لعدة سنوات » (٢١) .

استخدام الحسّاب الالكترونى فى أدوات التكشيف والاستخلاص الطبية

تناقش كثير من المراجع (كتب ، مقالات) استخدام الحساب الالكترونى ، فى أعمال التكشيف والاستخلاص ، ولاتخلو احدى هذه المناقشات من الاشارة أو التركيز على التجارب والأعمال الببليوجرافية التى استخدم فيها الحساب لتحليل واسترجاع المعلومات الطبية (٢٢) . أول النماذج

---

(١٩) المجرسى . دراسات ببليوجرافية ... ص ٥٨

(٢٠) C.W.Hanson. Introduction to science' information work. London: Aslib, 1971. (reprinted 1973) p. 102.

(٢١) A.J.Harley. Non-electronic information retrieval. In: Proceedings of the third international congress of medical librarianship, Amsterdam 5-9 may 1969. Amsterdam: Excerpta Medica, 1970. p.138-143

(٢٢) من أحدث المراجع فى هذا الصدد مايلى .

Denis Grogan. Science and technology: an introduction to the literature. 3 rd rev ed. London: Clive Bingley, 1976. p.169-212.

N.M.Lodder. The application of computers to systematic bibliography. In:A.M. Lewis Robinson. Systematic bibliography: apractical guide to the work of compilation. London: Clive Bingley, 1979. p.83-95.

« نظام التحليل والاسترجاع للانتاج الفكرى الطبى ١ :ـــ Medical Literature Analysis and Retr ieval System » المعروف بـ « تناطب ١ : MEDLARS I » و « تناطب ٢ : MEDLARS II » أو « الطب ـــ مباشر : MEDLINE » ثم « مرصد المعلومات البيليوجرافى الطبى : Medical Bibliographic Data Base » للإقتباسات الطبية : Excerpta Medica »(٢٣) . وتقدم لنا المناقشات والدراسات حول هذه النماذج

(٢٣) من الابحاث المنشورة فى شكل مقالات فى الدوريات حول هذه الأنظمة ، نذكر :

F.B.Rogers. The development of MEDLARS.Bulletin of the Medical Library Association, 52, 1964, 150-151-

S.I.Taine. Bibliographic aspects of MEDLARS.Bulletin of the Medical library Association, 52,1964, 152-158.

C.J.Austin. Data processing aspects of MEDLARS.Bulletin of the Medical Library Association, 52,1964, 159-163.

W.seell. Medical subject headings in MEDLARS.Bulletin of the Medical Library Association, 52,1964,164-170.

S.Aams.MEDLARS at the library community.Bulletin of the Medical library Association, 52,1964, 171-177.

S.Adams. MEDLARS: performance, problems, possibilities. Bulletin of the Medical Library Association, 53;1965, 139-151.

A.J.Harley and E.D.Barraclough. MEDLARS information retrieval in Britain. Postgraduate MedicalJournal, 42, 1966, 69-73.

J.Leiter. The work of MEDLARS.In: Proceedings of the third international congress of medical librarianship, Amsterdam 5-9may. 1969. Amsterdam: Excerpta Medica, 1970. p. 155-165.

P.J.Vinken, F.Van der Walle and P.A.Warren. Design and operation of an advanced computer system for the storage, retrieval and dissemination of the worldś biomedical information. In: Proceedings of the third international congress of medical librarianship. p.149-154.

والتجارب خبرات قيمة تساعدنا فى تخطيط وتنفيذ أعمالنا الببليوجرافية عامة والطبية خاصة .

النظام الأول « نتاطب ١ : MEDLARS I » ابتدأ عام ١٩٦٤ ، بعد خمس سنوات من توالى « المكتبة القومية الطبية : NLM » أمر « الكشاف الطبى :Index Medicus » « أهم أدوات الضبط الببليوجرافى الحديث للانتاج الفكرى فى مجال الطب والأحياء ، والذى بدأ صدوره عام ١٨٧٩ بهذا العنوان ، ثم تغير الى « الكشاف الطبى بالتركيم الفصلى : Quarterly cumulative Index Medicus » منذ عام ١٩٢٧ — ١٩٥٦ . ثم بدأ فى مرحلة جديدة منذ عام ١٩٦٠ ، وهى المرحلة التى تولته فيها « مقطبية : NLM » ولايستخدم النظام فى انتاج « الكشاف الطبى » فقط بل يستخدم أيضا فى تجميعه السنوى « Cumulated Index Medicus » وفى البحوث الراجعة عن الانتاج الفكرى حتى عام ١٩٦٦ ، وفى بحوث « التعريف الجارى : Current awareness » بالانتاج الفكرى الطبى (الذى يطلق عليه أيضا « البث الانتقائى للمعلومات : SDI ») باعداد بحوث Searches دورية شهريا تساعد العالم على معرفة الحديث بانتظام أو تتيح الفرصة للنشر المنتظم لاداة من الأدوات الببليوجرافية (٢٤) .

وقد استمر هذا النظام فى العمل حتى نهاية فبراير ١٩٧٥ ، واستطاع خلال تلك الفترة أن يعالج وأن يختزن أكثر من ١٠٠ اصدارة من « الكشاف الطبى »

Estelle Brodman. Automation in medical libraries. In: Handbook of medical library practice/edited by Gertrude L.Annan and Jacqueline.

W.Felter. Chicago: Medical Library Association, 1970. p.198-221.

C.Norris. Mechanised source of information retrieval. In: L.T. Morton (ed.). Use of medical literature. Connecticut: Archon, 1974. p. 75-101.

Robert V.Katter and Karl M.Pearson. MEDLARS II: a third generation bibliographic production system. Journal of Library automation, 8(2)Jun.1975,87-97.

A.J.Harley.The UK MEDLARS service: a personal view of its first decade. Aslib Proceedings, 29,1977,320-325.

E.D.Barraclough. On-line searching in information retrieval. Journal of Documentation, 33, 1977, 220-238.

Morton. How to use a medical library. p. 57. (٢٤)

تضم حوالى ٢ مليون بطاقة ببليوجرافية يمكن استرجاع بياناتها بالطريقة السائدة فى هذا المرصد غير المباشرة « Off-Line Data Base » . أما ابتداء من أول مارس ١٩٧٥ أصبح البحث مباشرا « on - line » أى أن الباحث لايقدم اسئلة وينتظر حتى تبرمج ، ثم تقدم له البيانات الببليوجرافية طبقا لأسئلته المبرمجة ، ولكنه يستطيع عن طريق « Terminal » من الطراز المرئى مثل « أشعة كاثود : CR » ، أن يسأل وأن يعرف عدد البطاقات المتصلة ببحثه فيما يزيد على نصف مليون بطاقة (المختزنات فى السنة الحالية مع سنتين سابقتين) وأن يسترجع بياناتها جميعا اذا أراد ، مكتوبة بالآلة الكاتبة فى « المنفذ » الذى يبعد عن (مرصد المعلومات Data Base)نفسه آلاف الأميال (٢٥) .

أما « مرصد المعلومات الببليوجرافى الطبى للاقتباسات الطبية » فيستخدم فى انتاج مستخلص « الاقتباسات الطبية : Excepta Medica » بأقسامها الـ٤٢ ، ويغطى الانتاج الفكرى فى مجال الطب وبيولوجيا الانسان . وقد بدأ تشغيل هذا المرصد عام ١٩٦٨ ، واستخدم فى تجهيز بيانات « الاقتباسات الطبية » التى كانت تصدر منذ عام ١٩٤٧ .

وتوجد خارج الولايات المتحدة عدة مراكز قومية لنتاطب ، بناء على تطوير « نتاطب ٢ » وامتداد شبكة الوقت المقتسم : Tymshare network » دوليا . وتوجد ثلاثة بدائل للتعاون مع « مقطبية NLM » : أشرطة نتاطب ، أو الأشرطة بالاضافة الى المكونات التنظيمية Software ، أو الاتصال المباشر بمرصد المعلومات فى بتسدا Bethesda قرب واشنجتن . والاختيارات التى تمت بالنسبة لبعض الدول هى كما يلى :

ـــ ألمانيا واليابان : أشرطة .
ـــ السويد واستراليا : أشرطة ومكونات تنظيمية .
ـــ كندا وفرنسا والهيئة الصحية العالمية : اتصال مباشر بمقطبية .

---

(٢٥) الهجرسى . قضية الاختزان والاسترجاع الالكترونى ... ص ٣٨ ـــ ٣٩ .

ــ المملكة المتحدة : أشرطة واتصال مباشر بمقطبية(٢٦) .

كما أن (مقطبية : NIM) قامت بعدة تجارب ناجحة خلال ١٩٧٥ ــ ١٩٧٦ فى كل من « الاسكا » و « الهند » حيث أمكن تحقيق نوع من الاتصال المباشر بين تلك المواقع البعيدة وبين « المرصد » قرب « واشنجتن » بواسطة (القمر الصناعى NASA's ATS-6) حينما يزود ذلك الموقع البعيد بتجهيزات (المنفذ Terminal) المألوفة التى قد تتكون من ثلاث قطع رئيسية ، هى : خط تليفونى عبر القمر الصناعى ، وشاشة رؤية (أنبوبة لأشعة كاثودCRT) والآلة الكاتبة الذاتية سرعة ١٥ أو ٣٠ حرفا فى الثانية (٢٧) .

العرب والاستفادة من الخدمات المحسّبة لمراصد المعلومات الطبية

تتوفر فى كل أو معظم البلاد العربية مجموعات كاملة من « الكشاف الطبى : Index Medicus » و « الكشاف الطبى المجمع : Cumulated Index Medicus » و« الاقتباسات الطبية : Excerpta Medica » بأقسامها الـ ٤٢ ، فى مكان أو آخر فى كل دولة . وهذه كلها فى شكل مطبوع ، أما من ناحية الاستفادة من النمط « المحسّب » من هذين المرصدين ، فهناك تجربة ينبغى الاشارة اليها هنا .

فقبل يناير ١٩٧٨ كان يمكن للباحثين فى العالم العربى أن يحصلوا على المعلومات الطبية اللازمة لهم والتى يمكن أن يقدمها « تناطب ٢ أو الطب مباشر : MEDLINE » من خلال « المنفذ » المجهز بمقر « الهيئة الصحية العالمية » فى جنيف ، فقد كان ــ ولايزال ــ على الهيئة أن تقوم بتقديم هذه الخدمة الى بلدان العالم النامى .

---

(٢٦) Mary E. Corning. A national resource With glopal impact. in: Communication on the service of American health: a picentennial report from the National Lipicine Bethespa:DHEW 1976. p. 64.

(٢٧) الهجرسى . قضية الاختزان والاسترجاع الالكترونى ... ص ٤١ - ٤٢ .

وفى يناير ١٩٧٨ تم افتتاح « المكتبة الطبية الاقليمية الجديدة » التابعة لمنظمة الصحة العالمية باقليم شرق البحر المتوسط ، وقد انشئت هذه المكتبة داخل مكتبة بهلوى للعلوم الطبية بالمركز الطبى الامبراطورى لإيران فى طهران . والغرض الرئيسى لهذه المكتبة هو الاسهام فى نقل المعلومات فى نطاق الدول الأعضاء بالمنظمة عن الخدمات الصحية والراعاية الطبية . وقد تضمنت خدماتها التى أعلنت عنها ، إمداد الباحثين على نطاق الدول الأعضاء كلها بقوائم ببليوجرافية معتمدة على « المنفذ » الموجود بالمكتبة والمتصل اتصالا مباشرا بمرصد MEDLINE* . الدول المستفيدة من هذه الخدمة أربع وعشرون دولة معظمها من الدول العربية .

وتم تنظيم هذه الخدمة بالفعل ، وأرسلت نماذج من « طلبات البحث من خلال الطلب مباشر ، : Request for MEDLINE search » ونماذج لطلب تصوير مقالات الدوريات ، أرسلت هذه النماذج للباحثين الأفراد فى كل دولة من خلال نقاط اتصال وطنية ، تتمثل فى مكتبة طبية رئيسية ، أو مركز وطنى للمعلومات الطبية على مستوى القطر . على أن تجمع نماذج الطلبات فى كل قط فى مركزها الوطنى ثم ترسله الى « المكتبة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية بالاسكندرية » كمركز تجميع للنقاط الوطنية ، ويتم فرز الطلبات فى هذه المكتبة لتقدير مدى ملاءمتها لمدخلات نظام « الطب ــ مباشر MEDLINE » ثم ترسل بالحقيبة الدبلوماسية** الى طهران . وتتخذ الطلبات المعالجة نفس الطريق حتى تصل الى نقطة الاتصال التى يقع عليها مسئولية ارسال المخرجات الى طالبيها فى نفس القطر . وكان فى خطة التطوير أن يتوفر لكل نقطة من نقاط الاتصال الوطنية منفذ ــ أو لبعض هذه النقاط ــ يمكنها من الاتصال لاسلكيا بالحاسب الالكترونى المتوفر لدى المكتبة الاقليمية الطبية لتشغيل طلبات المعلومات التى تصل اليها مباشرة فى مقار هذه النقاط الوطنية ودون الحاجة الى شبكة الاتصال البريدية .

* لقد اتيحت الفرصة للباحث أن يزور ويعاين « المنفذ» المجهز بهذه المكتبة فى بداية تشغيله فى مايو من عام ١٩٧٧ .

** بناء على اتفاق بين منظمة الصحة العالمية والبرنامج الانمائى للأمم المتحدة ، فقد يسرت المنظمة استخدام نقاط الاتصال الوطنية للحقائب الدبلوماسية الخاصة بالمنظمة ، وذلك لتلافى التأخير فى البريد .

ولكن الاحداث التى جرت فى ايران فيما بعد كانت سببا فى توقف هذا النشاط فى مهده .

نمط الخدمة المحسبة للانتاج الفكرى الطبى العربى

ومع شدة الحاجة فى البلاد العربية الى الاستفادة من الخدمات المحسبة لـ « الطب ــ مباشر : MEDLINE و « الاقتباسات الطبية Excer pta Medica » ، الا أن ذلك لايحل مشكلة التحليل والاسترجاع الالكترونى للانتاج الفكرى الطبى العربى ، الذى سيتم انتاج كشاف راجع للماضى منه ، ومستخلص دورى للجارى منه .

يمكن حل المشكلة على الوجه التالى : « ان عدد غير قليل من البلاد يملك حسّابات الكترونية ، وبعض هذه الحسابات له مكونات مادية هائلة ومعها بعض المكونات التنظيمية الجاهزة . ومن الضرورى استغلال هذه الحسّابات لانشاء أدوات ضبط ببليوجرافى محسبة ، فى مجالات الطب والأحياء . وينبغى لتحقيق هذه الغاية أن يقوم الببليوجرافيون العرب باعداد البطاقات الببليوجرافية (للانتاج الفكرى الطبى العربى) حسب القواعد والتقنينات المطبقة فى مثيلاتها بالخارج ، وأن يتعاونوا مع الالكترونيين العرب فى وضع النظم والمعايير لاختزان تلك البطاقات بالحساب الالكترونى ، مع الالتزام كذلك بالأنماط والمعايير الدولية السائدة .... وينبغى أن تصبح محتويات هذا « المرصد الببليوجرافى » المتواضع فى هذا المجال ، جزءا متكاملا مع « المرصد » أو « الخدمات المحسبة ، التى (يمكن) أن تستورد من الخارج ، بل أن محتويات هذا « المرصد » المحلى يمكن تصديرها الى الخارج[٢٨] .

فاننا اذ راجعنا التوزيع الجغرافى للدوريات التى يحللها « الكشاف الطبى : Index Medicus » فى عام ١٩٧٧ ، نجد أنه يحلل تسعا من الدوريات الطبية الجارية الصدور فى خمس من الدول العربية ، هى : مصر والعراق ولبنان والمغرب وتونس . ويمكن التنسيق مع هذه الخدمة التكشيفية المحسبة العالمية بحيث لايعاد تكشيف هذه الدوريات التسع فى المرصد الببليوجرافى الطبى المقترح فى العالم العربى .

---

(٢٨) نفس المرجع ، ص ٤٧ ــ ٤٨ .

المراجع*

(١) الفهرس المصرى : دليل المقالات والبحوث العلمية والانسانية المنشورة فى المجلات المصرية الجارية ١٩٧٠/ اعداد أبو الفتوح عودة ، ماهر السعيد ، محمد المصرى . مجلة الكتاب العربى ، ع٥٤ ، يوليو ١٩٧١ ، ٩٠ — ١٥٩ . وقد نشر بعنوان : بحوث المجلات العلمية ، ويغطى السنوات ١٩٧٦ — ١٩٦٩ . فى الأعداد التالية من مجلة الكتاب العربى : ع٤٢ ، يوليو ١٩٦٨ ، ٩٦ — ١٣٧ ؛ ع٤٦ ، يوليو ١٩٦٩ ، ١٠١ — ١٥٤ ؛ ع٥٠ ، يوليو ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ ، ٨١ — ١٤٥ .

(٢) المصرى ، محمد . الانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٢ . ٣٢٥ص .

(٣) ———————— . الوجود العالمى للانتاج الفكرى للأطباء العرب فى العصر الحديث . الكويت : دار البحوث العلمية ، ١٩٨٣ . ١٠١ص .

(٤) الهجرسى ، سعد محمد . البيليوجرافيا والببليوجرافيات فى العالم العربى : بين التراث الماضى والتطورات الحديثة . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٣ . ٧١ص .

(٥) ———————— . دراسات ببليوجرافية لأوعية الفكر العربى : الأطروحات ، والدوريات . القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٥ . ١٤٨ ص (الفكر العربى فى أدب المكتبات ، ٧)

(٦) ———————— . قضية الاختزان والاسترجاع الالكترونى للمعلومات الببليوجرافية مع نموذج معيارى لأشكال الأتصال/ تقديم وتعريب سعد محمد الهجرسى . القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٧ . ١٤٤ ص .

(٧) Arab Science abstracts. Cairo: NIDOC, 1973- 1976. 4vols.

(٨) Abibliography of the Sudan: 1964-1966/ Compiled by Asma **Ibrahim and Abdel Rahman El-Nasri.** Sudan Notes and Records, 49, 1968. 162- 184.

* تغطى هذه المراجع التى رجع اليها الباحث فى هذه المقالة والمقالتين السابقتين .

Roberts, Norman. Current control of journal literature in economics in the United Kingdom. International Library Review, 3 (2) Apr. 1971, 123-131.

Smith, Maurice H. An evaluation of abstracting journals and indexes. In: Proceedings of the international conference on scientific information, Washington, Nov. 16-21, 1958. Washington: National Academy of Sciences, 1959. Vol. 1 p. 321-350.

Stem, Frederick. Values in medica history. Postgraduate Medicine, 9 (5) May 1951, A 34-A38.

Subjects and authors index of the articles in the Bulletin of the Ophthalmological Society of Egypt, since it was first published in 1904 till 1954/prepared by Sabri Kamel. Cairo: Imprimiere Misr S.A.E., n.d. 55p.

Subjects and authors index of the articles published in the Bulletin of the Ophthalnological Society of Egypt, Since 1955 till 1975 / prepared by Khaled A.Eyada. Cairo: Dar El-Alam El-Arabi, n.d. 112 p.

Sudan bibliography: 1959-1963 / Compiled by Asma Ibrahim and Abdel Rahman El-Nasri. Sudan Nates and Records, 46, 1965, 130-166.

Sutherland, F.M. Indexes, abstracts, bibliographies and reviews. In: Morton, L.T. (ed.). Use of medical literature. Connecticut: Archon Books, 1974. p. 34-57.

The twenty-fifth annual report of the Orient Hospital. Index to the first 24 annual reports, 1948-1971. Beirut: 1972. 117, pv p.

UNESCO. Middle East Cooperation Office. List of scientific papers published in the Middle East. Cairo: The Office, 1948-1955. 12 nos.

U.S. National Library of Medicine. Medical Subject headings. Washington, 1960 (1960., as part 2 of the january issue of Index Medicus, 1966-in Cummulated Index Medicus).

Iraqi Scientific Documentation Centre. The Iraqi scientific guide to papers, reports and studies. Baghdad: The Centre, 1973, 1977, 2 vols.

Kasr El-Aini Journal of Surgery. Subject index to volumes 1-10, 1960-1969. Kasr El-Aini Journal of Surgery, the tenth anniversary, 10 (6) Nov. 1969, 391-465.

Kegs, Thomas E. Applied medical library practice. Illinois, Thomas, 1958. 495 p.

Kumar, Girja and Kumar, Krishan.Bibliography. New Delhi: Vikas Publishing House, 1976. 257 p.

Lodder, N.M. The application of computers to systematic bibliography. In: Robinson, A.M. Lewin. Systematic bibliography: a practical guide to the work of compilation. London: Clive Bingley 1979. p. 83-95.

Morton, Lesli T. How to use a medical library. 6th. ed. london: Heinemann, 1979. 118 p.

The National Information and Documentation Centre Bulletin, Part 2. Abstracts of Scientific and technical Papers published in U.A.R. and papers received from Afghanistan, Cyprus, Iran, IRaq, Jordan, Lebanon, Pakistan, Saudi Arabia, Sudan and Syria. Cairo: NIDOC, 1955-1967.

National Research Council of Egypt. Classified list of Egyptian scientific papers, published in 1951-1953. Cairo: The Council, 1952-1954. 3vols.

Pizer, Irwin H. Medical Subject headings for small medical libraries. In: Proceedings of the third international congress of medical librarian ship, Amsterdam, 5-9 may 1969. Amsterdam: Excerpta Medica, 1970. p.80-91.

Pritchard, Alan. A guide to computer literature: an introductory survey of the sources of information. 2nd ed. London: Clive Bingley, 1972. 194 p.

Borko, Harold and Bernier, Charles L. Abstracting Conc epts and methods. New York: Academic Press, 1975. 250p.

Brodman, Estelle. Trends in medical abstracting and indexing Tools; a symposium: introduction. Bulletin of the Medical Library Association, 44 (4) oct. 1956, 397-398.

Corning, Mary E. Arational resource with global impact. In: Communication in the Service of American helath: a bicentennial report from the National Library of Medicine. Bethesda: DHEW, 1976. p. 62-71.

Dondale, Marion F. Medical libraris In: Hand book of medical library practice. 2nd ed. Chicago: American library Association, 1956. p.1-20.

Friss, H.On national medical bibliographies. In: Proceedings of the third international congress of medical librarianship, Amsterdam, 5-9 may 1969. Amsterdam: Excerpta Medica, 1970. p.205-210.

Garvey, William D. Communication: the essence of science, facilitating information exchange among librarians, Scientists, engineers and students. Oxford: Pergamon Press, 1979. xii, 332 p.

Gaudenzi, Nerio. The efficiency of metallurgical abstracts. In: Proceedings of the international conference on scientific information, Washington, Nov. 16-21 1958. Washington: National Academy of Sciences, 1959. p. 393-405.

Grogan, Denis. Science and technology: an introduction to the literature. 3rd rev. ed. London: Clive Bingley, 1976. 343 p.

Hanson, C.W. Introduction to science-information work. London: Aslib, 1971. 197 p.

Harley, A.J. Non-electronic information retrieval. In: Proceedings of the third international congress of medical librarianship, Amsterdam, 5-9 may 1969. Amsterdam: Excerpta Medica, 1970. p. 138-143.

Haseeb, Mansour Ali - Amonograph on biomedical research in the Sudan. vol. 1: introduction and bibliography. Khartoum: Khartoum University press, 1973. 121 p.

الـوديعـــة
دراســـة وثـائقيــة

دكتورة : سلوى على ميلاد
قسم المكتبات والوثائق
كلية الاداب – جامعة القاهرة

مقدمة

هذا بحث عن عقد الوديعة وآثاره وما يترتب عليه من دعاوى من واقع الوثائق المدونه بسجلات المحاكم العثمانية .

وقد آليت على نفسى أن اتعهد الوثائق العثمانية – وخاصه السجلات القضائية الشرعيه – بالتنقيب والدراسة والبحث فى الموضوعات التى يسبق دراستها ، لاعتقادى الراسخ أن هذه السجلات تزخر بمعلومات قيمة ووفيرة عن هذا العصر ، فهى معين لا ينضب للوثائق والمؤرخ الذى يريد الحصول على

كل ما هو جديد وصحيح فى العصر العثمانى ، ذلك العصر الذى لم يحظ – حتى الان – الا بالقليل من الاهتمام بحجة قلة المصادر وندرتها أو ايثارا للسلامة وبعدا عن المتاعب والصعاب التى تكمن وراء دراسة الخط المدون به تلك السجلات ، وما يتطلبه ذلك من جهد ومران ومشقة ، بالاضافة الى ما تستدعيه تلك الدراسة من بحث وتنقيب فى كتب الفقه والشريعه الاسلامية وما يعنيه ذلك من معاناه خاصه بالنسبه للباحثين الذين يركنون الى الكتب الحديثة والمراجع السهله التناول فضلا عما تتطلبه هذه الدراسة من وقت طويل واناة وصبر .

وقد صدق حدسى فى معظم ما قمت به من دراسات حول السجلات العثمانية فهى دائما وأبدا تقدم لنا الجديد من الحقائق والمعلومات فيما يخص علم الوثائق – والتاريخ الاقتصادى والاجتماعى والادارى لتلك الفترة .

وسبب اختيار الوديعة كموضوع للبحث من واقع الوثائق ، انه موضوع جديد لم تسبق دراسته ، اذ أن التصرفات القانوية الاخرى كالبيع والايجار والاستبدال والوقف .. الخ قد حظيت بالدراسة اللازمة واكثر . ويجب علينا أن نتنبه لذلك ونلجأ الى الموضوعات الجديده للدراسة ، وقد بدأت بوثائق التدبير ثم وثائق اهل الذمه واتبعتهما بالوديعة .

تناولت فى هذا البحث :

اولا : دراسة الوديعة لفظا وشرعا اى لغه واصطلاحا ثم اعددت دراسة مقارنه لعقد الوديعه فى الشريعة الاسلامية والقانون المدنى ، من حيث مشروعيتها وحكمها واركانها وخصائصها وشروطها وآثارها والدعاوى المترتبة عليها مع المقارنة بما دون من وثائق فى السجلات وطرق اثبات الوديعة والقواعد المرعية فى ذلك فى الوثائق ، ثم تمييز الوديعه عن العقود الاخرى المشابهة لها .

ثانيا : مقارنه للوثائق (النماذج) المنشورة فى البحث عن الوديعه والعارية والايجار وعددها خمسة عشر وثيقة حرصت على أن تكون متنوعه من حيث : نوع الودائع – وعادى الاسترداد – الاشهاد بالرد – الانكار والاعتراف ،

اساليب الاثبات (البينة واليمين) - التاريخ - وحرصت على دراسة عقد العاربة للمقارنة بينه وبين الوديعة ، وادعاء العاربه للمقارنه بين دعاوى استرداد الودائع وبين دعاوى استرداد العارية والحقتها لوثيقة للايجار لتمييز الوديعه عن غيرها من العقود الاخرى المشابهة لها من حيث التزام التسليم فى كل من العارية والايجار والوديعة .

ثالثا : فهرسة الوثائق المنشورة فى البحث .

رابعا : نشر عدد خمسة عشر وثيقة - لم يسبق نشرها - كنماذج لدعاوى الوديعة - واشهاد الاسترداد - والعارية والايجار . وقد حرصت فى النشر ان تمثل الوثائق المنشورة محاكم احياء القاهره المختلفة وترجع لتواريخ متباينه .

مع ملاحظة أننى ابتعدت عن دراسة ما سبق دراسته من قبل سواء بالنسبة للصيغ المعروفه او المسكوكات الواردة فى الوثائق أو غير ذلك مما تناوله غيرى من الاساتذه والزملاء واكتفيت بالجديد فقط .

اعتمدت فى الدراسة على كثير من كتب الفقه الاسلامى والمعاملات مثل بن خدامه فى المغنى والقامن - والسرخسى فى المبسوط ، وابن عابدين فى رد المحتار (المعروف بحاشيه ابن عابدين) وغيرها مما هو مثبت فى حواشى البحث . واعتمدت على الوسيط للاستاذ الدكتور السنهورى فى المقارنه بين المعاملات فى الفقه الاسلامى والقانون المدنى الحديث ، وكان خير معين فى هذا المجال .

وبطبيعة الحال كانت السجلات القضائيه العثمانيه وما دون بها من وثائق المصدر الاول للمعلومات التى تضمنها البحث .

وأخيرا وفى نهاية كل بحث لى أتقدم بجزيل شكرى وعظيم امتنانى لاستاذى الفاضل الدكتور / توفيق اسكندر على تشجيعه الدائم وتقديره لى ، مما له أثر طيب فى نفسى ، أطال الله فى عمره واسبغ عليه الصحه والعافيه . متمنيه من الله أن أكون قد وفقت الى كل ما هو جديد فى مجال الوثائق .

الدراسة

أولا : دراسة لعقد الوديعة

معنى الوديعة :

الوديعة لفظا مفرد الودائع ، وهى ما استودع لقول الله تعالى « فمستقر ومستودع » والمستوع ما فى الارحام ، والمقصود المستودع المكان الذى تجعل فيه الوديعة ويقال استودعته وديعة اذا استحفظته اياها[1] . ويقال توديع الثوب أن تجعله فى صوان يصونه[2] . وهى فى اللغة مأخوذة من السكون ، يقال ودع الشيء اذا سكت فكأنها ساكته عند المودع عنده ، وقيل مأخوذة من الدعة وهى خفض العيش لأنها غير متبذله بالانتفاع ، والوديعة فى الشرع العين التى يضعها مالكها عند آخر ليحفظها وهى مشروعة بالاجماع[3] ويقال ايضا الودع أى الترك وهى شرعاً تسليط الغير على حفظ ماله صريحا او دلاله والوديعه مما يترك عند الأمين[4] .

* * *

---

(١) ابن منظور : لسان العرب لفظ « ودع »

(٢) الفيروزبادى : القاموسى المحيط لفظ « ودْع »

(٣) الشوكانى : نيل الأوطار حـ ٦ ص ٣٧ ، ٣٨ – الخطيب : مفنى المحتاج جـ ٣ ص ٧٩ .

(٤) ابن عابدين : حاشية « رد المختار » ، حـ ٥ ص ٦٦٢

عقد الوديعة فى الشريعه الاسلاميه والقانون المدنى :

اتفق الفقهاء المسلمون على أن الوديعة امانه(1) ، وهى مشروعة فى الكتاب والسنه والاجماع(2) والدليل :

أ ـــ من القرآن الكريم قوله تعالى : ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها(3)وقوله تعالى « فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى أوتمن امانته(4) .

ب ـــ ومن السنة « أد الأمانه الى من ائتمنك ولا تخن من خانك » ومن اودع وديعه فليس عليه ضمان ، كما روى عن النبى عليه الصلاة والسلام أنه كانت عنده ودائع فلما اراد الهجرة اودعها عند أم ائمين وأمر عليا ان يردها الى اهلها .

جـ ـــ أجمع العلماء فى كل عصر على جواز الايداع والاستبدال ، والعبرة تقتضيها فان بالناس اليهاحاجة اذ يتعذر على جميعهم حفظ اموالهم وامتعتهم بأنفسهم ويحتاجون الى من يحفظها لهم ، وقبول الوديعه مستحب لمن يعلم من نفسه الامانه لان فيه قضاء حاجة اخيه المؤمن ومعاونته(5) وصفه الوديعة أمانه يجب حفظها وأدائها عند الطلب(6) ولا خلاف بين الفقهاء على انه ليس على المودع عنده ضمان ان هلكت ، بمعنى اذا هلكت او تلفت من غير تعد ولا تفريط فى حفظها او الجناية منه فلا ضمان عليه والاستدلال على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام « ليس على المستعير غير المغل ضمان ولا على المستودع غير المغل ضمان « والمغل هو الخائن ، ولذلك يضمن المودع عنده اذا وقع منه تعد فى حفظ العين لانه نوع من الخيانه(7) .

---

(1) القرطبى : بدايه المجتهد جـ ٢ ص ٢٨١

(2) عيسى عبده : العقود الشرعيه ص ١١٧

(3) سورة النساء آية ٥٨

(4) سورة البقرة آية ٢٨٣

(5) بن قدامه : المغنى حـ ٩ ص ٣٨٢ – النووى : شرح المهذب جـ ١٤ ص ١٧٣

(6) ابن عابدين : حاشيه جـ ٥ ص ٦٦٢ (رد المحتار)

(7) الشوكانى : نيل الأوطار جـ ٩ ص ٣٨ ، بن قدامه : الكافى فى الفقه الحنبلى جـ ٢ ص ٣٧٤ القرطبى : بدايه المجتهد جـ ، ص ٢٨١ .

وفى دعوى الرد[١] ، يقوم المودع بتقديم البينه ، واذا لم يتيسر ذلك يطلب من المودع عنده حلف اليمين الشرعيه فاذا حلف تنتهى الدعوى تبوث عدم الاستيداع لان الوديعه أمانه غير مضمونه[٢]

حكم الوديعة : هى عقد acte [٣] جائز بين الطرفين متى أراد المودع أخذ وديعته لزم المودع عنده ردها ، وليس على المستودع ضمان اذا اتلفت الا لخيانه او تفريط متضمن ، وكل من ضمن الوديعة بالاتلاف ضمنها بالتفريط الا الصبى المميز فانه يضمنها بالاتلاف ولا يضمنها بالتفريط لان المفرط فى هذه الحاله هو الذى اودعها[٤] .

ويعرف القانون المدنى الوديعة بأنها عقد يلتزم به شخص أن يتسلم شيئا من آخر على أن يتولى حفظ هذا الشىء وعلى أن يرده عينا[٥] .

وحكم العقد لزوم الحفظ للمالك ، لان الايداع من جانب المالك استحفاظ ومن جانب المودع عنده ، والتزام الحفظ وهو من اهل الالتزام[٦] .

خصائص عقد الوديعة : يتبين لنا من تعريف عقد الوديعه خصائص هامة هى :

١ ــ أن الوديعة عقد رضائى ، تتم بمجرد توافق الايجاب والقبول دون حاجة الى شكل خاص ، وهى ليست عقدا عينيا[٧] ، اذ لا يشترط فى انعقادها تسليم الشىء المودع عنده ، والتسليم ليس ركنا فى الوديعه بل هو التزام من ذمه المودع عنده بعد أن تنعقد الوديعة .

---

(١) انظر الوثائق المنشورة فى البحث ، فهى تتناول اداعاءات الوديعة ودعوى ردها وتطبق فيها قواعد الشريعة الاسلامية اما ببينه المدعى او باليمين الشرعية للمدعى عليه .

(٢) القرطبى : بداية المجتهد جـ ٢ ص ٢٨١ ، ٢٨٢ ــ انظر وثيقة رقم ٧ المنشوره فى نهايه البحث على سبيل المثال .

(٣) ومن هنا كان عقد الوديعة ، وما يترتب عليها وثائق قانونية (دبلوماتية) ، أى أن الوديعة تصرف قانونى دون ارادتين يتم بايجاب وقبول .

(٤) ابن قدامه : المغنى جـ ٦ ص ٣٨٢ ــ السيوطى : الاشباه والنظائر ص ٤٦٨

(٥) السنهورى : الوسيط جـ ٧ مجلدا ص ٦٧٦

(٦) الكاسانى : بدائع الصنائع جـ ٦ ص ــ٢٠٧

(٧) هناك مؤيدين ومعارضين لعينيه عقد الوديعه ، ومن يؤيد العينية لا يتصور ان يلزم انسان بحفظ شىء لم يتسلمه بعد ، السنهورى جـ ٧ مج ١ ص ٦٧٧ حاشيه(١)

٢ ـــ هى من عقود التبرع كالوكالة ، وتصبح من عقود المعارضة اذا اشترط فيها الأجر والوديعة غير المأجورة كالعارية(١) من عقود التفضل .

٣ ـــ هى عقد ملزم لجانب واحد ، فالمودع لا يترتب عادة فى ذمته بالوديعة أى التزام وتكون الالتزامات كلها فى جانب المودع عنده فيلتزم بتسليم الشيء المودع وبحفظه ، وبرده . وفى بعض الاحيان تكون الوديعة مأجوره فيلتزم المودع بالاجر(٢) وبطبيعة الحال لا يلتزم الانسان بحفظ مال غيره ، الا بما يحفظ به مال نفسه .

٤ ـــ تتميز الوديعة بتغلب الاعتبار الشخصى وهذا الاعتبار ابرز فى شخص المودع عنده منه فى شخص المودع ، ومن ثم تنتهى الوديعة بموت المودع عنده ، ولا يجوز للمودع عنده ان يحل غيره محله فى حفظ الوديعه دون إذن صريح من المودع الا ان يكون مضطرا الى ذلك بسبب ضرورة عاجلة ، وان فعل ذلك كان ضامنا لها ، وان تلفت عند الآخر فللمودع تضمين ايهما شاء لانهما معتديان ، ومن المستقر عليه ان ضمانها على الثانى لان التلف حدث عنده(٣) .

٥ ـــ عقد غير لازم من جانب المودع ، اذ أن للمودع طلب رد الشيء المودع فى أى وقت ولو قبل القضاء الأجل .

٦ ـــ تتميز الوديعة بانها عقد يلتزم المودع عنده التزاما اساسيا بحفظ شيء المودع فلا وديعه اذا لم يكن هناك التزام عقدى بالحفظ ، فاذا ترك الشيء صاحبه عند آخر دون ان يلتزم هذا الاخر صراحه او ضمنا بحفظه ، لم يكن هناك عقد وديعه فالوديعة غرضها الاساسى هو الحفظ بالذات ، اما الايجار والعارية فالغرض الاساسى منهما هو الانتفاع بالشيء(٤) .

---

(١) انظر وثيقة العاريه المنشوره فى هذا البحث برقم ١٣ للمقارنه بين الوديعه والعاريه .

(٢) السنهورى . جـ ٧ ج ١ ص ٦٧٨ – بن قدامه : القاضى جـ ٢ ص ٣٧٨ .

(٣) القرطبى : بداية المجتهد جـ ٢ ص ٢٨٢ – السنهورى جـ ٧ ج ١ ص ٦٧٨ ، ٧١٤ بن قدامه : الكافى جـ ٢ ص ٣٧٨ .

(٤) انظر وثيقتى العاريه المنشورتين فى نهايه البحث برقم ١٣ ، ١٤ ووثيقة الايجار برقم ١٥ لبيان الغرض الاساسى من العاريه والايجار وهو الانتفاع .

السنهورى : جـ ٧ ج ٦٨٠ – الكاسانى : بدائع الصنائع جـ ٦ ص ٢١٢ .

أركان الوديعة :

لعقد الوديعة اركان ثلاثه : التراضى والمحل (الشىء المودع) والسبب .

التراضى : للتراضى فى عقد الوديعة شروط الانعقاد وشروط الصحه ، أما شروط الانعقاد فهى توافق الايجاب والقبول اذ أن الوديعة عقد رضائى ،

والايجاب يكون صريحا او كناية او فعلا والقبول من المودع عنده صريحا او دلالة وتقع الوديعة بالايجاب والقبول صريحا كقوله اودعتك وقبل الآخر ، وتتم بالايجاب وحده فى حق الامانة لا فى حق وجوب الحفظ عليه ، وتاره تقع بالكنايه وتاره تقع بالدلاله ، فلو جاء رجل بثوب الى رجل آخر ووضعه بين يديه وقال هذا وديعه عندك وسكت الآخر صار مودعا ، فلو ذهب صاحب الثوب ثم ذهب الآخر بعده وترك الثوب وضاع الثوب ، كان ضامنا لان هذا قبول منه للوديعة عرفا .(٢)

ولما كانت الوديعة عقدا رضائيا ، يمكن ان تقع بايجاب وقبول دون ما اشهاد او كتابه ، فاننا نرى ان معظم ما قيد فى سجلات التسجيل القضائيه فى العصر العثمانى بخصوص الوديعة هو دعاوى الرد (الاسترداد) وليست العقود ذاتها ، وهى الدعاوى (الوثائق المقيده) لها اهمية كبيره فى التعرف على الالتزام بتطبيق القواعد العامه المقررة فى نظرية العقود فى الشريعة الاسلامية ، وسريان الاحكام المتعلقة بطرق التعبير عن الاراده تعبيرا صريحا أو تعبيرا ضمنيا ، وهى دعاوى نشأت وترتبت على عقود الوديعه ذاتها التى يمكن ان تكون قد تمت من قبل بايجاب وقبول ضمنيين دون ما اشهاد(٣) .

ومن يملك ايداع الشىء هو فى الأصل مالكه او النائب عن المالك وكيلا كان أووليا أو وصيا او قيما .

---

(١) السنهورى : المرجع السابق ص ٦٨٦

(٢) عيسى عبده : العقود الشرعيه ص ١١٨ – ابن عابدين : رد المحتار جـ ٥ ص ٦٦٢

(٣) الوديعة من العقود التى لا تستلزم الكتابه والاشهاد ، خاصة ان فى تلك الفترة لم تكن الذمم قد فسدت بعد بالقدر الذى عليه الآن .

فالوديعه امانه والدليل على ذلك ان الله امر برد الامانات ولم يامر بالاشهاد فوجب ان يصدق المودع عنده مع يمينه . القرطبى : بدايه المجتهد جـ ٢ ص ٢٨١ .

أما شروط الصحة : فقد ذكر الفقهاء فى شروطها شروطا للمال من قابليته لوضع اليد عليه (على عكس الطير فى الهواء) ، ومن اثبات اليد عليه عند الاستحفاظ ، وقرروا ان شروط المتعاقدين هى شروط كل موكل ووكيل(١) ، فشرط الصحه هى أهلية المودع والمودع عنده ، ويجب التمييز بينهما ، فالمودع يقوم بعمل من اعمال الادارة لا من اعمال التصرف فلا تشترط فيه اذن اهلية التصرف ، وتكفى اهلية الادارة . ومن ثم يكون الصبى المميز والمحجور عليه المأذون لهما فى ادراه أموالهما من ذوى الاهليه للايداع ، ومن باب أولى يكون اهلا للايداع البالغ سن الرشد . أما الصبى المميز غير المأذون له فى اداره امواله ومن يلحق به من المحجور عليهم فلا يكونون اهلا للايداع(٢) .

بمعنى انه لا يصح الايداع الا من جائز التصرف فى المال فاذا اودعه صبى او سفيه لم يقبل لانه تصرف فى المال ، ولا يجوز لاحد ان يقبل الوديعه الا من جائز التصرف(٣) . فعقل المودع شرط من شروط الأهلية ، فلا يصح الايداع من المجنون والصبى الذى لا يعقل لان العقل شرط اهلية التصرفات الشرعيه وأما بلوغه فليس بشرط وعليه يصح الايداع من الصبى المأذون له بالايداع(٤) أما المودع عنده - حتى لو كان يأخذ اجرا - فانه يلتزم بحفظ الشيء وبرده ، وهذا الالتزام يترتب عليه مسئوليات ثقيلة ومن ثم يجب ان تتوافر فيه الاهلية الكاملة ، أى اهلية التصرف والالتزام ولا تكفى اهلية الادارة ، فلا يجوز ان يقبل الوديعة الا من بلغ سن الرشد(٥) .

ويدخل فى عقد الوديعة الاعتبار الشخصى ، ومن ثم يغلب ان يكون شخصية المودع ملحوظة فى العقد وتكون شخصية المودع عنده دائما ملحوظة ، فتبطل الوديعة اذن للغلط فى شخص المودع ، وعلى وجه الخصوص للغلط فى شخص المودع عنده . والاكراه يعيب الارادة فى الوديعة كما يعيبها فى

---

(١) عيسى عبده : العقود الشرعيه ص ١١٨

(٢) السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٦٩١

(٣) النووى : المجموع (شرح المهذب) جـ ١٤ ص ١٧٤

(٤) الكاسانى : بدائع الصنائع جـ ٦ ص ٢٠٧

(٥) النووى : المرجع السابق جـ ١٤ ص ١٧٥ - السنهورى جـ ٧ مج ١ ص ٦٩١

سائر العقود ، وان كانت الوديعة الاضطرارية[1] صحيحة فاذا كانت اراده المودع تقع تحت ضغط فى هذه الوديعة ، فان هذا الضغط لا يصل الى حد الاكراه[2] .

الشروط الواجب توافرها فى الشىء المودع :

الشىء المودع هو المحل الاصلى فى عقد الوديعة ، وقد يشترط أجر للوديعة فيصبح الاجر محلا آخر ولكنه عرضيا قد يوجد وقد لا يوجد . ويجب ان تتوافر فى الشىء المودع الشروط العامة التى يجب توافرها فى المحل ، فيجب ان يكون الشىء موجودا ، معينا تعيينا كافيا نافيا للجهالة الفاحشة ، او قابلا للتعيين (غير مخالف للنظام العام ولا الآداب) وقبول الشىء للتعيين تعنى امكانيه تحديده على عكس الطير فى الهواء[3] .

ومن هنا نرى ان ما ما يجوزايداعه هو اى شىء تنطبق عليه تلك الشروط يستوى فى ذلك المنقول والعقار ، ومع ذلك يغلب ان يكون الشىء المودع منقولا اذ المنقول أحوج الى الحفظ من العقار ، وليس ثمة ما يمنع من ان يودع العقار . كما يجوز ايداع الاشياء القابلة للاستهلاك والأشياء المثليه على ان ترد بعينها ، اذ لا يجوز فى الاصل للمودع عنده ان يستعمل الشىء المودع . ولا تودع الحقوق المعنويه بطبيعة الحال فلا يودع الدائن حقه الكابت فى ذمه مدينه ، لان هذا الحق يستعصى بطبيعته على الايداع .

آثار الوديعة :ـــ

هى الالتزامات التى تنشئها الوديعة فى جانب المودع عنده ، وقد تنشىء عرضا التزامات فى جانب المودع .

---

(١) الوديعة الاضطراريه Depot necessaire وهى التى يضطر المودع ان يودع شيئا درءا الخطر نشأ عن حريق او تهدم بناء او نهب او غرق او اغاره .. الخ السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٧٥٨

(٢) السنهورى : المراجع السابق ص ٦٩١

(٣) عيسى عبده : العقود الشرعيه ص ١١٨ – السنهورى المرجع السابق ٦٩٤ ، ٦٩٥

أما التزامات المودع عنده فهى ثلاث : تسلم الشيء المودع ، والقيام بحفظه ، ثم رده للمودع عند انتهاء الوديعه . والتسلم التزام لاركن فى العقد ، ولما كانت الوديعة لا تنقل ملكيه الشيء المودع الى المودع عنده ، بل يبقى المودع مالكا للشيء ويسترده عينا عند انتهاء الوديعه ، لذلك اذا هلك الشيء قبل التسليم او بعده بسبب اجنبى (خارج عن اهمال المودع عنده) كان هلاكه على المالك أى على المودع ، واذا هلك الشيء المودع بخطأ من المودع عنده كان مسئولا عن الهلاك(١) .

وحفظ الشيء المودع هو الغرض الاساسى من عقد الوديعة ، وهو الالتزام الجوهرى فيها ، ومن هنا كان عقد الوديعة على رأس عقود الحفظ والامانه كما ان عقد البيع على رأس عقود التصرف وعقد الايجار على رأس عقود الاداره(٢) .

والتزام المودع عنده بحفظ الشيء هو التزام ببذل عنايه ، وليس التزام بتحقيق عنايه أى يجب عليه ان يبذل من العنايه فى حفظ الشيء ما يبذله فى حفظ ماله ، وهو مسئول عما يقع فى شأنها من التقصير الجسيم وعن عدم صيانته لها المشترطة فى العقد . ولايكون مسؤولا عن السبب الاجنبى لهلاك الوديعة، وذلك لان السبب الاجنبى ينفى علاقة السببيه بين الخطأ والضرر فيكون الضرر منسوبا الى سبب اجنبى يقع على المودع عنده ، مأجورا كان غير مأجور ، اذ هو لا يستطيع ان يتخلص من المسئولية الا اذا اثبت انه بذل العناية المطلوبة ، او اثبت السبب الاجنبى(٣) .

ولا يجوز استعمال المودع عنده للوديعة دون ان يأذن له المودع فى ذلك صراحه او ضمنا . واذا اخل المودع عنده بالتزامه فاستعمل الشيء دون اذن

---

(١) انظر وثيقة رقم ١ المشورة فى هذا البحث – السرخسى : المبسوط جـ ١١٧
(٢) السنهورى جـ ٧ مج ١ ص ٧٠١
(٣) بن خدامه : الكافى جـ ٢ ص ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

السنهورى : جـ ٢ مج ١ ص ٧٠٩ – بن حزم : المحلى جـ ٨ ص ٢٧٧ يقوم المدعى عليه – فى الوثائق المشورة فى البحث – باثبات السبب الاجنبى (كالسرقه وغيرها) حتى يتحلل من المسئولية – انظر وثيقة رقم ١ فى نهاية البحث ووثيقة رقم ١٠٧ سجل باب العالى رقم ١٩٦ .

صريح او ضمنى كان مسئولا عن ذلك ، وجاز اعتباره مبددا . فى احدى الوثائق المنشورة(١) ؛ استعمل المودع عنده القميص المودع لديه حتى صار رثا ، وعند رده للمودع قام بتسليمه مبلغا من المال كتعويض عن استعماله .

وفى عصر الاماء كان العقاب يصل إلى اقامة الحد اذا ماستدعى الامر ذلك(٢) على انه يجوز للمودع أن يأذن للمودع عنده استعمال الشيء ويبقى العقد ذلك وديعة بشرط أن يكون حفظ الشيء هو الغرض الاساسى من العقد واستعماله ليس الا امرا ثانويا بالنسبة للغرض الاساسى واذا كان الاستعمال غرضا اساسيا اصبح العقد عارية استعمال اذا كان الشيء غير قابل للاستهلاك ، وتصبح قرضا اذا كان الشيء قابلا للاستهلاك . وقد يكون الاذن بالاستعمال ضمنيا من الظروف(٣) .

ولا يجوز ان يحل المودع عنده غيره محله فى حفظ الوديعه دون اذن صريح من المودع ، الا ان يكون مضطرا الى ذلك بسبب ضروره ملجئه عاجله(٤) .

ويتضح هنا الأثر الواضح للاعتبار الشخصى لعقد الوديعه . اذ ان شخص المودع عنده له اعتبار خاص عند المودع ، ومن هنا نرى ان المودع عنده لا يجوز ان ينيب عنه غيره فى حفظ الوديعة الا فى حالتين : أ ـــ أذن له المودع اذنا صريحا .

ب ـــ اذا اضطر الى ذلك بسبب ضروره عاجله كالسفر او الاعتقال ، او تركها عند اولاده لتعذر اصطحابها معه كلما خرج لقضاء حاجة(٥) .

---

(١) وثيقة رقم ١١ – انظر النشر فى نهاية البحث .

(٢) اذا كانت الوديعة امة فوطئها المودع عنده فولدت ، فالولد مملوك لصاحب الاصل وعلى المودع عنده الحد ولا يثبت نسب الولد منه لان فعله زنا محض « السرخسى المبسوط ، جـ ١١ ص ١٢٣ .

(٣) مثال ذلك اذا أودع شخص ساعه مثلا ، فالغالب انه لا يمانع فى ان تنظر المودع عنده فى الساعه ليعرف الوقت ، بل ان للمودع عنده أن يملأ الساعه من وقت لآخر حتى تستمر فى السير . السنهورى جـ ٧ مج ١ ص ٧١٣ .

(٤) بن قدامه : الكافى جـ ٢ ص ٣٧٨ – القرطبى : بدايه المجتهد جـ ٢ ص ٢٨٢ .
السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٧١٤ وما بعدها .

(٥) بن قودر : نتائج الانكار (تكملة فتح القدير) جـ ٨ ص ٤٨٤ – السنهورى جـ ٧ مج ١ ص ٧١٢ .

رد الشيء المودع :

يجب على المودع عنده ان يسلم الشيء الى المودع بمجرد طلبه . والأصل أن يكون الرد عينا ، أى أن يرد نفس الشيء المودع ، وعلى المودع يقع عبء اثبات ذاتيه الشيء المودع اذا ما حدث خلاف فى ذلك ، ويرد الشيء فى الحالة التى يكون عليها وقت الرد ، غير انه اذا هلك أو تلف او تعب ، لم يتخلص المودع عنده من المسئولية عن ذلك الا اذا أثبت انه قد بذل العنايه المطلوبة منه للحفاظ على الوديعه ، او اثبت ان الهلاك او التلف او التعب كان بسبب خارج عن ارادته . أما اذا كان الشيء المودع قد ضاع ، فلأن الالتزام بالرد التزام بتحقيق عنايه لا التزام ببذل عنايه (مثل الحفظ) ، فان المودع عنده يكون مسئولا عن الضياع الا اذا اثبت السبب الاجنبى[1] ، ولا يكفى ان يثبت انه بذل العنايه المطلوبه . واذا تعذر على المودع عنده رد الشيء عينا ، فقد يحل محل الشيء مقابل له واذا اتلفه استحق ان يعوض المودع عنه[2] .

ويكون رد الوديعه للمودع نفسه أو لوارثه اذا كان قد مات . ويكون الرد بمجرد ان يطلب المودع ذلك الا اذا ظهر ان الأجل عين لمصلحه المودع عنده[3] .

دعوى الاسترداد :

اذا لم يقم المودع عنده بالتزامه من رد الشيء المودع ، كان المودع ان يسترده بدعوى الوديعه ، وهى دعوى شخصيه تنشأ من العقد ويطلب فيه استرداد الشيء المودع بعينه هو وملحقاته وثماره ، وترفع الدعوى على المودع عنده او على ورثته بعد موته .

---

(١) بن قدامه : الكافى ، جـ ٢ ص ٣٨٠ ، ٣٨١ .
السنهورى : جـ ٧ ج ١ ص ٧٢٠ – سجل باب عالى ١٩٦ وثيقة ١٠٧ ، اثبتت المدعى عليها فى دعوى الرد سرقه الاعيان المودعة من منزل سكنها مع امتعه لها وشهد بذلك شاهد وحلفت اليمين الشرعيه ، وحكم القاضى الحنفى بثبوت ذلك أمر المدعيه (المودعة) بعدم التعرض للمدعى عليها (المودع عندها) .
(٢) سجل باب عالى رقم ٣ وثيقة ٢٦١٣ – انر نشر الوثيقة برقم ١١ فى نهاية البحث .
(٣) السنهورى جـ ٧ ج ١ ص ٧٣٩ .

وتكون دعوى الاسترداد صريحه ، كما وردت وثائق تلك الدعاوى فى السجلات القضائية « ادعى فلان على فلان انه قبل تاريخه تسلم منه جميع ... على سبيل الوديعه الشرعية ... وطالبه بعود الوديعه المذكورة »[1] ويمكن التعويض اذا ما تعذر استرداد الشيء عينا ، والتعويض هنا هو قيمة الشيء المودع وقت الرد . كما يمكن التعويض عن استعمال الشيء[2] ، لانه يضمنها اذا انتفع بها بغير اذن ربها فهلكت[3] .

أما التزامات المودع فهى قد تنشأ عرضا كأن يلتزم بدفع اجر نظير حفظ الوديعه وبرد المصروفات التى أنفقها المودع عنده فى حفظ الوديعه أو بتعويض المودع عنده عن كل ما لحقه من خساره بسبب الوديعه ، وهى نفس التزامات الموكل[4] .

اثبات الوديعه :

فقد الوديعة فى الاصل من عقود المعاملات فى الشريعه الاسلاميه ويعتبر عقدا مدنيا فى القانون المدنى الحديث ، الا فى حالات قليله تعتبر الوديعه عقدا تجاريا اذا كانت تابعه لعمل من اعمال التجارة . ويجوز اثبات الوديعه بجميع طرق الاثبات كالكتابه والبينه والقرائن والاقرار واليمين .

وفى كل الاحوال وجميع الوثائق المنشورة فى البحث طبقت القواعد المرعيه فى طرق الاثبات فى الشريعه الاسلاميه لعقود المعاملات ، فالبينه على من ادعى واليمين على من أنكر[5] .

ويجوز الاثبات بالبينه او بالقرائن اذا حال مانع مادى او ادبى الحصول على دليل كتابى (كصله القرابه مثلا) ، او اذا فقد السند الكتابى لسبب اجنبى

---

(١) سجل باب الشعريه رقم ٥٨٩ وثيقه ٤١١ – انظر نشرا الوثيقة رقم (١)

(٢) سجل باب عالى رقم ٣ وثيقه ٢٦١٣ – انظر نشر الوثيقه رقم (١١)

(٣) عيسى عبده : العقود الشرعيه ص ١٢١

(٤) السنهورى جـ مج ١ ص ٧٢٩ عيسى عبده : العقود الشرعيه ص ١١٨ – القرطبى : بداية المجتهد جـ ٢ ص ٢٨٢ .

(٥) انظر الوثائق المنشوره فى البحث ، وطرق الاثبات المرعيه فى دعاوى رد الوديعه بن حزم : المحلى جـ ٨ ص ٢٧٧ .

ويعنى المودع فى كثير من الاحيان – فى الوقت الحاضر – أن تكون فى يده ورقه مكتوبه تثبت الوديعه ، حتى لا يصطدم بدعوى المودع عنده ان الشيء المودع قد سلم له على سبيل الهبه او على سبيل العارية ، وقد يعنى المودع عنده أن تكون مغتصبا تجب مساءلته عن التعويض ، استطاع رفع دعوى باثبات الوديعه ،والقول فى هلاك الوديعه او فى ردها الى صاحبها ، او فى دفعها الى من امره صاحبها بدفعها اليه قول الذى اودعت عنده مع يمينه سواء دفعت اليه ببينه او بغير بينه لانه مال محرم ، والرسول ﷺ حين أوجب اليمين على من ادعى عليه لم يفرق بين ثقه وغير ثقه ، ولا فرق بين دعوى حجد الدين وبين دعوى حجد الوديعه او تضيعها .(١) .

ولو طلب ضمان من المودع عنده سيمتنع الناس عن قبول الودائع فتتعطل مصالحهم ، وعلى المودع ان يحفظ الوديعه بنفسه هو او اولاده ، وعليه ان يحفظ مال غيره على الوجه الذى يحفظ مال نفسه(٢) .

انتهاء الوديعة :

تنتهى الوديعه بالاسباب التالية :

١ ــ انقضاء الاجل اذا كان المتعاقدان قد اتفقا على أجل للوديعه

(٢) رجوع احد المتعاقدين عن الوديعه قبل انقضاء الاجل

(٣) موت المودع عنده(٣) .

تمييز الوديعه عن العقود الاخرى المشابهة :

الوديعة امانه بلا تمليك ، والعاريه تمليك منفعه بلا عوض ، والهبه تمليك العين بلا عوض والاجاره تمليك المنفعه بعوض(٤) .

---

(١) بن حزم : المحلى ، جـ ٨ ص ٢٧٧

(٢) بن قودر : نتائج الافكار (تكملة فتح القدير) جـ ٨ ص ٤٨٥

(٣) السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٧٥٠

الاسيوطى : جواهر العقود جـ ١ ص ٤٦٩ .

(٤) بن قودر : نتائج الافكار (تكمله فتح القدير) جـ ٨ ص ٤٨٤

ومن هنا فالوديعه تتميز بالاتى :

١ ــ تتميز الوديعه عن القرض ، فالوديعه لا تنقل ملكيه الشيء ولا يجوز استعماله ويجب رده بالذات ، أما القرض فينقل ملكيه الشيء على أن يرد مثله .

٢ ــ تختلف الوديعه عن الايجار فى أن المودع عنده لا ينتفع بالعين المودعه اما المستأجر فينتفع بالعين المؤجرة ويدفع اجره فى مقابل هذا الانتفاع ، أى أن الايجار تمليك المنفعه باجر ، والعاريه تمليك المنفعه دون أجر ، اما حكمها لزوم الحفظ للمالك مطلقا(١) .

٣ ــ تتفق الوديعه مع العارية فى أن كلا من المودع عنده والمستعير يتسلم شيئا للغير يحفظه عنده ويرده اليه عند نهاية العقد ، ولكن المودع عنده يتسلم الشيء ليحفظه دون ان يستعمله فالغرض الاساسى من العقد هو الحفظ ، أما المستعير فيتسلم الشيء لينفع به فالغرض الاساسى هو استعمال الشيء لا الحفظ والوديعة والعاريه غير مضمونه من المودع عنده والمستعير اذا لم يحدث منهما تعد(٢) .

٤ ــ قد تقرن الوديعه بالوكالة والاصل أن الوكيل اذا وقع فى يده مال للموكل بقى العقد وكالة لانه لم يتسلم المال لحفظه بل لتنفيذ الوكاله ومع ذلك اذا اودع شخص مالا عند آخر لحفظه ووكله فى الوقت ذاته بان يدفع هذا المال بعد مدة معينه لدائن له يستوفى منه حقه ، فهذه وديعه مقترنه بوكالة(٣) ، وتنعقد الوديعه بما تنعقد به الوكالة من الايجاب بالقول والقبول بالفعل ، وتنفسخ بما تنفسخ به الوكاله من العزل والجنون والاغماء والموت ، لان الوديعه وكاله بالحفظ(٤) .

٥ ــ تتفق الوديعه مع رهن الحيازه فى ان صاحب الشيء يودعه فى العقدين عند شخص آخر ، ولكن غرض الوديعه حفظ الشيء ، وغرض رهن الحيازه الاحتفاظ به ليكون ضمانا للدين(٢) .

---

(١) الكاسانى : بدائع الصنائع جـ ٦ ص ٢١٢ – السنهورى جـ ٧ مج ١ ص ٦٨٢

(٢) الشوكانى : نيل الاوطار جـ ٦ ص ٣٨ .

(٣) السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٦٨٢ وما بعدها .

(٤) النووى : شرح المهذب جـ ١٤ ص ١٧٦

(٥) السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٦٨٢

ثانيا : دراسة للوثائق المنشورة فى البحث

تدور الوثائق المنشورة فى هذا البحث حول دعوى استرداد الوديعه ، وتتميز تلك الوثائق بأنها توضح لنا خطوات الدعوى ومسارها ، ومدى تطبيق القواعد الشرعيه ، والتزام القضاة المسلمين بتلك القواعد ، ودقة التطبيق وسوف نعرض بالدراسة لموضع كل وثيقة نشرت على حدة :

الوثيقة الاولى : ادعاء بوديعة عينيه[٣]

يدعى المودع احمد بن عبد القادر على المودع عنده انه تسلم منه بعض الاعيان ووصفها وحددها فى الوثيقة وصفا وتحديدا دقيقا ، وقومها بالمال الدنانير الذهبية والفضه السليمانيه . ويطالب المودع « المدعى » المودع عنده المدعى عليه رد الوديعه المذكوره ، ويتم سؤال المدعى عليه بمعرفة القاضى فيعترف بتسلم الامتعه المذكورة فى الدعوى – وهذا ما يسمى بالاقرار – ثم يقرر ان الوديعة سرقت اثناء الليل مع غيرها من الامتعه الخاصه به دون ما تفرط منه ولا تقصير ، اى انه التزم ببذل العنايه اللازمه ، وأن سبب الضياع سبب أجنبى[٤] ، ولكن المدعى (المودع) قرر أن المدعى عليه لم يبذل العنايه اللازمة بدليل تسليمه مفتاح القاعه الى شخص آخر وانه خاين ولم يصدق المدعى عليه على تسليم المفتاح ولا على الخيانه ، فالتمس المدعى يمينه – حسب الشرع – اليمين على من انكر ، فوجهت اليه وحلف اليمين ، وثبت جريان اليمين لدى الحاكم الشرعى الثبوت الصحيح ، وانتهت دعوى استرداد الوديعه على أن الضياع لم يكن المدعى عليه سببا فيه انما خارجا عن ادراته وذلك بيمينه ، لان المودع عنده اذا أقر بالوديعة وأدعى ردها او تلفها او ضياعها بامر خفى قبل قوله مع يمينه لانه قبضها لنفع صاحبها[١] .

---

(١) سجل باب الشعريه رقم ٥٨٩ وثيقة ٤١١ – انظر نشر الوثيقة رقم ١ فى نهاية البحث

(٢) السنهورى : الوسيط جـ ٧ مج ١ ص ٧٠٩ – يقع عبء الاثبات على المودع عنده

(٣) بن قدامه : الكافى جـ ٢ ص ٣٨٠

الوثيقة الثانيه : ادعاء بوديعة ماليه(١) وأجرة سفر

يدعى المودع الحاج حسين بن على على ابن عمه ، انه منذ عام مضى ، عند توجهه الى مكه لمصاحب المحمل سلم المودع عنده (المدعى عليه) اربعة دنانير ذهبا على سبيل الوديعه الشرعيه ويطالبه برد الوديعه ، ثم يطالبه ايضا بثلاثه دنانير ذهبا أجره سفره معه الى مكه ، وبسؤال المدعى عليه انكر الدنانير الوديعه كما انكر أجرة السفر ، بل قرر انه هو الذى اطعم وسقى واركب المدعى على جماله ، وقد التمس المدعى يمينه فحلف بالله العظيم اليمين الشرعيه لانه اذا طولب المودع عنده بالوديعة فانكرها ، فالقول قوله بيمينه لان الاصل عدمها(٢) .

الوثيقه الثالثه : ادعاء بوديعه عينيه (٣)

يدعي ابراهيم بن اسحق اليهودى على يعقوب بن ابراهيم اليهودى بانه اودعه بعض الأعيان الموضحة بالوثيقة بدقه ويطالبه بها ، فأنكر المدعى عليه المودع عنده ، ثم رجع ودفع ما طلب منه ، ولم يوضح الكاتب فى القضيه هل عندما عدل عن انكاره ، رد الأعيان الموصوفه ام قام برد تعويض عنها .

والمعروف أن الأصل فى رد الوديعه يكون عينا ، أى برد نفس الشيء المودع واذا ما تعذر على المودع عنده رد الشيء عينا فقد يحل محله مقابل له ، أو اذا تعدى الغير على الشيء المودع فأتلفه واستحق المودع عنده تعويضا بسبب هذا الاتلاف كان عليه ان يرد التعويض الى المودع(٤) .

الوثيقة الرابعة : ادعاء بوديعة قابلة للاستهلاك(٥)

يدعى شحاته بن محمد بن عبد الله على ابراهيم بن بدر الدين الذى يعمل زياتا بخط باب الشعريه أنه سلمه جرتين تشتمل على واحد وستين رطلا بالوزن

---

(١) سجل باب الشعرية رقم ٥٨٩ وثيقة ٩٢١ – انظر نشر الوثيقة برقم ٢

(٢) بن قدامه : الكافى جـ ٢ ص ٣٨٠

(٣) سجل باب الشعريه رقم ٥٨٤ وثيقة ٦٣٠ – انظر نشر الوثيقة برقم ٣ فى نهاية البحث .

(٤) السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٧١٩ ، ٧٢١

(٥) سجل باب الشعريه رقم ٥٨٤ وثيقة ٧٨٧ انظر نشر الوثيقة برقم ٤ فى نهاية البحث

المصرى من السمن البقرى على سبيل الوديعة الشرعيه ويطالبه برد الوديعه . وبسؤال المدعى عليه انكر الوديعه ، وهنا يلزم البينة أو التماس اليمين ، لذلك خرج المدعى لكى يحضر بينه تشهد له بصدق القول ، ولكنه عاد مره اخرى بدون بينه والتمس يمين المودع عنده (المدعى عليه) ، فوجهت عليه اليمين فحلف بالله العظيم على عدم تسلمه الوديعه وانكارها ، وانتهت دعوى الوديعة على هذا النحو ، حيث لا ضمان على المودع عنده ، وعند انكاره القول بيمينه (١) .

الوثيقة الخامسة : اشهاد بتسلم ورد وديعه لانتهائها لموت المودع عنده(٢)
فى هذه الوثيقة تشهد احدى السيدات على نفسها وهى بحال الصحة وبمحض اختيارها على انها تسلمت من زوج شقيقتها ما كان لها تحت يد شقيقتها المتوفاة على سبيل الوديعه الشرعيه بعض الاعيان الموضحه بدقه فى الوثيقة ثم اقرت بأنها لا تستحق على شقيقتها ولا على ورثتها (الزوج المذكور وولده القاصر) اى حق مطلقا ولا طلبا ولا فضه ولا ذهب .. الخ وهكذا نرى ان عقد الوديعه عندها مثقله بالوديعه والالتزام بردها(٣) ، ولذلك نرى ان زوج المتوفاة حرص على رد الوديعه الى المودعة بالضبط وتحرز فى ذكر عدم استحقاقها لأى شىء آخر حتى تخلو تركه المتوفاة من أى التزام آخر .

الوثيقة السادسة : ادعاء بوديعه ماليه(٤) ، وهى ما تسمى بالوديعه الناقصه فى القانون المدنى الحديث .

ادعت احدى السيدات على ابنتها بانها ودعت مبلغا من الدنانير والفلوس ، كما ادعت عليها ايضا باجرة خياطه سبعه انصاف وتطالبها بالوديعه وبالأجرة .

---

(١) الاسيوطى : جواهر العقود جـ ١ ص ٤٧١ – ابن حزم : المحلى جـ ٨ ص ٢٧٧

(٢) سجل قسم عربيه رقم ١٣ وثيقه ٦٠١ – انظر نشر الوثيقه برقم ٥ فى نهاية البحث

(٣) السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٧٥١

(٤) سجل مصر القديمة رقم ٩٢ وثيقه ١٠٠٩ – انظر نشر الوثيقة برقم ٦ فى نهاية البحث

(٥)السنهورى : ح ٧ مج ١ ص ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، اذا كانت الوديعة مبلغا من المال او اى شىء آخر مما يهلك بالاستعمال وكان المودع عنده ماذونا فى استعماله ، اعتبر العقد قرضا ، لأنه لن يتمكن من رد الشىء بعينيه كما هو الامر فى الوديعه ويتعين ان يرد مثله كما هو الحال فى القرض وهذا هو شان وديعه النقود وكل شىء اخر مما يهلك بالاستعمال .

فانكرت المدعى عليها ، وعندئذ التمست المدعيه يمين المدعى عليها حيث لا بينه تشهد لها بذلك ، فحلفت المدعى عليها اليمين الشرعيه الجامعه انها لم تتسلم منها القدر المذكور من المال ، وانتهت الدعوى .

الوثيقة السابعة : إدعاء بوديعة عينية(١)

المدعى فى هذه الدعوى حسين بن على بن عبد الله عن معتوقته غزال الحبشيه والمدعى عليهما عبد القادر بن صالح ومستولدته مرجانه الحبشيه ، يدعى المودع باستيداع المدعى عليهما بعض الأعيان المعينة فى الوثيقة وموصوفه بدقه ، وبسؤال المدعى عليهما انكرا الوديعه تماما ، فالتمس المدعى يمينهما حيث لا بينه له ، فحلفا اليمين الشرعيه الجامعة لمعانى الحلف الشرعى انهما لم يتسلما الوديعه المذكوه من معتوقته غزال ، وصدر اقرار من الطرفين – بعد ذلك – اقرار بعدم الاستحقاق المطلق .

الوثيقة الثامنه : ادعاء بوديعه عينيه(٢)

ادعى زين بن محمد على ياقوت بن عبد الله معتوق الامير حسن بانه سلمه سيف فى غمده على سبيل الوديعه الشرعيه ، ويطالبه بارجاع السيف ان كان باقيا او بقيمته وهى ثلاث دنانير ذهبا جديدا اذا كان قد تلف . (أى دعوى استرادا او تعويض اذ تعذر الرد) وعند سؤال المدعى عليه اعترف باستلامه للسيف ، وهذا هو الاقرار بالوديعه ، ثم ذكر انه وضعه فى بيت للمدعى المذكور باذنه وانه لم يجده فى البيت ، فهو يحاول اثبات بذل عنايته للمحافظه على الوديعه(٣) وانه وضعه فى بيت المدعى باذن منه ، والضياع ليس نتيجه تقصير او تفريط أو تعد(٤) ، ولكن المدعى لم يصدقه على ذلك ، وقد تفرقا الاثنان حتى يحضر المدعى البينة أويلتمس يمين المدعى عليه حتى تنتهى الدعوى .

---

(١) سجل مصر القديمة رقم ٩٢ وثيقه ١١٣٨ انظر نشر الوثقه برقم ٧ فى نهايه البحث ج

(٢) سجل بولاق رقم ٤ وثيقة ٨٧ انظر نشر الوثيقة برقم ٨ فى نهاية البحث .

(٣) السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٧٠٩

(٤) ابن قدامه : المغنى جـ ٦ ص ٣٨٢ ، ٣٨٣

الوثيقة التاسعة : إدعاء بوديعه عينيه[1]

ادعى على بن حسن من طائفه الجمليان على منهاج بنت ابراهيم ، بانها تسلمت منه بعض الاعيان الموضحه بالوثيقه على سبيل الوديعه ، وطالبها برد الوديعه ، وعند سؤالها انكرت الوديعه ، ثم خرج المدعى (المودع) لاحضار بينه تشهد له ، أى ان الدعوى لم تكتمل بعد اما ببينة للمدعى او يلتمس يمين المدعى عليها .

الوثيقه العاشرة : إدعاء بوديعة مالية[2]

ادعى سليم بن سلامه على عويقل بن محمد بأنه اودعه دينارا ذهبا سلطانيا على سبيل الايداع الشرعى ويطالبه برد الدينار ، وبسؤال المدعى عليه (المودع عنده) اعترف بالوديعه (الثبوت بالاقرار) ثم قرر ان الدينار عدم منه العدم الشرعى ، أى ضاع منه أو فقد ، والتمس المدعى يمينه وحلف اليمين الشرعيه طبقا لما جاء فى اجابته وهنا ، يتضح ان المودع عنده قد تعرض لسبب أجنبى أدى الى ضياع او فقد الوديعه (العدم الشرعى) وادى اليمين على ذلك مما دعى الى اعتبار الوديعه منتهيه ، وان كان الدينار يعتبر من المثليات ، وبامكان المدعى ان يطلب استرجاع مثله اذ كان السبب الذى أدى الى الضياع مما يعد من اسباب اهمال المودع عنده ، ولما كان السبب هو العدم الشرعى ، بمعنى ضياع الوديعه دون خيانه ولا تفريط ولا تعد ، لذلك لا يعد مسؤلا عن الضياع وليس عليه التزام برد مثله[3] . وهلاك الوديعه فى يد المودع كهلاكها فى يد المودع عنده[4] .

الوثيقة الحاديه عشر : إدعاء بوديعه عينيه وتعويض عن الاستهلاك[5]

ادعى محمد بن محمد على متيتيه بن يهودى اليهودى الربان بأنه أودع عنده قميص مطرز بالفضه قيمته مانيا نصف ، وقد اعترف المودع عنده (المدعى

---

(١) سجل بولاق رقم ٤ وثيقه ٢٧٥ انظر نشر الوثيقه برقم ٩ فى نهاية البحث

(٢) سجل بولاق رقم ٩ وثيقه ٨٨ انظر نشر الوثيقه برقم ١٠ فى نهاية البحث .

(٣) السماوى : التعامل فى الاسلام ص ٢٦٤

(٤) السرخسى : المبسوط جـ ١٣ ص ٥٣

(٥) سجل باب عالى رقم وثيقه ٢٦١٣ انظر نشر الوثيقه برقم ١١ فى نهاية البحث

عليه) بالاستيداع (ثبوت بالاقرار) ولكنه انكر قيمه القميص ذكرها المودع ، وطلبه من المدعى البينه على القيمه ، ثم سلم المدعى عليه القميص ولكن فى حاله رثه ، وقام بتسليم مايه نصف كتعويض عن استعماله ، ثم صدر ابراء ذمه بينهما .

وقد ثبتت الوديعه بالاقرار وقيام المودع عنده بتسديد مبلغ عوضا عن استعماله الوديعة مما ادى الى تلفه أو عدم رده عينا ، والمعروف أن الغرض الاساسى من الوديعة هو الحفظ ، ورد الوديعه بالحاله التى كانت عليها وقت تسليمها التزام على المودع عنده[1] .

الوثيقة الثانية عشر : إدعاء بوديعه مالية[2]

ادعى حامى الدين بن على على الحاج – عبد الله بن محمد أنه سلمه ثلاثه عشر دينارا سلطانيا معاملة تاريخه فى مكان معين على سبيل الوديعه الشرعيه ويطالبه برد النقود وبسؤال المدعى عليه اجاب بالانكار ، والتمس المدعى يمين المدعى عليه لانه بينه المدعى فى مدينة الفيوم (.أى غير متيسر له أن يحضرها للشهادة) فحلف المدعى عليه اليمين الجامعه المانعه انه لم يتسلم المبلغ المدعى به ولا شىء منه .

والقول قوله بيمينه لانه أمين[3] ، لان الرسول لم يفرق بين الثقه وغير الثقه عندما أوجب اليمين[4] .

الوثيقه الثالثه عشر : عاريه[5] (منقول)

شهدت احدى السيدات على نفسها ان تحت يدها على سبيل العارية الشرعيه لوالدتها بعض الاعيان (ملابس ومصاغ) وصدقتها والداتها على ذلك ، وأذنت لها فى استعمال الاشياء المعارة والاستمتاع بها مهما استهلكت (انمحق او انسحق) وتم الاشهاد على ذلك وثبوته شرعا .

---

(١) السنهورى : جـ ٧ مج ١ ص ٧٢٠

(٢) سجل بولاق رقم ٨ وثيقة ١٧٦ انظر نشر الوثيقة برقم ١٢ فى نهاية البحث

(٤) ابن حزم : المحلى جـ ٨ ص ٢٧٧

(٥) سجل باب الشعريه رقم ٨٤ وثيقة ٥٣ انظر نشر الوثيقة برقم ١٣ فى نهاية البحث

وهذا هو الفرق بين الوديعة والعارية ، فالوديعة غرضها الاساسى الحفظ دون الاستعمال أما العارية فتتفق مع الوديعه فى أن كل من المودع عنده والمستعير يتسلم شيئا للغير يحفظه عنده ويرده اليه عند نهايه العقد ، ولكن المستعير يتسلم الشيء لينتفع به ، فالعارية غرضها الاستعمال لا الحفظ[٢] ، فهى اباحه منافع العين بغير عوض[٣] .

الوثيقة الرابعة عشر : إدعاء بعارية[٤]

ادعى شعبان بن عبد القادر على عبد الباقى بن عبد العال انه سلمه حمارا لكى يركبه ويعيده اليه ولم يرده ويطالبه بارجاع الحمار ، وبسؤال المدعى عليه قرر ان أحد الاشخاص قد أجره من المدعى واستلمه من المدعى عليه وحمله حلفاه فضاع الحمار بالبندقانيين دون ما تفريط ، ولم يصدقه المدعى وخرج لاحضار البينه .

ومن مسار تلك الدعوى نرى دعوى الاسترداد فى الوديعه والعارية واحدة وان شرط التفريط عند ضياع الوديعة والعاريه ، هو شرط للضمان ومسئوليه المودع عنده او المستعير ، اما اذا ثبت عدم التفريط فى الحالتين (وديعه — عاريه) فليس على المودع عنده او المستعير مسئولية أو ضمان[٥] .

الوثيقة الخامسة عشر : ايجار عقار[١]

استأجر حسن بن على حانوت كائن بباب القنطرة من الشمس محمد بن محمد بن عبد القادر (الجابى بأوقاف الغوريه) لينتفع بالحانوت لمدة سنه من تاريخ العقد بأجرة تقدر بسته انصاف اجاره شرعيه بايجاب وقبول والتسلم والتسليم بعد النظر والمعرفه والتخليه الشرعيه .

---

(١) السنهورى جـ ٧ مج ١ ص ٦٨٣

(٢) الشوكانى : نيل الاوطار جـ ٦ ص ٣٨ — بن قودر : نتائج الافكار جـ ٨ ص ٤٨٤

(٣) سجل مصر القديمة رقم ٩٢ وثيقة ٥٨١ — أنظر نشر الوثيقة برقم ١٤ فى نهاية البحث

(٤) الشوكانى : نيل الاوطار جـ ٦ ص ٣٨ — بن قدامه : الكافى جـ ٥ ص ٣٧٤ .

(٥) سجل باب الشعريه رقم ٥٨٤ وثيقة ١٣٩ — انظر نشر الوثيقة برقم ١٥ بنهاية البحث

وبمقارنه عقد الوديعه بعقد الايجار ، نرى أن الوديعة تختلف عن الايجار فى أن المودع عنده لا ينتفع بالعين المودعة أما المستأجر فينتفع بالعين المؤجره يدفع فى مقابل هذا الانتفاع أجر أى عوض ، فالايجار تمليك المنفعه بعوض[١] .

* * *

وبعد دراسة الوثائق موضوع البحث (الوديعه) ومقارنتها بالعاريه والايجار وما تطلبه ذلك من بحث ودراسة فى كتب الفقه الاسلامى نتبين الحقائق الهامة التاليه :

أولا : لم يتوسع أى دين من الاديان فى تقنين احكام التعامل بين الامم والشعوب كما توسع دين الاسلام ، واعتنى بوضع قوانين التعامل بما يكفل للمجتمع العدالة والنظام ، ولعل عقد الوديعه وما لمسناه عند نشر الوثائق من قواعد الادعاء والقضاء والوفاء بالعهود والبينه واليمين والتسلم لخير مثال على صدق هذه الحقيقة الهامه . كما أثبتت الدراسة ان قوانين الاسلام صالحة لكل زمان ومكان فهناك كثير من التطابق بين ما جاء فى كتب الفقه الاسلامى من قواعد المعاملات فى الشريعه الاسلاميه والقوانين المدنيه الوضعيه الحديثه ، وهذا بلا شك لفخر للاسلام والمسلمين .

ثانيا : كثرة ما دون فى السجلات القضائية من الوثائق المتعلقة بالوديعة من ادعاءات واشهادات وغيرها ، تشير الى شيوع وانتشار ظاهرة الاستيداع فى تلك الفترة وهى ظاهرة تستحق التنويه ، بل يمكن القول أن انتشار هذه الظاهرة يبين ان الناس فى ذلك العصر كانوا فى حاجه الى حفظ ممتلكاتهم لدى الغير بكثرة ربما لعدم قدرتهم على حفظها بأنفسهم أو لخوفهم عليها لديهم ، أو لعدم توفر المكان اللازم المأمون للحفظ ، فليجأون الى غيرهم ممن يرون فيهم الامانه فى الحفظ لكى يقوموا بهذا الالتزام ، ولما كان السفر والحج يتطلب وقتا طويلا فى تلك الآونة ، فان ذلك استدعى المسافرين والحجاج الى ايداع بعض اموالهم وممتلكاتهم عند الامناء للانتفاع بها بعد الرجوع[١]

---

(١) بن قودر : نتائج الافكار جـ ٨ص٤٨٤

(٢) السرخسى : المبسوط حـ١١ ص١٠٨

ثالثاً : بعد استعراض انواع الودائع فى الوثائق المدونه بالسجلات أتضح ان كلها اعيان منقوله من اموال واغراض وامتعه وملابس ومصاغ وأدوات ومأكولات وغيرها مما يؤكد ان المنقول أحوج - بلا شك - الى الحفظ من العقار ، وان كان يمكن ايداع العقار قانونا[٢] .

رابعاً : نشر الوثائق العثمانيه تباعا بتصرفاتها القانونية المتعدده - خاصه التى لم يسبق نشرها كالوديعه - سيؤدى الى دراسة التاريخ العثمانى لمصر دراسة صحيحه تعتمد على المصادر الأوليه - الا وهى الوثائق - وارشيفاتنا تزخر بالعديد منها التى تحتاج الى دراسة ونشر ، واهمال الفتره العثمانيه من جل مؤرخى مصر بحجه الاعتقاد الشائع خطأ عن ندرة وقله مصادر هذا العصر ، له خطورته لانه سيؤدى الى اهمال تطور واستمرار حركه التاريخ المصرى .[٣]

خامساً : طرق التقاضى والتوثيق فى العصر العثمانى (خاصه فى بدايته) امتداد واضح لما كان يتم من أساليب وقواعد للتقاضى فى العصر المملوكى ، وليس هذا بغريب فالشريعه الاسلاميه واحدة والقواعد المستمده منها واحدة ، فلا غرو انه لم يحدث اختلاف بين نظم التقاضى والتوثيق فى العصرين ، ومعظم الاختلافات كانت فى التركيز على المذهب الحنفى فى الدولة العثمانية دون بقيه المذاهب - وان وجدت - كما تميزت وثائق العصر العثمانى بقصرها وطريقه اخراجها المتميزة[٤]

سواء الوثائق المفرده او الصور المقيدة بالدفاتر والسجلات ، ولم يمس الاختلاف قواعد وأساليب التقاضى والتوثيق ، وهذا بطبيعه الحال أمر منطقى لان كل عصر له اساليبه فى اعداد الوثائق بالشكل الدبلوماتى الخاص به ، بل ان كل ديوان له طريقته فى اخراج وثائقه[١] ، ومن المعروف ان النظم والتقاليد والاعراف (التراث عموما) ليست من الأمور التى تتغير مباشره وتتبدل بفتح دولة أو تغير نظام الحكم أو بحدوث واقعه حربيه ، ولكن تأخذ هذه الأمور وقتا قد يطول وقد

---

(١) السنهورى : الوسيط ÷ـــ ٧ج ١ ص٦٩٥

(٢) عمر عبد العزيز : دراسة لمصادر عربية عن تاريخ مصر العثمانية ص٦ ، ٩

(٣) سلوى ميلاد : سجلات الباب العالى : ص ٤٠٥ وما بعدها .

(٤) حسن الحلوه : الدبلومائيقا : ص ٢٠٢

يقصر حتى تتغير ، وتتفاوت درجة تغيره مع تفاعل الناس مع نظام الحكم الجديد ومع حاجات المجتمع وغير ذلك من أمور .

سادسا : لدراسة ونشر الوثائق الدبلوماثية اهمية واضحه وجليه فى خدمه تاريخ القانون والشريعه الاسلامية ، فان هذه الدراسة ستؤدى الى معرفة اساليب العمل فى المحاكم الشرعيه ومميزاتها ومساوئها وتطور تاريخ النظم الادارية والقانونيه مما يساعد على قيام دراسات مقارنه تخدم المشتغلين بتاريخ القانون والشريعه الاسلاميه .

سابعا : لم تحظ مسائل الاحوال الشخصيه - فقط - باهتمام المحاكم فى العصر العثمانى بل حظيت وثائق المعاملات (التصرفات القانونيه الخاصه) بنصيب مماثل من الاهتمام وتطبيق قواعد الشريعه ، اذ أن تلك المحاكم كانت لها وظيفة ولائيه وقضائيه فى نفس الوقت ، كما كانت تنظر وتقضى فى الدعاوى المختلفة فانها كانت توثق العقود وتنظم امور المحاكم أيضا .

ثامنا : لم يحرص كتاب المحاكم العثمانيه فى معظم الاحوال على سلامة اللغة العربية اثناء القيد ، بل ان ركاكه الاسلوب تتضح فى كثير من الوثائق المقيدة بالسجلات ، ولعل هذه الظاهرة قد نشأت من وجود القضاه الاتراك الذين لا يعرفون العربية مما انطبع على اسلوب الكتاب فى المحاكم ، ودخول اللغة التركية كلغه للتعامل والتفاهم بين كثير من الناس أثر على اللغة العربيه المدونه بها الوثائق ومن الامثلة على ذلك من الوثائق المنشورة فى هذا البحث « ادعى فلان على فلان انه سلمه ... ويطالبه بعود الوديعة » وكان من الافضل ان يقال يطالبه باسترداد الوديعه او ارجاعها أو غير ذلك من الاساليب العربية السليمه .

تاسعا : بالرغن من أن الوثائق المنشورة تمثل أحياء القاهرة المختلفة ، وأن الناس المتداعين فى وثائق دعوى استرداد الودائع متفاوتين فى المستوى الاجتماعى ، فان الاعيان المتداعى متشابهه ومعظمها منقولات أو أموال عاديه ، مما يساعد على فهم طبيعة المجتمع واسلوب معيشه الناس فى معظم احياء القاهرة فى ذلك العصر .

ثالثا : فهرسة الوثائق المنشورة

وثيقة رقم (١)

المحكمه : باب الشعرية
رقم السجل ٥٨٩
رقم الوثيقة : ٤١١
المدعى : احمد بن عبد القادر بن خليل عرف بالغزى القواس
المدعى عليه : المعلم خلف بن جمال بن حسين القوسى
الوديعه : صوف اخضر – لحاف فارسكورى – ثلاث ملاليط .. الخ
النقود المقدم بها الوديعه : دنانير من الذهب الجديد ، والذهب الغزى والانصاف الفضه
موضوع الوثيقة : ادعاء بوديعه عينيه (امتعه وملابس)
التاريخ : ١٩ رمضان ٩٧١ هـ

وثيقه رقم (٢)

المحكمه : باب الشعريه
رقم السجل : ٥٨٩
رقم الوثيقه : ٩٢١
المدعى : الحاج حسين بن على بن حسين الزجاج
المدعى عليه : الحاج على
الوديعه : اربعة دنانير ذهبا سلطانيا جديدا
موضوع الوثيقه : ادعاء بوديعه ماليه
التاريخ : ٢ ذى القعدة ٩٧١ هـ

وثيقه رقم (٣)

المحكمه : باب الشعريه
رقم السجل : ٥٨٤
رقم الوثيقه : ٦٣٠
المدعى : ابراهيم بن اسحاق بن يعقوب اليهودى الربان
المدعى عليه : يعقوب بن ابراهيم بن .. اليهودى الربان
الوديعه : ظهر مارسكورى وخوجه (أمتعه)
موضوع الوثيقه : ادعاء بوديعه عينيه
التاريخ : ١ رمضان ٩٦١ هـ

وثيقه رقم (٤)

المحكمه : باب الشعريهكرقم السجل : ٥٨٤
رقم الوثيقه : ٧٨٧
المدعى : شحاته بن محمد بن عبد الله عرف بابن الجندى
المدعى عليه : ابراهيم بن بدر الدين بن ابراهيم الزيات بخط باب الشعريه
الوديعه : جرتين مملؤتين بالسمن البقرى
موضوع الوثيقة : ادعاء بوديعه عينيه
التاريخ : ١١ رمضان ٩٦١ هـ

وثيقه رقم (٥)

المحكمه : القسمة العربية
رقم السجل : ١٣
رقم الوثيقه : ٦٠١
المتسلمه المشهده : بدر المراه ابنه على بن محمد
المشهد عليها : عبد الفتاح بن الحاج احمد بن محمد عوف عرف بابن المقصيف
الوديعه : ملابس ومصاغ
موضوع الوثيقه : اشهاد برد وديعه الى مالكتها واشهاد على الاسترداد
التاريخ : ١٥ شعبان ٩٩١ هـ

وثيقه رقم (٦)

المحكمه : مصر القديمه
رقم السجل : ٩٢
رقم الوثيقه : ١٠٠٩
المدعى : ست السفر المرأه ابنه محمد بن نجا الشهير بابن خليفه
المدعى عليها : نسب المرأه ابنه محمد ابن عمر
الوديعه : دنانير وفلوس جدد
موضوع الوثيقه : ادعاء بوديعه ماليه
التاريخ : ٤ جماد أول سنة ٩٧٤ هـ

وثيقه رقم (٧)

المحكمه : مصر القديمه
رقم السجل : ٩٢
رقم الوثيقه : ١١٣٨
المدعى : حسين بن على بن عبد الله القواس
المدعى عليهما : الحاج عبد القادر بن صالح ومستولدته الحرمه مرجانه ابن عبد الله الحبشيه
الوديعه : صندوق خشب وثلاثه صحون نحاس .. الخ
موضوع الوثيقه : ادعاء بوديعه عينيه
التاريخ : ٢٨ جماد أول سنة ٩٧٤ هـ

وثيقه رقم (٨)

المحكمه : بولاق

رقم السجل : ع

رقم الوثيقه : ٨٧

المدعى : زين بن عبد الله معتوق الامير حسن

المدعى عليها : ياقوت بن عبد الله معتوق الامير حسن

لوديعه : سيف فى غمده

موضوع الوثيقه : ادعاء بوديعه عينية

التاريخ : ٢٥ شوال سنة ٩٥٤ هـ

وثيقه رقم (٩)

المحكمه : بولاق

رقم السجل : ٤

رقم الوثيقه : ٢٧٥

المدعى : على بن حسين بن على الرومى

المدعى عليها : منهاج المرأه بنت ابراهيم بن يوسف

الوديعه : ملابس (ازار)

موضوع الوثيقه : ادعاء بوديعه عينيه

التاريخ : ٢٦ شوال سنة ٩٥٤ هـ

وثيقه رقم (١٠)

المحكمه : بولاق

رقم السجل : ٩

رقم الوثيقه : ٨٨

المدعى : سليم بن سلامه بن مبارك

المدعى عليه : عويقل بن محمد بن عمران

الوديعه : دينار ذهب سلطانى

موضوع الوثيقه : ادعاء بوديعه ماليه

التاريخ : ٢٣ صفر سنة ٩٩٠ هـ

وثيقه رقم (١١)

المحكمه : الباب العالى
رقمالسجل : ٣
رقم الوثيقه : ٢٦١٣
المدعى : ادريس محمد بن محمد
المدعى عليه : متيتيه بن يهودى اليهودى الربان
الوديعه : قميص مطرز بالفضه
موضوع الوثيقه : ادعاء بوديعه عينيه
التاريخ : ٢٣ محرم سنة ٩٤١ هـ

وثيقه رقم (١٢)

المحكمه : بولاق
رقم السجل : ٨
رقم الوثيقه : ١٧٦
المدعى : حامى الدين بن على بن على الصنافيرى
المدعى عليه : الحاج عبد الله بن محمد ... عرف بابن شراميط
الوديعة : ذهب سلطانى جديد
موضوع الوثيقة : ادعاء بوديعة ماليه
التاريخ : ١٨ ربيع اول سنة ٩٦٩ هـ

وثيقه رقم (١٣)

المحكمه : باب الشعريه
رقم السجل : ٨٤
رقم الوثيقه : ٥٣
المشهدة : فاطمه المدعوة سيدة الادب ابنه الزينى معين الدين بن المرحوم الشيخ نور الدين على الشهير بالفارسكورى .
المشهد عليها : والدتها المصونه فضل العزيز المرأه ابنه الشيخ شهاب الدين ابى العباسى احمد بن الشيخ اسمعيل .
العين المعاره : ملابس ومصاغ
موضوع الوثيقة : عاريه شرعيه ماذونه الاستعمال والاستمتاع
التاريخ : ٨ جماد اول سنة ٩٦٢ هـ

وثيقة رقم (١٤)

المحكمه : مصر القديمة
رقم السجل : ٩٢
رقم الوثيقة : ٥٨١
المدعى : شعبان بن عبد القادر بن محمد
المدعى عليه : عبد الباقى بن عبد العال بن عبد الباسط
العين المعاره : حمار
موضوع الوثيقه : ادعاء بعاريه عينيه
التاريخ : ٢٧ صفر ٩٨٤ هـ

وثيقه رقم (١٥)

المحكمه : باب الشعريه
رقم السجل : ٥٨٤
رقم الوثيقة : ١٣٩
المؤجر : الشمسى محمد بن محمد بن عبد القادر الجابى باوقاف الغوريه
المستأجر : حسن بن على بن عبيد الرحمن عرف بابن مقبول
العين : حانوت ببات القنطرة جار فى الوقف المذكور
المدة : سنه من تاريخ العقد
الاجره : سته انصاف
التاريخ : ٢٢ رجب سنة ٩٦١ هـ



نشر الوثائق

(١)

ادعاء بوديعة (أعيان)

سجل باب الشعريه رقم ٥٨٩ وثيقة ٤١١

١٩ رمضان ٩٧١ هـ

١ ـــ ادعى احمد بن عبد القادر بن خليل عرف بالغزى القواس على المعلم خلف بن جمال بن حسين القدسى المدولب فى .... ان المدعى عليه المذكور من قبل .

٢ ـــ تاريخه تسلم منه جميع صوف اخضر لحاف فارسكورى وثلاث ملاليط مخيطه احداها ازار والثنتين بعليكى وشاش حجازى بشنيار .

٣ ـــ احمر ونصف شاش حجازى من غير شنيا وثلاث اقمصه قماش مخيطه ولباس وعرقين بعلبكى تسلما شرعيا على سبيل الوديعه الشرعيه وأن القيمة عن ذلك .

٤ ـــ من الذهب الجديد ثمانيه دنانير ومن الذهب الغزى[١] ثلاثه دنانير ومن الفضه السليمانيه مايتين نصف ثنتان واحد واربعون نصفا ما هو قيمه الصوف .

٥ ـــ ثلاثه دنانير من مبلغ الذهب الجديد ما هو قيمه الملوطه الازار خمسه وستون نصفا وما هو قيمه الملوطين البعلبكى ستون نصفا وما هو قيمه الشاش .

٦ ـــ مبلغ الذهب الغزى وما هو قيمه نصف الشاش المذكور ستون نصفا وما هو قيمه الثلاثه أقمصه المذكوره باقى مبلغ الذهب الجديد وما هو قيمه البعلبكى .

٧ ـــ ثمانيه انصاف وما هو قيمه العرقين باقى مبلغ الفضه وهو ثمانيه انصاف وطالبه بعود الوديعه المذكوره وسال سؤاله عن ذلك .

(١) وهو الذهب الغازى وهو نقد تركى عراق من الذهب قيمته ٩٥ قرشا .
الكرملى : النقود العربية ص ١٨١

٨ ــ فسيل فاجاب بالاعتراف بتسلم الامتعه المذكوره على الوجه المذكور وانهم سرقوا ليلا مع امتعه من قاعته الكانيه بخط ميدان

٩ ــ الغله من غير تفريط ولا تقصير فيه فذكر المدعى المذكور ان المدعى عليه المذكور سلم مفتاح قاعته المذكوره لشخص يسمى حسين وانه اعترف انه سلم .

١٠ ــ له مفتاح القاعه المذكوره انه خاين ولم يصدقه على تسليم المفتاح ولا الاعتراف انه سلمه اليه ولا انه خاين فالتمس يمينه على ذلك فوجهت عليه .

١١ ــ فحلف على ما سبق مقاله فى جميع ما ذكر الحلف الشرعى وثبت جريان حلفه لدى سيدنا الحاكم المشار اليه بشهادة شهوده ثبوتا صحيحا شرعيا .

١٢ ــ واشهد على نفسه الكريمه بذلك وبه شهد .

(٢)

ادعاء بوديعه (مال)

سجل باب الشعريه رقم ٥٨٩ وثيقه ٩٢١

٢ ذى القعدة ٩٧١ هـ

١ ــ ادعى الحاج حسين بن على بن حسين الزجاج المذكور اعلاه على ولد عمه حسن هو الحاج على المدعى المذكور اعلاه أن المدعى المذكور .

٢ ــ فى السنه الخاليه عند توجهه الى مكه المشرفه صحبه المحمل الشريف دفع للمدعى عليه المذكور اربعه دنانير ذهبا سلطانيا جديدا على سبيل الوديعه .

٣ ــ الشرعيه وطالبه بعود ذلك اليه وبثلاثه دنانير ذهبا جديدا جعلها المدعى عليه المذكور اجره سفره معه الى مكه المشرفه فى السنة .

٤ ــ المذكوره .... وسال سواله عن ذلك فسيل فاجاب بالانكار فى الاربعه دنانير الوديعه المذكوره فى بانه لم يجعل له .

٥ ــ شيافى سفره وانما هو الذى اطعمه وسقاه وركبه على جماله فالتمس المدعى المذكور يمين المدعى عليه المذكور على ذلك فوجهت عليه فحلف .

٦ ــ بالله العظيم اليمين الشرعيه على ذلك وخرجا على ذلك .

---

* الكلمه ناقصه حرف الدال فى الاصل

(٣)

ادعاء بوديعة (أعيان)

سجل باب الشعريه رقم ٥٨٤ وثيقه ٦٣٠

١ رمضان سنة ٩٦١ هـ

١ ـــ لدى سيدنا الحاكم الحنفى ادعى ابراهيم بن اسحق بن يعقوب اليهودى الربان على يعقوب بن ابراهيم بن ... اليهودى الربان بان اودعه .

٢ ـــ ظهر فارسكورى ومفصله فارسكورى مخيطه وجوخه بنفسجى وكير اخضر ... احدهما اسكندرانى والثانى حرير ملون .

٣ ـــ .... وطالبه بذلك فسيل فاجاب بالانكار ثم عاد ودفع عنه الطلب .

(٤)

ادعاء بوديعه (أعيان)

سجل باب الشعريه رقم ٥٨٤ ةثيقه ٧٨٧

١١ رمضان سنة ٩٦١ هـ

١ ـــ لدى سيدنا الحاكم الحنفى ادعى شحاته بن محمد بن عبد الله عرف بابن الجندى على ابراهيم بن بدر الدين بن ابراهيم الزيات بخط باب الشعريه بانه دفع .

٢ ـــ له جرتين ضمنهما من السمن البقرى احد وستين رطلا بالوزن المصرى على سبيل الوديعة الشرعية من مده اربعه اشهر تقدمت على تاريخه .

٣ ـــ وطالبه بذلك فسيل عن ذلك فاجاب بالانكار فخرج المدعى على البيان ثم عاد والتمس يمينه على ذلك بحكم ان لا بينه له فوجهت .

٤ ـــ عليه فحلف بالله العظيم على ذلك وخرجا على ذلك وبه شهد .

(٥)
اشهاد بتسلم وديعه (أعيان)

سجل قسمه عربيه رقم ١٣ وثيقه ٦٠١

١٥ شعبان ٩٩١ هـ

١ ــ بين يدى مولانا الحاكم الحنفى القسام الشرعى اشهدت عليها الحرمه بدر المراه ابنه على بن محمد عرف والدها بالخادمى الحمار شهوده .

٢ ــ الاشهاد الشرعى وهى كمجال الصحه والسلامة والطواعيه والاختيار انها تسلمت من عبد الفتاح بن الحاج احمد بن محمد عود

٣ ــ عرف بابن المقيصيف زوج المرحومه زمزم المراه شقيقه بدر المذكوره ما كان لها تحت يد شقيقتها المرحومه زمزم .

٤ ــ المذكوره على سبيل الوديعه الشرعيه وذلك جميع قميص ازرق خام وخمسه عشر خلفه فضه فقيسات تسلما شرعيا .

٥ ــ وأقرت انها لا تستحق على شقيقتها زمزم المذكورة ولا على وارثها الزوج المذكور وولده منها منصور القاصر .

٦ ــ ولا فى تركتها بسبب ذلك ولا غيره حقا مطلقا ولا استحقاق ولا دعوى ولا طلبا ولا فضه ولا ذهبا ولا فلوسا .

٧ ــ ولا قماشا ولا دينا ولا عينا بمسطور ولا بغيره ولا سهوا ولا ذهولا ولا نسيانا ولا جهاله ولا يمينا بالله تعالى ولا شيا .

٨ ــ قل ولاجل لما سلف من الزمان والى تاريخه وصدقها على ذلك عبد الفتاح المذكور واقرانه لا يستحق على بدر .

٩ ــ المذكوره حقا مطلقا الى تاريخه وتصادقه على ذلك وثبت الاشهاد بذلك لدى سيدنا ومولانا الحاكم .

١٠ ــ المشار اليه اعلاه بشهاده شهوده ثبوتا شرعيا وبه شهد فى تاريخه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

شهود الحال

(٦)

ادعاء بوديعه (مال)

سجل مصر القديمه رقم ٩٢ وثيقه ١٠٠٩

٤ جماد أول ٩٧٤ هـ

١ ـــ لدى الحاكم المالكى ادعت ست العز المراه ابنه محمد بن نجا الشهير بابن خليفه على ابنتها نسب المراه ابنه محمد .

٢ ـــ ابن عمر الشهير والدها بالكبار انها اودعتها ثلاثه عشر دينار على ما يبين فيه ما هو ... خمسة وكنار اثنين وفلوس سنه .

٣ ـــ وفلوس جدد ايضا اثنى عشر نصفا واجره خياطة سبعة انصاف وتطالبها لذلك فسيلت عن ذلك فاجابت بالانكار فالتمست يمينها حيث لا بينه لها .

٤ ـــ لتشهد بذلك فحلفت اليمين الشرعيه الجامعه لمعانى الحلف الشرعيه انها لم تتسلم منها القدر المذكور ولا الفضه ولا ... وافترقا على ذلك .

(٧)
ادعاء بوديعه (أعيان)

سجل مصر القديمه رقم ٩٢ وثيقة ١١٣٨

٢٨ جماد أول سنة ٩٧٤ هـ

١ ـــ لدى الحاكم المالكى ادعى حسين بن على بن عبد الله القواس الفياض على الحاج عبد القادر بن صالح بن عبد الله ...وعلى مستولدته الحرمه مرجانه

٢ – المرأة ابنه عبد الله الحبشية انه استودعها على معتوقته الحرمه غزال الحبشية جميع (صندوق) خشب وثلاثه صحون نحاس وطاجن نحاس

٣ – ودست نحاس ... وفوطه حرير وحبره شرايفى وطوق فضه زنته تسعون درهما وحلق جانبك فضه وقميص حرير اصفر وبساط

٤ – رومى ولحاف كندكى وطراحه حشو صوف وزوج حصر وثلاث رفوف خشب ويطالبهما فسئلا عن ذلك اجابا بالانكار فالتمس يمينهما على ذلك .

٥ – حيث لابينه له فحلفابالله اليمين الشرعيه الجامعه لمعانى الحلف الشرعيه انهما لم يتسلما ماذكره اعلاه من معتوقته غزال المذكوره اعلاه

٦ –ثم اقر الحاج عبد القادر ومستولدته الحرمه مرجانه المذكوره اعلاه وهما فريق اول والحاج حسين المذكور اعلاه وهو بمفرده فريق ثانى الاقرار الشرعى أن .

٧ ـــ كل فريق منهما لا يستحق ولا يستوجب قبل الاخر حقا مطلقا ولا استحقاقا ولا دعوى ولا طلبا بوجه ولا تسبب ولا فضه ولا ذهبا ولا فلوسا ولا دينا ولا .

٨ ـــ عينا بمسطور ولا بغيره ولا .. ولا قماشا ولا متاعا ولا وديعه ولا سهوا ولا وضع يد ولا ... ولا سهوا ولا ذهوا ولا نسيانا ولا دافع له الدعوى .

٩ ـــ .... ولا علقه ولا .. ولا يمينا بالله سبحانه .

(٨)
ادعاء بوديعه (أعيان)

سجل بولاق رقم ٤ وثيقه ٨٧

٢٥ شوال ٩٥٤ هـ

١ ــ ادعى زين بن محمد بن زين الشهير بابن طبيله على ياقوت بن عبد الله معتوق الامير حسن انه اسلمه على سبيل الوديعه جميع سيف بداوى .

٢ ــ ضمن غمده ويطالبه باسترجاعه ان كان باقيا وبقيمته وهى ثلاثه دنانير ذهبا جديدا ان كان تالفا فسئل عن ذلك فأجاب .

٣ ــ بالاعتراف وانه وضعه فى بيت يعرف بالمدعى المذكور بارفنه وانه لم يجده فى البيت المذكور ولم يصدقه على ذلك وخرجا على ذلك .

---

(٩)
ادعاء بوديعه (أعيان)

سجل بولاق رقم ٤ وثيقه ٢٧٥

٢٦ شوال ١٩٥٤ هـ

١ ــ ادعى على بن حسين بن على الرومى من طايفه الكملى المشير سواق السلطنه على الحرمه منهاج المراه بنت ابراهيم بن يوسف انها تسلمت منه .

٢ ــ ازار دولت عباده على سبيل الوديعه وقمر بوجهين مرفوى واروق وطالبها بذلك فسئلت فاجابت بالانكار وخرج على البيان .

(١٠)
إدعاء بوديعه (مال)

سجل بولاق رقم ٩ وثيقه ٨٨

٢٣ صفر ٩٩٠ هـ

١ ــ لدى الحاكم المالكى ادعى سليم بن مبارك الشهير بوالده على عويقل بن عمران بدينار ذهب سلطانى جديد على سبيل الايداع الشرعى .

٢ ــ الشرعى وطالبه بذلك فسئل عن ذلك فاجاب بالاعتراف وان ذلك عدم منه العدم الشرعى والتمس يمينه على ذلك فوجهت عليه فحلف طبق جوابه .

---

(١١)
ادعاء بوديعه (أعيان) وتعويض عن الاستهلاك

سجل باب عالى رقم ٣ وثيقه ٢٦١٣

٢٣ محرم سنة ٩٤١ هـ

١ ــ ادعى ادريس بن محمد على متيتيه بن يهودى اليهودى الربان بانه اودع عنده قميص ...

٢ ــ مطرز بفضه وقيمته ماثيا نصف ولما سئل المدعى عليه المذكور اعترف بالاستيداع ولكن انكر .

٣ ــ القيمه المذكوره فطلب من المدعى البينه على القيمه المذكوره ثم حضر فى المجلس المدعى عليه المزبور وسلم القميص المزبور ولكن حال كونه .

٤ ــ عتيقا وسلم عليه مايه نصف بدلا عن استعماله ثم وقع الابراء بينهما عاما مطلقا .

(١٢)

ادعاء بوديعه (مال)

سجل بولاق رقم ٨ وثيقه ١٧٦

١٨ ربيع أول ٩٦٩

١ ــ لدى الحاكم الحنفى ادعى حامى الدين بن على الصنافيرى عرف بجده على الحاج عبد الله بن محمد ... عرف بابن شراميط بانه تسلم .

٢ ــ من الذهب السلطانى الجديد معامله تاريخه بالديار المصريه ثلاث عشر دينارا بحرباصه دهشور بالحزميه قبل تاريخه على سبيل الوديعه الشريعه .

٣ ــ وطالبه بذلك فسئل عن ذلك فاجاب بالانكار فى ذلك والتمس يمينه على ذلك لحكم ان بينته بمدينه الفيوم فوجهت عليه فحلف بالله العظيم .

٤ ــ اليمين الشرعى الجا المانع للحلف الشرعى انه لم يتسلم منه المبلغ المدعى به ولا شىء منه الحلف الشرعى .

---

* الكلمه ناقصه فى الاصل وهى « الجامع »

(١٣)
عارية

سجل باب الشعريه رقم ٨٤ وثيقه ٥٣

٨ جماد اول ٩٦٢ هـ

١ــ لدى سيدنا الحاكم الشافعى سطر ما مضمونه اشهدت عليها المصونه فاطمه المدعوة سيدة الادب المراه ابنه المرحوم الزينى معين الدين بن المرحوم الشيخ .

٢ ــ نور الدين على الشهير بالفارسكورى شهوده الاشهادالشرعى فى صحتها وسلامتها وطواعيتها واختيارها ان تحت يدها على سبيل .

٣ ــ العاريه الشرعيه لوالدتها المصونه فضل العزيز المراه ابنه سيدنا العبد الفقير الى الله بن الشيخ الامام العالم العلامه شهاب الدين .

٤ ــ ابى العباس احمد بن سيدنا الشيخ اسمعيل العبيص المالكى خليفة* العزيز بالديار المصريه والدها كان تغمده الله تعالى بالرحمه والرضوان جميع .

٥ ــ الاعيان الاتى ذكرها فيه وهى جميع كوفيه ذهب مزركش على خرقه ياقوتى مسح خالص ما فيها ثلاثين مثقالا وجميع عوينه مرزكشتين .

٦ ــ على احمر خالص ما فيها من الذهب ثلاثون مثقالا ايضا و .. تمر هندى مطرز بذهب نثر خالص ما فيه عشر مثقالا .

٧ ــ وشملتين احدهما وردى والثانيه اخضر خالص ما فيها من الذهب تسعه مثاقيل وكرنجيه ذهبا زركش على خرقه تمر هندى خالص .

٨ ــ ما فيها من الذهب ثمانية عشر مثقالا وزوج سوار ذهب مبسوط زنته ثلاثه عشر مثقالا وبحخاناه مخمل احمر بداير تماسيح اخضر .

٩ ــ وصدقها على ذلك والدتها المذكوره التصديق الشرعى واذنت لها والدتها المذكوره فى استعمال ذلك والاستماع به ومهما .

---

* ناقص كلمة « الحكم » فى الاصل

١٠ ــ انمحق او انسحق من ذلك لا مطالبه لها به اذنا شرعيا مقبولا وثبت الاشهاد عليها بذلك لدى سيدنا الحاكم المشار اليه اعلاه .

١١ ــ دام علاه الثبوت الشرعى بشهاده شهوده وحكم ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه بموجب ذلك حكما صحيحا شرعيا تاما معتبرا .

١٢ ــ مرضيا مسيولا فى ذلك مستوفيا شرايطه الشرعيه من دعوى شرعيه صدرت فى ذلك لديه (شطب فى الاصل)

١٣ ــ (شطب فى الاصل) من الشهابى احمد بن

١٤ ــ ابراهيم بن محمد الصارم الوكيل الشرعى عن المصونه (شطب فى الاصل) على الشهابى احمد بن محمد الفيومى الوكيل الشرعى عن المصونه فضل العزيز .

١٥ ــ المذكوره الثابت توكيل كل منهما فى ذلك لدى سيدنا الحاكم المشار اليه اعلاه بشهاده شهوده ثبوتا شرعيا وسوال وجواب شرعيين .

١٦ ــ واعتبار ما يجب اعتباره واشهد على نفسه الكريمه بذلك وبه شهد .

(١٤)
ادعاء بعارية

سجل مصر القديمة رقم ٩٢ وثيقة ٥٨١

٢٧ صفر سنة ٩٧٤ هـ

١ ــ لدى الحاكم المالكى ادعى شعبان بن عبد القادر بن محمد على عبد الباق بن عبد العال بن عبد الباسط انه اسلمه .

٢ ــ حمارا ليركبه ويعيده اليه ولم يعده اليه ويطالبه باسترجاع ذلك وسال سواله عن ذلك فقال عن ذلك .

٣ ــ اجاب بان المعلم محمد شراميط اكتراه من المدعى واسلمه من المدعى عليه فحمله حلفاه فضاع منه .

٤ ــ بالبندقانيين من غير تفريط ولم يصدقه المدعى على ذلك وخرج المدعى على البيان .

(١٥)
ايجار عقار

سجل باب الشعريه رقم ٥٨٤ وثيقه ١٣٩

٢٢ رجب سنة ٩٦١ هـ

١ ــ لدى الحاكم الشافعى استأجر حسن بن على بن عبيد الرحمن عرف بابن مقبول لنفسه من الشمس محمد بن عبد القادر الشهير بالحنفى .

٢ ــ الجانى باوقاف الغورية جميع الحانوت الكاين بباب القنطرة الجارى ذلك فى الوقف المذكور وتحت نظر الجناب العالى الأمير احمد بك .

٣ ــ وفى تحدث المؤجر المذكور لينتفع بذلك مده سنه من تاريخه باجره مبلغها عن ذلك من المعلوم الجدد سته انصاف اجاره .

٤ ــ شرعيه مستمثله على الايجاب والقبول الشرعيين والتسلم والتسليم الشرعيين بعد النظر والمعرفه والتخليه الشرعيه بحكم .

٥ ــ وضع يده على ذلك سابقا وبه شهد .

« مصادر البحث »

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : الوثائق والسجلات :

١ ــ سجلات محكمه الباب العالى رقم ٣ وثيقه ٢٦١٣ رقم ١٩٦ وثيقة ١٠٧ .

٢ ــ سجلات محكمه باب الشعريه
سجل رقم ٨٤ وثيقة رقم ٥٣
سجل رقم ٥٨٤ وثيقة ١٣٩
سجل رقم ٥٨٤ وثيقة ٦٣٠
سجل رقم ٥٨٤ وثيقة ٧٨٧

٣ ــ سجلات محكمه مصر القديمه :
سجل رقم ٩٢ وثيقة ٥٨١
سجل رقم ٩٢ وثيقة ١٠٠٩
سجل رقم ٩٢ وثيقة ١١٣٨

٤ ــ سجلات محكمه بولاق :
سجل رقم ٤ وثيقة ٨٧
سجل رقم ٤ وثيقة ٢٧٥
سجل رقم ٨ وثيقة ١٧٦
سجل رقم ٩ وثيقة ٨٨

٥ ــ سجلات محكمه القسم العربيه :
سجل رقم ١٣ وثيقة ٦٠١

ثالثا : المراجع العربية :

١ ــ الاسيوطى (شمس الدين) ابو عبد الله محمد بن شهاب الدين أحمد بن على بن عبد الخالق المنهاجى .

جواهر العقود ومعين القضاه والموثقين والشهود . جزآن . القاهره مطبعه السنه المحمديه ١٩٥٥ .

٢ ــ ابن حزم ، ابو محمد على بن سعيد ت ٤٥٦ هـ

المحلى ، ــــــــــ ١١ جزء ، القاهرة

ادارة الطباعة المنيرية ١٣٥٠ هـ .

٣ ــ ابن عابدين ، محمد امين ت ١٢٥٢ هـ

حاشيه رد المحتار على الدر المختار ، ط ٢ ، ٨ أجزاء القاهرة ، البابى الحلبى ، ١٩٦٦

٤ ــ ابن قدامه المقدسى ، تابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد ت ٦٢٠ هـ الكافى فى فقه ابن حنبل ط ٢ ، ٤ اجزاء ، بيروت ، المكتب الاسلامى ، ١٩٧٩

٥ ــ ابن قدامه المقدسى ، ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد ت ٦٢٠ هـ المغنى ، ٩ اجزاء . الرياض ، مكتبة الرياض الحديثة ، ١٩٨١

٦ ــ بن قودر ، شمس الدين احمد المعروف بقاضى زاده افندى نتائج الافكار فى كشف الرموز والاسرار وهى تكمله فتح القدير ١٠٠ اجزاء القاهرة ، الباب الحلبى ، ١٩٧٠

٧ ــ ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم الانصارى ، ت ٧١١ هـ لسان العرب ، ٢٠ جزء مطبعة بولاق

٨ ــ حسن الحلوة (دكتور)

الدبلوماثيقا ، مقال بمجلة كلية الاداب جامعة القاهرة المجلد ٢٧ جـ ١ ، ٢ مايو – ديسمبر ١٩٦٥ ، القاهرة – مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦٩ .

٩ ــ الخطيب ، محمد الشربينى ت ٩٧٧ هـ

مغنى المحتاج الى معرفه معانى الفاظ المنهاج ، شرح على متن المنهاج ٤ أجزاء ، القاهرة ، البابى الحلبى ، ١٩٥٨ م .

١٠ ــ السرخسى ، ابو بكر محمد بن أبى سهل المبسوط ، ٣٠ جزء بيروت دار المعرفه ١٩٧٨ م .

١١ ــ سلوى على ميلاد (دكتور)

سجلات الباب العالى ، رسالة دكتوراه غير منشوره من جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ م .

١٢ ــ السماوى : عبد الوهاب بن محمد

التعامل فى الاسلام ، القاهرة ، دار الهنا للطباعة (١٩٧٤)

١٣ ــ السنهورى ، عبد الرازق (دكتور)

الوسيط فى شرح القانون المدنى ، ١٠ أجزاء القاهرة ، دار النهضة العربية ١٩٦٤ .

١٤ ــ السيوطى ، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١ هـ

الاشباه والنظائر فى قواعد وفروع فقه الشافعيه ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٧٩

١٥ ــ الشوكانى ، محمد بن على بن محمد ت ١٢٥٥ هـ

نيل الاوطار فى احاديث سيد الاخبار ، شرح نتقى الاخبار ٩ اجزاء بيروت ، دار الجيل ، ١٩٧٣

١٦ ــ عمر عبد العزيز (الدكتور)

دراسة لمصادر عربية عن تاريخ مصر العثمانية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ .

١٧ ــ عيسى عبده (دكتور)
العقود الشرعيه الحاكمه للمعاملات الماليه المعاصره ، (القاهرة – دار الاعتصام ، ١٩٧٧ م) .

١٨ ــ الفيروزبادى ، مجد الدين محمد بن يعقوب ت ٨١٧ هـ
القاموس المحيط ، ٤ اجزاء ط ٢ ــ القاهرة ، البابى الحلبى ، ١٩٥٢ م .

١٩ ــ القرطبى ، محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رشد ت ٥٩٥ هـ
بدايه المجتهد ونهايه المقتصد ، جزآن فى مجلد . القاهرة ، المكتبة التجارية ، د . ت .

٢٠ ــ الكاسانى ، علاء الدين ابو بكر بن مسعود الحنفى ت ٥٨٧ هـ
بدائع الصنائع فى ترتيب الشرائع ، ط ٢ ، ٧ اجزاء ، بيروت ، دار الكتاب العربى ، ١٩٨٢ .

٢١ ــ الكرملى ، الادب الستاس مارى
النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة ، ١٩٣٩

٢٢ ــ النووى ، ابو زكريا محى الدين بن شرف ت ٦٧٦ هـ
المجموع شرح المهذب ، ٢٠ جزء ، دار الفكر ، د . ت .

ترجمة كتب الأطفال
حركتها واتجاهاتها ومشكلاتها في الوطن العربي كنموذج للدول النامية

صاحب هذه الدراسة كتب للأطفال عشرات الكتب وحاز على جائزة الدولة فى أدب الأطفال (١٩٧٥) وجائزة الدولة فى ثقافة الأطفال (١٩٨١) .. وهو خبير ثقافة الأطفال بمنظمة اليونسكو العالمية .. وله بحوث ودراسات عدة فى مجال كتب الأطفال وثقافتهم .

* عبد التواب يوسف *

مقدمة :

الإهتمام بكتب الأطفال سمة حضارية ، وتطلع إلى مستقبل أفضل ، للانسان وللحياة على الارض .. ولما كان أدب الاطفال حديث عهد بالوجود ، لذلك يلقى المزيد من الرعاية ، وتسعى الدول المتقدمة لكى يكون رصيدها منه كبيرا ، وتعمل على ان تنقل ما لدى الآخرين اليها ، وان تمنح ما عندها الى غيرها ، لهذا نشطت حركة الترجمة فى هذا المجال نشاطا واسعا ، لابد من أن نتعرف عليه وعلى نماذج رفيعة منه ..

وتتطلب منا هذه الدراسة ان نلقى بنظرة سريعة على الترجمة الى اللغة العربية : للكبار وللاطفال معا ، متى بدأت ، وكيف ، وهذا بدوره يتطلب وقفة عند قوائم الكتب التى نقلت من اللغات الأجنبية ، من نهض بهذا الجهد ؟ وماذا اختار من التراث الانسانى ؟ وكان من الضرورى ان نعرف نسبة الكتب المترجمة الى المجموع الكلى للكتب الصادرة للاطفال فى ميدان القصص ، ومجال كتب المعرفة .. وتقودنا معرفة أعلى النسب فى الترجمة الى لون بذاته ، كان من الضرورى ان نناقش خطورته وآثاره البعيدة المدى على ابنائنا .

وحين تعرض الدراسة الى الذين يقومون بأعمال الترجمة للاطفال ، والى اختياراتهم لابد وان تشير الى حتمية ان تنهض الهيئات والمؤسسات والأجهزة بوضع منهج وخطة ، حتى لا يظل الميدان محكوما بالعفوية ، والمزاج الشخصى .. كما تتحدث الدراسة بشكل عام عما تمت ترجمته حتى الآن عن طريق الافراد ، ثم عن طريق الهيئات الأجنبية التى تحاول بكتبها ان تصل الى عقول أبنائنا ، الذين سيمسكون بزمام الامور فى المستقبل ، لذلك تبذل الدول المتقدمة الكثير ليتدفق أدبها للاطفال الى أطفالنا ، وتناقش الدراسة سبيلنا للتصدى لهذا ، لا عن طريق المنع ، بل بوضع البديل الجيد ، النابع من البيئة بين أيديهم .

وتتحدث الدراسة عن مشروع المركز القومى لثقافة الطفل فى جمهورية مصر العربية لترجمة كلاسيكيات كتب الاطفال فى العالم ، ولابد فى النهاية ان نقترح بعض التوصيات التى تهمنا فى الوطن العربى ، وفى مجموعة بلدان الدول النامية .. وصولا الى كتاب أفضل لأطفالنا ، فى هذه المرحلة التاريخية التى نريد فيها ان نقف على أقدامنا فى عالم تريد الدول المتقدمة ان تبقى قبضتها عليه مستقبلا بالتأثير فى قادته : الأطفال !

الترجمة الى اللغة العربية
بداياتها وحركتها واتجاهاتها

الترجمة — فى أبسط تعريف بها — عملية فنية ، تهدف الى نقل « الاداب والفنون والعلوم » من لغة الى أخرى ، حتى يتيسر لقاعدة عريضة قراءتها

والاطلاع عليها ، لمواكبة ما جرى ويجرى على الساحة العالمية فى هذه المجالات ، وقد تكون فى بعض حالاتها لونا من الاعلام والاعلان كما قد تكون واحدة من سبل الغزو الفكرى .. لذلك تطرح « الترجمة » الكثير من التساؤلات :

– من نترجم ؟ وماذا نترجم ؟ وكيف ؟!

ان هناك عمالقة من الفكرين والادباء والعلماء نحتاج الى انتاجهم ، ورغم ان قليلين هم الذين يفيدون من مثل هذه الترجمة الا انها ضرورة حتمية ، وترجمة سقراط وارسطو وافلاطون مثلا أمر حيوى ، مع ان كتاباتهم قد لا تعنى الا فئة من الدارسين والباحثين .. وكذلك الامر بالنسبة للالياذة ، والأوديسة مثلا ، أو اعمال شاكسبير .. واختيار الكتاب ، أو المترجم عنه ، هو نقطة البداية ، ومن الضرورى ألا يكون الاختيار عشوائيا أو مزاجيا ، بل يلزم ان يكون مبنيا على منهج ، أو داخلا فى اطار خطة .. وتأتى بعد ذلك عملية الترجمة التى هى فن وموهبة بجانب احتياجها الشديد الى معرفة كاملة باللغتين ، وثقافتهما ، والى خبرة واسعة بمجال العمل المترجم ، فضلا عن دراية كبيرة بالكتاب موضوع الترجمة ..

ونحن نعرف ان الترجمة ، والنقل ، والاقتباس خطوات لابد منها ، ندخل عن طريقها الى « الخلق » و « الابداع » فى شتى ميادين الادب والفكر والعلم .. وان كان البعض ينظر اليها فى ارتياب ، ولا يعطيها حقها ومكانتها ، على أساس انها تفقد العمل الاصلى بعض جوانبه ، فاللغة التى كتبها – خاصة فى مجال الأدب – لها دورها وخصوصيتها .. لكن الانسان لا يقدر على قراءة الكثير فى لغته الاصلية ، وعالمنا حافل بعشرات اللغات ، التى صدرت بها أمهات الكتب ومن هنا فان الترجمة ضرورة .. فضلا عن دورها فى التبادل الفكرى والثقافى ، من أجل مزيد من التفاهم الانسانى ..

وقد اهتم اجدادنا العرب بموضوع الترجمة ، وكان لها ديوان خاص فى بغداد أيام العباسيين ، وحين تمكنوا من الحصول على تراث اليونان حافظوا عليه بشده ، ونقلوه الى العربية ، ولولاهم لا ندثر الكثير منه .. ولعل فيما قيل عن ترجمة « عبد الله بن المقفع » لكتاب « كليله ودمنه » خير شاهد على مدى

اسهام العرب فى صيانة التراث الانسانى ، فقد بقيت الترجمه بينما فقد الاصل الفارسى للكتاب .

أما بداية الاهتمام بالترجمه فى العصر الحديث فقد كانت مع اتصال مصر بأوربا عن طريق نابليون ثم بعثة رفاعة الطهطاوى ، وانشاء مدرسة الألسن .

والسؤال الذى يطرح نفسه : ماذا عن ترجمة كتب الاطفال فى عالمنا ، ثم فى الوطن العربى ومصر ؟ !

نماذج عالمية
فى ترجمة كتب الأطفال

تحرص البلدان المتقدمة على مواكبة ما يجرى على الساحة العالمية فى مجال كتب الاطفال وأدبهم .. وتشهد المعارض الدولية منافسة كبيرة بين هذه البلدان فيما يقدم للطفل ، ويمثل معرض « ميونخ » لكتب الشباب والأطفال الذى يعقد سنويا فى أواخر شهر نوفمبر ، نموذجا رائعا لما يمكن أن يكون على المستوى العالمى من تعاون فى هذا المجال ، فالمعرض لا يعرض الا الكتب الصادرة فى نفس عام اقامته ، وهو بذلك يقدم أحدث ما صدر .. وفى عامنا هذا يعقد للمرة الثالثة والثلاثين (١٩ – ١٩٨٣) ..

واليابان تبعث الى هذا المعرض بعدد كبير من مندوبيها الذين يعرفون اللغات الأجنبية ، وهم يهتمون بكل كتاب أطفال يصدر فى كافة لغات العالم ، ثم يلتقى المندوبون ليرشح كل منهم الكتب التى يرى أنها جديرة بالترجمة الى اللغة اليابانية ، وبعد مناقشات مستفيضة يستقر الرأى على ترجمة أفضلها ، وقبل أن يمر العام تكون هذه الكتب بين ايدى أطفالهم ، وقيل أنها أحيانا تزيد على مائتى عنوان جديد من كافة لغات الدنيا يترجم للاطفال سنويا ، فلا يحرمون من تذوق كافة الاعمال الصادرة لهم فى عالمنا ..

أما الاتحاد السوفيتى فهو يهتم بالترجمة اهتماما بالغا .. وقد سبق لى أن أوردت ارقاما مذهلة عن ترجماته للاعمال العالمية ، واعادة تسجيلها قد ينبهنا الى الكثير ..

★ ظهرت أعمال اندرسون الدنمركى فى ٣٦٠ طبعة فى خمسين مليون نسخة .
★ ظهرت أعمال الاخوين جريم (المانيا) فى ٢٨٥ طبعة وصلت الى ٣٢ مليون نسخة .

★ طبعت قصص شارل بيرو الفرنسى ٢٠٤ طبعة فى ٢٨ مليون نسخة .
★ أعمال مارك توين الامريكى طبعت ٣٧٤ طبعة فى ٢٢ مليون نسخة .
★ أعمال جيانى روداری الايطالى ٤٠٩ طبعة فى ٨ر٨ مليون نسخة .
★ وظهرت أعمال استريد لندجرين السويدية فى ٦٠ طبعة فى ٣ر٥ مليون نسخة .

والاسماء التى ذكرناها ليس بينها اسم كاتب واحد من الكتله الشرقية ، ذلك انهم يتقبلون الترجمة للاطفال من بلاد تنتهج نظما غير نظمهم ، وهم لا يخشون على اطفالهم (هناك ٥٠ مليون طفل بالمدارس) من هذه الاعمال الانسانية الخالدة التى تثرى وجدانهم وتفتح نوافذ على الأدب العالمى .. وكتبهم للاطفال تنشر فى ٩٧ لغة عالميه بينها العربيه .. بل انهم يعدون منذ عام ١٩٧٦ موسوعة فى خمسين جزءا تحت عنوان : (الآداب العالميه من أجل مكتبات الأطفال) ..

واعتقد أن كتاب الاطفال فى وطننا العربى لم يسمعوا باسمى جيانى روداری واستريد لندجرين .. فضلا عن وصول أدبهما الى أيدينا ، لكن الاطفال السوفيت يطالعونها !

بذور أدب الاطفال
فى الوطن العربى

ونحن نعرف أن ادب الاطفال لا يتجاوز عمره - عالميا - مائة وخمسين عاما ، وأن امتدت جذوره الى فجر الانسانية ، فى القصص الشعبية ، ويجمع مؤرخوا هذا الادب على ان بدايته كانت على يد هانزاندرسون الدنمركى .. لذلك عاش اطفال العالم عالة على مائدة أدب الكبار طويلا ، وبدأ فى بلادنا العربية معتمدا على ما عاد به رفاعة الطهطاوى من بعثته الى باريس .. وارتاد

أمير الشعراء أحمد شوقى هذا المجال بقصائده عن الحيوان مقلدا لافونتين ونشر أعماله هذه فى الشوقيات عام ١٨٩٨ .. وبذل كامل كيلانى جهودا طيبة فى أواخر العشرينات .. على ان الذى قد يدهشنا أن الرائدين نقلا واقتبسا ، بل لقد حاولا أن يكتبا شيئا من عندياتهم ، قبل أن يكون لدينا رصيد كاف من كتب الاطفال المترجمه ..

وبدأت الترجمة للاطفال فى كتب المطالعة المدرسية ، التى حفلت بالكثير من أعمال ايسوب ولافونتين ، ثم ظهرت بعض الاعمال المترجمة فى كتب ، ابرزها ما قام به الرائد كامل كيلانى ، الذى أخذ على عاتقه نقل الكتابات المعروفه ، المبسطه للاطفال مثل « ربنسون كروزو » و « جاليفر » .. وكان له منهجه الواضح .. لكن الذى حدث بعد ذلك : أن ترجمة كتب الاطفال اعتمدت على المبادرات الفرديه ، شأنها فى ذلك شأن ترجمة كتب الكبار ، وبعضها حاد عن الطريق السوى الى مجال البوليسيات - مثل روايات الجيب وارسين لوبين .. الخ - لكن ظهرت فى هذا المجال اسماء شامخه نذروا جهودهم لترجمة أعمال رائعه خالدة من امثال ابراهيم زكى خورشيد ، ودرينى خشبة ، وعلى أدهم ، وحلمى مراد ، وعثمان نويه ، ومحمد بدران ، ومحمود مسعود ، وجبرا ابراهيم جبرا وسامى الدروبى وزهير الشايب ، ولم يحظ مجال ترجمة كتب الاطفال بمثل هذه الاسماء الكبيرة ، بل أن ترجمة « محمود ابراهيم الدسوقى » لهانز اندرسون جاءت عملا أدبيا رائعا ، غير أنه لا يصلح للاطفال بسبب اسلوبه الجزل ، وتعبيراته المعقده ، وكلماته اللغوية التى تعلو على مستوى القارىء العادى ، فضلا عن الاطفال .. وحدث نفس الشيء بالنسبه لترجمة كتاب « قصص الجنس البشرى » عن فاندريك فان دى لوى ، الحائز على جائزة نيوبرى الامريكيه للاطفال عام ١٩٢٢ .. وكانت ترجمات طه فوزى عن الايطاليه لبعض كتب الاطفال غير صالحة للاطفال على الاطلاق (كتب اميدتش مثل « القلب » و « ذكريات المدرسة » وغيرها) .

وكان للمبادرات الفردية أثرها الرائع ، فى مجال أدب الكبار ، ومع ذلك كان لابد وأن تدخل الميدان هيئات ومؤسسات تخطط وتنفذ ما لا تستطيعه الافراد فى مجال الترجمة .. وقد اقتحمت هيئة التأليف والترجمة والنشر الميدان

بأعمال طيبة ، ومن بعدها بدأت ادارة الثقافة العامة – بوزارة المعارف المصرية – جهودا مثمرة حين أقدمت على مشروع الالف كتاب .. وتلى ذلك اهتمام الادارة الثقافية بجامعة الدول العربية – منظمة التربية والثقافة والعلوم فيما بعد – ببعض الاعمال الكبيرة مثل مسرحيات شاكسبير وموسوعة بروكلمان عن الأدب العربى ..

غير أن المبادرات الفردية فى مجال كتب الأطفال لم تكن موفقة كل التوفيق ، بل كثير ما جانبها التوفيق فى الاختيار ، كما أن بعض الأعمال ترجمت أكثر من مرة (الامير الصغير عن اكسبورى لها ثلاث ترجمات) ، وهناك كتب كان لابد وان تلقى الاهتمام ، لكنها لم تحظ بشىء منه .. ولم يكن هناك منهج للترجمة أو خطة ، إذ ان « أدب الاطفال » عالميا لم يلق من يكتب عنه بالعربية كتابة علمية حتى وقت قريب ، لهذا غابت عن الساحة أسماء كان لابد وأن تعرف ، وكتب وأعمال كان يجب أن تترجم ، وتعثرت المسيرة ..

ونحن لا نود أن نغمط حق رعيل كان له دوره ، لذلك نذكر بالتقدير سلسلة (اولادنا) التى أصدرها المرحوم محمد فريد أبو حديد من دار المعارف ، لمرحلة هى فى أمس الحاجة الى القراءة ، ونعنى بها سن ما بين الحادية عشرة والخامسة عشرة .. وقائمة كتبها تضم أعمالا من الكلاسيكيات العالمية مثل دون كيشوت وتوم سوير ونساء صغيرات وجنوكيو .. الخ ، لكن البوليسيات التافهة شغلت هذه الدار عنها ..

ولابد لنا ان نلقى نظرة خاصة على قائمة كتب الاطفال المترجمة لنستخلص منها بعض الامور التى يجدر بنا الاشارة اليها ، لكننا قبل هذا فى حاجة الى ان نقول ان عمليات النقل والاقتباس فى مجال كتب الاطفال واسعة النطاق ، ومن الصعوبة بمكان ان نستقصيها وان نتتبع أثرها .. ذلك ان الانتاج العالمى غزير وكثير ، وسهولة اللغة التى تكتب بها كتب الاطفال تغرى الكثيرين على « سرقتها » دون الاشارة الى صاحب العمل الاصلى ، كما ان كلمات واعداد و « بقلم » و « كتبها ... » ، التى تداولها البعض أخيرا يسرت الأمر على هؤلاء فأخذوا ما أخذوا دون وازع من ضمير ..

وهناك بعض المترجمات تذهلنا .. مثلا « سر النهر الاسود » قصة كتب عليها مترجمها انها عن « الكاتب الفرنسى ايندبلايتون » .. مع انها كاتبة انجليزية ولها ٤٠٠ كتاب للاطفال ، هل أكثر الكتب ترجمة الى لغات العالم بعد الانجيل وشاكسبير .. ومع ذلك اخطأت كاتبة مصرية حين ترجمت عنها وقالت انها « كاتب فرنسى » ..

نظرة الى قوائم
كتب الاطفال المترجمة

ان قائمة كتب الاطفال المصرية (١٩١٠ – ١٩٧٥) تحوى ضمن القصص والأساطير ثلاثة وثمانين كتابا مترجما .. وتضم القائمة عددا آخر من الكتب المترجمة فى مجال العلوم المبسطة ، وأغلبها صادر عن مؤسسة فرانكلين الامريكية (أصبحت الآن تحمل اسم الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية) .. وقد أصدرت هذه المؤسسة عشرات الكتب الموجهة الى المعلمين والعاملين فى مجال الطفولة .. وكان لها منهجها بالنسبة لترجمة الكتب الامريكية للاطفال وعنهم .. وقد كيلت لها الاتهامات على اساس أنها لون من الغزو الفكرى .. وأرى ان ما قلته عن السوفيت ينطبق على الكتب الامريكية .. يجب ان تكون العقلية العربية قادرة على استيعاب ما هو صالح لها ، ويجب أن تواكب ما يجرى فى عالمنا ، ولابد من تضفير الأصالة بالمغامرة ، لذلك فإن كتب فرانكلين ، ومكتبة الشرق السوفيتية – فيما أرى – يجب ألا نتزعج لها ، وليكن التصدى الحقيقى لها بإصدار كتب فى مستوى كتبهم ، وأفضل .. ولتكن هذه الكتب تحديا لقدراتنا ، وحافزا لنا على انتاج الجيد والجديد ، مستفيدين مما يقدمونه .. ان « الحماية الجمركية الفكرية » – ان صح التعبير – لن تفيد صناعة الفكر المحلية . لسنا ضعفاء لننهار أمام هذا الغزو الفكرى ، بل اننا لقادرون على ان نبقى نهر ثقافتنا ممتدا من الماضى عبر الحاضر الى المستقبل ، دون أن تلونه هذه الروافد بلونها الخاص ..

وقوائم كتبنا للاطفال لا تحتوى على ما تقدمه الكتلة الشرقية ، فهو لا يطبع لدينا ، وان كان يصدر الينا بكميات كبيرة ، فى ألوان جذابة ، وبأسعار قليلة .. وقد حاولت ان اقتنيها بالكامل منذ بدأت ترد .. وبعضها يناسب السن الصغيرة ، ولكن يعيبه ان اسلوبه فى غاية الرداءة ، ومن الواضح ان اللغة

التى يستخدمها المترجمون بالغة الضعف .. ونشهد ان الاختيار لهذه الأعمال جيد ، وربما يرجع ذلك الى ان أدبهم للاطفال متقدم بحق ، وما نقرأه بالانجليزية منه رائع .. والاختيار غالبا يتم مناصفة بين الاعمال الأدبية البالغة الجودة ، والاعمال الدعائية المباشرة .. ولعل الاولى أقوى دعائيا ، كما ان الثانية لا تقلقنا ، ولا تزعجنا ، اذ يجب ان تكون عقول ابنائنا قادرة على القبول والرفض لما يأتيها ، ويجب أن تتدرب على استيعاب ما يتفق مع قيمنا ومثلنا .. ومن الواضح انهم - الامريكيين - لهم منهجهم فيما يترجم ، خاصة فى مجال الاعمال التى توجه الى الأطفال قبل التاسعة ، والى الأطفال فوق الثانية عشرة ..

والسؤال الذى يطرح نفسه :

- ماذا ترجمنا نحن ؟ ماذا اخترنا ؟ كيف تصورنا احتياجات الاطفال ورغباتهم وميولهم ؟

قلنا ان المبادرات الفردية كان دائما وراء الاعمال المترجمة ، سواء كانت قصصية ، ام كانت فى مجال المعلومات ، ولم يحدث قط أن تبنت هيئة فى مصر أو فى الوطن العربى منهجا للترجمة ، أو وضعت خطة علمية فى مجال الترجمة لكتب الاطفال ، كما لم يكن هنالك مشروع مثل مشروع الالف كتاب للكبار تنهض به هيئة وطنية أو قومية ..

نسبة التأليف والترجمة فى كتب الاطفال فى مصر

وقد أشارت الدراسة الاستطلاعية التى أجرتها هيئة اليونسيف عام ١٩٧٩ عن « كتب الاطفال فى مصر ١٩٢٨ - ١٩٧٨ » أى فى نصف قرن ، الى نسبة كل من التأليف والترجمة فى أدب الأطفال وعرضت لأهم اتجاهات حركة الترجمة ، وذلك فى المجلد الاول من هذه الدراسة ، وأوردت جدولين هامين ، سجلت فيهما : عدد القصص المؤلفة والمترجمة المئوية فى عدد كل نوع ، وعدد كتب المعلومات : المؤلفة والمترجمة ونسبتها فى كل نوع .. ومما لا شك فيه ان جهدا كبيرا قد بذل من أجل تجميع مادة هذين الجدولين ، لاننا نعرف أنه من الصعوبة بمكان معرفة القصص المؤلفة من القصص المترجمة ، اذا كان الكتاب لم

يشر الى ذلك بوضوح وأمانة ، فقد عمت عملية النقل والاقتباس فى هذا المجال بصورة كبيرة ، حتى ان واحدة من الكاتبات وضعت إسمها على قصة « سندريلا » قائلة أنها من تأليفها ! ، كما ان الروايات البوليسية المنقولة لا يشير أصحابها الى الأصل .. وليس هذا بمحاولة للتشكيك فيما أوردته الدراسة حول هذا الموضوع ، بل نحن نشير فحسب الى الصعوبات التى يمكن ان تعترض الباحث فى هذا المجال ، ونقدر كل التقدير هذه المحاولة الشاقة ، بل لقد أشارت الدراسة فى ملاحظاتها بصراحة الى هذا كله .

عدد القصص المؤلفة والمترجمة ونسبتها المئوية الى عدد كل نوع

نوع القصة	العدد	تأليف	%	ترجمة	%	نوع القصة	العدد	تأليف	%	ترجمة	%
خيالية	٣٧٩	٣٤١	٨٩ر٩	٣٨	١٠	شعبية	٥٥	٥٥	١٠٠	—	—
دينية	٢٣١	٢٢٩	٩٩ر١	٢	٠ر٨٦	علمية	٤٨	٤٤	٩١ر٦	٤	٨ر٣
تعليمية	٢٠٤	١٨٥	٩٠ر٦	١٩	٩ر٣	مغامرات	٤٧	٢٦	٥٥ر٣	٢١	٤٤ر٦
تاريخية	١٧١	١٧١	١٠٠	—	—	وطنية	٤١	٣٧	٩٠ر٢	٢	٤ر٨
بوليسية	١١٥	١١٣	٩٨ر٢	٢	١ر٢	نوادر	٢٩	٢٩	١٠٠	—	—
اجتماعية	٢٠٨	٨٩	٨٢ر٤	١٩	١٧ر٥	تمثيليات	٢٣	١٨	٧٨ر٢	٥	٢١ر٧
اساطير	٩٤	٨١	٨٦ر١	١٣	١٣ر٨	شعر قصصى	٣	٢	٦٦ر٦	١	٣٣ر٣

بيان بنسبة التأليف والترجمة فى كتب المعلومات

عدد الكتب المؤلفة والمترجمة ونسبتها المئوية الى عدد كل نوع منها .

نوع الكتب	العدد	التأليف	%	الترجمة	%	نوع الكتب	العدد	التأليف	%	الترجمة	%
جغرافيا	٨٦	٧٦	٨٨ر٤	١٠	١١ر٦	ترويح	١٢	١١	٩١ر٧	١	٨ر٣
علوم	٧٧	١٣	١٦ر٩	٦٤	٨٣ر١	فنون	١١	١٠	٩٠ر٩	١	٩ر١
علوم اجتماعية	٤٧	٣٣	٧٠ر٢	١٤	٢٩ر٨	حضارة	٨	٨	١٠٠	—	—
تكنولوجيا	٢٢	٨	٣٦ر٤	١٤	٦٣ر٦	تاريخ	٧	٧	١٠٠	—	—
صحة	١٣	١٠	٧٦ر٩	٣	٢٣ر١						

وقد أشارت الدراسة الى عدة ملاحظات حول هذين الجدولين .. قالت ..
١ - يبلغ عدد القصص المؤلفة ١٤٢٠ بنسبة ٩١٫٧٪ من العدد الكلى لقصص الاطفال وهو (١٥٤٨) بينما يبلغ عدد القصص المترجمة ١٢٦ بنسبة ٨٫١ من العدد الكلى للقصص (هناك قصتان لم يذكر امامهما مؤلف أو مترجم) .

أما من حيث كتب المعلومات فيبلغ عدد الكتب المؤلفة ١٧٦ بنسبة ٦٢٫٢ من العدد الكلى لكتب المعلومات بينما بلغ عدد الكتب المترجمة ١٠٧ بنسبة ٣٧٫٨٪ من العدد الكلى للكتب ، ومن هذا يتضح ان حركة الترجمة فى قصص الاطفال ضعيفة عنها فى كتب المعلومات ..

وينبغى الالتفات الى حقيقة هامة هنا قبل الأخذ بهذه الاعداد والنسب المئوية ، هذه الحقيقة هى ان عددا لا بأس به من قصص الاطفال قد تم تعريبه وتقديمه للطفل العربى فى لغة فصيحة سلسة ومفاهيم ثقافية تتناسب فى معظمها مع الطفل العربى . معنى ذلك أنه قد اتيحت للطفل ان يكون على صلة بالتراث العالمى مترجما أو معربا ، والمشكلة المنهجية التى صادفتنا عند حصر القصص المؤلفة والمترجمة تكمن فى ان بعض هذه القصص مترجما دون اشارة الى ذلك سواء على الغلاف أو فى متن القصة ، كما ان البعض الآخر المعرب عن قصص اجنبية كان يفتقد الاشارة الى مصدر القصة المصرية .. هذا الاختلاط بين الترجمة والتعريب والتأليف جعلنا نأخذ بما نص عليه صراحة فى القصة من حيث التأليف أو الترجمة أو التعريب ..

٢ - أعلى أنواع القصص نسبة فى الترجمة قصص المغامرات ، اذ تبلغ نسبة القصص المترجمة فيها ٤٤٫٦٪ ، وأقل نسبة فى الترجمة القصص الدينية قدرها ٠٫٨٦٪ من هذا العدد الاجمالى ، ولعل تفسير ذلك يسير ، فبالنسبة لكتب المغامرات يمكن القول بأنها تصوير لانماط ثقافية يندر وجودها فى المجتمع العربى ، ولذلك مخاطر ، أما القصص الدينى فيمكن القول بأن مصدرها الاساسى هو الدين الاسلامى والتراث العربى .

٣ - بالنسبة للنوعين الرئيسيين اللذين تنقسم اليهما كتب المعلومات : الانسانيات والعلوم الاجتماعية ثم العلوم الطبيعية والتطبيقية يوضح الجدول التالى عدد الكتب المؤلفة والمترجمة فيها ونسبة كل منها ..

النوع	العدد	المؤلف		المترجم	
		العدد	٪	العدد	٪
انسانيات وعلوم اجتماعية	١٧١	١٤٥	٨٤٫٨	٢٦	١٥٫٢
علوم طبيعية وتطبيقية	١١٢	٣١	٢٧٫٧	٨١	٨٢٫٣
المجموع	٢٨٣	١٧٦	٦٢٫٢	١٠٧	٣٧٫٨

من هذا الجدول يتضح ان نسبة التأليف فى كتب الانسانيات والعلوم الاجتماعية أكبر بكثير من نسبة التأليف فى كتب العلوم الطبيعية والتطبيقية ، والعكس صحيح فيما يخص الترجمة ان نسبة الكتب المترجمة فى كتب الانسانيات والعلوم الاجتماعية قليلة ، وذلك يرجع بطبيعة الحال الى ارتباط هذا الميدان من المعرفة الانسانية بثقافة الشعب ، بكل ما تحمله كلمة الثقافة من معنى .. اما عن دلالة ارتفاع نسبة الترجمة فى ميدان العلوم الطبيعية والتطبيقية (وهى هنا تشمل كتب العلوم والتكنولوجيا والصحة) فهى ان المجتمعات الغربية قد قطعت فى ذلك شوطا عجزت المنطقة العربية عن ان تلحق بها سواء من حيث الاكتشافات العلمية أو من حيث التكنولوجيا أو من حيث التأليف والبحث أو من حيث استخدام المنهج العلمى .

ان رقما مثل هذا (٨٣٫١٪) وهو النسبة المئوية للكتب المترجمة فى ميدان العلوم يستأهل النظر . أنه تعبير واضح عن وجه من أوجه القصور فى الكتابة للطفل المصرى ودليل قاطع على الاعتماد على الثقافة الغربية كمصدر للكتابة العلمية للأطفال .

ترجمة كتب المغامرات
والقصص البوليسية

ان فترة السبعينات – كما يقول تقرير اليونيسيف – من أخصب الفترات من حيث عدد القصص البوليسية والمغامرات ، فمن بين ١٦٢ قصة هناك ١٣٩ مترجمة ، بنسبة قدرها ٨٥٫٨٪ ويرجع هذا فى رأى واضعى الدراسة الى سببين رئيسيين :

* ما تتميز به حركة المجتمع المصرى فى العقد الاخير من سرعة فى الايقاع وما صاحبه من احداث وما تفاقم فيه من مشكلات .

* ازدياد حركة الترجمة عن الثقافات الغربية والامريكية .

ومما لا شك فيه انه فى استطاعتنا ان نضيف اسبابا اخرى ، من بينها غيبة الاجهزة الرسمية فى الدولة عن الساحة ، واهمالها للمؤلف وعدم تشجيعه ، الامر الذى اغرى تجار الثقافة بالنزول الى الميدان .. كما ان هيئات أجنبية كانت قد بدأت العمل فى ترجمة كتب الاطفال ، واغرقت بها الاسواق بصورة سدت الابواب امام الاعمال الجادة .. وقد نستطيع ان نقول ان انحسار النغمة الوطنية العالية التى ظلت حتى السبعينات ربما تكون قد يسرت للبوليسيات الظهور بهذه الصورة المكثفة المروعة .. أيا كان السبب ، فيجب ان نتوقف لدراسة هذه القضية البالغة الأهمية .

كما يشير ذلك التقرير الذى أعدته هيئة اليونيسيف الى ملاحظات ثلاث :

أولها : هى أن الترجمة مصدر رئيسى من مصادر الكتابة فى قصص المغامرات اذ تبلغ نسبة المغامرات المترجمة ٤٤٫٦٪ .

وثانيها : ان ٩٠٪ من **القصص** البوليسية تدور حول أفكار مقتبسة من القصص الغربية وان لم ينص على ذلك . ان معظم القصص البوليسية تدور حول احداث تقع فى المجتمعات الغربية والامريكية ومن النادر وقوعها فى المجتمع العربى بمختلف بلاده . من هذه الاحداث تهريب المجرمين فى صناديق ، سرقة الاشرطة المسجلة واستخدامها فى الايقاع بالخصوم ، خطف الافراد واغتصاب الفتيات ، سرقة الابحاث العلمية والتهديد بنتائجها ، استخدام

الكومبيوتر فى السرقة ، الهروب جوا . ولاشك ان الترجمة تظهر آثارها فى هذه القصص وان لم يذكر ذلك صراحة .

وثالث هذه الملاحظات : وهى مرتبطة بسابقتها هى ان غالبية القصص البوليسية والمغامرات المترجمة ينطوى على مثل وقيم واتجاهات تعبر عن مجتمعات بينها وبين المجتمع العربى فرق شاسع . كما ان بعضها يزخر بالمواقف الحادة وبالذكاء والمهارة فى تحريك الاحداث بالشكل الذى يهىء الطفل لان ينسب لافراد هذه المجتمعات صفات يتصور انفرادهم بها وعدم اتصاف الانسان العربى بشىء منها وفى هذا تكمن خطورة الترجمة فى هذا النوع من القصص .

ويضيف التقرير ان المحاكاة ظاهرة طبيعية يمر بها الاطفال فى مختلف مراحل نموهم . وتستطيع القصص البوليسية والمغامرات ان تقدم للطفل النموذج الذى يحتذى والمثل الاعلى الذى يحاكى . والسؤال الآن : ما هى خصائص المثل الاعلى الذى تقدمه القصص البوليسية والمغامرات فى هذه الدراسة ؟

يلاحظ فيما يختص بقصص المغامرات أنها تقدم أكثر من نموذج ويتعدد فيها المثل الاعلى سواء فى الشجاعة أو فى حب الوطن أو فى التضحية ، أو فى الاختراع أو فى الاكتشاف .

ويلاحظ فيما يختص بالقصص البوليسية انها تقدم المثل الاعلى فى صورة المغامرين الذين يكتشفون اسرار الجرائم أو يساعدون الشرطة فى ذلك .

ومن أكثر الموضوعات شيوعا فى القصص البوليسية قصص الجاسوسية وسرقة الآثار والمعادن ، قضايا التزييف (النقود ، جوازات السفر) . وتحتل الالغاز ٩٧٪ من هذه القصص ، وسترد عند الحديث عن سيكلوجية الطفل الاشارة الى دور هذه الالغاز بوصفها مباريات فكرية ، فى تنمية قدرة الطفل على التفكير وتوسيع افقه وأثراء خياله .

وفيما يختص بنوع البطولة التى تشيع فى القصص البوليسية والمغامرات يلاحظ وجود اختلاف كبير بين نمط البطولة فى كل من هذين النوعين . البطولة فى القصص البوليسية بطولة جماعية ، يقوم بها فردان أو أكثر (وغالبا خمسة أفراد وهذا ما يبدو فى قصص المغامرين الخمسة) .

ان المغامرين الخمسة يقفون كجماعة ضد قوى الشر فى المجتمع ويساعدون الشرطة على إلقاء القبض على المجرمين .

أما فى قصص المغامرات فيلاحظ ان نمط البطولة يختلف فيها بشكل عام عن ذلك الذى يشيع فى القصص البوليسية . ان النمط الشائع من البطولة فى قصص المغامرات هو البطولة الفردية التى يدير فيها شخص واحد الاحداث ، ويقود فيها الشخصيات الاخرى .

تلك هى الملاحظات التى أوردها تقرير اليونيسيف ونشعر ان القضية لا تلقى ما هى جديرة به من الاهتمام ، فمازالت هذه الكتب السيئة الرديئة تصدر وتغمر الاسواق ، وعلى الرغم من ظروف بيروت الا ان كتاب هذا اللون استمروا فى دورهم من القاهرة وغيرها .. ولما كنا لا نستطيع ان نرفع أصبعنا عن هذا الجرح ، لذلك نورد ما سبق ان سجلناه فى بحث سابق بعنوان : « ماذا فوق رفوف مكتبات الأطفال » فيما يختص بهذه البوليسيات والجرائم ..

مشروع المركز القومى لثقافة الطفل
لترجمة الكلاسيكيات الى اللغة العربية

ولعلها لاول مرة فى تاريخ كتب الاطفال فى مصر والوطن العربى تتصدى هيئة لمشروع ترجمة وفق منهج وخطة ، وأعنى بذلك قرار المركز القومى لثقافة الطفل ، ترجمة كلاسيكيات كتب الاطفال العالمية .. وكانت البداية مع الندوة التى عقدها المركز حول كامل كيلانى ، اذ نوقش فى الندوة بحث دافع فى حماسة عما فعله الرائد الكبير ، وما فتحه من نوافذ على الاعمال العالمية المبسطة للاطفال ، بتقديم روبنسون كروزو وجاليفر وغيرها .. وتساءل البحث عما فعلناه بعده ، وما يتحتم علينا ترجمته للاطفال ..

وكأنما يريد الله ان يخدم كامل كيلانى أدب الاطفال – حيا ، وبعد رحيله – اذ لم تسفر حلقة المركز القومى لثقافة الطفل عن مجموعة من الوصايا توضع فى الادراج ، بل قام المركز بدراسة البحوث دراسة متأنية ، وخرج منها بضرورة تنفيذ جانب من مقترحات البحث الخاص بما يتحتم ترجمته ، وتقصد به : الكلاسيكيات العالمية التى قرأها الاطفال جيلا بعد جيل ومازالت تقرأ ، وستظل ..

ان المركز القومى لثقافة الاطفال هيئة علمية لها منهجا ، لذلك كان طبيعيا ان تجد فى هذا المشروع منطلقا لعمل كبير ، يستهدف وضع هذه الكتب بين ايدى اطفالنا كى يفيدوا منها ، اذ لا يعقل ان يحرموا مما قرأه كل اطفال الدنيا على مدى سنوات طوال ، وصار جزءا لا يتجزأ من كيانهم ، ومن التراث الادبى الانسانى ..

وقد وضعت عدة قوائم بين ايدى المركز ، واختار لنفسه قائمة خاصة انتقاها بعناية ، واستبعد ما سبق ان ترجم ، كما استبعد الشعر ، ورأى أنه من غير المعقول ترجمة « الف ليلة » مثلا ، رغم انها من الكلاسيكيات .. واختير المترجمون والمراجعون على اساس خبراتهم العريضة فى هذا المضمار ، وكان لابد من ان يكون المترجم أو المراجع ممن عملوا وكتبوا للاطفال ، وبدأ تنفيذ المشروع : وتترجم الآن الكلاسيكيات من اللغات : الانجليزية ، الفرنسية ، الالمانية ، الروسية ، اليونانية ، الايطالية .. الخ . وفى خطة المركز ان تتم ترجمة مائة وخمسين كتابا ، بحيث تظهر بالكامل خلال خمس سنوات ، وسوف ينهض بعبء رسومها فنانون عرب ، كما ستطبع بشكل جذاب ، لكى يشد الابناء اليه .

التوصيات :

ولقد بات من الضرورى ألا يترك أمر ترجمة كتب الاطفال للمبادرات الفردية ، التى يجب ألا نقف فى طريقها ، بل علينا ان نساندها ونشجعها فيما تقدم عليه .. غير ان القضية لا يمكن ان تترك دون منهج أو خطة .. لذلك نقترح التالى :

أولا : ضرورة رصد كافة الكتب المترجمة الخاصة بالاطفال فى جميع انحاء الوطن العربى ، وعمل قوائم بها ، تمهيدا لدراسة عنها تستبعد منها ما هو غير صالح ، وما قد نحتاج الى اعادة ترجمته من جديد ..

ثانيا : مساندة مشروع ترجمة الكلاسيكيات الذى يقوم به المركز القومى لثقافة الطفل بجمهورية مصر العربية ، وضرورة مشاركة الجميع فيه ، ويكون ذلك باضافة الجديد الى القائمة الموجودة ، والتعاون بالترجمة ، بل نتطلع الى ان

يقتنى كل بند عربى من كل كتاب بضعة آلاف ، لتقل التكلفة ، ولتصل الكتب الى ايدى الاطفال فى جميع ارجاء الوطن الكبير ..

ثالثا : ان تتصدى احدى الهيئات المصرية أو العربية لوضع قوائم للكتب المعاصرة الحديثة ، وان يعهد بها الى من يقرأها من المتخصصين لتقرير اذا ما كان من الضرورى ترجمتها ام لا .. وبالذات فى مجالات المعرفة والعلوم والتكنولوجيا ، ويمكن الاعتماد فى هذا على الكتب الحائزة على الجوائز العالمية والجوائز الكبرى فى الدول المتقدمة فى مجال أدب الاطفال .. بجانب الاهتمام بالكتب المرجعية مثل دوائر المعارف ، والمتخصص منها على وجه التحديد .

رابعا : يجب ان نشرع فورا فى ترجمة هذه الكتب وفق منهج وخطة بحيث تشارك كل الدول العربية فى المشروع .. وفيما نرى يمكن التنسيق فى هذا المجال ما بين منظمة الثقافة العربية وما بين المركز القومى لثقافة الطفل فى مصر .. حتى لا تزدوج الجهود وتتكرر وتتبعثر ..

خامسا : تخصيص جوائز ومنح لمن يشاركون فى هذه الاعمال ، ولأصحاب المبادرات الفردية فى هذا المجال ..

سادسا : لن يتأتى النجاح لمثل هذه المشروعات الا بمساندة قوية من جانب منظمة اليونسكو والشعب القومية فى كافة ارجاء الوطن العربى .

سابعا : من الضرورى العمل على ترجمة تراث الدول النامية ، والعمل فيما بينها على تيسير ذلك حتى لا يستمر التدفق من الدول المتقدمة اليها كما هو حادث فى مجال الاعلام .

•

وبعد ..

ان الآراء الواردة هنا قد تلقى بعض المعارضة من أصحاب الشعارات والاصوات العالية ، التى ترى ضرورة الاعتماد على الذات فى تقديم الزاد الى الاطفال فى مجال الثقافة ، والحق انه يجدر بنا وقد شببنا عن الطوق ان نعترف ان استمتاع اطفالنا بالتراث الانسانى الرائع من أدب الاطفال فى الدول المتقدمة يعنى قبولنا للغزو الفكرى .. ان تشجيع أدب الدول النامية ، وتراثها ، قادر

على أن يقف ندا لما يأتينا من الدول المتقدمة ، وتتفوق أعمالنا لانها من البيئة ، ولانها تمس الوجدان ، وكل ما علينا أن تصل الى الابناء فى شكل جذاب لا يقل جمالا فى شكله ومضمونه عما يأتيهم من الدول المتقدمة .. ولقد استثمرت هذه الدول تراثنا وقدمته الى أطفالها ، واستمتعت أوربا وأمريكا بالحكايات الشعبية الأفريقية والاسيوية ، بصورة مكثفة من خلال الكتب الملونة ، بينما يحرم أطفال القارات النامية من قراءتها .. بل لقد تدفقت منها حكاياتها الشعبية مع ثرواتها الاقتصادية ، نزحت هذه وتلك لتستمتع بها أوربا وأمريكا ، وأصبحت حراما على أصحابها الاصليين .. ان اطفالنا العرب لا يعرفون الكثير من حكايات افريقيا وآسيا ، وأطفال آسيا وافريقيا لا تصل اليهم حتى ألف ليلة وليلة ، فى وقت لا يمكن ان يشب طفل فى أوربا وأمريكا إلا وهو يعرف سندباد ، وعلاء الدين ، وعلى بابا ..

فلتكن حركة الترجمة قوية نشطة ما بين الدول النامية ، فى مجالات الحكايات الشعبية للاطفال ، وهى رصيد لا ينفذ ، ويضع الاسس لكتاب تنبع كتاباتهم للاجيال الجديدة من بيئتهم وتاريخهم ..

دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق

بقلم: سماء زكي المحاسني

أصبح الحديث عن الكتب والمكتبات من موضوعات الحياة الفكرية الراهنة في عالمنا العربي الحديث ، وقد تبين أهل الفكر ما للمكتبات من اثر في صيانة التراث الفكرى والأدبي والفني لكل أمة ، وما لها من فضل في التطور الثقافى على ترداف العصور والأجيال .

وقد اهتم دارسو فن المكتبات بتطور الحياة المكتبية وتجديد مكتباتنا العربية الحديثة .

ولم يكن بدعا أن يعنى العرب بالكتب والمكتبات فان في التاريخ العربي عديدا من الأمثلة على اهتمام العرب بحفظ تراثهم الفكرى في خزائن اما ملحقة بالقصور أو بالمساجد ...

ودار الحكمة في بغداد كانت تمتلىء غرفها بالكتب ، كذلك الأمر فى دور الكتب من البلاد العربية فقد كانت فيها مكتبات مزدهرة متعددة ، ويذكر لنا

تاريخ الحضارة الاندلسية مبلغ عناية أهل الأندلس ابان تألق مجد العرب في تلك الديار بالكتب والمكتبات القيمة .

أما دمشق فلا يخفى على أحد أنها كانت قديما مركزا للثقافة والحضارة فامتلأت بالعلماء والأدباء ومشاهير المفكرين ولذلك كثرت فيها منازل العلم ودور القرآن وخزائن الكتب ، وكثرت فيها حلقات المدرسين وطبقات العلماء كما يشهد بذلك التاريخ الشهير الذى وضعه الامام (ابن عساكر) في ثمانين مجلد ، فهو يترجم فيه لكل من دخل اليها أو نشأ فيها حتى أواخر المائة السادسة من الهجرة ، ولعل دار الكتب الظاهرية أهم دار للعلم والمعرفة باقية لليوم فلا شك أنها مصدر اشعاع فكرى ودار عملية عريقة يجب أن نذكرها بعرفان واعتزاز فلقد نهل الناس مما تضمه من كنوز فكرية عريقة ومناهل أصيلة .

تاريخ بنائها وسبب تسميتها بالظاهرية :

لم تقم دار الكتب الظاهرية في بناء حديث ولا في دار كسائر الدور ولكنها قامت في دار عتيقة تتصل بالتاريخ الاسلامي في الزمن الذى أنشئت فيه ، هذه الدار هي المدرسة الظاهرية الجوانية وهي غير المدرسة الظاهرية البرانية (الواقعة على نهر بانياس خارج باب النصر بدمشق) . بنيت فى عهد الملك بيبر البند قدارى الصالحي النجمي ، وكان الغرض من تشييدها هو أن تكون مدرسة ودار حديث وتربة ، وبالفعل دفن فيها الملك الظاهر بيبرس ومن بعده ابنه الملك السعيد ولا يزال هذا المدفن حتى الآن داخل القبة المعروفة باسم قبة الملك الظاهر .

كانت تسميتها بالظاهرية انتماء الى الظاهر الذي بنيت المدرسة في عهده .

موقعهـــا :

تقع مدرسة السلطان بيبرس بين باب البريد وباب الفراديس شمالي جامع بني أمية ، وقد كانت فيما مضى منزلا لرجل يدعى العقيقى ابتاعها منه الملك السعيد حين أراد دفن والده الملك بيبرس .

ويرجع تاريخ تأسيس هذه المدرسة الى عام ١٢٧٧هـ وقبالة الظاهرية تقع المدرسة العادلية نسبة الى الملك العادل نور الدين الزنكي ، وهي آية من آيات البناء الصلب ويشغل مجمع اللغة العربية (مجمع العلمي يابقا) هذا البناء ويؤلف مع المدرسة الظاهرية والمدرسة العزيزية شمالي الجامع الأموى مجموعة

هامة من الأبنية التاريخية التى ما زالت تحتفظ بكثير من المخلفات الفنية والكتابات والفسيفساء والأبواب والنوافذ القديمة التي بنيت على طراز البناء العربي القديم .

ومما يجدر ملاحظته أن عصر الظاهر بيبرس يختلف كل الاختلاف عن بقية عصر المماليك ، العصر الذى انحط فيه الفكر العربي وتدهور الى حد بعيد ، والدليل على ذلك المدرسة الظاهرية التي تحدثت عنها فقد كانت من أولى المعاهد العلمية في أوائل هذا العصر .

طراز بنائهـــا :

لعل واجهتي المدرسة الظاهرية من أجمل ما بنى المماليك فهما مشيدتان بالأحجار المنحونة المتقنة ، وفي أعلاهما تطل كوى مستديرة تحيط بها زخارف هندسية مؤلفة من دوائر متداخلة ، أما المدخل الرئيسي لها فهو مبني بأحجار بيضاء وصفراء ، ويعلو الباب ثلاثة صفوف عرضية من الكتابات النسخية الجميلة وفوق الباب قبة نصفية من المقرنصات البديعة ، أما قاعة الضريح[1] التي أقيمت حولها خزائن الكتب فيما بعد فهى مربعة الشكل تكسو جدرانها زخارف مرمرية ملونة من الفسيفساء الزجاجية . والأحجار المنحوتة التي تبدو كأنها مبكرة في هذا التاريخ على أبنية دمشق بروعتها وجمال صنعها كما تزدان أقواس الشبابيك بالفسيفساء ذات الأعماق الذهبية وكلها تشير الى عظمة فن البناء الاسلامي في ذلك الوقت ، وقد أخذت مديرية الآثار بدمشق في السنوات الثلاثة السابقة بترميم ما فسد من هذه القاعة .

تحويل المدرسة الظاهرية الى خزانة الكتب :

قام فريق من العلماء عام ١٢٩٦هـ و على رأسهم الشيخ ظاهر الجزائرى بدور هام في تأسيس الخزانة الظاهرية ، فقد كان يشغل حينئذ منصب مفتش معارف ولاية سوريا ، فشكا ضياع كتب الوقف الى رئيس الجمعية الخيرية بدمشق وأدى هذا الى جمع الكتب الوقفية ابان حكم والي دمشق مدحت باشا . واستمر هذا الجمع في عهد أحمد حمدى باشا الذى عين بعده واليا على سوريا . وكانت هذه الكتب المجموعة نواة للمكتبة الظاهرية وحفظت بذلك من الضياع بوضعها في مكتبة واحدة لفائدة الجميع .

---

(١) في قبة الملك الظاهر ، تم بناؤها ٦٧٦هـ

سميت هذه المكتبة في العهد التركي بالمكتبة العمومية وكانت أكبر مكتبة عرفت في ديار الشام بما حوته من نوادر الكتب والمخطوطات .

المصادر التي جمعت منها الكتب :

جمعت كتب المكتبة العمومية عام ١٢٩٩هـ = ١٨٨٠ من عشر مكتبات هي :

١ – المكتبة العمرية
٢ – مكتبة عبد الله باشا
٣ – مكتبة سليمان باشا
٤ – مكتبة الملا عثمان الكردى
٥ – مكتبة مراد النقشبندى
٦ – مكتبة الشميصاتية
٧ – مكتبو الأوقاف
٨ – مكتبة الياغوشية
٩ – مكتبة بيت الخطابة
١٠ – مكتبة مدرسة الخياطين

ووضعت المكتبة أول الامر تحت اشراف مفتي الحنفية محمود أفندى ورئيس الجمعية الخيرية وغيرهما ، وسميت هذه الهيئة المشرفة على المكتبة باسم (جمعية المكتبة العمومية) .

تطور المكتبة الظاهرية منذ عام ١٩١٩ حتى اليوم :

١ – المكتبة الظاهرية في عهد الحكومة العربية :

بقيت المكتبة الظاهرية مرتبطة بدار الاوقاف حتى تاريخ ١٩ شباط – فبراير ١٩١٩ حيث ألحقت بديوان المعارف فبدأ هذا الديوان يهتم بأمر الكتب والمطالعة ويطالب بتخصيص بناء الظاهزية كله للمكتبة .

ولما استقل المجمع العلمي العربي عن ديوان المعارف ووضعت دار الكتب تحت اشرافه ا هتم بأمرها وألح على الحكومة لجعلها دار خاصة بالكتب ولإخلاء الدار من المدرسة الابتدائية التي كانت موجودة في قسم منها . وبحث المجمع العلمي العربي في هذا الامر وسن لها نظاما داخليا[1] وقام بجهد كبير للحصول

على أكبر عدد من المطبوعات والمخطوطات وأهدى بعض العلماء مكتباتهم بكاملها لتكون في خدمة العلم والمتعلمين كالشيخ حسن المرادى ورفيق العظم وغيرهما ، ثم وسع المجمع دائرة الاستهداء الى البلاد الغربية التي أرسلت اليه كثيرا من المطبوعات والمجلات من الجماعات الاوربية والاميريكية .

٢ – دار الكتب الوطنية الظاهرية وأقسامها الحاضرة :

تضم دار الكتب الوطنية الظاهرية أربعة أقسام رئيسية هي :

١ – قسم المطبوعات
٢ – قسم المخطوطات
٣ – قسم الدوريات
٤ – قسم التصوير

قسم المطبوعات :

يبلغ مجموع ماتحويه دار الكتب الظاهرية من الكتب المطبوعة ٧٠٫٠٠٠ مجلد (سبعون ألف) منها ٥٥ ألف كتاب باللغة العربية الباق باللغات الاجنبية ، وفيها مجموعة من الكتب التركية والفارسية التي أعدت لها فهارس خاصة بعناوين الكتب .

الاجراءات المكتبية :

تشمل الاجراءات الفنية كل ما يتعلق بفهرسة الكتب وتسجيلها وتصنيفها واعارتها .

١ – الفهـــارس :

لكل كتاب ثلاثة أنواع من البطاقات الأولى المدخل فيها باسم المؤلف والثانيه باسم الكتاب والثالثة بموضوعه .

وينطبق هذا على الفهرس الاجنبى فهو أيضا على ثلاثة أنواع : المؤلف ، والعنوان ، والموضوع .

وتستخدم المكتبة بطاقات مطبوعة عليها بيانات من قبل المفهرس وفقا للنموذج الآتي :

بطاقة فهرس عربي

الرقم

العنـوان ________________

____

المؤلـف ________________

مكان الطبع وتاريخه ________________

عدد الصفحات ________ القطع ________

ملاحظـات

بطاقة فهرس أجنبـي

____

____

____

____

____

________ ________

____

____

تنسخ البطاقات على الآلة الكاتبة بعدد النسخ المطلوبة من كل بطاقة .

وقد وضعت الفهارس العربية في خزائن معدنية على يمين الداخل الى قاعة المطالعة العامة التي سميت (قاعة الامير مصطفى الشهابي) وهو أحد رؤساء مجمع اللغة العربية السابقين .

أما فهرس الكتب الأجنبية فمرتب على نسق ترتيب الفهرس العربي أي وفقا لتسلسل الحروف الهجائية في المداخل .

ومعظم مجموعات الكتب الاجنبية في الدار باللغة الفرنسية والباقي باللغات الانجليزية والالمانية ، وهناك مجموعة قليلة من اللغات الاخرى كالروسية واليونانية والبلغارية وغيرها مما سيخصص له فهرس خاص قريبا .

ب – التسجيل :

ب – بعد ختم الكتب الورادة بختم الهدايا أو الشراء في السجل العام للمطبوعات وفقا لتسلسل وصولها للدار ، وتبين في هذا السجل المعلومات الكافية عن الكتاب كعنوانه واسم مؤلفه ومصدره وتاريخ تسجيله .

نموذج

الرقم العام	الرقم الخاص مع الرمز	بيان الطبع	عدد المجلدات	عدد الصفحات	المصدر	تاريخ التسجيل	ملاحظات

أما تنظيم الكتب على الرفوف فهو وفقا لاحجام هذه الكتب وهذه طريقة قديمة اتبعت منذ تأسيس المكتبة توزع فيها الكتب حسب أحجامها التالية :

ص = صغير (طول الكتاب دون ٢١ سم)
و = وسط (« « من ٢١سم – ٢٥سم)
ك = كبير (« « من ٢٦سم – ٣٠سم)
ع = عظيم (« « من ٣٠سم – فما فوق)
ق = قليل (الكتب التي تبلغ عدد صفحاتها أقل من ١٠٠ صفحة)

أما الكتب ذالت الاجزاء فيرمز لها بالرمز (ب) بحيث تأخذ كل الاجزاء من الكتاب الواحد رقما خاصا واحدا .

ج - التجليـــد :

هناك خطة لتجليد معظم الكتب التى هي بحاجة الى العنا ية الفائقة ، كذلك الامر بالنسبة للمجلات ذات المجلدات الكاملة ، ويتم تجليدها جميعا خارج المكتبة بعد اعداد قوائمها الخاصة

تنظيم الكتب الاجنبية :

بدأ منذ عام ١٩٨٠ تصنيف الكتب الاجنبية الجديدة على طريقة التصنيف العشرى (تصنيف ديوى) الموضوعي .

الفهرس الموضوعي :

ان فهرس الموضوعات هو فهرس مرتب وفقد لرؤوس موضوعات يمكن تطبيقها بسهولة على الموضوعات العربية والاسلامية اذ أن العلوم الاسلامية العربية تختلف في تصنيفها وتطورها عن العلوم الغربية الحديثة لذلك وجب قبل تطبيق أحد التصانيف المتبعة في دور الكتب الغربية تعديله ليثبت فيه تراث الحضارة الاسلامية العربية العلمي ، فكان تصنيف الموضوعات في دار الكتب الظاهرية من وضع المرحوم الدكتور يوسف العش المجاز في تنظيم المكتبات من مدرسة الشروط في باريز ، وقد عمل مديرا لهذه الدار بضع سنوات وطبع هذا التصنيف من قبل مجمع اللغة العربية بدمشق وطبق في دار الكتب الظاهرية لأول مرة عام ١٩٤٧ ، وفيه توزع العلوم والمعارف الانسانية من الرقم ١ الى الرقم ٥٣ ويبدأ بعلوم الدين الاسلامي بالتربية والتعليم .

غير أن التطور السريع فى العلوم الانسانية وظهور دراسات جديدة فى مجالات جديدة قد اقتضى العمل على توسيع هذا التصنيف ، فقمت بذلك بعد المراجعة الدقيقة وفاقا للتنظيم الحديث وبعد الاطلاع على أنظمة التصنيف الاخرى المتبعة في مكتبات العالم وبصورة خاصة في المكتبات العربية المنتشرة في الوطن العربي ، أذكر منها ما هو مطبق في أكثر هذه المكتبا ت وهو نظام التصنيف العشرى المعدل (تصنيف ديوى) ومنه طبعات ظهرت في مصر قدمها أساتذة مختصون بعلم المكتبات .

ولهذا التصنيف فهرس هجائي بأسماء الموضوعات والاشخاص والامكنة وقد تم توسيع هذا الفهرس أيضا .

وأصبح هذا التصنيف باضافاته منطبقا على العلوم والمعارف العربية والاسلامية وشاملا في الوقت نفسه كل جديد ومفيد في العلوم والمعارف الانسانية وتم طبع هذا التصنيف مع اضافاته هذا العام وسيصدر ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق في وقت قريب .

كذلك تم تطبيقه على فهرس الموضوعات في الدار ، وفيما يلي خلاصة لهذا التصنيف تبين طريقة توزيع الموضوعات وترقيمها :

من الرقم ١ - ١٢

الدين الاسلامي وقسم الى فروع كما يلي :

١ - علوم القرآن
٢ - التفاسير
٣ - علم الحديث
٤ - الاحاديث
٥ - علم الكلام
٦ - فروع التوحيد والكلام
٧ - علم الفقه
٨ - العبادات
٩ - المناكحات والمعاملات
١٠ - متفرقات وموضعات أخرى في الديانة الاسلامية
١١ - المذاهب الاسلامية
١٢ - التصوف
١٣ - الديانات غير الاسلامية
١٤ - المعارف العامة

١٥ ، ١٦ ، ١٧ - الفلسفة والروحانيات

١٨ ، ١٩ ، ٢٠ - العلوم البحتة وهي العلوم الرياضية ، العلوم الطبيعية ، التاريخ الطبيعى .

٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ – تطبيقات العلوم وهي الطب البشرى ، الطب البيطرى ، الزراعة ، الصناعات والحرف وتطبيقات العلوم الرياضية والطبيعية .. الخ

٢٥ – الفنون الجميلة .

٢٦ – ٢٧ – ٢٨ – ٢٩ – ٣٠ – تشمل علوم اللغة العربية واللغات الاجنبية من ٣١ – ٤١ آداب اللغات العربية والاجنبية

من ٤٢ – ٤٥ للتاريخ

٤٦ – الترا جم

٤٧ – ٤٨ – ٤٩ – الجغرافيا

٥٠ – ٥١ – ٥٢ – ٥٣ – العلوم الاجتماعية وتشمل علم الاجتماع ، الاقتصاد ، الحقوق والتربية والتعليم .

كل من هذه الموضوعات قسم بدوره الى فروع ، وفيما يلي نموذج لأحد الموضوعات مع تفريعاته :

٣٤ – النثر العربي الحديث وفنونه منذ عام ١٨٠٥ وحتى العصر الحاضر :

٣٤ – ١ : مختارات في المنثور والمنظوم
٣٤ – ٢ : الادب الصرف . خيال ، مذكرات ، وصف
٣٤ – ٤ : الكتب ذات المقالات المختلفة
٣٤ – ٥ : الكتب ذات الموضوع الواحد
٣٤ – ٦ : تحرير المرأة والسفور
٣٤ – ٧ : النسائيات الاخرى
٣٤ – ٨ : القصص وفن القصة
٣٤ – ٩ : المسرح رواياته وفنه
٣٤ – ١٠ : الروايات غير المسرحية
٣٤ ١١ : أدب الاطفال
٣٤ ١٢ : فنون نثرية أخرى

الاعـــارة :

ان دار الكتب الظاهرية مكتبة وطنية تهتم بجمع المخطوطات وحفظ التراث العربي من الكتب الى جانب كونها مكتبة عامة تقوم بخدمة القراء على إختلاف ثقافاتهم وأعمارهم . والاعارة داخلية لأن المكتبة تفتح أبوابها للرواد منذ الثامنة صباحا حتى السابعة مساء ، بحيث تكون الاعارة الداخلية متوفرة طوال هذه الساعات ، كما أن بعض الكتب لا يوجد منها سوى نسخة واحدة وبعضها نادر والبعض الآخر من المرا جع والمصادر التى يجب أن تبقى في الدار لاستعمال القراء والباحثين لها .

وقد بلغ عدد المستعيرين من القراء في العام الماضي (٦٠) ألف مستعير .

وتم اعارة الكتب بعد ملء استمارة تبين فيها بعض المعلومات الهامة كعنوان الكتاب ورقمه واسم مؤلفه واسم القارىء ومهنته وعنوانه وتوقيعه بالإضافة الى توقيع مراقب قاعة المطالعة وتتم الاعارة للقارىء بعد ابراز هويته الشخصية وايداعها لدى قسم الاعارة ريثما ينتهي من مطالعة الكتاب .

التزويـــد :

يزود دار الكتب الظاهرية بالكتب والمجلات بالطرق الآتية :

١ — الاهداء
٢ — الشراء
٣ — التبادل الثقافي

١ — الاهـــداء :

ترد الهدايا من مصادر متنوعة منها المحلي ومنها المصادر الخارجية من دول مختلفة ، من مؤسسات ومكتبات في هذه الدول ترسل ما تصدره من كتب ومطبوعات ، أما المصادر المحلية للاهداء فهي الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة والجامعات ومن الوزارات التي تقوم مطبوعاتها لدار الكتب بصورة دائمة وزارة الثقافة والارشاد القومي ، وزارة التعليم العالي ، ومن المؤسسات المختلفة اتحاد كتاب العرب والمكتب المركزى للاحصاء ، ومن الجامعات جامعة دمشق وجامعة حلب ، وجامعة تشرين (اللاذقية) فهي تقدم مطبوعاتها من

الكتب الجامعية ، كذلك يقدم مجمع اللغة العربية بدمشق مطبوعاته المحققه من كتب التراث وغيرها .

هذا بالاضافة الى ما يقدمه المؤلفون من كتب أصدروها ، أو مما يقدمه البعض من المكتبات الخاصة الى الدار .

والجدير بالذكر أن دار الكتب الظاهرية تتلقى نسخة من كل مطبوع يصدر في سوريا بواسطة وزارة الاعلام التى تتولى هذا الامر ، ويمكن أن نشبه هذا الالتزام بنظام الايداع القانوني المتبع في المكتبات .

يخصص للهدايا سجل خاص تسجل فيه الكتب المهداة بتسلسل ورودها للمكتبة .

٢ — الشراء :

يقوم المسؤولون في المكتبة بانتقاء بعض الكتب التي تدعو الحاجة الى تزويد المكتبة بها من مصادر ومراجع عامة ومن الكتب الحديثة التي تشترى من احدى المكتبات في حدود نسخة واحدة من كل كتاب ، أما الكتب التي يدعو الاقبال على قراءتها أو مراجعتها كبير فيتم شراء ثلاث نسخ أو أكثر بشرط أن تكون من المصادر أو المرا جع الرئيسية .

وهناك ميزانية خاصة لشراء الكتب ضمن موازنة مجمع اللغة العربية بدمشق (وهو المؤسسة التي تشرف على الدار) وبذلك تضم الدار الجديد ما يصدر من مطبوعات فى مختلف العلوم والفنون .

٣ — التبادل الثقافي مع الهيئات والمكتبا ت الاخرى :

هناك تبادل ثقافي مع المكتبات والهيئات الاخرى الموجودة داخل القطر العربي السورى وخارجه في شتى أنحاء العالم فتقوم هذه الهيئات بارسال قوائم مطبوعاتها لإنتقاء بعض هذه المطبوعات التي تدعوا الحاجة الى ضمها الى مجموعة المكتبة .

ويقوم مجمع اللغة العربية بدورة بارسال قوائم مطبوعاته من الكتب المحققة الى هذه الهيئات لتنتقى منها أيضا ما ترغب بالحصول عليه من كتب ، كذلك

يرسل المجمع المجلة الفصلية التي يقوم بطبعها وهي (مجلة اللغة العربية بدمشق) إلى الجهات التي تتبادل مطبوعاتها معه .

ويبلغ الزيادة السنوية في عدد الكتب المطبوعة من (١٠٠٠) ألف إلى (٢٠٠٠) ألفين كتاب في مختلف العلوم والفنون ، وتعد هذه الزيادة قليلة نسبيا اذا قورنت بالمكتبات الاخرى في العالم ، غير أن السبب يرجع الى ضيق المخازن فهي لم تعد كافية لاستيعاب المزيد وتضم دار الكتب الظاهرية في قسم المطبوعات مجموعات هامة المهداه من قبل العلماء وأدبا ء في سوريا نذكر منهم على سبيل المثال : مكتبة المرحوم الدكتور محمد صبحي أبو غنيمة ، مكتبة المرحوم رشاد الجاسم مكتبة حامد تقى الدين ، مكتبة السفرجلاني وغيرها .

هل دار الكتب الظاهرية مكتبة قومية أم مكتبة عامة ؟

ان المهمة التي تهدف اليها الدار منذ أن أسست هي جمع المخطوطات وحفظ التراث القومي والانتاج الفكرى من كتب مخطوطة ومطبوعة ومن المصادر اللازمة لخدمة البحث العلمي ، وارتيادها لهذا الغرض يكون من قبل الباحثين والعلماء .

على أنها تقوم بمهمة أخرى في آن واحد وهي مهمة المكتبة العامة التي تقوم بدور كبير فى سبيل ثقافة الجماهير بما تقدمه من خدمات مكتبية بكل ما تمكله من وسائل وإمكانات . وهي تقدم هذه الخدمات لكل مواطن في المجتمع وتتيح الفرصة للجميع لمتابعة التطورات العلمية في مختلف فروع المعرفة من خلال مجموعاتها الكثيرة المتنوعة .

القوانين المنظمة للدار :

صدر أول قانون منظم للدار وضعه المجمع العلمي العربي بعد أن استقل عن ديوان المعارف سنة ١٩١٩ ، وتبنى المكتبة العمومية التي سميت عندئذ بـ (دار الكتب العربية) وكان النظام الداخلى ينظم أعمال الموظفين ومواعيد المطالعة وشروط الاستعارة الداخلية والخارجية .

ثم وضع نظام داخلى جديد بعد بضع سنوات بعد أن تطورت الدار عام ١٩٦٧ اذ وضع مجمع اللغة العربية مشروع نظام داخلي جديد لها ثم أقرته

وزارة التعليم الحالي وهي الوزارة التي تشرف على مجمع اللغة العربية ودار الكتب الظاهرية معا .

حدد هذا النظام من جديد أعمال قسمي المخطوطات والمطبوعات وفيما يلي نموذج من بعض بنود هذا النظام :

قسم المطبــوعات :

المادة الثانية : يتولى مدير دائرة المطبوعات في دار الكتب الامور التالية :

أ – الاشراف على قسم المطبوعات وعلى قاعات المطالعة والاهتمام بطلبات رواد الكتب .
ب – القيام بوضع الفهارس الخاصة لمحتويات الدار من كتب ومجلات وصحف والعمل على تسجيلها فى سجلاتها الخاصة والاشراف على من يساعده بذلك .
جـ – العمل على انتقاء الكتب والمجلات التي يحسن انتقاؤها لدار الكتب واقتراح ذلك على المسؤولين .

المادة الثالثة : يتولى مدير دائرة المخطوطات في دار الكتب الامور التالية :

أ – الاشراف على قسم المخطوات في دار الكتب والعناية بخفظها .
ب – اقتراح تزويد الدار بالمخطوطات المطلوب شراؤها .
جـ – اقتراح الوسائل الكفيلة بحفظ المخطوطات وحمايتها .
د – العمل على تنظيم فهارس المخطوطات التى تمتلكها دار الكتب والاشراف على طبع ما يقرر منها .
هـ – الاشراف على شعبة تصوير المخطوطات والاهتمام بطلبات الراغبين في اقتناء المصورات .

قسم التصويـر :

المادة السابعة : يقوم المصور بما يلي :

أ – تصوير المخطوطات على الافلام الدقاق (ميكرو فيلم) وتكبيرها وتسجيلها في سجل خاص ، وصيانة التصوير وما اليها من أدوات .
ب – تصوير ما يطلب منه تصويره من المطبوعات .

جـ – يستلم المصور الكتب المطلوبة لقاء وصل رسمى فيصورها ثم يعيدها الى المسؤول عنها .

د – والمصور مسؤول عن سلامة الكتب التي تسلمها لتصويرها . أما فيما يتعلق يتنظيم أمور الاعارة نصت عليه المواد ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

المادة السادسة عشرة : تعار الكتب والوثائق والرسائل المخطوطة ضمن المكتبة فقط ولا يجوز اخراجها منها أما المطبوعات من كتب ووثائق ورسائل ومصورات فيمكن اعارتها إعارة خارجية باذن خاص من رئيس المجمع أو أمينه العام باستثناء المعلومات والموسوعات والكتب النادرة . ويعود تقدير قدرتها إلى الامانة العامة للمجتمع .

المادة العشرون : على المطالع أن يحافظ على سلامة الكتب وعلى النظام والهدوء داخل المكتبة وينبه من يخل بالشرط السابق أولا ، ثم يحرم من المطالعة لمدة من الزمن .

أما طلبات التصوير فقد نظمتها المادة الحادية والعشرون : على من يرغب في تصوير كتاب أو وثيقة مخطوطة أو مطبوعة أن يتقدم بطلب رسمي إلى مديرية الدار يذكر فيه اسم الكتاب ورقمه ، ويحدد الصفحات المطلوب تصويرها ونوع التصوير .

وعلى طالب التصوير بعد موافقة مديرية دار الكتب على طلبه أن يدفع الى محاسب الادارة كلفة العمل قبل مباشرته .

رواد دار الكتب الظاهرية :

ان رواد المكتبة الظاهرية قسمان : قسم يأتي للبحث ومطالعة الكتب ، وآخر لدراسة المواد التي يريد الكتابة فيها ، فالوافدون على المكتبة اذن قسمان ، قسم يمثله طلاب العلم وآخر ناشر للعلم محقق فيه ، ولذلك خصصت للقراء قاعتان ، احداهما قاعة المطالعة ، والاخرى قاعة البحث والمراجع أما القاعة الأولى فيرتادها طلاب العلم على كافة المستويات الدراسية ، وأما القاعة الثانية وهي قاعة الباحثين فيقبل على ارتيادها الباحثون الجامعيون

وأولئك الذين يتابعون دراستهم العالية في الجامعات ، وضع بين أيديهم مراجع في مختلف الموضوعات والفنون .

الخدمات المكتبية :

١ – الاعارة الداخلية للمطبوعات والمخطوطات والدوريا ت .
٢ – التصوير .
٣ – الاجابة عن الاسئلة والاستفسارات المرجعية .
٤ – اصدار نشرة شهرية أو فصلية بمقتنيات المكتبة من المطبوعات مصنفة حسب الموضوعات .
٥ – الاشتراك في المعرض السنوى الذى يقيمه المجلس الأعلى للعلوم ضمن أسبوع العلمْ الذى يقام كل عام في دمشق .
٦ – اصدار قوائم ببليوغرافية موضوعية ، مثل قائمة ببليوغرافية بالكتب في موضوع القضية الفلسطينية وتاريخها ، وقوائم أخرى في مؤضوعات الموسيقى والعماره وغيرها ، ...

مخازن الكتب في الظاهرية :

هناك مستودعات للكتب والمخطوطات والمجلات .

أما المطبوعات فهي موزعة بين مستودعين أولهما قديم يتألف من طابقين والثاني حديث أعد في السنوات الاخيرة الماضية ويتألف من طابق واحد ، وهناك مستودع للمخطوطات ورابع للدوريات من مجلات وصحف

على أن هذه المستودعات لم تعد تكفي لحفظ ما يرد الى الدار ، والامل معقود على اضافة مستودعات للمكتبة في القريب العاجل .

مجموعات الكتب المطبوعة :

يبلغ عدد الكتب المطبوعة في دار الكتب الظاهرية حتى تاريخ كتابة هذا البحث (٦٨) ألف كتاب أو ما يقارب ثمانين ألف مجلد .

وفي رأى أن هذا العدد قليل نسبياً إذا قيس بالمكتبات الأخرى سواء في الوطن العربي أو في العالم الغربي .

على أن السبب يرجع الى ضيق المكان والى تعذر استيعابه لكميات كبيرة من خزائن الكتب .

لكن ما تحويه هذه الدار من كتب هو في معظمه جيد ونفيس وهناك عدد لا بأس به من الكتب النادرة والتي يعود تاريخ طباعتها الى قرن مضى أو أكثر من ذلك ، من هذه الكتب كتاب (عجائب المقدور في أخبار تيمور) تأليف أحمد بن عرب شاه طبع عام ١٧٦٧م ، وكتاب (طيب العرف في فن الصرف) تأليف يوسف فارس افتيموس وسعيد عبد الله شعير ، طبع في بيروت في المطبعة الاميركانية عام ١٧٨٨ ، وكتاب (التاريخ لصاحب حماه) طبع في ليون عام ١٧٣٢ م وكتاب (عجائب المخلوقات وغرايب الموجودات) للقزويني نشر ستنفلد وطبع في جوتنجن عام ١٨٩٤م .

وكتاب (معلقة طرفة مع شرحها لابن النحاس النحوى) نشره جان يعقوب رسك ، وطبع لايدن عام ١٧٤٢ .

ويتضمن شروحا باللغة اللاتينية .

وقد أعدت قائمة ببليوغرافية بهذه الكتب النادرة في دار الكتب الظاهرية سوف تصدر قريبا .

ان نظرة شاملة الى مجموعات الكتب المطبوعة تبين لنا أن معظم المجموعات هي كتب التاريخ الاسلامي العربي وعلوم الدين الاسلامي وهناك مجموعات ضخمة في الادب العربي وتاريخه وبقية الكتب موضوعاتها بين العلوم والفنون الاخرى .

قسم المخطوطات :

تأسيسه :

تأسس قسم المخطوطات عام ١٢٩٨هـ الموافقة ١٨٨٠م مع تأسيس دار الكتب الوطنية الظاهرية وقد جمعت هذه المخطوطات من عشر مكتبات تقدم الحديث عنها الكلام على تأسيس المكتبة وجمع الكتب لها .

مجموعات المخطوطات وموضوعاتها :

تبحث مجموعات المخطوطات في العلوم والفنون الآتية :

القرآن الكريم ، العلوم الدينية الاسلامية ، التفسير ، أصول الفقه ، الحديث ، علم الكلام ، الفقه المالكي ، الفقه الشافعي ، الفقه الحنفي ، الفرائض ، التصوف ، اللغة ، النحو والصرف ، علم المعاني والبيان والبديع ، المنطق والفلسفة ، التاريخ ، الادب العربي ، الطب ، الرياضيات ، وغير ذلك من العلوم كل هذه المخطوطات نسخ باللغة العربية وهناك عدد من المخطوطات التركية والفارسية .

عددها وأقدم نسخها :

يبلغ عدد المخطوطات (١٣) ألف من المخطوطات النادرة والقديمة وأقدم مخطوط فيها هو كتاب (مسائل الامام أحمد بن حنبل) نسخ عام ٢٦٦هـ وكتاب (المختلف والمؤتلف) للازدى تاريخ نسخه ٤٨٩هـ ، و (غريب الحديث) لابن قتيبة الدينورى نسخ عام ٤٥٩هـ و هناك مخطوط آخر هام في التاريخ هو (عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي) ومن كتب الادب مخطوط بعنوان (معاني الشعر) لسعيد بن هارون الاشنندانى يرجع تاريخ نسخه الى ما قبل ٤١٠هـ ، ومن المخطوطات الدينية الهامة أيضا كتاب (أسماء الضعفاء في رواة الحديث) تأليف محمد بن عمر العقيلي نسخ قبل عام ٤٤٤هـ بالاضافة الى مجموعة كبيرة في موضوعات متنوعة في الفترة ما بين القرنين السادس والسابع للهجرة ومما تمتاز به مخطوطات الظاهرة أنها تحوى مجموعة هائلة من كتب الحديث ليس لها مثيل في دور الكتب الاخرى في العالم .

كذلك تمتاز بالرسائل الصغيرة (المجاميع) التي يتوافر منها الكثير . وهناك مجموعة من مصاحف القرآن الكريم يعجب الناظر اليها لجمال خطوطها وروعة تزويقها وحسن جلودها كما أن بعض المخطوطات كتب بماء الذهب وبعضها مزود بتصاوير منها مخطوط فيه صورة مكة والمدينة بماء الذهب

بعض هذه المخطوطات التى نسخها مؤلفوها والبعض الآخر بخطوط النساخ بأنفسهم .

فهارس المخطوطات :

هناك نوعان من الفهارس للكتب المخطوطة .

١ – فهرس بطاقي
٢ – فهرس مطبوع

الفهرس البطاقي :

هو فهرس بأسماء المؤلفين وآخر بعناوين الكتب

الفهرس المطبـوع :

قام مجمع اللغة العربية بدمشق بطبع فهارس للكتب المطبوعة وهى كثيرة ظهر منها حتى الآن الفهارس التالية :

١ – فهرس مخطوطات التاريخ في جزئين طبع الاول عام ١٩٤٧ والثاني عام ١٩٧٣ .
٢ – فهرس مخطوطات الحديث طبع عام ١٩٧٠
٣ – فهرس مخطوطات الفقه الشافعي طبع عام ١٩٦٣
٤ – فهرس مخطوطات علوم اللغة العربية – النحو طبع عام ١٩٧٣ .
٥ – فهرس مخطوطات الطب والصيدلة طبع عام ١٩٦٩ .
٦ – فهرس مخطوطات الفلسفة والمنطق وآداب البحث طبع عام ١٩٧٠ .
٧ – فهرس مخطوطات التصوف طبع ١٩٧٧ .
٨ – فهرس مخطوطات علوم القرآن طبع عام ١٩٦٢ .
٩ – فهرس مخطوطات (علم الهيئة) وملحقاته طبع عام ١٩٦٩ .
١٠ – فهرس مخطوطات الجغرافية وملحقاته طبع عام ١٩٧٠
١١ – فهرس مخطوطات الرياضيات طبع عام ١٩٧٣
١٢ – فهرس مخطوطات الشعر طبع عام ١٩٦٤

وسوف تصدر قريبا فهارس للموضوعات الاخرى .

هذه الفهارس تحتوى على فهرسة موضوعية ووصفية لكل مخطوط اذ تتضمن معلومات عن المخطوط كنوع الخط ونوع الورق وعدد الصفحات والعلامات والرسوم ان وجدت ، وهذه كلها أوصاف مادية للكتاب ، أما الفهرسة الموضوعية فتتضمن تلخيصا لموضوع الكتب وذكرا لاول فقرات التي يبدأ بها ولآخر الفقرات التي ينتهي بها .

المخطوطات المهداة :

لقد قدم بعض العلماء والآدباء في سورية بعض المخطوطات من خزائنهم الخاصة كهدايا الى دار الكتب الظاهرية بدمشق ومن أعظم بيوتات العلم التي أهدت مخطوطاتها الثمينة الخاصة الى الدار (أسرة – آل حمزة) وهي أسرة علم ضمت خزائن كتبها نوادر المخطوطات العربية التي عكف أبناؤها على جمعها السنين الطوال ، فقد اختار عميد هذه الاسرة السيد سعيد حمزة من خزانته العامرة (٣٠٠) مخطوطة في علوم مختلفة وأهداها الى دار الكتب الظاهرية عام ١٩٥٦ ، عسى أن تحذو الأسر الاخرى في دمشق حذو تلك الأسرة التي أغنت الدار بما أهدته من مخطوطات قيمة .

مخطوطات قيمة في دار الكتب الظاهرية قام المجمع بتحقيقها وطبعها :

عني مجمع اللغة العربية بجمع المخطوطات القديمة على إختلاف موضوعها فأودع آلافا منها دار الكتب الظاهرية ، واستنسخ بالتصوير من دور الكتب الاجنبية كثير من المخطوطات النادرة التي يفتقر اليها لذا عهد الى أعضائه وغيرهم من العلماء بتحقيق طائفة من هذه المخطوطات .

اولاً – من مخطوات الشعر العربي :

١ – شعر الراعي النميرى وأخباره ، جمع وتحقيق ناصر الحاني .
٢ – ديوان ابن عنين : تحقيق عبد العزيز الميمني .
٣ – ديوان ابن النقيب : تحقيق عبد الله الجبورى .
٤ – شعر أحمد الباهلي ، وتحقيق د . حسين عطوان .

ثانيا : من كتب اللغة والنحو :

١ – الابدال لابي الطيب اللغوى ج٢ ، تحقيق عز الدين التنوخي .
٢ – الاضداد لابي الطيب اللغوى ، ج١ ، تحقيق د . عزة حسن .

أدت الزيادة الرهيبة فى حجم ما ينشر من أوعية المعلومات على المستوى العالمى سنوياً من ناحية ، وتعقد الارتباطات الموضوعية وتشابكها من ناحية أخرى ، أدى إلى تزايد أهمية اتاحة مواد تلك الأوعية لتقديمها إلى المستفيدين منها بسرعة وسهولة حتى يمكنهم إختيار ما يلائم ، ويلبى احتياجاتهم الموضوعية المختلفة من بين هذا الخضم الهائل من الأوعية المنشورة ، والتى لا يمكن لأى باحث مهما بلغت قدرته ، وقدراته على متابعة ما ينشر فى مجال تخصصه . ومن هنا برزت أهمية تكشيف أوعية المعلومات .

ويطلق مصطلح تكشيف : «Indexing» على عملية إتاحة محتويات ومواد أوعية المعلومات للمستفيدين ، وذلك عن طريق إعداد المداخل المناسبة التى تمكن من الوصول إلى تلك المعلومات فى مصادرها المختلفة .

والكتاب الذى بين أيدينا اليوم موضوعه هو التكشيف ، وقد نشرت الاصداره الأولى منه بالقاهره عام ١٩٧٧ ، وقامت بنشرها المنظمة العربية للتربيه والثقافه والعلوم . ولو نظرنا إلى الانتاج الفكرى باللغة العربيه فى هذا الموضوع . لوجدنا أن هذا الانتاج يقتصر على بعض المعاملات التى تتناول جانباً أوآخر فقط من جوانب التكشيف المتعددة ، ولا يوجد الكتاب الشامل الذى يتناول هذا الموضوع الحيوى الهام من مختلف جوانبه ، اللهم إلا باللغات الاجنبية ، ولهذا فإن هذا الكتاب يعد بحق أول دراسة تقديميه باللغه العربيه فى مجال التكشيف والكشافات .

ويعد هذا الكتاب من نوع الكتب الدراسيه Text Book الجادة التى تصلح للتدريس فى مدارس ومعاهد المكتبات المختلفة ، كما أنه يعد أيضاً مرجعاًهاماً لاغنى عنه لمن يبحث فى مثل هذا الموضوع .

ومؤلف هذا الكتاب هو الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى ، الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، والذى يعمل حالياً بكلية الآداب ، جامعة الملك عبد العزيز بجده ، وقد قام الأستاذ الدكتور فتحى عبد الهادى

باعداد ، والأشتراك فى إعداد العديد من الكشافات بمختلف فئاتها مما شجعه كثيراً على تأليف الكتاب فى هذا الموضوع :

وقد أعتمد المؤلف فى تجميع مادة كتابه على عدد كبير من المصادر والمراجع الاجنبيه ، بالاضافة إلى ما كتب من نقاط حول هذا الموضوع باللغة العربيه ، والرجوع إلى بعض الكشافات العربيه نفسها .

ويتألف هذا الكتاب من مقدمة ، وأحد عشر فصلا ، بالاضافة الى قائمة المراجع والمصادر التى وردت فى نهاية الكتاب ، والتى يذكر المؤلف فى نهاية كل فصل أهم ما أعتمد عليه من مراجع فى هذا الفصل أيضاً من بين هذه القائمه . وتتناول مقدمة الكتاب أهمية التكشيف بصفه عامة وسريعه ، والهدف الذى سعى المؤلف من وراءه إلى تأليف هذا الكتاب ، مع استعراض لفصول الكتاب .

أما عن فصول الكتاب ، فهى تبدأ بالـــفصل الأول الخاص بـ « التعريفات » حيث يجد القارىء فى هذا الفصل تعريفات لبعض المصطلحات الأساسية المستخدمه فى متن الكتاب ، على اعتبار أن تحديد المفاهيم وتعريفها يساعد منذ البداية على ازإلة اللبس والغموض ، مع وضوح الفكره عند القراءة ، هذا بالاضافة إلى ان هذا الكتاب كما سبق الإشارة يعد أول الدراسات التى تكتب باللغة العربية على هذا النحو . ولذلك فقد تضمن الفصل الأول التعريفات للمصطلحات التالية : الكشاف ، والتكشيف ، ونظام التكشيف . ثم أنتقل المؤلف بعد ذلك لبيان موقع التكشيف بين أنشطة مراكز المعلومات المختلفة من ناحية ، وموقعه بين دراسات المكتبات والمعلومات من ناحية أخرى .

أما الفصل الثانى والمعنون بـ « وظائف الكشافات وأنواعها وأشكالها » فيبدأ بلمحة تاريخية تتبع أصل ونشأة الكشافات ، وبداية ظهورها فى أوعية المعلومات المختلفة ، حيث يذكر المؤلف أنها ظهرت أول ماظهرت فى الكتب . ثم ينتقل بنا الفصل بعد ذلك ويتناول أهمية الكشافات ووظائفها ، ودورها فى خدمة الباحثين ، ويتطرق الحديث بعد ذلك إلى أهم أنواع الكشافات ، حيث تناولها المؤلف بايجاز ، ويختتم هذا الفصل باستعراض الأشكال المادية التى يمكن أن تظهر بها

الكشافات . ويأتى الفصل الثالث تحت عنوان « نوعيات التكشيف » ويشتمل هذا الفصل على عرض لنوعيات التكشيف ، والتى أدى إلى تنوعها تعدد أشكال أوعية المعلومات نفسها ، فيتناول الفصل تكشيف الكتب ، ثم تكشيف الدوريات والصحف ، وأخيراً تكشيف التشريعات ، مع اعطاء نماذج ممثلة لكل نوع من أنواع التكشيف السابقة عند الحديث عنها .

ويأتى التسلسل المنطقى لمواد الكتاب بعذ ذلك ممثلاً فى الفصلين الرابع ، والخامس حيث يستعرض المؤلف فيه « نظم التكشيف التقليدية ، ونظم التكشيف غير التقليدية (الآلية) » ففى الفصل الرابع استعرض المؤلف بعض الجهود الشخصية لوضع قواعد ونظم التكشيف ، ومنها قواعد كتر ، وكايرز ، ورانجاناثان ، وكوتس ، بالإضافة إلى نظامى التكشيف المتسلسل ، والتكشيف المصنف .

أما بالنسبة لنظم التكشيف غير التقليدية ، وهى موضوع الفصل الخامس ، والتى برزت إلى الوجود نتيجة عجز النظم التقليدية عن ملاحقة الكم الهائل من الانتاج الفكرى المنشور بالإضافة إلى تداخل الموضوعات وتشابكها . ولذا كان الاتجاه نحو الاستفادة من الامكانات الضخمة التى يتيحها استخدام الآلات . ويجد القارىء فى هذا الفصل النظم الآلية التالية : ١ ــ تكشيف الكلمات ، والذى تتمثل انماطه فى فهارس النصوص ، وكشاف الكلمات الدالة فى السياق KWIC ، والذى تم استعمال اشكال جديدة منه ، بتسميات أخرى مثل : كشاف الكلمات خارج السياق KWOC ، وكشاف الكلمات المضافة إلى السياق KWAC ٢ ــ التكشيف المقيد ، ومن أهم انماط التكشيف المترابط . ٣ ــ التكشيف المحافظ على السياق ٤ ــ تكشيف الاستشهاد المرجعى . هذا مع ذكر النماذج المصورة التى تمثل بعض هذه الأنظمة .

وتمثل الفصول الخمس الأولى من هذه الدراسة المرحلة الأساسية النظرية فى موضوع التكشيف ، أما الفصول الست التالية فهى تتناول ثمرة ، أو منتج عملية التكشيف والممثلة فى الكشافات ، حيث نجد أن الفصل السادس يستعرض « الجوانب العملية فى إعداد الكشافات » من حيث

خطوات الاعداد ، والمتغيرات (العمق ، الشكل) والاعتبارات الاقتصادية والعملية عند إعداد الكشافات ، ثم عناصر الكشاف الجيد ، وأخيرا بعض الاعتبارات التى ينبغى مراعاتها عند تكشيف الكتب والدوريات .

أما الفصل السابع فيتناول « المكشف » الذى يقع عليه عبء عملية اعداد الكشافات ويمثل المكشف العنصر البشرى فى انتاج الكشافات ، ويعد هذا العنصر من أهم العناصر التى تتحكم فى اصدار كشافات جيدة أو سيئة . ومن هنا فإن هذا الفصل يهتم بتحديد واجبات وصفات المكشف ، واعداد البرامج التدريبية اللازمة له .

ويحتوى الفصل الثامن من الدراسة حديثاً عن « الأدوات الفنية » التى يعتمد عليها المكشفون عند إعداد وانتاج الكشافات ، وتتمثل هذه الأدوات فى : المكانز ، وقوائم رؤوس الموضوعات ، وقواعد التكشيف وأدلة الاجراءات .... إلخ ، وقد وردت عناوين هذه الأدوات عند الحديث عن كل إداة منها منفردة .

ويأتى الفصل التاسع مكملاً للفصل السابق له حيث يتناول « التجهيزات المادية واللازمة للعمل » من بطاقات ، ومناضد ، ورفوف ، وآلات كاتبة وناسخة ، ..... إلخ بالاضافة إلى نصوص المواد المكشفة بالطبع . هذا إلى جانب التأكيد على ضرورة تكوين مكتبة للمكشف تضم المجموعة الأساسية اللازمة لعمله والتى تم ذكرها من قبل مثل قوائم رؤوس الموضوعات ، وقواعد التكشيف .... إلخ ، وإلى جانب هذه المجموعة الأساسية يتبقى وجود بعض الأدوات الأخرى مثل الموسوعات ، والقواميس ، والتقاويم ، والأدلة .

وبعد هذا الاستعراض المستفيض للجوانب المختلفة لانتاج الكشافات ، يأتى الفصل العاشر محدداً « معايير تقييم الكشافات » ، وهذه المعايير يمكن استخدامها ، والاسترشاد بها فى عملية تقييم كلا من كشافات الدوريات ، وكشافات الكتب .

وفى الفصل الأخير من هذا الكتاب ، يجد القارىء بعض النماذج للكشافات الصادرة فى الوطن العربى ، وذلك بعد تقسيمها حسب الفئات التالية :

(أ) كشافات الدورية الفردية (كشاف مجلة كلية الآداب ،

كشاف الأهـــــرام ، كشاف المقتطف ...)

(ب) كشافات مجموعة من الدوريات العامة .(الكشاف التحليلى للصحف والمجلات العربية)

(هـ) كشاف مجموعة من الدوريات المتخصصة فى احدى المجالات الموضوعية (الكشاف التربوى)

كما عرض الفصل ايضاً بعض النماذج لكشافات الكتب (المكتبات فى الاسلام ، ومفتاح السعادة ومصباح السيادة ، وكشاف الموسوعة الذهبية)

كما عرض الفصل بعض النماذج لكشافات التشريعات ومنها : التشريع التربوى ، وفهـــرس التشريعات الادارية ، وكشاف القرارات الوزارية عام ١٩٧٣ لوزارة التعليم العالى .

ويستعرض هذا الفصل أيضاً بعض الكشافات الصادرة عن المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم مثل : البيليوجرافيا الموضوعية العربية ، والدليل الببليوجرافى للانتاج الفكرى العربى فى مجال المكتبات والتوثيق .

ويختتم هذا الفصل بالحديث عن « الكشاف العربى للعلوم الاجتماعية » الصادر عن المركز الأقليمى العربى للبحوث والتوثيق فى العلوم الاجتماعية (بالقاهرة) والذى تقع على عاتقة مهمة متابعة وتوثيق الانتاج الفكرى المنشور فى الدوريات العربية فى مجال العلوم الاجتماعية

وأخيرا فإننا نجد فى نهاية الكتاب القائمة الببليوجرافية المختارة والتى تشتمل على المراجع العربية والأجنبية التى أعتمد عليها المؤلف عند تجميع مادة كتابه .

ويمكن للقارىء أن يرجع إلى الكتاب للإستزادة حول هذا الموضوع .

يسرية زايد
مدرس مساعد
قسم المكتبات والوثائق بآداب القاهرة

BIBLIOGRAPHY

Becker, Joseph. **Interlibrary Communication and Information Networks.** Chicago: American Library Association, 1971.

Blackbum, R.H. **Interlibrary Cooperation in Research librarianship: Essays in Honer of Robert B. Downs.** New York: Bowhen, 1971.

Gelfond, M.A. **University Libraries for Developing Countries.** Paris: Unesco, 1968.

Kaser, A. **«With Interlibrary Loan». College and Research Libraries.** Vol. 33 (September, 1972).

Waite, David P. **Library Networks.** Reading, Mass: Infromation Dynamics Corp., 1972.

REFERENCES

1- N.B. Sen **«University libraries in India» In Progress of Libraries in Free India** (New Book Society of India) p.29.

2- Moahmed Aman, «Egyptian university libraries». **International Library Review,** Vol. 2 N°. 2 (1970) pp. 175-176.

3- Baghdad Seminar on the Development of Libraries in Arab Countries, baghdad. ... 19.

4- R.F. Vollans, «Library Cooperation in Great Britain». **The National Central Library,** Molit Place, W.C., 1952.

5- James G. Hodgson, «Interlibrary loans: a symposium». **College and Research Librares.** (1952) pp. 324-361.

6- Ibid. pp. 327-328.

7- David P. Waite. **Library Networks.** Reading, Mass.: Information Dynamics Corp., 1972. pp. 1-3.

Interlibrary loans   Photographic Services   Storage Centers

Reference Services   Documentation Centers

Development of Union Catalogs
Bibliographical Centers

Centralized cataloging

Compilation of bibliographies
and union lists

Centralized
acquisitions

Cooperative Activities for
Local and National Needs

International and
National Communication

COOPERATIVE ACTIVITIES FOR LOCAL AND NATIONAL NEEDS.

TABLE 1
Library Network Activities [7]

1) Bibliorgaphic data: (e.g. Catalog records)	**Examples:**
– from cataloging sources to libraries	– Library of congress catalog and records
– from libraries to libraries	– union catalogs
– from libraries to users	– card catalogs - book form
– from libraries to materilas (e.g. book suppliers)	– book orders
– from users to libraries	– new book requisitions, borrow requests
2) Materials Flow: (e.g. physical transfer of books and periodicals)	
– from materials sources to libraries	– book order shipments
– from libraries to libraries	– interlibrary loans
– from libraries to users	– circulation
– from users to libraries	– book returns
– from libraries to book depositories	– older books of value transferred to common storage
– from library depositories to disposal places	– weeding materials of no furthur value.
3) Information Services (e.g. answer to reference and literature search question)	
– from users to libraries	– bibliographic search request to reference department
– from libraries to information centers	– interlibrary reference request department
– from specialized information centers to users	– referral service resoponse
– from libraries to users	– results of reference search
– from specialized information centers to users	– direct response of referral service to users.

audio-visual services and in the other kinds of library services and activities.

(10) efforts to be made to promote effective cooperation between all types of library services particularly in the fields of library training - acquisition of materials centralized processing -the establishment of union catalogues and inter-library lending system.

(11) the academic libraries in the region could cooperate in producing a new quarterly regional library periodical of professional papers - research reports and library news. This kind of periodical will be a great help to strengthen library cooperation.

(12) a centralized cooperative cataloging agency can do a more effective and beteer job in the work of cataloging than a single unit in a university or college. Library books and other library materials can be catalogued and cards can be prepared by this central agency and distributed to the libraries which subseribe to it.

IV General Recommendations for the Future:

There is a great need for the academic libraries in the region to cooperate with each other in different programs and services. Such cooperation should include the following:

(1) a complete academic library system will require a new cadre of librarians. More training programmes at various levels should be established in order to cope with the existing shortage and future needs.

(2) exchange of personnel should be encouraged not only within the country but also with the libraries abroad.

(3) a survey of all types of academic libraries should be conducted immediately, because adequate statistical data on present academic library services is very essential for future planning.

(4) interlibrary loans: it is obviously essential that there should be lending of books and the library materials by one library to another in order to place their materials within the reach of the students and the faculty members who need them, through union catalogs, union lists, and special bibliogaphies.

(5) compilation of union lists of serials and union catalogs, union lists of rare books and manuscripts would be useful to facilitate inter-library loan and exchange between academic libraries.

(6) regular meetings should be held at which problems could be discussed. Exploring possible solution - these should be not simply the presentation of papers but should be followed up in actual practice.

(7) centralized acquisition and processing in main libraries can contribute to uniformity and conformity in storage and retrieval of information from the different libraries in the system, to say the least about time and money being saved from such centralized operations.

(8) the idea of specialization in the acquisition of materials from certain academic libraries should be considered.

(9) Cooperation is also necessary in reference work in exchange programs and in searching for specific information, in

systems for classification and cataloging, and this can be accomplished as follows:

(1) expert librarians in the Arab countries should organize a seminar to cite the problems of the organization of the materials and to recommend and develop the suitable solution.

(2) they should work together to develop one cataloging code for Arabic books.

(3) they can translate and adopt Dewey classification and Library of Congress classification.

(4) also, they can develop a special list of Arabic authors of the Medieval period

(5) they can prepare a special subject headings list for Arabic collections.

5) Interlibrary Loan Services:

Lending of materials by one library to another is considered one of the important methods of library cooperation. «The major purpose of interlibrary loans is to place every book, manuscript, archieve, or other graphic record within the reach of persons who need them. Through union catalogs, union lists and special bibliographies, materials are becoming more accessible than they ever were before; through interlibrary loans, and more recently photograpic reproduction, they are being made available».[5]

Like the other possible forms of cooperative activity which I have mentioned so far, cooperative interlibrary loan practice should take place among the academic libraries of the country, and this can be accomplished at first by preparing interlibrary loan codes. «The code should include clear statements on definition of pupose - responsibility, conditions of loans, scope, expenses, placement of requeusts, information required on requests, shipment of loans, insurance, the use of standard interlibrary loan request form, standard abbreviations of sources of verification, bibliographic centers and selected union catalogs».[6] Interlibrary loans not only provide a good benefit to the student body, and the faculty member but also will help create good communication among academic libraries in the region.

(2) the formation of national associations of librarians is essential. Thru associations librarians themselves are the only people who can take the lead and plan for the future development of librarianship in the region.

(3) there is urgent need for the schools of librarianship in the region for academic pursuit and training of librarians at all levels and to conduct research into the problems of libraries and library operations in Libya, and the following subjects should be offered:

- historical, social, economic and administrative background of libraries
- tehnical services — theoretical (acquisition, cataloging, classification and preservation and control of library materials)
- bibliography and readers services (literature of science and technology, literature of social science, bibliographic information)
- special subject (administration, organization and services of one type of library; an option of one the following subjects is required: university libraries, public libraries, school and education libraries, special libraries)

(4) Workshops and seminars on library problems should be organizaed to provide further and continuing education for experienced librarians.

(5) Cataloging and classification: May academic libraries face serious problems in their efforts to organize library materials, especially as each library has divided the collections into European and Arabic and each collection is treated separately.

European collections are far better organized because most libraries follow the Anglo-american rules, but the Arabic collections still have a lack of organization becuase there is no clear standard cataloging code for Arabic books. All libraries use the Dewey Decimal System for classifying foreign books, and the modified Dewey for Arabic collections (Dewey classification does not allow for adequate handling of Arabic materials related to Muslim Culture or the Arabic language, literature, history and society). The list of subject headings used by the Library of Congress is used for foreign books. So cooperative efforts should be organized between Arab states to develop standard

Academic libraries should participate in agreements to produce union catalogues. This will be a great guide to future acquisition and interlibrary loan purposes.

B. Union lists and bibliographies:

Cooperative activities should be established to produce union lists of all serials which are available in academic libraries. Academic libraries can participate in producing lists of special holdings, newspapers and all kinds of rare book materials.

Bibliographies may also be compiled from catalogues of special collections and lists of holdings.

3) Communication:

The academic libraries face the same difficulties so there is a need for communication between libraries. The good ways for successful communication are workshops and educational meetings. Educational meetings provide an opportunity for librarians to meet discuss library problems, and also to share experiences and to get to know one another.

Also workshops are an effective way of providing job training and to make the librarians familiar with recent developments in the field of library and information science.

Besides the participation in local library activities it is very useful for academic librarians to be aware of the activities of the International associations. This keeps them informed of the new developments and assists them in solving their technical problems.

4) Library training:

Unfortuantely, here as elsewhere, libraries have grown far more quickly than their manning with the qualified staff necessary to run them. The development of professional training in librarianship in Liyba depends on the fulfillment of four main needs:

(1) each college library should have a special collection of textbooks, bibliographical tools, and periodicals in the field of library science to keep librarians well-informed about their subject specialization,

(1) a general survey, and inventory should be made to know the holdings of each library and the nature of the courses of each college.

(2) cooperative activities should be made between libraries to organize a plan to establish areas of subject specialization.

C. Cooperative book purchasing:

Acquisition of foreign materials is the most difficult problem which faces the development of academic libraries in he region, and this is because there is a lack of enough selection materials. The lack of a postal system, also the lack of communication between the publishers and libraries add to this problem.

There is a great need for centralized acquisition and processing in the main libraries. Also regional seminars or conferences should be held in the country to cite the problems and to recommend a special system of centralized purchasing of foreign materials.

2) Union catalogs, lists and bibliographies:

Academic libraries may cooperate at several levels in the compilation of bibliographies, union lists and union catalogues. The function of these bibliographic tools is to act as finding lists and to provide bibliographical information ofr the student and faculty member, and to the librarian to know what materials are available and where these materials are located.

A. Union catalogues:

Union catalogues represent all the holdings of various library units of the university. All unviersity libraries will be able to consult the union catalogue directly for locations of needed materials. The information given in the majority of the catalogues is comprised of:-

— arrangement of entires
— entry format
— extent of entry
— classification
— required cross-references
— required indexes

materials between individual libraries are very essential; the exchange activities should be organized as follows:

1) each individual library should prepare a list of duplicates every six months and send their lists to other libraries.

2) each library should organize a complete record for the exchange activities.

3) exchange of materials may include: duplicate books and periodicals - library and college publications - acquisitions lists - catalog cards - reports - bibliographies - reports and also non-print materials.

On the other hand, academic libraries should exchage publications with academic libraries abroad, by participating in international exchange programmes of materials. Academic libraries can get many benefits from these programmes:-

(1) the libraries can get important foreign publications especially those that do not come out through the normal trade channels.

(2) it is a very effective way of making local publications known to the outise world.

(3) exchange could also be established as a kind of cultural relationship.

B. Subject Specialization:

Subject specialization refers to adequate coverage of books on the particular subject allocated to a library to the detriment of other subjects, and the ability to borrow from other libraries all books on their particular subjects whether they by advanced or popular treatises - it must be emphasized here that any librarian's duty is first to his own library authority and within his budget. It is his duty to provide an all-embracing and balanced collection of books on all aspects of knowledge.[4]

There is no subject specialization in academic libraries in Libya because in most academic libraries established in recent years, the nature of the collection in most libraries is more general. There is no clear policy or standard for the academic libraries to follow, especially most libraries have no problem with their budget. So it is very essential to establish areas of subject specialization and this can be done by:-

II. PROBLEMS

(1) Concerning the library materials, there are two types of library materials in the university libraries: the European Collection, and the Arabic materials, which are written in the native language. The Dewey Decimal System is used for the clasification of foreign books, and a modified Dewey System is used for the Arabic Collection.

(2) University libraries are facing many problems concerning services because students do not know how to use the library. They use the library only as a place for reading, and often they use only their textbooks. The only people who usually use the library facilities are the faculty members and graduate students.

(3) Concerning library personnel, there is a lack of professional staff. The university libraries have grown far more quickly than the qualified staff to run them. There are more subprofessional librarians than professional ones.

(4) University libraries in the Arab countries are in state of transition. There are different kinds of problems affecting their development, such as — lack of professional staff, technical and administrative problems, and difficulties concerning the use of library automation. To solve all these problems, cooperative activities should be organized on the regional and national levels.

«The Baghdad Seminar on the development of libraries in Arab universities was organized by the University of Baghdad, and was considered a turning point for the development of university libraries in the region. The main purpose of the Seminar was to explore possible areas of cooperation, and the coordination of efforts to modernize the libraries and provide better services».[3].

III. POSSIBLE METHODS OF COOPERATION

There are several possible methods of cooperative activities such as:-

1) Cooperative Acquisition Programmes:

A. Exchange and gifts

Exchange of publicacfions is an active means for building library resources. Until now book exchange between academic libraries has not been attractive. Programmes for exchange

3. provide library facilities and services necessary for the success of all formal programs of instruction;
4. open the door to the wide world of books that lies beyond the borders of one's own field of specialization;
5. bring books, students and scholars together under conditions which encourage reading for pleasure, self-discovery, personal growth, and the sharpening intellectual curiosity; and
6. to provide library services to meet the community needs for cultural and scientific information».[1]

«From the 17th century through the Middle Ages, academic libraries were established in the various parts of the region in 945-996. The Caliph Fatimid established the House of Learning in Cairo. In 1004 the Caliph Alhakim established the House of Wisdom academic library. Al-Azhar was founded as a mosque by Fatimid, and in 969 was turned into a university. It is now composed of seven colleges which are offering graduate and undergraduate studies».[2].

The Al Quarawin University was established in the 11th century in Morocco; the Alagusa Mosque in Jerusalem, and El Zatone Mosque in Tunies. All these academic centers were considered important learning institutions, and academies for religious and linguistic studies attracting students from various Muslim countries.

During the last twenty yeas, there has been a substantial increase in the number of student enrollments in the region, so the need developed for all kinds of libraries to support the educational objectives of the institutions. There are hundreds of colleges offering educational programs in different fields. The nature of the libraries in these institutions is very limited, and the library collection, most of the time, includes from five to ten thousand volumes. Most of the college libraries are aware of the essential part which the library should play in the development of the educational objectives of the institution.

There are fifty three universities in the region. Most of these universities were established in recent years, and their libraries were oganized by the libraries Deparment in each university. All the universities, and thus their libraries, are supported financially by the governments.

THE DEVELOPMENT OF UNIVERSITY LIBRARIES IN THE ARAB COUNTRIES THROUGH COOPERATION

By

Dr. Abdullah M. Sharif

Deparlment of Library & Information Science
Faculty of Education
Al-Fateh University. Tripoli.

INTRODUCTION

In recent years there has been a great development of university libraries in the region but there are different technical and administrative diffculties affecting the educational function of the academic libraries. In this paper I will discuss cooperative programs for all academic libraries in the country. The cooperative activities will make academic ibraries provide a good library service to meet the instructional, informational and research needs of the student bodies, faculties, and administrative staff. On the other hand cooperative activities will help strenghten the profession of librarianship in the Arab countries.

The functions of university libraries in the region are similar to those of any other universities. Their function is to:

1. «provide resources necessary for research in fields of special interest to the unviersity;
2. aid the university teacher in keeping abreast of development in his field;

APPENDIX 2

The Frequency of the Arabic Letters In The Sample Titles of the Piolt Experiment

	R	N	%	E
A	ا	536	18.9	536
L	ل	435	15.4	971
Y	ي	267	9.4	1238
T	ت	242	8.5	1480
R	ر	153	5.4	1633
M	م	141	5.0	1774
G	ع	137	4.8	1911
B	ب	129	4.6	2040
F	ف	96	3.4	2136
W	و	92	3.2	2228
N	ن	78	2.8	2306
GH	غ	69	2.4	2375
HT	ح	63	2.2	2438
Q	ق	50	1.8	2488
S	س	49	1.8	2537
D	د	43	1.5	2580
C	ص	39	1.4	2619
H	ه	38	1.3	2657
TD	ط	36	1.3	2693
K	ك	28	1.0	2721
J	ج	24	0.8	2745
TH	ث	22	0.8	2767
SH	ش	19	0.7	2786
KH	خ	15	0.5	2801
DT	ض	14	0.5	2815
Z	ز	7	0.2	2822
ZH	ظ	6	0.2	2828
DH	ذ	4	0.1	2832

APPENDIX 1

Transliteration Code Used in The Romnization of Arabic Texts

(a) Consonants

DT	ض	A	ء
TD	ط	B	ب
ZH	ظ	T	ت
G	ع	TH	ث
GH	غ	J	ج
F	ف	HT	ح
Q	ق	KH	خ
K	ك	D	د
L	ل	DH	ذ
M	م	R	ر
N	ن	Z	ز
H	هـ	S	س
W	و	SH	ش
Y	ي	C	ص

(b) Vowels

Latin	Arbic	Latin	Arabic
I	Initial palatal glottal stop	A AA	Short open Long open
O	Initial round lip glottal stop	E EE	Short palatal Long palatal
I	Infixed palatal glottal stop	O OO	Short round lip Long round lip
AU	Infixed round lip glottal stop	Doubling Theconsonant	Gemmination

References

1. Hutchins, W.J. (1975) Languages of indexing and classification: a linguistic study of structures and functions. Stevengate, Herts, Peter Peregrinus.
2. Hassãn, Tammãm (1973) Al-Loghah al-'arabeyyah; ma'nãlã w mabnãhã (Arbic; its meaning and structure). Cairo, General Egyptian Book Organization.
3. Mousa, Ali H. (1972) Ihsáeyyát jodhur mo'jam lesán al-'arab b-istekhdãm al-Kombũter (Statistics of the word roots of lesãn al-'arab by computer). Kuwait, Kuwait University.
4. Mousa, Ali H. (1973) Derásah ihsáeyyah l-jodhúr mo'jam al-Sehah b-estekhdãm alèKombũter (A statistical study of the word roots of al-seháh dictionary by computer). Kuwait, Kuwait Univeristy.
5. Buxton, A.B. and Meadows, A.J. (1977) The variation in the information content of titles of research papers with time and descipline. **J. Doc.,** 33 (1), 46-52.
6. Bird, P.R. and Knight, M.A. (1975) Word count statistics of the titles of scientific papers. **The Information Scientist,** 9(2), 67-69.
7. Tocatlian, J.J. (1970) Are titles of chemical papers becoming more informative? **JASIS,** 21(4), 345-350.
8. Vickery, B.C. (1970) Techniques of infomration retrieval London, Butter worths.

Reason Language	**Arabic**		**English**	
	No.	**%**	**No**	**%**
Word forms	29	25.2	23	20.9
Synonyms	60	52.2	60	54.5
Implicit reference	26	22.6	27	24.5
Total	**115**	**100**	**110**	**99.9**

Table 25: Reasons for missing documents in single term searches

Reason Language	Arabic		English	
	No.	%	No	%
Linguistc	13	20.3	12	25.5
Relevance judgement	51	79.7	35	74.5
Total	**64**	**100**	**47**	**100**

Table 26: Reasons for missing documents in single term searches

Search Language	Recall		Precision	
	Titles	Extracts	Titles	Extracts
Single term	43.9	64.3	58.4	36.7
Synonyms confounded	68.5	72.0	43.0	40.9
Word from confounded	66.9	70.6	60.1	33.3
Term combination	4.1	62.6	100.0	100.0
Term co-ordination	9.4	35.7	92.0	58.8
General	31.9	50.4	55.3	42.5

Table 27: The efficiency of search language in Arabic titles and extracts.

c) Differences in the recall ratios of «synonyms confounded» «word form confounded» searches, in the two forms of text are minute, and might suggest that titles and extracts do not display significant difference in the range of word forms and synonyms used.

d) The big difference in the recall ratio between titles nd extracts in the «term combination» search language, reveals the syntactical differences between the two forms of text.

e) Difference in the precision ratios goes in the reverse way where titles prove to be more efficient than extracts. This result is quite understandable because while terms occurring in the titles are usually limited to the main topics dealt with in the articles, and hence reduce redundancy, there is no a priori relationship between terms and their occurance in other forms of text. This absence of established relationship increases the likelihood of false matches. Meanwhile, texts extracted form the original articles allow for a number of hompgraphs higher than that possible in titles.

Language	No. of concepts	T	S	Average	Precision %
Arabic	15	35	44	2.9	34.1
English	15	27	30	2.0	50.0

Table 23: Language precision in the main experiment
a. Word forms

Language	No. of concepts	T	S	Average	Precision %
Arabic	14	42	60	4.3	23.3
English	14	42	50	**3.6**	28.0

Table 24: Language precision in the main experiment
b. Synonyms

Language	No. of concepts	T	S	Average	Precision %
Arabic	6	15	18	3.0	33.3
English	6	13	16	2.7	37.5

Table 22: Language precision in the pilot experiment
b. Synonyms

T = number of related words in the text
S = number ow words used in the searches
Precision = number of concepts / S (100)

3.3 Search Failures

The result of analysing reasons for missings and false matches in single term searches in Arabic and English in the main experiment is represented in Tables 25 and 26. Again, there is no significant difference between Arabic and English in terms of the linguistic reasons for search failures. Meanwhile, the relatively limited number of homographs in both languages might be due to the fact that the sample texts are drawn from a specific subject field, and a different result might be obtained if similar investigations were made in a multidisciplinary situation.

3.3.4 Arabic Titles Versus Arabic Extracts.

Table 27 compares the efficiency of sample Arabic titles in terms of recall and precision, with that of sample Arabic extracts. Differences in the number of titles and extracts, 434 a 56 respectively, used in the experimental data base, affected the number of searches for which relevant references available were established, and hence it is not possible to consider whether they show statistically significant differences, as regards recall and precision. The contexts are so different. However, the results obtained reveal:

a) Recall ratios of extracts are higher than those of titles in all five search languages tested at the general level. This result arises from the limited number of key words in the titles compared with those occurring in the extracts.

b) The biggest differences in recall ratios between titles and extracts are noticed in the two search languages which depend upon the natural language (single terms, term combinations) and the term co-ordination search.

Search language	English	Arabic	t	Freedom	P (%)
Single term	66.7	58.4	4.9	23	0.1
Synonyms confounded	39.6	43.0	3.7	13	0.5
Word form confounded	61.6	60.1	3.9	14	0.5
Tranucation	53.0	59.4	3.6	12	0.5
Term combination	100.0	100.0	5.6	30	0.1
Term co-ordination	92.7	92.0	5.7	32	0.1
General	56.3	56.1	2.5	5	5.0

Table 19: The efficiency of Arabic compared with that of English in the pilot experiment.
a. Recall

Search language	English	Arabic	t	Freedom	P (%)
Single term	66.7	58.4	4.9	23	0.1
Synonyms confounded	39.6	43.0	3.7	13	0.5
Word form confounded	61.6	60.1	3.9	14	0.5
Tranucation	53.0	59.4	3.6	12	0.5
Term combination	100.0	100.0	5.6	30	0.1
Term co-ordination	92.7	92.0	5.7	32	0.1
General	56.3	56.1	2.5	5	5.0

Table 20: The efficiency of Arabic compared with that of English in the pilot experiment.
b. Precision

Language	No. of concepts	T	S	Average	Precision %
Arabic	13	31	40	3.1	32.5
English	13	27	32	2.5	40.6

Table 21: Language precision in the pilot experiment
a. Word forms

Table 15: Efficiency of search languages
a. Pilot experiment

Search language	English	Recall	Average	English	Precision	Average
Single term	45.9	43.9	44.9	66.7	58.4	62.6
Synonyms confounded	76.2	68.5	72.4	39.6	43.0	41.3
Word form confounded	74.6	66.9	70.8	61.6	60.1	60.9
Truncation	60.3	60.3	60.3	53.3	59.4	56.2
Term combination	7.9	4.1	6.0	100.0	100.0	100.0
Term co-ordination	15.6	9.4	12.5	92.7	92.0	92.4
General	39.8	35.3	37.6	56.3	56.1	56.2

Table 16: Efficiency of search languages
b. The main experiment

Search language	English	Arabic	t	Freedom	P (%)
Single term	35.4	27.6	4.0	17	0.1
Synonyms confounded	57.7	46.1	3.0	5	2.5
Word form confounded	46.9	39.7	2.2	12	5.0
Term combination	21.0	11.1	1.4	15	10.0
Term co-ordination	39.4	37.1	0.5	15	50.0
General	36.2	29.7	2.2	4	10.0

Table 17: The efficiency of Arabic compared with that of English in the pilot experiment.
a. Recall

Search language	English	Arabic	t	Freedom	P (%)
Single term	76.3	75.0	2.0	17	5.0
Synonyms confounded	78.9	70.6	1.6	5	25.5
Word form confounded	68.2	71.4	1.8	12	10.0
Term combination	88.8	83.3	1.4	15	10.0
Term co-ordination	92.8	81.2	0.0	15	50.0
General	76.6	74.5	2.9	4	5.0

Table 18: The efficiency of Arabic compared with that of English in the pilot experiment.

b. Precision.

dent in the number of terms used by information seekers in the two languages. In conducting thirteen searches in the pilot experiment, forty word forms were usedl in Arabic, as against thirty two in English. In conducting six searches, eighteen Arabic synonyms against sixteen English synonyms were used. The same pattern of difference is maintained in the main experiment.

(v) Data obtained in the two experiments suggest that English is more precise than Arabic in terms of both the word forms resulting from the morophological and grammatical phenomena, and synonyms as a semantic feature.

(vi) This result must be interpreted in the light of the experimental limitations. Meanwhile, linguistics might not be the ideal field for conducting this kind of comparison, and further experiments in different subject fields are needed.

Language	No. of titles		Length of stop list		No. of entries		Average entries	no of title
	P	M	P	M	P	M	P	M
Arabic	117	434	61	129	414	1503	3.5	3.5
English	117	434	69	133	447	1526	3.8	3.5

Table 14: The KWIC Index

P = pilot experiment
M = main experiment

Search language	English	Recall Arabic	Average	English	Precision Arabic	Average
Single term	35.4	27.6	31.5	76.3	75.0	75.7
Synonyms confounded	57.7	46.1	51.9	78.9	70.6	74.8
Word form confounded	46.9	39.7	43.3	68.2	71.4	69.8
Term combination	21.0	11.1	16.1	88.8	83.3	86.1
Term co-ordination	39.4	37.1	38.3	92.8	81.2	87.0
General	36.2	29.7	33.0	76.6	74.5	75.6

3.2 Arabic Versus English

Tables 17-20 reveal the following:

a) There is no significant difference between Arabic and English in terms of both recall and precision at the general level.

b) Arabic is less efficient than English except in the recall ratio of the truncation search language in the main experiment, the precision ratio in both term combination, and synonyms confounded in the main experiment, and in precision ratio in word form confounded in the pilot experiment.

c) Contrary to what was expected, Arabic is not more efficient than English in «Word combination» search language.

d) Differences between the efficiency of Arabic and that of English seem to be due to experimental error. The limited number of translators, as compared with the number of original authors, did not permit for the use of wide variety of word forms and synonyms as is the case in the original titles.

e) Word form diffences seem to have no drastic effect on the performance of Arabic, and the truncation technique which depends upon the morphological feature proved to be as effective in Arabic as it is in English in terms of recall, and more effective in Arabic in terms of precision.

f) As for the degree of the general precision of a natural language, as measured in terms of the number of word forms, and the number of synonyms and quasi-synonyms, Tables 21-24, which compare the number of word forms and synonyms in Arabic with those in English reveal the following:

  (i) 77.5% of the Arabic word forms and 84.4% of the English word forms, used in conducting the search occurred in the sample texts of the pilot experiment, against 79.5% and 90.0% respectively in the main experiment.

  (ii) 83.3% of the Arabic synonyms and 81.3% of the English synonyms used in conducting the search occurred in the sample texts of the pilot experiment, against 70.0% and 84.0% respectively in the main experiment.

  (iii) Differences between Arabic and English as regards the number of word forms and synonyms occuring in the texts might arise from the process of translation.

  (iv) The real difference between Arabic and English as regards the number of word forms and synonyms, is evi-

The KWIC index is usually evaluated also in terms of the degree of ambiguity resulting from homographs, and the degree of the scatter of references related to specific concepts under synonyms, related terms or equivalent forms of expression. These aspects will be dealt with in the next section when analysing reasons for misses and false matches in the retrospective search of titles.

3. Retrospective Searching

Recall and precision ratios in the main experiment differ from that in the pilot experiment at the general and individual search languages levels (Tables 15 and 16). This difference, if not due to relevance judgement factors, might have arisen from the limited number or references in the data base (117) and the relatively big number of search requests (17), and might cast doubt on the confidence in the results obtained in the pilot experiment. This disproportion between the number of references and the number of information requests might be responsible for the realatively high precision ratios at the expense of the recall ratios.

3.1 The efficiency of search languages (Table 15, 16).

a) Synonyms confounded, which is considered a recall device, scores the highest recall ratio in both Arabic and English in the two experiments.

b) Word forms confounded, which is also considered among recall devices, occupies the second place in terms of recall ratios in the two experiments.

c) Truncation occupies the third place in terms of recall ratios, followed by single terms and term co-ordination. The latter is known as a precision device.

d) Natural language search strategies, single term and term combinations, occupy the fourth and sixth places respectively in terms of recall ratios.

e) Term combination, which occupies the bottom of the list in terms of recall ratios, occupies the first place in terms of precision ratios in both Arabic and English in the main experiment, and only in Arabic in the pilot experiment.

2. The Kwic Index

Because of its simplicity, the KWIC index has become more popular than other members of the general category of derivative indexes. It is also said that this index, with its dependence upon document titles, has affected the informative value of titles in different disciplines[4-7].

Apart from the informative value of the titles, the efficiency of the KWIC index is affected by the ambiguity of the natural language, resulting from the homographs and the use of different words or different forms of words for the same concept. As a mere permutation of orthographical words of the titles, the KWIC index might, at first sight, seem impractical in the Arabic language, because the majority of Arabic orthographical words, as we have seen in the previous section, are syntactical rather than morphological units. Whether and/or how this phenomenon affects the KWIC index of the Arabic titles, is for the present study to tell.

For economic reasons, and because of the fact that not all the words of the titles are significant or worthy of being treated as entries in the KWIC index, the first problem encountered in the production of this index is how to decide the entry words. This problem is being «stop list» or «excluding list», or by tagging the significant words and programming the computer to provide entry for every tagged word. Because of the énormous intellectual effort involved in deciding the words to be tagged, establishing a «stop list» is by no means a straight-forward process, because words deemed insignificant in one setting might be considered significant in another. Nevertheless, experience shows that minor differences in the «stop list» have small effect on the number of entries.[5,8]

In the pilot experiment a list of 61 Arabic words, mainly8 prepositions, articles, pronoun, verbs and nouns, was compiled to establish the stop list. This list was then translated into English in 69 words. In the main experiment the number of words in the Arabic stop list was increased to 129 words, translated into English in 133 words. The results are shown in Table 14. The stop list of the pilot experiments 19.1% of the total number of word types of the sample in Arabic, and 20.2% in Egnlish. In the main experiment, the stop list represent 19.6% and 23.0% in Arabic and English respectively.

Letter	Rank		
	P	L	S
ا *	1	10	5
ب	8	4	4
ت	4	21	22
ث	22	23	23
ج	21	12	13
ح	13	13	12
خ	24	19	20
د	16	8	8
ذ	28	28	27
ر	5	1	1
ز	26	20	18
س	15	11	11
ش	23	15	16
ص	17	22	21
ض	25	26	26
ط	19	17	19
ظ	27	28	28
ع	7	6	7
غ	12	24	24
ف	9	9	10
ق	14	7	9
ك	20	16	17
ل	2	2	3
م	6	3	2
ن	11	3	6
هـ	18	14	15
و *	10	18	14
ى *	3	25	25

Rank Correlation coefficient:

Between P&L: R=0.57, t= 3.54

Between P&S: R=0.26, t= 4.0

Between L&S: R=0.98, t=24.99

Table 13: The rank distribution of the Arabic letters in the sample titles of the ploit experiment (P), lesan al-'arab (L) and Al-Sehăh (S)

* occurring as consnant and as a long vowel

Table 8: Extracts word statistics

b. Vocabulary word types

Form of text	No. of entries	No. of characters
Vocalized Arabic	1364	10131
Unvocalized Arabic	1327	6576

Table 9: Extracts word statistics

c. Dictionary size

Form of text	Average Frequency	Max Frequency	No. of tokens
Vocalized Arabic	1.14	2	1945
Unvocalized Arabic	1.24	2	1945

Table 10: Extracts word statistics

d. Trivial word tokens

Form of text	Average Frequency	Max Frequency	No. of word tokens
Vocalized Arabic	95.71	995	2234
Unvocalized Arabic	93.21	957	2234

Table 11: Extracts word statistics

e. Vocabulary word tokens

Form of text	Total no of word Tokens	Total no. of Characters
Vocalized Arabic	**4179**	**20770**
Unvocalized Arabic	**4179**	**14406**

Table 12: Extracts words statistics

f. File size

Table 4: Titles words statistics
d. Trivial word tokens

P = pilot experiment
M = main experiment

Form of text	Average P	Frequency M	Max P	Frequency M	No. of word P	tokens M
Vocalized Arabic	38.88	45.93	264	415	418	1249
Unvocalized Arabic	38.88	45.93	263	405	418	1249
Translated	36.78	39.86	264	329	470	1246

Table 5: Titles words statistics
e. Vocabulary word tokens

Form of text	Total no. of word P	Tokens M	Total no of P	Characters M
Vocalized Arabic	866	3330	4370	16474
Unvocalized Arabic	866	3330	3080	11524
Translated	858	3019	4380	16095

Table 6: Titles words statistics
f. File size

Form of text	No. of word type	Average Length	Max. Length
Vocalized Arabic	24	4.0	10
Unvocalized Arabic	22	2.8	5

Table 7: Extracts word statistics
a. Trivial word types

Form of text	No. of word type	Average Length	Max. Length
Vocalized Arabic	1340	7.5	17
Unvocalized Arabic	1306	5.0	11

represent the language as used by contemporary Arab linugists, the dictionary entry points hardly represent the lexical phenomena of Arabic, but might be considered as an artificial language devised to avoid the implications of the morphological complexity in the arrangement and production of Arabic dictionaries.

Form of text	**No. of words P**	**types M**	**Average P**	**Length M**	**Max. P**	**Length M**
Vocalized Arabic	9	16	3.9	4.6	10	10
Unvocalized Arabic	9	16	2.7	3.2	5	5
Translated	10	21	3.1	4.8	8	10

Table 1: Titles words statistics
a. Trivial word types

Form of text	**No. of words P**	**types M**	**Average P**	**Length M**	**Max. P**	**Length M**
Vocalized Arabic	311	643	7.6	7.7	15	17
Unvocalized Arabic	310	635	5.1	5.2	10	10
Translated	331	558	6.6	7.4	14	16

Table 2: Titles words statistics
b. Vocabulary word types

Form of text	No. of P	entries M	No. of P	characters M
Vocalized Arabic	320	659	2384	5062
Unvocalized Arabic	319	651	1608	3364
Translated	341	579	2291	4226

Table 3: Titles words statistics
c. Dictionary size

Form of text	**Average P**	**Frequency M**	**Max P**	**Frequency M**	**No. of word P**	**token M**
Vocalized Arabic	1	1.13	1	2	448	2081
Unvocalized Arabic	1	1.14	1	2	448	2081
Translated	1	1.11	1	2	388	1773

a) In comparing Arabic and English texts in terms of word length and total number of characters, the results obtained may lead to wrong conclusions; one must take into account that nine out of the twenty eight Arabic consonants are expressed by combinations of two Latin characters. These nine letters contrbute 8.7% of the size of the file of the unvocalized titles of the pilot experiment, and a proportion of about 4.4% might be deducted from the provided figures to obtain a more correct estimate of the number of characters.

b) Adding the vocalization signs to the Arabic texts resulted in about 31.5%, 43.3% and 31%, in the average length of the word, the maximum length of the word, and the total number of characters respectively.

c) Ignoring the vocalization signs in the sample Arabic texts resulted in creating only one artificial homograph in the titles of the pilot experiment (0.3% of the total dictionary entries), eight artificial homographs in the titles of the main experiment (1.2% of the total number of dictionary entries), and 37 artificial homographs in the sample extracts (2.7% of the total number of dictionary entries).

d) There seems to be no significant difference between Arabic and English in terms of the word types and word tokens used to carry the same message. But this result must be considered in the light of the difference between the characteristics of the Arabic word and that of the Engish word, referred to before.

e) A manual count of the frequency of the Arabic characters in the unvocalized titles of the pilot experiment (Appendix 2), produced a distribution that differs from the result of a computer count of the frequency of Arabic letters in the word roots used as entries in two classical Arabic dictionaries.[3,4] (Table 13).

It is worthy of note that the frequency counts of the two dictionaries show a fair agreement between one another as to the rank order of the letters (R = 0.98, while showing a low agreement between them and the frequency count made in the present study, where R = 0.57 and 0.62 between the present count and «lesan al-'arab» and «al-sehāh» respectively. This difference in rank distribution, however not too significant arises from the difference of the type of texts handled. While the sample titles

responosible for the difficulty experienced by early Arabic grammarians» in distinguishing between morphology and syntax, whereby their treatment of Arabic grammar is a mixture of both.»[2] Modern Arab linguists' views hardly differ from that of their ancestors. The relationship between the grammatical significance, the morphological structure and uttered or written signs is described by a contemporary Arab linguist as follows:

a) All what are called grammatical meanings are functions performed by the structures which constitute the general contextual structure.

b) The different structures in a context are morphological, rather than syntactical aspects.

c) Uttered or written signs are parts of neither the morphological system nor the syntactical system, but they are parts of speach».[2]

Suffice it to say that, apart from the word root, Arabic orthographical words are composed of other lexemes, and each of which has an identifiable designatum. These lexemes are mainly pronouns, manifested or embedded. Embedded pronouns are usually expressed by vowels. This fact must be taken into account when comparing computer-produced word statistics of Arabic words with that of English words, while the message is supposed to be common to both as is the case in the present study.

The COUNT program of the FAMULUS package produces statistics of the frequency of word tokens for two categories of words; trivial words and vocubulary words, as well as statistics of the characters, the dictionary size and the file size. Trivial and significant words are decided according to a pure statistical rather than a conceptual basis. This technique results in the counting of some significant words among trivial words because they occur a numbver of times that exceed the limit (stop level) stated in the program, while trival words are counted among significant words as they occur a number of times within the limit stated as a stop level.

This program was run on the sample texts with the stop level 10 in the pilot experiment and 15 in the main experiment. The results are summarized in Tables (1-12) from which it is possible to conclude the following:

The performance of Arabic in mechanized information retrievel systems

II. Results and discussion.*

Hishmat M.A. Kasem (PH.D.)

Dept. of Librarianship and Archives, Cairo University.
Presently, Technical Advisor to the U.S.A. University Library AL-AIN, U.A.E.

* The second in a series of two articles drawn from the author's Ph.D. Thesis: «Arabic in specialist information systems; a study in linguistic aspects of information transfer.» Unviersity of London, 1978.

1. Word Statistics

Before comparing the word statistics of the Arabic and English versions of the data base, a word is due about the structural and orthographical characteristics of the Arabic word as compared with that of the English word. According to Lyons, it is possible to «identify three uses of 'word': the phonological word, the orthographical word and the grammatical word.»[1] Computer-produced word statistics deal only with the orthographical word which hardly corresponds to the grammatical word, either in Arabic or in English. But Arabic and English differ as regards the degree of the lack of correspondence, because it is well known that the great majority of Arabic orthographicial words are grammatically composite, ie composed of morphemes each having grammatical signficance. Meanwhile, the structure of Arabic orthographical words is governed not only by morphological measures, but also by syntactic rules. This complexity is

ARAB JOURNAL FOR LIBRARIANSHIP AND INFORMATION SCIENCE

Volume 3, 1983

3rd issue, July 1983



Issued by Mars Publishing House

Chief Editor
Dr. Shaban A. Khalifa

Manager
Abdullah Al Magid

Assistant Editor
Mohamad El Aidi

For Correspondences and Subscripttion
All Arab other Countries
MARS Pubishing House
P.O.Box 10720
RIYADH-S.A.

EGYPT:
ACADEMIC Bookshop
121 El TAHRIR ST.
DOKKI - CAIRO

Contents



• السنة الثالثة
• العدد الرابع : أكتوبر ١٩٨٣ • ذو الحجة ١٤٠٣ هـ

تصدر فصليا
من "منهايم"
بألمانيا الغربية
عن
دار المريخ للنشر



رئيس التحرير
د. شعبان عبد العزيز خليفة
مدير التحرير
عبد الله الماجد
سكرتير التحرير
محمد عوض العايدى

المراسلات والاشتراكات والإعلانات
لجميع الدول العربية والعالم يتفق بشأنها مع

دار المريخ للنشر
صندوق بريد ١٠٧٢٠
الرياض - المملكة العربية السعودية

جمهورية مصر العربية
المكتبة الأكاديمية
١٢١ شارع التحرير - الدقى - القاهرة

فى هذا العدد

الصفحة

• الاشتراك السنوى •
١٢٠ ريال سعودى بالمملكة – ٤٥ دولار امريكى شامل البريد لكافة الدول العربية

نداء إلى وزير الثقافة ... فى مصر

رئيس التحرير

سيدى الوزير

تحية طيبة – وبعد

هذا بلاغ ضد مجهولين ارتكبوا سلسلة من الجرائم فى حق دار الكتب المصرية .

ويقول نص البلاغ :

لكل دولة فى هذا العالم مكتبة تعرف بالمكتبة الوطنية تهتم بجمع كافة الإنتاج الفكرى الذى تفرزه عقول أبنائها وأهم قطع الإنتاج الفكرى المنشورة فى سائر أنحاء العالم وهى تحفظ هذا الإنتاج للأجيال المقبلة وتعتبر من هذا المنطلق ذاكرة الدولة ونقطة إنطلاقها إذا أرادت الدولة أن تبدأ من حيث انتهى الآخرون .

ولم تشذ مصر عن هذا الإتجاه فقام ابن مصر على مبارك بانشاء مكتبة مصر الوطنية سنة ١٨٧٠ وجمع فيها الإنتاج المشتت فى المساجد والمدارس ودور الكتب القديمة واستقرت فى قصر مصطفى فاضل شقيق الخديوى اسماعيل وحباها الخديوى اسماعيل بكل اهتماماته فاشترى لها مجموعات الكتب العربية والأجنبية وبالغ الخديوى فى هذا الإهتمام فأوقف عليها عشرة آلاف فدان ولم يشذ الخديوى توفيق عن هذا الاهتمام وتلك الرعاية فشيد لها مبنى جديداً فى باب الخلق انتقلت إليه سنة ١٩٠٤ . وأصبحت المكتبة قبلة يتجه إليها طلاب العلم والدارسون من كل حدب وصوب بل غدت مفخرة يحرص الملوك

والرؤساء الذين يزورون مصر على زيارتها والوقوف على معرضها الدائم الذى كان حتى وقت قريب واجهة لمصر الفكر والثقافة والعلم .

ومع تعاقب حكومات ما قبل الثورة ، كانت كل حكومة تضيف جديداً إلى قيمة المكتبة الوطنية ومكانتها فحكومة تنشأ لها مجلساً أعلى لإدارتها يرأسه وزير المعارف ، وحكومة تخطط لمبنى جديد لها وحكومة تضاعف مقتنياتها وأخرى تدعم استقلالها وتحررها من كل قيد على حركتها حتى غدت « دار الكتب المصرية » ليس فقط مكتبة وطنية لمصر وإنما مكتبة قومية لكل العالم العربى تجمع تراثه الفكرى وتنظمه وتقدمه للعلماء والباحثين وتحفظه للأجيال المتعاقبة.

وفجأة تبدل الحال وبدلاً من المزيد من الإستقلال والتحرير لدار الكتب المصرية ضموا دار الكتب إلى دار الوثائق فى فترة المؤسسات سنة ١٩٦١ وظهر إلى الوجود كيان لا إنسجام فيه سمى « دار الكتب والوثائق القومية » ما العلاقة بين الكتب والارشيف ، الإجابة عند عباقرة المؤسسات والهيئات العامة .

وهذا الوضع الشاذ لا نظير له فى أية دولة فى العالم القديم أو الحديث على السواء ذلك أن للمكتبة الوطنية وظائفها وتخصصها ومصادر المعلومات التى تتعامل معها ولدار الوثائق وظائفها وتخصصها والمحفوظات السائبة التى تتعامل فيها . وكان هذا الضم معاً أول كارثة تقع على دار الكتب المصرية . فقيدت حركتها وشلت فاعليتها وأثقلت باحمال وأعباء ناءت بها .

ولم يكتف عباقرة المؤسسات والهيئات بتلك الكارثة وإنما اضافوا إليها كارثة أخرى بضم « الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر » إلى دار الكتب والوثائق القومية . لقد خرج من هذا المزيج العجيب مسخ لا لون له ولا طعم ولا رائحه ولا هدف اسمه « الهيئة المصرية العامة للكتاب » بقرار من رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ .

والوضع الجديد ليس شاذا فحسب ولا مثيل له فى أى مكان فى العالم الشيوعى أو الاشتراكى أو الرأسمالى . بل إن هذا الوضع يدعو إلى السخرية بسبب عدم وضوح الرؤية والتخبط .

فدار الكتب وظيفتها جمع التراث الفكرى المعنوى وتنظيمه ووضعه فى خدمة الباحثين والدارسين والقراء .

ودار الوثائق وظيفتها جمع المحفوظات والمستندات الأرشيفية ووضعها فى خدمة المؤرخين الذين يكتبون تاريخ الدولة .

أما الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر فوظيفتها هى نشر الكتب والإتجار فيها فكيف إذن تجتمع التجارة والخدمة فى كيان واحد .

وكيف تجتمع المكتبة والارشيف ومتجر الكتب فى كيان واحد . لقد قعد الكيان الجديد بأعمدته الثلاثه قعوداً تاما . واختفت قلعة فكرية ظلت طوال قرن من الزمان (١٨٧٠ — ١٩٧٠) منارة للعالم العربى وذاكرة له .

وفى ظل الإنفتاح كان لابد للتجارة أن تطغى على المنارة وتنكمش خدمات المعلومات وتمتد خدمات المال وإدارة الأعمال .

سيدى الوزير

ليس المطلوب هو التحقيق مع من ارتكب تلك الجرائم فى حق « دار الكتب المصرية » فهم مجهولون ، ولا يهمنا الوقوف امام اطلال الماضى ، وإنما نناشدك تفكيك هذا المسخ الى عناصره الأوليه ووضع كل عنصر فى حجمه ونصابه الصحيح ، ولتغدو دار الكتب كما كانت منارة للفكر فى العالم العربى لها استقلالها ولها كيانها ولها مبناها الخاص بها الذى زحفت عليه تجارة الكتب وصناعة النشر فاقتحمت على العلماء والباحثين صوامعهم التى يبحثون فيها عن الدرر .

نأمل أن نسمع قريباً يا سيادة الوزير

رئيس التحرير

أول لائحة لدار الكتب المصرية :
صفحة مجهولة فى تاريخ المكتبة العربية

دراسة وتحقيق ونشر

الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة

أولا : دراسة عن دار الكتب المصرية

- النشأة والتطور
- المقر والمبنى
- الادارة
- المجموعات
- الخدمات
- دار الكتب والتوسع المكتبى
- المعـرض

١ / ١ النشأة والتطور

مما لا شك فيه أن الزعامة الفكرية فى منطقة العالم العربى والإسلامى كانت دائماً لمصر حتى فى الفترات التى تخلت فيها عنها الزعامة السياسية ، ولقد تجمعت كل الظروف : تاريخية واجتماعية ونفسية وجغرافية لتعقد لها هذه الزعامة .

وحتى عندما استولى العثمانيون على مصر فى مطلع القرن السادس عشر الميلادى (١٥١٧ م) . وجمعوا صفوة العلماء والصناع ونهبوا ما استطاعوا نهبه من كنوز وذخائر المكتبات المصرية فى ذلك الوقت وبعثوا بهذا وذلك إلى استانبول حتى قدر ما نهبوه من المخطوطات بمائة ألف مخطوط كونوا منها اثنتين وأربعين مكتبة ، مع كل هذا بقى لمصر الشئ الكثير لتواصل به زعامتها حتى فى ظل الحكم التركى نفسه .

وبسبب تسرب الكثير من المخطوطات المصريه النفيسة إلى الخارج إلى أوربا وأمريكا تهريباً على يد الأجانب وانتهابا على أيدى التجار الجشعين الذين وجدوا فيها تجارة رائجة كتجارة الآثار سواء بسواء فى نهاية القرن الثامن عشر والتاسع عشر ، فقد تنبه ابن مصر على مبارك (١) إلى خطورة ترك الكتب والمخطوطات المصرية مبعثرة هكذا فى المدارس القديمة والكتاتيب والمساجد والأضرحة والزوايا ، حتى قيل أن الكتب التى لم تكن تباع للأجانب وتجار المخطوطات « كانت الجهلة من خدمة المساجد يحملونها فى سلال مفككة ويبيعونها (دشتاً) للبقالين وباعة الفاكهة يلفون بها بضاعتهم » . وقد أراد على مبارك جمع تلك الكتب فى مكتبة واحدة تلم شعثها وشتاتها ويكون منها مكتبة وطنية لمصر على غرار المكتبات الوطنية فى أوربا وخاصة المكتبة الأهلية فى باريس فرنسا التى عاش فيها فترة ابتداء من ١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م لتعلم العلوم العسكرية وقد أعجب بمكتبة فرنسا الوطنية أيما إعجاب وعندما عاد إلى مصر وأصبح فى منصب يؤهله للقيام بأنشاء مكتبة وطنية لبلده لم يترك الفرصة تفلت من يده . وعرض الأمر على الخديوى اسماعيل حاكم مصر آنذاك فوافق وأسست المكتبة الوطنية المصرية طبقاً للأمر العالى الصادر بتاريخ ٢٠ ذى الحجة سنة ١٢٨٦ هـ (٢٣ مارس ١٨٧٠) . وأفتتحت رسميا للجمهور للقراءة والإطلاع والنسخ والاستعارة فى الرابع والعشرين من ديسمبر من نفس السنة الميلادية ١٨٧٠ .

وصدرت لها أول لائحة لتنظيم أعمالها وهى اللائحة التى ننشرها اليوم فخورين بها إذ تدل على وعى مكتبى ومستوى حضارى رائع . وقد صدرت اللائحة باسم « قانون الكتبخانة الخديوية المصرية » وقد وضعت هذه اللائحة لجنة برئاسة على مبارك .

وتعتبر هذه المكتبة أول مكتبة وطنية فى العالم العربى ، يدل على هذه الزعامة الفكرية . الجدول التالى الذى يصور تواريخ إنشاء المكتبات الوطنية (أو شبه الوطنية) فى دول المنطقة

مصـــــر ١٨٧٠	قطـــــر ١٩٦٣
ســــوريا ١٨٨٠	العــراق ١٩٦٣
تونـــس ١٨٨٥	موريتانيا ١٩٦٥
المغــرب ١٩٢٠	السعودية ١٩٦٨
لبنـــان ١٩٢١	اليمــن ١٩٦٨
الجزائــر ١٩٦٣	ليبيــا ١٩٧٢

(٢)

ومن الغريب المقبّح أن ينكر جورجى زيدان (٣) فى كتابه « تاريخ آداب اللغة العربية » فى الطبعة التى نشرت فى حياته حوالى ١٩١٢ أن المبادرة جاءت من على مبارك وينسب ذلك إلى السلطان عبد العزيز حيث يقول فى صفحة ١١٣ من الطبعة المذكورة ما نصه : « ... ويقال أن السلطان عبد العزيز لما زار مصر ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) وشاهد مساجدها وآثارها أشار على اسماعيل باشا بانشاء مكتبة عامة تجمع شتات الكتب المتفرقة فى المساجد والتكايا ليستفيد الناس بمطالعتها فوقعت هذه الإشارة موقعا جميلا لدى اسماعيل فأوعز سنة ١٨٦٩ إلى مدير ديوان المدارس (ناظر المعارف) يومئذ على باشا مبارك أن ينشئ مكتبة خديوية ففعل وخصص لها محلا فى درب الجماميز بجانب ديوان المدارس ... » .

إلا أن أستاذنا الدكتور شوقى ضيف فى الطبعة التى راجعها وعلق عليها ونشرها حوالى ١٩٥٦ من كتاب جرجى زيدان المذكور قد تنبه إلى الفرية التى افتراها والرواية التى لفقها زيدان فأحق الحق وعدل النص ليصبح « ... ويقال أن السلطان عبد العزيز لما زار مصر سنة ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) وشاهد مساجدها وآثارها أشار على اسماعيل باشا بانشاء مكتبة عامة تجمع شتات الكتب المتفرقة فى المساجد والتكايا ليستفيد الناس بمطالعتها فوقعت هذه الإشارة موقعا جميلا لدى اسماعيل .. **وهى فى الحق من عمل على باشا مبارك ناظر المعارف حينئذ فقد رأى أن ينشئ مكتبة كبيرة لحفظ الكتب والمطالعة** وخصص لها محلا فى درب الجماميز بجانب ديوان المدارس ... » (صفحة ١٠٠ من الجزء الرابع) . (٤)

وكنت أود ألا يدرج أستاذنا الدكتور شوقى ضيف تعديله ضمن السياق العام وأن تكون إضافته فى هامش أو نحوه أو ينبه إلى هذه الإضافة حتى يعرى جرجى

زيدان على حقيقته ذلك أن زيدان كان متحاملاً على مصر والمصريين رغم أنها البلد التى آوته ورعته فبرز فيها ويدحض ما ذهب إليه جرجى زيدان :

أ - أن الخديوى اسماعيل نفسه فى ديباجة أول لائحة لدار الكتب والتى ننشرها اليوم أشار إلى أن المبادرة جاءت من جانب على مبارك ولو كانت المبادرة جاءت من السلطان العثمانى عبد العزيز لهرع الخديوى اسماعيل وأسرع إلى التنويه بتلك الحقيقة فى اللائحة وكان دائماً فى حاجة إلى ما يتقرب به إلى الدولة العلية ولو إطلع جرجى زيدان على تلك اللائحة لما لفق تلك الرواية .

ب - لقد كان جرجى زيدان يمارس نوعاً كريها من النفاق والتملق للسلطان العثمانى دونما سبب ظاهر لدرجة أنه « لطع » صورة السلطان عبد العزيز فى سياق حديثه عن دار الكتب لخلق تلك العلاقة المفتعلة بينه وبين الدار .

جـ - لم يشر مصدر واحد عربى أو أجنبى إلى تلك القصة وأجمعت على أن المبادرة جاءت من جانب على مبارك .

واتخذت المكتبة مقراً لها عند افتتاحها الدور الأسفل (البدروم) من قصر (سراى) مصطفى فاضل باشا (شقيق الخديوى اسماعيل) . وقد بلغت الكتب المخطوطة والمطبوعة التى وسعها المكان عند الإفتتاح نحوا من ثلاثين ألف مجلد .

وقد جمعت هذه المجلدات من أماكن مختلفة أهمها المكتبة الخديوية القديمة (٥) أو المكتبة الأهلية القديمة كما أشارت بذلك بعض المصادر (٦) . والحقيقة أن الاشارة إلى تلك المكتبة القديمة ظل لغزاً إلى وقت قريب حتى اكتشفت سرها بعد قراءة عدد كبير من المصادر ووفقت بينها .

فأغلب ظنى أن المقصود بتلك المكتبة هو مستودع الكتب الذى أنشأه محمد على فى بيت المال القديم بجوار المحكمة الشرعية خلف مسجد الحسين لتباع فيه مطبوعات مطبعة بولاق التى أسسها محمد على حوالى ١٨٢٠ ، وطوال نصف قرن تكدست فيه مطبوعات هذه المطبعة واستمر حتى أيام إسماعيل وأضيف إليه حوالى ٢٠٠٠ مخطوط باللغات العربية والتركية والفارسية اشترتها الحكومة المصرية من

تركة حسن باشا المناسترلى وعليها ختم « كتبخانه مصرية » تاريخه ١٢٨٢ هـ (١٨٦٥ م) . ولعل هذا هو السبب الذى من أجله أطلق عليها اسم المكتبة الأهلية القديمة أو المكتبة الخديوية القديمة (٧) .

وإلى جانب تلك الكتبخانة القديمة جمعت الكتب من المساجد والتكايا والمدارس ومكتبتى ديوان (وزارة) الأشغال وديوان (وزارة) المدارس . وأضيفت إليها مؤلفات متنوعة كانت لدى الحكومة وكذلك نماذج الرسومات والتصميمات ومختلف الآلات الهندسية وغيرها من الأجهزة العلمية الواردة إليها من ديوان الأشغال والمدارس (٨)

وقد جاءت أول مجموعة كتب أجنبية إلى الكتبخانة الخديوية المصرية سنة ١٨٧٣ من « جمعية المصريات » التى أسست فى القاهرة سنة ١٨٣٦ على يد بعض العلماء الأجانب فى مصر والذين كانوا يدرسون جوانب الحياة المختلفة والآثار فى مصر (٩) .

ولما توفى مصطفى فاضل باشا صاحب السراى الذى يأوى الكتبخانة سنة ١٨٧٦ وكان محبا لجمع الكتب وخلف مكتبة عظيمة بلغ ما فيها ٣٣٠٥ مجلداً منها ٢٣٣٢ مجلدا باللغة العربية و ٦٤٧ باللغة التركية و ٣٢٦ باللغة الفارسية اشترتها الحكومة المصرية بمبلغ ١٣٠٠٠ جنيه مصرى وقدمتها كهدية للكتبخانة . (١٠)

وقد قسمت الكتبخانة الخديوية المصرية فى ذلك الوقت إلى أربعة أقسام إدارية « بحسب الأمكنة والوضع » طبقا لما ورد فى اللائحة المنشورة وهذه الأقسام هى :

أ - قسم الكتب المطبوعة والخرائط والأطالس عربية وأجنبية « من غير تفرقة فى لغتها »

ب - قسم المخطوطات « الكتب المنسوخه » .

ج - قسم أرانيك الآلات .

د - قسم الآلات الهندسية والطبيعية والكيماوية . (١١)

وكان بها قاعة كبرى خصصت للمطالعة ولم يكن يسمح بالدخول فيها إلا لمن كان بالفاسن الرشد ولطلبة المدارس العليا ، كما كان فيها مكان للتدريس (قاعة محاضرات عامة) وتلقين العلوم النافعة .

والحقيقة أن تبعية الدار فى تلك الفترة المبكرة من حياتها كانت تبعية مزدوجة إذا اعتبرت محتويات الدار ملكا لديوان (وزارة) الأوقاف لأنها كانت أعيانا وقفت قبل أو بعد ضمها إلى الكتبخانة ومن أجل المنفعة العامة جعل حق ديوان الأوقاف شاملاً لكل ما يضاف بعد إنشاء الدار من المؤلفات والأشياء بصرف النظر عن اللغة أو المادة أو الجهة الواردة منها . ولذلك تولت الأوقاف الشئون المالية للدار . وتولت نظارة المعارف (ديوان المدارس) أعمالها الإدارية . وظل الوضع على هذا الحال حتى ابريل ١٨٨٩ م . (١٢)

ويشير البند ١٤ من أول لائحة (وهى التى ننشرها اليوم) إلى عشرة آلاف فدان أنعم بها الخديوى اسماعيل على ديوان الأوقاف للانفاق منها على الكتبخانة دليل اهتمام إسماعيل بالمكتبة الوليدة ورعايته لها . (١٣)

ولقد استمر العمل باللائحة الأولى هذه حتى ٢٨ فبراير ١٨٨٧ حيث استبدلت نظارة المعارف العمومية لائحة أخرى بها استرشدت فيها بنظام دور الكتب فى أوربا . (١٤)

ويبدو أن الأحوال المالية للكتبخانة قد تأثرت بالاضطرابات المالية والسياسية فى مصر أواخر عهد اسماعيل وأوائل عهد توفيق مما حدا بهذا الأخير فى ٣٠ ابريل سنة ١٨٨٩ إلى وقف بعض أطيان حرة غير مقيدة بالجداول بناء على اتفاق بين وزارة المالية وصندوق الدين العمومى . وفى الاتفاق جعلت إدارة الكتبخانة والانفاق عليها مسئولية مشتركة بين وزير المعارف ووزير المالية وفصلت ماليتها عن ديوان الأوقاف مع قيامه بدفع إعانة سنوية للكتبخانة قدرها خمسمائة جنيه . (١٥)

وقد وقفت على بيان كامل بالأطيان الموقوفة لحساب دار الكتب منذ سنة ١٨٨٩ حيث بلغت على وجه الدقة فى سنة ١٨٨٩ : ١٣ س ١٦ ق ١٨٣٥ ف فى

مديريات المنوفية - الغربية - الدقهلية - البحيرة - القيلوبية - الجيزة - قنا . وكانت تدر دخلاً على الدار قدره (٣٩٥٠ جنيها) . وقد تناقص هذا القدر فى سنة ١٩١٥ ليصير ١٩ س ١٦ ق ١٦٧٨ ف بسبب أكل البحر والمشاريع العمومية وعجز المساحة الناتج عن فك الزمام وحيث بلغ النقص نحوا من ١٥٧ فدانا . ومع هذا فقد ارتفع الدخل الذى تدره تلك الأراضى إلى حوالى (١٢٠٠٠ جنيه) (١٦)

وفى نفس سنة ١٨٨٩ ضاق البدروم فى القصر بالمجموعات التى نمت نموا مطردا عاما بعد عام وخشى المسئولون من تسرب الرطوبة إلى المخطوطات فتفسدها فنقلت إلى السلاملك بنفس القصر وهو المكان الذى كان يشغله ديوان المدارس بنفس قصر الأمير مصطفى فاضل باشا بدرب الجماميز واستمرت فيه إلى أن تم بناء دار مخصوصة لها ولدار الآثار الاسلامية (متحف الفن الاسلامى فيما بعد) . وقد بدئ فى تشييد هذا المبنى فى نهاية القرن التاسع عشر (١٨٩٩) فى ميدان أحمد ماهر بباب الخلق ونقلت إليه سنة ١٩٠٤ . (١٧)

وفى ١٨ نوفمبر سنة ١٨٩٦ وقعت اتفاقية بين وزارتى المالية والمعارف العمومية لتنظيم القواعد المالية الخاصة بمحتويات الدار من حيث الصنف المستديم والصنف المستهلك وأسلوب الجرد وبيع الكتب . (١٨)

كذلك صدر أمر سلطانى عالى بعد أن استقر الحال فى المبنى الجديد تحت رقم ٨ بتاريخ ١٩ ابريل سنة ١٩١١ عدلت بمقتضاه لائحة الدار وأصبحت الإدارة تابعة لوزارة المعارف العمومية أما الحسابات والشئون المالية فقد أتبعت لوزارة المالية (إدارة المراقبة العامة) . (١٩)

ولقد قضى هذا القانون أيضاً بتشكيل مجلس أعلى للدار تعقد جلساته فى نفس المبنى برئاسة وزير المعارف العمومية وأعضاؤه سبعة : خمسة منهم يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على إقتراح من وزير المعارف العمومية والعضوان الأخران بحكم منصبهما وهما مدير الدار ومندوب عن وزارة المالية . (٢٠)

وقد بدأ أولى جلساته فى ٣١ اكتوبر سنة ١٩١١ . وكان أول ما اشتغل به المجلس وضع لائحة جديدة عمل بها من أول فبراير سنة ١٩١٢ بضفة مؤقتة إلى أن يصدق عليها مجلس الوزراء . (٢١)

ولقد قرر مجلس النظار (الوزراء) بجلسته المنعقدة تحت رئاسة الخديوى توفيق فى ٢٤ اكتوبر ١٩١٠ (٢١ شوال ١٣٢٨) إقامة مشروع لإحياء الآداب العربية ولما أنشئ المجلس الأعلى لدار الكتب المصرية صار من اختصاصاته الاشراف على هذا المشروع . (٢٢)

ولتنفيذ هذا المشروع وعلى غرار المكتبات الوطنية الكبرى فى الغرب كان لا بد من إنشاء مطبعة لدار الكتب فنقل القسم الأدبى ومطبعته من مطبعة بولاق إلى دار الكتب المصرية للقيام بنشر مطبوعاتها ، وأيضا لطبع الكتب للجمهور على نفقتهم الخاصة وقد تم ذلك سنة ١٩٢١ . (٢٣)

وأوائل سنة ١٩٢٦ أنشئ بالدار قسم سمى « مكتبة التلميذ » لفائدة طلبة المدارس الابتدائية وما فوقها قليلاً أو ما يماثلها ولعل هذه هى بداية تقديم الخدمات المكتبية للأطفال ، حيث أنها منذ افتتاحها كان ارتيادها قاصراً على من كان بالغا سن الرشد وطلبة المدارس العليا فقط . (٢٤)

ولقد بقيت دار الكتب المصرية كيانا قائماً بذاته له شخصيته الاعتبارية وظلت على استقلالها وجلالها تؤدى دورها المرسوم كمكتبة وطنية وعامة فى نفس الوقت كاروع ما تكون المكتبات الوطنية فى المنطقة وفى العالم إلى أن أنشئت دار « الوثائق التاريخية القومية » بقانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ وبسبب غير مفهوم وغير واضح ضمت دار الوثائق إلى دار الكتب بقرار من رئيس الجمهورية ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦ لتقع أول كارثة على تلك المؤسسة الفكرية العظيمة وتشوه الصوره ولتصبح « دار الكتب والوثائق القومية » . (٢٥)

وهذا الوضع الشاذ لا نظير له فى أية دولة أخرى فالمكتبة الوطنية لها وظائفها ولها تخصصها ولها مصادر المعلومات التى تتعامل فيها ودار الوثائق لها وظائفها المختلفة تماماً ولها تخصصها ولها المحفوظات السائبة التى تتعامل فيها .

ثم وقعت الكارثة الثانية بضم « الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر » إلى دار الكتب والوثائق القومية » ليخرج منها جميعا مسخ لا لون ولا طعم ولا رائحة له اسمه « الهيئة المصرية العامة للكتاب » بقرار من رئيس الجمهورية رقم ٢٨٢٦ لسنة ١٩٧١ .

والوضع الجديد ليس شاذاً فحسب بل يدعو إلى السخرية والاشمئزاز بسبب عدم وضوح الرؤية وتحكم العوامل الشخصية والمنافع الذاتية الرخيصة والحقيرة فى هذا الادماج . وليس أدل على التخبط وعدم وضوح الرؤية التى تصل إلى حد الخيانة للوطن من المادة الثانية من قرار الضم وسوف انقلها بتمامها :

« تهدف الهيئة إلى المشاركة فى التوجيه القومى وتنفيذ مسئوليات وزارة الثقافة والاعلام فى مجالات المكتبات القومية والعامة والتراث والمخطوطات والوثائق القومية والتأليف والترجمة والنشر وذلك عن طريق :

ا - تيسير الإطلاع على الإنتاج الفكرى من ثمار المعرفة الإنسانية وتعميم الخدمات المكتبية لتصل إلى المواطنين .

ب - المساهمة فى إحياء التراث الفكرى بجمع أصوله وتيسير دراسته والإفادة منه

جـ - جمع المخطوطات والمصورات والسجلات وحفظها وتحقيقها وتهيئتها للانتفاع بها .

د - جمع الوثائق التى تعد مادة للتاريخ القومى وما يتصل به فى جميع العصور وحفظها وتهيئتها للانتفاع بها .

هـ - تأليف وترجمة الكتب القومية والثقافية والعلمية والسياسية والاجتماعية والدينية والعالمية وطبعها ونشرها وتوزيعها فى الداخل والخارج . » (٢٦)

وهذه الهيئة بتكوينها الجديد أقل ما توصف به هو « لبن - سمك - تمر هندى » أو « تفاحة - فردة حذاء - قلم رصاص » . وهذا الجمع بين مؤسسات مختلفة المشارب والوظائف والأهداف قد أضربها جميعا وإن كانت الكارثة قد وقعت أساساً على رأس أم دار الكتب المصرية .

وفى نفس سنة ١٩٧١ انتقلت الهيئة إلى المبنى الجديد الذى ظلت الدار تكافح من أجله منذ ١٩٢٨ وما زال المبنى حتى الأن غير مستكمل بل وبتر على النحو الذى سنراه تفصيلا فى النقطة التالية من هذه الدراسة وهى الخاصة بالمقار والمبنى .

٢/١ المقار والمبانى

بدأت دار الكتب المصرية كما رأينا فى مبنى لم يعد خصيصاً لها ولم يكن مناسبا حيث استقرت منذ سنة ١٨٧٠ وحتى ١٨٨٩ فى الدور الأسفل (البدروم) من سراى (قصر) الأمير مصطفى فاضل باشا (شقيق الخديوى اسماعيل) بدرب الجماميز (٢٧) .

وفى نفس سنة ١٨٨٩ لوحظ ضيق المكان بها فنقلت إلى سلاملك (الدور الأول) من نفس القصر وهو الطابق الذى كان يشغله ديوان المدارس (نظارة / وزارة المعارف فيما بعد) . ولقد كان نقل المجموعات من البدروم إلى الطابق الأول منقذاً لها ايضا من الرطوبة التى كانت قد بدأت تدب فى أوصال المخطوطات والكتب النادرة . ومن المؤكد أن انتقال المكتبة بعد مجرد عشرين عاماً من إنشائها يدل على وعى ويقظة واهتمام ودرجة من التحضر الفكرى لم تتوفر فى النصف الثانى من القرن العشرين .

المهم أنه فى تلك الفترة الباكرة من حياة الدار كان المبنى يضم قاعة مطالعة وقاعة محاضرات للتدريس العام ويقال أن دار العلوم (الكلية فيما بعد) انبثقت من هذه القاعة الأخيرة . يضاف إلى ذلك مخازن الكتب وكانت بطبيعة الحال عبارة عن رفوف مغلقة لا يسمح للجمهور بدخولها بل يقوم على إجابة طلباته موظفو المكتبة (٢٨) .

وبعد عشر سنوات فقط بدأ التفكير فى إنشاء مبنى جديد للدار يعد خصيصاً لها وفعلا آخذ فى تشييده سنة ١٨٩٩ وانتقلت الدار إليه سنة ١٩٠٤ (٢٩) .

وهذا المبنى أقيم فى ميدان باب الخلق (ميدان أحمد ماهر فيما بعد) . وهو مبنى بجناحين جناح لدار الكتب المصرية والثانى لدار الآثار العربية (متحف الفن الإسلامى فيما بعد) (٣٠) .

ورغم أن ذلك المبنى أعد خصيصا للدار إلا أنه يعكس النمط المعمارى السائد فى أوربا فى ذلك الوقت حيث يتسم المبنى من الخارج والداخل بالأبهة والفخامة والعظمة والمساحات الواسعة والإرتفاعات الشاهقة بينما هو من الناحية الوظيفية

غير عملى وقد قام هذا المبنى على أساس مخازن وقاعات مطالعة وأقسام إدارية ومعرض للمواد النادرة .

وبعد احتلال الدار لهذا المبنى بنحو ثلاثين سنة وفى سنة ١٩٣٧ على وجه التحديد كانت المجموعات قد نمت نمو هائلاً على النحو المبين بعد ، وأصبح المبنى غير قادر على استيعاب المجموعات والموظفين والرواد . ورأى المجلس الأعلى للدار بجلسته فى ١٧ من ابريل سنة ١٩٣٧ . فى ١٧ من ابريل سنة ١٩٣٧ « أن الدار بحالتها الراهنة أصبحت غير صالحة بحال من الأحوال لأن تكون مكتبة يطلب إليها أداء رسالتها المرجوة على الوجه اللائق فى هذا العصر إذ أن بناءها يرجع إلى نيف وثلاثين عاماً كان رصيدها من الكتب وقتئذ قليلا ولم يراع فى إنشائها حالة النمو والتوسع مستقبلا رغم أن تصميم بنائها لا يتمشى مع النظم الحديثة للمكتبات فى الوقت الحاضر وأنه لابد من إنشاء مبنى جديد تتوافر فيه جميع هذه الوجوه المنشودة حرصا على المصلحة العامة ومحافظة على سلامة نفائسها ومحتوياتها وأن يكون هذا المبنى عنوانا يتناسب مع ما تتطلع إليه مصر من الزعامة الثقافية فى الشرق » (٣١) .

وأقر المجلس رصد مبلغ عشرة آلاف جنيه للتصميمات والبحوث الأولية اللازمة لهذا المبنى .

وبتاريخ ١٤ يونيه سنة ١٩٣٧ كتبت وزارة المعارف العمومية إلى وزارة المالية لتدبير أمر إنشاء دار جديدة . وفى ٢٦ مارس ١٩٣٨ رأى المجلس الأعلى للدار الشروع فى عمل مسابقة عالمية لوضع التصميمات اللازمة للمبنى والتى تتفق مع حاجات المكتبات فى تلك الفترة (٣٢)

وفى ٢٨ يونيه ١٩٣٨ أرسلت مصلحة المبانى الأميرية فى وزارة الأشغال تطلب اعتماد مبلغ ٠٠٠ ر ١٥٠ جنيه للبدء فى تنفيذ مبنى الدار الجديد وقدم مدير المصلحة وقتئذ صورة من تصميمات المبنى وافق عليها المجلس الأعلى للدار بعد إدخال تعديلات طفيفة وبتاريخ ٢٠ يولية سنة ١٩٣٨ كتب وزير المعارف إلى وزارة المالية يطلب تخصيص جزء من الاعتماد الذى أدرج فى عام ١٩٣٨ فى ميزانية مصلحة المبانى لتشرع فى بناء الدار الجديدة (٣٣)

وقد وقع الإختيار على قطعة الأرض لإقامة الدار الجديدة وأقرت وزارة المعارف والجهات المختصة التصميمات بتاريخ ٢١ مايو سنة ١٩٣٨ ، ورسمت الخطة على أساس البدء فى البناء سنة ١٩٣٩ ، إلا أن نشوب الحرب العالمية الثانية قد عوق بدء البناء .

وفى أول مايو سنة ١٩٤٢ وأثناء الحرب رفع الدكتور منصور فهمى المدير العام لدار الكتب مذكرة لوزير المعارف أحمد نجيب الهلالى آنذاك يطلب فيها تدبير المال اللازم للبناء على أن يبدأ برصد مبلغ عشرين ألف جنيه نواة على أن يبدأ مشروع البناء عقب الحرب مباشرة وكان الأمل يحدوه فى أن نهاية الحرب كانت وشيكة (٣٤)

وفى سنة ١٩٤٦ ضم إلى دار الكتب قصر قديم بالقلعة استوعب إلى اليوم جانبا من مقتنياتها فى ظروف غير مناسبة بالمرة . وطوال هذه السنين ظلت الدار تكافح فى سبيل المطالبة بإنشاء مبنى حديث فسيح يتسع لمقتنياتها وموظفيها حتى تمت الإستجابة فى ٢٣ يوليه سنة ١٩٦١ حين وضع حجر الأساس لمبناها الجديد على كورنيش النيل . والمبنى الجديد من السوء والبطء فى انجازه . حتى أنه قد مضى حتى الآن حوالى ربع قرن ولما يستكمل المبنى حتى الآن رغم انتقال المكتبة والموظفين إليه . ويستحق المبنى الحالى دراسة خاصة به وقد بدأ الإنتقال إلى المبنى الجديد بالتدريج ابتداء من سنة ١٩٧١ .

١ / ٣ - الإدارة

مرت نظارة الدار (إدارة الدار) منذ إقامتها حتى الآن بثلاثة أطوار متميزة نصورها على النحو التالى :

الطور الأول هو طور الإدارة الأجنبية وقد بدأت مع إنشاء الدار حتى قيام الحرب العالمية الأولى فى سنة ١٩١٤ . ومن الطريف أن جانبا كبيراً من مديرى الدار فى هذا الطور كانوا من الألمان أولهم شتيرن وآخرهم شاده وترتيبهم على النحو التالى [٣٥] .

١ - **الدكتور شتيرن**

٢ - **الدكتور سيتا** ١٨٨٣ -

٣ - **الدكتور فولرز** (أول مايو ١٨٨٩ - ٣٠ سبتمبر ١٨٩٦)

٤ - **الدكتور موريتز** (٢٥ اكتوبر ١٨٩٦ - ٣١ أغسطس ١٩١١)

٥ - **الدكتور شاده** (أول نوفمبر ١٩١٣ - ١٣ أغسطس ١٩١٤)

الطور الثانى هو طور الإدارة المصرية وفيه قامت شخصيات مصرية عظيمة بشغل منصب مدير الدار ، لإدارة الدار بمساعدة المجلس الأعلى للدار ، وترتيب الشخصيات المصرية التى شغلت هذا المنصب الجليل يسير على النحو التالى علماً بأنهم قد جاءوا إلى هذا المنصب من خارج الدار :-

أحمد لطفى السيد (١٦ سبتمبر ١٩١٥ - ٣٠ نوفمبر ١٩١٨)

أحمد صادق (أول ابريل ١٩٢٠ - ٣١ مارس ١٩٢٢)

أحمد لطفى السيد (للمرة الثانية) (١٢ ابريل ٢٩٢٢ - ١٠ مارس ١٩٢٥)

د . عبد الحميد أبو هيف (أول ابريل ١٩٢٥ - ١٩ يناير ١٩٢٦)

محمد أسعد برادة (أول ابريل ١٩٢٦ - ٦ مايو ١٩٣٦)

د . منصور فهمى (٣ مايو ١٩٣٦ - ١١ ديسمبر ١٩٤٤)

أحمد عاصم (١٣ ديسمبر ١٩٤٤ -)

أحمد مرسى قنديل (١٦ يناير ١٩٤٨ - ٢٧ فبراير ١٩٥١)

توفيق الحكيم (٢١ مارس ١٩٥١ - ٢٨ ابريل ١٩٥٧) (٣٦)

الطور الثالث هو طور المديرين المصريين الذين تدرجوا فى وظائف الدار نفسها حتى وصلوا إلى منصب المدير ولم يأتوا من خارج الدار كما حدث فى الطور الثانى ومن ثم فقد عاشوا مشاكلها . ومنهم عدد مؤهل مكتبياً . وهؤلاء المديرون فى هذا الطور الذى امتد من أواخر الخمسينات حتى اليوم هم على التولى :

محمد أحمد حسين	(٢ يونيه ١٩٥٧ –
عبد المنعم محمد عمر	(١٧ مايو ١٩٦٢ –
صلاح الدين حفنى	(٢ مايو ١٩٦٦ –
أحمد عابدين	(أول يوليو ١٩٦٦ – ٢٣ مايو ١٩٦٨)
حسن رشاد	(٨ يولية ١٩٦٨ – ١٤ يونية ١٩٧٠)
على كحيل	(يوليو ١٩٧٠ –
محمد فريد عبد الخالق	(ديسمبر ١٩٧٣ – سبتمبر ١٩٧٥)
اسماعيل النحرواى	(٥ ديسمبر ١٩٧٦ –)
صالح محمود ابراهيم	(٢٢ اكتوبر ١٩٧٧ – ٢٦ اكتوبر ١٩٧٨)
عبد المنعم محمد موسى	(٢٧ اكتوبر ١٩٧٨ – ٢٢ سبتمبر ١٩٨٢)
نصر الدين محمد حسين	(٢٣ سبتمبر ١٩٨٢ – ٢٣ ديسمبر ١٩٨٣)
سعد رشيد	(٢٤ ديسمبر ١٩٨٣ –)

وكانت إدارة الدار طوال القرن التاسع عشر عملية بسيطة يقوم بها ناظر الدار مستهديا فى ذلك باللائحة التى تنظم كل صغيرة وكبيرة وتدعو إلى الإعجاب حقاً ويصور البيان التالى الوظائف التى توافرت للدار وعدد الموظفين حتى نهاية القرن التاسع عشر . (٣٨)

١ ناظر (مدير)
١ وكيل (نائب المدير)

―――

٢

معاونون لأقسام الكتبخانة (رؤساء أقسام)
١ يكون له إلمام باللغات الأجنبية
١ يكون له إلمام بفن الهندسة

―――

٢

٤ مغيرين
٤ فراشين

كتاب
١ أول
١ ثانى

٢

١ بواب
١ سقا

---
١٦ الجميع

ويكشف هذا البيان أن عدد موظفى الدار كان محدوداً والعلاقات بينهم وطيدة .

ونقرأ بين السطور أن تبعية دار الكتب عند نشأتها كانت مزدوجة حيث كانت من الناحية المالية تتبع وزارة الأوقاف (ديوان الأوقاف) ومن الناحية الإدارية تتبع وزارة المعارف (ديوان المدارس) . وظلت هذه التبعية المزدوجة حتى ابريل سنة ١٨٨٩ .

وفى ٣٠ ابريل من تلك السنة وقف عليها المرحوم الخديوى توفيق باشا أطيانا من المؤمن بها فى صندوق الدين بعد الاتفاق مع أعضائه وجعل التصرف فيها لوزيرى المعارف والمالية ومنذ ذلك التاريخ فصلت ماليتها عن ديوان الأوقاف مع قيامه بدفع خمسمائة جنيه إعانه سنوية لها . (٣٩)

ونظراً لتطور أحوال دار الكتب وتوسع اهتماماتها فقد تشكل فى سنة ١٩١١ مجلس أعلى لإدارة الدار يساعده مدير الدار وهذه نقطة تحول هامة فى الإدارة حيث كان مدير الدار قبلا هو الذى يديرها مستهديا باللائحة أما بعد تشكيل

المجلس فقد أصبح المجلس هو المنوط بالإدارة والمدير ينفذ سياسة المجلس فقد أكد قانون نمرة ٨ لسنة ١٩١١ والذى صدر فى ١٩ من ابريل ١٩١١ تحت اسم « قانون تنظيم دار الكتب الخديوية » على أن النواحى المالية تتولاها وزارة المالية والنواحى الإدارية يتولاها المجلس الأعلى . وكشف تكوين هذا المجلس سنة ١٩١٦ عن أسلوب تشكيله حيث كان يتألف من وزير المعارف رئيساً وسبعة أعضاء خمسة منهم يعينون بقرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير المعارف والآخران بحكم وظيفتهما وهما مدير الدار ومندوب عن وزارة المالية وإن لم يكن هذا الأخير شرطا دائماً . ومجلس ١٩١٦ كان يسير على النحو التالى : (٤٠)

عدلى يكن باشا	وزير المعارف	رئيس المجلس
اسماعيل حسنين باشا	وكيل المعارف	عضوا
أحمد زكى باشا	سكرتير مجلس الوزراء	عضوا
جعفر ولى باشا	وكيل الداخلية	عضوا
أحمد لطفى السيد بك	مدير دار الكتب	عضوا
على بهجت بك	مدير دار الآثار العربية	عضوا
أحمد صادق بك	وكيل المطبعة الأميرية	عضوا
المستر / روب	المفتش بالمعارف	عضوا

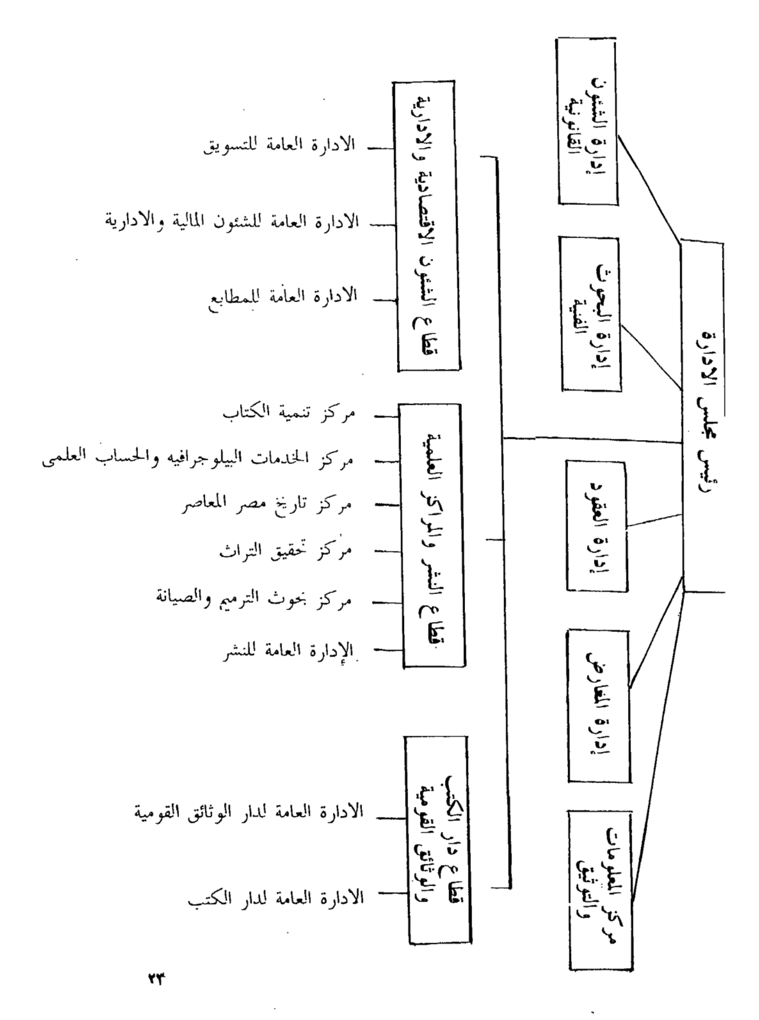
والعجيب أن عدد العاملين فى الدار فى العقد الثانى من القرن العشرين دار حول نفس الرقم . ويكشف بيانهم سنة ١٩١٦ أيضاً عن ذلك وعن الوظائف التى وجدت فى ذلك الوقت : (٤١)

مدير الدار	(أحمد لطفى السيد)
وكيل الدار	(السيد محمد الببلاوى)
رئيس المغيرين	(محمد حافظ ابراهيم)
مغير أفرنجى	(توفيق اسكاروس)
ملاحظ أول المطالعة	(على صبحى)

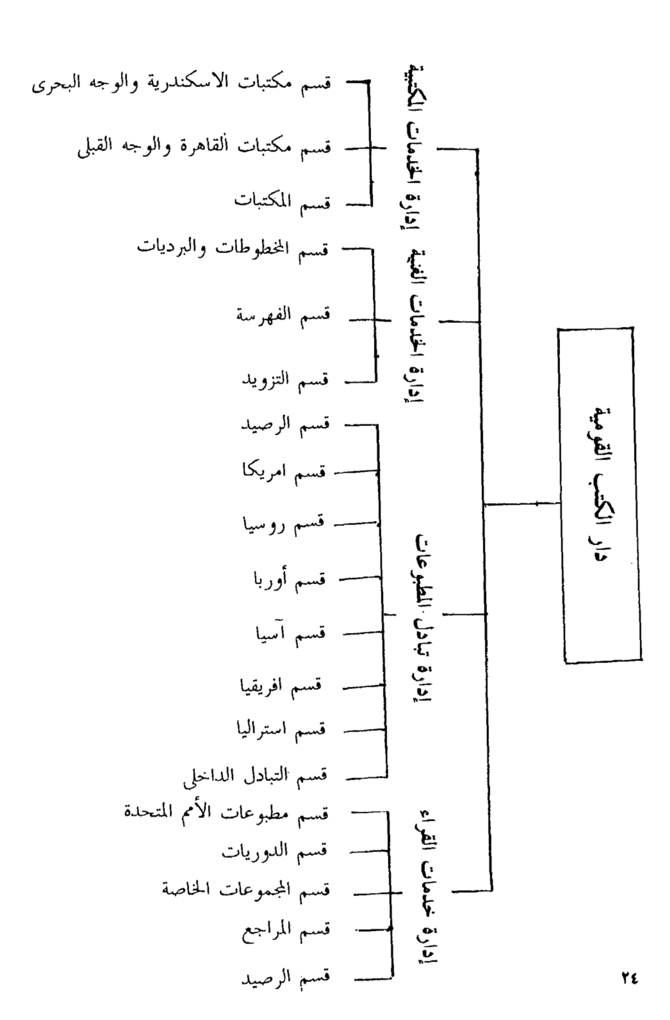
أمين	(على فكرى)
مساعد أمين	(خليفة قنديل)
مساعد مغير افرنجى	(أحمد جودت)
مغير تركى وعربى	(مصطفى نيازى)
كاتب أول	(محمد الهراوى)
كاتب ثان	(محمود خليل)
ملاحظ بقاعة المطالعة	(أحمد على حسن)
ملاحظ بقاعة المطالعة	(سيد عمر ابراهيم)
ملاحظ بقاعة المطالعة	(عبد الفتاح العيسوى)

أما اليوم وبعد مرور أكثر من قرن على إنشاء الدار وبعد ضم دار الوثائق إليها ثم إدماجها على النحو الذى اشرنا إليه فى « الهيئة المصرية العامة للكتاب » ، فقد زاد عدد العاملين بالدار وحدها زيادة كبيرة بحيث وصل إلى ١٣٠٠ موظف وعامل ، وتعقد التنظيم الإدارى للدار ولم يعد ذلك التنظيم السهل البسيط ، ولم تعد الأمور تتم فى بساطة وسلاسة على النحو الذى كانت تتم به قبلاً .

ويصور الرسم التالى خريطة التنظيم الإدارى الحالى للهيئة العامة للكتاب وتنظيم الدار داخل هذا الهيكل . (٤٢)



رئيس مجلس الإدارة
إدارة الشئون القانونية
إدارة البحوث الفنية
إدارة العقود
إدارة المعارض
مركز المعلومات والتوثيق
قطاع الشئون الاقتصادية والإدارية
الادارة العامة للتسويق
الادارة العامة للشئون المالية والادارية
الادارة العامة للمطابع
قطاع النشر والمراكز العلمية
مركز تنمية الكتاب
مركز الخدمات البيلوجرافيه والحساب العلمى
مركز تاريخ مصر المعاصر
مركز تحقيق التراث
مركز بحوث الترميم والصيانة
الإدارة العامة للنشر
قطاع دار الكتب والوثائق القومية
الادارة العامة لدار الوثائق القومية
الادارة العامة لدار الكتب



دار الكتب القومية
إدارة الخدمات المكتبية
قسم مكتبات الاسكندرية والوجه البحرى
قسم مكتبات القاهرة والوجه القبلى
قسم المكتبات
إدارة الخدمات الفنية
قسم المخطوطات والبرديات
قسم الفهرسة
قسم التزويد
إدارة تبادل المطبوعات
قسم الرصيد
قسم امريكا
قسم روسيا
قسم أوربا
قسم آسيا
قسم افريقيا
قسم استراليا
قسم التبادل الداخلى
إدارة خدمات القراء
قسم مطبوعات الأمم المتحدة
قسم الدوريات
قسم المجموعات الخاصة
قسم المراجع
قسم الرصيد

٤/١ المجموعات

بدأت الدار كما رأينا بحوالى ثلاثين ألف مجلد (٤٣) جرى جمعها من مظان مختلفة يمكن حصرها على النحو التالى :-

أ - المساجد ب - الكتبخانة الخديوية القديمة

جـ - خزائن الأوقاف المختلفة

د - كتبخانة ديوان الأشغال

هـ - كتبخانة ديوان المدارس

ثم أخذت المجموعات بعد ذلك تنمو بطرق متعددة منها الإيداع وكان يطلق عليه فى تلك الفترة المبكرة « الوديعة » وقد بدأت فكرة الإيداع بأن يقدم الناشر الذى يستخدم كتب الدار المخطوطة فى التحقيق والنشر نسخاً من تلك الكتب بعد طبعها ، ومن طرق التزويد فى تلك الفترة إلى جانب الإيداع الشراء وكانت هناك أرض موقوفة للانفاق من ريعها على الدار على النحو الذى أسلفناه ، وكذلك الهدايا على النحو المبين فى ضم كثير من المجموعات الخاصة . وكانت عمليات التبادل والاستنساخ من وسائل إثراء مقتنيات الدار . (٤٤)

وقد جاءت أول مجموعة كتب أجنبية إلى الكتبخانية الخديوية سنة ١٨٧٣ أى بعد إنشائها بثلاث سنوات فقط من « جمعية المصريات » التى أسست فى القاهرة عام ١٨٣٦ على يد بعض العلماء الأجانب فى مصر والذين كانوا يدرسون جوانب الحياة المختلفة والآثار فى مصر . وكما ذكرنا أيضا من قبل فإنه بعد وفاة مصطفى فاضل شقيق الخديوى اسماعيل وصاحب السراى الذى كان يأوى الكتنجانة سنة ١٨٧٦ ، خلف مكتبة شخصية عظيمة يبلغ ما فيها ٣٣٠٥ كتابا باللغة العربية وبالتركية والفارسية فاشتراها الخديوى اسماعيل وضمها إلى الدار . (٤٥)

ويلاحظ أنه منذ تلك السنة حتى سنة ١٨٨٩ (سنة إعادة تنظيم الدار) لم تتم إضافة شىء إلى مقتنياتها من الكتب الأوربية ولهذا وضع فى سنة ١٨٨٦ برنامج عظيم لسد هذه الفجوة بدأ يؤتى ثماره سنة ١٨٨٩ حيث جمعت مجموعات ضخمة من الكتب الأوربية تتصل موضوعاتها أساساً بمصر والشرق وخاصة الدولة العثمانية والعالم الاسلامى . (٤٦)

ونتيجة للجهود الكبيرة التى بذلت لتنمية مجموعات الدار يكشف شاهد عيان فى حوالى ١٩١٠ أى بعد أربعين سنة من تأسيسها عن أن المجموعات قد وصلت إلى حوالى سبعين ألف مجلد نصفها تقريباً باللغة العربية والنصف الآخر باللغات الأوربية . أما الكتب باللغة التركية فلم تتجاوز طبقا لذلك المصدر ٢٥٠٠ عنوان وكتب اللغة الفارسية وصلت إلى ٦٥٠ عنوانا .

وكان يغلب على المجموعات فى تلك الفترة الموضوعات الدينية والشرعية حيث قدرت أعدادها فى ذلك التاريخ بحوالى ١٢٠٠٠ عنوان ، والموضوعات التاريخية ٣٢٠٠ وكتب الأدب ٢٧٠٠ وذلك باللغة العربية وحدها . (٤٧)

ومما يكشف عن النمو السريع لمقتنيات الدار تلك الإحصائية التى وقفت عليها وتدل على محتويات الدار سنة ١٩١٦ أى بعد ست سنوات من الإحصاء السابق ، وتدل هذه الإحصائية على أن الرصيد فى أول ابريل سنة ١٩١٦ قد بلغ على وجه الدقة (٨٤٥٠٨) مجلداً يصورها الجدول التالى :

٣٨١٠٥	كتب عربية
٣٠٩٤	كتب تركية
٧٠١	كتب فارسية
١٣٧	لغات شرقية أخرى (الجاوية – الهندية – الأفغانية – الحبشية)
٤٢٥٦١	لغات أوربية
٨٤٥٠٨	المجموع العام

ومن الحقائق المتصلة بالمجموعات فى تلك الفترة أنه من بين مقتنيات الدار بهذا الإحصاء كان هناك نحو من ١٩٠٠٠ مخطوط منها ١٨٩ مصحفاً كبيراً نتميز من بينها سبعة وعشرين مصحفاً بخط كوفى على رق غزال ؛ وأن أقدم كتاب مخطوط هو رسالة الإمام الشافعى بخط تلميذه الربيع المرادى كتبها سنة ٢٦٤ هجرية . وأقدم ورقة بردية كتبت فى شهر ذى القعدة سنة ٨٧ هـ ويوجد ستة صكوك مكتوبة على الجلد منها إثنان على جلد ضأن وأربعة على رق غزال . (٤٩)

وأقدم جريدة عربية هى الوقائع المصرية ابتداء من ١٢٦٣ هـ / ١٨٤٧ م . وكانت مجموعات النقود (المسكوكات) العربية التى جمعت بالدار حتى ذلك التاريخ قد وصلت إلى حوالى ٥٠٠٠ قطعة أقدمها دينار عبد الملك بن مروان الذى ضرب ٧٧ هـ . وكذلك مجموعة الأنواط مما يعتبر من النفائس التى ضمتها الدار حتى ذلك التاريخ . ومجموعة النقود والأنواط توفر على جمعها المرحوم ادوارد روجرز الذى خدم الحكومة المصرية سنين طويلة وكان آخر وظيفة شغلها وظيفة وكيل المدارس المصرية .

وبعد وفاته فى نوفمبر ١٨٨٤ اشترت الحكومة المصرية مجموعته وأودعتها دار الآثار المصرية وقد نقلت منها سنة ١٨٩٤ إلى دار الكتب الخديوية وفى سنة ١٨٩٧ كلفت الحكومة المصرية ستانلى لين بول بوضع فهرس لها وطبع فى لندن على حساب دار الكتب . (٥٠)

وتلك المجموعة النفيسة من النقود تتراوح بين عملات ذهبية وفضية ونيكل وبرونزية وزجاجية مما يعتبر مصدراً خصباً من مصادر دراسة التاريخ الإسلامى .

ويعد حوالى عشر سنوات من ذلك التاريخ وفى نهاية سنة ١٩٢٧ نشرت إحصائية أخرى عن مقتنيات الدار كشفت عن زيادة ضخمة فى المجموعات .

عدد الكتب باللغات العربية والشرقية عدد الكتب باللغات الإفرنجية	٦١٠٤٨ ٧١٤٧١
الجملة	١٣٢٥١٩

أى أن نسبة الزيادة فى عقد واحد قد وصلت إلى حوالى ٥٧ ٪ وهو أمر يدعو إلى شدة الإعجاب حقيقة .

وفى سنة ١٩٢٦ وكما أشرنا قبلاً أنشأت الدار بها قسماً اسمته « مكتبة التلميذ » لفائدة طلبة المدارس الإبتدائية وما فوقها قليلاً أو ما يماثلها وبالطبع كانت مجموعات هذا القسم عبارة عن كتب مدرسية بالدرجة الأولى .

وحوالى ذلك الوقت قدمت الدار خدمة جليلة بجمع مجموعة كاملة من خرائط المساحة ذات الحجم الكبير « لارشاد ذوى الصوالح الخاصة إلى مواقع الأراضى والقرى والأحواض الزراعية بواسطة موظف منتدب من مصلحة المساحة » . (٥٢)

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر أضيفت إلى الدار مجموعات خاصة نأتى على أبرزها :

- مجموعة قدرى باشا فى القانون (توفى ١٨٨٨) .
- مجموعة خليل نبراوى فى التاريخ والحملة الفرنسية على مصر .
- مجموعة مسيو جولنتشف فى اللغة المصرية القديمة وآدابها .
- مجموعة يوسف كمال فى الجغرافيا والخرائط والمجسمات .
- مجموعة قولة . وكان محمد على قد أنشأها كمكتبة بمدينة قولة مسقط رأسه ثم استحضرت إلى مصر سنة ١٩٢٩ وأضيفت إلى الدار وتبلغ ٣٥٠٠٠ مجلد بين مطبوع ومخطوط وجلّها باللغة التركية .
- مجموعة خليل أغا وتبلغ ١٥٠٠ مجلداً بين مطبوع ومخطوط وضمت سنة ١٩٣٩ .
- مجموعة ابراهيم حليم وبلغ نصيب الدار منها ١٦٠٠ مجلد بين مخطوط ومطبوع وضمت إلى الدار سنة ١٩٣٦ .
- المجموعة (الخزانة) التيمورية وفيها عدد كبير من المخطوطات النادرة وصور المخطوطات من مكتبات دمشق والآستانة وآوربا ومجموعة من جلود الكتب وبلغ عدد مجلداتها ١٩٥٢٧ مجلداً وكلها عظيمة القدر وضمت إلى الدار سنة ١٩٣٢ .
- مجموعة طلعت وبلغ ما خص الدار منها نحو من ٣٠ ألف مجلد بين مخطوط ومطبوع وفيها مصاحف مكتوبة بخط مشاهير الخطاطين وضمت إلى الدار سنة ١٩٢٩ .

● مجموعة أحمد زكى باشا (الخزانة الزكية) وتصل إلى ١٨٦٢٢ مجلداً ما بين مخطوط ومطبوع ومصور باللغات العربية والشرقية والأجنبية وفيها مجموعة من الكتب العربية التى طبعت فى أوربا .

● مجموعة على جلال الحسينى بك وتصل إلى ٨٦٣٦ مجلداً ومعظمها فى القانون والتاريخ .

● مجموعة السيد أحمد الحسينى فى الفقه والشريعة الإسلامية وتبلغ أربعة آلاف مجلد .

● مجموعة الشيخ الشنقيطى وتبلغ نحو ١٤٠٠ مجلد ما بين مخطوط ومطبوع ويغلب عليها العلوم اللغوية . (٥٣)

وبعد قرن كامل من إنشاء دار الكتب وفى سنة ١٩٧٠ كشفت الأرقام الدقيقة المستقاة من سجلات الدار عن أن حصيلة الدار من المقتنيات قد بلغت :

٥١٥ر٥٥٩ كتابا مطبوعا بالعربية واللغات الأخرى
٠٠٠ر٩٠ مخطـوط
٧١٠٥ دورية عربية وأجنبية .

ولتفصيل هذه الأرقام إلى حد ما يمكن توزيعها على النحو التالى :

أولا : الكتب العربية (فى ١ / ١ / ١٩٧٠)

معارف عامة	٨٠٠٢	تاريخ وآثار	٣٣٦٤٤
فلسفة وعلم النفس	١٠٩٧٤	جغرافيا	٨٣٤١
علوم إجتماعية	٧٤٦١٣	الديانات	
لغات	١٢٧٣١	قرآن	٦٩٨
علوم بحتة	١٩٣٠٥	دين اسلامى	٤٠١٧٣
فنون	٦٦٢٤٠	ديانات أخرى	٥٩٩٤
آداب	٦٦٢٤٠	المجموع	٧٧٠ ر ٢٨٠

ثانيا - الكتب الإفرنجية

معارف عامة	٨٨٦٠	علوم تطبيقية	٢١٧٥١
فلسفة وعلم نفس	٥٦٨٠	فنون	٧٤٨٢
ديانات	٣٨٩١	تاريخ وآثار	٢٤٢١٢
علوم إجتماعية	٢٩٤٢٧	جغرافيا	١٠٩٣٦
لغات	١٠٩٠١		
علوم بحتة	١٢٧٥١	المجموع	٧١٣ ر ١٥١

ثالثا - اللغات الشرقية
(فارسى ، تركى ، أردو ...)

المجموع ٦٩٢٠

كتب عربية	٨١١٠٣	المجموع	١١٩٧٤٨
كتب أجنبية	٣٨٦٤٥	فى ٥٨ مجموعة خاصة	(٥٤)

وتتمتع دار الكتب المصرية بالإيداع القانونى من خلال القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٣٦ والقانون ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ وتعديلاتهما وبمقتضى هذين القانونين تحصل الدار على عشرة نسخ من كافة الأعمال الفكرية التى تصدر فى مصر . ويعتبر الإيداع من هذه المنطلق المصدر الرئيسى الآن لتنمية المجموعات المنشورة فى مصر . أما المجموعات المنشورة فى خارج مصر فالسبيل الرئيسى إليها هو الشراء (٥٥)

ويجب التنويه إلى أن بالدار مجموعة قيمة من أوراق البردى أقتنيت فى فترات مختلفة دأبت الدار على عرض جانب منها فى المعرض والغالبية العظمى محفوظة فى دواليب خاصة . وقد توفر المستشرق النمساوى أدولف جرومان على قراءة ونشر هذه الأوراق وقامت مطبعة الدار بنشر مجلداته تحت عنوان Arabic: Papyri in the Egyptian Library وهو عمل عظيم الفائدة .

٥/١ الخدمات المكتبية

تشير اللائحة التى ننشرها إلى أن الخدمات التى بدأت بها الدار بُعَيدْ إنشائها هى الإطلاع الداخلى والإعارة الخارجية وكان يشترط للدخول إلى الدار والإطلاع الداخلى فيها أن يحصل القارىء على تصريح بارتياد الدار من مدير الدار هذا التصريح هو « بطاقة » فيها اسمه ووظيفته وعنوانه فى حالة المصريين . أما الأجنبى فلابد لارتياده الدار من توصية أحد أعيان مصر له لدى مدير الدار للحصول على هذه البطاقة : وبعد القراءة يؤشر فى تلك البطاقة على تسليمه ما قرأ حتى يسمح له بالخروج من الدار وكان لا يسمح باستعارة أكثر من خمسة مجلدات فى الفترة الواحدة للإطلاع الداخلى .

ومن الطريف أنه فى تلك الفترة المبكرة كان حجز الكتب للقراء أمرا مألوفاً . وكان النسخ من كتب الدار أو الحصول عليها لتحقيقها ونشرها مسموحا به بعد تصريح مدير المدارس بذلك . وقد تضمنت اللائحة قواعد السلوك التى يجب على المطالعين أتباعها داخل الدار (٥٦)

أما الإعارة الخارجية فقد أتاحت للفرد استعارةمجلد واحد فى المرة الواحدة وأكثر من ذلك بترخيص خاص من مدير المدارس وأتاحت اللائحة للمصريين أن يستعيروا من الكتب المطبوعة والمخطوطة وقصرت استمارة الأجانب على المخطوطات فقط ولست أدرى هل كان ذلك فى صالح الدار أم أنه بند خبيث سهل للأجانب الحصول على المخطوطات وتهريبها إلى الخارج (٥٧)

وكانت هناك مواد لا يجوز إعارتها خارج الدار يمكن استقاؤها من اللائحة على النحو التالى : الخرائط - الأطالس - القواميس اللغوية - الدوريات - الكتب الغالية الثمن - الكتب متعددة المجلدات .

وكان يتحتم تسجيل الكتب المعارة إلى الخارج فى سجل خاص وكانت فترة الإعارة هى شهر واحد يجوز لمدير الدار استرداد الكتاب قبل انقضائها للصالح العام وإذا فقد الكتاب أو تلف وجب تعويضه أو دفع ثمنه . ومن يخالف تعليمات الدار ، تبدأ العقوبات الموقعة عليه بشطب اسمه من سجلات الإستعارة (٥٨)

وقد أشرنا قبلا إلى وجود قاعة محاضرات عامة فى الدار ، كما ألمحنا إلى قاعة التلميذ التى استحدثت فى أوائل سنة ١٩٢٦ لتقديم خدمات مكتبية لتلاميذ المدارس . كما قدمت الدار خدمة مراجع خاصة بخرائط المساحة وقام موظف من مصلحة المساحة بتقديم المعلومات الجغرافية اللازمة للقراء المحتاجين إليها فى العشرينات من قرننا هذا .

ولقد وقفنا على بعض الإحصائيات عن الكتب المعارة بقاعات المطالعة والكتب المعارة فى خارج الدار وعدد المترددين على قاعة المطالعة ، وتشير تلك الإحصائيات إلى نمو متزايد :

إحصاء الكتب المعارة داخليا بقاعات المطالعة

	عربية	شرقية	أوربية	المجموع
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٤	١٠٢٧٥	٣٢٧	١٣٤٤	١١٩٤٩
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٥	٦٨٠١	٧٤	١٣٨٨	٨٢٦٣
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٦	١١٤٩٢	٣٣	١٤٢٨	١٢٩٥٣

إحصاء الكتب المعارة خارج الدار

	عربية	أوربية	والمجموع
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٤	٣٠٢	٣٤٩	٦٥١
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٥	٤٨٥	٥٠٧	٩٩٢
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٦	٧٣٦	٩٩٢	١٧٢٨

عدد المترددين على قاعة المطالعة

الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٤	١١٢٨٣
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٥	٦٤٠٨
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٦	١٠٨٤٦

إحصاء الزائرين لقاعة المعرض

	وطنيون	أجانب	المجموع
الثلاثة لشهور الأولى من سنة ١٩١٤	٧٧٩٢	١٧٥٨	٩٥٥٠
الثلاث شهور لأولى من سنة ١٩١٥	٧٤٨٠	٢٤٧٠	٩٩٥٠
الثلاثة شهور الأولى من سنة ١٩١٦	٤٦١١	١٣٤٨	٥٩٥٩
			(٥٩)

عدد المترددين على الدراسة سنة ١٩٢٧

المطالعون بالدار	٤٧٠٥٨
المستعيرون بالخارج	٢٣٩٤
زائرون للمعرض	١٤٤٢٥
مطلعون على خرائط المساحة	١٣٤٩
مترددون على مكتبة التلميذ	٩٣٩٤
جملة المنتفعين بالدار	٧٤٤٢٠

عدد المجلدات المعارة سنة ١٩٣٧

المطالعة الداخلية	٦١٦٠٦
خارج الدار	١٧٦٢٢
الجملة	٧٩٢٢٨

(٦٠)

وبعد أن تحولت الدار إلى مكتبة وطنية فقط فى سنة ١٩٧٠ لم تعد تسمح بالإعارة الخارجية وأصبحت خدماتها قاصرة على الإطلاع الداخلى وحده . وتشير إحصائية سنة ١٩٨٠ إلى أن عدد المجلدات التى قدمت للإطلاع الداخلى من كتب ودوريات قد بلغ ٣٤٩٢٨٠ منها ٢٩٤٣٥ مجلدا عربيا و٩٨٤٥ مجلدا أجنبيا موضوعاتها على النحو التالى :

الموضـــــوع	عربى	أجنبى
معارف عامة	٩٨٠	٣٧٠
فلسفة	٨٥٥	٤٠٠
ديانات	١٣٠٠	٣١٠
علوم اجتماعية	٣٩٣٠	٨٥٥
لغات	١١٠٠	٨٤٥
علوم بحتة	٢٠٤٠	٧٤٠
علوم تطبيقية	١٧٠٠	١٤٥٠
فنون	٧٣٠٠	١٢٤٠
آداب	١٢٢٠	١٧٩٠
التاريخ والجغرافيا	٧٦٠٠	١٣٠٠
الدوريات	١٥٠٠	٥٤٥

(٦١)

والأرقام بين سنتى ١٩٢٧ و ١٩٨٠ تفسر نفسها بنفسها بل إن أرقام سنة ١٩١٦ لتزهو على أرقام ١٩٨٠ إن كنا نعى أو نعقل .

● ● ●

٦/١ دار الكتب المصرية والتوسع المكتبى

من الطريف أن وزارة المعارف العمومية التى كانت دار الكتب تتبعها فكرت منذ سنة ١٩٢٨ فى إقامة علاقة فنية وإدارية بين دار الكتب المصرية ومكتبات الأقاليم ثم تأجل المشروع إلى أن كتبت إلى وزارة الداخلية لاستئنافه بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٣٦ (مكتوب رقم ٢٤٤١) . وقد اقترحت الدار فى هذا الصدد تأليف لجنة عامة برئاسة وزير المعارف وعضوية :

١ - عضو من المجلس الأعلى للدار .

٢ - مندوب من وزارة المالية .

٣ - مندوب من وزارة المعارف .

٤ - مندوب من وزارة الداخلية .

٥ - المدير العام لدار الكتب المصرية .

وذلك لوضع الخطط التفصيلية والخطوات العملية التنفيذية لربط مكتبات الأقاليم بدار الكتب وتحديد الصيغة المادية والأدبية والفنية والإدارية الممكنة لهذا الربط (٦٢) .

ومن الظريف أن يشير خطاب العرش فى تلك السنة إلى اللجنة وإلى أهمية إنشاء المكتبات وتكريسها على شكل شبكات مرتبطة ببعضها البعض . (٦٣)

وقد شكلت تلك اللجنة واجتمعت فى ٢٢ مارس من سنة ١٩٣٧ برئاسة وزير المعارف فى ذلك الوقت وعضوية كل من : جعفر ولى باشا ومحمد العشماوى وكيل المعارف ومحمد توفيق رضوان وكيل الداخلية والدكتور منصور فهمى مدير الدار وانبثق عن هذه اللجنة لجنة فرعية لتنظيم العمل . وقد اجتمعت تلك اللجنة الفرعية بدار الكتب المصرية فى يوم ٦ ابريل سنة ١٩٣٧ وفى وزارة الداخلية يوم ١٢ ابريل من نفس السنة . ومن الدراسات الاستطلاعية التى قامت بها هذه اللجنة الفرعية إتضح أن المكتبات الإقليمية فى ذلك الوقت قد وصل عددها إلى إحدى عشرة مكتبة تديرها المجالس البلدية والمحلية (وكانت تسمى حنيئذ بالهيئات النيابية المحلية) وتلك المكتبات كانت موزعة على المدن الآتية بواقع مكتبة واحدة لكل مدينة : الإسكندرية – طنطا – المنصورة – الزقازيق – شبين الكوم – دمنهور – المحلة الكبرى – بنى سويف – الفيوم – المنيا – سوهاج .

هذا بالإضافة إلى مكتبة صغيرة فى مدينة شربين ومكان معد لأن يكون مكتبة فى أسيوط (وقد أنشئت فيما بعد) ومكتبتين تحت الإنشاء وقتئذ فى بورسعيد ودمياط .

وقد بلغت ميزانية تلك المكتبات الإقيلمية الإحدى عشرة الكبرى المذكورة فى تلك السنة (٥٣٣٥ جنيها) وذكر أن ميزانية المكتبة الصغيرة فى شربين لم تزد عن ٢٦ جنيها (٦٤) .

ورأت اللجنة الفرعية أن ربط المكتبات الإقليمية بدار الكتب المصرية يمكن أن يتخذ صورة من ثلاثة :

١ – أن تسلم المكتبات الإقليمية بمالها وماعليها إلى دار الكتب المصرية لتكون فروعا لها تتولى الدار إدارتها الفعلية وتنفض المجالس المحلية يدها منها وتتكفل خزانة الدولة جميع نفقاتها .

٢ – أو أن تبقى المكتبات الإقليمية المشار إليها وما ينشأ منها فى المستقبل ، كما هى تابعة للهيئات التى تديرها وتنفق عليها مع وضع ما يربطها بعضها ببعض ومايربطها جميعا بدار الكتب المصرية بحيث يكون للدار الإشراف والتوجيه الفنى وتمدها الدار بالكتب والمال عند الإقتضاء وهذا الإشراف الفنى يعطى الدار الحق فى التفتيش على تلك المكتبات وتقديم تقارير عنها إلى السلطات المشرفة على الهيئات التى تدير تلك المكتبات لتتولى تنفيذ ملاحظات الدار .

٣ – أو أن يستأنس برأى الهيئات النيابية التى تدير تلك المكتبات ويتبع ما تتجه إليه رغباتها طبقا لمقتضيات الأحوال .

وقد أرسلت إلى السلطات المشرفة رسائل بهذا المعنى وجاءت الردود من ست مكتبات هى : الغربية – المنوفية – الدقهلية – بنى سويف – أسيوط – جرجا – ويمكن جدولة الردود على النحو التالى :

٣ طالبت بالإنضمام لدار الكتب كفروع لها (الغربية – جرجا – أسيوط)

٣ طالبت بالاشراف الفنى فقط دون الإدارى (المنوفية – بنى سويف – الدقهلية)

وأشارت السلطات المشرفة على مكتبة أسيوط إلى إمكانية دفع مبلغ من المال لدار الكتب مساهمة منها فى ذلك وأبدت مديرية جرجا استعدادها أيضا لدفع مائة جنيه لدار الكتب عند إنضمام مكتبة سوهاج لها .

ومن ثم يمكن القول بأنه رغم اختلاف وجهة النظر فإنه يوجد إجماع على أن المصلحة العامة تقضى بأن تشرف دار الكتب اشرافا فنياً على تلك المكتبات .

وقد رأت اللجنة فى ذلك الوقت تفضيل قصر ربط المكتبات الإقليمية بدار الكتب على الإشراف والتوجيه الفنى فقط ، واستمر هذا الإشراف الفنى فترة من الزمن حوالى خمس سنوات .

وكشفت التجربة خلال تلك المدة عن أن هذا الاشراف الفنى والتفتيش لم يحققا الغاية من النهوض بمكتبات الأقاليم وأن النهوض بمكتبات الأقاليم والخدمة المكتبية هناك لا يمكن أن تتحقق إلا باشراف وزارة المعارف نفسها باعتبارها مسئولة عن التعليم والثقافة فى ذلك الوقت وأن ترتبط تلك المكتبات بدار الكتب برباط إدارى وفنى أوثق .

وبالتالى فقد أعادت دار الكتب المصرية الكرّة مرة ثانية فى محاولة لإتباع تلك المكتبات الإقليمية لوزارة المعارف والاشراف المباشر إداريا وفنياً لدار الكتب عليها وقدمت بهذا المعنى مذكرة إلى وزير المعارف أحمد نجيب الهلالى فى أول مايو سنة ١٩٤٢ . ومن الممتع حقاً أن تشير دار الكتب فى تلك المذكرة إلى ضرورة إعداد فهرس موحد بمقتنيات تلك المكتبات يكون مقره دار الكتب نفسها وأن يكون بالدار إدارة خاصة لتصريف شئون المكتبات . وفى تلك الفترة المبكرة من حياة النهضة المكتبية فى مصر كانت دار الكُتب تفكر جديا فى إقامة شبكة مكتبات طبقية تدار مركزيا من القاهرة وتكون نواتها تلك المكتبات الإقيلمية على نحو شبكات المكتبات العامة التى كانت تنتشر بسرعة آنذاك فى الولايات المتحدة وبريطانيا . (٦٥)

ولكن يبدو أن ظروف الحرب وتعدد واختلاف جهات الإشراف على تلك المكتبات قد حالت دون تنفيذ المشروعات التقدمية الطموحة مما دفع دار الكتب إلى التوسع المكتبى عن طريق إنشاء مكتبات فرعية تتبع لها فنيا وإدارياً عن طريق إدارة مركزية وفهرس موحد بالدار نفسها . وقد بدأ إنشاء تلك المكتبات الفرعية فى القاهرة والجيزة عقب الحرب العالمية الثانية مباشرة حسب الجدول التالى (٦٦)

مكتبة الظاهر	١٩٤٨	مكتبة الفن	١٩٥٠
مكتبة شبرا	١٩٤٨	مكتبة الخليفة	١٩٥٠
مكتبة الزتيون	١٩٤٩	مكتبة إمبابة	١٩٥٠
مكتبة حلوان	١٩٥٠	مكتبة المنيرة	١٩٥٢

وقد نقلت بعض تلك المكتبات من أماكنها أو تغيرت تسمياتها كما أنشىء عدد آخر من المكتبات الفرعية بحيث أصبحت الصورة الآن فى سنة ١٩٨٤ ، تعكس إحدى عشرة مكتبة فرعية تابعة لدار الكتب (بالإضافة إلى مكتبة الفن التى نقلت من مقرها الذى آل للسقوط إلى مبنى الدار الرئيسى) وهذه المكتبات الفرعية هى :

إمبابة
الباردوى
التحرير
حدائق القبة
حلوان
الخليفة
الروضة
الزيتون
شبرا
منشية البكرى
روضة الأطفال (بالروضة)

وتشرف دار الكتب إشرافا مباشراً منذ سنة ١٩٨٠ على المكتبات التالية أيضا فى القاهرة وتعتبر تلك المكتبات كفروع لها ، رغم أن المكان قد قدم من الجهات المعنية :

مكتبة الخلفاء الراشدين (مصر الجديدة)
مكتبة شباب السيدة (السيدة زينب)
مكتبة المركز الإسلامى (الهرم)
مكتبة مركز شباب مدينة التحرير (بامبابة)
مكتبة نادى الشمس (نادى الشمس – مصر الجديدة)

مكتبة نادى القاهرة	(الجزيرة - حديقة الحرية)
مكتبة نادى النصر	(مصر الجديدة)
نادى إسكو	(شبرا)
سيدة مبروك	(ميدان لبنان)

وصرفت دار الكتب النظر عن فكرة ربط المكتبات الإقيلمية بها حتى نهاية الستينات فبدأت على يد الأستاذ الدكتور محمود الشنيطى منذ ١٩٦٩ فى مديد المعاونة لمكتبات الأقاليم حسب استعداد كل منها للتعاون .

وتقوم المراقبة العامة للخدمات المكتبية بمساعدة المكتبات الإقيلمية العامة وكذلك المكتبات الموجودة بجامعات الأقاليم وهذه المساعدة تتمثل فى تدريب الموظفين على أعمال الفهرسة والتصنيف والتسجيل والإعارة كذلك تتمثل فى إمدادها بنماذج العمل المختلفة من سجلات إلى بطاقات وثمة جهاز فنى يقوم بزيارة تلك المكتبات على الطبيعة وتحديد نوع المساعدة ومن المدن التى تستفيد بخدمات دار الكتب المصرية :

● الاسكندرية ● بنها ● الزقازيق ● المنصورة ● طنطا
● شبين الكوم ● كفر الشيخ ● دمنهور ● الاسماعيلية ● المنيا
● سوهاج ● أسيوط ● قنا (٦٧)

٧/١ المعــــرض

تحرص المكتبات الوطنية على أن تعرض نفائسها بصفة دائمة على زوارها وتخصص لذلك قاعة عرض أو أكثر أو بعض أركان المبنى ، ولم تشذ دار الكتب المصرية عن هذا الاتجاه خاصة وأن بها من الكنوز والذخائر ما يبز كبريات المكتبات الوطنية فى العالم .

وقد سنحت الفرصة عندما انتقلت من سراى مصطفى فاضل إلى مبناها فى باب الخلق فجمعت طائفة ممتازة من المخطوطات النفيسة والمسكوكات والجلود

والنقوش والبرديات فى قاعة مخصوصة للعرض الدائم ثم بعد ذلك فى الممر الرئيسى وقد روعى فى ترتيب المعروضات تقديم الأسبق زمنا على السابق والمتقدم على اللاحق وذلك تحقيقا للتدرج الحضارى . وقد وضعت المعروضات فى واجهات وصناديق عرض حديدية ضخمة ذات ألواح زجاجية ووضعت على كل قطعة تعريف بها وقد وصفت بعض المصادر هذا المعرض بأنه أهم « مظهر فى الدار » وإليه يقصد الزائرون من كل بلاد العالم وبما فيه يعجبون

وعندما كان المعرض فى باب الخلق كانت المعروضات فيه تسير على النحو التالى : (٦٨)

أولا : المكتوبات من القرن الأول والثانى الهجريين سواء كانت على ورق البردى أو الجلود أو العظام أو الخشب أو الأحجار أو الفخار مما كان مستعملا فى الكتابة خلال هذين القرنين وأقدم قطعة كانت معروضة من هذه الفئة كانت من البردى تاريخ كتابتها سنة ٨٧ هـ .

ثانيا : المخطوطات العربية التى ترجع إلى القرنين الثالث والرابع وأهمها نسخة من رسالة الإمام الشافعى عليها كتابة بخط الربيع المرادى فى سنة ٢٦٥ هـ والجامع فى الحديث لابن وهب مكتوب على ورق بردى غير مؤرخ ولكن يظن أنه كتب فى أول القرن الثالث ثم جزء من كتاب سيبويه فى النحو تاريخ كتابته سنة ٣٥١ هـ

ثالثا : مخطوطات عربية بخطوط مؤلفيها أهمها كتاب المغرب فى حلى المغرب الذى توارث تأليفه آل بيت آخرهم كاتب نسخة دار الكتب وهو ابن سعيد المتوفى بدمشق سنة ٦٧٣ هـ ثم كتاب طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين عبد الوهاب السبكى المتوفى سنة ٧٧١ هـ ثم شرح تائية إبن جماعة لمجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز آبادى المتوفى سنة ٨١٧ هـ .

رابعا : مجموعة من مصاحف القرآن الكريم بعضها مكتوب بأنواع من الخطوط الكوفية يرجع عهد أقدمها إلى أواخر القرن الأول للهجرة وبعضها من دولتى المماليك البحرية والبرجية الذين ملكوا مصر من أثناء القرن السابع إلى أوائل

القرن العاشر للهجرة . ومصاحف هاتين الدولتين يعجب الناظر إليها بهجة خطوطها وابداع نقوشها وجودة رسومها وحسن جلودها وبالجملة فهذه المجموعة قل أن يوجد فى مكتبة من مكتبات العالم مقدار منها كالذى كان فى ذلك المعرض القديم . ومن أحسن تلك المصاحف مصحف كتبه عبد الرحمن بن الصائغ الخطاط الشهير فى آخر الدولة البحرية وأول الدولة البرجية قال فى آخره أنه كتب المصحف بقلم واحد فى مدة لا تتجاوز الستين يوما وفرغ من كتابته سنة ٨٠١ هـ .

ومن بين هذه المصاحف جملة غير قليلة كتبت فى بلاد الترك بخطوط مشاهير خطاطيها كالشيخ حمدلله والحافظ عثمان . ومنها مصاحف كتبت فى بلاد الهند يستوقف الناظر إليها مصحفان كتبهما محمد روح الله اللاهورى كتب كل مصحف منهما فى ثلاثين ورقة والتزم أن يكون أول كل سطر من هذين المصحفين كلمة أولها حرف الألف ما عدا السطر الأول ولا يرى الناظر إليها أثرا للتكلف الذى يقتضيه مثل هذا الإلتزام وفرغ من كتابة أحد المصحفين سنة ١١٠٧ هـ والثانى ١١٠٨ هـ .

خامسا : مجموعة من المخطوطات الفارسية عرفت « بالمعرض الايرانى » وهذه المخطوطات كتبت بخطوط أشهر خطاطى بلاد فارس مثل عماد الحسينى وفى كثير من تلك المخطوطات رسوم وصور أبدعها أشهر الرسامين الفرس مثل بهزاد ومانى الذى عرف فى القرن العاشر بآلة الرسم ؛ والصور الورادة تمتاز على قدم عهدها بألوانها الزاهية المتناسقة وترجع أكثر نفائس هذا المعرض لمقتنيات المرحوم الأمير مصطفى فاضل باشا .

ومن أهم تلك النفائس كتاب « الشاهنامة » للفردوسى وكتاب « المثنوى » لجلال الدين الرومى » وكيمياى سعادت » للفيلسوف الإمام الغزالى (كيمياء السعادة) و «بستان سعدى » من نقش المصور الكبير بهزاد والمصحف الذى كتب برسم « الجايتو » سلطان المغول فى بلاد الفرس (٧٠٣ - ٧١٦ هـ) إلى غير ذلك من مخطوطات تمثل تطور الكتابة والرسم فى ايران .

سادسا : مجموعة من المخطوطات التركية مكتوبة بخطوطهم الجميلة التى لا يضارعهم فيها مضارع وفى هذه المؤلفات التركية صور ونقوش مختلفة القيمة الفنية .

سابعا : نماذج من المطبوعات العربية فى إفريقيا وآسيا وأوربا .

ثامنا : مجموعة من اللوحات الخطية بجميع أنواع الخطوط التركية فيها مجموعتان بخط السلطان أحمد الثالث ومجموعة بخط السلطان بايزيد ولوحة بخط السلطان محمود ثم مجموعة من رسوم الأزياء والملابس فى عهد محمد على .

تاسعا : نماذج من جلود الكتب المصنوعة فى مصر والآستانة وبلاد الهند وفارس ، وهى تبين كيف تطور فن التجليد فى العالم الإسلامى .

عاشرا : مجموعة من النقود الإسلامية مما أشرنا إليه سابقاً « ذهبية وفضية ونحاسية » وهى من القرن الأول للهجرة إلى القرن الرابع عشر . من بينها أول دينار ضرب فى الاسلام فى عهد عبدالملك بن مروان سنة ٧٧ هـ . وكانت تلك النقود قد عرضت بطريقة تدل على نقود كل دولة وتطورها من الدولة الأموية إلى العباسية إلى الفاطمية والأيوبية فى مصر وهكذا ...

حادى عشر : مجموعة من الأوراق البردية معروضة بطريقة تبين كيف تطورت الكتابة على البردى من اليونانية القديمة إلى العربية طوال القرون الأربعة الأولى للهجرة . كما تكشف هذه الأوراق عن الأحوال الاجتماعية فى مصر . ومن بين هذه المجموعة البردية كتاب « الجامع فى الحديث » لعبدالله بن وهب ولعله الكتاب العربى الوحيد الذى وصل إلينا مكتوبا على بردى .

ومن المؤسف أنه بعد انتقال دار الكتب إلى المبنى الجديد على كورينش النيل فى أوائل السبعينات ورغم اتساع المبنى عن المبنى بباب الخلق ، تقلص مكان المعرض وتقلصت المعروضات ولا نصادف فى المعرض سوى بضعة مصاحف وبضعة جلود وقليل من المخطوطات ولم تعد للمعرض تلك القيمة التعليمية إذ أننا فى المعرض القديم كنا نرى كيف تدرج الخط العربى وكيف نشأ الشكل والنقط

حتى وصلا إلينا بالشكل الحالى ومنه نتعلم كيف تطور فن التصوير والرسم لدى الأمم الإسلامية التى عنيت بهذا الفن ومنه نقف على عملات الدول الاسلامية وتطورها ونستشف منه أحوالها الإجتماعية والإقتصادية . لقد كان فى المعرض القديم بمبنى باب الخلق مخطوطات مشاهير المؤلفين كالحريرى صاحب المقامات والفيروز أبادى صاحب القاموس وابن حجة صاحب فتح البارى والفيومى صاحب المصباح المنير . لقد كان فيه مخطوطات لمشاهير الخطاطين مثل ابن البواب وياقوت المستعصمى ومخطوطة جميلة رائعة لكتاب الأمالى لأبى على القالى يرجع تاريخ كتابته للقرن الخامس الهجرى . ومجموعة من أنفس المصاحف الكوفية مكتوبة على رق وبينها مصحف قديم جىء به ضمن مصاحف أخرى من جامع عمرو يظن أنه أحد المصاحف التى بعث بها الخليفة عثمان بن عفان إلى الأمصار . لقد كان أيضا بين هذه المصاحف مصحف جاء فى آخره بخط غير كوفى أنه بخط الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن الحسن بن على بن أبى طالب ، ومصحف أبى الذهب أحد كبار الماليك وقد كان بجامعه المقابل للأزهر وسرق وأمكن العثور عليه فى مكتبه متحف اللوفر بباريس سنة ١٨٦٧ وقد أتفق الخديو اسماعيل مع المسئولين فى فرنسا على إعادته فأعيد وهذا المصحف مكتوب بالخط المغربى الجميل ويمتاز بكثرة حلياته وهى آية من آيات الفن العربى .

لقد اشتمل المعرض القديم فى مبنى باب الخلق على طائفة رائعة من الكتب التركية من بينها أقدم مؤلف فى اللغة التركية القديمة (شنغطاوى) ونسخة دار الكتب المصرية هى النسخة الوحيدة من هذا الكتاب المكتوبة بحروف عربية وقد كتبت بمصر سنة ٧٥٠ هـ كما اشتمل المعرض على طائفة من أقدم المطبوعات العربية وبينها أقدم مصحف طبع فى أوربا وأقدم كتاب طبع فى المطبعة الأميرية . وفى المعرض القديم كانت هناك طائفة ممتازة من جلود الكتب تبين كيف تطور هذا الفن عبر العصور الإسلامية . كما زينت جدران المعرض القديم بصور ولوحات ومرقعات جميلة لأشهر الرسامين والخطاطين .

لقد كان المعرض القديم دروسا فى الكتابة العربية ومحاضرات رفيعة المستوى

فى الببليوجرافيا التحليلية والنقدية يؤمه الدارسون والزائرون لذاته ولو لم تكن لهم بغية فى سائر مقتنيات الدار .

والمعرض الجديد فى المبنى الجديد بكورنيش النيل هو مسخ للمعرض القديم ليست له أية قيمة فنية أو علمية إنه يعكس مأساة دار الكتب المصرية فى تنظيمها الجديد فى إطار الهيئة المصرية العامة للكتاب .

لقد كان منصور فهمى (مدير الدار فى الفترة ١٩٣٦ - ١٩٤٤) شديد الفخر والاعتزاز بهذا المعرض وكان دائما يجتذب رؤساء الدول وملوكها الذين يزورون مصر لزيارة معرض دار الكتب مما يدل على أنه كان معرضا على درجة كبيرة من الأهمية ، كما كان سلاطين مصر وملوكها يحرصون أشد الحرص عند توليهم زمام الحكم على زيارة دار الكتب ومعرضها هذا .

٧/١ التسميات التى أطلقت على المكتبة

أطلق على المكتبة الوطنية منذ نشأتها حتى اليوم تسميات رسمية مختلفة بعضها يعكس ظروف النفاق الذى عاشته مصر فى ظل حكامها وبعضها يعكس ظروف القهر . وقد عثرت فى الوثائق المختلفة على التسميات الآتية مقرونة بتواريخ ظهور تلك التسميات على المكتبة :

الكتبخانة الخديوية المصرية (١٨٧٠ -
دار الكتب الخديوية (١٩١١ -
دار الكتب السلطانية (١٩١٦ -
دار الكتب المصرية (١٩٢٧ -
دار الكتب والوثائق القومية (١٩٥٦ -
الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١ -

حواشى هذا القسم

(١) ولد على مبارك (على بن مبارك بن سليمان الروجى) فى قرية برنبال بمحافظة الدقلية سنة ١٨٢٤ وتوفى بالقاهرة ١٨٩٣ . وقد درس فى مصر وفرنسا وسافر إلى دول عديدة وتقلد فى مصر العديد من المناسب العسكرية والمدنية .

ومن المناصب المدنية وزارة الأوقاف ووزارة المعارف ووزارة الأشغال العامة وألف على مبارك العديد من الكتب نذكر منها :

- الخطط التوفيقية
- علم الدين (قصة تربوية)
- تقريب الهندسة
- الميزان فى الأقيسة والمكاييل والأوزان
- نخبة الفكر فى نيل مصر
- تذكرة المهندسين
- خواص الأعداد (مدرسى)
- حقائق الأخبار فى أوصاف البحار (مدرسى)

(٢) جمع الجدول من بيانات متفرقة من عدة مصادر أهمها :

Steele , Colin - Major libraries of the world , a selective guide - New york , Bowker , 1976 . CPassim) Esdaile , Arundell . National libraries of the world (Passim)

(٣) جورجى زيدان . تاريخ آداب اللغة العربية . القاهرة ، دار الهلال ، (١٩١٢) جـ ٤ . ص ١١٣

(٤) جورجى زيدان . ناريخ آداب اللغة العربية ، مراجعة وتعليق شوقى ضيف . القاهرة ، دار الهلال ، (١٩٥٦) جـ ٤ ص ١٠٠

(٥) أنظر أول لائحة لدار الكتب والمنشورة بعد فى المقدمة والديباجة حيث أشير فيهما إلى « الكتبخانة الخديوية القديمة » فى مقابلة « الكتبخانة المستجدة » .

(٦) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ومعرضها وحركة أعمالها ومطبوعاتها ؛ تذكار زيارة حضرة صاحب الجلالة أمان الله خان ملك الأفغان . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٧ . ص ٣ .

(٧) جورجى زيدان . تاريخ آداب اللغة العربية ، مراجعة وتعليق شوقى ضيف . ص ١٠٠

(٨) قانون الكتبخانة الخديوية المصرية (اللائحة المنشورة بعد) المقدمة والديباجة .

(٩) منصور فهمى . صاحب السمو الامبراطورى فى دار الكتب المصرية ، نبذة عن تاريخ الدار . حديث فى صفحتين ؛

● عمر حسن حمدى . المكتبة فى العالم العربى ، تاريخها وطرق العمل بها . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٩ . ص ٦٦ وما بعدها ،

● مدحت كاظم . دليل المكتبات . القاهرة ، مكتبة الصباح الجديدة ، ١٩٥٤ . ص ٨٧ ،

● المجلس الأعلى للثقافة – الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة . سجل الثقافة ١٩٧٩ – ١٩٨٠ – القاهرة ، المجلس ، ١٩٨٢ . ص ٢٤٤ .

(١٠) فى مصدرين هما دليل المكتبات لمدحت كاظم ، وسجل الثقافة للمجلس الأعلى للثقافة المشار إليهما آنفا يصل عدد كتب مجموعة فاضل ٣٤٥٨ مجلداً . أما جورجى زيدان فى ص ١٠١ من تاريخ آداب اللغة العربية طبعة ١٩٥٦ فقد فصل الرقم على النحو المذكور .

(١١) أنظر اللائحة المنشورة فى هذه الدراسة البند الأول ، حيث نص على تلك الأقسام .

(١٢) مذكرة عن دار الكتب السلطانية لمناسبة تشريف عظمة مولانا السلطان فى يوم الخميس ٢٤ جمادى الثانية سنة ١٣٣٤ الموافق ٢٧ ابريل سنة ١٩١٦ . ص ١

(١٣) اللائحة المنشورة فى هذه الدراسة البند الرابع عشر

(١٤) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ومعرضها وحركة أعمالها ومطبوعاتها ... القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٧ . ص ٤

(١٥) نفس المصدر السابق والصفحة

(١٦) البيان الكامل للأطيان التى أوقفت على دار الكتب ومواقعها تجده فى : مذكرة عن دار الكتب السلطانية لمناسبة تشريف عظمة مولانا السلطان .... ص ٦

(١٧) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ... ص ٤ ؛ عمر حسن حمدى . المكتبة فى العالم العربى ص ٦٨ ؛ مذكرة عن دار الكتب السلطانية ... ص ٣

(١٨) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ... ص ٤

(١٩) صدرت هذه اللائحة تحت اسم « قانون بتنظيم دار الكتب الخديوية » فى ستة أبواب : الباب الأول - أحكام عمومية فى مادتين ؛ الباب الثانى - إدارة دار الكتب الخديوية فى ست مواد ؛ الباب الثالث - العهدة والجرد فى ثلاث مواد ؛ الباب الرابع - الأملاك والتبرعات فى مادتين ؛ الباب الخامس - الايرادات والمصروفات والاحتياطى فى ثلاث مواد ؛ الباب السادس - أحكام ختامية . وقد صدرت هذه اللائحة فى عهد عباس حلمى « الثانى » ورئيس مجلس النظار محمد سعيد ، وناظر المعارف أحمد حشمت ولأهمية هذه اللائحة نعتزم نشرها فيما بعد إن شاء الله .

(٢٠) الباب الثانى - المادة الرابعة من القانون نمرة ٨ لسنة ١٩١١ « قانون بتنظيم دار الكتب الخديوية .

(٢١) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ومعرضها وحركة أعمالها ومطبوعاتها ... القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٧ . ص ٥

(٢٢) المصدر السابق ص ٥

(٢٣) نفس المصدر السابق ص ٧ ؛ عمر حسن حمدى . المكتبة فى العالم العربى ص ٦٨

(٢٤) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب ... ص ٧

(٢٥) قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٥٠ لسنة ١٩٦٦ .

(٢٦) قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٢٨٢٨ لسنة ١٩٧١ االمادة الثانية

(٢٧) مذكرة عن دار الكتب السلطانية ص ١ ؛ نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ص ٣ ؛ مدحت كاظم . دليل المكتبات ص ٨٧ ؛ عمر حسن حمدى . المكتبة فى العالم العربى ص ٦٧ ؛ منصور فهمى . صاحب السمو الامبراطورى فى دار الكتب المصرية .

(٢٨) جورجى زيدان . تاريخ آداب اللغة العربية ، مراجعة شوقى ضيف . القاهرة ، دار الهلال ، ١٩٥٦ . ص ١٠١ ، ١٠٢

(٢٩) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ... ص ٤

(٣٠) المصدر السابق والصفحة

(٣١) منصور فهمى . مذكرة مرفوعة لحضرة صاحب المعالى أحمد نجيب الهلالى بك وزير المعارف العمومية بخصوص مكتبات الأقاليم ومبنى لدار الكتب المصرية . القاهرة فى أول مايو ١٩٤٢ . ص ٦

(٣٢) المصدر السابق ص ٧

(٣٣) نفس المصدر والصفحة

(٣٤) نفس المصدر والصفحة

(٣٥) نفس المصدر ص ٨

(٣٦) المجلس الأعلى للثقافة - الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة . سجل الثقافة ١٩٧٩ - ١٩٨٠ . القاهرة ، المجلس ، ١٩٨٢ . ص ٢٤٦ وما بعدها ؛ مذكرة عن دار الكتب السلطانية ص ٤

(٣٧) نفس المصدر السابق . ومعلومات مستقاة من الدار مباشرة

(٣٨) أنظر اللائحة المنشورة فى هذه الدراسة الفصل الأول بند ٥٠

(٣٩) مذكرة عن دار الكتب السلطانية ، ص ٣

(٤٠) المصدر السابق ص ٤

(٤١) نفس المصدر السابق ص ٥

(٤٢) رسالة المعلومات . العدد الأول ١٩٨٣ . ص ٥ ، ٨ على التوالى

(٤٣) أنظر اللائحة المنشورة بعد فى المقدمة والديباجة . وهناك شبه إجماع من كافة المصادر على هذا الرقم فيما عدا مصدر ذكر أن عدة ما جمع من المجلدات كان عشرين ألف مجلد وهذا المصدر هو ، مذكرة عن دار الكتب السلطانية ص ١ .

(٤٤) أنظر اللائحة المنشورة بعد : الفصل الأول بند ١٦ والفصل الثانى بند ٦٩

(٤٥) جورجى زيدان . تاريخ آداب اللغة العربية طبعة ١٩٥٦ . ص ١٠١

(٤٦) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ص ٦

(٤٧) جورجى زيدان . المصدر السابق ص ١٠١

(٤٨) إحصاء عام عن الأسفار الموجودة بدار الكتب السلطانية لغاية مارس ١٩١٦ .

(٤٩) نفس المصدر السابق .

(٥٠) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ص ٦

(٥١) بيان عن الحركة العلمية بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢٧ .

(٥٢) نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب المصرية ص ٧

(٥٣) منصور فهمى . صاحب السمو الامبرطورى فى دار الكتب المصرية ؛ المجلس الأعلى للثقافة - الإدارة العامة للتخطيط والمتابعة . سجل الثقافة ٧٩ / ٨٠ . ص ٢٤٤ وما بعدها

Shaban A. Khalifa: libraries and Librarianship in (٥٤)
EGYPT . Arab Journal for libarianship and
Informat ion Science . July 1981 . PP 29 - 30

(٥٥) تفاصيل الإيداع نجدها فى كتاب : تزويد المكتبات بالمطبوعات من تأليف صاحب هذه الدراسة الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨٤ .

(٥٦) اللائحة المنشورة بعد : الفصل الثانى بند ٥١ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٦٨

(٥٧) اللائحة المنشورة بعد : الفصل الرابع بند ٧٥ وما بعده

(٥٨) اللائحة المنشورة بعد : الفصل الرابع بند ٧٨ .

(٥٩) إحصاء عام عن الأسفار الموجودة بدار الكتب السلطانية لغاية مارس ١٩١٦

(٦٠) بيان عن الحركة العلمية بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢٧ .

(٦١) المجلس الأعلى للثقافة . المصدر السابق ص ٢٥٢

(٦٢) منصور فهمى . مذكرة مرفوعة لحضرة صاحب المعالى أحمد نجيب الهلالى بك وزير المعارف العمومية

(٦٣) أنظر قانون رقم ٦٩ لسنة ١٩٣٧ الذى صدر فى عهد الملك فاروق والذى رفع كثيراً من قدر دار الكتب وأكدلها استقلالها ومسئوليتها فى الإشراف الفنى على مكتبات الأقاليم وتغذيتها بما يتيسر لها من الكتب .

(٦٤) منصور فهمى . مذكرة مرفوعة لحضرة صاحب المعالى أحمد نجيب الهلالى بك وزير المعارف العمومية ص ٢

(٦٥) المصدر السابق ص ٥

(٦٦) مدحت كاظم دليل المكتبات ص ٩٢ وما بعدها

(٦٧) المجلس الأعلى للثقافة – المصدر السابق ص ٢٥٢ وما بعدها

(٦٨) لتفاصيل أكثر عن المعرض وتطوره . أنظر المصادر الآتية :

– نبذة تاريخية فى أصل دار الكتب ومعرضها وحركة أعمالها ومطبوعاتها . القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٢٧ . ص ١٣ – ١٥

– منصور فهمى . صاحب السمو الامبراطورى فى دار الكتب المصرية حديث فى صفحتين

– عمر حسن حمدى . المكتبة فى العالم العربى ، تاريخها وطرق العمل بها . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٩ . ص ٧٠ – ٧٢ .

ثانيا – دراسة اللائحة

- وصف عام للائحة
- المصطلحات الواردة باللائحة
- نص اللائحة

٢ / ١ – وصف عام للائحة

أطلق على هذه اللائحة اسم رسمى هو « قانون الكتبخانة الخديوية المصرية » وهو يمثل الأمر العالى رقم (٦٦) لسنة ١٨٧٠ وصدر فى ٢٠ من شهر ذى الحجة سنة ١٢٨٦ هـ .

وتنقسم أول لائحة لدار الكتب المصرية إلى مقدمة بالأسباب التى حدت إلى تقديم مشروع هذه اللائحة من قبل مدير المدارس فى ذلك الوقت على مبارك فى ١٥ من شهر الحجة سنة ١٢٨٦ تحت رقم (٢) والذى بناء عليه صدر القانون المشار إليه .

وبعد هذه المقدمة تأتى ديباجة اللائحة وهى جزء من اللائحة لايتجزأ يشرح فيها الخديوى اسماعيل الأسباب التى دفعته إلى اصدار الأمر العالى باللائحة .

وتقع اللائحة فى ثلاثة وثمانين بنداً ، البند الأول منها بند عام يتعلق بالأقسام التى تنقسم إليها دار الكتب والبنود الباقية وزعت على أربعة فصول ينصرف الأول منها إلى الجوانب الإدارية للدار وقد اطلق على هذا الفصل « الفصل الأول فيما يختص بالخدمة وما يجب عليهم » والمقصود بالخدمة هنا العاملون بالدار وقد

أطلق عليهم فى مواضع أخرى من اللائحة اصطلاح « الخدماء » و « المستخدمون » ويستغرق هذا الفصل البنود من الثانى حتى الخمسين .

أما الفصل الثانى فينصرف إلى القراء وواجباتهم وكيفية سلوكهم داخل المكتبة فى مقابلة واجبات وسلوك الموظفين وقد عنون هذا الفصل بعنوان « الفصل الثانى فيما. يختص بالقراءة والمطالعة بداخل الكتبخانة وما يجب على الداخل بها من الشروط الآتى بيانها » ويقع هذا الفصل فى البنود من الواحد والخمسين حتى البند السبعين .

ويبدو أن المجموعات الخاصة من الخرائط والرسوم الهندسية والأطالس كانت تستحوذ على اهتمام خاص ولذلك أفرد لها الفصل الثالث بعنوان « الفصل الثالث فيما يختص بالخريطات والرسومات والمجموعات الجوغرافية ونحو ذلك » ويقع هذا الفصل فى البنود من الواحد والسبعين حتى الرابع والسبعين .

وقد خصص الفصل الرابع والأخير لتنظيم عملية الاستعارة الخارجية لأن الذين وضعوا هذه اللائحة كانوا على درجة من الوعى المكتبى بحيث يفرقون بين الإطلاع الداخلى وهو ما إستغرقوه فى الفصل الثانى والاستعارة الخارجية وهو ما تناولوه فى الفصل الرابع تحت عنوان « الفصل الرابع فيما يختص باعارة الكتب » ويقع هذا الفصل فى البنود من الخامس والسبعين حتى الثالث والثمانين .

وبعد ذلك تأتى خاتمة اللائحة وفيها تحدد العمل باللائحة من يوم الخميس أول جمادى الأول سنة ١٢٨٧ هـ .

وعلى النسخة الأصلية توقيعات من وضعوا اللائحة وساهموا مع على مبارك فى إقامة دار الكتب وهم حسب وظائفهم :

مدير ديوان المدراس	وكيل ديوان الأوقاف
وكيل ديوان المدارس	ناظر قلم الهندسة بديوان الأشغال
وكيل إدارة المدارس	مفتى ديوان الأوقاف
شيخ خدمة الجامع الشريف بالقلعة	مأمور فرز كتبخانات الأوقاف
ناظر الكتبخانة الخديوية المصرية	

●●●

٢ / ٢ المصطلحات الواردة باللائحة

نورد فيما يلى المصطلحات الواردة باللائحة مرتبة ترتيبا هجائياً حرفاً بحرف وأمام كل مصطلح الموضع أو البند الذى ورد به مع شرح للمصطلح إن كان بحاجه إلى شرح أما المصطلحات الواضحة بذاتها فليست بحاجة إلى شرح وبالتالى فليس ثمة مبرر لشرحها أو التعليق عليها .

(ا)

الآلات الطبيعية **بند ١**

المقصود بها تلك الأجهزة التى تستخدم فى علم الطبيعة وفروعه المختلفة كأجهزة الصوت ، الضوء ، الكهربية ، المغناطيسية ..

الآلات الكيماوية **بند ١**

يقصد بها تلك الأجهزة المستخدمة فى التجارب الكيميائية المختلفة وأنابيب الإختبار والمعامل .

الآلات الهندسية **المقدمة ، الديباجة ، بند ١**

الإبعاد من الخدمة **بند ٣٥**

عقوبة من العقوبات التى توقع على موظفى المكتبة عند ارتكابهم لمخالفة من المخالفات المنصوص عليها فى القانون

الأدوات **المقدمة ، الديباجة**

كل ما ليس بكتب مطبوعة أو مخطوطة أو رسوم أو صور ونحوها . ويقصد بها تلك الأشياء المادية التى تستخدم للعرض وليس للقراءة .

أرانيك الآلات **بند ١**

هى كتالوجات الآلات والأجهزة التى تحمل مواصفاتها وكيفية تركيبها وصيانتها أنظر أيضا المصطلح التالى .

الأرانيك العملية المقدمة ، الديباجة

الإستبدال بند ٨٢

هو أن يقدم القارىء نسخة من كتاب عوضاً عن النسخة التى استعارها من المكتبة وفقدت منه أو تلفت .

الإستعارة المقدمة ، الديباجة ، بند ٧٨

الأصناف والأشياء النادرة بند ٢٣

يقصد بها الكتب الناردة عموما .

إعارة بند ٧٥

أقسام الكتبخانة بند ٦

الأقلام الرصاص بند ٦٦ ، ٧١ ، ٧٣

(ب)

بواب بند ٥٠

البيكار بند ٧٢

هو الفرجار (البرجل)

تجليد الكتب بند ١١

(ت)

تختات بند ٦٦ ، ٦٧

يقصد بها مناضد القراءة

التذكرة بند ٥١

تصريح بموجبه يمكن ارتياد دار الكتب والانتفاع بمقتنياتها أنظر أيضا المصطلح التالى

تذكرة القبول **بند ٥٤**

تصريح بدخول دار الكتب والانتفاع بمقتنياتها

التسجيل **بند ١٦**

إثبات كل ما يدخل إلى المكتبة من مواد مكتبية فى دفتر أو سجل أو نحوه

تسوية وتنظيم الموجودات **بند ٢٩**

ترتيب وتصنيف المقتنيات

تغيير **المقدمة ، الديباجة**

يقصد به فهرسة المواد المكتبية فى مفهومنا الحالى

التلامذة **المقدمة ، الديباجة**

(ج)

الجرنالات **بند ٧٦**

يقصد بها الدوريات المتخصصة فى مفهومنا الحالى

الجهات الميرية المقدمة ، الديباجة

المصالح والإدارات الحكومية على اختلافها .

(ح)

حفظ المقدمة ، الديباجة

(خ)

الختم على **بند ١٧**

خدماء **بند ١٩**

هم الموظفون بالدار

الخريطات **بند ١**

يقصد بها الخرائط الجغرافية

خزائن الأوقاف النقدمة ، الديباجة

يقصد بها المكتبات التابعة لديوان (وزارة) الأوقاف .

خطاب طلب **بند ٧٨**

خطاب توصية يتقدم به المستعير غير المصرى من سفير أو قنصل بلده يضمنه فيه ويتكفل برد ما يستعيره إذا تقاعس المستعير الأجنبى المكفول .

خوجات المدارس المقدمة ، الديباجة

المدرسون بمفهومنا الحالى

(د)

دفاتر عمومية **بند ٤٦**

يقصد بها الفهارس التى على شكل كتاب والتى توضع لاستخدام جمهور القراء وترتب هجائيا بعناوين المفردات .

دفتر الاستعارات **بند ٨١**

هو السجل الذى تسجل فيه أسماء المستعيرين والمواد التى استعاروها وتوقيعهم .

دفتر تسجيل الكتب المستعارة **بند ٨١**

هو دفتر بسندات الاستعارة حيث السند الواحد مكون من جزءين للمستعير جزء والآخر للمكتبة

دفتر مخصوص **بند ٧٨**

المقصود به هنا « دفتر القسيمة » سابق الذكر

الدواليب **بند ٤٨**

رجال الديوان المقدمة ، الديباجة

ردِ الكتب **بند ٨٢**

إعادة الكتب بعد انقضاء فترة استعارتها

(ر)

الرفت من الخدمة **بند ٣٥**

إحدى العقوبات التى ترقع على الموظفين فى حالة مخالفة اللائحة .

الرسومات المقدمة ، الديباجة

الرسومات والصور **بند ٤٣**

(ز)

الزجر والتوبيخ **بند ٣٥**

(س)

سـقا **بند ٥٠**

(ص)

صراف الأوقاف **بند ١٤**

(ض)

ضامن **بند ٧٨**

هو من يضمن المستعير الأجنبى لدى دار الكتب كى ينتفع بمقتنياتها أنظر أيضا المتكفل

(ط)

الطالبون **بند ٤٠**

هم القراء الذين يطلبون الإطلاع أو الاستعارة الخارجية .

(ع)

علامة الناظر **بند ٣٣**

توقيع مدير الدار

(ف)

فراش **بند ٦**

فرز الكتب عند الاستلام **بند ٨٢**

مراجعة وتفتيش الكتب بعد ردها من لدى المستعير للتأكد من عدم وجود تلف بها .

الفهارس **بند ٣٧**

(ق)

القصاصات التاديبية **بند ٣٥**

القواميس **بند ٧٦**

قوائم الجرد **بند ٣٧**

(ك)

كاتب الكتبخانة **بند ١٣**

هو الموظف الذى يقوم بتسجيل مقتنيات الدار فى سجلات الرصيد .

الكتب المدخرة بند ٦٧

الكتب المحجوزة لقراء معينين طلبوا ذلك .

الكتب المطبوعة **بند ١**

الكتب المنسوخة **بند ١**

الكتبخانة الخديوية القديمةالمقدمة ، الديباجة

الكتنجانة الخديوية المصرية **بند ٤**

كتبخانة عمومية المقدمة ، الديباجة

(م)

المبادلات **بند ١٦**

وسيلة من وسائل التزويد نعرفها فى أيامنا هذه باسم « التبادل »

المترددون بند ٣٨

القراء الذين يرتادون الدار للانتفاع بمقتنياتها أنظر أيضا « الواردون »

متعلقات الكتبخانة **بند ٢٠**

مقتنيات الدار على اختلاف أنواعها

المتفرجون **بند ٤٧**

الذين يرتادون الدار لزيارة المعرض وليس للقراءة

متكفل **بند ٧٨**

الذى يكفل المستعير الأجنبى ويضمن رد ماإستعاره أنظر أيضا الضامن

المجازاة **بند ٣٥**

المجموعات الجوغرافية **بند ١**

يقصد بها هنا الأطالس التى تضم مجموعات خرائط مجلدة معاً .

مدير المدارس المقدمة ، الديباجة ، بند ٢

بمثابة وزير التعليم فى أيامنا الحالية .

مستخدمو الكتبخانة **بند ٨٣**

موظفو الدار والعاملون بها

المستعارات **بند ٨١**

المواد المعارة خارج الدار .

المستعير **بند ٧٨**

المشترى (بفتح التاء والراء) **بند ١٦**

وسيلة من وسائل التزويد « الشراء »

المصاريف **بند ١١**

يقصد بها هنا النفقات

المطالعة المقدمة ، الديباجة

القراءة داخل دار الكتب

معجمات اللغات **بند ٧٦**

القواميس اللغوية

مغير الكتب **بند ٦**

المفهرس فى مفهومنا الحالى

مقويات **بند ٣٣**

المواد المكتبية من غير الكتب (المواد السمعية البصرية بمفهومنا الحالى)

الملح (بضم الميم وفتح اللام) **بند ٧٦**

كتب الفكاهة والطرائف

المهندسون المقدمة ، والديباجة

(ن)

ناظر الكتبخانة **بند ٣**

مدير دار الكتب

ناظر المصلحة **بند ٣**

المقصود به هنا مدير دار الكتب

ناظر عمومى **بند ٢**

يقصد به هنا مدير عام دار الكتب

نسخة **بند ٦٩**

نظارة مدير المدارس المقدمة ، الديباجة

إدارة واشراف وزير التعليم

(هـ)

الهدية **بند ١٦**

وسيلة من وسائل تزويد دار الكتب بالمواد المكتبية بدون مقابل (الهدايا)

(و)

الواردون **بند ٣٨**

القراء الذين يرتادون الدار للإنتفاع بمقتنياتها أنظر أيضا المترددون

الوديعة **بند ١٦**

وسيلة من وسائل تزويد الدار بالمواد المكتبية تعرف بالايداع فى مفهومنا الحالى

الورق الخوشق **بند ٧١**

الورق الشفاف **بند ٧٤**

الورق المزيت **بند ٧١**

الورق النباتى **بند ٧١**

الوقايع **بند ٧٦**

يقصد بها الجرائد التى تحمل أخباراً وتحقيقات أو قوانين وتشريعات بخلاف الجرنالات

وكلاء البلاد **بند ٧٨**

يقصد بهم السفراء والقناصل الذين يمثلون بلادهم فى مصر

وكيل الدار **بند ١٢**

نائب مدير دار الكتب .

● ● ●

قانون الكتبخانة
الخديوية المصرية

الكائنة بسراى درب الجماميز من قاهرة مصر المحمية

مقدمة

لما سنح لخاطر ولى النعم الخديو الاعظم جمع المشتت من الكتب الموجودة بالجهات الميرية وخزائن الأوقاف وحفظها من التلف فى مكان مخصوص تعلقت إرادته السنية بانشاء كتبخانة عمومية ليتأتى فيها صيانة هذه الكتب وغيرها من الآلات الهندسية والرسومات والادوات اللازمة لعموم الاشغال وعند تمام انشائها بسراى درب الجماميز عرض للاعتاب بصددها من سعادة الباشا مدير المدارس فى ١٥ من ذى الحجة سنة ١٢٨٦ نمرة ٢ عما سيأتى بيانه وهوانه لما كانت الاماكن المعدة بالمحروسة وغيرها من مدن الديار المصرية للاحتواء على الكتب التابعة للإوقاف وخلافها ليست مستوفية للشروط اللازمة لوقايتها من التلف وكان تشتت هذه الكتب فى جهات متعددة مع عدم الالتفات اليها والاعتناء بحفظها مما يستوجب ضياعها وعدم الانتفاع بها صدر لنا فى العام الماضى النطق السامى بانشاء دار كتب نفيسة بحيث تكون فيها سعة كافية للاحتواء على تلك الكتب المشتتة بالجهات الميرية والأوقاف الخيرية وتكون فيها لياقة تامة لحفظها وصيانتها وفيها يسهل على الراغبين مداولة العلوم والفنون واجتنا ثمرات منطوقها والمفهوم بادرنا

على موجب هذا المنطق الشريف إلى مباشرة هذا العمل المنيف حتى تم الآن بمنه تعالى فى ظل ولى النعم وصارت سعة دار الكتب المذكورة كافية للاحتواء على نحو ثلاثين الف من المجلدات وهذا فضلا عما يتأتى حفظه ببعض اماكنها المتسعة من الآلات الهندسية والرسومات وغيرها من الادوات الضرورية اللازمة لعموم الاشغال والمدارس وذلك كالارانيك العملية المساعدة على تفهيم القواعد العلمية الجارى تلقينها للتلامذة والطلبة وكافة هذه الاشياء النافعة جار تداركها جميعها بتلك الكتبخانة التى صار انشاؤها بمكان مستقل فى سراى درب الجماميز لينتفع بها المهندسون ورجال الديوان وخوجات المدارس والتلامذة والراغبون من غير استثناء وقد نقل الآن بالفعل إلى هذه الكتبخانة المستجدة العظيمة جميع الكتب التى كانت فى الكتبخانة الخديوية القديمة وغيرها من الكتب الميرية التى اشتراها ديوان محافظة مصر بمعرفته مع كتب الاوقاف الجارى فرزها من خزنها وحيث ان ترتيب هذه الكتب وتوضيبها ووضعها فى الدواليب المعدة لها يحتاج إلى مستخدمين لأجل القيام بنظافتها وحفظها وصيانتها وتغييرها لكل من اراد مطالعتها والانتفاع بها مع استمرار الكتب الموقوفة على ذمة الاوقاف حتى لا يطرأ عليها بتوالى الدهور وتعاقب العصور ادنى تبديل ولا تغيير فقد رأينا حالة الكتبخانة المذكورة على عهدة ديوان الاوقاف مع بقائها تحت نظارة مدير المدارس خصوصا وانه يوجد بها لتمام المنفعة محل للتدريس العمومى يفتح فى اوقات معينة على موجب القوانين المدونة لتلقين العلوم النافعة ويقبل فيه كل من اراد التحصيل من جميع الناس على اختلاف مللهم واجناسهم وليست تلك الاحالة قاصرة على كتب الاوقاف وحدها بل هى جامعة لكافة الناس وينظم فى هذا السلك سائر كتب الكتبخانة الخديوية القديمة مع كتب كتبخانتى ديوانى الاشغال والمدارس وما يرد إلى هذه الكتبخانة المستجدة من الآمن فصاعدا من الكتب كل ذلك يكون موقوفا من لدن المكارم الخديوية على عموم نفع البرية ولما كان لا يتيسر أجراء مثل هذه المصلحة الخيرية الا بالأمر الكريم نروم عرض الكيفية على الاعتاب العلية كى اذا تحسن تصدر الارادة السنية بالاجراء فصدر الامر العالى فى ٢٠ شهر الحجة سنة ١٢٨٦ نمرة ٦٦ من لدن الخديوى الاعظم والداورى الأفخم الى سعادة الباشا المشار اليه كالمسطر بعد

☆ (صورة الإرادة السنية الصادرة من لدن الاعتاب الخديوية) ☆

قد علمنا من انهاكم الرقيم ٥ الحجة سنة ١٢٨٦ نمرة ٢ انه بناء على ما تعلقت به ارادتنا صار انشاء وتنظيم كتبخانة بسراى درب الجماميز كفاية نحو ثلاثين الف مجلد لجميع الكتب تعلق الاوقاف والميرى بها وحفظها ووقايتها من التلف وجار توارد تلك الكتب اليها مع ما ترا أى لزوم حفظه بمحلاتها من الآلات الهندسية والرسومات وغيرها من الادوات اللازمة لعموم الاشغال والمدارس ولكون توضيب هذه الكتب وجمعها ونظافتها يحتاج لخدمة لحفظها وتغييرها لكل من أراد المطالعة مع استمرار الكتب الموقوفة على ذمة الاوقاف حتى لايطرأ عليها تغيير ولا تبديل قد استصوبتم احالة هذه الكتبخانة على عهدة ديوان الاوقاف مع بقائها تحت نظارة مدير المدارس وانها تكون جامعة لكافة ما يدخل بها من سائر كتب الكتبخانة القديمة وكتبخانتى الاشغال والمدارس وغيرها مع ما يرد اليها من الآن فصاعدا من الكتب بأى نوع و اى لغة من اى جهة وتكون جميعها تابعة لديوان الاوقاف وموقوفة من طرفنا على المنفعة العامة كما وانه لاتمام المنفعة يصير ايجاد محل فيها للتدريس العمومى يفتح فى اوقات معينة ويقبل فيه كل من اراد التحصيل من جميع الناس على اختلاف مللهم واجناسهم لآخر ما انهيتموه من ذلك قد احاط علمنا تفصيلا ووافق ارادتنا الاجرا بمقتضاه ولزم اصدار امرنا لكم بما ذكر لاعتماد الاجرا بموجبه حسب ما تعلقت به ارادتنا

وقد عقدت جمعية بديوان المدارس تحت رياسة سعادة مديرها فيما يختص بخدماء الكتبخانة وعمل رابطة مستحسنة لتسهيل الدخول فى الكتبخانة المذكورة على كل من اراد المطالعة فى كتبها أو استعارة شىء منها أو نحو ذلك فانحط رأيها على وضع القانون المشتمل على البنود الآتية بعد وهو

(قانون الكتبخانة الخديوية المصرية) ☆

بنـــد ١

تنقسم الكتبخانة الخديوية المصرية بحسب الامكنة والوضع إلى اربعة أقسام

أولا الكتب المطبوعة عربية كانت أو اجنبية والخريطات والمجموعات الجوغرافية

ثانيا   الكتب المنسوخة بخط اليد

ثالثا   ارانيك الآلات

رابعا   الآلات الهندسية والطبييعية والكيماوية

☆ (الفصل الاول فيما يختص بالخدمة وما يجب عليهم) ☆

بنـــد ٢

لابد من احالة ادارة الكتبخانة الخديوية المصرية على ناظر عمومى يكون تحت رياسة سعادة مدير المدارس

بنـــد ٣

تنصيب ناظر الكتبخانة ورفعه يكونان بمعرفة سعادة المدير المشار اليه وناظر هذه المصلحة ملزوم بالاقامة فيها على الدوام بحيث لا يسوغ له ان يتركها بدون استئذان

بنـــد ٤

الكتبخانة الخديوية المصرية تفتح فى جميع ايام السنة ما عدا ايام الجمع والمواسم والاعياد كعيدى الفطر والاضحية

بنـــد ٥

مدة المطالعة بالكتبخانة لا تزيد على ستة ساعات بحيث ان ثلاثة منها تكون قبل الظهر وثلاثة بعده

بنـــد ٦

يتعين لكل من اقسام الكتبخانة معاون ومغير للكتب وفراش

بنـــد ٧

تنصيب الذين يتوظفون بوظائف الكتبخانة المذكورة ورفعهم منها يكونان بمعرفة مدير عموم المدارس ولا ينبغى الحاق احد بهذه الوظائف مالم يكن بيده

شهادة بلياقته وحسن اطواره كما انه لا يلزم استخدام احد ابتداء من الدرجات التى فوق الدرجة الثالثة بالكتبخانة مالم يسبق له الخدامه مدة سنتين لا أقل فى اشغال هذه الدرجة الثالثة

بنـــد ٨

لا يجوز لاحد من المستخدمين بالكتبخانة أن يجمع فيها بين وظيفتين

بنـــد ٩

ناظر الكتبخانة منوط بادارة جميع جزئياتها وكلياتها وملاحظة ما ينشأ عنه حفظها ووقاية ما فيها وبقاؤه على احسن حال وعليه ان يعرض لمحل الاقتضاء فى جميع ما يلزم لها

بنـــد ١٠

إذا غاب الناظر أو منعه مانع عن مباشرة وظائفه فله أن يطلب الاذن لذلك حتى يتعين من ينوب عنه فى مدة غيابه

بنـــد ١١

يجب على ناظر الكتبخانة ان يقدم قوائم بالمصاريف اللازمة لتجليد الكتب أو اجرة نقل ما يلزم نقله إلى الكتبخانة

بنـــد ١٢

يعقد مجلس فى كل شهر مرة للاستشارة فى شأن ما يلزم الكتبخانة الخديوية المصرية وهذا المجلس يكون مشكلا من ناظرها ووكيلها والمغيرين الاربعة

بنـــد ١٣

على كاتب الكتبخانة مباشرة جميع الاشغال ومواد الكتابة المتعلقة بها وعليه تحرير دفتر واضح البيان يكون مشتملا على جميع موجوداتها ويسجل به كل ما يستجد بها

بنـــد ١٤

صراف الاوقاف مكلف بقبول ما يرد الكتبخانة من النقود وصرف ماهيات مستخدميها فى آخر كل شهر من ايراد العشرة آلاف فدان المنعم بها على الاوقاف من لدن الحضرة الخديوية على موجب الاذونات التى تتحرر له

بنـــد ١٥

يجب على كل من معاونى اقسام الكتبخانة الخديوية المصرية أن يهتم فى قسمه بالضبط . الداخلى ويلاحظ حركة جميع الخدمة التابعين له ويخبر الناظر بالطرق المقتضى اجراؤها والاشغال اللازم تنجيزها

بنـــد ١٦

المعاونون منوطون بالالتفات إلى تسجيل الاشياء التى تدخل فى كل من اقسام الكتبخانة سواء كانت من قبيل الوديعة أو المشترى أو الهدية أو المبادلات ويهتم بتسجيلها فى الدفاتر التى تحت يد كاتب الكتبخانة بمجرد ورودها اليها

بنـــد ١٧

يجب على المعاونين أن يختموا بختم الكتبخانة الخديوية المصرية كل ماورد اليها من كتب مطبوعة أو منسوخة بخط اليد ومن خريطات أو من رسوم أو غير ذلك مما يدخل فى كل قسم من أقسامها وأن يبادروا بالختم عليها قبل دخولها

بنـــد ١٨

يجب على جميع مستخدمى الكتبخانة الخديوية المصرية أن يكونوا موجودين بها فى جميع الاوقات المقررة للاشغال وأن يكون كل واحد منهم قائما باداء الوظيفة الموكولة لديه

بنـــد ١٩

معاونو أقسام الكتبخانة مع باقى خدمائها ملزومون برد الكتب وغيرها إلى اماكنها بعد فراغ الواردين إلى هذه الكتبخانة من مطالعتها وذلك يكون عقب كل جلسة من مجالس المطالعات المعينة الاوقات

بنـــد ٢٠

يجب على كل من مستخدمى الكتبخانة ان يحضر كل يوم فى الاوقات المعينة وان يداوم على الاقامة بها إلى انتهاء مدة الشغل المقررة ولا يرخص لأحد منهم فى الغياب بلا أذن من الناظر وان يكون اشتغال كل واحد منهم فى الاوقات المقررة للشغل قاصرا على ما تتعلق بها مع الاعتناء بالضبط الداخلى بقسمه والتحفظ التام على ما يكون فى ايدى المطالعين من متعلقات الكتبخانة من نحو كتب أو غيرها ولا يسوغ لأى معاون منهم أن يسلم فى ادنى شيء من متعلقاتها الا باذن ناظرها

بنـــد ٢١

إذا اقتضى الحال لمساعدة وقتية فى اى قسم من الكتبخانة فعلى الناظر أن يأمر من يلزم من باقى اقسامها بالاشتراك فى الشغل مع معاون القسم المحتاج إلى المساعدة

بنـــد ٢٢

يجب على كل من تأخر بمنزله عن الحضور إلى محل خدامته الكتبخانة لمرض أو لأى مانع من الموانع الحقيقية التى تطرأ بغتة أن يشعر الناظر بذلك فى الحال

بنـــد ٢٣

لا يسوغ لاحد من خدمة الكتبخانة ان يغيب عن محل خدامته الا فى أوقات الفسحة التى لا يكون فيها اشغال

بنـــد ٢٤

لا يجوز لاحد من المستخدمين الكتبخانة أن يحوز لنفسه شيأ من الاصناف والاشياء النادرة الموجودة فى قسمه وذلك منعا للشبهة ودفعا للريبة

بنـــد ٢٥

لا يصرح لأحد من مستخدمى الكتبخانة المذكورة أن ينسخ بنفسه أو يستنسخ غيره أى كتاب من كتبها أو يترجم أو يرسم شيئا فى مقابلة دراهم يأخذها من الغير

بنـــد ٢٦

يجب على كل فراش أن يهتم بنظافة الاماكن المحتوى عليها القسم الذى يكون مستخدما به وان يكون مطيعا للمعاون الذى فوقه وان يكون جميع الفراشين مستعدين لمساعدة بعضهم بعضا عند الاقتضاء لاسيما عند احتياج الكتبخانة إلى اشغال عمومية

بنـــد ٢٧

لا يسوغ لخدمة القسم المشتمل على الآلات الدخول فيه لتأدية الاشغال المطلوبة منهم الا مع احد المعاونين

بنـــد ٢٨

خدمة الكتبخانة ممنوعون من أخذ شئ على سبيل الانعام ممن تدعوهم الرغبة وحب المطالعة إلى الحضور بها وان كل من تجارى منهم على ذلك يعاقب بالرفت

بنـــد ٢٩

يجب على خدمة الكتبخانة بعد الفراغ من اشغال النظافة وغيرها مما تدعو إليه وظائفهم أن يشتغلوا فى تسوية وتنظيم موجوداتها على حسب اللزوم بحيث يضعون كل شىء فى المكان المختص به دون غيره ويكون اجراء ذلك فى الاوقات المقررة لمثل هذه الاشغال

بنـــد ٣٠

يجب على ناظر الكتبخانة ان يلاحظ جميع ما يوجد بها من من قاعات وطرقات وسلالم كذلك وكل محل ليس له باب يغلق عليه ليكون على يقين من وجود كل شيء فى مكانه ومن احكام اقفال الابواب بحيث يكون آمنا على الكتبخانة المذكورة من وقوع ادنى خلل بها وان يحتفل بالنظافة والكنس والتنفيض وأن يجرى ذلك كله بغاية الدقة

بنـــد ٣١

إذا احتاجت الكتبخانة إلى صرف مصاريف جزئية من طرف ناظرها فذلك لا يكون إلا بعد الأذن

بنـــد ٣٢

لا ينبغى فتح ابواب الكتبخانة البرانية الكبيرة الا فى الأوقات المعينة لذلك

بنـــد ٣٣

يجب على من يتعين لمحافظة ابواب الكتبخانة البرانية الكبيرة المذكورة أن يكون موجودا بخارجها من ابتداء فتح الكتبخانة لغاية قفلها وان يلاحظ بغاية الالتفات كل من يدخل الكتبخانة أو يخرج منها فى أى وقت كان بحيث لا يترك أدنى شيء يخرج منها من كتب أو مقويات أو غير ذلك الا بموجب تذاكر مسوغة لذلك يكون عليها علامة الناظر وعند انقضاء اشغال الكتبخانة وقفلها تجمع التذاكر المذكورة فى يومها ويتسلمها الناظر المذكور

بنـــد ٣٤

يجب على خدمة الكتبخانة أن تكون ملابسهم موافقة لوظائفهم فى مدة الشغل بتمامها

بنـــد ٣٥

كل من حصل فى حقه شكوى من مستخدمى الكتبخانة اما بسبب قبح سلوكه

أو بانقطاعه عن اشغاله فلابد من تأديبه بالقصاصات التأديبية الآتية بعد وهى

اولا المجازاة بالزجر والتوبيخ
ثانيا بقطع شيء من استحقاقه
ثالثا بالرفت والابعاد من خدامة الكتبخانة

بنـــد ٣٦

المجازاة بقطع شيء من الاستحقاق أو بالرفت لا تكون إلا بناء على تقرير يتقدم من ناظر الكتبخانة ويجب عليه عند العرض برفت المرتكب للذنب أن يمنعه فى اثناء مدة العرض برفته عن الدخول إلى داخل الكتبخانة ويتركه على هذه الحالة حتى يصدر له الاذن فى حقه بما يوافق الأصول

بنـــد ٣٧

لا يسلم لاحد من الطالبين فى شيء من الفهارس ولا فى قوائم الجرد إلا باذن خصوصى من ناظر الكتبخانة

بنـــد ٣٨

لا يجوز تسليم وتسلم الاشياء الموجودة بكل من اقسام الكتبخانة إلا فى الاماكن المخصصة لاشغال الواردين والمترددين عليها .

بنـــد ٣٩

إذا امتنع معاون الكتبخانة أو المغير من اعطاء أى كتاب لأى احد من الطالبين فللناظر ان يستجوبه عن السبب الذى حمله على المنع .

بنـــد ٤٠

لا ينبغى التسليم فى الكتب لأحد من الطالبين إلا إذا كانت [illegible]ركة مجلدة .

بنـــد ٤١

لا يسلم لأحد من المترددين على الكتبخانة فى شئ من الكتب النفيسة المنسوخة بخط اليد إلا بالاذن .

بنـــد ٤٢

لا يرخص لأحد من مستخدمى الكتبخانة فى نسخ شئ من موجوداتها أو رسمه إلا باذن صريح .

بنـــد ٤٣

لا يسلم لأحد فى شئ مما يطلبه من الرسومات والصور الموجودة بالكتبخانة قبل جمعها وتجليدها بما يحفظها من سريان التلف إليها .

بنـــد ٤٤

إذا اتفق لأحد من الواردين على الكتبخانة انه اسرع فى مراجعة اشياء كثيرة وتواترت طلباته للكتب فعلى معاون القسم ان يخبر ناظر الكتبخانة بذلك .

بنـــد ٤٥

يجب بعد الفراغ من مراجعة الكتب وخلافها ان ترد إلى اماكنها بالكتبخانه بمعرفة من سلمها لطالبيها .

بنـــد ٤٦

لا بد من وجود دفاتر عمومية لتسجيل جميع الكتب الموجودة بالكتبخانة بحيث يكون تسجيلها فيها مرتبا على حروف المعجم مع بيان اسماء مؤلفيها .

بنـــد ٤٧

يؤذن بقبول المتفرجين على الكتبخانة اذنا عاما فى يوم الاثنين وفي يوم الخميس فقط من كل اسبوع إذا لم يكن هناك مانع يمنع من ذلك .

بنـــد ٤٨

يجب ان تكون الدواليب التى فى جوانب الطرقات بالكتبخانة مقفولة بحيث لا تفتح الا عند الاقتضاء .

بنـــد ٤٩

ينبغى منع بعض المتفرجين عن الاجتماع امام الدواليب أو امام الاشياء الظاهرة للعيان من داخل الزجاج إن كان هذا الاجتماع مضرا بالبعض الآخر ومانعا لهم من المعاينة والتمكن من الفرجة أو كان مما يشم منه رائحة الميل إلى سوء النية وخبث الطوية .

بنـــد ٥٠

الخدمة الذين يترتبون للكتبخانة هم كالمشروح ادناه وتكون ماهياتهم حسب ما يترا آى لسعادة مدير المدارس

عدد

١ ناظر

١ وكيل

—

٢

معاونين لاقسام الكتبخانة

عدد

١ يكون له المام باللغات الاجنبيه

١ يكون له المام بفن الهندسة

—

٢

٤ مغيرين

٤ فراشين

كتاب

عدد

١ اول

١ ثانى

—

٢

١ بواب
١ سقا
—
١٦

(الفصل الثانى فيما يختص بالقراءة والمطالعة بداخل الكتبخانه)
(وما يجب على الداخل بها من الشروط الآتى بيانها)

بنـــد ٥١

يجب على كل من اراد الحضور إلى الكتبخانة ان يأخذ من ناظرها تذكرة بالتصريح له بالقبول فيها بحيث تكون هذه التذكرة مشتملة على بيان جنس اشغاله التى اتى من اجلها وتكون محتوية على اسمه ووظيفته ومحل سكنه هذا إن كان من ابناء الوطن واما إن كان اجنبيا فإنه ينبغى له أن يأتى بوصية من طرف احد الاعيان المشاهير المعروفين وهذا لا يمنع من كونه يأخذ من ناظر الكتبخانة تذكرة بالتصريح بقبوله .

بنـــد ٥٢

يسوغ لمعاونى اقسام الكتبخانة عند الضرورة أن يعافوا الاجانب مؤقتا من الاتيان بالوصايا متى تحققت عندهم معرفة كل من تردد من هؤلاء الاجانب على الكتبخانة المذكورة للاستحصال على مرغوبه منها فإن حصل لأى انسان من الطالبين منع من الدخول فللممنوع ان يعرض فى هذا الخصوص لمدير ديوان المدارس لينظر فى امره ويأمر بما يوافق فى شأنه .

بنـــد ٥٣

التذاكر المذكورة ببند ٥١ لا تقبل من حامليها إلا إذا كانت اسماؤهم مكتوبة فيها وعليهم أن يشهروا تذاكرهم للمعاينة متى اريد ذلك منهم .

بنـــد ٥٤

لا يسوغ لأحد بيده تذكره القبول بالكتبخانة ان يعيرها لخلافه فإن تجارى على ذلك جوزى بلغو تذكرته وحرمانه من الحصول على تذكرة مستجدة .

بنـــد ٥٥

يجب على كل من تصرح له بالدخول فى الكتبخانة ان يكون سامعا للأوامر ومنقادا للقوانين المدونه بخصوصها فيما يتعلق بحسن الانتظام والضبط اللازم فى القسم الذى ترخص له بالدخول فيه أو فيما يختص بالتحفظ على ما يطلبه ويسلم إليه من موجودات هذا القسم .

بنـــد ٥٦

لا يسوغ لأحد ممن يتصرح لهم بالدخول فى الكتبخانة ان يشوش على الواردين والمترددين عليها للقراءة بنحو مسامرة أو غير ذلك مما يترتب عليه التعطيل عن المطالعة والاشغال .

بنـــد ٥٧

لا يسوغ لأى انسان من المصرح لهم بالدخول والشغل فى داخل الكتبخانة ان يتناول بنفسه شيئا من موجوداتها ويستحوذ عليه فى نحو دولاب أو تخته أو محفظه ماعدا الاشياء التى يكون مرخصا فيها للعامة بناء على مقصد مخصوص كما انه لا يتناول ايضا اى شئ مما يكون موضوعا بمحلات مستخدمى الكتبخانة .

بنـــد ٥٨

لا يرخص لأحد من المأذون لهم بالشغل فى داخل الكتبخانة ان يضع ما يكتب فيه أو يرسم عليه من الورق وغيره فوق ما يعطى له من موجودات الكتبخانه لقضاء اشغاله من نحو كتاب أو محفظه أو غير ذلك من سائر الموجودات بل يجب عليه أن يضع لوازمه بمكان مخصوص متباعد عما يسلم إليه من متعلقات الكتبخانه .

بنـــد ٥٩

لا يجوز لأحد من المأذون لهم بالدخول فى الكتبخانه أن يكون معه عند خروجه منها كتاب أو نحو ذلك من موجوداتها إلا إذا استحصل على رخصة بذلك .

بنـــد ٦٠

لا يجوز لأحد أن يشرب الدخان فى أى جهة من جهات الكتبخانة .

بنـــد ٦١

يجب على كل من يدخل الكتبخانة للشغل أو للمطالعة ان يتحصل عند خروجه منها على التأشير فى تذكرة القبول بخلو طرفه مما يتسلم إليه من موجودات الكتبخانة .

بنـــد ٦٢

كل من تحصل على تذكرة القبول فى اى قسم من اقسام الكتبخانة يعطى له بعد الدخول فيها ورقة مخصوصة من معاون هذا القسم ليكتب فيها ما يبتغيه من الكتب فإذا لم يتحصل على ما طلبه فى هذه الورقة من الكتب فله ان يخبر ناظر الكتبخانة عند الاقتضاء .

بنـــد ٦٣

لا يسوغ لأحد من المأذون لهم بالدخول فى أى قسم من أقسام الكتبخانة ان يطلب اكثر من خمسة مجلدات فى المدة المقررة لفتح الكتبخانة فى اليوم الواحد

بنـــد ٦٤

كل من اراد من المأذون لهم بالقبول فى أى قسم من الأقسام المذكورة أن يستغرق جميع المدة المقررة فى اليوم الواحد لفتح الكتبخانة فى القراءة والمراجعة حسبما تقتضيه ضرورة اشغاله يترخص له فى ذلك فإن لم تكن المدة المذكورة كافية له فى يومه واراد الرجوع فى غد فعليه ان يخبر معاون هذا القسم ليضع له الكتاب الذى يروم الاستمرار فيه على القراءة فى دولاب مخصوص ويجعل عليه قطعة من عاج أو من سنة فيل أو ورقة يكتب فيها اسمه وتاريخ حضوره. بالكتبخانة

بنــــد ٦٥

إذا تأخر هذا الراغب عن الحضور إلى الكتبخانة فى غد كما اراد فللمعاون ان يرد الكتاب إلى مكانه الأصلى

بنــــد ٦٦

الكتب الكبيرة الحجم المحتوية على الصور والاشكال التى تطلب للاستعمال بداخل الكتبخانة يجب وضعها عند استعمالها على تختات مخصوصة معدة لذلك بمحل القراء ، وينبغى عدم استعمال الحبر فى الكتابة أو فى الرسم على هذه التختات واستعواضه بالاقلام الرصاص فى نقل الصور والرسم للمأذون بذلك ولا يسوغ لأحد أن ينسخ صورة أو شكلا أو شيئا من الرسوم الموجودة فى الكتب أو خلافها إلا باذن خصوصى من ناظر الكتبخانة

بنــــد ٦٧

يجب وضع الكتب المدخرة بالكتبخانة متى اريد استعمالها على تختات مخصوصة بمحل القراءة

بنــــد ٦٨

لا يجوز لأحد ان ينسخ شيئا من الكتب المنسوخة بخط اليد الموجودة بالكتبخانة ولا يرخص له بأخذه لطبعه بدون الحصول على أذن من سعادة مدير المدارس

بنــــد ٦٩

كل من اراد نسخ كتاب من الكتب الموجودة بالكتبخانة بقصد طبعه أو اراد اخذ الكتاب نفسه ليطبع منه فعليه فى الحالتين أن يتعهد بتوريد نسختين منه من بعد الطبع إلى الكتبخانة

بنــــد ٧٠

كل من اراد من الواردين على الكتبخانة نسخ ملخص اى كتاب من الكتب الموجودة بها أو نقل بعضه أو بعض عباراته يرخص له فى ذلك بعد الاستئذان .

☆ (الفصل الثالث فيما يختص بالخريطات والرسومات والمجموعات الجوغرافية ونحو ذلك)☆

بنــــد ٧١

إذا اراد احد من الواردين على الكتبخانة ان ينسخ صورة أو شكلا أو رسما أو نحو ذلك مما يحتاج إليه فليس له متى اخذ بذلك ترخيصا من ناظر الكتبخانة أن يستعمل سوى الاقلام الرصاص والورق النباتى ولا يسوغ استعمال الورق الخوشق أو الورق المزيت منعا لاتلاف نفس الاشكال والرسومات التى تنقل صورها وناظر الكتبخانة لا يأذن ذلك الا بعد الحصول على اذن من سعادة مدير المدارس

بنــــد ٧٢

وضع البيكار فوق الخريطات الجوغرافية ممنوع بالكلية

بنــــد ٧٣

نقل الصور الدقيقة بالرسم لا يجوز إلا بواسطة استعمال الاقلام الرصاص دون غيرها وأما نقلها بالالوان فلا يصرح به إلا إذا جعلت النسخة الاصلية المقتضى النقل منها فى وقاية لتقيها من التلف ولمزيد الصيانة تلزم ان تكون هذه الوقاية محكمة بالزجاج

بنــــد ٧٤

نقل الرسومات والصور بواسطة الورق الشفاف المؤدى إلى تلفها ممنوع بالكلية

☆ (الفصل الرابع فيما يختص باعارة الكتب) ☆

بنــــد ٧٥

لا يسوغ بأى وجه كان الترخيص باعارة شىء من الرسومات والصور ولا الخريطات والمجموعات الجغرافية المطبوعة وإنما تجوز اعارة الكتب المطبوعة أو المنسوخة بخط اليد بالشروط الآتى بيانها

بنـــد ٧٦

إن اعارة الكتب المطبوعة تجوز فى كل كتاب يوجد منه بالكتبخانة بالاقل نسختان بشرط ان لا يكون هذا الكتاب من قبيل الكتب المدخرة بها ولا من الكتب الغالية الاثمان ولا من معجمات اللغات أى الكتب اللغوية المعبر عنها بالقواميس ولا من الوقايع ولا من الجرنالات ولا من الملح المجلدات التى هى إجزاء من مؤلفات كبيرة أو من المؤلفات المشتملة على الخريطات والاشكال التى تطوى وتنشر

بنـــد ٧٧

واعارة الكتب المنسوخة بخط اليد جائزة إن لم تكن هذه الكتب نادرة الوجود أو عتيقة أو كانت بخط مؤلفها أو كانت مشتملة على رسومات نفيسة دقيقة أو غير ذلك وعلى كل حال فالاعارة لا تكون إلا باذن

بنـــد ٧٨

ينبغى تسجيل اسماء الكتب المستعارة فى دفتر مخصوص ويتأشر على هامشه من المستعير ويكون هذا الدفتر دفتر قسيمة لتبقى به احدى القسيمتين والاخرى بيد المستعير وهذه الاعارة لا يرخص فيها إلا للمعروفين من ابناء الوطن وأما الاجانب الذين يريدون استعارة الكتب من الكتبخانة فلا يصرح لهم إلا بموجب خطابات طلب يأتون بها إلى ديوان المدارس من وكلاء بلادهم بشرط أن يتوضح بها أن هولاء الوكلاء هم الذين يكونون ضامنين ومتكفلين برد جميع ما يستعيره اتباعهم إلى محله على احسن حال حينما يطلب

بنـــد ٧٩

لا يجوز للاجانب أن يستعيروا الا من الكتب المنسوخة بخط اليد دون غيرها

بنـــد ٨٠

لا يجوز لشخص واحد ان يستعير فى الدفعة الواحدة زيادة عن مجلد واحد فإن زاد المقدار المستعار فى الدفعة الواحدة عن مجلد وجب العرض للحصول على الاذن من سعادة مدير المدارس

بنـــد ٨١

ينبغى التنبيه فى الدفتر المعد لتسجيل الكتب المستعارة على المدة المحددة لاعادة ما يستعار ويلزم ان لا تمتد هذه المدة إلى اكثر من شهر واحد ولناظر الكتبخانة أن يطلب مثل هذه المستعارات قبل مضى تلك المدة على حسب ما يدعو إليه الصالح المصلحة فإن وقع عدم امتثال لذلك من احد من المستعيرين قوبل على مخالفته بشطب اسمه من دفتر الاستعارات

بنـــد ٨٢

كل من حصل منه تقصير فى رد الكتب التى استعارها عند طلبها أو بعد فراغ الاجل المحدد لذلك يلزم ان يكون ممتثلا لما يترتب عليه حسب القانون وكل من ردها واتضح بعد فرزها عند استلامها منه انه اتلف منها شيأ فهو ملزوم باستبداله بكتاب آخر فإن تعذر عليه الاستبدال فعليه ان يدفع قيمة هذا بالثمن المقرر فى دفاتر الكتبخانة

بنـــد ٨٣

يجب على مستخدمى الكتبخانة الانقياد للأوامر المتعلقة بمادة الاعارة وهم كغيرهم ممنوعون منعا كليا من أن يأخذوا معهم إلى خارج الكتبخانة اى كتاب من الكتب إلا بعد تسجيله فى دفتر الاستعارات على حسب الاصول المربوطة لذلك وكل من وقع منه مخالفة يجرى مجازاته واستقر الرأى على العمل فى الكتبخانة العامرة بمقتضى هذا الترتيب تحريرا فى يوم الخميس غرة جمادى الأولى سنة ١٢٨٧ وعلى نسخة الاصل اختام اعضاء الجمعية المذكورين بعد

مدير ديوان مدارس مصرية	وكيل ديوان اوقاف مصرية
وكيل ديوان مدارس مصرية	ناظر قلم هندسة بديوان الاشغال
وكيل ادارة مدارس مصرية	مفتى ديوان اوقاف مصرية
شيخ خدمة الجامع الشريف بالقلعة	مأمور فرز كتبخانات اوقاف مصرية
	ناظر كتبخانة خديوية مصرية

(١)

من الوثائق العربية

وثيقة طلاق من العصر العثمانى

دراسة وتحقيق ونشر

الدكتور محمود عباس حموده

كلية الأداب جامعة القاهرة

هذه وثيقة طلاق ترجع إلى أوائل القرن الثالث عشر الهجرى مؤرخه فى ٤ ربيع ثان سنة ١٢١٨هـ وهى احدى الوثائق المودعة فى دار الوثاق القومية بالقاهرة ضمن مجموعة الوثائق الشرعية العربية .

وهذه الوثيقة مكتوبة على ورق ابيض مائل إلى الاصفرار بلون قاتم أشبه بالمحترق من أثر الرطوبة الزائدة وسؤ الحفظ .

ولا تختلف هذه الوثيقة عن مثيلاتها من وثائق العصر العثمانى فى اخراجها وطريقة تدوينها ، طولها ٤٣ سم وعرضها ١٦ سم ، ترك الكاتب حوالى خمس الوثيقة من أعلى خاليا من الكتابة حيث خصص لوضع تأشيرة القاضى الحنفى

« الامر كما فيه نمقه الفقير اليه عز شانه الحاج مصطفى حميدى القاضى بمصر غفر له » .

وهى غير منقوطة ووضع أسفلها ختم القاضى ، كما ترك الكاتب هامش أيمن عرضه ٤ سم بينما لا يزيد الهامش الأيسر عن سنتيمتر واحد .

---

* وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ قديم (٥٤٨ حديث) محكمة الباب العالى .

والكتابة فى سطور كاملة منتظمة دون نقط أو وقفات ، وعدد سطور الوثيقة ٣٨ سطرا ، وقد اتبع الكاتب المدقى بعض حروف الكلمات لا برازها للدلالة على بداية فقرات أو أجزاء الوثيقة مثل .

(بالباب — حضرة — وبصحبتها — وسامح — تستحق — وقبل — وثبت)

وهذه الوثيقة لم يسبق دراستها أو تحقيقها ونشرها وموضوعها اشهاد شرعى بطلاق نصر منصور عزام لزوجته زليخا أحمد الياسينى

١ — موضوع التصرف (الطلاق)

الطلاق معناه لغويا حل القيد أو حل قيد النكاح ، ويستعمل لفظ الطلاق أو التطليق فى إزالة النكاح برفع العقد الثابت شرعا بحيث لا تحل الزوجة للزوج بعد ذلك [٢]

وسبب الطلاق الحاجة إلى الخلاص عند تباين الأخلاق [٣] ، ويباح عند الحاجة إليه ويكره من غير حاجه ، ويستحب إذا كان بقاء النكاح ضررا ويصح من الزوج العاقل البالغ المختار ، وأركانه أربعة [٤]

أ — الزوج

ب — الزوجة

ج — الصيغة

د — القصد

---

(٢) — أحمد بن الحجازى بن بدير الفشينى : تحفة الحبيب ص ١٦٤ ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى : ملتقى الا بحر ص ٥١ ، عبد الرحمن الجزيرى : كتاب الفقه على المذاهب الأربعة ح ٤ ص ٢٧٨ ، أبن قدامه : المقنع : ح ٣ ص ١٣٢ — ١٣٧ ، عمر عبد الله : احكام الشريعة الاسلامية فى الاحوال الشخصية ص ٣٢١ ، محمد علاء الدين الحصكفى : شرح الدر المختار ح ١ ص ٣٤٤

(٣) — عبد الرحمن بن شيخ محمد بن سليمان : مجمع الانهر فى شرح ملتقى الابحر ح ١ ص ٣٠٨

(٤) — أبن قدامه : المقنع ح ٣ ص ١٣٢ ، ١٣٧ ، لبراهيم الامام الشربيعى : منهاج الهداية إلى احكام الشريعة (كتاب الطلاق)

، أبو اسحق ابراهيم بن على الفيروز ابادى : كتاب المهذب ح ٧ ص٨٢

وقد افتتحت الوثيقة باسم المحكمة الصادرة منها بعبارة :

« .بالباب العالى اعلاه الله سبحانه وتعالى وشرفه بمصر المحروسة القاهرة (٥) »

ثم ورد ذكر القاضى الحنفى مسبوقا بعبارات التعظيم والتفخيم مشيرا إلى تأشيرته أعلى الوثيقة ثم الدعاء له على النحو التالى :ـــ

ـــ « بين يدى سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسْلام علامة الاثام قاموس البلاغة ونبراس الافهام الناظر فى الأحكام الشرعية قاضى القضاة يوميذ بمصر المحمية الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه امين (٦) »

٢ ـــ المتصرف (الزوج والزوجة)

ورد ذكر كل من الزوج والزوجة وحضورهما بالمحكمة :ـــ

ـــ « حضرت لمجلس الشرع الشريف المشار إليه اعلاه الحرمة زليخا المرأة بنت المرحوم الشيخ أحمد الياسينى المحلاوى ..... وبصحبتها زوجها المكرم الحاج نصر الخلال ببولاق ابن المرحوم منصور عزام (٧) » .

وهذا النص يؤكد حضورهما لاتمام الطلاق ، مع اثبات معرفتهما بشهادة الشهود حيث انه لا يقع طلاق الأجنبى الذى لا يملك عقدة النكاح (٨) ، كما لا يقع الطلاق على الاجنبية أى غير الزوجة التى فى عصمة الزوج بالعقد الصحيح .

٣ ـــ الصيغة والقصد

وهى اللفظ الدال على حل عقد النكاح أى قصد النطق بلفظ الطلاق بعبارة :

---

(٥) ـــ وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى سطر ١

(٦) وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى سطر ١ــ٣

(٧) وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى سطر ٤ــ٨

(٨) عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ٥٢ ، عبد الرحمن الجزيرى : الفقه على المذاهب الاربعة ح ٤ ص ٢٨١ ، ٢٨٣ ، أبى اسحق ابراهيم بن على الفيروز ابادى : كتاب المهذب ح ٢ ص ٨٢ ، محمد علاء الدين الحصكفى : شرح الدر المختار ح ١ ص ٣٤٤ ، ابراهيم الامام الشريعى : منهاج الهداية (كتاب الطلاق) ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى.: ملتقى الأبحر ص٥١ ، أبن قدامه : المقنع ح ٣ ص ١٣٢ ـــ ١٣٧

« انت طالق » أو « طلقتك أو مطلقة »

وقد طلبت الزوجة زليخا من زوجها نصر منصور أن يطلقها من عصمته طلقة واحدة .

كما يتضح من الفقرة التالية :ــ

« وسألته أن يطلقها من عصمته وعقد نكاحه طلقة واحدة اولى باينة تملك بها نفسها ..... وطلقها من عصمته وعقد نكاحه الطلقة المسيولة على البراة المشروحة معترفا بالدخول بها والاصابة (٩) »

٤ ــ ابراء الذمة

طلبت الزوجة الطلاق مع ابراء ذمة الزوج من مؤخر الصداق ونفقة العدة فى الصيغة الآتية :ــ

ــ « على براة ذمته لها من مبلغ قدره عشرة ريالات مصرية ما هو عن مؤخر صداقها عليه اربعة ريالات من ذلك وما هو عن متعتها ونفقة عدتها المقدرة لها عليه يوم تاريخه ستة ريالات باقى ذلك (١٠)»

٥ ــ التصادق على ابراء الذمة والتخلية

سامح المطلق مطلقته على الدعوى الباطلة التى أقامتها ضده قبل طلبها الطلاق بثلاثة أيام ، بأنها تستحق بذمته اثنان وخمسون ريالا مصريا ، كما أسقط حقه قبلها من كامل مبلغ الخمسة عشر دينارا ذهبا مجرا التى اعترفت انها بذمتها على النحو التالى :

ــ « وسامح المطلق المذكور مطلقته المذكورة وأسقط حقه لها من كامل مبلغ الخمسة عشر دينارا ذهبا مجرا التى عبرة كل مجر من ذلك أربعة ريالات مصرية المترتب ذلك بذمتها له حسب اعترافها بذلك بالمجلس الشرعى »(١١)

وقد صدر بينهما بعد ذلك ابراء عام مطلق من كافة الحقوق امام الشهود والقاضى

---

(٩) وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى سطر ٩ ــ ١٥

(١٠) وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى سطر ١٠ــ ١٢

(١١) وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى سطر ١٥ــ ١٩

« وصدر بينهما اقرار وتبارى عام مطلق موسع الالفاظ من الجانبين من جملة ذلك لاحقا مطلقا ولا أستحقاقا ولا دعوى ولا طلبا بوجه ولا سبب ولا فضه ولا ذهبا .... ولا يمينا بالله سبحانه وتعالى ولا يشى قل ولا جل لما سلف من الزمان وإلى يوم تاريخه باعتراف كل منهما بذلك وتصديق كل منهما الآخر على ذلك الاعتراف والتصديق الشرعيين »[١٢]

٦ ــ التاريخ والتوقيعات

اختتمت الوثيقة بالتاريخ الهجرى ثم توقيعات الكاتب والشهود والمسجل « وبه شهد وحرر فى رابع شهر ربيع الأخر سنة ثمانية عشر وما يتبين والف »[١٣] .

وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ ١

فهرسة الوثيقة :

المحكمة الصادرة منها :الباب العالى

نوع التصرف :خاص ــ طلاق

مضمون التصرف :اشهاد شرعى بطلاق

نصر منصور عزام لزوجته زليخا

حمد الباسينى وبراءة ذمة كل منهما للأخر

المتصرف : المطلق : نصر منصور

المطلقه : زليخا احمد الياسينى المحلاوى

تاريخ التصرف : ٤ ربيع ثان ١٢١٨هـ

شكل الوثيقة : قطعة

أبعاد الوثيقة : ٤٣سم × ١٦سم

حالة الوثيقة : سيئة كتبت على ورق مائل إلى الاصفرار يلون قاتم أشبه

---

(١٢) وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى سطر ٢٤ــ ٣٣

(١٣) وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى سطر ٣٨

بالاحتراق من أثر الرطوبة وسؤ الحفظ ـــ تأكل من اثر الثنيات والهوامش

الامر كما فيه نمقه الفقير اليه عز شانه

حميدى الحاج مصطفى القاضى بمصر

غفر له

ختم

١ ـــ بالباب العالى اعلاه الله سبحانه وتعالى وشرفه بمصر المحروسه القاهرة بين يدى سيدنا

٢ ـــ ومولانا شيخ مشايخ الاسلام علامة الانام قاموس البلاغة ونبراس الافهام الناظر فى الاحكام

٣ ـــ الشرعية قاضى القضاه يوميذ بمصر المحميه الموقع خطه الكريم اعلاه دام علاه أمين

٤ ـــ حضرت لمجلس الشرع الشريف المشار اليه اعلاه الحرمه زليخا المرأة بنت المرحوم

٥ ـــ الشيخ أحمد الياسينى المحلاوى الثابت معرفتها فيها يذكر فيه بين يدى مولانا افندى

٦ ـــ المومى اليه اعلاه بشهادة كل من المكرم الحاج اسماعيل السراج ابن المرحوم محمد الفتكلى

٧ ـــ والمكرم الحاج ابراهيم السقا ابن المرحوم عبد العاطى بخدمة اغات مستحفظان كلاهما

٨ ـــ ثبوتا شرعيا وبصحبتها زوجها المكرم الحاج نصر الخلال ببولاق ابن المرحوم

---

(١) رقم جديد ٥٤٨ دار الوثائق القومية (الوثائق)

٩ ـــ منصور عزام وسألته أن يطلقها من عصمته وعقد نكاحه طلقة واحدة

١٠ ـــ أولى باينة تملك بها نفسها على براة ذمته لها من مبلغ قدرة عشرة ريالات

١١ ـــ مصرية ماهو عن مؤخر صداقها عليه إربعة ريالات من ذلك وماهو عن متعتها

١٢ ـــ ونفقه عدتها المقدرة لها عليه يوم تاريخه ستة ريالات باق ذلك

١٣ ـــ ومن كل حق شرعى سابق على تاريخه وإلى يوم تاريخه اجاب قبولها لذلك

١٤ ـــ وطلقها من عصمته وعقد نكاحه الطلقه المسيوله على البراة المشروحه

١٥ ـــ معترفا بالدخول بها والاصابه وساع المطلق المذكور مطلقته

١٦ ـــ المذكورة واسقط حقه لها من كامل مبلغ الخمسة عشر دينارا ذهبا مجرا

١٧ ـــ التى عبرة كل مجر من ذلك اربعة ريالات مصرية بمبلغ قدرة ستون ريالا مصرية

١٨ ـــ المترتب ذلك بذمتها له حسب اعترافها بذلك حين الدعوى منه عليها بذلك

١٩ ـــ بالمجلس الشرعى من نحو ثلاثة ايام سابقة على تاريخه نظير اسقاط حقها

٢٠ ـــ له فى دعواها عليه بانها تستحق بذمته اثنان وخمسون ريالا مصرية

٢١ ـــ ماهو عن دينها عليه اربعون ريالا من ذلك وماهو عن ثمن ثلاث مقاطع

٢٢ ـــ قماش اثنى عشر ريالا باق ذلك ولم يثبت ذلك عليه بوجه شرعى باسقاطا شرعيا

٢٣ ــ وقبل ذلك كل منهما لنفسه من الأخر قبولا شرعيا بالمجلس الشرعى وتصادقا

٢٤ ــ على ذلك وصدر منهما اقرار وتبارى عام مطلق موسع الألفاظ من الجانبين

٢٥ ــ من جملة ذلك لاحقا مطلقا ولا استحقاقا ولا دعوى ولا طلبا بوجه ولا سبب

٢٦ ــ ولا فضة ولا ذهبا ولا فلوسا ولا نحاسا ولا امتعة ولا اسباب ولا حليا

٢٧ ــ ولا مصاغا ولا صداقا ولا بقية من صداق ولا موخر صداق ولا كساوى

٢٨ ــ ولا انفاقا ولا متعة ولا نفقة عدة ولا دينا ولا عينا ولا قماشا ولا ثمنا

٢٩ ــ لذالك ولا مالا فى الذمة ولا عينا تحت اليد ولا قليلا ولا كثيرا ولا جليلا ولا

٣٠ ــ حقيرا ولا سهوا ولا نسيانا ولا زهولا ولا جهالة ولا علقة ولا تبعة ولا يمينا

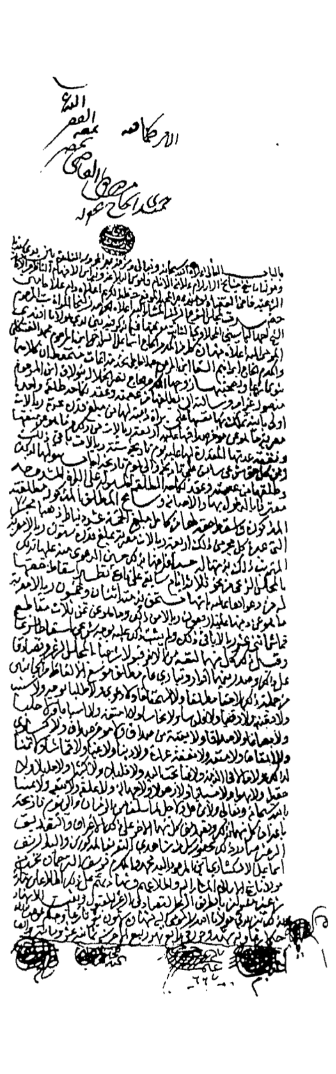
٣١ ــ بالله سبحانه وتعالى ولا شيى قل ولا جل لما سلف من الزمان والى يوم تاريخه

٣٢ ــ باعتراف كل منهما بذلك وتصديق كل منهما الاخر على ذلك الاعتراف والتصديق

٣٣ ــ الشرعيين صادر ذلك بحضور كل من شاهدى التعريف المذكورين والسيد الشريف

٣٤ ــ اسماعيل الانكشارى ابن المرحوم السيد محمد والمكرم يوسف الترجمان بخدمة

٣٥ ــ مولانا شيخ الاسلام المشار اليه وأطلاعهم وشهادتهم على ذلك اطلاعا وشهادة



٣٦ ـــ شرعيين مقبولين بالطريق الشرعى التصادق الشرعى المقبول وثبت الاشهاد

٣٧ ـــ بذلك بين يدى مولانا افندى المومى اليه بشهادة شهوده ثبوتا شرعيا وحكم بموجب ذلك

٣٨ ـــ حكما شرعيا وبه شهد وحرر فى رابع شهر ربيع الاخر سنة ثمانية عشرو مايتن والف

شـــهـــود

توقيع　　　　توقيع

توقيع　　　　توقيع

قيـده

الكشاف

المصادر

أولا : الوثائق

ـــ وثيقة طلاق رقم ٥٢٥ محكمة الباب العالى بتاريخ ٤ ربيع ثان ١٢١٨هـ

ثانيا : المراجع العربية

١ ـــ أحمد بن الحجازى بن بدير الفشينى

تحفة الحبيب بشرح نظم غاية التقريب القاهرة ، مطبعة البابى الجلبى ، ١٣٤٧هـ

٢ ـــ ابراهيم الامام الشريعى

منهاج الهداية الى أحكام الشريعه (كتاب الطلاق)

٣ ـ أ بن قدامه ، أبى محمد موفق الدين عبد الله بن قدامه المقدسى

المفتح فى فقه فى امام السنه احمد بن حنبل الشيبانى رضى الله عنه

١٣٩٣هـ الجزء الثالث (الطلاق)

٤ ـــ الحصكفى ، علاء الدين محمد بن على ابن زين الدين الحصكفى الاصل الدمشقى (١٠٨٨هـ)

شرح الدر المختار القاهرة ، الجزء الثانى

٥ ـــ الحلبى ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى (٩٥٦هـ ـــ ١٥٤٩م)

كتاب ملتقى الأبحر

٦ ـــ شيخى زادة ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المعروف بشيخى زاده (١٠٧٨هـ)

مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر (الجزء الثانى)

٧ ـــ عبد الرحمن الجزيرى

كتاب الفقه على المذاهب الأربعة . القاهرة ، مطبعة الارشاد ، ١٩٣٥ . (الجزء الرابع)

٨ ـــ عبيد الله بن مسعود

كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٩٨٥ .

٩ ـــ عمر عبد الله

احكام الشريعة الاسلامية فى الاحوال الشخصية . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٨ .

١٠ ـــ الفيروز ابادى ، ابى اسحق ابراهيم بن على بن يوسف (الفيروز ابادى) (٣٩٣ ـــ ٤٧٦هـ)

كتاب المهذب . القاهرة ، دار الكتب .

(ب) وثيقة وقف

من أوائل العصر العثمانى

مقدمة

هذه وثيقة وقف محررة على ظهر وثيقة بيع الجنينة الكائنة بظاهر القاهرة المحروسة القائمة على الأرض المحتكرة خارج بابى زويله والخرق بباب اللوق رقم ٣١٠ صادرة من محكمة قوصون بتاريخ ٧ رجب سنة ٩٥٢هـ

وهى احدى وثائق السلاطين والأمراء (مجموعة محكمة الأحوال الشخصية) توجد حاليا بدار الوثائق القومية بالقاهرة ، وثيقة أصلية لم يسبق داراستها او تحقيقها ونشرها .

كتبت على ورق أبيض مائل الى الاصفرار لامع الوجهين ، عليها بقع بنية اللون من أثر الرطوبة وسؤ الحفظ .

وهذه الوثيقة عبارة لفافة طويلة ROLL من الورق الأوصال مكون من ١٢ درج ذات ابعاد متساوية ٣٥ سم ط × ٢٧ سم ع .

---

* صادرة من محكمة قوصون بتاريخ ٢٤ ذى القعدة سنة ٩٤٨هـ .

ويبلغ طول الوثيقة ٤٢٠ سم و عرضها ٢٧ سم والدرج الأول منها ممزق وبه ثقوب فى اماكن مختلفة .

وقد وضع ختم القاضى على مكان وصل جميع الدروج عدا القطعتين الأولى والثانية .

وعدد سطور الوثيقة ٦٥ سطرا والمسافات بينها واسعة ، وعرض الهامش الأيمن ٧ سم ولا يوجد هامش ايسر الا مليمترات قليلة

كتبت هذه الوثيقة بالمداد الأسود بخط نسخ ، ومعظ الكلمات حروفها منقوطة بما فى ذلك تأشيرة القاضى فى الركن الأيسر أعلى الوثيقة عدا بعض الكلمات وخاصة فى التأشيرة على الهامش الايمن فهى غير منقوطة كما استخدم الشكل على بعض الحروف (الفتحه على كلمة وتصدق سطر ٩ وجميع سطر ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٠ والتنوين على كلمات (شرعيا ، وقفا سطر ٣١ ، ٥١) كما وضعت الهمزات على بعض الحروف الأولى مثل (أنشأ سطر ٣٣)

وقد تمت دراسة مميزاتها الخارجية على الأصل المودع بدار الوثائق القومية رقم ٣١٠ وثائق السلاطين والأمراء (مجموعة محكمة الاحوال الشخصية) .

وقد راعيت اثناء نشر هذه الوثيقة المحافظة التامة على النص دون اضافة او تغيير أو تصحيح .

موضوع الوثيقة (الوقف)

موضوع هذه الوثيقة وقف » والوقف هو حبس العين وتسبيل ثمرتها ، أو صرف منفعتها الى من أحب من الذرية والمحتاجين لما فيه ادامة العمل الصالح والتقرب الى الله عز وجل ونيل ثوابه (١) .

---

١ — محمد ابو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ٣٩

، ابن قدامه : المقنح ج ٢ ص ٣٠١

، كمال الدين محمد عبد الواحد السيواسى : فتح القدير ج ٥ ص ٣٧ ، عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٢٠

وهو منع التصرف فى رقبة العين التى يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها وجعل المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء [٢] .

والوقف بنوعيه الاهلى والخيرى نظام صالح تبرره المصلحة لما فيه المنفعة للواقف باستمرار وصول الثواب اليه ومن المنفعة للموقوف عليه بانتفاعه بالموقوف مع حفظه وعدم تمكينه من استهلاكه [٣] ويصح ان تجعل تلك المنافع لشخص معين أو لعدة أشخاص سواء أكانوا من أولاد الواقف أم من أقاربه أو عتقائه أو من المسلمين الأجانب .

المميزات الداخلية للوثيقة :

تتعلق بدراسة اجزاء الوثيقة وصيغها من الناحيتين الفقهية والدبلوماتية بالتحليل والتحقيق

وهذه وثيقة متكاملة الاركان من الناحيتين الفقهية والدبلوماتية ويمكن تقسيمها الى جزئين :ـــ

أولا : البروتوكول :

يشتمل على البروتوكول الافتتاحى والبروتوكول الختامى .

أ ـــ البروتوكول الافتتاحى :

ويشمل الحمد لة والتعريف بالتصرف (هذا فصل وقف صحيح شرعى) والجهة الصادرة منها الوثيقة (المحكمة القوصونية) واسم القاضى ثم الفاعل القانونى وهو الواقف

ب ـــ البروتوكول الختامى

ويشمل التاريخ والدعاء الختامى والتوقيعات

٢ ـــ محمد قدرى : مرشد الحيران ماده ١٧ ص ٦

٣ ـــ عبد الجليل عبد الرحمن عشوب : كتاب الوقف ص ١٢

ثانيا : النص

من أهم فقرات النص « موضوع التصرف » وقد بين فيه الفاعل القانونى ، العمل القانون الذى يريد القيام به بصيغة موضوعية صريحة بلفظ الماضى بعبارة « وقف وحبس وابد واكذ » .

واختتمت فقرات النص بالفقرات الختامية التى ترمى الى غرضين :ــ

أ ــ ضمان مراعاة الفعل القانونى الوارد فى التصرف والاحتفاظ بحقوق الواقف على النحو التالى :ــ

ــ « فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفا محرما بحرمات الله » كما تشتمل على فقرات جزائية تحوى اللعنة لكل من يتسبب فى وقف تنفيذ ماورد من شروط فى انشاء الوقف مثل :ــ

ــ « ولهم اللعنة ولهم سو الدار (٥) »

ثانيا : تنفيذ الاجراءت اللازمة لصحة الوثيقة واعلان الصفة الرسمية لها وضمان ماورد فى التصرف وحكم القاضى بصحته وتنفيذه ، ويتبين ذلك فى الفقرة الآتية :ــ

ــ « وحكم ايد الله احكامه واحسن اليه بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور (٦) »

---

٤ ــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٥٠ ، ٥١

٥ ــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٥٤

٦ ــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٦٠ ، ٦١

دارسة وثائقية فقهية للأجزاء والصيغ الورادة فى الوثيقة

١ ــ الافتتاحية :ــ

افتتحت الوثيقة بالحمد لة

ــ « الحمد لله رب العالمين »

ثم التعريف بالتصرف بالعبارة الآتية :ــ

ــ « هذا فصل وقف صحيح شرعى وحبس صريح لازم معتبر محرر مرعى (٧) » ثم ذكرا اسم المحكمة الصادرة منها الوثيقة « بالمحكمة القوصونية »

٢ ــ ذكر القاضى

ورد ذكر القاضى الرومى الحنفى ثم الدعاء له بعد ذكر اسم المحكمة بعبارة :

ــ « بين يدى متوليتها سيدنا ومولانا الحاكم الرومى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه ايد الله تعالى احكامه وادام علاه (٨) »

٣ ــ المتصرف (الواقف) واهليته لأداء التصرف

يشترط فى الواقف أن يكون أهلا للتبرع ، بأن يكون بالغا حرا عاقلا مميزا غير محجور عليه لسفه أو غفله كامل الاهلية (٩) .

والمقصود باهلية المتصرف أو الواقف أن يكون صالحا لأنشاء عقود مع غيره يكتسب بها حقوقا يطالب غيره بها بناء على هذا التعاقد (١٠) .

---

(٧) ــ وثيقة رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطرا

(٨) ــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٢

٩ ــ عبد الجليل عبد الرحمن عشوب : كتاب الوقف ص ١٥

، ابراهيم الامام الشربيعى : كتاب الهداية (كتاب الوقف) ، محمد قدرى : مرشد الحيران مادة ٣٥٤ ص ٨٩

١٠ ــ محمد ابو زهرة : محاضرات فى الوقف ص ١٣٦ ، ١٣٩ ، محمد سلام مدكور : المدخل للفقه الاسلامى ص ٣٦٠ ، شيخي زاده : مجمع الانهر ص ٥٥٦ ــ ٥٦٤

وقد ورد ذكر المتصرف (الواقف) الأمير أحمد بن عبد الله ازدار اغاه طايفة مستحفظان قلعة مصر بعد (اشهد عليه) مسبوقا بألقابه وعبارات التعظيم والتفخيم الدالة عليه مثل :ـــ

ـــ المقر الكريم العالى

ـــ المولوى ـــ الاميرى ـــ الكبيرى ـــ العضدى ـــ النظامى ـــ الغوثى ـــ الغياثى ـــ الملاذى ـــ المجاهدى ـــ المرابطى ـــ المؤتمنى ـــ

ـــ معدن الجود والانعام

ـــ أمثل الاماثل العظام

ـــ ذى القدر والاحتشام

ـــ فخر الامرا الاكابر الكرام

ثم ذكرت وظيفة المتصرف بعد الاسم بعبارة

ـــ نايب القلعة الشريفة بالديار المصرية .

ثم الدعاء له :

ادام الله تعالى دولته وخلد عليه نعمته واحسن اليه واجرى الخيرات على يدية [11]

٤ ـــ موضوع التصرف (الوقف)

الوقف هو تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة أو حبس العين على ملك الله سبحانه وتعالى على وجه يعود نفعه الى العباد [12]

وقد وردت صيغة موضوعية دالة على التصرف بالفعل الماضى « وقف » فى الفقرة الآتية :ـــ

ـــ « وقف وحبس وابد واكد وحرم وتصدق بجميع [13] »

١١ ـــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٣ ـــ ٦

١٢ ـــ ابن قدامه : المقنع ج ٢ ص ٣٠٧ ، الحصكفى : شرح الدر المختار ج ٢ ص ١٩٤ ، عبيد الله بن مسعود : مختصر الوقاية ص ١٢٦ ، الحلبى : ملتقى الابحر ص ٥٢

١٣ ـــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٨ ، ٩

٥ ــ اثبات ملكية الواقف للعين :

حوت هذه الوثيقة صيغة دالة على ملكية المتصرف للعين الملكية التامة التى تجعل له الحق التصرف فيها ، والملكية لاتخرج عن الواقف ولكنها ملكية مقيدة فليس له حق بيعها أو التصرف فى رقبتها (١٤) ، ويتضح ذلك فى الفقرة الآتية :ــ

ــ « بجميع ماهو جار بيده وملكه وتصرفه وحيازته واختصاصه إلى حين صدور هذا الوقف (١٥) »

٦ ــ المتصرف فيه ومشتملاته وحدوده

أ ــ المتصرف فيه ومشتملاته

المتصرف فيه فى هذه الوثيقة هو الوقف ويجب أن تكون العين الموقوفة صالحة للبقاء ليمكن تنفيذ حكم التأبيد فيها .

وقد ذكرت مشتملات العين الموقوفة فى هذه الوثيقة وهى الجنينة الكائنة بالقاهرة خارج بابى زويلة والخرق وباب اللوق وماعلى أرضها من نخيل بلح ونارنج وليمون وتوت ومشمش وعنب ، ونصف الزريبة بحكر الحايلى والبناء الكائن بالقلعة بخرايب تطر بجوار الجامع القلاوونى .

ب ــ حدود المتصرف فيه (الحدود الاربعة) :

لم يرد ذكر حدود الجنينة وبناء الزريبة نظرا لذكرها فى وثيقة البيع على الوجه الآخر واكتفى بذلك فى الفقرة الآتية :ــ

---

١٤ ــ على الخفيف : احكام المعلامات الشرعية ص ٣٩

، محمد سلام مدكور : المدخل للفقه الاسلامى ص ١٨٧

، أحمد ابو الفتح : كتاب المعلامات ج١ ص٣٤

، محمد ابو زهره : محاضرات فى الوقف ص ١٠٦ ، ١٢٧

١٥ ــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٩ ، ١٠

١٦ ــ محمد ابو زهره : محاضرات فى الوقف ص ٩٨

ـــ « ويستغنى بوصف ذلك وتحديده عن الاعادة هاهنا [١٧] » بينما ذكرت الحدود الاربعة للعين الأخرى على النحو التالى :ـــ

ـــ « المحصور ذلك بحدود اربع الحد القبلى .... والحد البحرى ... والحد الشرقى ... والحد الغربى [١٨] .... »

٧ ـــ اثبات صحة التصرف :

أن إنشاء العقد منوط بأمرين :

الارادة والرضا ، والاختيار وهو ترجيح فعل الشيء على عدم فعله فهوا عم ويسمى اختيارا صحيحا .

ويشترط لصحة الوقف حبس العين فلا يتصرف فيها بالبيع والرهن والهبة ولاينتقل بالميراث ، والمنفعة تصرف لجهات الوقف على مقتضى شروط الواقف[١٩]

وتؤكد الصيغة الواردة فى هذه الوثيقة صحة التصرف على النحو التالى :ـــ

ـــ « وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرعيا لايباع اصل ذلك ولايوهب ولايرهن ولايناقل به ولابعضه قايما على اصوله محفوظا على شروطه مسبلا على سبله الاتى ذكرها [٢٠] »

٨ ـــ إنشاء الوقف

الوقف تبرع من آثاره منع التصرف فى العين الموقوفه بالبيع أو الرهن أو الهبه ، وصرف المنفعة فى الجهات التى عينها الواقف ، وعلى مقتضى الشروط التى شرطها ويعتبر الوقف قد تم بعد حكم القاضى بصحة هذا التصرف .

١٧ ـــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ١٦ ، ١٧

١٨ ـــ وثيقة رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٢٣ ـــ ٢٦

١٩ ـــ أحمد ابو الفتح : كتاب المعاملات ج١ ص١٧٤

، على الخفيف : احكام المعاملات الشرعية ص٣١٢ ، ٣١٧

، محمد ابو زهره : محاضرات فى الوقف ص٣٩

٢٠ ـــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطرا ٣١ ـــ ٣٣

وتختلف هذه الوثيقة عن مثيلاتها من وثائق هذا العصر فلم ترد الطبقات مثل ذرية الواقف واقاربه والمساجد

وقد قرر الواقف أن يصرف ريع الوقف على النحو التالى

أ ــ قيام الناظر على الوقف بعمارة وترميم العين لاهميتها فى بقاء العين والمحافظة عليها لحماية حقوق المستحقين فى الوقف

ب ــ ٢٥ نصف فضه شهريا لتعيين قيم على التربة وعلى تسبيل الماء بجوارها وسقى الأشجار بالجنينة وثمن قلل وكيزان وحبل سلب

ح ــ ١٠٠ نصف فضه فى السنة ثمن ماء عذب يصب بالصهريج بالتربة المذكورة

د ــ ١٠ نصف فضه لمقرىء لقراء القرآن الكريم على الكرسى الكائن بجامع سيدى سارية الجبل

هـ نصفين فضه لرجل لملىء السبيل الكائن بخرايب تطر بالقلعة

٩ ــ شروط الواقف

أ ــ النظر على الوقف

الوقف قربة اختيارية يضعها الواقف فيمن يشاء ، فهو حر مختار يحدد نظام التقسيم وتعيين المصارف وطرق الانتفاع بالطريقة التى يختارها ، والنظارة على الوقف عدالة وكفاية ووظيفة الناظر حفظ الاصل والعمارة وتحصيلى الريع وتنميته

---

٢١ ــ عبد الجليل عبد الرحمن عشوب : كتاب الوقف ص ١٥١

٢٢ ــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٣٣ ــ ٤١

وقد حدد الواقف فى هذه الوثيقه شروطه المتعلقة بمصارف الوقف وكيفية توزيع ريعه وادارة شئونه (٢٣) بعد عبارة :ـ

ـ « وشرط الواقف المشار اليه اعلاه فى وقفه هذا شروطا حث عليها فوجب المصير اليها منها (٢٤) »

وقد وردت شروط الواقف على النحو التالى :ـ

١ ـ النظر على الوقف لنفسه مدى حياته وله أن يسنده أو يفوضه لمن يشاء ولمن يوصى به واذا مات من غير وصية فيكون النظر لمن يكون نائب القلعة المنصورة

٢ ـ أن يزيد فى وقفه مايرى زيادته وينقص مايرى تنقيصه (٢٥)

٣ ـ الشروط العشرة

وهى الشروط العشرة التى أجازها المذهب الحنفى وافرد لها الموثقون العنوان المذكور وقد تضمنت هذه الوثيقة الشروط الآتية :ـ

أ ـ الزيادة والنقصان

الزيادة أن يزيد الواقف فى أحد الانصبة والنقصان أن ينقص من نصيب مستحق معين أو جهة معينة والزيادة والنقصان تتناول مقدار الاستحقاق لا أصله فلا يحرم واحد من كل الاستحقاق ولكن قد يزيد وقد ينقص إذا اشترطت الزيادة والنقصان (٢٦)

---

٢٣ ـ محمد ابو زهره ، محاضرات فى الوقف ص ١٣٠

، عبد الجليل عبد الرحمن عشوب : كتاب الوقف ص ٧٩

، السبكى : معيد لنعم ومبيد النقم ص ٦٤

٢٤ ـ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٤٣ ، ٤٤

٢٥ ـ وثيقة رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٤٧ ، ٤٨

٢٦ ـ محمد ابو زهره : محاضرات فى الوقف ص ١٤٣

ـ « شرط لنفسه أن يزيد فى وقفه هذا مايرى زيادته وينقص مايرى تنقيصه [٢٧] »

ب ـ الادخال والاخراج

الادخال هو جعل من ليس مستحقا فى الوقف من أهل الاستحقاق ، والاخراج أن يجعل المستحق غير موقوف عليه بان يخرجه من صفوف المستحقين [٢٨] .

ـ « ويدخل من شا ويخرجه [٢٩] »

ج ـ الاستبدال

الابدال هو اخراج العين الموقوفة عن جهة وقفها ببيعها والاستبدال شراء عين أخرى تكون وقفا بدلها ولذلك فهما متلازمين .

ولقد ذكر الا ستبدال هنا منفردا دون ذكر الابدال ولكنه يفسر هنا بمعنى يجمعهما

د ـ التغيير

ذكر هذا الشرط مع الزيادة والنقصان ويقصد به التغيير فى المصارف والأعيان الموقوفة [٣٠] .

ـ « ويغير مايرى تغييره [٣١] »

١٠ ـ الفقرات الختامية

تشمل الفقرات الختامية الفقرات الجزائية ، ثم الفقرات التنفيذية والتوثيق وقد وردت بعد اتمام اجراءت الوقف

---

٢٧ ـ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٤٧ ، ٤٨

٢٨ ـ محمد ابو زهره : محاضرات فى الوقف ص ١٤٣

٢٩ ـ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٤٨

٣٠ ـ محمد ابو زهره : محاضرات فى الوقف ص ١٤٦

٣١ ـ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٤٨

« فقد تم هذا الوقف ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفا محرما بحرمات الله الأكيده »

أ ــ الفقرات الجزائية :

تضمنت هذه الوثيقة الفقرة الجزائية التى تتوعد بالعقاب لمن يسعى فى ابطاله او عدم تنفيذ شروطه وحسن الثواب لمن يسعى فى تنفيذه وهى :ــ

ــ « فلا يحل لاحد يومن بالله واليوم الاخر ويعلم انه الى ربه الكريم صاير أن يغيره أو يبد له أو شيا منه فمن يسعى فى ابطال شى منه او تغييره أو تبديله اوشى منه بقول أو فعل فالله تعالى طليبه وخصيمه وحسيبه ومجازيه على فعله ومحاسبه بعمله يوم التناد يوم عطش الاكباد يوم لاتنفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سو الدار ومن سعى فى ابقايه وتقريره فى ايدى مستحقيه برد الله تعالى مضجعه ولقنه حجته وجعله من الامنين الفرحين المستبشرين الذين لا خوف عليهم ولاهم يحزنون »

تولى الواقف نظارة الوقف بعد اتمام التصرف

تضمنت هذه الوثيقة صيغة دالة على تولى الواقف نظارة الوقف بعد رفع يد ملكه عن العين بعد الفقرة الجزائية .

ــ « وقد رفع الواقف المشار اليه اعلاه عن وقفه هذا يد ملكه ووضع عليه يد ولايته ونظره » (٣٣)

ب ــ الفقرات التنفيذية والتوثيق

آخر الفقرات الختامية هى فقرات التنفيذ والتوثيق الدالة على اكتمال الشكل القانونى للوثيقة وحكم القاضى بصحتها وتنفيذها حكما صحيحا شرعيا وهذه هى الفقرة المذكورة :

---

٣٢ ــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٥٠ ــ ٥٦

٣٣ ــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٥٦

ـــ « وثبت اشهاده على نفسه بجميع مانسب اليه اعلاه على مانص وشرح اعلاه لدى سيدنا الحاكم الحنفى المشار اليه اعلاه زاد الله تعالى عزه وعلاه الثبوب الشرعى بشهادة شهوده وحكم ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور اعلاه ولزومه وانبرامه على قاعدة مذهبه الشريف ومعتقده المنيف حكما صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا » (٣٤)

١١ ـــ التاريخ والدعاء الختامى

التاريخ والدعاء الختامى هما آخر فقرات البروتوكول الختامى فى هذه الوثيقة وهو أهم علامات الصحة والاثبات إذ يحدد زمن التصرف ، وقد ورد التاريخ الهجرى فى هذه الوثيقة بعد عبارة :

ـــ « وبه شهد فى »

وذلك فى الفقرة الآتية :

ـــ « وبه شهد فى سابع رجب الفرد سنة اثنين وخمسين وتسعماية (٣٥) »
ثم ورد الدعاء الختامى بالحسبلة بعبارة

« وحسبنا الله ونعم الوكيل »

١٢ ـــ تأشيرة القاضى

وضعت تأشيرة القاضى سعد بن موسى فى الركن الايسر اعلى الوثيقة تأكيدا لثبوت النظر فى التصرف وحكم القاضى الحنفى بصحته وتنفيذه وهى :ـــ

« جرى مافيه عندى وانا افقر الورى سعد موسى المولى خلافه بمحرسة مصر حميت عن البلية والامر عفى عنهما العافى »

---

٣٤ ـــ وثيقة وقف رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٥٨ ـــ ٦٤
٣٥ ـــ وثيقة رقم ٣١٠ محكمة قوصون سطر ٦٤

١٣ ـــ الحاشية (على الهامش الأيمن)

دونت على الهامش الأيمن تأشيرة دالة على صدور تصرف آخر من الامير أحمد نائب القلعة الواقف المذكور فى الوثيقة الأم ، من محكمة الصالحية النجمية بتاريخ ٢٤ جماد اول سنة ٩٦٠هـ باضافة الى وقفة السابق بعد ١٢ سنه من تاريخ صدور التصرف الأول .

الخاتمة

هذه دراسة وثائقية فقهية لوثيقة وقف من العصر العثمانى محررة على ظهر وثيقة بيع باسم الواقف صادرة من محكمة قوصون فى ٢٤ ذى القعدة سنه ٩٤٨هـ

وهى وثيقة متكاملة الأركان من الناحيتين الدبلوماتية والفقهية على شكل لفافة Roll مكونة من دروج من الورق الاوصال طولها ٤٢٠ سم وعرضها ٢٧ سم وضع ختم القاضى على مكان وصل الدروج ـــ وقد كتبت بالمداد الاسود .

وقد تناولت فى هذه الدراسة عرضا لاجزاء الوثيقة على النحو التالى :ـــ

١ ـــ الافتتاحية (بالحمد له والتعريف بالتصرف واسم المحكمة)

٢ ـــ ذكر القاضى

٣ ـــ المتصرف (الواقف) وأهليته لأداء التصرف

٤ ـــ موضوع التصرف (الوقف)

٥ ـــ اثبات ملكية الواقف للعين

٦ ـــ المتصرف فيه ومشتملاته وحدوده

٧ ـــ اثبات صحة التصرف

٨ ـــ إنشاء الوقف (وتحديد المصارف)

٩ ـــ شروط الواقف

أ ـــ النظر على الوقف

ب ـــ الشروط العشرة

١٠ ـــ الفقرات الختامية

وتشمل :

أ ـــ الفقرات الجزائية

ثم تولى الواقف نظارة الوقف بعد التسجيل

ب ـــ الفقرات التنفيذية والتوثيق

١١ ـــ التاريخ والدعاء الختامى بالحسبلة

١٢ ـــ تأشيرة القاضى ـــ فى الركن الأيسر اعلى الوثيقة الداله على النظر والحكم بصحة التصرف وتنفيذه

١٣ ـــ الحاشية :

وهى تأشيرة على الهامش الأيمن اسفل الوثيقة داله على صدور تصرف بضم للوقف بعد ١٢ سنه من تاريخ صدور وثيقة الوقف الأم .

ثم قمت بنشر الوثيقة نشرا كاملا دون تعديل او تصويب او اضافه ـــ ثم كشاف بالأعلام والالقاب والمصطلحات الورادة فى الوثيقة

وأخيرا أوردت قائمة بمصادر البحث

وثيقة رقم ٣١٠ مجموعة محكمة الاحوال الشخصية
(السلاطين والأمراء)

فهرسة الوثيقة :

ـــ المحكمة الصادرة منها : المحكمة القوصونية

ـــ نوع التصرف : خاص ـــ وقف

ـــ مضمون التصرف : اشهاد بوقف على ظهر وثيقة بيع الجنينة الكائنه بظاهر القاهرة المحروسة القائمة على الارض المحتكرة خارج بابى زويلة والخرق وباب اللوق والمؤرخه فى ٢٤ ذى القعدة سنة ٩٤٨هـ

المتصرف (الواقف) : الأمير أحمد بن عبد الله

ازدار اغاه طايفة مستحفظان قلعة مصر المحروسة

ـــ تاريخ الوثيقة : ٧ رجب ٩٥٢هـ

ـــ شكل الوثيقة : لفافة Roll

ـــ حالة الوثيقة : جيدة ـــ كتبت بمداد اسود على ورق مائل إلى الاصفرار لامع الوجهين بها بقع بنية اللون من أثر الرطوبة وسؤ الحفظ والدرج الأول منها حالته سيئة وممزق وبه ثقوب نتيجة الرطوبة وسؤ الحفظ والوثيقة عبارة عن لفافة طويلة من الدروج الاوصال مكونه من ١٢ قطعة ـــ وابعاد القطعة ٣٥ سم طول × ٢٧ عرض وقد ختمت الوثيقة بختم القاضى على مكان الدروج عدا القطعتين الأولى والثانية

ـــ أبعاد الوثيقة ٤٢٠ سم طولا × ٢٧ سم عرضا

جرى مافيه عندى وانا افقز الورى

الحمد لله رب العالمين سعد بن موسى المولى خلافه بمحروسة مصر

حميت عن البلية والأمر عفى عنهما العافى

١ ــ هذا فصل وقف صحيح شرعى وحبس صريح لازم معتبر محرر مرعى مضمونه أن بالمحكمة القوصونية

٢ ــ بين يدى متوليها سيدنا ومولانا الحاكم الرومى الحنفى الموقع خطه الكريم اعلاه ايد الله تعالى احكامه وادام علاه

٣ ــ سطر مايذكر فيه اشهد عليه سيدنا ومولانا المقر الكريم العالى المولوى الاميرى الكبيرى العضدى الذخرى الهمامى

٤ ــ النظامى الغوثى الغياثى الملاذى المجاهدى المرابطى الاغرى الاخصى المقرى الموتمنى فخرا لامرا الاكابر الكرام معدن

٥ ــ الجود والانعام أمثل الاماثل العظام ذى القدر والاحتشام المخصوص بعون عناية الواحد الصمد

٦ ــ نايب القلعة الشريفة بالديار المصرية والدزدار الملكى المظفرى ادام الله تعالى دولته وخلد عليه نعمته

٧ ــ واحسن اليه واجرى الخيرات على يديه وهو الموكل المشار اليه باطنه شهوده الاشهاد الشرعى فى صحته وسلامته

٨ ــ وطوا عيته واختياره ورغبته فى الخير وارادته أنه وقف وحبس وابد

٩ ــ واكد وحرم وتصدق بجميع ماهو جار بيده وملكه وتصرفه وحيازته واختصاصه الى حين صدور هذا

١٠ ــ الوقف وهو جميع بنا الجنينة الكاينة بظاهر القاهرة المحروسة القايم على الارض المحتكرة خارج بابى زويله

١١ ــ والخرق وباب اللوق بالقرب من قنطرة قدادار بغيط القاصد المتخلل ارضها باصول بلح مثمر وغير مثمر وعنب

١٢ ــ ونارنج وليمون وتوت وسدر وزيزلخت واتل ومشمش وجوز وبيرين مامعين وغير ذلك مما دار على

١٣ سياج الجنينة المذكورة المحدود ذلك باطنه ويستغنى عن الاعاده هاهنا وجميع الحصة التى قدرها النصف

١٤ ــ اثنا عشر سهما من اصل اربعة وعشرين سهما شايعا ذلك فى جميع القطعة الارض الكاينة بخط غيط القاصد وجميع

١٥ ــ الحصة التى قدرها النصف ايضا من بنا الزريبة الكاينة بالخط المذكور بحكر الحايلى بزقاق يعرف بالخولى سعد الدين

١٦ ــ المشتمل كاملها على ساحه وبعض جدد مستهدمه الموصوفة المحدوده باطنه ويستغنى بوصف ذلك وتحديده عن

١٧ ــ الاعاده هاهنا الجارى ذلك جمعية فى ملك الواقف المشار اليه اعلاه وتصرفه وحيازته واختصاصه إلى حين صدور

١٨ ــ هذا الوقف المذكور يشهد له بذلك مكتوب التبايع المسطر باطنه على مانص وشرح باطنه وجميع

١٩ ــ البنا الكاين بالقلعة المنصورة بخرايب تطر بجوار الجامع القلاوونى المشتمل اجمالا على ساحة كشف سماوى وقاعة

٢٠ ــ ومطبخ ومنافع ومرافق وحقوق المعروف بانشا الواقف المشار اليه اعلاه وجميع المكان الكاين سفل قلعة الجبل

٢١ ــ الملاصق ذلك للزآوية المعروفة بإنشا الشيخ حسن بن الياس الذى صار الآن تربة وجميع ما اشتمل عليه

٢٢ ــ المكان المذكور من اشجار المرسين والياسمين والسرو والرومان وغير ذلك من الأشجار التى بالجنينة داخل المكان المذكور

٢٣ ــ وجميع المسطبتين الشرقية والغربية داخل المكان المذكور المحصور ذلك بحدود اربع الحد القبلى

٢٤ ــ ينتهى الى الحوش المعروف بانشا الشيخ حسن المشار اليه اعلاه الملاصق الحوش المذكور للطبلخاناه والحد البحرى

٢٥ ــ ينتهى الى الطريق الذى فيه واجهه المكان والشباكان والحد الشرق ينتهى الى المحجر المتوصل منه الى قلعة الجبل

٢٦ ــ والحد الغربى ينتهى الى الزاوية المعروفة بانشا الشيخ حسن المشار اليه اعلاه الجارى ذلك فى ملك الواقف المشار اليه اعلاه

٢٧ ــ ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الى حين صدور هذا الوقف المذكور يشهد له بذلك مكتوب التبايع الورق

٢٨ ــ الشامى المكتتب بالباب العالى الثابت مضمونه لدى سيدنا ومولانا قاضى القضاه شيخ مشايخ الاسلام ملك العلما الاعلام

٢٩ ــ محرر القضايا والاحكام حسنة الليالى والايام مولانا مير أحمد بن مولانا حمزه الرومى الحنفى الناظر فى الاحكام الشرعية

٣٠ ــ بالديار المصريه كان الله تعالى له المؤرخ بعاشر ربيع الثانى سنة احدى وخمسين وتسعماية المعلوم ذلك جميعه عند الواقف المشار اليه

٣١ ــ اعلاه العلم الشرعى النافى للجهالة شرعا وقفا صحيحا شرعيا وحبسا صريحا مرعيا لايباع اصل ذلك

٣٢ ــ ولا يوهب ولايملك ولايرهن ولايناقل به ولابيعضه قايما على اصوله محفوظا على شروطه مسبلا على سبله الآتى

٣٣ ــ ذكرها فيه الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشا الواقف المشار اليه اعلاه وقفه هذا

٣٤ ــ على ماسيبين فيه وهوان الناظر على هذا الوقف والمتولى عليه يستغل ريع هذا الوقف ويقبض غلته ممن هى فى جهته ويبدأ من ذلك

٣٥ ــ بعمارته ومرمته ومافيه بقاعينه ودوام منفعته ولواصرف فى ذلك جميع غلته وما فضل بعد ذلك يصرف الناظر على

٣٦ ــ هذا الوقف والمتولى عليه لرجل من اهل المرؤه والامانه يقرره الناظر قيما على التربة المذكورة وعلى تسبيل الما بالسبيل

٣٧ ــ الكاين بجوار التربة المذكورة وعلى سقى الاشجار الكاينه بالجنينة وعن ثمن قلل وكيزان ودلا وسلب فى كل شهر من شهور الاهله

٣٨ ــ من الفضه السليمانية خمسة وعشرين نصفا اوما يقوم مقام ذلك من النقود وأن يصرف الناظر على الوقف المذكور من ريع الوقف المذكور

٣٩ ــ فى كل سنة من الفضة السليمانية ماية نصف أوما يقوم مقام ذلك بنقد من النقود ثمن ماعذب يصب بالصهريج الكاين بالتربه

٤٠ ـــ المذكورة ولرجل من أهل الخير حافظا لكتاب الله تعالى يقرا على الكرسى الكاين بجامع سيدى سارية الجبل فى كل شهر من شهور الاهله

٤١ ـــ من الفضة عشرة انصاف أو مايقوم مقامها من النقود ولرجل برسم ملى السبيل الكاين بخرايب تطر بجوار المكان الكاين بالقلعة

٤٢ ـــ أنشا الواقف المذكور اعلاه فى كل شهر من شهور الاهله نصقين أو مايقوم مقامها من النقود ومافضل من ريع الوقف المذكور

٤٣ ـــ تحت يد الناظر لصالح الوقف المذكور وشرط الواقف المشار اليه اعلاه فى وقفه هذا شروطا حث عليها فوجب

٤٤ ـــ المصير اليها منها أنه جعل النظر على وقفه هذا والولاية عليه لنفسه ايام حياته احياه الله تعالى حياه طيبة ورزقه

٤٥ ـــ أطول الاعمار وله أن يسنده ويفوضه ويوصى به لمن شا فان مات عن غير وصية ولااسناد ولاتفويض أو كان

٤٦ ـــ وتعذر بوجه من وجوه التعذرات الشرعية كان النظر فى ذلك والولاية عليه لمن يكون نايب القلعة المنصوره

٤٧ ـــ بالديار المصرية والدزدار بها ومنها انه شرط لنفسه أن يزيد فى وقفه هذا مايرى زيادته وينقص مايرى

٤٨ ـــ تنقيضه ويغير ما يرى تغييره ويدخل من شا ويخرجه إذا اراد وان يستبدل ذلك بعقار أو حصه من عقار أو مبلغ

٤٩ ـــ يشترى به عقار ويوقف ذلك على حكم الوقف المعين اعلاه ومن الشروط المخالفة لذلك مايرى اشتراطه يفعل ذلك

٥٠ ـــ المره بعد الاخرى كلما بداله فعل ذلك او شيى منه فعله وليس لاحد من بعده فعل ذلك ولاشيى منه فقد تم هذا الوقف

٥١ ـــ ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفا محرما بحرمات الله الاكيده مدفوعا عنه بقوته السديدة فلا يحل لاحد

٥٢ ـــ يوسن بالله واليوم الاخر ويعلم انه الى ربه الكريم صاير أن يغيره او يبدله أو شيا منه فمن يسعى فى ابطاله أو ابطال شيى

٥٣ ــ منه أو تغييره او تبديله او شيى منه بقول او فعل فالله تعالى طليبه وخصيمه وحسيبه ومجازيه على فعله ومحاسبه

٥٤ ــ بعمله يوم التناد يوم عطش الاكباد يوم لاتنفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سو الدار ومن سعى فى ابقايه

٥٥ ــ وتقريره فى ايدى مستحقيه برد الله تعالى مضجعه ولقنه حجته وجعله من الامنين الفرحين المستبشرين الذين لا خوف عليهم

٥٦ ــ ولاهم يحزنون وقد رفع الواقف المشار اليه اعلاه عن وقفه هذا يد ملكه ووضع عليه يد ولايته ونظره واشهد على نفسه

٥٧ ــ الكريمة بذلك وبالتوكل فى ثبوته والدعوى به وابدا الدافع ونفيه عارفا بمعنى ذلك ومايترتب عليه شرعا ولما تكامل الاشهاد

٥٨ ــ عليه بذلك ثبت اشهادة على نفسه بجميع مانسب اليه اعلاه على مانص وشرح اعلاه

٥٩ ــ لدى سيدنا الحاكم الحنفى المشار اليه اعلاه زاد الله تعالى عزه وعلاه الثبوت الشرعى بشهادة شهودة

٦٠ ــ وحكم ايد الله تعالى احكامه واحسن اليه بموجب ذلك وبصحة الوقف المذكور اعلاه

٦١ ــ ولزومه وانبرامه على قاعدة مذهبه الشريف ومعتقده المنيف حكما صحيحا شرعيا تاما معتبرا مرضيا

٦٢ ــ مسيولا فى ذلك مستوفيا شرايطة الشرعية وواجباته المعتبره المحرره المرعيه مع العلم بالخلاف فى ذلك واشهد على نفسه

٦٣ ــ الكريمة بذلك بعد تقدم دعوى شرعيه صدرت فى ذلك لديه احسن الله تعالى اليه بالطريق الشرعى

٦٤ ــ وسؤال وجواب شرعيين واعتبار مايجب اعتباره شرعا واشهد على نفسه الكريمه بذلك وبه شهد فى سابع رجب الفرد

٦٥ ــ سنة اثنين وخمسين وتسعماية وحسبنا الله ونعم الوكيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

شهد بذلك　　　　شهد بذلك

تأشيره على الهامش الأيمن

(فى وضع معتاد مثل اسطر الوثيقة)

(من سطر ١٠ ـــ ١٦)

الحمد لله بمحكمة الحنفية بالصالحية النجمية صار جميع ماوقفه الجناب العالى الامير أحمد نايب القلعة المنصورة والدزدار بها ماوصف وحدد باطنه وشهد (   ) وقفا

مضافا الى وقفه مما هو معين بمكتوب اصله الورق الحموى على جهات بر وصدقات ومهمات وحسبما يشهد بذلك المكتوب المذكور الموافق لتاريخه وشهوده بتاريخين اخرهما رابع عشرين جمادى الاولى سنه ستين وتسعمايه

شهدت اصله   شهد على اصله

ابراهيم حضرى   محمد عمر (   )

كشاف

« وثيقة رقم ٣١٠ محكمة قوصون »

١ ـــ الأحياء والبلدان

٢ ـــ الأشجار والفواكه والنخيل

٣ ـــ الأعلام

٤ ـــ الألقاب وعبارات التفخيم

٥ ـــ الاماكن ومشتملاتها

٦ ـــ الجوامع المحاكم

٧ ـــ السكة

٨ ـــ الوظائف

كشاف

١ ـ الأحياء والبلدان

٢ ـ الأشجار والفواكه والنخيل

٣ ــ الأعلام

احمد بن حمزه الرومى

(القاضى)

الأمير احمد بن عبد الله

(ازدار اغاه طايفة مستحفظان قلعة مصر المحروسة)

سعد بن موسى (القاضى الحنفى)

٤ ــ الألقاب وعبارات التفخيم

الأخصى

الأعزى

امثل الاماثل العظام

الاميرى

حسنة الليالى والايام

الذخرى

ذى القدر والاحتشام

شيخ مشايخ الاسلام

العضدى

الغوثى

الغياثى

فخرا الامرا الاكابر الكرام

قاضى القضاه

الكبيرى

المؤتمنى
المجاهدى
محرر القضايا والاحكام
المخصوص بعون عناية الواحد الصمد
المرابطى
معدن الجود والانعام
المقر الكريم العالى
المقرى
الملاذى
ملك العلما الاعلام
المولوى
النظامى
الهمامى

٥ ــ الأماكن ومشتملاتها

التربة
الجنينة
الزريبة
دلا (جرادل)
سلب (حبل)
الصهريج
قلل
كيزان

٦ ــ الجوامع والمحاكم

الباب العالى
جامع سيدى ساريه الجبل
الجامع القلاوونى
الطبلخاناه
قلعة مصر المحروسه
القلعه المنصوره
محكمة الصالحية النجمية
المحكمة القوصونية

٧ ــ السكة

الفضه السليمانية (نصف فضه)
النــقود

٨ ــ الوظائف

الحاكم الرومى الحنفى
الدزادر (بالديار المصرية)
الناظر
نايب القلعة الشريفة (بالديار المصريه)
نايب القلعة المنصورة

المصادر

أولا : القرآن الكريم

ثانيا : الوثائق الاصليه

ـــ وثيقة وقف محرره على ظهر وثيقة بيع رقم ٣١٠ محكة قوصون بتاريخ ٢٤ ذى القعدة سنة ٩٤٨هـ)

(مجموعة وثائق محكمة محكمة الاحوال الشخصيه

المودعة بدار الوثائق القومية بالقاهرة)

ثالثا المراجع العربية :

١ ـــ ابراهيم الامام الشريعى

منهاج الهداية الى احكام الشريعة (كتاب **الوقف**)

٢ ـــ ابن قدامه ، ابى محمد موفق الدين عبد الله بن قدامه المقدسى

المقنع ، فى فقه امام السنة احمد بن حنبل الشيبانى رضى الله (١٣٩٣هـ) ـــ الجزء الثانى الطبعة الثالثة

٣ ـــ احمد ابو الفتح

كتاب المعلامات فى الشريعة الاسلامية والقوانين المصرية .القاهرة ، مطبعة البسفور ، ١٩١٣ . الجزء الأول

٤ ـــ الحصكفى ، علاء الدين محمد بن على ابن زين الدين الحصكفى الأصل الدمشقى (١٠٨٨هـ)

شرح الدر المختار . القاهرة . الجزء الثانى .

٥ ـــ الحلبى ، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبى (٩٥٦هـ ـــ ١٥٤٩م)

كتاب ملتقى الأبحر

٦ ـــ السبكى ، تاج الدين ابو النصر عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى بن على ابن تمام السبكى الشافعى (٧٢٧ ـــ ٧٧١هـ)

معيد النعم ومبيد النقم ، تحقيق محمد على النجار وغيره . القاهرة ، دار الكتاب العربى

٧ ـــ شيخى زاده ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان
المعروف بشيخى زاده (١٠٧٨هـ)
مجمع الانهر فى شرح ملتقى الابحر (الجزء الاول)

٨ ـــ عبيد الله بن مسعود
كتاب مختصر الوقاية فى مسائل الهداية ، ١٨٩٥ .

٩ ـــ على الخفيف
احكام المعاملات الشرعية . القاهرة . مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، ١٩٤٤

١٠ ـــ محمد ابو زهره
محاضرات فى الوقف . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧١ (الطبعة الثانية)

١١ ـــ محمد سلام مدكور
المدخل للفقه الاسلامى ، تاريخه ومصادره ونظرياته العامة .القاهرة . دار النهضة العربية ، ١٩٦٣

١٢ ـــ محمد قدرى
كتاب مرشد الحيران الى معرفة احوال الانسان فى المعاملات الشرعية . القاهرة ، المطبعة الاميرية ، ١٩٠٩ .

جرى ما فيه عندي وانا افقر الورى
سعد بن موسى الموحد خلافة بمحروسة مصر
حميت عن البدع والامور عفي عنه [illegible]

الحمد لله رب العالمين

هذا فصل وقف صحيح شرعي وحبس صريح لازم معتبر محرر مرعي مصون [illegible] ان الحكمة [illegible]

بين يدي متوليها سيدنا ومولانا الحاكم [illegible] الموقع خطه الكريم اعلاه ايده الله تعالى لحكام [illegible]

سطر ما يذكر فيه اشهد عليه سيدنا ومولانا المقر الكريم العالي المولوي الاميري الكبيري العضدي الذخري [illegible] فخر الامرا الاماجد الكرام

النظامي العوني الغياثي الملاذي المجاهدي المرابطي الاعزي الاخصي المقربي المؤتمني [illegible]

للجود والانعام امثل الاماثل العظام ذي القدر والاحتشام المخصوص بعون عناية الواحد [illegible] وخلد عليه نعمه

نايب السلطنة الشريفة بالديار المصرية والدوادار الملكي المظفري ادام الله تعالى دولته [illegible]

واحسن اليه واجرى الخيرات على يديه وهو الموكل المشار اليه باطنه شهوده الاشهاد الشرعي [illegible]

وحبس وابد [illegible] انه وقف

طواعيته واختياره ورغبته في الخير وارادته [illegible] واختصاصه [illegible] صدور هذا

واكد وحرم وتصدق فجميع ما هو جار بيده وملكه وتصرفه وحيازته [illegible] خارج باب [illegible]

الوقف وهو جميع بنا الجنينة الكاينة بظاهر القاهرة المحروسة القايم على الارض المحتكرة [illegible] مثمر وغير مثمر وعنب

والخوخ وباب اللوق بالقرب من قنطرة [illegible] القاصد النخل [illegible] ما معين وغير ذلك [illegible]

ونارنج وليمون وتوت وسدر [illegible] واثل ومشمش وجوز وسنط [illegible] التي قدرها النصف

[illegible] الحصة التي [illegible] هاهنا [illegible] عن الاعادة هاهنا [illegible]

[illegible] والمحدود ذلك باطنه [illegible] الناصري

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والخوخ وباب اللوف بالقرب من تنظره في ادات [illegible]

ونارنج وليمون وتوت وسدر وزنزلخت واثل ومشمش وجوز وسنط وبرين ما معين وغير ذلك

سياج الجنينة المذكوره المحدود ذلك باطره ويستغني عن الاعاده ها هنا في جميع الحصة التي قدرها النصف

اثنا عشر سهما من اصل اربعة وعشرين سهما انباذ ذلك في جميع القطع الارض الكاينه بخط غيط الناصد في

الحصه التي قدرها النصف ايضا من [illegible] الزريبة الكاينه بخط المذكور حكر الخليلي زقاق يعرف بالخلي سعد الدين

ذلك باطره ويستغني بوصفه ذلك وتحديده عن

المشتمله على ساحه وبعض جدر يستنهض به الموصوفه المحدوده باطره [illegible] وحيازته واختصاصه الى حين صدور

الاعاده ها هنا الجاري ذلك جميعه في ملك الواقف المشار اليه اعلاه وتصرفه [illegible] باطره في

هذا الوقف المذكور يشهد له بذلك المكتوب التبايع المعلوم باطره [illegible] بالنص وشرح [illegible] وتامه

البنا الكاين بالقلعة المنصورة بخوابي تطل بجوار الجامع الناصري بالتل الجالا على ساحه [illegible] الجبل

ومطبخ ومنافع ومرافق وحقوق المعروف بانشا الواقف المشار اليه اعلاه في جميع المكان الكاين بسفح قلعة

الملاصق ذلك للزاوية المعروفة بانشا الشيخ حسن بن الياس الذي صار الان تربة في جميع ما اشتمل عليه المكان المذكور

المكان المذكور من اشجار الترسين والياسمين والورد والرمان وغير ذلك من الاشجار التي بالجنينة داخل

وجميع المسطبتين الشرقية والغربية داخل المكان المذكور المحصور ذلك حدا ، واربع الحد القبلي

ينتهي الى الحوش المعروف بانشا الشيخ حسن المشار اليه اعلاه الملاصق للحوش المذكور الطبلي ناه في الحد البحري

ينتهي الى الطريق الذي فيه واجهة المكان والشباكان والحد الشرقي ينتهي الى الخوخ المتوصل منه الى قلعة الجبل

الحد الغربي ينتهي الى الزاوية المعروفة بانشا الشيخ حسن المشار اليه اعلاه الجاري ذلك في ملك الواقف المشار اليه

[illegible] حوزه وتصرفه واختصاصه الى حين صدور هذا الوقف المذكور يشهد له بذلك المكتوب التبايع الورق

[illegible] ملك العلا الاعلام

ينتهي الى الطريق الذي فيه و... وذلك في ...

وللحد الغربي ينتهي الى الزاوية المعروفة بانشا الشيخ ابن المارد لله ليلاه الجاري ذلك في ... بذلك مكتوب التبايع الورد

ويده وحوزه وتصرفه واختصاصه الى حين صدور هذا الوقف المذكور ويشهد له

الشامي المكتتب بالباب العالي الثابت مضمونه لدى سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ مشايخ الاسلام ملك العلما الاعلام الناظر في الاحكام الشرعية

محرر القضايا والاحكام حسنة الليالي والايام مولانا احمد بن مولانا ... الرومي الحنفي ... ذلك جميع عند الواقفات المالكات

بالديار المصرية كان الله تعالى له المؤرخ بعاشر ربيع الثاني سنة احدى ... بالمعلوم ... الاتباع امل ذلك

اصبحها ... جلسا ... وقف

ايلاه العلم ... الثاني ... الشرعي وقف ... مسبلا على سبله الآتي

ولا يوهب ولا يملك ولا يورهن ولا بناقل به ولا ببعضه قايما على اصوله محفوظا على شروطه ... الثالث التي ايلاه وقفه هذه

ذكرها فيه الى ان يرث الله تعالى الارض ومن عليها وهو خير الوارثين انشا الواقف المذكور ذلك

على ما سيبين فيه وهو ان الناظر على هذا الوقف والمتولي عليه ... نقل ريع هذا الوقف ... غلاته ... في جهة ... اسم

بعمارته ومرمته وما فيه بقا عينه ودوام منفعته ولو صرف في ذلك جميع غلته وما فضل بعد ذلك يصرف الناظر على

هذا الوقف والمتولي عليه لرجل من اهل الزكوة والامانة يقوم الناظر فيها على التربة المذكورة وعلى تسبيل الما بالسبيل

الكاين بجوار التربة المذكورة وعلى سقي الاشجار الكاينة بالجنينة ومن ... قلل وكيزان ... في كل شهر من شهور الاهلة

من النقدة اللمانية ... وعشرين نصفا او ما يقوم مقام ذلك من النقود وان يصرف الناظر على الوقف المذكور من ريع الوقف الكاين بالتربة

في كل سنة من النقدة اللمانية مايه نصف او ما يقوم مقام ذلك نقدا من النقود ... بالمصحف الكاين ... في كل شهر من شهور الاهلة

المذكوره ولرجل من اهل الخير حافظا لكتاب الله تعالى ... على الكرسي الكاين بجامع سيدي سارية الجبل ... بجوار المكان الكاين بالبلد

من النقدة ... انصاف او ما يقوم مقامها من النقود ولرجل ... على السبيل الكاين ... من ريع الوقف المذكور يبقى

... في كل شهر من شهور الاهلة نصفان او ما يقوم مقامها من النقود وما فضل ... عليها ... ... [illegible]

الاورود بمصر ... على السبيل الكاين بحلب

من ريع الوقف المذكور ... ما يقوم مقامها من النقود والرحل برسم على السبيل

من المصحف ... انصاف او ما يقوم مقامها من النقود وما فضل من ريع الوقف المذكور

اسا الواقف المذكور اعلاه في كل شهر من شهور الاهلة نصفين او ما يقوم مقامها من النقود هذا شروطا حث عليها امر

شرط الواقف المشار اليه اعلاه في وقفه هذا

يحب بيد الناظر لمصالح الوقف المذكور وشرط لنفسه ايام حياته احياه امله الحياه طيبه ورد

المصير اليها منها انه جعل النظر على وقفه هذا والولايه عليه لنفسه ايام حياته ولا اسناد ولا التفويض او كان

الحوال الاعمار وله ان يسنده ويفوضه ويوصي به لمن شا فان مات عن غير وصية

ولعذر ... من وجوه التعذرات الشرعيه كان النظر في ذلك والولايه عليه لمن يكون نايبا الملعه النصوص

الديار المصريه والذ ... ومنها انه شرط لنفسه ان يزيد في وقفه هذا ما يرى زيادته وينقص ما يرى

تنقيصه وتغيير ما يرى تغييره ويدخل من شا ويخرج من شا اذا اراد وان يستبدل ذلك باعقار اوحصة من عقار او ملك

يسري به عقار ويوقف ذلك على حكم الوقف المعين اعلاه ومن الشروط المشار اليه لذلك ما يرى استبداله نبيل ذلك

المو بعد الاخرى كلما بدا له فعل ذلك او شي منه فعله وليس لاحد من بعده فعل ذلك ولا شي منه فقد تم هذا الوقف

ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفا محرما بحرمات الله الاكيده مدفوعا عنه بقوته الشديده فلا يحل لاحد

يومن بالله واليوم الاخر ويعلم انه الى ربه الكريم صاير ان يغيره او يبدله او شيا منه فمن سعى في ابطاله او ابطال شي

منه او تغييره او تبديله او شي منه بقول او فعل فالله تعالى طليبه وخصيمه وحسيبه ومجازيه على فعله ومن سعى في ابقائه

بعمله يوم التناد يوم عطش الاكباد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سو الدار ومن سعى في ابقائه عليهم

وتقريره في ايدي مستحقيه بره الله تعالى ... وتقبله عمله وجعله من الامنين الذين لا خوف عليهم

ولا هم يحزنون وقد رفع الواقف المشار اليه اعلاه عن وقفه هذا يد ملكه ووضع عليه يد ولايته ونظره ... ولما تكامل

ذلك كله وما ترتب عليه شرعا ... ثبوته والدعوى به وابدا الدافع ونفيه عادنا ... لذلك وما ترتب عليه اعاد ... الكريم بذلك وبالحكم في ذلك

اسعاده على نص ... اشهد عليه بذلك ثبت ... الاشهاد شهوده

الشرعي ...

... علاه السح ... عن وعلاه

... المحكوم ... الى ... الوقف المذكور اعلاه

المرء لعبد الأخرى كلما بدا له فعل ذلك أو شيء منه فعله وتغييره فلا يحل

ولزم ونفذ حكمه وانبرم وصار وقفاً محرماً بحرمات الله الأكيدة مدفوعاً عنه بقوته الشديدة فلا يحل لأحد

يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أنه إلى ربه الكريم صائر أن يغيره أو يبدله أو شيئاً منه ومن سعى في إبطاله أو إبطال شيء

منه أو تغييره أو تبديله أو شيء منه بقول أو فعل فالله تعالى طليبه وخصيمه وحسيبه ومجازيه على فعله في ابتداء

بعمله يوم التناد يوم عطش الأكباد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ومن سعى في إبقائه

وتقريره في أيدي مستحقيه بره الله تعالى في نجحه ولقنه حجته وجعله من الآمنين الفرحين المستبشرين الذين لا خوف عليهم

ولا هم يحزنون وقد رفع الواقف المشار إليه أعلاه عن وقفه هذا يد ملكه ووضع عليه يد ولايته وتعلوه وأشهد على

الكريم بذلك وبالحكم في ثبوته والدعوى به وأبدى الدافع وتنبيه على ما سبق ذلك وما يترتب عليه شرعاً والحاكم

عليه بذلك ثبت استاده على نقض جميع ما أسند إلى الطالب الابن فرج أعلاه شهوده

لدى سيدنا الحاكم الحنفي المشار إليه أعلاه أداه على وجه الشرع وعلا الشرع الشريف

وحكم أيده الله تعالى لحكام في ذلك بموجب الوقف المذكور أعلاه

ولزومه وانبرامه على قاعدة مذهبه الشريف ومعتقده في ذلك وأشهد على نفسه

في ذلك مستوفياً شرائطه الشرعية وواجباته المعتبرة المحررة المرعية مع العلم بالخلاف فيما بين الأئمة

الكريمة بذلك وذلك بعد تقدم دعوى شرعية صدرت في ذلك لديه

وسؤال وجواب شرعيين واعتبار ما يجب اعتباره شرعاً وأشهد على نفسه الكريمة بذلك وبه شهد

سنة اثنين وستين وتسعمائة حسبنا الله ونعم الوكيل

شهد بذلك
محمد الدين ابن

شهد بذلك
محمد

الـدوريات

حامد الشافعى دياب

مدرس المكتبات والمعلومات المساعد

بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب ـــ جامعة القاهرة

تمثل المطبوعات الدورية مكانا على جانب كبير من الأهمية كوسيلة لنشر الانتاج الفكرى والانتفاع به ولاسيما فى المجالات سريعة التطور والنمو كالعلوم البحتة والتطبيقية بصفة خاصة ، وفى بعض المجالات الأخرى كذلك ، وقد حدث هذا نتيجة للتطورات العلمية الهائلة التى شهدها العالم فى هذا القرن وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية .

وهذه السلسلة من المقالات والتى تنشر تباعا باذن الله ـــ تختص بموضوع الدوريات كاحدى أوعية المعلومات التى تقتنيها المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات كمصدر أساسى من مصادر البحث والدرس .

وفى هذه الدراسة الأولى بيان لمكانة الدوريات بين أوعية الفكر الانسانى ، ثم بيان للتعريفات العلمية المختلفة التى وضعت لها ، من أجل استخلاص وتحديد تعريف لها يميزها عن غيرها من أوعية الفكر الأخرى .

الدوريات بين أوعية الفكر

لقد مرت أوعية المعلومات ــ التى استخدمها الانسان لحمل خبراته وتسجيل أفكاره وتجاربه ــ بمراحل ثلاث رئيسية :

المرحلة الاولى : وهى المرحلة قبل التقليدية : وتمثلت فى الحجارة والطين والعظام والجلود والبردى وما إليها من المواد الحيوانية والنباتية .

المرحلة الثانية : وهى المرحلة التقليدية وشبه التقليدية : وتمثلت فى الورق وتطوراته قبل اختراع الطباعة وبعدها حتى الآن .

المرحلة الثالثة : وهى المرحلة غير التقليدية : وتمثلت فى المصغرات الضوئية على اختلافها وفى المسجلات الصوتية كالاشرطة أو الأقراص الممغنطة أو غيرهما ، وفى المختزنات الالكترونية على شتى الوسائط (١) .

وتتمثل المرحلة التقليدية وشبه التقليدية فى عدة أنواع من المطبوعات التى ارتبطت بالورق واختراع الطباعة وتأثرت بهما على مر العصور وفى مقدمة هذه الانواع الكتب monographs والدوريات periodicals

وقد ظهرت الدوريات فى العالم بمفهومها الحديث مع بداية القرن السابع عشر ، وفى وقت واحد تقريبا فى دول أوربا فى حين تأخر ظهورها فى أمريكا الى نهاية هذا القرن نفسه . وسرعان ماتطورت أوعية الدوريات وتنوعت تنوعا كبيرا .

---

(١) سعد الهجرسى . المفهوم الوعائى الاستخدامى للذاكرة الخارجية . الثقافة العربية ، ع٤ ، ١٩٧٦ ، ص ١٣٠ .

□ ظهرت أول دورية فى معناها الحديث فى ألمانيا بعنوان :

avisa; relafion oder zeitung

وذلك فى ١٥ يناير ١٦٠٩ ــ وظهرت أول دورية فى انجلترا عام ١٦٢٢ وفى أمريكا ظهرت الدورية الأولى فى ٢٥ سبتمبر ١٦٩٠ بعنوان :

publick Occurrence

(سعد الهجرسى . دراسات ببليوجرافية .... ص ٤٥)

« وقد كان ظهور الدوريات بمعناها الاصطلاحى والوظيفى احدى الثمرات غير المباشرة لظهور الطباعة بالحروف المتفرقة ، ثم نجاح هذا الاختراع وتطوير آلاته من النمط اليدوى البدائى ، الى النمط الذى يدار بالبخار وبما جاء بعده من الطاقات المحركة ، حيث أخذ أصحاب المطابع يبحثون عن منطلقات جديدة ، يستغلون فيها الطاقات الكامنة فى هذا الاختراع الجديد . وقد وقفوا فى هذا السعى على بداية الطريق ، الذى انتهى خلال تطورات سريعة الى طباعة الدوريات ونشرها ، مبتدئين بنشرات غير منتظمة عن الحوادث والأخبار الهامة ، التى تطورت فيما بعد الى الصحف . كما تعهدوا للعلماء والباحثين أن يطبعوا لهم ماتعودوا أن يتبادلوه من رسائل ، وهى التى تطورت فيما بعد الى المجلات العلمية التى يبادر العلماء الآن الى متابعتها أولا بأول »[1] .

« وبظهور الطباعة ظهرت المجلة العلمية وأخذ شكل نشرات تصدرها الأكاديميات والجمعيات العلمية (مثل أكاديمية دبل شمنتو فى ايطاليا وأكاديمية الفنون فى فرنسا ، والجمعية الملكية فى بريطانيا) فى مطلع القرن السابع عشر . وكانت تتضمن مجموعة من الخطابات الموجهة الى رئيس التحرير ، يتحدث كاتبوها فيها بايجاز عن آخر نشاطاتهم العلمية »[2] . كما زادت المطبوعات الدورية بصورة كبيرة وذلك بسبب تطور تحسين آلات الطباعة فى القرن التاسع عشر[3] .

وحظى هذا الوعاء الفكرى (الدوريات) باهتمام فئات كثيرة من العلماء والباحثين والمكتبيين ورجال المعلومات ، ولهذا الاهتمام بالطبع دلالة على ما للدوريات من مكانة بين أوعية المعلومات ، حيث تمثل نمطا مميزا من أهم أنماط

---

(١) سعد الهجرسى . دراسات ببليوجرافية ...ص ٤٤ ومابعدها .

(٢) أسامة الخولى . الدوريات العملية بين الحقائق والاوهام . المجلة العربية للمعلومات ، مج ١ ، ع٢ ، ١٩٧٨ . ص ١٤

(3) Collison, R. L. Indexes and indexing .3rd.ed, London, Benn, 1969.P.18.

تلك الأوعية وخاصة بالمقارنة مع النمط التقليدى الآخر وهو الكتاب ، فهى تتميز عنه بعدة مميزات ألخصها فيمايلى :[1]

١ ــ تتيح انتقال المعلومات فى وقت جد قصير وأيسر سبيلا ، حتى وصل الامر فى الدوريات اليومية بالمدينة الواحدة الى وجود الصباحيات والمسائيات معا ، لتكون درجة الجدة فى النبا أسرع من اليوم الكامل .

٢ ــ أن بعض التفاصيل الخاصة بأحد الموضوعات قد لاتوجد الا فى الدوريات ، خاصة الموضوعات الحديثة والاحصائيات المحلية والعالمية .

٣ ــ يقدر خبراء المعلومات أن درجة الجدة فى الدوريات العلمية ، قد تسبق نظائرها فى وعاء الكتب بعشرة أعوام أو يزيد .

٤ ــ تنفرد الدوريات بنشر الوقائع والاحداث اليومية وهى القطاع الأكبر فى محتويات الصحف ، وليس من المتوقع نشرها مرة أخرى كما هى فى وعاء الكتب .

٥ ــ هناك موضوعات طارئة أو وقتية لاتجد لها مكانا فى الكتب لأن مرور الزمن يفقدها قيمتها ــ مثل أهم الاكتشافات والنظريات والبحوث العلمية ــ ومن ثم تصبح الدوريات هى المكان الانسب والأفضل لمعالجتها .

٦ ــ والذين يدرسون فترة من فترات التاريخ الحديث فى دولة من الدول لاغنى لهم عن الرجوع الى الصحف اليومية والمجلات التى صدرت خلال الفترة موضوع الدراسة ، حيث تعتبر الدوريات مصدر من مصادر دراسة التاريخ .

٧ ــ تبرز أهمية الدوريات فى مجالات الدراسات الأدبية ، حيث ينشر على صفحاتها النصوص والمقالات الأدبية ، وتظهر المدارس الأدبية الجديدة والتيارات والاتجاهات الأدبية المختلفة .

---

(١) سعد الهجرسى . دراسات بيليوجرافية ...ص ٤٤ ومابعدها وأنظر أيضا :

عبد الستار الحلوجى . الدوريات فى كتابه : مدخل لدراسة المراجع . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٤ . ص ١١٦ .

Collison, R.Ibid p. 124

٨ — والدورية بطبيعتها يحررها أكثر من فرد ، ربما يشترك فيها عشرات أو مئات من الكتّاب الذين تتغير أسماؤهم من عدد لآخر ، وهذا يتيح لها ثراء فكريا عظيما لايتحقق فى الكتاب المطبوع الذى يؤلفه فرد واحد أو عدد محدود من الأفراد .

٩ — والدورية بحكم تتابع صدورها لابد أن تحمل الى القراء أحدث الأفكار والآراء باستمرار .

١٠ — هذا بالاضافة الى المعلومات والبيانات الخاصة بالموضوعات الحديثة ومجموعة الجمعيات واجتماعات الهيئات العلمية وجمعيات الأبحاث ، تنفرد بها الدوريات .

وكنتيجة طبيعية للتقدم التكنولوجى فى السنوات الأخيرة حدث نوع من التداخل بالنسبة لأوعية الدوريات ، حيث أن الدوريات فى شكلها التقليدى قد توضع بعد صدورها مطبوعة ، فى أوعية مصغرة غير تقليدية ، مثل المصغرات الفيلمية (ميكروفيلم) أو البطاقات المصغرة (ميكروفيش) . وقد القطع معا في صناديق خاصة مثل : Aspen والآن جاءت المجلة المحسبة عن بعد Computer Telejournal وهي مجلة تصدر على ما يسمى : Electyonic cartridges Video recording وسائط التسجيل المرئى الأكترونى (١) .

التعريفات الخاصة بالدوريات

ليس هناك تعريف جامع مانع متفق عليه لمفهوم المطبوع الدورى ، والتعريفات التالية تدخل فى نطاق المحاولات التى تتأثر بطبيعة الهيئة المصدرة أو طبيعة العمل الدورى ذاته .

---

(١) Gallatly , perter . The serials preplex , in ; Allen , W . C . Serial publications in large libraries . London, clive Bingleley , 1970 .

من النماذج للدوريات غير المطبوعة فى مصر ، جريدة مصر الناطقة التى أنشاها المرحوم حسن مراد منذ أكثر من أربعين عاما وكانت النبض السينائى الحى لأحداث الاسبوع وتعرضها دور السينما اسبوعيا . ومن نماذج الدوريات المصرية التى تصدر على شكل قطع منفصلة وتضم معا وفقا لموضوعاتها الدقيقة ، دورية مستخلصات التدريب والانتاجية فى العالم التى يصدرها الجهاز المركزى للتدريب منذ يناير ١٩٧٠ .

وقبل استعراض تلك التعريفات ينبغى الاشارة الى أن هناك اختلافا فى الاصطلاح الذى يطلق على المطبوعات الدورية بين الولايات المتحدة الامريكية ودول أوروبا ، فالاولى تستخدم مصطلح serials والثانية تستخدم مصطلح periodicals أو مايعادلها فى اللغات الأخرى فى أوروبا . واستقر المصطلحان فى كلتا المنطقتين للدلالة عن المطبوع الدورى .

وسوف نختار اللفظ العربى (دوريات) ليكون هو المصطح المعيارى الذى يقابل Serials فى الولايات المتحدة أو periodicals فى أوروبا ، كما أننا سنستخدم كلمة (أعداد) العربية لتعبير عن المتتابعات الصادرة للدورية ، وكتعبير اصطلاحى يساوى كل التسميات الأخرى مثل : أقسام ـــ أجزاء ....الخ .

ويختلف الأفراد والمكتبات والهيئات فيما بينها عند محاولة وضع تعريف أو تحديد للمطبوعات الدورية . وسوف استعرض كل التعريفات الخاصة بها فى محاولة لاستخراج تعريف دقيق يستخدم فى الجانب الميدانى لهذه الدراسة .

وتحرص معظم ببليوجرافيات المطبوعات الدورية والفهارس الموحدة للدوريات على أن تنبه المستخدم لها الى الخطة التى سارت عليها فى التجميع وذلك بتحديد مجال التغطية النوعية لفئات الدوريات المدرجة بها ، وهذا مانجده فى مقدمه الطبعة الاولى من Union list of serials عام ١٩٢٧ فتذكر أن الدورية عندها هى مطبوع لم تنشره هيئة حكومية ويظهر فى فترات منتظمة تقل عن سنة ويشتمل على مقالات تتناول موضوعات مختلفة ، وعلى هذا فقد استبعدت الكتب السنوية Year books وسلاسل المنفردات Monographic series والمطبوعات الحكومية Government publications والتقاويم Almanacs والحوليات Annuals .

وعلى أى حال فان هناك تعريفات أخرى للمطبوع الدورى دون ارتباطه بعمل ببليوجرافى معين :

ـــ تعرف قواعد الفهرسة الخاصة بجمعية المكتبات الامريكية المطبوع الدورى بأنه عبارة عن مطبوع يصدر فى أعداد متتالية ، فى فترات منتظمة عادة ، وبحكم طبيعته يستمر الى ما لانهاية أى لمدة غير محددة ، وكل عدد يشتمل على مادة تتناول موضوعات مختلفة وبأقلام عدة أفراد ، ويشمل

الحوليات والتقارير والكتب السنوية وأعمال الاجتماعات العلمية والمهنية ومجموعة أعمال الجمعيات [١] .

ــ ويقدم Wyer تعريفا آخر فيقول : الدورية مطبوع يصدر فى أجزاء أو أعداد متتابعة ، وعادة يصدر فى فترات منتظمة ، يحمل من خلال شخصيته واسمه مايؤكد ظهوره الى مدة غير محددة ، ويدخل تحت هذا التعريف الصحف ، والمطبوعات الحكومية ، وأعمال الجمعيات ، والتقارير ، والحوليات ، والأدلة ، والكتب السنوية ، والتقاويم [٢] .

ــ ويعرف Gable الدورية بأنها مطبوع يصدر فى فترات منتظمة ويربط بين أجزائه أو أعداده نظام من الترقيم المسلسل والمقصود به أن يستمر الى ما لانهاية ويحمل عنوانا متميزا [٣] .

ــ وهناك تعريف يذكره shores فيقول : الدورية مطبوع يصدر مسلسلا أو أعداد متعاقبة على الاقل ، وتكون منتظمة ويدخل « شورز » تحت هذا التعريف النشرات المتعددة [٤] .

ــ وقد حاول Sharp تعريف الدورية بأنها مطبوع يصدر فى أجزاء على فترات عادة منتظمة فى حد ذاتها . ويدخل تحت هذا التعريف الحوليات ، وأعمال السنة ، ومطبوعات الجمعيات [٥] .

ــ وهناك تعريف جاء فى The A.L.A Glossary of Library Terms يقول : أن الدورية مطبوع ذات عنوان متميز ، ويقصد أن يظهر فى أعداد أو أجزاء متتابعة عادة غير مجلدة ــ فى فترات ثابتة أو غير منتظمة ، وكقاعدة لفترة غير محددة ، وعادة يشتمل كل عدد على مقالات بأقلام عدة أفراد [٦] .

---

(1) Cataloging rules, Compil by committees of TheLibrary Association, 1908.
(2)Wyer, Games. Referencework. Chicage . A.L.A, 1930 p. 40
(3)Cable, J. Harris.Manual of Serials Works. Chicago A.L.A; 1937 p. 28.
(4) Shores; Louis. Basic Reference Books. chicago, A.L.A, 1939. pp. 143.144.
(5) Sharp, H.A.Cataloging. 4 th ed. Grafton, 1948. Appendix II
(6) The A.L.A Glossary of library Terms, prepared by Elizabeth H.Thombson. chicago, A.L.A. p. 19.

ـ ويقدم لنا Ranganathan التعريف التالى لأوعية الدوريات فيقول : الدورية هى ذلك الوعاء الذى تتوافر فيه العناصر التالية :

أ ـ التتابع : المجلد أو المجلدات التى تظهر أو تقصد أن تظهر فى اعداد متتالية وعادة تقل عن سنه ، وتصدر فى فترات منتظمة أو غير منتظمة .

ب ـ تمييز الاعداد : عادة يميز كل مجلد أو مجموعة من مجلدات فى الدورية بالسنة النشرية أو بالرقم المتبع فى نظام الترقيم سواء كان بسيطا أو مركبا .

ج ـ استمرارية الصدور : يستمر الوعاء فى الصدور الى فترة غير محددة أو غير معلوم انتهاؤها (1) .

ـ وفى عام ١٩٦٤ عرفت منظمة اليونسكو فى كتابها : Unesco Year book

الدوريات بأنها المطبوعات التى تصدر على فترات محددة أو غير محددة سواء صدرت منتظمة أو غير منتظمة ولها عنوان واحد ينتظم جميع أعدادها ويحررها مجموعة من الكتاب ويقصد بها أن تصدر الى ما لانهاية . وقد قسمت المنظمة الدوريات الى فئتين :

أ ـ الصحف : ومنها اليومية التى تصدرت أربع مرات أسبوعيا على الأقل أو غير اليومية التى تصدر أقل من أربع مرات فى الأسبوع .

ب ـ المجلات : وتنقسم بدورها الى عامة تهم المثقف العام ، ومتخصصة يهتم بها الباحثون فى أى مجال من مجالات المعرفة البشرية (2) .

ـ ويعرف Huff المطبوع الدورى بأنه مطبوع يصدر على فترات منتظمة أو غير منتظمة ، حيث يتم عادة ترقيم كل عدد ترقيما تتابعيا (3) .

---

(1) Ranganathan, S.R. (ed). Documentation and Its Facets. Bombay, Asia publication House, 1963. p; 29.

(2) Unesco year book. paris, Unesco, 1964. (Tables of perio dicols).

(3) Huff, W,H. Periadicals . Library Trends, 15, 3, Jan. 1967. pp. 398-419

ـــ وفى عام ١٩٦٧ عرفت Anglo- American Cataloging Rules الدورية بأنها المطبوع الذى يصدر فى تتابعات متوالية حاملة تسميات رقمية أو تاريخية مع هدف الاستمرار فى الصدور دون نهاية منظورة .

ـــ ويذكر Davinson أن الدوريات مطبوعات تصدر على فترات زمنية منتظمة أو غير منتظمة ، ويحمل كل عدد منها رقما تتابعيا ، كما أن اعدادها عادة ماتكون مؤرخة ، وتصدر الى ما لانهاية [١] .

ـــ ويعرف Houghton المصطلح الدورى بأنه أحد أنواع المسلسلات تتميز أعداده بتنوع موضوعاتها واختلاف كاتبيها ، سواء كان ذلك داخل العدد الواحد أو بين الاعداد المتتابعة . وأن أعداد الدوريات يتم تحديدها وترقيمها باعتبارها تشكل مجلدات تكتمل فى فترات محددة [٢] .

ومن الممكن مما سبق جدولة العناصر التى تدخل كلها أو أكثرها فى التعريف النظرى للدورية مع بيان النسبة المئوية لتوارد كل عنصر منها :

وهكذا يتضح لنا من الجدول السابق أن أكثر العناصر تواردا هى :

١ ـــ الاعداد المتتالية بنسبة ٩١٫٦٦٪

٢ ـــ انتظام الصدور بنسبة ٨٣٫٣٣٪

٣ ـــ استمرارية الصدور بنسبة ٦٦٫٦٦٪

٤ ـــ تسميات رقمية أو تاريخية بنسبة ٥٨٫٣٣٪

ومع أهمية وجود عنوان متميز للدورية فان المصادر السابقة لم تشر الى هذا العنصر الا بنسبة ٣٣٫٣٣٪ بالرغم من أن العنوان عنصر أساس فى تحديد هوية الدورية . هذا بالاضافة الى الشكل المادى للدورية والتى يميزها عن المطبوعات الاخرى وخاصة الكتب ، فقد أشارت المصادر السابقة اليه بنسبة ٨٫٣٪ وهى نسبة ضئيلة بالرغم من أهميته .

---

(1) Davinson, D.E. The Periodicals Collection, its Purpose And Uses in Libraries. London, Andre Deutsch, 1969. PP. 33-37.

(2) Houghton, Bernard. Scientific Periodicals. London, Glive Bingley, 1975. P. (6) Definitian .

مسلسل	عناصر التعريف / مصدر التعريف	الأعداد المتتالية	دورة الصدور: منتظمة	دورة الصدور: غير منتظمة	الاستمرارية	تسميات رقمية أو تاريخية	موضوعات مختلفة	مجموعة من الكتاب	العنوان المصور
١	-Ca oging Rules	✓	✓	✗	✓	✗	✓	✓	✗
٢	-Nyer	✓	✓	✗	✓	✗	✗	✗	✓
٣	- Gable	✗	✓	✗	✓	✓	✗	✗	✓
٤	-Shores	✓	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗
٥	-Sharp	✓	✓	✗	✗	✗	✗	✗	✗
٦	- The A.L.A Glossary of library Terms	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✗	✓
٧	-Ranganathan	✓	✓	✓	✓	✓	✗	✗	✗
٨	-Unesco	✓	✓	✓	✓	✗	✗	✓	✓
٩	-Huff	✓	✓	✓	✗	✓	✗	✗	✗
١٠	-Alcr	✓	✗	✗	✓	✓	✗	✗	✗
١١	-Davinson	✓	✓	✓	✓	✓	✗	✗	✗
١٢	-Houghton	✓	✗	✗	✗	✓	✓	✓	✗
	المجمـــــوع	١١	١٠	٥	٨	٧	٣	٣	٤
	النسبة المئوية %	٩١٫٦٦ %	٨٣٫٣٣ %	٤١٫٦٦ %	٦٦٫٦٦ %	٥٨٫٣٣ %	٢٥ %	٢٥ %	٣٣٫٣٣ %

ومن الممكن والمفيد استعراض الخصائص المميزة السابقة والتى اذا توافرت فى مطبوع ما يعتبر مطبوعا دوريا يدخل فى نطاق الدوريات :

أولا : العنوان المميز :

بمعنى وجود عنوان واحد تنتظم جميع حلقاته أو اعداده ، وقد يكون هذا العنوان مختصرا عبارة عن كلمة واحدة مثل : الهلال ــ الكواكب ــ الثقافة .....الخ ، وقد يكون هذا العنوان كلمتين أو عبارة مثل : الوقائع المصرية ــ التنويم المغناطيسى ــ جريدة أركان حرب الجيش المصرى ...الخ ، وقد يعبر العنوان عن موضوع الدورية وخاصة الدوريات المتخصصة مثل : صحيفة التربية ــ السياسة الدولية ــ دنيا الفن ....الخ ، وقد يكون اسم الهيئة المصدرة للدورية جزءا من العنوان مثل : مجلة كلية الآداب ــ مجلة الجمعية الصحية المصرية ــ مجلة جمعية مكارم الأخلاق الاسلامية .....الخ ، كما قد يكون فى العنوان مايدل على طريقة صدورها مثل : التقرير السنوى ــ النشرة الشهرية ....الخ . وهناك أخيرا عناوين دوريات عبارة عن اختصارات مثل : S.A.S. South Africa Speakers ويلاحظ أن عناوين الدوريات قد تكون عرضه للتغيير مع استمرار الترقيم مثل : حواء الجديدة ثم حواء ، وقد يبدأ ترقيم جديد مثل النشرة البترولية ثم حلت محلها البترول .

ثانيا : فترات الصدور :

قد تكون منتظمة : يومية ــ أسبوعية ــ كل أسبوعين ــ شهرية ــ كل شهرين ــ فصلية ...ألخ ، وقد تكون غير منتظمة أى غير محدده ومعروفة سلفا . ويعبر عن فترات الصدور فى الدورية أساسا بواسطة التواريخ : اليوم ــ الشهر ــ الفصل ــ السنة . وقد تكون هذه التواريخ بالتقويم الميلادى أو الهجرى أو كلاهما معا . ويلاحظ فى التقارير السنوية بصفة خاصة أن التاريخ المعطى على المطبوع قد لايعبر عن السنة التقويمية . ومهما كانت طريقة الصدور على حلقات أو أعداد منتظمة أو غير منتظمة فان الدورية بالضرورة عمل تصدر أعداده على فترات وتحمل هذه الاعداد تواريخ محددة بطريقة أو بأخرى .

ثالثا : تتابع الصدور أو الأعداد المتتالية :

بمعنى وجود رقم مسلسل يسلم العدد الى الذى يليه . ويرتبط بالتاريخ على أعداد الدورية الترقيم الذى يعبر عنه عادة بسلسلة من الأرقام العربية أو الرومانية ، وقد يكون هناك على الدورية أكثر من ترقيم : ترقيم للمجلد وآخر للعدد ، وقد يكون هذا الترقيم بألفاظ أو حروف بدلا من الأرقام .

رابعا : استمرارية الصدور :

بمعنى عدم وجود حد معين يقف عنده المطبوع ، أى أن المطبوع يصدر الى ما لانهاية ، ولايحدد له مسبقا انتهائه عند فترة محددة أو فى عدد معين من المجلدات . ومع ذلك فقد تتوقف الدورية فجأة دون سابق انذار لسبب أو لآخر .

خامسا : اشتراك مجموعة من الأفراد فى انتاج الدورية :

بمعنى تضافر خليط من الجهود الفكرية فى انتاج الدورية ، ويبرز مجهود كل كاتب فى شكل مقال أو تعليق أو عرض أو نحو ذلك من المجهودات الذهنية . وربما لايتوافر هذا العنصر فى الكتاب العادى ، أما فى حالة المجموعات أو الكتب ذات التأليف المزجى فقد لا يتضح مجهود كل فرد على حده .

سادسا : الشكل المادى للمطبوع :

أى الصنعة والاخراج ، فالمطبوع الدورى له شكل خاص يختلف عن الشكل المادى للكتاب ، ويوجد علاقة عكسية بين الشكل المادى للدورية وبين فترة صدورها ، فكلما كانت الأخيرة أقصر كلما تأثر الأول ، كذلك يوجد علاقة عكسية بين سعر الدورية وفترة صدورها ، فكلما كانت الأخيرة أقصر كلما كان الأول أقل أو أرخص .

هذه العناصر الستة السابقة يجب أن تتوفر فى مطبوع حتى يطلق عليه مطبوع دورى أو اصطلاحا اسم « الدورية » . ومن ثم يمكن القول بأن الدورية هى « مطبوع يحمل عنوانا متميزا ويظهر بانتظام فى فترات محددة سلفا أو غير منتظمة ، ويقصد به أن يستمر الى ما لانهاية ، ويصدر على أعداد متتالية تحمل أرقاما عددية أو لفظية ، وعادة يشتمل كل عدد على مقالات بأقلام عدة أفراد ، وذات شكل مميز » .

وهناك ملاحظتان ينبغى الاشارة اليهما :

أولهما : بالرغم من أن النصين البريطانى والأمريكى من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة (AACR) يعرف كل منهما الدورى بأنه « المطبوع الذى يصدر فى أعداد متتالية ، تحمل أرقاما لفظية أو عددية ، ويقصد به أن يصدر الى ما لانهاية » ، الا أننا نجد بينهما اختلافا على الفئات التى تندرج تحت الدوريات عند التطبيق ، فالنص الانجليزى يقر أن الدوريات تشتمل على : الصحف ــ المجلات ــ المذكرات ــ مضابط الجلسات ــ الحوليات ــ أعمال السنة ــ الكتب السنوية .....الخ ، فى حين أن النص الأمريكى يستبعد تماما الصحف التى تنشر الأخبار العامة ، وأعمال الجمعيات والشركات والمطبوعات الأخرى للهيئات ولايثبتها ضمن الدوريات (١) .

ثانيهما : وكائنة ما كانت هذه الاختلافات والاتجاهات ، فان هناك نوعية من المطبوعات تقف فى منطقة وسط ، فهى ليست بكتب وهى ليست أيضا بدوريات بالمفهوم السابق ، وقد حددها Osborn على النحو التالى : (٢) .

أ ــ المتتابعات : Continuations

ويقصد بها المجلدات أو الأجزاء من عمل يصدر على أجزاء أو مجلدات مثل الأعمال الموسوعية . ومنها فى مصر على سبيل المثال « المعرفة » التى تنشرها مؤسسة الأهرام ، « دائرة معارف الشعب » التى تصدرها دار الشعب ، « مصر أم الدنيا » التى تصدرها الهيئة العامة للاستعلامات . فهذا النوع ليس الا دائرة معارف تصدر تباعا ثم تنتهى بانتهاء موضوعاتها .

---

(١) شعبان خليفة . الدوريات فى المكتبات ومراكز المعلومات . القاهرة ، العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٧٨ ، ص ٩ .

(2) Osborn, Andrew. Serial Publication; Their Place And Treatment in libraries. Chicago, A.L.A., 1973. PP 14-19.

وأيضا : شعبان خليفة . المصدر السابق . ص ٩ ومابعدها

ب ــ مطبوعات الاضافات : Provisional Serials

ويقصد بها الملاحق الدورية التى تصدر للأعمال الأساسية لتلاحق التطور والنمو ، مثل فهارس المكتبات الكبرى والملاحق السنوية لدوائر المعارف :

National Union Catalog

-Britannica Book Of the year

ج ــ أشباه الدوريات : Pseudo Serials

وهو عبارة عن مطبوع يعاد تنقيته أو تحقيقة ونشره باستمرار ، وهو فى الحقيقة ليس سوى كتاب عادى ، وبعد نشره عدة مرات واصدار ملاحق له ، قد يعتبره البعض أنه دورية ، وهذا خطأ فما هو إلاطبعات منقحة أو جديدة من العمل لاتؤهله أن يكون دورية .

تزويد مكتبة جامعة القاهرة بالمطبوعات : دراسة تطبيقية

مجدى العليمى
أمين مكتبة كلية العلوم
جامعة القاهرة

فكرة عن نشأة مكتبة جامعة القاهرة :

بدء فى تشيد جامعة القاهرة فى عام ١٩٢٨ وإفتتحت فى عام ١٩٣٢ (فبراير) وتتألف مجموعاتها القديمة مما جمعته الجامعة منذ عام ١٩٠٨ عندما كانت جامعة أهلية بالشراء أو الأهداء ، ومن المجموعات الثمينه لديها مجموعة الأمير ابراهيم حلمى وتبلغ نحو ١٥٫٠٠٠ مجلد أهديت إلى الجامعة وتسلمتها فى عام ١٩٣٢ وهى مجموعة تاريخية وبصفة خاصة عن مصر والسودان والشرق ، كذلك تقتنى الجامعة مجموعة الأمير كمال الدين حسن التى أهديت إلى الجامعة فى عام ١٩٣٣ وتحتوى على ٥٠٠٠ مجلد أغلبها فى الأدب والجغرافيا والرحلات ، كما أشترت الجامعة عام ١٩٢٩ مجموعة المستشرق زيبولد وهى تبحث فى فقه اللغة وفى آدب اللغة العربية واللغات السامية والحضارة والعلوم الاسلامية والتاريخ والجغرافيا والفن والآثار وحضارة الفرس وآدابهم وفيها مجموعة خاصة عن الحضارة الاسلامية فى أسبانيا وصقلية . وكذلك إشترت الجامعة مجموعة مايرهوف عام ١٩٤٥ وتحتوى على اكثر من ٧٥٠ كتابا باللغة العربية والافرنچية فى مختلف العلوم وخصوصا ما يتصل بالدراسات الشرقية والقديمة وتاريخ الطب ومن بينها مخطوطات عربية فى العلوم الطبية ، ولديها مجموعة يونكر وتحتوى على اكثر من ٧٠٠ كتاب ومجلة فى الدراسات المصرية القديمة ومجموعة أحمد طلعت ومجموعة الدكتور عسكر وغيرها .

مجموعات مكتبة جامعة القاهرة :

تتعدد أشكال الأوعية التى تحرص مكتبة جامعة القاهرة على إقتنائها لتزويد مكتبتها بأرصدة جديدة فهى تتنوع ما بين الكتب العربية والأفرنجية (باللغة الأنجليزية واللغات الأخرى) والدوريات العلمية العربية والأفرنجية وكذلك الرسائل الجامعة بدرجتيها (ماجستير ودكتوراه) باللغتين العربية والانجليزية علاوة على مالديها من مجموعة المخطوطات القديمة النادرة و (مجموعة برديات وعملات قديمة ليست للعرض بل للحفظ) وحقيقتا اذا كنا أستطعنا حصر إجمالى المجموعات المقتناه داخل مكتبه الجامعة حتى وقت كتابة هذه المقاله الا أنه لم يحالفنا التوفيق فى محاولة حصر وتصنيف المجموعات داخل فئاتها الموضوعية ويرجع ذلك الى طريقة التسجيل المعتمدة داخل قسم التزويد فالقسم يسجل الوارد ويعطيه رقما مسلسل دون أن يكون هناك محاولة لفصل الفئات عن بعضها أو حتى أحصائية منفصلة عن الفئات وحجم الرصيد فى كل مجموعة . لهذا اكتفينا بمعرفة مجالات التزويد التى تحرص عليها المكتبة والواضح أن المكتبة تركز على المعارف الإنسانية والمعارف العامة (اللغات - الأدب بأشكاله المختلفة وعصوره المختلفة ، التاريخ ، الفلسفة ، الاقتصاد ، الاجتماع ، وغيرها) كذلك حرصها على اضافه دوائر المعارف التى بحاجة اليها أو تحديث دوائرها الموجوده لديها من قبل ونستطيع أن نعطى إحصاء اجمالى عن المجموعات الحالية بالمكتبة وهى كالتالى :

بيان بالعدد الإجمالى لمجموعة مكتبه جامعة القاهرة .

الكتب العربية	الكتب الإفرنجية	الرسائل ، م ، د باللغة العربية	الرسائل ، م ، د باللغة الإنجليزية	الدوريات باللغة الإنجليزية	الدوريات باللغة الفرنسية	المخطوطات
٨١٩٦٦	١٧٥٦٣٤	٣٨٦٦	٨٤٣٩	١٣١٤	١٢٣	٩١٦ ر ١٠

بعد أن أشرنا إلى مجموعة مكتبة جامعة القاهرة وأرصدتها فى كل مجموعة ، يجب أن نقترب خطوة أخرى إلى العقل الذى يقوم بتوفير هذه المجموعة وتنميتها

أى علينا الإقتراب أكثر فأكثر إلى قسم التزويد بجامعة القاهرة لنتعرف عليه ولنعرف منه كيفية إختياره لمجموعاته والطرق التى يعتمدها فى تنمية مجموعاته ثم تنتهى جولتنا فى قسم التزويد بالقائمين عليه وما هى طرق عملهم وسجلاتهم ووضع القسم وامكاناته فهيا بنا

طرق التزويد :

تتعدد طرق تنمية المجموعات فى مكتبة جامعة القاهرة وهى تلاحظ فى ثلاثة أشكال (الشراء ، الإهداء والتبادل ، والإيداع وأن كان الأخير متعطل لأسباب غير معروفة .

التزويد بالشراء وطرق الإختيار (كتب - دوريات)

ويتم الشراء عن طريق الميزانية المحددة سنويا وقد كانت الميزانية لسنوات عديده تبلغ حوالى ٠٠٠ ر ٧٠ ج ولكن فى العام الدراسى ٨٢ - ٨٣ زادت الميزانية فأصبحت ٠٠٠ ر ٨٠ ج . م بزيادة قدرها ٠٠٠ ر ١٠ ج . م وهذه الميزانية مخصصة للكتب والدوريات العلمية . وهذه الميزانية لاتكفى الدوريات العلمية والكتب معاً فتكاليف الاشتراك فى الدوريات العلمية هذا العام تقدر بحوالى ٠٠٠ ر ٧٨ ج . م ، ومعنى هذا ستبقى للكتب حوالى ٢٠٠٠ ج . م فقط واذا علمنا ان مكتبة جامعة القاهرة مَدينة لمؤسسة الأهرام بحوالى ٠٠٠ ر ٢٠٠ ج ر . م نظير الإشتراك فى المجلات لسنوات سابقة فلنا أن نتخيل كيف تستطيع مكتبة مركزية أن تشترى بباقى المبلغ المتاح كتبا تنمى مجموعاتها بل ولنكن أكثر وضوحا لتغطية إحتياجات البحث العلمى الحالى المحدود وان كان هذا المبلغ إيضا لن يقدم أو يؤخر خصوصا مع ارتفاع الأسعار الخيالية للكتب ، لهذا نجد مكتبه جامعة القاهرة لاتشترى كتبا سوى مره واحدة فى العام وذلك من المعرض الدولى للكتاب هذا مع ملاحظة ان المكتبة تطلب فى حالة نزولها للشراء من معرض الكتاب تعزيزا أو تخصيص شراء الكتب وهى تطلب عموما مبلغ ٠٠٠ ر ١٠ ج . م ولكن ما يصل ليدها أو المسموح به والمتوافر هو مبلغ ٠٠٠ ر ٥ ج . م مع الضعف فى إمكانيات الشراء ولمره واحدة فى العام لنا أن نتحيل أيضا ما هى السياسة التى سيقوم على أساسها قسم التزويد لتنمية مجموعاته ، فى الحقيقة ليست هناك سياسة مكتوبة أو

خطة موضوعة يستهدف منها قسم التزويد لتنمية مجموعاته الحالية وبالتالى الاحتياجات المستقبلية ، فضلا أن القسم لا يعتمد فى إختياره على كتالوجات الناشرين المحلية منها أو العالمية ، كما أن اللجنة المشكلة المسئولة عن الشراء بحكم تكوينها من أمناء مكتبات غير مؤهلين فنيا وبتخصصات أغلب ما تكون فى مجال العلوم الإنسانية وتكوينها هذا بالتأكيد لن تستطيع تغطية كافه مجالات المعرفة ، وإذا حدث واستعانت وهذا نادراً بأحد إعضاء هيئة التدريسّ فيمكنه ان يقوم بالإختيار وبالتأكيد سيغطى فى حدود مجاله وما هو أقرب منه ، أما الحالة الأخرى والتى يتم الاستعانة بها بأعضاء هيئة التدريس هى مقابلتهم مصادفة فى معرض الكتاب الدولى . أما التلبية الوحيدة التى فيها نوع من الاختيار بأن تكون عن طريق طلب أحد أمناء القاعات لمرجع من المراجع الناقصة فى القائمة التى يعمل بها ويجد الطلب عليها كثير من قبل الباحثين . وعموما لقد أشرنا من قبل الى المجموعات التى تعمل المكتبه من أجل أختيارها سواء فى مجال العلوم والمعارف الإنسانية أو لإضافة دوائر معارف جديدة أو تحديث دوائر معارف موجود فعلا .

وبالطبع ينتج عن ذلك أنه ليست هناك على الأطلاق أى محاولات من أجل تقيم المجموعات الموجوده لدى المكتبة بل مزيد من الإضافة أما محاولة أستبعاد وتقيمه المجموعات الحالية فشىء غير موجود وأعتقد أنه ليس هناك فكره أيضا من حيث الإساس عن موضوع تقيم المجموعات ومدى توازنها وما هى نقاط الضعف التى يراد تقويتها أو ما هى نقاط القوة للتأكيد عليها .

أما الدوريات فلها طابع خاص فالمكتبة هنا لاتقوم بعمليات الأختيار ، بل ينحصر دورها فى جميع عناوين الدوريات التى يطلب الاشتراك بها ، ذلك أن الكليات **هى المسئولة عن عملية إختيار الدروية ولغتها ومجالها بينما يقع عبىء الاشتراك فيها أو طلبها وتسليمها على عاتق المكتبة فالمكتبة تلعب دور الوسيط بين طلبات الكليات وبين مؤسسة الآهرام القاهرية فى عملية طلب المحلات ، كذلك تقوم مكتبه الجامعة سنويا بعمل قائمة بالدوريات المشترك فيها لكل كلية على حدة وتأخذ رايهم بالإضافة أو الحذف ولكن بشرط أن الأضافة يقابلها حذف موازى لما هو مطلوب**

☆ ولدينا أحصائين أحدهما خاص بتطور مجموعات الكتب العربية والإفرنجية) وكذلك الرسائل الجامعية (ماجستير - دكتوراه) باللغتين العربية والإنجليزية وذلك خلال خمسة سنوات من ١٩٧٧ - ١٩٨٣ لتعكس لنا مدى التزايد الكمى فى هذه المجموعات

☆ والإحصاء الأخر خاص بتوزيع الدوريات على كليات جامعة القاهرة التى تقوم المكتبة بالإشتراك فيها لصالحهم وهذا الإحصاء لعام ٨٢ - ١٩٨٣

بيان بتطور مجموعات المكتبة خلال الفترة من يناير ١٩٧٧ حتى يوليو ١٩٨٣
(كتب ورسائل)

السنة	الكتب العربية	الكتب الأفرنجية	الرسائل بالعربية ماجستير-دكتوراه	الرسائل بالانجليزية ماجستير-دكتوراه	المخطوطات
١٩٧٧	٧٥٠	٨١٤	٥٥٢	٨٢٣	١٠ / ٩ / ٦
١٩٧٨	١٠٨٤	٥١٧	٣٢٢	٨٥٥	١٠ / ٩ / ٦
١٩٧٩	٩٧٤	٩٨٩	٣٦١	١٠٠٢	١٠ / ٩ / ٦
١٩٨٠	٩٩٦	٩٣٦	٣٦٠	١١٢٨	١٠/ ٩ / ٦
١٩٨١	٦١٦	٩٢٩	٢٢٣	١٠٩٨	١٠ / ٩ / ٦
١٩٨٢	٥١٩	٩١٤	٢١٥	١١٧٢	١٠ / ٩ / ٦
١٩٨٣	١٩٤	٨٦٨	١٢٩	٦٦٢	١٠ / ٩ / ٦

ملاحظات :

(١) يتضح من الجدول التناقص التدريجى لأعداد الكتب المقتناه خلال الفترة ويرجع ذلك لسببين أولا : الميزانية الثابتة ثانيا : ارتفاع أسعار الكتب

(٢) يعكس الجدول إهتمام القائمين بالتزويد بالكتب الأفرنجية بمقارنة بسيطة نجد أن الكتب العربية أقل من حيث العدد عن الأفرنجية

(٣) يعكس الجدول إيضا التناقص التدريجى فى الدرجات العلمية الممنوحة أو الهبوط فى البحث العلمى فى مجال الكليات النظرية وإيضا العملية ولا تعكس الأرقام المكتوبة بالإنجليزية الضخامة فى بعض السنوات فالعدد الضخم هذا يرجع

إلى تأخر وصول الرسائل وتراكمها لفترة مما يؤدى الى تجميع أعداد كبيرة يمكن أن تسجل فى فترة لاحقة فهى لا تعكس إنتاج عام بل أعوام سابقه .

بيان بتوزيع الدوريات المشتركة فيها لكليات جامعة القاهرة بواسطة مكتبة الجامعة

اسم الكلية أو المعهد	الدوريات الناشر (أمريكا - بريطانيا)	الدوريات الناشر فرنسا	الدوريات الناشر أوروبا والدول الأخرى	الإجمالى السابق	الإجمالى الحالى
المكتبة المركزية	١٣٠	٥٣	٣٧	٢٢٠	١٩٩
كلية الإقتصاد	٤٠	٧	٤	٥١	٥١
كلية العلوم	١٧٩	١٠	٤٥	٢٣٤	٢٤٤
كلية الحقوق	١٥	٣٩	١٤	٥٨	٤٠
كلية الطب البشرى	٢٠٥	١٨	٢٠	٢٤٣	٢٦٩
كلية التجارة	٤٣	–	–	٤٣	٤٣
كلية طب الأسنان	٣٩	–	–	٣٩	٣٩
كلية الهندسة	١٣٠	٤	٢٣	١٥٧	١٣٧
كلية الصيدلة	٤٥	١	٩	٥٥	٥١
كلية الزراعة	١٠٦	–	–	١٠٦	١٠٦
كلية الطب البيطرى	٥٨	–	٢	٦٠	٦٠
كلية دار العلوم	٩	–	–	٩	
معهد التخطيط العمرانى	١١	–	–	١١	١١
معهد السرطان	٤٩	–	٣	٥٢	٥٢
معهد الدراسات الافريقية	١٣	–	٧	٢٠	٢٠
معهد الأحصاء	٧٠	–	–	٧٠	٧٠
معهد العلاج الطبيعى	١٥	–	–	١٥	١٥

ملحوظات :

(١) هناك بعض الكليات تزايد طلبها على بعض الدوريات الجديدة مثل كلية العلوم ٢٣٤ دوريه فى فترة سابقة وحاليا ٢٤٤ وكذلك كلية الطب فى الفترة السابقة ٢٤٣ وحاليا ٢٦٩

(٢) هناك بعض الكليات حذفت بعض الدوريات مثل كلية الحقوق سابقا ٥٨ دوريه حاليا ٤٠ دوريه وكلية الصيدلة فى فترة سابقة ٥٥ دوريه حاليا ٥١ دورية .

(٣) هناك بعض الكليات ثابتة على بعض الدوريات مثل كلية دار العلوم السابق والحالى ٩ دوريات معهد الدراسات الأفريقية السابق والحالى ٢٠ دوريه .

رغم أن الدوريات تشكل عصب البحث العلمى فى الجامعة وإشتداد لطلب عليها الآ أنه من الواضح ومن خلال عملى فى مجال الدوريات ان اللغة المتداولة والشائعة بين الباحثين هى اللغة الإنجليزيه وهى تشكل نسبه عالية من قرائها أن لم يكن أغلبها وبالتالى تحتل المجلات الاخرى باللغتين الفرنسية والألمانية المكانه الثانية من حيث الاستخدام والأمثال عليها من الباحثين وان كنت اؤكد من خلال ملاحظتى أن المجلات باللغتين الفرنسية والألمانية غير مقروئه إلا لأعداد قليله جدا يمكن حصرها على أصابع اليد الواحدة ، هذا إذا إستثنينا كلية الحقوق من ذلك خصوصا فى مجال استخدامها للمجلات المكتوبة بالفرنسية ومرجع ذلك الى القانون والدراسات القانونية واستفادتنا من القانون الفرنسى فى كثير من المجالات القانونية فكلية الحقوق لها ما يبرر استخدامها لمجلات باللغة الفرنسية . أما عدا ذلك ففى تقديرى أنها مجلات زائده وترفا وحباً للإقتناء اكثر منه حاجة البحث العلمى وذلك لأنه لا يوجد إقبال عليها من قبل الباحثين ونجد أنها تتراكم وتحتل مساحة من المكتبة نحن أحوج اليها لمطبوعات أخرى اكثر استخدام من قبل الباحثين . خصوصا اذا علمنا أن طرق الأختيار بالنسبة للدوريات ربما يكون إختياراً فرديا وليس جماعيا ، كما أنه لايقوم على أسس علمية بمعنى أن طرق الأختيار عشوائية وليس عن طريق الفهارس المعتمدة للناشرين العالمية ، بل يتم أختيار المجلة على اساس ما ترسله الجهة الناشرة من إعلان للكلية أو القسم ويتم الأختيار من هنا رغم أنه من الممكن من خلال فهارس الناشرين إختيار مجلات أخرى فى نفس المجال الموضوعى ربما تكون أكثر تغطية للمجال الموضوعى من المجلة التى إختيرت بطريقة عشوائية . وينبغى التأكيد دائما على اهمية الأختيار فى المجال الواحد من خلال العديد من المجلات ونختار أفضلها من ناحية التغطية والتركيز على المجال الموضوعى لان عكس ذلك يمكن أن يؤدى الى وجود عدد من المجلات فى نفس المجال فى مجموعها تشكل تغطية للموضوع فالطريقة الأخيرة رغم عدم علميتها الأ أنها أيضا تتسبب فى إهدار للميزانية ، بالاضافة هناك بعض الكليات العلمية تشترك فى بعض الدوريات وتكون كلية أخرى مشتركة فيها

مما يشكل عبىء على الميزانية وفى الحقيقة يمكننا تلافى كل هذه السلبيات إذا إعتمدنا الاسلوب العلمى الأخير عن طريق فهارس الناشرين ومحاولة أختيار أقل عدد من الدوريات تغطى المجال الموضوعى تغطية شاملة بدلا من التشتت الحادث الأن ، ونقطة أخرى يجب الرجوع الى أمين المكتبة ليدلى برأيه فى الدوريات من حيث الأقبال على بعضها والندره فى الإستخدام لبعضها الأخر من قبل الباحثين ، وبهذا يمكننا أن نقلل العبء عن الميزانية ومن ناحية أخرى نحقق أقصى أستفاده - ممكنة من الدوريات .

الأهداء والتبادل :

يعتبر الأهداء والتبادل من المواد الهامة التى تساعد المكتبة فى تنمية مجموعاتها بل وحلاً ولوجزئيا لمشكلة الميزانية فيمكن التعويض عن طريقها (الأهداء والتبادل) فيما يعجز عن شراءة وذلك أذا أحسن إستغلاله ووضع خطه مدروسة لتعطيه مجالات موضوعية تعانى من نقص فيها

ومكتبة جامعة القاهرة تقوم بالتبادل على أساس ما لديها من قائمة لبعض الكتب والدوريات والإنتاج العلمى للكليات بجامعة القاهرة . ويتعامل قسم الأهداء والتبادل مع حوالى ٣٣٣ هيئة عربية على مستوى مصر والوطن العربى ، أما على المستوى العالمى فهى تتعامل مع حوالى ٥٢٩ هيئه أجنبية (أمريكا - إنجلترا - فرنسا وتتجاهل إنتاج البلدان الإشتراكية .

وهى تحرص على تبادل وأهداء المطبوعات المكتوبة باللغتين الإنجليزية والفرنسية .وبعدها اللغة الألمانية وتهمل اللغات الأخرى (روسى - يابانى ... **الخ) نظرا لعدم وجود باحثين كثيرين يجيدون هاتين اللغتين .**

وتحتل الدوريات النسبة الأعلى فى حجم التبادل حوالى ٩٠ ٪ أما باقى هذه النسبة وهى ١٠٪ وهى مخصصة للكتب والمطبوعات الأخرى مع ملاحظة أن هذه النسبة الداخل فيها الكتب ليست تبادلا ولكنها إهداء .

ويقوم قسم التبادل والأهداء بفرز مالديه من كتب ودوريات ومطبوعات أخرى ويحتفظ لنفسه (لمكتبة الجامعة) بما يتماشى مع سياسة مكتبة الجامعة من

حرصها على الأوعية المتعلقة بالعلوم الإنسانية والقواميس والمراجع والمعارف العامه أما ما يزيد على ذلك فيقوم القسم بتوزيعه على الكليات حسب تخصص كلا منها .

الا أنه يلاحظ

(١) أن الأهداء وخصوصا بالإعداد الكبيرة تقبل جميعها بدون قيد أو شرط بمعنى أنه ليس من حق مسئول التزويد أن يرفض جزء من هذه الهدية
(٢) تعانى مكتبة الجامعة من نقص فى المطبوعات التى تقوم بالتبادل عليها
(٣) طريقة فرز المطبوعات تتم عن طريق القسم ومن خلال عناوين المطبوعات وليس عن طريق التدقيق فى المطبوع موضوعيا من حيث قيمته العلمية من عدمها
(٤) يترتب على طريقة فرز المطبوعات نتائج أخرى منها تسرب بعض المطبوعات ذات أغراض سياسة معاديه أو تدعوا للساميه أو العنصرية .
(٥) لذا أن كان مسئولى التبادل أصابوا فى بعض الكتب الا أنهم بالتأكيد لن يحالفهم الحظ فى تقيم بعضها الأخر لانهم بالتأكيد ليسوا ملمين بكل المجالات الموضوعية بدرجة كافية تجعل منهم قادرين على تحديد قيمة أو عدم قيمة المادة العلمية فى هذا المجال أو ذاك .
(٦) يرتبط بقبول الهدايا جميعها دون رفض جزء منها هو مركز مسئولى الأهداء والتبادل من حيث المواد المتبادل عليها ومدى توافرها .

(٧) هناك بعض الكليات تقوم بعمليات التبادل والأهداء بإنتاجها العلمى كليه العلوم على سبيل المثال مما يجعل هناك إزدواج بين مكتبه الجامعه ومكتبه كليه .

(٨) يجب توافر لجنه متخصصه تقوم بفرز المطبوعات التى يحصل عليها قسم التبادل والأهداء وتقيم هذه الموضوعات وتحديد المستفيدين منها وأستبعاد غير الصالح منها على أن يكون ذلك على فترات .

(٩) كذلك يجب على قسم الأهداء والتبادل أن يقوم بفرز الهيئات التى يتعامل معها وأن يستبعد الهيئات التى يرسل لها مطبوعات ولا ترد عليه بل يستبقى

الهيئات النافعه والمرنه فى التعامل والتى ستقوم فعلا بالإضافه لمجموعات المكتبه وليست هيئات هى عبء ثقيل على القسم اكثر منها إفاده .

ونستعرض هنا بعض الإحصائيات لتوضح لنا حجم التبادل والاهداء الذى يتم مع ملاحظه إن الوارد إلى مكتبه جامعه القاهرة اكثر من الصادر منها للهيئات المتعامله معها .

عام ١٩٧٩

العدد	شكل المطبوع	ملاحظات
٢٥٣٦	كتب عربيه وافرنجيه	وارد الى مكتبه
٦٥٢	دوريات عربيه وإفرنجيه	جامعه القاهرة
٤١٣	دوريه عربيه	
١٣٣	كتب إهداء	صادر من المكتبه المركزيه
١١٣	كتب تبادل	الى الهيئات المتعاملة معها

عام ٨١ - ١٩٨٢

العدد	شكل المطبوع	ملاحظات
٨٤	كتاب عربى	
٧٣	كتاب أجنبى	
٥٢	دوريه أجنبيه	الوارد الى مكتبه
٤٩	دوريه عربيه	تم الاحتفاظ بهم لمكتبة الجامعه الجامعه
٨٦	دوريه أجنبيه	تم توزيعها على المكتبات بالجامعه
٢٠	دوريه عربيه	
٩٠	دوريه عربى ، انجليزى	صادر من مكتبة الجامعه للهيئات
١٠	كتب عربى ، انجليزى	المتعامل معها .

يناير ١٩٨٣ حتى إبريل ١٩٨٣

العـدد	شكل المطبوع	مـلاحـظات
١٥٣	عنوان كتاب	الوارد الى مكتبة الجامعه
١١٦	عنوان دوريه	
٦٣	اهداءات شخصيه	من أعضاء هيئة التدريس بالجامعه

الإيـداع :

والإيداع مجال أخر من مجالات تزويد والأضافه لمجموعات المكتبه . والايداع من الناحيه القانونيه يفرض على المؤلف والناشر وضع ١٠ نسخ (عشره) لدى الرقابه على المطبوعات وكانت أحدى هذه النسخ توضع بمكتبه جامعه القاهرة . وظل العمل بهذا القانون وتحصل جامعة القاهره على نسختها وذلك حتى اوائل الستينات الا أنه توقف بعد ذلك ولا يعلم أحداً عن سبب توقفه بل أن العاملين بمكتبه الجامعة ليس لديهم فكره بهذا القانون أو أن الايداع كان يتم فى الفتره السابقه ، لكن يأمل قسم التزويد بالجامعه بأن يعرف سبب هذا التوقف ومحاولة أعاده الصله مره أخرى بهذا المصدر الهام للتزويد على المستوى المحلى . وهناك إيداع من نوع أخر وهو على مستوى جامعه القاهرة وهو ينص على أن كل عضو هيئه تدريس بالجامعه عليه ان يضع خمسه نسخ من إنتاجه العلمى لدى مكتبه الجامعه الا أنه رغم صدور هذا القرار الآ أنه نفذ فى أضيق نطاق بحيث لم يؤتى ثمارة .

الآ أننا نؤكد على أن قسم التزويد يقع عليه عبء الايداع ويجب عليه الحرص على استعاده الايداع سواء الخاص بالمستوى المحلى (مصر) او بالايداع على المستوى الجامعى (هيئة التدريس) وأن يقوم بمحاولات جاده نحو تطبيق الأيداع لأنه سيحقق له مجالاً هاما لتزويد مطبوعاته بل وربما يغطى الى حد ما فى تنمية المجموعات الموجوده لديه ويقلل من التحميل على الميزانية التى لا تحتمل المزيد .

قسم التزويد وادارته

ينقسم العمل بقسم التزويد الى ثلاثه شعب هى : شعبه الكتب والرسائل الجامعيه ، وشعبه الدوريات ، شعبه التبادل والأهداء .

العاملين فى قسم التزويد وتخصصاتهم :

تتنوع مجالات التخصص بالنسبه للعاملين بقسم التزويد ما بين المؤهل العالى (تجارى - فلسفه - لاتينى - آثار - لغات شرقيه) وبين المؤهل المتوسط التجارى وأقل من المتوسط والإبتدائيه القديمه ولا يوجد سوى أثنان فنيين أحدهما بمؤهله العالى والأخر بما حصل عليه من منحه فى مجال المكتبات تدريبيه بأمريكا وكلاهما يعمل فى قسم التبادل والأهداء . كما أن بعض العاملين حصل على دوره تدريبيه لمده أسبوعين نظمتها المكتبه بالإتفاق مع قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب جامعة القاهرة .

الموظفين فى شعبة الكتب والرسائل الجامعيه

العـدد	المؤهل الحاصل عليه	المجال الموضوعى للمؤهل	نوعية العمل الذى يؤديه
١	مؤهل عالى	فلسفه	تسجيل الرسائل باللغه العربيه
١	مؤهل عالى	آثـار	تسجيل الرسائل والكتب الأفرنجيه
١	مؤهل متوسط	تجارى	تسجيل الكتب العربى
١	مؤهل متوسط	تجارى	الحسابات
١	مؤهل متوسط	زراعه	مساعده

الموظفين فى شعبة الدوريات :

العـدد	المؤهل الحاصل عليه	المجال الموضوعى للمؤهل	نوعيه العمل الذى يؤديه
١	مؤهل عالى	تجارة	اشتراكات أجنبيه
١	مؤهل عالى	لغات شرقيه	إشتراكات أجنبيه
٢	مؤهل متوسط	تجارى	اشتراكات عربى
٢	مؤهل متوسط	تجارى	آله كاتبه
١	إعداديه	عـام	مساعدة
١	إبتدائيه	قديمه	[illegible] الطويله فى مجال

الموظفين فى شعبه الإهداء والتبادل :

العدد	المؤهل الحاصل عليه	المجال الموضوعى للمؤهل	نوعية العمل الذى يؤديه
١	مؤهل عالى	لاتينى منحه تدريبيه بأمريكا	مسئول الشعبه
١	مؤهل عالى	فلسفه	تنشيط التبادل
١	مؤهل عالى	مكتبات	الإعداد الفنى للمطبوعات
١	مؤهل متوسط	تجارى	تحديد الفهارس تسجيل الوارد
١	مؤهل متوسط	تجارى	آله كاتبه

ملاحظات :

(١) نقص الفنيين فى مجال المكتبات

(٢) عدد العاملين كثير الى حد ما ويمكن إختصارة

(٣) يمكننا أن نلاحظ نوعيه المقتنيات من خلال العاملين فى مجال التزويد فهى بالتأكيد ستعكس مجالات إهتمامهم .

(٤) النسبه المفترضه فى مجال التزويد وهى واحد فنى ومعه أربعه كتابين غير متحققه هنا على الأطلاق .

السجلات والأدوات المستخدمه فى قسم التزويد

تتنوع الأدوات المستخدمه فى قسم التزويد ما بين السجل الدفترى والسجل البطاقى وأيضا استخدام الفهارس البطاقيه خصوصا الدوريات وشعبة الأهداء والتبادل شعبه الكتب والرسائل الجامعيه : (سجلات دفتريه)

هناك عدد من السجلات التى تحرص شعبه الكتب والرسائل على وجودها : فهناك سجل الكتب العربى وسجل للكتب الإفرنجيه ويحتويان على البيانات الآتيه تاريخ الورود ، الرقم المسلسل ، المؤلف ، العنوان ، المجلدات ، الاهداء ، الصفحات ، اللوحات الخرائط ، اللغه ، حجم الكتاب ، جهه الطبع ، تاريخ الطبع ، جهه الورود ، الثمن .

أما سجل الرسائل الجامعيه لدرجتى الماچستير والدكتوراه فهناك سجلان أحدهما للرسائل باللغه العربيه والأخرى للرسائل بالأفرنجيه ويحتوى كلا منهما على البيانات الأتيه تاريخ القيد ، رقم القيد ، عنوان الرساله ، الدرجه العلميه ، الجهه المقدم إليها الرساله عدد النسخ ، عدد الأجزاء ، عدد الملخصات ، عدد الخرائط واللوحات ، لغة الرسالة وهناك سجل آخر للكتب باللغه التركيه ، وسجل للكتب باللغه الفارسيه والأورديه معاً .

كذلك يوجد سجل للمخطوطات القديمه الموجوده لدى المكتبه ويحتوى هذا السجل على البيانات الآتيه : عنوان المخطوطه ، محتوياته ، عدد اوراقه ، الأجزاء ، اللغه المكتوب بها المخطوط ، اسم صاحب المخطوطه ، عدد اللوحات ، الحجم ، السنه ، جهه الورود ، رقم المحفوظ ، عدد اللوحات ، نوع الطباعه .

كان هناك فى فتره الستينات قاعه للنقود القديمه من العصر الرومانى والبطلمى وكانت تحتوى على مجموعه من البرديات ولكن بعد ذلك الغيت هذه القاعه وحل محلها قاعه للاتحاد الاشتراكى فى فتره ظهوره . وحاليا مجموعه النقود محفوظه فى خزينه حديديه بالمخزن أما مجموعه البرديات فمحفوظه فى دولاب لدى مراقب الكليه وجزء أهدى منها لكليه الآثار والباقى فى طريقه لها أيضا . وعموما هناك سجل بمحتويات قاعه النقود . لكن لم أستطع حصر أعددها نظرا لغياب السجل الذى مضى عليه اكثر من عشرون عاما محفوظا مع البرديات .

ملحوظة :

(١) سجل الكتب يحتوى أيضا على الكتب المهداه أيضا فى تسلسل رقمى واحد . ولكن يشار بجانب الكتاب على أنه إهداء .

(٢) جزء من المخطوطات ثم اهداءه الى معهد المخطوطات العربيه .

الادوات المستخدمه فى شعبه الدوريات : (بطاقى)

تعتمد شعبه الدوريات البطاقه فى تنظيم دورياتها وهى بطاقه من الحجم الكبير نصف فلوسكاب وهى مخصصه لتسلم عليها الدوريات للكليات المختلفه

فهذه البطاقه تحتوى على البيانات الآتيه : اسم الدوريه ، الكليه المشتركه بها ، العدد ، المجلد ، السنه ، توقيع المُستلم من قبل الكليه .

كذلك لدى شعبه الدوريات فهرس بطاقى مرتب أبجديا وهذا الفهرس (كاردكس) بيانات بطاقته تحتوى على : السنه ، المجلد ، العدد ، الشهر ، طريقه الصدور ، عدد النسخ ، العنوان ، الناشر ، الاندكس ، الإضافات والترتيب أبجديا بعنوان الدوريه .

الأدوات المستخدمه فى شعبه التبادل والأهداء : (بطاقى)

فى شعبه التبادل والاهداء تسجل الكتب العربيه والافرنجيه على بطاقات تحتوى على البيانات الآتيه : البطاقه معنونه باسم « التبادل والأهداء » ويليها البيانات الآتيه : العنوان ، المؤلف ، تاريخ الورود ، جهه الورود ، عدد النسخ ، المجلدات ، رقم تسجيل الكتاب ، توقيع الأمين .

اما تسجيل الدوريات فيتم على بطاقه أخرى تحتوى على البيانات الآتيه : اسم المجله ، رقم القيد ، الناشر ، الجهه صاحبه التبادل ، السنوات ، الأعداد والمجلدات .

وكذلك يوجد فهرس بطاقى بالدوريات مرتب بعنوان المجله بأستخدام الحرف الأول فقط فى ترتيب أبجدى .

وفهرس للكتب بطاقى حديث التكوين بالحرف الاول من اسم المؤلف أبجدى وفهرس الهيئات العربيه مرتب بالدول وكذلك فهرس الهيئات الأجنبيه مرتب بالدول ولكن هناك جهد لتحويله الى فهرس مرتب أبجدى

ملحوظة :

(١) نؤكد مره أخرى ان الكتب المتبادله تسجل فى سجل الكتب المشتراه فى ترتيب تسلسلى واحد .
(٢) الدوريات ترسل الى الكليات عن طريق قائمه تسليم .

وظائف قسم التزويد :

١ - الشراء السنوى للكتب ومحاولة تغطيه بعض المجموعات المطلوبه من قبل الباحثين (المراجع - القواميس - دوائر المعارف)

٢ - الإشتراك فى الدوريات العلميه للمكتبه المركزيه وكليات الجامعه ومتابعه الأجراءات حتى وصول المجلات

٣ - متابعه الإضافه والحذف فى الدوريات من خلال علاقه المكتبه المركزيه بالكليات .

٤ - حرص شعبه التبادل والأهداء على متابعه الهيئات المحليه والعربيه والعالميه من حيث مرونه التعامل وحذف الهيئات الغير متجاوبه مع شعبه التبادل .

٥ - ادخال مجموعه الأهداء والتبادل من الكتب او المجلات فى أطار مجموعه المكتبه المركزيه وتوزيع الكتب والدوريات ذات الاهتمامات المتخصصه على كليات الجامعه .

٦ - مطالبه قسم التزويد للتعزيز المالى المستمر لمواجهه النقص فى الميزانيه لشراء الكتب والمجلات .

٧ - المطالبه بتنفيذ قانون الايداع الجامعى بخصوص وضع خمسه نسخ من إنتاجهم العلمى لدى المكتبه .

٨ - التنسيق مع شعبه التبادل والأهداء فى عدم تكرار الشراء فى بعض الكتب او بعض الدوريات التى تأتى بإنتظام عن طريقها .

٩ - تسويه الميزانيه السنويه من عمل الإجراءات المناسبه لها لاستقبال ميزانيه العام القادم .

علاقه قسم التزوير بالأقسام الأخرى بالمكتبه

لا شك أن قسم التزويد هو شريان الحياه بالمكتبه فهو الذى يقوم بعمليات التغذيه لجميع الأقسام الأخرى بالمكتبه وبقدر عمل وجهد قسم التزويد بقدر ما يؤدى ذلك الى عمل كل الأجزاء المرتبطه به .

فالقسم التزويد علاقته بقسم الفهارس والتصنيف فمن ناحيه يقوم قسم التزويد بتسجيل ما تم شراءه من مجموعات ويقوم بالأعلان عنها من خلال اغلفتها فى مدخل المكتبه وفى هذه الفتره تكون الأوعيه وصلت الى قسم الفهارس والتصنيف ليقوم بإعدادها فنينا لتكون صالحه بعد فهرستها وتصنيفها الى الدخول الى المخازن العربى او الانجليزى وطبعا تذهب البطاقات الى حجره الفهارس التى يستخدمها المترددين على المكتبه ولكن هناك بعض التأخير فى قسم الفهارس نظرا لأنه يقوم بأعمال الفهرسه والتصيف لبعض الكليات الأخرى وبالمناسبه فالبرغم من استخدام تصنيف الكونجرس الا أن التعامل فى المخازن يتم بالرقم المسلسل فهذا أيسر للعاملين بالمخازن عن استخدام نظام الكونجرس .. كما أن علاقه قسم التزويد ليست قاصره فقط على ارسال الكتب الى قسم الفهارس بل يقوم قسم التزويد بالأستعانه بالفهرس لمعرفة المجموعات الموجوده لتلافى التكرار او لوجود نقص فى بعض الأوعيه لإضافه نسخ جديده منها لرصيد المكتبه .

كذلك يحرص قسم لتزويد على سرعه الأنتهاء من عمليات التسجيل والفهرسة والتصنيف لكى يرى الكتاب نفسه بين يدى القارئ لتلبيه إحتياجات البحث العلمى كما أن قسم التزويد له علاقته بقسم الأعاره من حيث معرفه الضغوط على طلب بعض الكتب وحجم الإعارة وإعداد المترددين على المكتبه كما أن لقسم التزويد علاقته بالمخازن من حيث الإهتمام بوضع الكتب داخل المخازن بطريقه ميسرة لسرعه استرجاعها للباحثين وكذلك لعمل الجرد السنوى .

كما أن له علاقه بقاعات الإطلاع والمراجع لمعرفة المراجع الناقصه والتى يطلبها القراء .

كما أنه له علاقه بمطبعة الجامعه وذلك لترميم وتجليد الأوعيه التى إستهلكت من الأستخدام أو نتيجه الوضع فى المخازن وإن كانت هذه العلاقه إنقطعت لفتره ولكن هناك محاولات لإستعاده هذه الصله لإعادة تقويم الأوعية حتى تكون صالحه للإستعمال .

رؤيه لمشكلات والحلول المقترحه
للتزويد بمكتبة جامعة القاهرة

بعد أن استعرضنا بقدر الأمكان لما يقوم به قسم التزويد بجامعة القاهرة لعلنا لاحظنا أن هناك بعض المشاكل التى يعانى منها قسم التزويد وتتحدد هذه المشكلات فى النقاط الآتيه :

١ - نقص الميزانيه وعدم تغطيتها للشراء بالنسبه للكتب والمجلات .

٢ - نقص العمله الأجنبيه لإتاحة الشراء من الخارج مباشره هذا إذا علمنا ان مكتبه الجامعه مدينه بحوالى ١٣٠ر٠٠٠ دولار لناشرين بالخارج منذ عام ١٩٧٧

٣ - عدم وجود لجنه متخصصه تقوم بالشراء وكذلك بفحص الكتب المتبادل عليها

٤ - عدم تقيم مجموعات المكتبه بشكل دورى وبالتالى تكون الإضافه عن طريق الشراء أو التبادل والأهداء وليست إضافه علميه .

٥ - التشتت فى الاشتراك فى الدوريات وعدم التركيز والتكرار فى بعضها .

٦ - نقص المطبوعات المتبادل عليها من قبل المكتبه المركزيه .

٧ - نقص المهارات الفنيه داخل قسم التزويد .

٨ - غياب الايداع القانونى على المستوى المحلى والإيداع الجامعى .

٩ - مشكله ضيق المكان الذى يعمل به قسم التزويد وإنعزال كل شعبه عن الأخرى .

١٠ - مشكله الصيانه الدوريه للكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى بكل مراحلها .

بعد هذا هناك مقوله فحواها أن كل مشكله تتضمن عناصر حلها . ونحن نقترح بعض التصورات لتجاوز هذه الأوضاع فنقترح الأتى :

١ - محاوله المطالبه بزياده الميزانيه من ٨٠ر٠٠٠ ج . م الى ١٠٠ر٠٠٠ ج . م وكذلك توفير العمله الأجنبيه لقسم التزويد وكذلك تسديد الديون المتراكمه على قسم التزويد المحليه منها والأجنبيه .

٢ - تشكيل لجنه متخصصه من الناحيه الموضوعيه لتقوم بتقيم المجموعات الموجوده بالمكتبه لتحديد الصالح منها وغير الصالح . وأن تقوم هذه باللجنه أيضا بالتقييم الدورى للمجموعات التى تأتى الى قسم التبادل .

٣ - التأكيد على استخدام فهارس الناشرين المحليه والعالميه عند أجراء عمليات الإختيار وذلك بعد اجراء تقيم المجموعات حتى تكون الإضافات نوعيه وليست كميه .

٤ - على قسم الدوريات ان يطلب من المشتركين تحديد الأحتياجات الفعليه من الدوريات من واقع الإستخدام الفعلى ويمكن أن يقوم بهذه المهمه امين المكتبه لمعرفته من خلال التعامل مع الباحثين مجالات الضغط على بعض الدوريات وعدم الطلب على بعضها الأخرى .
كذلك على قسم الدوريات ان يلغى عمليات التكرار فى الاشتراك فى الدوريه الواحدة (مثل Chemical ABST. - علوم - طب بشرى - زراعه) وأن يقوم بإنشاء قاعه للدوريات فى المكتبه المركزيه للدوريات المشتركه بين اكثر من كليه وكذلك ليقوم بعرض دوريات المكتبه المركزيه المختفيه عن أنظار الباحثين .

٥ - تحديد خطه مكتوبه كإطار عام لتنميه المجموعات والاستفاده من شعبه التبادل والأهداء لتغطيه جزء من هذه الخطه وتوفير مطبوعات لشعبه التبادل حتى يكون فى موقف قوى يتيح له قبول او رفض أى هدايا او تبادل .

٦ - التأكيد على ضرورة استعاده الايداع المحلى لأنه سيغطى المتواجد فى السوق المحلى كجزء من الحل فى تغطيه المجموعات وكذلك الحرص على الايداع الجامعى من قبل اعضاء هيئة التدريس مع وضع ضوابط له حتى يؤتى ثمارة .

٧ - ضرورة عمل صيانه دوريه للكتب والدوريات وذلك بالأتفاق مع مطبعه جامعة القاهرة حتى نستطيع الحفاظ على مقتنيات المكتبه .

٨ - ضرورة عمل دورات تدريبيه فنيه لقسم التزويد نظراً لغياب الجانب الفنى فى عملهم (الفهارس - البطاقات) .

٩ - توفير مكان اكثر إتساعاً لقسم التزويد يشملهم جميعا بدلا من إنعزال كل شعبه عن الأخرى حتى يكون هناك مرونه فى التعامل بين الشعب الثلاث .

١٠ - لا بد من توفير الأدوات اللازمة لتسهيل العمل بقسم التزويد .


نافذة العرض

كتابان فى مكتبة الأطفال :

- مكتبة مدرستى . ١٩٨٢ ، ٤٨ ص
- استخدام مكتبة المدرسة . ١٩٨٣ ، ١٠٠ ص

تأليف أحمد عبدالله أحمد وعصمت درويش الرقباوى - الكويت : الربيعان للنشر والتوزيع

عرض وتحليل
محمد عوض العايدى
مدير مكتبة كلية الحقوق
جامعة القاهرة

إن أكبر خطأ وقع ويقع فيه المكتبيون العرب فى تعاملهم مع الطفل سواء فى المكتبة العامة أو المكتبات المدرسية هو إعطاؤه قدرا من الإهتمام بقدر حجمه . بينما المبادىء الأسياسية البديهية تقول أن « طفل اليوم هو قارىء الغد » وبدون إعطاء الطفل قدرا أكبر من الإهتمام والإعتراف به كفرد أساسى فى المجتمع يصبح كل مانفعله من أجل الطفل كالحرث فى البحر .

والواقع أن المكتبات العامة كانت رائدة وسابقة على المكتبات المدرسية فى تقديم خدماتها للأطفال وإن كانت الأخيرة قد تفوقت فى الوقت الراهن إنطلاقا من الايمان العميق بأن المدرسة هى المؤسسة التربوية القادرة على تثقيف وتنشئة الطفل تنشئة تربوية سليمة وأيضا من الإحساس الكامل بأن المدرسة « ليست مقررات دراسية فقط وإنما هى إلى جانب ذلك فعاليات متعددة تؤثر تأثيرا مباشرا فى عملية تكوين شخصية الطفل » .

والحقيقة أن هذا الإيمان وهذا الإحساس لايكفى ولابد أن يسايره إقتناع كامل من قبل المكتبيين « بأنه يمكن للأطفال أن يصبحوا قراء مستديمين عند بلوغهم مرحلة الشباب إذا تمكنوا من إثارة إهتمامهم بالقراءة واستمرارهم فى إستخدام المكتبة فى مراحل تكوينهم المبكر » وعليهم أن

يتسلحوا فى ذلك بالدراسات المتخصصة فى مجالات أدب الأطفال وعلم نفس الطفل وطرق التدريس وأن يقبلوا على برامج التدريب المهنى لأداء هذه الخدمات .

والكتابان اللذان بين أيدينا يمكن أن نصفهما بأنهما من الكتب التى تهدف إلى تنمية مجموعة من المهارات كما أنهما بلاشك يحققان نوعا من المتعة الذهنية لدى الأطفال .

فالكتاب الأول : « مكتبة مدرستى » يخدم الأطفال – كما تقول مقدمة الكتاب – مابين سن السادسة والثامنة أى أنه من الكتب التى تسمى بالكتب السهلة Easy Books والتى تهدف الى تنمية قدرة الطفل على فهم المادة التى يقرؤها وتنمية عاداته وسلوكه والتعرف على المجتمع المحيط به كالمنزل والمدرسة والملعب والحقل على أن يقدم ذلك بأسلوب شيق فى كتاب يجد فيه الطفل صورا ملونة مليئة بالحركة والحياة .

وكتابنا الأول يحقق الكثير من هذا الهدف ، فهو من الناحية الموضوعيةيقوم بتعريف الطفل بمدرسته ذلك العالم الجديد عليه ، كما يقوم بتعريفه بمكتبة السوق أى التى تبيع اللوازم المكتبية ، ثم ينتقل الى مكتبة المدرسة ليفرق بينها وبين مكتبة السوق ، ثم يعالج موضوع الكتاب والمجلة والفرق بينهما بشكل مبسط وسريع ، ثم يقوم بتعريف الطفل بالمواد السمعية والبصرية التى قد توجد بالمكتبة كل ذلك بأسلوب سهل موضحا بالصور مع إستخدام الحروف الكبيرة .

أما الكتاب الثانى : « استخدام مكتبة المدرسة » فيرتفع بنا إلى مستوى سنى أكبر من ٨ – ١٢ سنة . وهو مقسم إلى خمس وحدات : يعالج فى الوحدة الأولى إحترام المدرسة وآداب وقواعد السلوك الواجب إتباعها فى المدرسة . وتتناول الوحدة الثانية زيارة حرة لمكتبة المدرسة للتعرف على محتوياتها وطرق ترتيبها .

أما الوحدة الثالثة فتتناول طريقة الحصول على كتاب ما فى مكتبة المدرسة وفيها يتعرف التلميذ على نظام التصنيف المتبع بالمكتبة وكيف يمكنه الحصول بسهولة على أى كتاب . وفى الوحدة الرابعة يتناول الكتاب أقسام المعرفة ويتعرف الطفل على التصنيف العشرى وتقسيماته الفرعية . وأخيرا تصل الوحدة الخامسة بنا إلى الهدف

الأساسى وهو نجاح الطالب فى الوصول الى الكتب التى يريدها .

وإذا حاولنا أن نخضع الكتابان لمعايير التقييم فهما :

أ - من الناحية الموضوعة يهدفان إلى تنمية مهارات الأطفال وتعويدهم على سلوكيات وآداب هادفة يفتقدها الكثير من الكبار .

ب - من ناحية الملائمة لمستوى السن فلاشك أن المؤلفان استخدما فى الكتاب الأول أسلوبا سهلا إرتفع إلى مستوى أصعب فى الكتاب الثانى يتلائم مع أعمار قارئية الذين لن يجدوا صعوبة فى فهم الهدف وموضوع الكتاب .

جـ - أما عن الناحية المادية فالقصور فيها واضح وكان يمكن أن يخرج الكتاب بصورة أفضل من ذلك بكثير وخاصة أنه صدر من دولة الكويت الشقيق حيث الامكانيات المادية متوفرة وكان يمكن للمؤلفين أن يكلفا أحد الرسامين المشهود لهم بالكفاءة واستخدما الألوان بصورة أكبر حيث لايغيب عن ذهنهما أن الألوان والصور تجذب انتباه الطفل وتحبب إليه الكتاب .

وبالرغم من ذلك يبقى الكتاب إضافة جيدة فى موضوع نسيه أوتناساه الكثيرون منا ، أطفالنا فى شديد الحاجة إليه .

والله من وراء القصد .

محمد عوض العايدى

مدير مكتبة كلية الحقوق

جامعة القاهرة

Minerals : A Model for an Academic Library. College & Research Libraries, September 1981, p. 456.

3. **LIBRARY AUTOMATION.** Encyclopedia of Library and Information Science. New York : M. Dekker, 1975, V. 14, p. 340.
4. Ibid. p. 14.
5. M. Saleh Jamil Ashoor. **Planning for Library Automation : the experience of the University of petroleum and Minerals Library.** proceeding of the symposium on New Technology in Libraries : prospects and problems Libraries in the Gulf States, 26-28 April, 1982, UPM, Dhahran, Saudi Arabia. p. 19.
6. Caryl McAllister and A. Stratton McAllister. **DOBIS/LIBIS : An Integrated, On-Line Library Management System.** Journal of Library Automation, 12 (4) : December 1979, p. 303.
7. M. Saleh Jamil Ashoor. **planning for Libray Automation.** Op. cit., p. 22.
8. Selden S. Deemer. **On-Line in Saudi Arabia.** Information Technology and Libraries, 1(1) : March 1982, p. 39.
9. IBM Corporation. **Dortmund and Leuven Library Systems : Librarian's guide.** Uithoorn, 1981, P.23.

```
HD          HD      al-Otaiba
9576        9576
.U52        .U52    The Petroleum conc-
082         082       ession agreements
1982        1982      of the United Arab
v2          v2        Emirates

                    LBS 326617
```

Fig. 16 : Label produced by DOBIS/LIBIS

Over 60,000 records have been converted from UPM card catalog, LC MARC and original cataloging. It is hoped that copy records will be created for the rest of the collection by the end of 1985. Till that the card catalog will be maintained. Recently, we have started on-line cataloging for audio-visual materials. Efforts are being made to catalog the Arabic language collection on-line, which is most important for this area.

CONCLUSION

No doubt the system is very quick and information can be retrieved within seconds from millions of records, but it is a very expensive system for developing countries like Pakistan, where foreign exchange is short and manpower is abundant. So it seem difficult for an academic or public library to afford it but can be managed by a national agency and more useful for a national network system. University Grant Commission or Pakistan Science and Technology Information Center could maintain a national data bank of university and research libraries which would be useful for Interlibrary loan and photocopying services on a national level.

REFERENCES

1. University of petroleum and Minerals, Dhahran, Saudi Arabia. **University of petroleum and Minerals, 18 Years : Facts & Figures.** 1982, p. 1.
2. M. Saleh Jamil Ashoor. **The University of petroleum and**

copy numbers, are recorded. (see fig. 14)

```
Cataloging
New document
Single
 1 Location                    main
 2 Call number                 HD 9576.U52 O82 1982
 3 Call number suppl           v1
 4 Notes                       000
 5 Status type                 catalog
 6 Loan period                 mono
 7 Print requests
   Status date                 1983 04 11
   Copy number                    326616
   Master number                  326614
Enter number or code
y
                                                          y yes
                                                          e end
```

Fig. 14 : Shelflist information

```
            al-Otaiba, Mana Saeed.
HD
9576
.U52          The Petroleum concession agreements
O82         of the United Arab Emirates : 1939-1981
1982        (Abu Dhabi) / Mana Saeed Al-Otaiba.
            London : Croom Helm, 1982.
              2 v. ; 26 cm.
              ISBN 0-7099-1915-8


              1. Petroleum industry and trade -
            United Arab Emirates - History. I.
            Title.





Sh
LBS 00326616
```

Fig. 15 : Catalog card produced by DOBIS/LIBIS

```
Cataloging
New document
Full information     Document      326614
Petroleum concession agreements of the United Arab Emirates  1939 1981 (Abu Dh
abi) The Mana Saeed Al-Otaiba.  London : Croom Helm, 1982
    2 v. , 26 cm.

ISBN/ISSN  0-7099-1915-8
Names. al-Otaiba, Mana Saeed.  (author)
Titles. Petroleum concession agreements of the United Arab Emirates . 1939-198
 1 (Abu Dhabi) The
Publishers. London : Croom Helm
Subjects  Petroleum industry and trade - United Arab Emirates - History
Class numbers. HD9576.U52 O82 1982
Notes.   remain: Mana Saeed Al-Otaiba   collatn: 2 v. , 26 cm.   cat src. Sh
Enter code
                                                  c chng   y yes
y
                                                                p local
              m misc
```

Fig. 12 : Full Bibliographic Information.

Full information is arranged in ISBD format at the top of the screen. The information is repeated separately with series, ISBN/ISSN, LC card no., main titles, place, publisher, subject headings, class. no. and notes.

After proof reading, the record is added to the system catalog by entering 'Y' otherwise corrected by entering 'C'. When the record is added to the system catalog a screen «completed all updates» appeared. (see fig. 13)

```
Cataloging
New document
         DORIS has completed all updates
         The number for this document is               326614
Enter code
                       k copies
                                                  e end
```

Fig. 13 : Cataloging confirmation.

By entering 'K' shelf list screen appeared, in which location of material, call no., notes, loan period, print request (catalog cards, accession list, spine labels, etc.) status date, master and

authorship and a single publication date. The dates and defaults screen shows the default values for such a monograph. If the values shown are acceptable, only the date is to be entered. If they are not, the cataloger selects the appropriate number and make changes. For example, if the main entry is under title, the main entry default is changed from personal to title. The document in hand is a mongraph, main entry under person, publication date is 1982 and single.

FIXED FIELDS

DOBIS will display a list of fixed fields. Values for some of the fixed fields have been pre-defined. If these values are unacceptable, they are changed. Fixed Fields for monographs are : Illustration code, form reproduction, form of contents, literary text, biography and modified record. Fixed fields for periodicals are of contents, Tp availability, index availability, physical medium modified record. Values of fixed fileds have been defined for periodicals. If they are not acceptable they are changed.

LEADER FIELDS

For on-line cataloging, record stātus is automstically set to 'new', the encoding level is 'full' and the source is 'coop'. These defaults are changed, if required. Leader fields for country of origin and language code are generally ignored by UPM.

Choice of «Titles with search» allows the title APF to be searched before entering a title.

After completing the bibliographic information to the Document summary, «L» is pressed for full information. (see fig. 12).

Standard Book Numbers and International Standard Serial Numbers that may be used as access points when searching the DOBIS data base. The ISBN or ISSN provides unique identification of an item and is a convenient search key. The ISBN/ISSN for this item is : 0-7099-1915-8.

LC CARD NUMBER The LC card number APF contains LC card numbers assigned by Library of Congress. They may be from LC MARC cataloging record or from the item in hand. There is no LC card number for this item. UPM uses the LCCN as control number to prevent loading/duplicate MARC records.

OTHER NUMBERS

Other numbers APF is used to record other numbers that may by valuable for reports.

NAME AND TITLE SERIES

A Name/Title series entry is provided when access through series is desired. Type of entry and the relationship with the document is specified. Both Name and title series are stored in Name and title files respectively. Separate entry is made for volume/number of a series,.Series can be chosen from the file, if available, otherwise it is added to the record. There is no series entry for this item.

BIBLIOGRAPHIC NOTES

Bibliographic notes 1-17 are used primarily for description of monographs. Notes 18-34 are used primarily for periodicals. The only required monographic note is No.2: collation, others are optional, according to the decision of the cataloger. Bibliographic notes consist of un-indexed informations. There are 3 bibliographic notes for this item.

DATES AND DEFAULTS

Generally monograph publications have personal

Dhabi)». Colon (:) separates subtitle from title. The title is an entry.

SUBJECT HEADINGS

The Library uses LC subject headings. Most of the headings are available in the subject authority file. Those can chosen from the file, otherwise added to the record. Three types of subdivisions are defined for subjects in DOBIS/LIBIS : general, geographic and period. Subdivisions are recorded and coded in sparate subfields.
The type of subject heading must be specified. Subject heading source is also recorded. The subject heading : «petroleum industry and trade — United Arab Emirates — History», was searched in the file, for the item in hand. Since it was not available in the file, it had to be added before used in this cataloging record.

PUBLISHER

publishers are entered under place, followed by publisher name. The publisher name is entered in a sepate subfield. using subfield code 'b'. The publisher of the item in hand : Croom Helm was searched under place then publisher (London : Croom Helm) since it was available in the file so it was chosen from the file.

CLASSIFICATION NUMBER

The UPM Library uses L.C. classification scheme. DOBIS/LIBIS distinguishes between clssification no. and the shelf list and stores them in different authority files. The shelf list includes copy-sepcific informtion, such as location, 'Ref.' ; the call no (which may appear identical to the classification no.); and other supplements, such as volume or copy. The classification no. for this item is : HD 9576.U52 082 1982.

ISBN/ISSN

The ISBN/ISSN access point file contains International

Again he entered '1', it means that relationship with the document is that of author. Then he entered seaech term, as in fig. 5. After entering, a Name's file appeared (fig. 6) and search term is no. 2. He chose this name from the file. If it was not available in the file, he would have added it to the document and finally added to the authority file automatically. A Name summary screen appeared with a summary results. (see fig 11)

```
Cataloging
New document
Names                 Summary
    al-Otaiba, Mana Saeed...                              entry    author
Enter code
/e/2
                                               2 delt
                                               a add    e end
```

Fig. 11 : Name Summary.

Some intermediate screen can be skipped to save time by using command chaining. For example, four steps can be taken into one by using this command chain (/1/1/1/al-Otaiba, Mana saeed).

Briefly this was a procedure to enter the first element (Name) of a new document. Similarly other element can be entered to complete the document summary.

TITLE

Title is considered an 'entry' if the author, editor, etc. is an 'entry'. In case the main entry is under title, it will be a 'no added entry' and outhor, editor, etc. alternate entry. Subtitle is entered in subfield. Title is permuted to offer approaches in important words of the title. The system disregards articles and stop words in filing. Stop words can be ignored if system is requested.

The title of the item in hand is «The petroleum concession agreenment of the United Arab Emirate : 1939-1981 (Abu

the entry. One name can be a author of one entry and editor of another one.

The cataloger takes the elements of the Document summary and completes them one by one.

NAME

Entry of name is established according to AACR and AACR2 in UPM Library. First of all he entered '1' to complete name entry. Consequently, «Name entry type» appeared on the screen (see fig. 9).

```
Cataloging
New document
Name entry type
 1 entry
 2 alternative entry
 3 secondary
 4 analytical
 5 other
Enter number
1
```

Fig. 9 : Name Functions.

The system asks about the function of this name. Since this is a main entry he pressed '1' and Name relator screen appeared (see fig. 10)

```
Cataloging
New document
Name relator
 1 author
 2 editor                     8 coauthor
 3 compiler                   9 coeditor
 4 translator                10 edition editor
 5 arranger                  11 founder
 6 illustrator               12 preface editor
 7 adaptor                   13 other
Enter number
1
```

Fig. 10 : Name Relationships.

```
Cataloging
New document
Document summary        System
  1 Names                        0        12 Dates and defaults        undef
  2 Titles                       0        13 Fixed fields              undef
  3 Subjects                     0        14 Leader fields             undef
  4 Publishers                   0        15 Relationships
  5 Classification numbers       0        16 Cross references
  6 ISBN/ISSN                    0        17 Titles with search
  7 LC card numbers              0
  8 Other numbers                0
  9 Name series                  0
 10 Title series                 0
 11 Notes                        0
Enter number or code
1
                                       l full                    p local
```

Fig. 8 : Document Summary Screen.

In this sytem, information is classified by the choice of a number from the document summary screen. The proper format for authority file information is determind with the help of the on-line catalog. When the information is complete, the system automatically makes entries and files them in the appropriate catalogs. After completing the document summary secreen, the full bibliographic information is displayed, proofread, and if necessary, changed, before filing it in the catalogs. Finally, the system displays a screen to confirm that all the updates are complete.[9]

ACCESS POINT FILE ENTRIES

Most of the elements of a bibliographic record are chosen from authority files. So it is a must to check the term in the file concerned before cataloging an item. This checking ensures the consistency and uniformity of the entry and catalog. In an on-line catalog, slight variations in punctuation and spelling of the search term may cause incorrect display of information. Another reason for checking the authority file is that if the term is available in the file, it need not to be entered but can be chosen from the file to save time and typing. Each APF entry has two parts, the entry itself and its function and relation to

The requered term is no. 2 with 4 documents. Let us see the short information by entering no. 2. Short information screen appeared (see fig. 7)

```
Catalog search
Names
Short information
al-Otaiba, Mana Saeed.                                          4 Documents
  1  al-Otaiba, Mana Saeed.   Petroleum and the economy of the Unite  1977
  2  al-Otaiba, Mana Saeed.   Ubbik wa al sinaaah al bitruliyah. Eng  1975
  3  al-Otaiba, Mana Saeed.   The economy of Abu Dhabi, ancient & mo  1973
  4  al-Otaiba, Mana Saeed.   Essays on petroleum                     1982
Enter number or code
p
t new term                                               p new document
f new file
w show file                                   e end
```

Fig. 7 : Short Information.

Above illustration shows the short information of each document containing author, title and publication date. If the item is identical to that of the cataloging record of the file, it is shelved for the Technical Assistant, who creates a copy record. In case it differs a little bit, the cataloger corrects and updates the data base, consisting of over 275,000 records acquired from LC MARC tapes, to permit copy cataloging.

In case of different edition, some basic information : author, title, subject headings, place, publisher and series, can be transferred to a new duplicate record from authority files. Since the bibliographic record of the item in hand (The petroleum concession agreements of the United Arab Emirates by Mana Sa'eed al-Otaiba) is not available in the system, a new bibliographic record is started by entering the code 'p'.

CATALOGING PROCEDURE

Cataloging procedure starts with a document summary screen. (see fig. 8). The document summary screen is an on-line work sheet for the cataloger.

to verify the item. But in on-line catalog, an item can be searched in 9 different indexes of the system files and 6,indexes of the local files. These are also called «Access point files» (APF). On the left top is the function (catalog search) tells the user what he is going to do. On the bottom of the left side is «Enter number or code». Where file's number is entered in which the search is to be made.

The cataloger has now chosen to enter '1' indicating that a search is to be made of the name's file (see fig 4). After selecting the name's file the search term: «al-Otaiba, Mana Sa'eed» or «Otaiba», ignoring the initial article «al-» is entered. (see fig 5).

```
Catalog search
Names
Enter search term
Al-Otaiba, Mana Saeed.
```

Fig. 5 : Enter search term.

The system now displays a section of the file surrounding the search term, which will be the 2nd line, if available, otherwise the closest match, and 12 others terms follow alphabeltically. A user may go forward and backward by entering 'f' or 'b'. Entry of 'i' will lead to other files: titles, subjects, publishers, etc. (see fig 6)

```
Catalog search
Names
                 al-Numayri, Jaafar Muhammad.                                  3
 1*              al-Otaiba, Mana Saeed.                                        4
 2               al-Otaishan, Abdulaziz Turki Abdulla.                         1
 3               al-Othman, Fawzi Ahmad.                                       1
 4               al-Qadhdhafi, Muammar.                                        4
 5*              al-Qasimi, aAli, 1940-                                        2
 6*              Al-Qazzaz, Ayad, 1941-                                        2
 7               al-Rashid, Ibrahim.                                           1
 8               Al-Rashid, Saad A.                                            1
 9               al-Rayyis, Riyad Najib, 1937-                                 2
10*              al-Ruhawi, Ishaq ibn aAli. Practical ethics of the            1
11*              al-Saaid, Labib.                                              1
12*              Al-Sabah, Y. S. F. (Youssif S. Fadel)                         1
13               al-Sabi, Hilal ibn al-Muhassin, 970-1056.                     1
14*
Enter number or code
2
t new term    f forward                               p new document
i new file    b backwrd
                                              e end
```


Fig. 6 : Name File.

enter '4' to start cataloging function. Consequently the cataloging screen appeared (see fig. 3)

```
CATALOGING
  1 CATALOGING
  2 CATALOG MAINTENANCE
  3 COPIES
  4 VOLUMES
  5 SYSTEM CROSS-REFERENCES
  6 LOCAL CROSS-REFERENCES
ENTER NUMBER OR CODE
1
                                                    E END
```

Fig. 3: Subfunctions in Cataloging.

CATALOGING

Cataloging has 6 subfunctions which are used for cataloging, correction in the authority files, addition of volume/copies and cross references in system and local files. Here we are concerned with the cataloging subfunction. For cataloging, the cataloger .has entered '1' and catalog search screen appeared (see fig. 4).

```
CATALOG SEARCH
SYSTEM FILES                          LOCAL FILES
 1 NAMES                              10 NAMES
 2 TITLES                             11 TITLES
 3 SUBJECTS                           12 SUBJECTS
 4 PUBLISHERS                         13 SHELF LIST NUMBERS
 5 CLASSIFICATION                     14 COPIES, VOLUMES
 6 ISBN / ISSN                        15 DOCUMENT NUMBERS
 7 LC CARD NUMBERS
 8 OTHER NUMBERS
 9 DOCUMENT NUMBERS
ENTER NUMBER OR CODE
1
                                                    E END
```

Fig. 4 : File selection in Searching

CATALOG SEARCH

In a card catalog, searching is done in author and title indexes

LOGGING ON

Every staff member is authorized to perform a certain job. For security, he has a password, so that somebody else may not use his name. (see fig 1). Except for searching, all functions need authorization.

By entering the name, Language, and password (invisible),

```
                 *+///            /////       *+/////////    //////      ///////
                000000000        000000      000000000  /   000000      000000 /
                 00 /    00     00    /  00    00/     00/    00/     00/     00
LOGON TO         00 /    00     00    /  00    00*+///00      00/     00///////
                 00 /    00     00    /  00    0000000  /     00/      000000  /
                 00 /    00     00    /  00    00/     00/    00/             00/
                 00 /    00 /   00    /  00    00/     00/    00/       /     00/
                 00*+///00//    00 /////00    /00*+///00     /00///   00//////00
                000000000        000000      000000000       000000     000000
                D O R T M U N D E R   B I B L I O T H E K S S Y S T E M
   L E U V E N S   I N T E G R A A L   B I B L I O T H E E K   S Y S T E E M
                     W E L C O M E   T O   U P M   L I B R A R Y
NAME                                                    LANGUAGE          PASSWORD
HANIF, SHEIKH                                           ENGLISH
```

Fig. 1 : DOBIS/LIBIS Logon

the computer recognizes the user and allows him to carry out his work. If he has entered his name and password correctly DOBIS/LIBIS will display the function selection screen (see fig. 2).

```
DOBIS/LIBIS:
DORTMUNDER BIBLIOTHEKSSYSTEM
LEUVENS INTEGRAAL BIBLIOTHEEK SYSTEEM
 1 SEARCHING
 2 ACQUISITIONS
 3 PERIODICALS, SERIALS
 4 CATALOGING
 5 CIRCULATION
 6 PRINTING
 7 STOP
ENTER NUMBER
4
```

Fig. 2 : Function selection.

He can use now DOBIS/LIBIS to search, catalog or perfrom other functions if he is authorized. The cataloger has chosen to

phase 2: Operation of the circulation modules and interfacing DOBIS/LIBIS with students records and personnel payroll system.

phase 3: Operation of acquisitions modules and interfacing D/L with the Financial Accounting Systems.[7]

In this paper only the operation of phase 1, which is concerned with searching and Cataloging, is discussed. Emphasis has been given on the techniques involved in retrieval, conversion and adition of documents to the data base.

Keeping in view the importance of training, a three week in-house training program for library staff was designed to develop basic skills for using DOBIS/LIBIS.

The program included: computer concepts, Marc records and DOBIS/LIBIS basics, D/L screen layouts and key board operation, basic introduction to the use of 3278 CRT terminals, DOBIS searching function, and advanced instruction. Starting in April 1981, the library system anlayst carried out training program (for all librarians and supporting staff members), using films, graphics, and locally produced tutorial texts. The first group to receive intensive training on DOBIS/LIBIS were the members of the Cataloging Department.[8]

INSTALLATION OF TERMINALS

Eight CRT (Cathode Rey Tube) terminals (screen and a typewriter keyboard) have been installed in the Cataloging Department for conversion and original cataloging. Thirteen terminals have been fixed in other departments, including 4 that are dedicated for public access to the on-line catalog.

The Catholic University of Leuven in Belgium subsequently started development work with Leuvens Integraal Bibliotheek System (LIBIS, Leuven Integrated Library System). DOBIS/LIBIS is a result of the joint work of these two universities with IBM.

DOBIS/LIBIS is an on-line, integrated and interactive system that supports basic library function : searching, cataloging, circulation, acquistions and inter-library loans. The system is designed not only for Central and departmental libraries but also for a network of libraries. Its programs are primarily written in PL/1. With the exception of batch printing operations, which are done at a high speed printer, all searching and updating are done from IBM 3270 display terminals. A scanner attached to the terminal is used to read bar-coded labels identifying borrowers and documents for circulation.[6]

One of the features of DOBIS/LIBIS is that it maintains authority files. Instead of placing the author, title, subjects and publishers in the bibliographic records, they are stored in separate authority files. Such files are also maintained for LC numbers, ISBN/ISSN and the LC card number. DOBIS/LIBIS has adaptability to convert LC MARC to its format. It also produces cataloging outputs, catalog cards, accession lists, etc and the listing of documents necessary for circulation and acquisitions.

IMPLEMENTATION

To implement DOBIS/LIBIS at UPM library, the automation project was divided into three phases:

phase 1: Operation of the cataloging and searching modules and conversion of catalog records.

have felt: sooner or later «we all die of a lack of information»[4]

Saudi Arabia, an oil producing country, is developing rapidly in all fields of life: education, industry, business, communication, agriculture and technology, etc. Computer technology plays an important role in these fields of development. In the Kingdom, there is a shortage of manpower, particularly of library professionals and information scientists. Library automation makes up this defficiency up to some extant. Funds to automate the academic and public libraries is not a hindrance for this country. UPM is a pioneer in library automation in the kingdom, and one of the few libraries of Gulf states area that uses advanced and sophisticated technology in its operations.

In 1979, the University Administration appointed a Task Force on Library Automation. (TFLA) to investigate and provide a plan for library automation. Members of TFLA visited Centennial College Bibliocentre in Toronto. An evaluation of DOBIS installed at the National Library of Canada was also received at this time. Another member of the TFLA attended a seminar on library automation in Belgium. The repots showed that DOBIS/LIBIS has developed into a promising system with potential for further refinement. Dr. Ralph Shoffner, a Consultant on Library automation, was asked to assess and evaluate this system for UPM library need. In April 1980, Dr. Shoffner submitted his report and supported the TFLA opinion that DOBIS/LIBIS was the most suitable system for the the UPM library.[5]

DOBIS/LIBIS

In1971, the University of Dortumund in West Germany started work on the Dortmunder Bibliothekssystem (DOBIS, Dortmund Library System).

The Library is administered by a Dean of Library Affairs, a Saudi national with a Ph.D. in Library Science from the USA. Library functions are performed by 30 professional librarians, most of whom hold a master's degree in libary science from the USA, India and Pakistan. The professional staff is assisted by 20 technical and clerical staff and some casual student assistants.

The library services include: circulation of library materials, reference services, research assistance, inter-library loan and photocopying services. On-line retrieval of information through ORBIT and DIALOG is also offered. The Library serves a community of 5,000 (faculty, staff and students) and also extends its services to ARAMCO, King Faisal University, Government agencies and some private organizations of the Eastern province. Inter-library loan facilities are also offered to other educational institutions and libraries of the Kingdom.

LIBRARY AUTOMATION

As we review the history of the last two decades, we find that the fields of computer and library science have come very close. Nowadays they have amalgamted in such a way that it is difficult to distinguish between them. To some, in fact, the marriage of the computer and the library seemed a natural alliance; as one writer phrased it, «a library is a place for storing knowledge under a system that facilitates identification and retrieval as needed, which is also a definition of a computer».[3] The growth in the sheer mass of published information to be handled has also been offered as an explanation for the increased activity in library automation. Undoubtedly all these were factors, but it also seems likely that the increasingly felt urgency of the need for answers — answers for many things, but particularly answers to medical, military and social problems — contributed strongly to the impetus. Jesse Shera's quotation from a doctor friend sums up what many seem to

CATALOGING WITH A COMPUTER: DOBIS/LIBIS ADAPTED BY THE UNIVERSITY OF PETROLEUM & MINERALS, DHAHRAN, SAUDI ARABIA

BY

SHEIKH M. HANIF★

★ Librarian at University of Petroleum & Minerals, Dhahran, Saudi Arabia.

INTRODUCTION

The University of petroleum & Minerals (UPM) was established in 1963 as a college and later on upgraded to university level by His Majesty the Late king Faisal, in 1975.[1] The University was basically established for Science and Engineering education with an emphasis on petroleum and Minerals and some other disciplines of the Social Sciences. Its library, which is considered the heart of the academic institution has witnessed a tremendous growth in its resources. As of now, it has developed collection of over 200,000 volumes (75% in Science and Engineering, 25% in Humanities and Social Sciences and 309,000 items of non-print material. The Arabic collection totals 20,000 volumes on Islam, the Arabic language and General Studies. To keep abreast of ther latest research, the library subscribes to about 4,000 journals. This collection is housed in a 4 story, well planned library building, covering a total area of 6566 square meters, equipped wiht the most modern equipment and facilities.[2].

29. Kasem, H.M.A. (1971) Scientific documentation and its role in Scientific research in the UAR. MA dissertation, Faculty of Arts, Cairo University. (Arabic).

30. BIOSIS. Private communication.

31. ISI. Private communication.

Criminological Research Center.

21. International Committee for Social Science Documentation and Egyptian National Commission for Unesco (1956) Retrospective bibliography of social science works published in the Middle East, 1945-1955, Cairo, Unesco Middle East Science Co-operation office.

22. Supreme Council for Arts, Literature and Social Sciences (1967). Bibliography of economics and financial sciences, in the UAR; 1926-1965. Cairo, The Council.

23. Administrative Documentation Centre (1917). Bibliography of Arabic books in management, fianace, and related subjects; 1955-1969. Cairo, The Centre.

24. list of scientific papers published in the Middle East. Cairo, Unesco Middle East Science Co-operation Office, 1948.

25. Classified list of Egyptian scientific papers pubished in 1951-. Cairo, Fouad I National Research Council. (no Longer current).

26. Abstracts of scientific and technical papers published in Egypt and papers received from Afghanistan, Cyprus, Iran, Jordan, Iraq, Lebanon, Pakistan, Saudi Arabia, Sudan and Syria. Cairo, National Information and Documentation Centre, 1955-. Monthly (no longer current).

27. UAR Science Abstracts. Cairo, National Information and Documentation Centre, 1917-. Monthly (no longer current).

28. Arab Science Abstracts. Cairo National Information and Documentation Centre; Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization; Association of Arab Universities and Unesco Field Science Office for the Arab States. 1973-. Semi-annual.

10. Hasib, khayr as-Din (1973) Masader al-fekr aś-iqtesadi al-arabi fi al-iraq. (Arab economics literature in Iraq, 1900-1971). Beirut, dar al-Taley'ah.

11. Heumann, Karl (1962) International acivities in documentation. In: Hattery, L. and McCormick, E. (eds) Information retrieval management. Michigan, American Data Processing, pp. 120-122.

12. Wallwork, F.E. (1965). The impact of Eastern languages in the technical field. In: INSDOC seminar on technical and scientific translation, New Delhi, INSDOC, pp. C1—C10.

13. Biological Abstracts. List of serials, 1974.

14. Egyptian publications bulletin: the ARE national bibliography, 1956-Annual. Cairo, The National Library and Archives.

15. Bulletin of Arab pubications, 1970-. Annual. Cairo, Department of Documentation and Information — The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization.

16. Arab periodicals: general directory of current periodicals issued in the Arab World (1973). Cairo, Department of Documentation and Information — The Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization.

17. Al Hagrasi, S.M. (1975) Derasat biblugrafeyyah l-aw eyat al-fekr al-arabi; al-otruhat w al-dawreyyat. (Bibliographical studies of Arabic information sources; dissertations and periodicals) Cairo, School Library Association.

18. Kasem, H.M.A. (1976) Administrative information services in the Arab Republic of Egypt. Unesco Bulletin for Librararies, 30 (4), 236-244.

19. Kasem, H.M.A. Administration information: Arabic experience and trends in documentation. (To be published).

20. Kasem, H.M.A. and Abdelhadi, M.F. (1974) Bibliography of the Arabic literature in folklore. Cairo, National Social and

REFERENCES

1. Khalifah, S.A. (1974) Harakat nashr al-kotob fi misr: derasah tatbeyqeyyah. (Book production in Egypt: an empirical study). Cairo, dar al-Thaqafah.

2. Sarruf, F. (1962) Development of Arab scientific thought, 1860-1960. al-abhath, 15(2), 151-212 (Arabic).

3. Tuqan Q.H. et al (1963). Nashat al-arab al-ilmi fi maat sanah (Arabs' scientific activities in a century). Beirut, American University.

4. Hejab, Wasfi (1966) Arab scientific thought during the last hundred years. al-abhath, 19 (2,3), 315-339 (Arabic).

5. Zahlan, A.B. (1970) Science in the Arab Middle East. Minerva, 8 (1), 8-35.

6. Central Agency for General Mobilization and Statistics (1967) Current scientific research in the UAR. Cairo, The Agency.

7. Central Agency for General Mobilization and Statistics (1967) Current scientific research in the UAR al-ta'beah w al-insaa, 5, 448-464.

8. Central Agency for General Mobilization and Statistics (1967) planning investment in scientific research. al-ta'beah w al-ihsaa, 5, 423-428.

9. Seyam. M.A. (1965) Al-osos al-nazareyyah w al-'amaleyyah l-takhteyt al-tanzeym al-beblugrafi fi haql al-iqtesad fi misr (Theoretical and practical principles for planning the bibligraphic organization of economics literature in Egypt.) MA Dissertation, Faculty of Arts, Cairo University.

TABLE 5 Geographical distribution of references contributed by Arabic-speaking outhors, covered by SCI 1973 — 1976 and SSCI 1972 — 1976.

Countries	Journal		References	
	No.	%	No.	%
USA	23	54.8	38	52.8
UK	6	14.3	16	22.2
France	3	7.1	4	5.6
Netherlands	2	4.8	4	5.6
Germany, W.	3	7.1	4	5.6
Switzerland	2	4.8	3	4.2
Czechoslovakia	1	2.4	1	1.4
Japan	1	2.4	1	1.4
USSR	1	2.4	1	1.4
TOTAL	42	100.1	72	100.2

TABLE 6 Geographical distribution of journals carrying Arabic contributions covered by the psychological Abstracts, 1967-1976.

Country / Field	Egypt	Iraq	Lebanon	Kuwait	TOTAL No.	%
Science - general	4	2		1	7	15.6
Chemistry	1				1	2.2
Botany	1				1	2.2
Biology	3	5			8	17.8
Geology	1				1	2.2
Zoology	3				3	6.7
Medical Sciences	13	2	1		16	35.6
Agriculture	7		1		8	17.8
TOTAL	33	9	2	1	45	100.1
%	73.3	20.0	4.4	2.2	99.9	

TABLE 7 The Arabic journals covered by the BIOSIS, 1976.

Contributions	SCI				SSCI			
Country	Journals		References		Journals		References	
	No.	%	No.	%	No.	%	No.	%
USA	139	20.4	449	22.8	56	52.8	78	50.6
UK	247	36.2	499	25.3	20	18.9	32	20.8
France	64	9.4	190	9.6	11	10.4	17	11.0
Canada	9	1.3	20	1.0				
Netherlands	36	5.3	60	3.0	5	4.7	5	3.2
Sweden	4	0.6	7	0.4				
Denmark	5	0.7	10	0.5				
Austria	4	0.6	15	0.8				
Switzerland	18	2.6	50	2.5	7	6.6	7	4.5
Spain	4	0.6	6	0.3				
Italy	11	1.6	25	1.3				
Germany, E.	19	2.8	66	3.3				
Germany, W.	48	7.0	175	8.9	2	1.9	2	1.3
Belgium	2	0.3	2	0.1				
Czechoslovakia	8	1.2	10	0.5				
Yugoslavia	2	0.3	6	0.3				
USSR	3	0.4	3	0.2				
Hungary	17	2.5	33	1.7				
Roumania	6	0.9	16	0.8				
Poland	1	0.1	3	0.2				
Bulgaria	1	0.1	1	0.1				
India	14	2.1	87	4.4	1	0.9	1	0.6
Japan	4	0.6	9	0.5	1	0.9	1	0.6
Pakistan	1	0.1	2	0.1				
Australia	6	0.9	14	0.7				
New Zealand	1	0.1	1	0.1				
Argentina	1	0.1	2	0.1				
Brazil	2	0.3	2	0.1				
Costa Rica	1	0.1	1	0.1				
Kenya	1	0.1	7	0.4				
South Africa					1	0.9	1	0.6
Greece					1	0.9	1	0.6
Egypt	1	0.1	8	0.4				
Lebanon	1	0.1	106	5.4	1	0.9	9	5.8
Kuwait	1	0.1	69	3.5				
Unknown	1	0.1	17	0.9				
TOTAL	683	99.7	1971	100.3	106	99.8	154	99.6

which are mainly published in English and French as we shall see in the next chapter. The second and main reason is the inability of Arabic journals to provide for timeliness[30,31], a factor of vital importance in specialist communication, especially in natural sciences. The lack of resources in some Arab countries, and inconvenient press facilities in others impede the promptness and regularity of publishing Arabic journals. Some of these journals, especially those issued by academic institutions, run years behind schedule, while long queues of material waiting publication are created. Such a situation has, no doubt, its effect on the value of the published works, the circulation of the publications as a whole, and their inclusion in bibliographic services.

The inclination of Arabic-speaking natural scientists to publish outsid their national community is promoted by the inconvenient publication facilities as mentioned earlier, and the desire to widen their communication circles. On the other hand, Arabic-speaking social scientists might be entertaining better national conditions by using Arabic, and the fact that social sciences, by their very nature, attract a wider reading community than the natural sciences.

Bias towards natural sciences literature as against that of social sciences, is quite understandable. Firstly, because of the linguistic factor and secondly because of the fact that some Arabic journals in natural sciences have established reasonable publication standards.

TABLE 3 The Arabic contributions covered By SSCI, 1972 — June 1976 Country/Form distribution.

Service Year	psych.Abst. + SSCI	SSCI not psych.Abst.	psych.Abst. not SSCI	TOTAL
1972	3	13	7	23
1973	1	24	6	31
1974	3	33	12	48
1975	3	34	1	38
TOTAL	10	104	26	140
%	7.1	74.3	18.6	100.0

TABLE 4 The overlap between SSCI and psych. Abst., 1972-1975

1.3 Conclusion

Three main facts emerge from the above review:

a) The coverage of specialist literature produced in the Arabic language community by national and international bibliographic services, is far from complete.

b) Arabic-speaking natural scientists are more inclined to publish outsid the Arabic language community than social scientists.

c) Despite the incomplte coverage, international data bases are more interested in Arabic literature in the natural than in the social sciences.

Three facts are not independent; but are so related that they are considered as components of one chain, and are affected by the same factors. The incomplete coverage is a product of a variety of reasons related to the production and circulation of Arabic journals. Language of publication might be among such reasons, its effect does not extend to science journals

Science Citation Index is regarded as the most commprehensive data base in natural sciences. Searching the 1973-76 file revealed that:

a) There are 2264 references contributed by authors in Arab coutries. 12.9% of these references are either contributed by non-Arabic-speaking authors working in Arab countries or retrieved because of the occurrence of the name of an Arab country (Jordan) as part of the names of some institutes (false match). These references are excluded from the count.

b) The 1971 references contributed by Arabic-speaking authors and co-authors are published in 683 journals, only three which are Arabic (Table 5).

c) No reference to an Egyptian journal, known to be the first Arabic journal covered by this service, was found despite the fact that this journal is current and the search covers a four year period.

The second major data in science is BIOSIS. A comprehensive search of this base for references contributed by Arabic-speaking authors was not possible. However, a list of the Arabic journals covered was obtained[30] This list contains 45 journals (Table 7) and represents about 27.3% of the total current Arabic journals in science and technology (165), and 27.6% of the current Arabic journals in agriculture.

written by non-Arabic-speaking authors who happened to be working in Arab countries.

1.2.1 International services in the social sciences

The **Social Science Citation Inder** (SSCI) is regarded as the most comprehensive data base in the social sciences. The search of the file covering 1972-1976 revealed the following:

a) Arab authors contributed 154 references; 84.4% articles, 9.1% book reviews, 4.5% brief communications 1.9% letters. (Table 3).

b) These references are published in 106 journals, only one of which is issued in an Arab country. (Table 5).

The second data base searched was **Psychological Abstracts.** Searching the file from 1967 through 1976 revealed that:

a) Arabic-speaking authors contributed 75 references, of which three are monographs and the others are journal articles.

b) The articles are published in 42 journals (Table 6), none of which are Arabic.

The comparison between the outputs of the **Social Science Citation Index** and the **Psychological Abstracts** revealed a certain degree of overlap (7.1%). This overlap does not matter because each service has its specified function, but what matters is that 36.1% of the articles covered by the **Psychological Abstracts** were missed by SSCT. The net total of Arabic contributions covered by the two services is 140 articles (Table 4), and three monographs.

Educational Resources Information Center (ERIC) was also searches, but the result was negative; no Arabic references whatsoever were retrieved.

1.2.2 International services in natural sciences

One major conclusion can be drawn from this review of the efforts made to achieve bibliographic control of the Arabic specialist literature: as far as can be seen, the nature of the field and the attitudes and needs of its specialists have determined the kind and scope of bibliographic service aimed at. The Arabic specialist services have so far been initiated by subject specialists, but their development in the natural sciences follows a trend different that followed in the social sciences. Journal literature is the main concern in the natural sciences, while monographs have the priority in the social sciences, and while current indexing and abstracting services dominate in the natural sciences, retrospective bibliographies have the first place in the social sciences.

1.2 International services

International services include major bibliographic data bases maintained all over the world. These bases are subject-oriented and cover specialist literature irrespective of its geographical or linguistic origins. It is impossible to enumerate these services, let alone to search them all for material published in the Arab World or produced by Arabs elsewhere. Through the Central Information Service of London University, where a number of mechanized data bases are available on line, some searches were made in the social and natural sciences. The names of individual Arab countries are the only possible effective clues for search. Other alternatives, namely the names of individual outhors, organizations or periodicals proved to be impractical. The procedure used has major defects which might have resulted in missing a number of eligible references. It is assumed that the name of the country to which the author belongs is always mentioned in the author's address. This may not always be the case, especially for Arab authors who happen to be abroad for study or work. Meanwhile, this procedure resulted in retrieving some refermces

TABLE 1 Egyptian periodicals covered by the national abstracting service, 1955.

Country	Egypt		Iraq		Sudan		Libya		Saudi Arabia		Tunisia		TOTAL	
Field	**73**	**75**	**73**	**75**	**73**	**75**	**73**	**75**	**73**	**75**	**73**	**75**	**73**	**75**
Science - general	4	4	1	2	-		1	1	1	1	-	-	7	8
physics	2	2	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	2	2
Chemictry	1	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1
Biology	1	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1
Botany	1	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1
Geology	1	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1
Zoology	1	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	1	1
Medical sciences	7	10	1	3	1	1	-	-	-	-	-	-	9	14
Agriculture	3	4	-	-	1	1	-	1	-	-	-	1	4	7
Engineering	2	2	-	-	-	-	1	1	-	-	-	-	3	3
TOTAL	23	27	2	5	2	2	2	3	1	1	-	1	30	39

TABLE 2 Arabic periodicals covered by the Arab Science Abstracts, 1973 and 1975.

Form	**Articles**	**Reviews**	**B.Comm**	**Letters**	**TOTAL**	
Country					**No.**	**%**
Lebanon	45	8	2	2	57	37.0
Egypt	18	-	1	1	20	13.0
Sudan	14	4	1	-	19	12.3
Saudi Arabia	11	-	1	-	12	7.8
Iraq	10	1	-	-	11	7.1
Libya	7	-	1	-	8	5.2
Kuwait	6	-	1	-	7	4.5
Jordan	6	1	-	-	7	4.5
Tunisia	6	-	-	-	6	3.9
Algeria	3	-	-	-	3	1.9
Morocco	3	-	-	-	3	1.9
Syria	1	-	-	-	1	0.6
TOTAL	130	14	7	3	154	99.7

b) The bias is still towards Egyptian publications which account for 76.7% of the total publications in 1973 and 69.2% in 1975.

c) There is no reference to periodicals published in six productive countries; Syria, Lebanon, Kuwait, Jordan, Algeria and Morocco.

d) The trend shows a slight increase in both the countries covered and in the periodicals published in individual countries.

e) No test of how complete is the coverage of individual periodicals has been made.

subject field	No. of periodicals
Science and technology - general	1
pure science - general	3
Mathematics and physics	2
Geology	1
Biology	2
Medical sciences	8
Engineering	3
Agriculture	4
Geography and archaeology	3
TOTAL	27

ture of the Middle East was begun in 1948 in the Department of Scientific Intelligence, Found I National Research Council in Egypt. It was supported by Unesco.[24] The geographic scope of that service was far beyond the resources available to the organization and it rarely survived. A new service devoted to Egyptian science literature was issued[25], but did not last long and was replaced by another wider in scope.[26] This latter survived for about fifteen years but its coverage was by no means complete.

In 1971 the National Information and Documentation Centre (NIDOC) which succeeded the aforementioned department in Egypt, started a new national abstracting service covering science literature published in Eygpt.[27] In 1973 the scope of this service was extended to cover science literature published in all Arab countries.[28]

To 1955 the total number of Arabic periodicals covered by the Egyptian national abstracting service was 27 periodicals (Table 1), all of them were Egyptian and represented about 71% of the total Arabic scientific periodicals then current (38 periodicals)

The first volune of the Arabic national abstracting service covers 30 periodicals (Table 2) which represents 23. 8% of the total Arabic scientific periodicals current in 1970, the year covered. The first issue of 1975 of the same service covers 39 periodicals (Table 2) which represents 25. 5% of the Arabic scientific periodicals current in 1972.

It might be too early to judge the ability of this service to cope with the science literature published in the community, but:

a) Comptehensiveness seems to be the objective of this service, and there is no reference to any form of selectivity in its stated policy.

The second social science was economics, especially planning, where the documentation department in the Institute of National Planning in Cairo was established in the late fifties. This department proved to be the least effective at a pan-Arab level. Its services are local in every respect. They cover material available in the department's library and are provided in response to local needs, especially to training programmes and courses organized by the Institute.

Administration is the third field to attract interest. A rather detailed study of the bibliographic situation in the field in Egypt is available elsewhere,[18,19] and it is worthy of note that the situation in other Arab countries does not drastically differ from that in Egypt.

The project of the National Social and Criminological Research Centre in Cairo, include publication of a series of bibliographic works to cover the Arabic literature in its fields of interest. The first of these bibliographies was published in 1974 and covers Arabic monographs in folklore.[20].

Apart from these specialized services, there are bibliographies which cover the whole field of the social sciences. The first of these comprehensive works, published in 1956, covers Arabic literature up to 1955[21]. Two subsequent bibliographies were issued bring the coverage to 1969.[22,23] These bibliographies might be biased towards Egyptian publications because of the absence of adequate bibliographic coverage of the literature published in other Arab countries. The coverage so far has been limited to monographs; a covenient coverage of Arabic journal literature in the social sciences is lacking.

1.1.2.2 National subject bibliograhies in science and technology

Interest in science literature was aroused earlier than in the social sciences. The first attempt to cover the scientific litera-

half of the present century and an early service which covers Arabic publications since the advent of printing in the Arab World. Other Arab countries have started, or are being encouraged to start compiling lists of their publications. These lists are now being accumulated in a unified national Arabic bibliography by ALECSO with the co-operation of the National Library and Archives in Cairo.[15] practical problems in promoting this service are being studied.

As for periodical publications, until recently the only bibliographic services available were the catalogues issued by individual libraries, mainly the Egyptian national library and other major national libraries interested in Arabic material elsewhere, and standard world periodicals directories, whose coverage of Arabic journals is far from complete. The first national directory of current Arabic periodicals was published only in 1974.[16] Despite its defects as a pilot project, this directory is the most comprehensive listing available. It is also worthy of mention here, that an exhaustive survey of Arabic bibliographies concerned with periodicals and dissertations is available elsewhere.[17]

1.1.2 The national subject bibliographies

1.1.2.1 National subject bibliographies in the social sciences

Education was first among the social sciences to take an interest in bibliographic services. This interest was promoted by establishing the national documentation centre in education in Egypt and a regional centre for co-ordinating research in education in Arab World, in Lebanon in the mid-fifties. With Unesco support these two centres initiated bibliographic services to cover material published in the region. Education documentation centres have now been established in every individual Arab country, but there is no sign of co-operation or co-ordination, and the national unified services founded in the early sixties are no longer current.

available elsewhere. Meanwhile, some international data bases[13] publish statistics of the relative contributions of individual countries to the information sources covered by their services. Some Arab countries are included but the reliability of such data depends upon how completely the information sources of these countries are covered in these bibliographic data bases.

I conclude that little is known about the share of Arabic in the world specialist literature, or about the prospects of the Arab World as an information producing community. This situation is the result of the absence of adequate bibliographic control and the lack of statistical data. A detailed study of the bibliographic control of Arabic literature is beyond the scope of the present work. However, a condensed account of the situation is needed in the present context to explain why the sources of data used in the present study had to be used. For the purpose of this account, bibliographic services interested in the Arabic literature are divided into two main categories; national services and international services.

I.I The National Services

The national services category covers the bibliographies produced in the Arab World, whose main interest is the literature published in this community. These services are divided into general bibliographies and subject bibliographies.

I.I.I The national general bibliographies

The national bibliographic service has not attained the same degree of development in all Arab countries. Some countries have gone a long way in developing bibliographic machinery, while others are just starting or have yet to start. The Egyptian national bibliography[14] began publication in 1956, and several efforts have been made to cover the first

through 1963. Neither do nuclear sciences represent the whole range of scientific activities in Egypt, nor does the seven year period justify such a conclusion.

In 1970 a general review of the scientific community and research activity in the Arab world was published.[5] Again the lack of statistical data about scientific literature published in Arab journals is felt, and the author refers to the existence of only one Egyptian journal in science and technology. Both this paper and the above diagnose some defects of specialist communication practices in the Arab World and refer to the problem of language, but with different views. Zahlan[5] makes his point clear and counts multilingualism among the factors impeding the effective communication of scientific knowledge in the community, while Hejab[4] counts Arabic among the reasons behind scientific backwardness, and advocats the use of English for Arabic scientific literature.

Apart from these works dealing with the situation in the whole community, there are some bibliographic studies concerned with the situation in Egypt. In 1967 an inventory of current research projects in science and technology in Egypt was published.[6] This source provided reasonable data for reviewing some aspects of scientific research in Egypt, especially related to the main fields of interest, a matter of great value in defining a national science policy. A number of studies depending upon this source were published.[7,8]

Studies of this kind are rare in the social sciences. Two examples dealing with economics are worthy of mention. The first deals with the specialist communication system in economics in Egypt,[9] and the second is a survey of the Arabic literature on economics in Iraq.[10]

Aside from these studies, a general reference to the chemical literature published in Egypt,[11] and a prediction of the prospects of scientific and technical literature in Arabic[12] are

D. Field-oriented studies

Works included in this category are either literature surveys, studies of the bibliographic organization in certian fields, or general studies of the organization of researh and communication in the Arabic language community or in individual Arab countries. Science and technology account for the biggest proportion of these efforts.

In 1963 the Department of Arabic studies of the American University in Beirut organized a conference on the Arabs' scientific activities in one hundred years (1860-1960)[2,3] A number of papers dealing with the Arabic contribution to different subject fields were read. These papers express only the general impression of the authors, and their common defect is the lack of reliable data.

Following this conference, in 1966, a study of the arabic literature in science and technology in its international context was published.[4] The author applied four criteria for judging the value of this literature; the Nobel prize, the coverage of Arabic literature by international bibliographic services, the number of international conferences held in Arab countries, and the contributions of Arab scientists published in international journals. Data about the contributions of Arab scientists published in non-Arabic journals are drawn from the 1965 issue of the Science Citation Inder and this issue. Egyptian scientists account for 9/10 of these references and 1/10 is contributed by scientists from Lebanon, Iraq and Jordan. As for the Arabic literature published in national resources, the author concludes that scientific literature in Egypt grows exponentially and doubles once every two years approximately. This short doubling period is due to the incomplete data used by the author, and might not hold true if complete or representative data were used. The author used only data about the Egyptian literature in nuclear sciences from 1956

specialist literature, and consulted by the author for data used in the present study, is presented in this article.

The second reason hardly needs explanation, if the slow development of library and information studies in the Arab World is taken into account.

However, there are some efforts that touch upon some aspects of the problem and are relevant to this context. A comprehensive survey of such efforts is not attempted here; reference will be made only to examples, especially to those currently available. These efforts can be divided into four main categories, though they some common features.

A. Historical studies

There is traditional interest among Arab specialists and orientalists in the Arabic inheritance, searching for what the Arabs, in what is called the golden age of Arabic civilization, contributed to different subject fields. Some of these historical works aim to prove that the Arabs were more than transformers of Greek knowledge. Whatever the historical value of such studies might be, their relevance to present day information problems is questionable.

B. Critical or evaluative studies

These studies are concerned with individual items of the literary product, or works published in specific subject fields, or in a specified period. Quantitative methods are rarely adopted. Some of these studies are published periodically. These studies attract the public interest, and their bias to the humanities and the social sciences is obvious.

C. Media-oriented studies

This category embraces studies interested in specific form of information sources; reference material, books, periodicals, etc. The best example is a study of book production in Egypt.[1]

BIBLIOGRAPHIC CONTROL OF THE ARABIC SPECIALIST LITERATURE(*)

Hishmat M. A. Kasem (ph. D.)
Dept. of librarianship & Archives-
Cairo University.

1- Introduction

A literature survey revealed no systematic effort to study the characteristics of spcialist literary product of the Arabic language community. The absence of such effort might be due to one or both of the following reasons:

a) The absence of reliable data resulting from the lack of bibliographical control.

b) The novelty of the methods adopted in this kind of study.

As for the first reason, it is worthy of notice that several attempts are now being made to study aspects of bibliographic control of Arabic literature. A condensed account of the Arabic and other bibliographic resources covering Arabic

(*) Drawn from the author's ph. D. Thesis: Arabic in specialist information systems: a study in linguistic aspects of information transfer. University of London, 1978.

** On secondent to the U. A. E. University.

ARAB
JOURNAL
FOR
LIBRARIANSHIP
AND
INFORMATION
SCIENCE

• Volume 3, 1983
• 4th issue, Octobre 1983



Issued by Mars
Publishing
House

Chief Editor
Dr. Shaban A.
Khalifa

Manager
Abdullah Al Magid

Assistant Editor
Mohamad El Aidi

For Correspondences and
Subscripttion
All Arab other Countries
MARS Pubishing House
P.O.Box 10720
RIYADH-S.A.

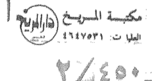
EGYPT:
ACADEMIC Bookshop
121 El TAHRIR ST.
DOKKI - CAIRO

Contents

ARAB JOURNAL FOR LIBRARIANSHIP & INFORMATION SCIENCE



Volume 3, 1983
4th issue, Octobre 1983




Bibliotheca Alexandrina
05365520